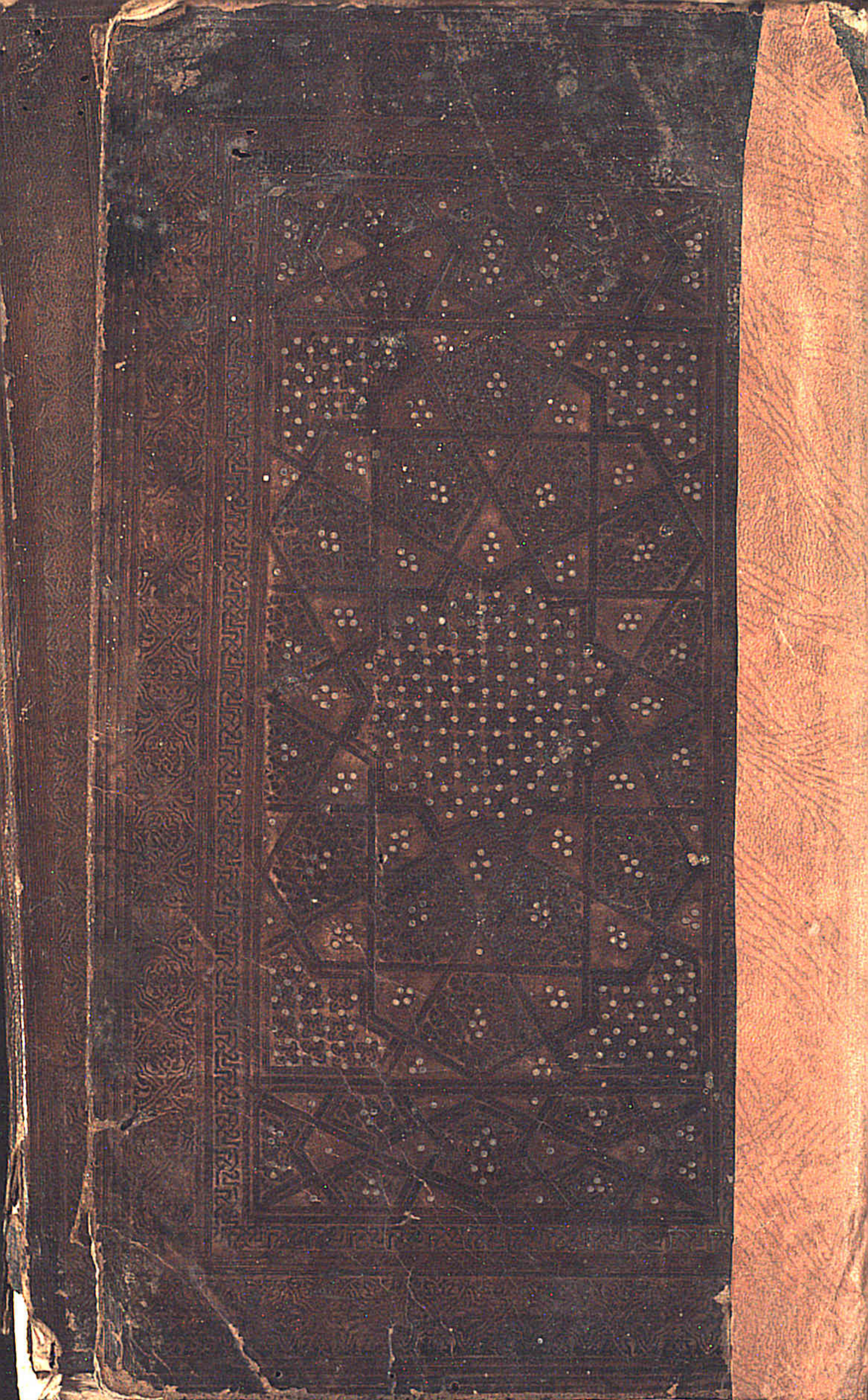

بسم الله تیمنًا بذکره

وبعد وقف المرحوم المغفور ال

حضرة امیر التاج الملة والدین مو

هذا الکتاب وهو الثالث من

علی نفقه الشریفة ما آل فی قی

والمدرسین افضل الفض

والدین لحمد بن عبد ا

بالکتب الموقوفة لمد

علیه رحمة الباری وق

ولا یملك ولا یورث ا

وهو خیر الوارثین فمن

علی الذین یبدلونه انما

علی آله الملك العلیم والجوا

شهر ذی الحجة الشریف سنة ست وعشرین

7

منع السعالت

المرحوم السید محمد

ری الکرمانی

عتیقه مفخر العلماء

ن مولانا شمس الملة

ائه وبعدهم یلحق

ی ابو الانصاری

یباع ولا یوهب

رض وقف علیها

معه ناقما اثمه

ثم واجر الواقف

یرا فی اوآخر

وعشرین وسبعمائة

عمر الله وحیاه

الدکتور

EYÜP HÜSREV PAŞA KÜTÜPHANESİ
Kısım : Hazreti Halid
Yeni Kayıt No. :
Eski Kayıt No. 44
Tasnif No.
Hazreti Halid
44

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت امنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم على سيدنا محمد واصحابه وازواجه وسلم قال الشيخ امام العلامة شمس الملة والدين الكرمانى رحمه الله تعالى

قال الامام البخارى رضى الله عنه

كتاب المغازى

قوله العشيره بضم المهمله وفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالراء وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعى الخزرجى المدنى سكن الكوفه قوله ايهم اوقع فى جميع النسخ لكن الصواب انها بضمير غير العقلاء الا ان يأول بان المضاف محذوف اى غزواتهم روى العشيره يعنى انه شك فى انه باعجام الشين او باهمالها واما قتاده بن دعامه السدوسى المفسر البصرى رحمه الله تعالى فقطع بانه بالمعجمه وقال النووى جاء فى كتاب المغازى من صحيح البخارى رضى الله عنه العشير اى بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه او العشيره بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه بحذف الهاء والمعروف فيها العشيره باعجام الشين وباثباتها وقال واختلف فى عدد غزواته صلى الله عليه وسلم فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون واخبر جابر بانها احدى وعشرون قوله ابن اسحق هو ابن اسحق بن يسار صاحب السير المدنى التابعى صاحب كتاب المغازى قدم بغداد وحدث بها ومات سنه خمسين ومايه ودفن بمقبرة الخيزران وهى اليوم مشهورة بمشهد الامام ابى حنيفه رضى الله عنه قيل ان ابن اسحق مولى قيس بن مخرمه ويقال مولى مخرمه ابن نوفل بن عبد مناف بن زهره بن كلاب وكنيته ابو بكر ويقال ابو عبد الله امام الناس فى المغازى والسير وترجمته مطوله معروفه والابوا بفتح الهمزة واسكان الموحده وبالمد وبواط بضم الموحده وفتحها وتخفيف الواو وبالمهمله وكانت الغزوه بواني صفر سنه اثنتين من الهجره اودع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم وبالراء وبواط كانت فى ربيع الآخر من السنه المذكوره والعشيره فى جمادى الاولى منها وصالح فيها بنى مدلج ولم يكن فى سلاثه حرب قوله شرح بضم المعجمه وباهمال الجيم ابن مسلمه بفتح الميم واللام وضم الجيم وخفة الميم وشدة التحتانيه ابن خلف بالمعجمه واللام المفتوحتين الخ كنيته ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو والحزومى كنايه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فى الجاهليه يكنى بابى الحكم واويتم بالقصر والمد والصياه جمع الصرابى وهم الذين يخرجون عن دينه الى دين غيره وطريفل بالنصب والرفع والجر

الحكم بفتح المهمله والكاف قوله قاتليك القياس يقتضى ان يقال قاتلوك فتأويله انهم يكونون قاتليك وفى بعضها قاتلتك اى الطايفه القاتلون لك واخبرهم اى اصحابه انهم اى ابا جهل واتباعه قاتلى بتشديد التحتانيه واستفزازه طلب الخروج من الناس والعير بكسر العين الابل التى تحمل الميره وهى ترل فى بعضها هى تراكب بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخوك اليتربى اى سعد المدنى والاخوه بينهما بحسب المعاهده والموالاه ولا اجوز اى لا انفذ ولا اسلك وقتله الله اى قدر الله قتله بيد بلال موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان ابا جهل قاتله قلت هو كان السبب فى خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا ومر الحديث اخر كتاب بدء الخلق قوله وحشى بفتح الواو وسكون المهمله وكسر المعجمه وشدة التحتانيه ابن حرب ضد سلم الحبشى مولى طعيمه مصغر الطعمه بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدى وحمزه هو ابن عبد المطلب وطعيمه هو ابن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانيه ابن الخيار قال فى جامع الاصول هو طعيمه ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى فلم يدرك ابن الخيار وقال ولما قتله حمزه قال جبير بن مطعم وهو ابن اخى طعيمه لعبده وحشى ان قتلت حمزه بعمى فانت حر والشوكه شدة الناس والحده فى السلاح الكشاف الشوكه الحده مستعار من واحده الشوك قوله غير انى تخلفت فان قلت مم استثنى قلت غير للصفة اى ما تخلفت الا فى شوكه حال مغايرة تخلف بدد لتخلف شوكه لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير بكسر العين قوله محارق بلفظ الفاعل من المفاعله بالمعجمه والراء والقاف ابن عبد الله بن جابر الاحمسى الكوفى والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر فى آخر كتاب العلم وصاحبه اى صاحب المشهد اى قاتلك تلك المقاتله التى قالها ومما عدل به قيل اى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فقدره من الثواب خير من الدنيا ومافيها والاولى ان يقال اى من كل شئ يقابل ويوازن به من الدنيويات قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهمله والمعجمه وسكون الواو وبينهما وبالموحده الطايفى وانشدك بضم الشين اى اطلب منك الوفا بما عاهدت ووعدت من الغلبه على الكفار والنصر للرسول واتباعها الذين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال وادنى لعدكم الله احدى الطايفتين وان شيت اى ان شيت ابى لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون على المؤمنين يروى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار

وهم الف والى اصحابه وهم ثلاثمايه فاستقبل القبله وقال اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم
ان تهلك هذه العصابه لا تعبد فى الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فاخذه ابو بكر فالقاه
على منكبه وقال يا نبى الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك الخطابى لا يتوهم ان
ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى فى ذلك الشفقه على اصحابه وتقويتهم
اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه فى لقاء العدو فابتهل فى الدعا ليسكنهم اذا كانوا يعلمون ان
وسيلته مقبوله مستجابه فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا اذا علم انه استجيب دعاؤه
بما وجده ابو بكر فى نفسه من القوه والطمانينه حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده
سيهزم الجمع مر فى الجهاد قوله عبد الكريم هو ابن مالك مولى عثمان اصله من اصطخر وتحول الى
حران سبق فى الحج ومقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهمله ابن بجره بفتح الموحده والجيم
مولى لعبد الله ابن الحارث بن نوفل الهاشمى ويقال انه مولى ابن عباس مات سنه احدى ومايه قوله
استصغرت يقال استصغره اى عده صغيرا ونيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشره ونيف وكل ما زاد
على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى ونيف فلان على السبعين اى زاد عليها وعمرو بن خالد البجزرى
بالجيم والزاى والراء من الايمان وزهير مصغرا ابن معويه الجعفى فى الوضوء وطالوت اسم رجل فقير
كان سقاء او دباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فيته اغلبت على فيه كثيره باذن الله قال تعالى
فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا تخفى المشابهة بين القصتين من وجوه
قوله لا هو ما نفى لكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمساله او زايد تاكيد لمعنى عدم المجاوزه قوله
عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصرى وشيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابن ربيعه
بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه ابن ربيعه المذكور
والوليد بفتح الواو وابن عتبه المذكور وصرعى جمع الصريع اى المطروح بين القتلى فى المصارع
التى عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير الحيوان
المعروف قوله هل اعمد الجوهرى قولهم انا اعمد من كذا اى اعجب منه ومنه قول ابى جهل اعمد من
سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كيل بحتى اى هل زاد على هذا يعنى ليس قتلكم لى الا قتل رجل
قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار على قوله ابنا عفرا بفتح المهمله وسكون الفا
وبالراء وبالمد هى اسم الام واما اسم ابيهما فهو الحارث بن رفاعه البخارى واما اسمهما فاحدهما
معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين واعجام الذال ولهما اخ ثالث اسمه

عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعه وقد قيل انه احدهما فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى
باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال فى الاستيعاب
ان معاذ بن عمرو هو الذى قطع رجل ابى جهل وضربه معوذ ابن عفرا حتى اثبته ثم تركه
وبه رمق فذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث
وقال النووى قتله معاذ بن عمرو وابن عفرا قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كلا راوى الى
ما رواه من الضرب ومن زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب الاصح
انه قد ضربه ابنا عفرا حتى برد اى مات وابا جهل منصوب بالندا اى انت مصروع يا ابا جهل او هو
على مذهب من يقول ولو ضربه بابا قبيس وتقديره انت تكون ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا
لم يشهد بدرا قلت هو مرا سيل الصحابه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابى عدى بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه محمد بن ابرهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن معاذ التميمى وكتبت
هو كناية عن سمعت لان الكتابه لازم السماع عاده قوله محمد بن عبد الله الراقشى بفتح الراء وخفة
القاف وبالمعجمه البصرى مات سنه تسع عشره ومايتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام
وبالزاى اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسى البصرى ويحثو بالجيم والمثلثه وفيه اشاره
الى معانى قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة والتبارز من البروز وهو الخروج من بين
الصف على الانفراد للقتال وعبيده مصغر العبده ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشى كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم بارز الوليد بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه فاختلف بينهما ضربتان ومات
عبيده منهما بعد ذلك واما الوليد فمات يوميد وبارز على شيبه وقتله وحمزه عتبه فقتله قاله
ابن الاثير فى الجامع واما ابن اسحق فقال فى المغازى بارز عبيده عتبه وحمزه شيبه وعلى الوليد
وهذا هو المشهور وهؤلا الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من بنى عبد مناف ثم حمزه عمرو على
وعبيده ابنا اخويه ومن جهة الكفار شيبه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبه وابن
اخيه الوليد قوله اسحق الصواف البصرى مات سنه ثلاث وخمسين ومايتين ويوسف بن يعقوب
السدوسى بالمهملات ويقال له الضبعى لانه كان ينزل فى بنى ضبيعه بضم المعجمه وفتح الموحده
وسكون التحتانيه وبالمهمله وكان بقفاه سلعه فيسمى بالسلعى البصرى وابو هاشم هو يحيى الرمانى
بضم الراء وبالميم والنون الواسطى مات سنه تنتين وعشرين ومايه ويعقوب الدورقى بفتح

المهمله والراوسكون الواوبينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهرای غلب وفی بعضها ظاهر حقا ای
عاونه قوله كاتبت ای عاهدته وابنه بالنون واميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه
ابن خلف بالمفتوحتين قتله بلال وكان قد عذب بلالا كثيرا فی المستضعفين بمكه ومر الحديث
فی كتاب الوكاله وقيل فيه هيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثاركت يا بلال قوله شيخا قيل
هو اميه بن خلف وقيل هو الوليد بن الوليد بن المغيره مر فی سجود التلاوه وان كنت ان هی
المخففه من الثقيله واليرموك بفتح التحتانيه وسكون الراوضم الميم وبالكاف موضع بناحية
الشام وقع فيه مقاتله عظيمه بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل فی خلافه عمر والفله بالفتح
واحد فلول السيف وهی كسور فی حده وفله يفله ای كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير
راجع الی الفله وبهن فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم قوله فاقمناه ای قومناه وبعضنا ای بعض الورثه وفروه بفتح الفاوسكون الراوعلی هو
ابن مسهر وشد عليه فی الحرب ای حمل عليه ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد ای ما جبن
الخطابی كذب الرجل الرجل فی القتال اذا حمل عليه ثم كر وانصرف قوله لا يفعل ای لا يجبن ولا
ينصرف ويحتمل ان يكون لا رد الكلام ای لا يكذب ثم قالوا نفعل الشد قوله ضربتين
علی عاتقه فان قلت قال ثمه احداهن علی عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له
وايضا يحتمل ان المراد من العاتق اولا وسط العاتق ای احداهن فی وسطه والضربتان فی طرفيه
فان قلت سيق ثمه ان الضربتين كانتا فی يد وواحده فی اليرموك والمفهوم ههنا انه بالعكس
قلت لا منافاه لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتی تقدمت مقيده به ولفظ
ضربها مجهول والضمير للصدر قوله روح بالراوالمهمله ابن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده
وسعيد بن ابی عروبه بفتح المهمله وخفة الراالمضمومه وبالموحده وابوطلحه هو زيد بن سهل
الانصاری والصناديد جمع الصنديد وهو الشجاع العظيم والطوی بفتح المهمله وكسر الواو
وشدة التحتانيه البير المطويه بالحجارة والخبيث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحده من قولهم
اخبث ای تحذ اصحابا خبثا وظهرای غلب والعرصه كل بقعه بين الدور واسعه ليس فيها بنا والركی
بفتح الراوكسر الكاف الحفيرة وشدة التحتانيه جمع الركيه وهی البير وما تكلم ما استفهاميه
واحياهم الله ای فی القبر حتی اسمعهم قول رسول الله صلی الله عليه وسلم بصغير وهو مشتق من الصغار
وهو الذله والهوان والنقمه العقوبه ضد النعمه قوله عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثه المكی

والبوار الهلاك ويراد به ههنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهمله وحاصل كلام عايشه ان
البا للمصاحبه لا للسببيه ومر الحديث بلطايف فی كتاب الجنايز والقليب البير قبل ان تطوی فان
قلت هذا منافی لما تقدم انه كان طويا قلت المراد منهما فی الموضعين مطلق البير او كان بعضها مطويا
والبعض غير مطوی قوله مثل ما قال ای ابن عمر فی تعذيب الميت وانهم ليسمعون بيان له اوبدل
ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر علی الظاهر والمراد منهما غير الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيب
ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث فی انه حمل علی الحقيقة وعايشه حملته علی المجاز فان قلت
هل وجب تاويل كلامه بما اولته عايشه قلت يحتمل ان يقال معنی الايه انك لا تسمع بل الله هو
المسمع مع ان المتاولين قالوا المراد من الموتی الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياصورة وكذا
المراد من الاية الاخری قال صاحب الكشاف فی قوله انك لا تسمع الموتی شبههم بالموتی وهم احيا لان
حالهم كحال الاموات وفی قوله وما انت بمسمع من فی القبور ای الذين هم كالمقبورين قوله يقول ای
الرسول اوالقايل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يتمكنون يوم القيمة فی مقاعدهم من
النار قال تعالی ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فان قلت
ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم فی القليب وانما يقال يوم القيمة قلت
الغرض ان القول المراد به الحقيقة فی ذلك اليوم واما هذا فكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة
الحال فضل من شهد بدرا معويه بن عمرو بن المهلب الازدی بالزای البغدادی روی عنه
البخاری بلا واسطة فی الجمعه فی باب اذا نفر الناس وابواسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاری الصيصی
وحارثه بالمهمله والراوبالمثلثه ابن سراقه بضم المهمله الانصاری وامه اسمها الربيع بضم الرا
وفتح الموحده وشد التحتانيه وبالمهمله عمه انس قوله يرفی بعضها يری وهو مثل ما قرئ اينما تكونوا
يدرككم الموت بالرفع فقيل هو علی حذف الفا كانه قيل فيدرككم قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام
والواو للعطف علی مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول من قولهم هبلته امه ای ثكلته وهبله
اللحم ای غلب عليه والفردوس هو اوسط الجنه واعلاها ومنه تنفجر انهار الجنة مر الحديث
فی اوايل الجهاد مع اختلافات فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودی بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالمهمله مات سنه اثنتين وسبعين ومايه وحصين بضم المهمله الاولی وفتح الثانيه وسكون
التحتانيه وبالنون وسعد بن عبيده مصغرا وابو عبد الرحمن عبد الله السلمی بضم المهمله وفتح
اللام وكذا حصين وسعد كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم وسكان الراوبالمثلثه المفتوحه

وبالمهمله كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى ابن حصين بالمهملتين والنون مكبرا وشمل
مصغرا الغنوى بفتح المعجمه والنون مات فى خلافة الصديق وخاخ موضع بالمعجمتين واسم
المراه ساره بالمهمله والراء والطاء بالمهملتين ابن ابى بلتعه بفتح الموحده وسكون اللام وفتح
الفوقانيه وبالمهمله اللخمى بفتح اللام واسكان المعجمه من اهل اليمن والكتاب منصوب بفعل
مقدر نحو اعطى اوهاتى او اخرجى وما معوى ليس مصاحبى وفى بعضها ما معنى الكتاب مشتقا من
العنايه وحجزه الازار معقد وحجزه السراويل التى فيها التكه واحجز الرجل بازاره اذا شده
على وسطه والا اكون بكمله الاستثنا وبفتح الهمزه وتقديره ان لا اكون والقوم اى المشركين
وبداى نعمة وبدمنة فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب الجاسوس انه بعثه والمقداد
والزبير وانها اخرجته من العقاص لا من الجمرة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعه
واما الجمرة فهى للعقد مطلقا وله اجوبه اخر سبقت فى الجهاد فى باب اذا اضطر قوله لعل قال
النووى معنى الترجى راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول واوثر على التحقيق بحثا له
على التامل ومعناه الغفران لهم فى الآخره والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه
قوله ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن
بن الغسيل كان جده الاعلى واسمه حنظله غسلته الملائكه حين استشهد جنبا وحمزه
بالمهمله والزاى بن ابى اسيد مضعرا الاسد مرادف الليث مالك بن ربيعه بفتح الراء الانصارى
الساعدى والزبير بضم الزاى وفتح الموحده ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد
الابشار ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك
قال الحاكم فى كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابى اسيد وقيل زبير بن ابى اسيد وقال
عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن
ابى اسيد عن ابى اسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير بن ابى اسيد عن ابى اسيد وقال
فى الكشاف عن ابى اسيد ابناه حمزه والزبير وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ ففى بعضها
ذكر فى الاسناد ابن الزبير بن المنذر وفى بعضها فى الاسناد الثانى ذكر المنذر عن ابى اسيد
واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه الرسول
بالمنذر والله اعلم قوله اكتبوكم من الكتب بتحريك المثلثه القرب يقال رماه من كثب
ويقال اكتبك الصيد اذا امكنك واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربيه

وفى بعضها بكسر الموحده من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكبر الانصارى كان امير
الرماه يوم احد واستشهد رضى الله عنه وابو سفيان صخر بن حرب الاموى وكان رئيس
المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهمله والجيم الدلو شبه المتجاريان
بان بالمستقيين يستقى هذا دلوا ودلك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
قوله اذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور فى اواخر باب علامات النبوه وهو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المنام بقرا تنحر فعبر نحر البقر باصابه المؤمنين فقال
فاذا هم المؤمنون يوم احد يعنى حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذى جا الله به بعد ذلك
وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جا الله به بعد
بدر الثانيه من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان لقوله ما جا الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر
المرضى الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اى الثواب الصالح الجيد
قوله جبن اى جد سعد هو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالابوه اذ هو يعقوب ابن ابرهيم بن سعد
بن ابرهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه لم آمن اى من العدو لجهه مكانها ويحتمل
ان يكون مكانها كناية عنها اى لم اثق بها وما سرنى هو للنفى ومكانها اى بدلها والصقر
هو الطاير الذى يصاد به وابنا عقبا بالمهمله والقاف والراء والمد هما معاد ومعوذ مرت المباحث
فيه قريبا وبعيد اقوله عمرو بالواو وعند اكثر اصحاب الزهرى وبدون الواو عند الآخرين وهو
ابن ابى سفيان ابن اسيد بفتح الهمزه وكسر المهمله ابن جاريه بالجيم الثقفى وذكر فى كتاب الجهاد فى
باب هل يستاسر الرجل وههنا ذكره بحذف ابى سفيان وهو قول بعض النسابة وجليف بالمهمله وذكره
بضم الزاى وسكون الهاء وعشر اى من الرجال وعينا اى جاسوسا والهداه بفتح الحاء والمهمله
والهمزه وعسفان بضم المهمله واسكان الثانيه وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وحيان بكسر
اللام وسكون المهمله الاولى وبالتحتانيه ونفروا اى ذهبوا القتالهم وما كلهم اسم المكان
اى فى ما كلهم واعطوا بايديكم اى انقادوا وسلموا وخيب بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى
واسكان التحتانيه وزيد بن الدثنه بفتح المهمله وكسر المثلثه وبالنون وموسى جار صرفه ومنه
نظر الى اشتقاقه وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعداد اللقاء به لان ذلك كان حين
فهم اجماعهم على القتل ودرج اى ذهب اليه ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول واتخين

في بعضها تخشى وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله مابى اى الذى هو
ملتبس بى من ارادة القتلوة واحصهم من الاحصا بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا
بحيث لايبقى واحد من عددهم وبِدَدا بكسر الموحده وفتح المهمله الاولى اى متفرقة منقطعة قال
معاويه كنت مع الحاضرين يومئذ ولقد رايت ابى يلقينى الى الارض فرقا من دعوه خبيب
وكانوا يقولون ان الرجل اذا دُعى عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه ودات الله اى وجه الله
وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمه واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاى المشدده وبالمهمله
المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهوره وابو بِرْءَة عنه بكسر المهمله وسكون الرا
وفتح الواو وبالمهمله عقبه بضم المهمله واسكان القاف قوله واخبر يعنى النبى صلى الله
عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا فى بعضها اصيب اى كل واحد منهم والدبر بفتح المهمله
وسكون الموحده ذكور النحل ولهذا سمى عاصم بحمى الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل
ان السيل اختطفه قالوا كان عاصم عاهد الله ان لايمسه مشرك ولايمس مشركا ابدا تشجاعنه
فمنعه الله منهم ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الرا وكسر الجيم
وبالمهمله ومراده بضم الميم وتخفيف الرا الاولى ابن الربيع بفتح الرا العمرى بفتح المهمله الانصارى
وهلال بن اميه بالهمزه المضمومه وتشديد التحتانيه الواقفى بالقاف وهما من الثلاثه الذين
تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشى العدوى
احد العشره المبشره واختلفوا فى شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غايبا
عن المدينه لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها واجره وركب اى ابن عمر الى
سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعه قلت كان لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك
لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وعمر
ابن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الرا بينهما الزهرى وسبيعه مصغر
السبعه اخت التمانيه بنت الحارث الاسلميه بلفظ افعل التفضيل واستفتيه اى فى انقضاء عدة
الحامل بالوضع وسعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو وبالهاء العامرى وقيل اليمنى وهو من
عجم الفرس ولؤى بضم اللام ثم بالمفتوحه همزا اووا وشدة التحتانيه توفى بمكه وورثى له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ولم ينشب اى لم يمكث فان قلت الحمل هو من الصفات المختصه
بالنساء فلم دخل عليها التاء قلت اريد بها كونها ذات حمل بالفعل كقوله تعالى تذهل كل مرضعة

عما ارضعت ولوارادان الحمل من شانها لقيل حامل قوله تعلت بالمهمله وشدة اللام يقال
تعلت المراه من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخُطاب جمع الخاطب
وابو السنابل بفتح المهمله وبالنون وبالموحده واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحده
واسكان المهمله وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن
الكوفه وما انت بناكح اى ليس من شانك النكاح ولست من اهله الخطابى فيه ان للمراة
ان تنكح حين الوضع وان لم تغتسل من نفاسها ودم النفاس لايمنع عقد النكاح واقولوا قوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الحول
دون الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزه وسكون المهمله والموحده المفتوحه وبالمعجمه وقال
اى الزهرى ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثه وسكون الواو والعامرى ومحمد بن
اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهمله ابن البكير بضم الموحده وفتح الكاف واسكان التحتانيه الليثى
واخيره اى بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لابيان انه اخبره
بهذا اوبغيره والله اعلم

باب شهود الملائكة بدرا

جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم المهمله ثم المعجمه ابن رفاعه بكسر الرا وتخفيف الفا
وبالمهمله ابن افع ضد الخافض الزرقى بضم الزاى وفتح الرا وبالقاف الانصارى قوله وكذلك
اى الملائكة الذين شهد وابدرا هم من افضلهم ايضا قوله سليمان هو حرب ضد الصلح ومن اهل
العقبه اى التى بمنى وهو كان احد السنه واحد الاثنى عشر واحد السبعين من الانصار
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى قبل الهجره قوله بالعقبه اى بدل العقبه وما هى
استفهاميه وفيه معنى التهى لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافيه فان قلت غزوة بدر افضل
المغازى وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبه قلت لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبه
لما كانت هى منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده
للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من الزيادة ابن هرون ويحيى هو ابن سعيد ويزيد من
الزيادة وايضا ابن الهاد فان قلت معاذ هو تابعى لاصحابى فكيف حكم ان ملكا سال النبى
صلى الله عليه وسلم وقلت ذكر على سبيل الارشاد او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت
ما المسول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعها وافضليه بدر او العقبه يقال سالته
عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سائل بعذاب واقع اى عن عذاب واقع قوله خليفه بفتح

المعجمه وبالفا ابن خياط بالمعجمه وشدة التحتانيه البصرى وابو زيد هو قيس بن السكن
الانصارى احد الذين جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد
عمومه انس وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى مر فى الصلاه وقتاده
ابن النعمان العقبى البدرى من فضلا الصحابه اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت
حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عندى امراة
اجها وان هى رات عينى كذلك خشيت ان تعذنى فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ويحكى ان رجلا من ولد قتاده
اتى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت
بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد
وكان قتادة اخا اخيافيا لابى سعيد ومات سنه ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر قوله نقض
اى ناقض بالقاف والمعجمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم الاضحيه الى
بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره وكله قوله عبيده بضم العين وفتح الموحده وقيل
بفتح العين وكسر الموحده الجاهلى ابن سعيد بن العاص ومدبج بلفظ الفاعل والمفعول من
التدجيج بالمهمله والجيم اى شاكى السلاح تقول تدجج فلان اذا دخل فى سلاحه كانه
تغطى بها والكرش بفتح الكاف وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل
عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هى اطول من العصا واقصر من الرمح وتمطيت
من التمطى وهو مد اليدين فى الشى وتمطط اى تمدد واعطاه اى اعطاه ايا ها عاريه قوله
عايذ الله من العوذ بالمهمله ثم المعجمه وعباده بضم المهمله وتخفيف الموحده تقدم اباني
علامه الايمان وابو حذيفه بضم المهمله وفتح المعجمه وسكون التحتانيه يقال اسمه هشيم
بالمعجمه وهيثم بضم الهاء وهاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس
صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهمله وكسر القاف
وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال فى الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيته بضم المثلثه وفتح الموحده
واسكان التحتانيه وبالفوقانيه بنت يعار بالتحتانيه وبالمهمله والرا الانصاريه زوج
ابى حذيفه فاعتقته فانقطع الى ابى حذيفه فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمه بنت الوليد بن
عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وقال ايضا فيه فى مواضع متعدده ان سالما هو مولى

ابى حذيفه فقال ابن الاثير فاطمه بنت الوليد امراة سالم مولى ابى حذيفه وهى بنت اخى
ابى حذيفه هكذا فى كتاب الموطا واما فى كتاب ابى داود والنساى فهو ان اسمها هند ولم اجد
فى اسما الصحابيات هند بنت الوليد بن عقبه اقول فبين روايه البخارى والموطا تفاوت من
جهتين والتفاوت الثانى حاصل فى نفس هذا الجامع حيث قال ههنا وهو مولى لامراة من
الانصار يعنى ثبيتة وقال فى فضائل الصحابه باب مناقب سالم مولى ابى حذيفه والجواب
عنه ان النسبه الى ابى حذيفه انما هى بادنى ملابسه فهو اطلاق مجازى قوله سهله هى بنت
سهيل بن عمر القريشيه العامريه امراة ابى حذيفه وليست هى التى اعتقت سالما فان تلك
انصاريه وهذه قريشيه جات سهله الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما
بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان فى نفس ابى حذيفه من ذلك شيا فقال ارضعيه
يخرج عليه ويذهب ما فى نفس ابى حذيفه وفيه بحث مذكور فى موضعه قوله بشر بالموحده
المكسوره ابن المفضل بتشديد المعجمه المفتوحه وخالدين ذكوان بفتح المعجمه المدنى والربيع
مصغرا بنت معوذ بصيغه الفاعل من التعويذ باعجام الذال ومجلس بفتح اللام بمعنى الجلوس
وبندبن بضم المهمله من الندبه وفيه جواز الضرب بالدف واخى هو عبد الحميد بن ابى اويس
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابى عتيق بفتح العين سبط الصديق ويزيد هو كلام ابن
عباس تفسيرا له وتخصيصا لعمومه قوله عنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله
ابن خالد بن ابى يونس والشارف المسنه من النوق والمفعول الثانى لاعطانى محذوف اى
شارفا اخرى وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانيه وضم النون وفتحها وكسرها
وبالمهمله والغرايرجمع الغراره وهى للتبن ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيده وهما
الا يا حمر للشرف النواه وهن معقلات بالفناه ضع السكين فى اللبات منها وضرجس حمرة بالدما
وحمر هو ترخيم حمزه والشرف جمع الشارف والنواجمع الناويه اى السمينه والمعقلات المقيدات
والتضريج التدميه والتلطيخ والصبغ والمثل النشوان وثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب
من الحديث فى كتاب الشرب وفى كتاب الجهاد فى فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهمله وشده
الموحده ابو عبد الله المكى مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وابن عيينه هو سفيان
والنفذاى ارسل الينا عبد الرحمن ابن عبد الله الاصفهانى مر فى العلم وعبد الله بن معقل بفتح
الميم واسكان المهمله وكسر القاف المزنى بالزاى والنون فى الزكاه وسهل بن حنيف بضم المهمله

وفتح النون وسكون التحتانيه الانصارى مات بالكوفه مر فى الجنايز وخنيس بضم المعجمه
وبالنون واسكان التحتانيه وبالمهمله ابن حذافه بضم المهمله وتخفيف المعجمه وبالفا التهمى بفتح المهمله
قوله يومى هذا اى فى هذا الوقت الحاضر او وجدا اى احزن فان قلت ما المفضل عليه قلت عمر
مفضل باعتبار ابى بكر مفضل عليه باعتبار عثمان عكس امر الخلافه قوله مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام القصاب وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وعبد الله بن يزيد من الزياده
وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف ابن عمرو الانصارى وهو جد زيد بن حسن بن على ابو امه
واختلف فيه فالاكثر على انه يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل عنده وعلمت بلفظ الخطاب
وهكذا امرت ولفظ كذلك الخ كلام عروه وبشير ضد النذير تقدم الحديث فى اول كتاب
مواقيت الصلوة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزياده النخعى الكوفى
ومحمود بن الربيع ضد الخريف الصحابى وعتبان بكسر المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده والحصين
بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه واسكان التحتانيه وبالنون مر مع الحديث فى باب المساجد
فى البيوت قوله عبد الله بن عامر بن ربيعه بفتح الراء العنزى بالمهمله المفتوحه والنون الساكنه
والزاى وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وقدامه بضم القاف وخفة المهمله ابن مظعون
باعجام الظاء الجمحى وجويريه بالجيم من الاعلام المشتركه ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح
المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصارى واسم احد عميه ظهير مصغر الظهر بالمعجمه وسالم هو ابن
عبد الله بن عمر فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكبر على نفسه
قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكرا ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول
هو المنهى عنه لا مطلقا ومر فى كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين بضم المهمله
الاولى وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالنون وعمرو ابن عوف بفتح المهمله وبالفا الانصارى
وابو عبيده بضم المهمله عامر بن عبد الله الجراح القرشى احد العشره امين هذه الامه
وعلا بالمد ابن الحضرمى بفتح المهمله واسكان المعجمه وفتح الراء قوله واملوا من الاملاء والفقر
بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها اى رغبوا فيها على وجه المعارضه مر فى كتاب
الجزيه قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاى وابو لبابه بضم اللام وخفة الموحدة
الاولى اسمه رفاعه بالفا وبالمهمله الاوسى والجنان جمع الجان وهى الحيه البيضا او الرقيقه
او الصغيره مر فى باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانيه وبالمهمله

وفليترك بالجزم اى ان ياذن فليترك فان قلت الاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم
بالترك قلت الترك بلفظ الامر مبالغة كانهم تامرهم انفسهم بذلك ولوصح الروايه بالنصب
فهو فى تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اى فالاذن للترك ومر فى حديث قوموا فلاصل لكم
مباحث شريفه وهذا مثله وكان عباس من جهة الامر قريبا للانصار فان قلت ما تعلق
الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ وهولا الرجال كانوا بدريين قوله ابو عاصم هو
الضحاك الملقب بالنبيل وعطا بن يزيد من الزياده الليثى مرادف الاسدى الجندعى بضم الجيم و
سكون النون وفتح المهمله وضمها وبالمهملتين وعبيد الله بن عدى بفتح المهمله وكسر
الثانيه ابن الخيار ضد الاشرار النوفلى التابعى والمقداد بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملتين ابن عمرو الكندى بكسر الكاف وسكون النون وبالمهمله ونسب الى الاسود لانه
حالف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهرى بضم الزاى واسكان الهاء قسمى باين الاسود وقيل
بل كان عبد الله تبناه قوله بمنزلته فان قلت المومن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت
معناه انه مثله فى كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزله
الاخر فما وجه الشرطيه قلت امثاله عند النحاه ماولة باخبارا اى فتلك سبب لاخبارى
بذلك وعند البيانيه بان المراد لازمة نحو يباح دمك او عصيت فان قلت هل يثبت
الاسلام بقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته
به الخطابى معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها
محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر
بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة قوله ابن عليه
بضم المهمله وفتح اللام وشدة التحتانيه اسمعيل وعفرا مونث الاعفر بالمهمله والفا والراء اسمها
معاذ ومعوذا لانصاريان وبردا ى مات وابا جهل بالنصب اى على طريقه النداء او على لغة
من جوز ذلك وهل فوق اى ليس فعلكم زايدا على قتل رجل وابو مجلز بكسر الميم وفتح
اللام وبالزاى اسمه لاحق السدوسى التابعى والاكار الزراع والانصار قتلوه وكانوا
اهل زراعه اى ياليت ان غير زراعه قتلنى يريد استحقارهم وعوم مصغر العام بمعنى
السنة ابن ساعده الانصارى الاسوى ومعن بفتح الميم واسكان المهمله ابن عدى بفتح
المهمله الاولى وكسر الثانيه البكرى حليف بنى عمرو بن عوف ويقال له الانصارى لذلك

وسكون الجيم

قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
ابن عدى بن نوفل القرشى ووقرأى حصل له وقار والنتنى بالنونين والفوقانيه بينهما المثلثه
اى اسارى بدر الدين قتلوا وصاروا جيفا لتركهم اى احيا ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا
لشفاعته وذلك كان فى قصة بنى هاشم حيث الكفار اخرجوهم من مكه وحاصروهم فى خيف
بنى كنانه وتقاسموا على الكفر سعيا جميلا وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فان قلت تقدم فى الجهاد باب ندا المشركين ان جبيرا حين سمع قرآته فى المغرب بالطور
كان كافرا وقدجا الى المدينه فى اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح
بالكلمه والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان فى صدره فكان
ذلك اليوم قوله الحرم اى حرم المدينه وهى خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معويه اهل
المدينه فيه وذلك فى سنه اثنتين وستين واما الفتنه الثالثه فهى جرت بين عبد الله بن
الزبير والحجاج بن يوسف وقتله له وتخريبه الكعبه وهو فى عام اربعه وسبعين زمان عبد
الملك بن مروان والطباخ بفتح المهمله وتخفيف الموحده والمعجمه القوه والسمن لغة ثم استعمل
فى غيرهما فقالوا فلان لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير عنده قال حسان المال يغشى رجالا
لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالى والدندن بكسر المهملتين وسكون النون
الاولى ما اسود من النبات لقدمه وللناس فى بعضها بالناس وفى بعضها فى الناس فان قلت
كيف قال لم يبق احدا من البدريين وكثيرا بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف انفهم مثل مالك
بن ربيعه ابو اسيد الانصارى وكذا اصحاب الحديبيه مثل عبد الله بن عمر قلت المراد ان
عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما فى القتال الذى بين على ومعويه ونحوه
ومضيه الحرم للحد بنين فان قلت احدٌ نكرة فى سياق النفى فيفيد العموم قلت ما من عام
الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شىء عليم مع ان لفظ العام الذى قصد به المبالغة
اختلفوا فيه هل معناه العموم امر لا قوله حجاج بفتح المهمله ابن المنهال بكسر الميم وعبد الله النميرى
مصغر النمر بالنون نزل الافريقيه وهو الذى كان يكتب للامام بن انس فى المسايل وقيل
له النمرى ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه
اسمها سلمى والمرط الكساء ونعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله فى كتاب
الشهادات قوله هذه اى قال ابن شهاب بعد ان اذكر غزوات رسول الله هذه المذكورات

فى معازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر ويلعنهم بالعين المهمله وفى
بعضها يلقنهم بالقاف والنون وفى بعضها من الالقا قوله ما سمع لما قلت ملهم وفيه دليل
على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قوله فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب
وكانوا اى من شهد بدرا من قريش مايه فالتفاوت بين الروايتين تسعه عشر رجلا تسعه من
ستمر من اهل بدر فى الجامع اى فى هذا الصحيح الذى هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم فى هذا الكتاب انه من
اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسميه المذكورين
منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم نختلف فى شهوده بدرا كابى عبيده بن الجراح لم يذكره ههنا
ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو احديثا فيه نحو
حارثه وغيره واعلم انه ذكر الاسما بترتيب حروف التهجى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفا الاربعه فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم وفى بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله بن عثمان ابى قحافه تقدم فى اول المغازى
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انى انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال
حسبك والثانى عمر بن الخطاب العدوى بالمهملتين المفتوحتين فيه ايضا حيث قال يا رسول
الله ما تكلم من احساد لارواح لها حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف
فى اطواء بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان فى اوسط باب مناقبه حيث
قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رقية وكانت مريضه فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع على رضى الله عنه فى الورقة
السابقة قال كان لى شارف من المغنم يوم بدر والخامس اياس بفتح الهمزه وكسرها وتخفيف
التحتانيه وبالمهمله ابن البكير مصغر البكر بالموحده ويقال ابن ابى البكير الليثى قيل
باب شهود الملائكة حيث قال وذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس رفاعة
ابن رباح بتخفيف الموحده الجيشى فى كتاب الوكاله اذ قال قال رفاعة يوم بدر لا تخوت
ان نجا اميه بن خلف والسابع حمزه فى اول المغازى حيث قال بر يوم بدر حمزه وعلى وعبيده
مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابى بلتعه
بفتح الموحده وسكون اللام وفتح الفوقانيه وبالمهمله اللخمى بفتح اللام واسكان المعجمه

في باب فضل من شهد بدرا ذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اليس من اهل بدر والتاء
ابوحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله ثم المعجمه والفا هشام على الاكثر ابن عتبه بسكون الفوقانيه
ابن ربيعه بفتح الرا في باب شهود الملائكه قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثه
بالمهمله والرا ابن الربيع مصغرا وهي امه واما ابوه فهو سراقه بضم المهمله وتخفيف الرا وبالقاف
بدرا ٢ في باب فضل من شهد قال اصيب حارثه يوم بدر والنظاره بتشديد الظا والحادى عشر
خبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده ابن عدى بفتح المهملا الاولى وكسر الثانيه في باب القتل
كان ٢ المذكور قال خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خنيس بضم المعجمه وفتح النون وسكون
التحتانيه وبالمهمله ابن حذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا السهمي بفتح المهمله واسكان
الحا في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر فاعه بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهمله
ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر والرابع عشر رفاعة مثل المذكور ابن عبد
المنذر بلفظ الفاعل الانذار ضد الابشار ابولبابه بضم اللام وبالموحدتين في الباب المتقدم
آنفا قال حدثه ابولبابه البدري والخامس عشر الزبير ابن العوام بتشديد الواو في الباب قال
لقيت يوم بدر والسادس عشر زيد بن سهل ابوطلحة الانصاري فيه ايضا قال وكان شهد
بدرا والسابع عشر ابوزيد قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا والثامن عشر سعد بن ابي وقاص
مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع
الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره والتاسع عشر سعد بن خوله
بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون
سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون
سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهمله والنون قريبا قال انه شهد بدرا والثاني والعشرون
ظهير مصغر الظهر بالمعجمه ابن رافع بالفا والمهمله والثالث والعشرون اخره مظهر بلفظ الفاعل
الاظهار بالمعجمه في الباب قال كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي
بضم الهاء وفتح المعجمه في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من
ينظر ما فعل ابوجهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون عبد الرحمن ابن عوف في باب
الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر والسادس والعشرون عبيده بضم المهمله في اول المغازي
قال يزيد عبيد يوم بدر السابع والعشرون عباده بضم العين وتخفيف الموحده ابن الصامت اي الساكت

في باب

في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا والثامن والعشرون عمرو بن عوف بفتح
المهمله وبالفا حليف بن عامر بن لوى بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانيه فيه قال وكان
شهد بدرا والتاسع والعشرون عقبه بضم المهمله وسكون القاف ابن عمرو فيه ايضا قال
شهد بدرا والثلاثون عامر بن ربيعه بفتح الرا العنزي بفتح المهمله واسكان النون
وبالزاي فيه قال وكان ابوعبد الله ابن عامر شهد بدرا والحادي والثلاثون عاصم بن
ثابت في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمايهم يوم بدر الثاني
والثلاثون عوم مصغر العام بن ساعده آنفا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا
عوم ومعن الثالث والثلاثون عبان بكسر المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده قريبا
حيث قال وكان ممن شهد بدرا الرابع والثلاثون قدامه بالقاف وتخفيف المهمله ابن مظعون
بكسر المعجمه وضم المهمله آنفا قال وكان شهد بدرا الخامس والثلاثون قتاده بن النعمان بضم النون
آنفا قال وكان بدريا السادس والثلاثون معاذ بضم الميم وبالمهمله والمعجمه ابن عمرو بن الجموح
بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو السابع والثلثون معوذ بالفاعل من التعويذ
بالمهمله ثم المعجمه ابن عفرا بالمهمله والفا والرا والمد الثامن والثلثون اخوه معاذ وكان
الاخ الثالث ايضا شاهد بدرا تقدما قريبا وبعيد التاسع والثلثون مالك بن ربيعه
بفتح الرا ابواسيد بضم الهمزة ومصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر الا ربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه
وبالحا المهملا الحا ابن اثاثه بضم الهمزه وتخفيف المثلثه الاولى ابن عباد بفتح المهمله الاولى
وشدة الموحده ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو هو
ومر آنفا حيث قال اسر رجلا شهد بدرا الحادي والاربعون مراره بضم الميم وخفة
الرا الاولى ابن الربيع بفتح الرا العمري بفتح المهمله في باب الفضل قال ذكر وامراده
وهلا لا رجلين صالحين شهدا بدرا الثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهمله
وبالنون ابن عدي بفتح المهمله الاولى انفا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عوم
ومعن الثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي
بكسر الكاف وسكون النون وبالمهمله قريبا قال كان ممن شهد بدرا الرابع والاربعون

هلال بن اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانيه حيث قال ذكر واصراره وهلال
هذا آخر اسمايهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازى صريحا الا ثلثه او اربعه فانهم
مذكورون فيه التزاما اذ سياق القصه وتمام الحديث مشعريه ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا موا ضع
تصريحهم من الابواب الاخر ولا تخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف فى شهوده بدرا كسعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل قال ابن عبد البر فى الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده كعثمان
لكن له حكمهم فى الاجر والسهم فان قلت ما فائده ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على لاهل السبق
غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين رضى الله عنهم اجمعين قوله بنى النضير بفتح النون
وكسر المعجمه قبيلة من يهود المدينه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعه
واما قصه خروج الرسول اليهم فسببه ان رجلين من بنى عامر طلعا من المدينه متوجهين
الى اهلها وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن اميه الضمرى
بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينه واخبر الخبر قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم
قتلت قتيلين كان لهما منى جوار لاديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى النضر
مستعينا بهم فى دية القتيلين واما صورة الغدر فهى انهم لما كلمهم النبى صلى الله عليه وسلم
فى الاعانة فى ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم وتقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما
جئتنا به فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر وعمر وعلى وغيرهم الى جدار من جدرهم
فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقى على محمد صخره فيقتله ويريحنا منه فانا
لن نجده اقرب منه فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم وبالمهمله والمعجمه لذلك فاوحى الله اليه
بما ايتمروا به فقام ونهض الى المدينه وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم
وحرقهم فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلاهم من المدينة قوله جعله اى جعل فقال
بنى النضير محمد بن اسحق بن نضر بفتح النون وسكون المهمله وقريظه مصغرا لقرظ
بالقاف والراء والمعجمه قبيلة ايضا من يهود المدينه وهما مرفوعان والمفعول محذوف
اى رسول الله قوله امنهم اى اجعلهم آمنين وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون
التحتانيه وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهمله وحادثه بالمهمله والمثلثه قوله الحسن
بن مدرك بلفظ فاعل الادراك من فى الحيض وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر من فى

العلم وهيثم مصغر الهشم وعبد الله بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى فى الصلاه وجبان
بفتح المهمله وشدة التحتانيه الموحده وبالنون ابن هلال فى التقصير وابويره تصغير البوره
موضع بقرب المدينه ونخل كان لبنى النضير الجوهرى البوره بالهمزه الحفره ومر الحديث وكتاب
الحرث والسراة السادات ولوى بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء والمراد بهم صناديد
قريش واكابرهم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وابو سفيان بن الحارث بالمثلثه
اسمه المغيره بن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق واسلم بعد يوم الفتح ذلك
قوله منها اى من البويره اى من جهتها واحراقها وفى بعضها منهم اى من بنى النضير والنزه
بضم النون وفتحها التزاهه وهى البعد من السوء ونضير من النضر اى يتضرر بذلك وفى
بعضها نضير بالنون فعيل من النضاره فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اى تخريق
المسلمين ارض الكافرين وكان كافرا لا يدعو الهم قلت غرضه ادام الله تخريق تلك
الارض بحيث يتصل بنواحيها وهى المدينه وسايرمواضع اهل الاسلام فيكون دعا
عليهم لانهم واى ارضينا اى من المدينه التى هى دار الايمان اصله التى كان بها الكفار
بقى منضوره او ناضره قوله مالك بن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهمله ابن الحدثان
بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثه والنون النضرى بفتح النون وسكون المهمله وبرفأ
بفتح التحتانيه واسكان الراء وبالفا مهموزا وغير مهموز وقديد خ عليه اللام فيقال
اليرفا حاجب من حجاب عمر قوله اسيب فان قلت لا يجوز كونها سايا ولا مسيوبا فما وجهه قلت
لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع اخر من المحرمات قوله ايتدوا اى لا تستعجلوا وهو
من التؤدة وهى التانى والمهمله وانشدكم بضم الشين ولا يورث بفتح الراء والمعنى على
الكسر ايضا صحيح واختارها من الاختيار وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال
وفيه اى فى العمل وكما يقولان انه صادق بار راشد فان قلت انتم جمع وبذكران مثنى
فلا مطابقه بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ حينئذ خبر
وتذكران ابتدا كلام وفى بعضها انتما قوله فحبسى فان قلت قال اولا حبستما قلت لعلهما جاءا بالتفاوت
اولا ثم جا عباس وحده وبدا الى اى ظهر لى وقال اى الزهرى وفى هذا المال اى فى حمله من ياكل
من هذا المال لانه لهم بخصوصه وعليه عليها اى بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص
الحاصل بنفسه ويتداولان اى على بن الحسين بن على والحسن بن مكبرا بن على وكل منهما ابن عم

الاخرى تنا وبان فى تصريفها وزيد ابن الحسين بن على اخوالحسن المذكور مر هذا الحديث
والذى بعده فى باب فرض الخمس فى كتاب الجهاد **قتل كعب بن الاشرف** ضد الاخت
اليهودى القرظى الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** من لكعب اى من يستعد لقتله
ومحمد بن مسلمه بفتح الميم واللام الحارثى الاشهلى وقال بعضهم القايل اتحب ان اقتله هو
ابو نايله **قوله** عيانا اى اتعبنا واذانا ولتملته اى لتزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اى قال
سفيان حدثنا عمرو يعنى من اى مرار اوارى فيه اى اظن فى الحديث وابو نايله بالنون والهمز
بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهمله وسكون اللام الاشهلى وقال ابن الاثير فى جامع الاصول
هو بالنون والتحتانيه **قوله** معه اى مع ابى نايله وابو عبس بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله
هو عبد الرحمن بن جبير ضد الكسر الانصارى الاشهلى وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن بشر
بالموحده المكسوره كان عصاه تضئ له حين خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم ليلا الى
بيته فان قلت المفصل ثلاثه والمجمل رجلان قلت هذا فى غير رواية عمرو **قوله** قايل بشعره
اى اجديه ودونكم اى خذوه باسيافكم ومتوشحا اى متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه
قوله اعطرى امراة اعطر فان قلت ما الفايدة فى ذكر السيد وهلا لم تجعل اعطر العرب
قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت
هو محذوف بقرينه السياق او المراد شخص او مصاحب اعطر من سبدهم ولفظ اكمل روى
مرفوعا ومنصوبا مر فى باب الكذب فى الحرب فى كتاب الجهاد **قوله** ابو رافع ضد الخافض عبد الله
بن ابى الحقيق بضم المهمله وفتح القاف الاولى وسكون التحتانيه اليهودى وقيل اسمه سلام
بتشديد اللام **قوله** هو بعد اى قتله بعد قتل كعب واسحق بن نصر بسكون المهمله يحيى بن زكريا بن ابى زايده
من الزياده الهمدانى الكوفى وعبد الله بن عتيك بفتح المهمله وكسر الفوقانيه وسكون التحتانيه
وبالكاف والسرج المال السائم ويا عبد الله الظاهر انه يريد به معناه اللغوى لا العلم وان
احتمل ذلك والود هو مدغم الوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاغاليق هو جمع الغلاق
وهو ما يغلق به الباب فان قلت هى مسمرة على الباب فكيف تغلق على الوتد قلت يراد بها
الاقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق ايضا به وفى بعضها الاغاليق بالهمال العين ويسمر
من السمر وهو الاقتصاص بالليل والعلالى جمع العليه بضم المهمله وكسرها وهى الغرفه **قوله** ان القوم
ندروا بكسر الدال اى علموا وهو نحو ان احدا من المشركين استجارك واهويت اى قصدت

وما اغنيت يقال ما يغنى عنك اى ما يجدى عنك وما ينفعك وقيل للبضم اى قتل هذه الساعه
قوله ضيت بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى الخطابى هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو
ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظباب والظبين واما الضبيب فلا ادرى
له معنى يصح فى هذا انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا قال القاضى
عياض روى بعضهم الضبين بالمهمله وقال اظن انه الطرف اقول لو كان بالذال المعجمه
مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا **قوله** النجاء اى الاسراع وهو منصوب على
انه مفعول مطلق مر الحديث فى باب قتل المشرك النايم فى كتاب الجهاد **قوله** شرح
بضم المعجمه وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمهمله ابن مسلمه بفتح الميم واللام الكوفى مر فى
الوضوء وعبد الله بن عتبه الروايه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده لكن ليس
فى كتب المغازى التى طالعناها ذكره انما ذكروا مكانه عبد الله ابن انيس مصغرا نس بالنون
والمهمله وقال ابن الاثير فى الجامع عبد الله بن عتبه بكسر المهمله وفتح النون وبالموحده
الخولانى بفتح المعجمه واسكان الواو وبالنون له ذكر فى قتل ابى رافع بن ابى الحقيق
قال وفى كنيته واسم ابيه خلاف اقول لعل مراده فيما قال ان فى اسم ابيه خلافا الاختلاف
هو بالنون او الفوقانيه او الاختلاف انه انيس او عتبه والله اعلم واما عبد الله بن
عتبه بالفوقانيه ابن مسعود الهذلى فقال ابن عبد البر من قال انه صحابى فقد غلط
انما هو تابعى **قوله** قبس اى شعلة من النار وهدأت الاصوات والكوه بفتح الكاف وضمها
نقب البيت وانكفى اى انقلب عليه قال قلت قال ههنا انخفلت وتقدم انها انكسرت فما
التلفيق قلت اما انهما وقعا او اراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل واجحل بالمهمله ثم
الجيم من الجحلان وهو مشية المثقيد كما يجحل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحد
والقلبه بفتح القاف واللام اى تقلب واضطراب من جهد الرجل فان قلت سبق انه قال
فسحها فكيف ما اشتكها قط قلت لا منافاه بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته
الاولى وعدم بقاء الاثر منها والله اعلم **غزوة احد** زكريا بن عدى بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه مر فى الوصايا وحيوه بفتح المهمله واسكان التحتانيه ابن شريح بضم المعجمه
وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمهمله ابو زرعه النجيبى بضم الفوقانيه وكسر الجيم وبالتحتانيه
والموحده الحضرمى فى المناقب ويزيد من الزياده ابن جبيب ضد العدو وابو الخير ضد الش

وعقبه بسكون القاف فى كتاب الجنايز فى باب الصلاة على الشهيد فان قلت فما قول
الشافعيه حيث لايصلون عليه قلت تقدم ايضا ثمه انه لم يصل على اهل احد فلابد
من التوفيق بينهما بان يحمل الصلوة على المعنى اللغوى اى دعالهم بدعا الميت قوله فرط
بالتحريك هو الذى يتقدم الواردة ليصلح الحياض والدلا ونحوها اى انا سابقكم على الحوض
المهئ له فان قلت موعدهم المدينه اذ هى مكان الوعد قلت معناه مكان موعودكم الحوض
او مكان وفا الوعد ثمه وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد
الكسر وظهرنا اى غلبنا ويستدرن فى الحبل اذا صعدن فيه والسند ما ارتفع من الارض
وفى بعضها يشددن من الشدة بالمعجمه وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخل كما ان الخلاخيل
جمع الخلخال وهما بمعنى وصرف وجوههم عقوبه لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبل بضم
الها اسم صنم كان فى الكعبه وهو منادى فان قلت ما معنى اعلا ولا علو فى هبل قلت هو بمعنى
العلى او المراد اعلا من كل شئ والعزى تانيث الاعز بالزاى صنم لقريش ويقال العزى
سمرة كانت غطفان بعبدونها وبنوا عليها بيتنا واتاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك
انى رايت الله قد اهانك قوله مثلة بضم الميم فعله من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزه رضى الله
عنه مر فى الجهاد فى باب مايكره واصطبح اى شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهمله
الاولى وفتح الثانيه ابن عمير مصغر عمر وكان يبكى شفقا على ان لايلحق بمن تقدمه وحزنا على
تاخره عنهم مر فى باب الكفن قوله رجل ذكروا فى كتاب المغازى انه عمير مصغرا ابن الحمام بضم
المهمله وتخفيف الميم الانصارى لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله شقيق بفتح المعجمه وكسر
القاف الاولى وحباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى وابنعت اى نضجت وبهدبها من هدب
الثمر اى اجتناها واخترف منها مر فى الجنايز قوله حسان من الحسن ابن حسان مثله ابو على
الواسطى ثم البصرى ثم المكى ومحمد بن طلحه بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو
انس بن النضر بسكون المعجمه قوله اول قتال فان قلت لم تكن بدر اول الغزوات قلت كان
اول القتال لانه العظيم واجد بتشديد وهزم بضم الها واى سعد بمعنى يا سعد وفى بعضها ان
يا سعد ودون احد اى عند احد ومن قبله والشامه بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع
مر الحديث فى الجهاد فى باب قول الله تعالى من المومنين رجال قوله خارجه ضد الداخله

ابن زيد بن ثابت بن الضحاك البخارى الانصارى وخزمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاى
ابن ثابت بن عماره الاوسى فان قلت كيف جاز الحاق الايه بالمصحف بقول واحد واثنين
وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبيتها فما وجدوها مكتوبة
الا عنده وفيه ان الايات كان لها فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصة
من السور فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها فى عم انس ونظايره من شهد احد
مرايضا ثمه قوله عبد الله بن يزيد من الزياده وانها اى المدينه والمقصود من النفى الاظهار
والتميز ومن الذنوب اصحابها مر فى كتاب فضايل المدينه قوله بنى سلمه بفتح المهمله وكسر
اللام وبنى حارثه بالمهمله والمثلثه قبيلتان من الانصار وخرقا اى غير كيسة ذات تجربة
قوله احمد بن ابى سريج بضم المهمله وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالجيم الصباح الرازى
النهشلى بفتح النون وسكون الها وبالمعجمه المفتوحه وفراس بكسر الفا وتخفيف الراء وبالمهمله ابن يحيى
مر فى الزكاه فان قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات
قلت التخصيص بالعدد لاينفى الزايد قوله جذاذ بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجذاذ فتحا وكسرا
القطع وكل ثمر اى كل نوع منه واعروا اى هيجوا واطاف به اى الم به وقاربه والبيدر الموضع
الذى يداس فيه الطعام او يجمع ثمه مر الحديث مرارا مع التلفيق بين الاختلافات التى
فيه فى الصلح والقرض وغيرهما وفيه معجزه من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
كاشد القتال الكاف زايده والرجلان هما ملكان وهاشم بن عتبه بن ابى وقاص وشلل
بالنون والمثلثه يقال شلت كمانتى اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التقديه
لازمها وهو الرضا اى ارم مرضيا مر فى المناقب قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى
وسعد اى ابن ابرهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولى الليثى ويسيره بالتحتانيه
والمهمله والرا المفتوحات اللخمى بسكون المعجمه الدمشقى وزعم اى قال ابو عثمان عبد الرحمن
النهدى بفتح النون عن حالها او عن جمله ما يتعلق بحديثها او عن قولهما والسايب عن السيب
بالمهمله والتحتانيه ابن يزيد من الزياده وعبد الله بن ابى شيبه بفتح المعجمه ووكيع بفتح
الواو مر الحديث فى المناقب وابو معمر بفتح اليمين ومجوب اى مترس من الجوبه وهى الترس
والجحفه بالمهمله والجيم والفا الترس الذى من الجلد ويسمى بالدرقه وام سليم بضم المهمله
ام انس والخدم بالمعجمه والمهمله المفتوحتين الخلخال والنقز بالنون والقاف والزاى الوثوب

بن هاشم

مر فى الجهاد فى باب غزو النسا وعبيد الله بن سعيد ابو قدامه السرخسى واخراكم اى قاتلوهم
واحتجزوا اى امتنعوا من قتله مر فى باب صفة ابليس باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء
والقعود جمع القاعد وانشدك بضم الشين اى اطلب منك وكبر اى قال الله اكبر وعفا عنه
حيث قال ولقد عفا الله عنهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رقيه مر الحديث فى مناقب
عثمان قوله زهير مصغرا والرجاله بفتح الرا وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس فان قلت
القياس ادبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينه قوله خليفه بفتح المعجمه وبالفا واغا
ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكره وسعيد هو
ابن ابى عروبه قوله يحيى بن عبد الله السلمى بضم المهمله وفتح اللام البلخى ثم المروزى
الملقب بخاقان بالمعجمه والقاف وحنظله بفتح المهمله والمعجمه وسكون النون ابن ابى
سفيان الجمحى مر فى كتاب الايمان وصفوان بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد
التحتانيه القريشى المكى اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو بن عبد العزى
العامرى والد ابى جندل خطيب قريش وعلى يده انبرم صلح الحديبيه واسلم بعد ذلك وحسن
اسلامه غاية الحسن وفى بعضها سهيل بن ابى عمرو بزياده الاب وهو سهو والحارث
بن هشام اخو ابى جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين فى الاسلام قوله يحيى بن عبد الله
بن بكير مصغر البكر مر فى الايمان وام سليط بفتح المهمله وكسر اللام وبالمهمله وام كلثوم بضم
الكاف واسكان اللام وضم المثلثه ويزفر بالزاى والفا والرا قال البخارى نحيط والخطابى
يحمل ومر الحديث فى الجهاد فى باب غزو النسا قوله محمد بن عبد الله المخرمى بضم الميم وفتح
المعجمه وكسر الرا المشدده منسوب الى محله من محال بغداد وحسين بضم المهمله وفتح
الجيم وسكون التحتانيه وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادى ثم اليمامى ثم الخراسانى
مات سنه خمسين ومائتين وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمه الهاشمى المدنى وسليمان
بن يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو بن اميه بضم الهمزه وخفة الميم الضمرى بفتح المعجمه
واسكان الميم وبالرا وعبيد الله بن عدى بفتح المهمله الاولى ابن الخيار ضد الاشرار
ابن عدى ابن نوفل بن عبد مناف قوله حمص بلد بالشام يذكر ويونث قال النووى
غير منصرف للعجمه والعلميه والتانيث وذكر الثعلبى فى العرايس انه نزل حمص تسعماية

رجل من الصحابه قوله وحشى بفتح الواو وسكون المهمله وكسر المعجمه وشدة التحتانيه
ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكه والحميت بفتح المهمله وكسر الميم هو الزق الذى
لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم والاعتجار لف العمامه على الراس
وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانيه وباللام بنت ابى العيص بكسر المهمله الاولى
وسكون التحتانيه ابن اميه ابن عبد شمس ام عبيد الله المذكور آنفا وفى بعضها بضم القاف
وطعيمه مصغر الطعمه وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بن عدى
بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمه بن عدى بن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل
قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذى فى ساير الكتب كما فى الجامع الاصول حيث قال
جبير ابن مطعم بن عدى بن نوفل هو ابن اخى طعيمه بن عدى بن نوفل قال لوحشى ان قلت
حمزة بعمى فانت حر فهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنيه العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى
التقديرين النون معقبة الاعراب منصرفا وغير منصرف والحيال بكسر المهمله وبتخفيف
التحتانيه المحادى قوله سباع بكسر المهمله وخفة الموحده وبالمهمله ابن العزى الخزاعى
وام انمار بفتح الهمزة وسكون النون والبظور جمع البظر بالموحده وبالمعجمه هنة فى الفرج
تخفضها الختانة واغاظ طبه بذلك لان امه كانت تختن النسا والمحآنة المعاندة واصلها
ان يكون هذا فى حد وذاك فى حد والذاهب صفت لازمة مولدة اى قتله فى الحال ولم يبق اثر
والثنه بضم المثلثه وشدة النون ما بين السرة والعانه ولفظ العهد منصوب اى كان ذلك
اخر الامر ومسيلمه مصغر المسلمه ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامه بضم المثلثة الخفى
الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة فى القارورة وجمع
جموعا كثيرة من بنى حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابه على اثر وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله
اورق وهو من الابل ما فى لونه بياض الى سواد والهامه الراس وكان وحشى يقول قتلت
فى كفرى خير الناس وفى اسلامى شر الناس قوله والامير المؤمنين مندوب والعبد الاسود
وحشى والرباعيه بفتح الرا وتخفيف التحتانيه هى السن التى تلى الثنية من كل جانب
والانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا
قلت نعم قتل ابى بن خلف الجمحى قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون اللام المعجمه بينهما ويحيى

الاموى بضم الهمزه وفتح الميم وقيد بقوله فى سبيل الله احترازا ممن يقتله فى حد او قصاص
فان من يقتله فى سبيل الله كان قاصدا القتل رسول الله وابو حازم بالمهمله والزاى هو
سلمة بن دينار واستمسك فعل لازم وفيه وقوع الابتلا والاسقام بالانبيا لينالوا جزيل
الاجر وليعرفهم ذلك فيواسوهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم محن الدنيا وما يطرا
على الاجسام ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه
استحباب لبس البيضه وغيرها من اسباب التحصن فى الحرب وفيه اثبات المداواه وانه لا يقدح
فى التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قول الله تعالى وتوكل على الحى الذى لا يموت
قوله ابن اختى وذلك لان عروه ابن اسما اخت عايشه والزبير ابوه وابو بكر عطف على ابوك
وفى بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابى بكر وهو جده مجازا قوله انتدب
يقال ندبه لامر فانتدب اى دعاه له فاجاب من قتل من المسلمين يوم احد اليمان بفتح
التحتانيه وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسل بكسر المهمله الاولى وسكون الثانيه والد حذيفه
وانس بن النضر بسكون المعجمه عم انس بن مالك وفى بعضها النضر بن انس وهو سهو ومصعب بضم
الميم واسكان المهمله ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بن هشام الدستوائى قوله اعز من الغره وفى بعضها
اغر باعجام الغين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف
العطف كما مر فى التحيات المباركات ومعونه بفتح الميم وضم المهمله وبالنون قد قتل ثمه
القوم المشهورون بالقرا واليمامه مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله اخذا
للقران اى ايهم اعلم مر فى الجنايز فى باب من يقدم فى اللحد وابو الوليد بفتح الواو وهشام بن عبد
الملك الطيالسى وما يبكيه ما للاستفهام ومر فى باب ما يكره من النياحه لكن ثمه روى انه صلى
الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم تبكى او لا تبكى وههنا قاله لجابر قوله بريد بضم الموحده ابن عبد
الله بن ابى برده بالموحده المضمومه وارى بضم الهمزه اظن وقال القاضى ضبطنا والله خير برفع
الهاء والرا على المبتدا والخبر اى ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقايهم فى الدنيا
قال النووى جاء فى روايه رايت بقرا تنحر وبهذه الزياده يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابه
باحد فى آخر باب علامات النبوه قوله يهديها بضم المهمله وكسرها بختيها امر مرار او عباس بالموحده
والمهملتين الساعدى الانصارى وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد الانصارى ونضر
بسكون المهمله ابن على الجهضمى بفتح الجيم والمعجمه وتره بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسى

قوله بحنا اهله

قوله بحنا اى بحنا اهله وهم اهل المدينه ويحتمل ان تستند المحبة اليه حقيقة بان
خلقها الله فيه والله على كل شى قدير واللابة بتخفيف الموحده الحره وعمرو بن خالد بالمعجمه اولا
والمهمله اخر الحرانى ويزيد من الزياده مر مع الحديث آنفا فى غزوة احد غزوه الرجيع مر
بفتح الرا وكسر الجيم وبالمهملة العين ودعل بكسر الرا واسكان المهمله وبالام وذكوان بفتح
المعجمه وسكون الكاف وبالواو وبالنون قبيلتان من بنى سليم بضم المهمله وفتح اللام ومعونه
بفتح الميم وضم المهمله وبالنون وعضل بالمهمله والمعجمه المفتوحتين قبيله من القاره
بالقاف وتخفيف الرا وخبيب بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى وسكون التحتانيه بينهما ابن
عدى الانصارى فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان احداهما
غزوة الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانيه غزوة بير معونة وقاتل
فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقرا من الصحابه قوله ابن اسحق اى محمد صاحب
المغازى وعاصم اى ابن عمرو وقتاده ابن النعمان الظفرى كان علامة بالمغازى وعمرو بن ابى سفيان
الثقفى قوله جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لاجده وعسفان بضم
المهمله الاولى وسكون الثانيه وبالفا وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الها وفتح المعجمه وسكون
التحتانيه ولحيان بكسر اللام واسكان المهمله وبالتحتانيه والنون فان قلت ابن فى الباب
حديث عضل قلت هم اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من عضل والقاره قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلموننا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا من
اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم
قوله فدفد بفتح الفاين وسكون المهمله الاولى هو الرابيه المشرفه وزيد هو ابن الدثنه
بفتح المهمله وكسر المثلثه وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق الظفرى واحصهم
دعا عليهم بالاستيصال والهلاك بحيث لا يبقى واحد من عددهم والشلو بكسر المعجمه العضو
والممزع المقطع وعقبه بضم المهمله وسكون القاف قوله يعرفونه اى يتحقق عندهم انه هو
المقتول وقال بعضهم كانت سلافه بالفا بنت سعد نذرت حين اصيبت بابنيها لين قدرت
على عاصم لتشربن فى تحفه راسه الخمر فاراد واراسه لذلك قوله الظله اى مثل السحابه
المظله كهيئة الصفة والدبر بفتح المهمله وسكون الموحده ذكور النحل مر بعيدا فى الجهاد
فى باب هل يستاسر الرجل وقريبا فى غزوه بدر وابو سروعه بكسر المهمله واسكان الرا وبالمهمله

كنيه عقبه بن الحارث قوله بنو اسليم بضم المهمله فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل
الركوع قلت يعارضه الحديث الذى بعده قوله عصيه مصغر العصا بالمهملتين قبيله وحديثهم
بشرحه مر فى اول الجهاد قوله قرانا كما باغرضه تفسير القران بالكتاب وفى بعضها بلفظ
الماضى ونحوه اى نحو ما تقدم فى الطريقة السابقة قوله خاله الضمير لانس او للنبى صلى الله عليه
وسلم لانه كان خاله امّا من جهه الرضاعه واما من جهه النسب وان كان بعيدا واسمه حرام
ضد الحلال وام سليم بضم المهمله وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك
وحر بفتح الحا واهل السهل سكان البوادى واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمه
والمهمله والفا قبيله قوله طعن بضم الطا اى اخذه الطاعون وطلع له فى اصل اذنه غدة عظيمه
كالغده التى تطلع على البكر وهو الفتىّ من الابل الجوهرى غدة البعير طاعونه والبيت
كان لامراة سلوليه وقوله وهو رجل فان قلت كلمه هو زايده ادحرام لم يكن اعرج
فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والا عرج يُقتل قلت مثله يسمى بالضمير المبهم ويجب
ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجمله اوكان مقدما على الواو فاخره الناسخ سهوا
قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفى بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان
وكنتم بمعنى ثم اذ هو تمامه قوله فلحق الرجل اى الثانى من رفيقى حرام بالمسلمين او الرجل
الطاعن بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفى بعضها فلحق
بلفظ المجهول اى صار الرجل الثانى من الرفيقين ملحوقا فلم يقدر بلغ المسلمين قبل
بلوغ المشركين اليهم وفى بعضها الرجل بسكون الجيم وفتح اللام جمع الراجل اى لحق الطاعن
قومه رعلا وذكوان وعصيه فاخبرهم فجاوا وقتلوا كل القرا ويقال لحقه ولحق به قوله
حبان بكسر المهمله وشدة الموحده ابن موسى المروزى وغامة بضم المثلثه وخفة الميم وحرام
بالمهملة بن ملحان بكسر الميم واسكان اللام وقال بالدم اى آخذه قوله عبيد مصغر العبد والجد عامشتق
من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه والثور بلفظ الحيوان جبل بمكه وعامر بن
فهيره مصغر الفهره بالفا والرا مملوك لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبره بفتح
المهمله والموحده وسكون المعجمه بينهما وبالرا واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وثالثهما فى الهجرة الى المدينة وفى الكتب المشهوره
كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله مكان عبد الله بن الطفيل قوله منحه بكسر الميم وسكون

النون ناقه يدر منها اللبن وادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا فى اخر
الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال ويعقبانه اى يرد فانه بالنوبه قوله عمرو بن اميه بضم
الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الضمرى بفتح المعجمه وسكون الميم وبالراء وضع اى
على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه وقال
عروه طلب عامر يومئذ فى القتلى فلم يوجد وقال ويرون ان الملائكه دفنته اورفعته
فان قلت ما القائلون فى الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وتر
هيبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونه وتقدم انه
مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على بعض لا على مات
وقصه عامر وقعت فى البين على سبيل الاستطراد قوله عروه بن اسما بوزن حمرا ابن الصلت
بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه السلمى وسمى عروه بن الزبير به وكذا اخوه مندد
بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمى بمندد بن عمرو الانصارى الساعدى وهو المعروف
بالمعنق للموت وهو مشتق من العنق بالمهمله والنون الذى هو ضرب من السير وهو كان
امير تلك السريه فان قلت ما وجه المناسبه فى هذه التسميه قلت التفاؤل باسم من رضى الله
عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسما من الاعلام المشتركه فهى اسم ام عروه بن الزبير واسم ابى عروه
السلمى قوله ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق قاعل من اللحوق
ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله قبله فان قلت فما قول من مذهبه انه بعد الركوع
فيه قلت هو معارض بما روى عن انس قبيل باب الاستسقا قال سيل انس اقنت النبى
صلى الله عليه وسلم فى الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وبما روى عن ابى هريره فى اول الاستسقا
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعه الآخره اللهم انج فلانا وفلانا
ومضبوطا قوله عهد فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبل بكسر
القاف وفتح الموحده وفى بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد جمله طرفيه حاليه وتقديره بعث الى ناس من المشركين اى غير المعاهدين
والحال ان بين ناس منهم هم قدام المبعوث عليهم او مقابلهم وبين رسول الله عهد
يعنى رعلا وذكوان وعصيه فعلت المعاهدون وغدروا فقتلوا القرا المبعوثين لامداد
على عدوهم فقنت صلى الله عليه وسلم يدعوا عليهم غزوة الخندق وهى الاحزاب وهى الاخرا

جمع الحزب وهى الطايفه اجتمع طوايف العرب ويهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وموسى بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف صاحب المغازى مات رحمه الله
سنة احدى واربعين ومايه وعرضه من عرضت الجند اذا امرتهم عليك ونظرت ماحالهم
ولم يخرج من الاجازه وهى الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشر سنه وابو حازم بالمهمله والزاى
هو العبد العزيز والاكتاد بالفوقانيه جمع الكتد وهو مابين الكاهل الى الظهر وحميد بضم
المهمله ولفظ تابعوا هو باعتبار الدين واما باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله انا الذى سمتنى ام حيدره
ومر الحديث فى اوايل الجهاد فى باب التحريض على القتال قوله كف فى بعضها مضافا الى المتكلم
مفردا وفى بعضها مثنى ويصنع اى يطبخ والاهاله بكسر الهمزه الودك والسنخه بالمهمله والنون
والمعجمه يقال سنخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعه اى كريه الطعم ياخذ الحلق خلاد
بفتح المعجمه وشدة اللام ابن يحيى مر فى الغسل وايمن ضد الايسر الخطابى الكبداى بالموحده
ان كانت محفوظه فهى القطعه من الارض الصلبه وارض كبدا اومثله قوس كبدا اى شديده
والاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه والاهيم مثله والهيام من الرمل
ماكان دقاقا يابسا والمحفوظ انه عرضت له كديه بضم الكاف واسكان الدال وبالتحتانيه
وهى الصلبه من الارض لايوثر فيها المعول ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى بلغ كديه لاينحفر
قال والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت يعنى انقلبت واصله الهمز والبهيمه تصغير
البهمه وهى الصغيره من اولاد الغنم والداجن من الغنم مايتربى فى البيوت ولا يخرج الى
المرعى والدجن الاقامه بالمكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسما للشاة واضمحل منه معنى
الوصفيه والسود بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمه استدعاء وفيها حث واستعجال ويغيط
يعنى يفور من الامتلاء فيسمع لها غطيط وهو من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
محسر بالحاء ولعله لتنكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر اوليعتدل قايما اولانها حجارة رقاق
تقد البطن فتسد العروق والامعاء فلا ينحل شى مما فى البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب
التحلل والاثانى جمع الاثفيه التى للقدر والضغط الرحمه وتحزاى تغطى واهدى اى ابعث
بالهديه الى الجيران قوله سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالنون مقصورا وممدودا
مر مع الحديث فى الجهاد وطحنت بلفظ الغايبه وتقدم بضم الدال وبك متعلق بمحذوف على
سبيل الدعا نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجله قوله

عبيدة ضد الحره الخطابى اغبر معروف من الغبار واما اعمر فان كان محفوظا فمعناه وادى التراب
جلده بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاتفوا والتزم بعضهم ببعض ورجل غمر وهو
الذى يلتبس عليه الراى اقول وفى بعضها اغمر من باب الافعال قوله رفع بها صوته فى الكلمه
الاخره ويكررها ويمدها ويقول ابينا ابينا مر فى باب التحريض على القتال قوله الحكم بفتح
الكاف ابن عتيبه مصغر عتبه الدار والصبا مقصورا الريح الشرقيه والدبور الغربيه
وقيل الصبا التى يجى من ظهرك اذا استقبلت القبله والدبور عكسها الجوهرى الصبا يجى معها
المستوى موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور مايقابلها ولما حاصر
الاحزاب المدينه هبت الصبا وكانت شديده فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا
قوله شريح بضم المعجمه وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمهمله ابن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله
بن رواحه بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهمله قوله نسواتها بفتح النون والمهمله والواو
الخطابى نسوانها ليس بشى انما نوساتها اى دوابها تقطر وكل شى جاء وذهب فقد ناس الجوهرى
النوس الذبذبه ودوانواس من آدوا اليمن بذلك لدوابتين كانتا تنوسان على
ظهره قوله من الامراى من الاماره والملك والحق اى بالقوم وفرقه اى افتراق بين
الجماعة ومخالفة بينهم وتفرق الناس اى من المبايعه والاجتماع عليها وقرنه اى راسه
وعدا تغريض منه بابن عمر وبعمر رضى الله عنهما وحبيب ضد العدو وابن مسلمه بفتح الميم
واللام الفهرى والحبوه بضم الحا وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع الرجل ظهره وساقيه
بعمامته واباك اى اباسفيان وذلك لان معويه واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر
وعبد الله بن عمر قبل ذلك يقاتلانهما على الاسلام وحفظت بالخطاب ولفظ المجهول
قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وعبد الرزاق اى الصنعانى
وهو يروى عن معمر الحا الاسناد قوله وسليمان بن صرد بضم المهمله وفتح الراء وبالمهمله
الصحابى مر فى الغسل وروح بفتح الراء وبالمهمله اى ابن عباد بالضم وتخفيف الموحده
وهشام اى ابن حسان ومحمد اى ابن سيرين وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى
وبطحا بضم الموحده وسكون المهمله غير منصرف مر الحديث فى اخر مواقيت الصلاه
قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من الانكداد وجوارى اى ناصر اوحوارى
بالاضافه الى ياء المتكلم وبحذفها والاكتفا بالكسره وبفتحها مر فى الجهاد فى باب

ايكان برفع صوته

هل يبعث الطليعه قوله لاشي بعده اي جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده كلاشي او معناه
كل شي هالك الا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم التسجع حيث قال منكرا
سجع كسجع الكهان قلت ذلك بالتكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجيه
قوله محمد اي ابن سلام ومروان الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وعبده ضد الحره
ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد من في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل وسريع
الحساب اي سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه ولفظ لربنا يحتمل تعلقه بما قبله
وبما بعده والله اعلم باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب بفتح الجيم
هو المناسب للمحاصره وعبد الله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظه بضم القاف
قبيلة من اليهود وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله الاولى والزاي
وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكه وعتم بفتح المعجمه وضمها وسكون النون ابو حي
من تغلب بفتح الفوقانيه وموكب بالحركات الثلاث وهو نوع من السير والموكب القوم
الركوب على الابل للزينه وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين عرف انس انه جبريل
وكذا من اين عرفت عايشه قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفا بالقراين
والعلامات وتقدم الحديثان قوله جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما على وزن حمرا ولم يزد
اي ليس المقصود تاخير الصلاة البته بل المقصود الاستعجال ومر بشرحه مستوفى في اخر
صلاة الخوف قوله ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفه بفتح المعجمه وبالفا وام
ايمن ضد الايسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو اسامه بن زيد لامه قوله والنبي
يقول جمله حاليه فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكان لك قلت كلمه لها مقدره اي والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وهي تقول كذا النووي انما امتنعت من رد تلك المنائح
حتى عوضها عشر امثالها بظنها انها كانت هبه مؤبده وتمليكا لاصل الرقبه فاراد صلى الله عليه
وسلم استطابه قلبها لما عليه من حق الحضانه فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت
رضي الله عنها قوله ابا امامه بضم الهمزه هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند امكنه بني قريظه وكان يصلي فيه مدة اقامته ثمه والاخير هو دليل
من قال باستعمال افعل التفضيل من الخير والملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها جبريل
الذي ينزل بالاحكام مر في مناقب سعد قوله جبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون ابن

العرقه بفتح المهمله وكسر الرا وبالقاف وهو اسم امه سميت بها لطيب ريحها والا كحل عرق في اليد
يقصد قوله على حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول الله صلى
الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا بحكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول
الله هم موالينا فقال عليه السلام الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا
بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم اقول فمعنى نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه وقروا عليه قوله
فافجرها بضم الجيم اي الجراحة فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جايز قلت غرضه ان يموت
على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاك والا فلا تاخر مني عن ثواب
هذه الشهاده قوله في ليلته في بعضها لبنة وهي المنحر وموضع الصدر من القلاده ولم يرعهم
من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع الضمير قلت بنو غفار والسياق يدل عليه فان قلت
الخيمه لبني غفار قلت المضاف محذوف اي خيمه من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمه وتخفيف الفا
وبالرا قوله يغذ ومن غذ العرق اذا سال دما مر في باب الخيمه في المسجد قوله حجاج بفتح المهمله
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهمله الاولى وطهمان بفتح المهمله وسكون
الها والشيباني بفتح المعجمه وسكون التحتانيه سليمان ابو اسحق مر في باب ذكر الملائكه غزوة
ذات الرقاع بكسر الرا وبالقاف وبالمهمله ومحارب بضم الميم وبالمهمله وكسر الرا وبالموحده
قبيلة من فهر وخصفه بالمعجمه والمهمله والفا المفتوحات ابن قيس بن غيلان وثعلبه بلفظ
الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقطه وبالمهمله وبالفا ابن سعد ابن قيس بن غيلان
قال الغساني الصواب محارب خصفه وبني ثعلبه من غطفان بالواو العاطفه قوله ابا موسى
اي الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة
خيبر وعبد الله بن رجا ضد الخوف وعمران القطان بالقاف والمهمله البصري ويحيى بن كثير ضد
القليل وابو سلمه بفتح اللام والغزوة السابعة اي من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها غزوة السابعه اي غزوة السنه السابعه من الهجره وقرد بفتح القاف والرا وبالمهمله
ماء على نحو يوم من المدينه مما يلي غطفان وبكر ابن سواده بفتح المهمله وخفة الواو وبالمهمله
الجزاي بضم الجيم وبالمعجمه الفقيه مات سنه ثمان وعشرين ومايه وزياده بكسر الزاي وتخفيف
التحتانيه ابن نافع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون واسكان

المعجمه وباللام مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزياده ابن ابى عبيده مصغر
ضد الحر مولى سلمه بن الاكوع الاسلمى ويزيد بن عبد الله بن ابى برده بضم الموحده فى اللفظين
ويعتقبه اى يتناوبون فى الركوب عليه ونقبت بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه
ونقب الخف اذا خرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقوا اياتهم فيها وقيل هى اسم سجرة بذلك
الموضع وقيل الجبل الذى نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواده فسموا
به قوله يزيد من الزياده ابن رومان بضم الراء مولى ال الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح
المعجمه وشدة الواو وبالفوقانيه ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصارى فان قلت
هذا روايه عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا باس به اذ الصحابه كلهم عدول والوجاه
بضم الواو وكسرها المحاذى والمواجه وابو الزبير بضم الزاى محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ
مجاطب المضارع من الدراسه قوله بنو اغار بفتح الهمزه واسكان النون وبالراء قبيلة
من بجيله بفتح الموحده وكسر الجيم فان قلت هذا مرسل قلت لا شك انه من مراسيل
التابعى ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد على الاسناد الذى بعده قوله سهل بن
ابى حثمه بفتح المهمله وسكون المثلثه الحارثى المدنى من فى البيع وقتل بكسر القاف الجهد المقابله
قوله محمد بن عبد الله هو مولى عثمان وابن ابى حازم بالمهمله وبالزاى هو الذى تقدم انفا انه
قال يقوم الامام الى آخر ما قاله والموازاه المقابله والمراد من القضا معناه اللغوى
لا الاصطلاحى قوله اخى هو عبد الحميد بن ابى اويس ومحمد بن ابى عتيق بفتح المهمله
سبط ابى بكر وسنان بن ابى سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى فى اللفظين
الدولى بضم المهمله وبفتح الهمزه وفى بعضها الديلى بكسر المهمله وسكون التحتانيه والقايله
الظهيره وقد يكون بمعنى القيلوله والعضاه بكسر المهمله وتخفيف المعجمه وبالهاء كل شجر عظيم
له شوك واخترط سيفه اى سله وصلتا بفتح المهمله واسكان اللام اى مجردا من الغمد قوله
ابان بفتح الهمزه وخفه الموحده ابن يزيد العطار البصرى وابو عوانه بفتح المهمله وتخفيف
الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بالموحده المكسور جعفر وغوريث بفتح المعجمه
والراء وسكون الواو وبالمثلثه ابن الحارث كان من قبيله محارب اى منهم وجاليفتك
برسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اصلته وهم به صرفه الله عنه ولحقه بهت قوله فانك قاتل اى النبى صلى الله عليه

وسلم فى

وسلم فى تلك الغزوة غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهو غزوة المريسيع بضم الميم
واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وكسر اللام حى من خزاعه بضم المعجمه وتخفيف الزاى
وبالمهمله الازدى اليمنى والمريسيع بالضم وبفتح الراء وسكون التحتانيتين وكسر المهمله بينهما
وبالمهمله العين ماء لهم من ناحيه قديد من ناحيه الساحل قوله النعمان بن راشد الجزرى بضم الجيم
والزاى والراء وربيعه بفتح الراء وهو المشهور بربيعه الراى مر فى العلم ومحمد ابن يحيى بن حبان
بفتح المهمله وشدة الموحده وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهمله وكسر الراء وبالزاى
القرشى التابعى والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم فى آخر البيع
والنسمه النفس اى ما من نفس كاينه فى علم الله الا وهى كاينه فى الخارج اى ما قدر الله كونها لابد
لها من مجيها من العدم الى الوجود مر فى العتق قوله شامه يقال ثمت السيف اى غمدته وثمته
اى سللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القضيه كانت فى غزوة ذات الرقاع فلم
ذكرها فى هذا الباب قلت هذه ليست فى هذا الباب فى بعض النسخ بل فى الباب المتقدم
فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت فى غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم
تكن فى الغزوة المصطلقيه وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوى اعطاها
حكم غزوة واحده والغالب انه كان فى الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله فى هذا الباب
قوله اغار بفتح الهمزه وسكون النون وبالراء وقد يقال لها ايضا غزوة بنى اغار وهى قبيله
وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامرى وعثمان بن عبد الله
بن سراقه بضم المهمله وتخفيف الراء وبالقاف العدوى كان والى مكه مات سنه ثمان عشرة
ومايه قوله قيل بكسر القاف ونبه جواز صلاه النفل على الراحله وكون صوب السفر فيها
بدلا عن القبله قوله الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما
افك به على عايشه رضى الله عنها والمراد منه كسر الهمزه واسكان الفاء وجاز فتحهما جميعا
وكذلك البخس النجس قوله افكهم اى بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ
الماضى معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخارى منه بيان القراءة
فى قوله تعالى وذلك افكهم وما كانوا يفترون قال فى الكشاف وقرا ايضا افكهم بالتشديد
وافكهم بالمدا اى جعلهم افكهين وافكهم بلفظ الفاعل اى قولهم الكذب قوله وكلهم اى قال
الزهرى وكلهم واثبت اقتصاصا اى احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذى

حديث الافك

فعله الزهرى من جمع الحديث عنهم جايز لا كراهه فيه لان هولا الاربعة ايمه حفاظ ثقات
من عظما التابعين فالحجة قايمه بقوله اى كان منهم قوله غزوة اى الغزوة المصطقيه فان
قلت فلم ادرج بينها وبين حديث الافك غزوة انما قلت كذا اهتمام للبخارى بترتيب
الابواب اوانه لاحظ التعلق الذى بين الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاى
وهو الحزز وظفار بفتح المجمه وخفة الفا وبالرا مبنيه على الكسر قريه باليمن ولم يهبلن
ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال
وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين المقليل فان قلت تقدم فى باب تعديل النسا فى
كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت
هما من الامور الاضافيه فيتفاوتان بالنسبه وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانيه
مشدده التلمى بضم المهمله وفتح اللام ثم الذكوانى بفتح المجمه وسكون الكاف وبالنون
والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت اى غطيت ووطى صفوان يد الراحله
ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعدته وموغرين اى داخلين فى الوغره بالمجمه
والراء وهى شدة الحر وبحر الظهيرة اول الظهر وكبرا الافك اى معظمه وابى بضم الهمزة
ابوه وسلول بفتح المهمله امه ولفظ عبده من باب تنازع العاملين عليه ويستوشيه
اى يستخرجه بالبحث والمساله ثم يفشيه ولا يدعه يخمد الجوهرى يستوشيه اى يطلب
ما عنده ليزيده قوله مسطح بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن اثاثه بضم
الهمزة وتخفيف المثلثه الاولى وحمنه بفتح المهمله واسكان الميم وبالنون بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمجمه وقال الله اى فيما قال الله تعالى ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم قوله ووالده اى والد ابيه وهذا البيت من قصيده مشهورة له وابوه
ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعه مايه وعشرين
سنه وهذا من الغرايب ويعيضون اى يخوضون واشتكيت اى مرضت ويريبنى بفتح
اوله وضمه يقال رابه وارابه اذا اوهمه وشكله واللطف بضم اللام وسكون الطا وبفتحهما
جميعا البر والرفق ونقهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقبل بكسر القاف والمناصع
بالنون والمهملتين بقرب المساجد مواضع خارج المدينه كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ
الجمع وابورهم بضم الراء وسكون الهاء وام سلمى هى بنت صخر بفتح المهمله وسكون المجمه ومسطح

بن اثاثه بضم الهمزة وخفة المثلثه الاولى ابن عباد بفتح المهمله وشدة الموحده ونص قال
الجوهرى بالفتح والقاضى بالكسر وهتاه الهاء واسكان النون وفتحها واما الهاء الاخيره فتضم
وتسكن وهذه اللفظه تختص بالندا ومعناها يا هذه وقيل يا بلها كانها نسبت الى قله
المعرفه بمكايد الناس وشرورهم والوضيه الحسنه الجميله واكثرن اى القول الردى عليها
ولا يرقا بالقاف والهمز اى لا ينقطع واهلك بالرفع والنصب واما الذى قاله على رضى الله عنه
فلم يكن لاعداوة ولا بغضا لكن لما راى انزعاج النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتعلقه
به اراد راحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله بريرة بفتح الموحده وكسر الراء الاولى
واغمصه بفتح الهمزه وسكون المجمه وكسر الميم وبالمهمله اى اعيبه واستعذر اى قال من
يعذرنى فيمن اذانى فى اهلى ومعنى من يعذرنى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبح فعاله
وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر قوله سعد اى ابن معاذ الاشهلى الاوسى قال القاضى
هذا مشكل لان هذه القضيه كانت فى غزوة المريسيع للمصطلقيه سنه ست وسعد مات فى اثر
غزوة الخندق من الرميه التى اصابته وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم
بل المتكلم اولا واخرا اسيد مصغرا لاسيد بن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما فى مغازى ابن اسحق
والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظه بعدها ذكره الواقدى وغيره وهو
اصح اقول انه على ما روى البخارى عن موسى بن عقبه فى غزوة الخندق انها سنة اربع وفى
المصطلقيه انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع قوله امرحسان اسمها فريعه مصغر الفرعه
بالفا والراء والمهمله وسعد بن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده فان قلت علم من لفظ
بنت عمه انها من عشيرته فما الفايده فى ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقى
بل هى من جمله اقاربه وذلك ان فريعه هى بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمجمه والنون
والمهمله ابن لوذان بفتح اللام وبالمجمه ابن عبد ود ابن زيد بن ثعلبه الخزرجى الساعدى
وسعد هو ابن عباده بن دليم مصغر الدلم بالمهمله ابن حارثه بالمهمله والمثلثه ابن ابى حكيمه بن
ثعلبه الساعدى قوله صالحا اى كاملا فيه قالوا وفيه اشارة الى ان العصبيه تنقل الرجل
عن اسم الصلاح واحتملته اى اغضبته وحملته على الجهل وانك منافق اى انك تفعل
فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقى قوله الممت اى نعلت دبنا وقلصا اى ارتفع وانقطع
لاستعظام ما بغتنى من الكلام قوله يبنى بلفظ الفاعل من التبرية والباقى بين للتبيه

ما يتعلق بالغزله ونحوه والحصان بفتح المهمله العفيفه والرزان بفتح الراء وبالزاى صاحبة الوقار
امراة رزان اذا كانت رزينه فى مجلسها وتزن بلفظ المجهول مضارع الازنان بالزاى وبالنونين
يقال ازننته به اى اتهمته به والريبة بكسر الراء التهمة وغرثى اى جايعه اى كالغتاب الناس اذا لو
كانت مغتابه لكانت اكلة من لحم اختها فتكون شبعانه لا جوعانه قوله لست كذلك فيه اشارة
الى احسان اغتياب عايشه حين وقعت قصة الافك وقد عمى فى اخر عمره وينافح اى يدب عنه
بالشعر ونحاصم عنه باب غزوة الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها وهى قريه صغيره سميت
ببير عند مسجد الشجره وهى سمره بايع الصحابه تحتها وهى على نحو مرحله من مكه قوله خالد بن
مخلد بفتح الميم واللام مر الحديث فى كتاب الصلوة فى باب يستقبل الامام الناس اذا سلم
وكان من عادتهم فى الجاهليه ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون النعمه الى غير الله تعالى
فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمه قوله هديه بضم الهاء وسكون المهمله وبالمو
فان قلت كيف يكون عمره من الحديبيه قلت عمره المحصر عن الطواف محسوبه لعمره وان لم
تتم مناسكها ومر فى كتاب العمره والجعرانه بكسر الجيم وسكون المهمله وتخفيف الراء وبكسر العين
وشدة الراء وجهان مشهوران وهى موضع بين الطايف ومكه فان قلت ذكر فى كتاب الجهاد
فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المولفه قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجعرانه ولو اعتمر لم نخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمه ممنوعه لاحتمال
غيبته فى ذلك الوقت او نسيانه كما مر فى كتاب العمره انه قال احداهن فى رجب وانكرت
عليه عايشه فقال النووى قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان ونحوه قوله
سعيد بن الربيع بفتح الراء العامرى والفتح اى ما فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقد كان فتحا لكن بيعه الرضوان هى الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكه
وسببا لرضوان الله تعالى قوله اربع عشره مايه فان قلت القياس ان يقال الفا واربعمايه
قلت لعل الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى الميات وكانت كل مايه
ممتازة عن الاخرى اصدرنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اى رجعته فرجع
وما تعنينا اى القدر الذى اردنا شربه والركاب الابل التى يسار عليها قوله نفيل بسكون
المعجمه بن يعقوب البغدادى والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزه وسكون المهمله وفتح
التحتانيه وبالنون ابو على الحرانى بفتح المهمله وشدة الراء وبالنون مات سنه عشر ومايتين

اى تحولت مقدارا ان الله يبرئنى عند الناس بسبب انى بريه منه فى نفس الامر فهو جمله
حاليه مقدره وفى بعضها بلفظ الفاعل من الابراء وهى صله وما رام اى ما فارق والبرحا
بضم الموحده وفتح الراء وبالمهمله والمد الشده والتحدر الانصباب والجمان بضم الجيم وحفة
الميم الدر وشبهت قطرات عرقه بحبات اللولو وسرى اى ازيل وقالت عايشه لا اقوم
اليه ادلا لا عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها
قوله احمى اى احفظ سمعى فلا اقول سمعت فيما لم اسمع وتسامينى اى تفاخرنى وتضاهينى بجمالها
ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى مفاعله من السمو ويحارب اى يتعصب لها
فحكى ما يقوله اهل الافك وفى بعضها بالزاى قوله الرجل يعنى صفوان والكنف بفتح الكاف
والنون الثوب الذى يستتر بها وهو كنايه عن عدم الجماع ويروى انه كان حصورا وان معه
مثل الهدبه واعلم براءة عايشه رضى الله عنها من الافك براءة قطعيه بنص القرآن
فلو تشكك فيها احد صار كافرا ومر شرح الحديث فى كتاب الشهادات وفيه فوائد
كثيره ذكر منها ثمه خمسون مسالة واكثر قوله قومك اى قريش ومسلما بكسر اللام من تسليم الامر
بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفى بعضها مسيئا ضد محسنا وهو رضى الله
عنه منزه ان يقول بمثاله اهل الافك فعرضها بالاساه مثل ما قال والنساء سواها كثير وفى
بعضها فراجعوه اى الزهرى فى المساله فلم يرجع اى فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهرى
مسلما بلا شك فى هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اى قال فلم يرجع الزهرى على الوليد وكان
فى النسخه العتيقه القديمه مسلما لا مسيا ولم يرجع عليه بزياده لفظ عليه قوله حصين بضم المهمله
الاولى وفتح الثانيه ومسروق بن الاجدع بالجيم وبالمهملتين وام رومان بضم الراء اسمها
زينب الفارسيه واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق
قدم فى خلافة ابى بكر او عمر رضى الله عنهما والنافض من الحمى ذات الرعده وليرحلفت اى على براءتى
لا اصدقونى ولئن قلت تخلفى عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذرى قوله نافع
ابن عمر الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وعبده بسكون الموحده ونافخت بالمهمله الحنا
عن فلان اذا خاصمت عنه ومحمد بن عقيه بضم المهمله وسكون القاف مر فى باب القايله
بعد الجمعه وعثمان بن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهمله فى اواخر البيوع وبشر
بالموحده المكسوره ابن خالد فى التيمم وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والتشبيك ذكر شاعر

ومحمد بن فضيل مصغرا بالمعجمه وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وسالم اى ابن ابى الجعد
بالجيم المفتوحه قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركه الماظهرت فى البير وهذا الكلام
يدل على انها ظهرت فى التركوة قلت لا منافات لاحتمال الظهور منهما جميعا قوله الصلت بفتح
المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه فان قلت اختلف الروايات فى الف واربعمايه وخمسمايه
وثلاث مايه فما الصحيح منها قلت كل يحكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم
الاوساط ايضا والاخر من الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزايد
والاكثر على انه اربعمايه النووى يمكن الجمع انهم كانوا اربعمايه وكسرا فمن قال اربعمايه لم
يعتبر الكسر ومن قال ثلثمايه ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد قوله ابو داود هو سليمان
بن داود الطيالسى الحافظ وتره بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى ولو كنت
ابصر اليوم اى لو كنت بصيرا اليوم وقد صار ضريرا فى اخر عمره وعبيد الله بن معاذ بضم
الميم وفتح المهمله وبالمعجمه العنبرى البصرى وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء واسلم بلفظ
الماضى قبيله اى كان فى العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو
الطيالسى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك الاسلمى الكوفى قوله
الادول فالادول اى الاصلح فالاصلح والخفاله بضم المهمله وتخفيف الفاء وكذلك الحثالة
بالمثلثه يقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم اى ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل
من كل شى والفاء والثا كثيرا يتعاقبان نحو قوم وثوم قوله الاشعار هو ان يضرب صفحة
سنام البدنه اليمنى بحديده فيلطخها بالدم ليشعر به انها هدى وتقليد البدنه ان يعلق
فى عنقها شى ليعلم انها هدى وقال على بن المدينى لا احصى كم مره سمعت الحديث من
سفيان ويحتمل ان يزيد لا احصى كم عدد اسمعت اخمسمايه ام اربعمايه ام ثلثمايه قوله
الحسن بن خلف بفتح المعجمه واللام ابو على الواسطى مات سنه ست واربعين ومايتين
وابو بشر بالموحده المكسوره وقتابفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد الخوارزمى
وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون
الجيم وبالراء والفرق بفتح الفاء والراء وقد تسكن الراء كيال يسع ستة عشر طلا وبين
اى مقسوما بين ستة مساكين مر فى باب المحصر فى كتاب الحج قوله ماينضجون كراعا المراد
منه انه لا كراع لهم حتى ينضجوه او لا كفايه لهم فى ترتيب مايا كلونه اى لا يقدرون على الانضاج

وضرع هو كناية عن النعم والضبع بفتح المعجمه وضم الموحده وبالمهمله السنه المجدبه الشديده
وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمه وتخفيف الفا الاولى ابن ايما بكسر الهمزه وسكون
التحتانيه وبالمد ابن رحضه الغفارى بكسر المنقطه وخفة الفاء وبالراء وقيل ايما بالفتح
والقصر وهو منصرف وبعير ظهير اى قوى والغرار واحده الغرايرالتى للتبن وغيره
قيل انه معرب ونستق يقال استاقت هذا المال اى اخذته فيا اى نطلب الفى من سهامنا
او يستخرج منها وفى بعضها بالقاف والسهمان بالمهمله جمع السهم وهو النصيب قوله محمد بن رافع
ضد الخافض النيسابورى مر فى الاصلاح وشبابه بفتح المعجمه وخفة الموحده الاولى ابن
سوار بفتح المهمله وشدة الواو وبالراء الفزارى بالفاء وتخفيف الراء فى الحيض وطارق بن
عبد الرحمن البجلى بفتح الموحده والجيم وعميت اى اشتبهت قالوا سبب خفايها ان لا يفتن الناس
بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومه لخيف تعظيم الجهال اياها
وعبادتهم لها فاخفاها رحمه من الله تعالى قال النووى لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد فيه
رد على الحاكم ابى عبد الله فيما قال لم يخرج البخارى عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد ولعله
اراد من غير الصحابه قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وصدقته اى زكاته
ومر شرحه فى الزكاة فى باب صلاة الامام لصاحب الصدقه وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده
والحره بفتح المهمله وشدة الراء معهود عن حرة المدينه ويومها هو يوم الوقعه التى وقعت
بين عسكر يزيد واهل المدينه وعبد الله بن حنظله بفتح المهمله والمعجمه وسكون النون بينهما
كان ياخذ البيعه من الناس ليزيد بن معويه وعبد الله بن يزيد وهو عم عباد بن تميم مر فى كتاب
الجهاد فى باب البيعه فى الحرب قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانيه واللام وسكون المهمله وبالقصر
المجان فى بضم الميم وبالمهمله وكسر الراء وبالموحده الكوفى مات سنة عشرة ومايتين وابوه يعلى
سنه ثمان وستين ومايه واياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وبالمهمله ابن سلمه بفتح
المهمله واللام ابن الاكوع بفتح الهمزه وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهمله الاسلمى المدنى
وقتيبه بضم القاف وحاتم بالمهمله هو ابن اسمعيل ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغر ضد
الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزه وفتحها واسكان المعجمه ابو عبد الله الصفار الكوفى ثم
البصرى مات سنه عشرة ومايتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه والعلاء بالمد ابن
المسيب بن رافع التغلبى بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام وبالموحده الكاهلى وقال

ابن اخی باعتبار ان المؤمنین اخوه وکما هو عادة العرب فی ذلک وقال ما احدثنا بعده
اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الی ما وقع من الفتن بینهم قوله معویه بن سلام بتشدید
اللام ویحیی هو ابن ابی کثیر وابو قلابه بکسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله
البصری وثابت ضد الباطل ابن الضحاک الاشهلی الانصاری مات سنة خمس واربعین
قوله اصحابه ای اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم هنیئا مریئا لک یارسول الله
ماغفر الله لک مما تقدم من ذنبک وما تاخر فما لنا ای فای شی لنا وما حکمنا فیه وله ای
لقتاده فقال اما انا فنحنا یعنی تفسیره بالحدیبیه فارویه عن انس واما قول
الصحابه هنیئا مریئا فارویه عن عکرمه قوله ابو عامر هو عبد الملک العقدی بالمهمله
والقاف المفتوحتین ومجزاه بفتح المیم وسکون الجیم وفتح الزای والهمزة وتا التانیث
قال الغسانی والمحدثون یسهلون الهمزة ولا یلفظون بها وربما کسر بعضهم المیم مع ذلک
وقال لیس لزاهر فی الجامع غیر هذا الحدیث قوله اذنادی فان قلت هذا الندا کان
فی غزوة خیبر کما فی الحدیبیه قلت الغرض من ذکره بیان ان زاهرا کان من اصحاب
الحدیبیه ولا تعرض فیه لمکان الندا وزمانه قوله منهم ای من الصحابه واهبان بضم
الهمزه وسکون الهاء وبالموحده والنون وفی بعضها وهبان بالواو والمضمومه ابن اوس
الاسلمی ویقال هو الذی کلمه الذئب وحرضه علی الاعیان فان قلت ما المروی عن
اهبان قلت قال الکلاباذی روی عنه محراه حدیثا موقوفا فی عمرة الحدیبیه قوله
بشیر مصغر البشر بالموحده والمعجمه ابن یسار ضد الیمین الانصاری وسوید بضم المهمله
وفتح الواو وسکون التحتانیه ابن النعمان بضم النون فی الوضو ومحمد بن حاتم بالمهمله
وبالفوقانیه ابن بزیع بفتح الموحده وکسر الزای واسکان التحتانیه وبالمهمله وشاذان
بالمعجمتین فارسی معرب ومعناه فرحان بالفا والرا والمهمله والنون واسمه الاسود
بن عامر الشامی ثم البغدادی مر فی الوضو فی باب حمل العنزة وابو جمره بفتح الجیم
وبالراء بفتح النون وسکون المهمله ابن عامر الضبعی بضم المنقطه وفتح الموحده
وبالمهمله وعاید فاعل من العود بالمهمله والمعجمه ابن عمرو المزنی البصری قال الکلاباذی
روی عنه ابو جمرة حدیثا موقوفا فی عمرة الحدیبیه قوله هل ینقض بالعجام الضاد ای
اذا صلی مثلا ثلاث رکعات منه ونام فهل یصلی بعد النوم شیا اخر منه مضافا

الی الاول واذا صلاها مره فهل بعد النوم یصلیه مرة اخری وثکلتک امک خطاب
من عمر لنفسه بهذا الدعا وبرزت بتخفیف الزای المفتوحه وتشدیدها ای الحت علیه
قال الحافظ ابو در الهروی سالت من لقیته اربعین سنه فما قرانه قط الا بالتخفیف
ونسیت بالکسر ای مکثت قوله ینبتنی ای جعلنی ثابتا فیما سمعته من الزهری فی هذا الحدیث
وعینا ای جاسوسا وخزاعه بضم المعجمه وخفة الزای وبالمهمله قبیله والغدیر مجتمع الماء
والاشطاط بفتح الهمزه وسکون المعجمه وبالمهملتین وقیل بالمعجمتین موضع تلقا الحدیبیه
والاحابیش بالمهمله والموحده والمعجمه بوزن المصابیح الجماعة من الناس لیسوا من قبیله
واحده قوله من المشرکین متعلق بقوله قطع ای ان یاتونا کان الله قد قطع منهم جاسوسا
یعنی الذی بعثه رسول الله صلی الله علیه وسلم ای عاینة انا کنا کمن لم یبعث الجاسوس
ولم یعبر الطریق وواجهم بالقتال وان لم یاتونا نهبنا عیالهم وترکناهم محروبین بالمهمله
والراء المسلوبین منهوبین یقال حربه اذا اخذ ماله وترکه بلا شی وقد حرب ماله ای سلبه
فهو محروب الخطابی المحفوظ منه کان الله قد وقطع عنقا بالقاف ای جماعة من اهل
الکفر فنقل عددهم ویهن بذلک قوتهم قوله سهیل مصغر السهل وقضیه المده ای المصالحه فی
المده المعینه ویقاضی ای یصالح ویحاکم وامتعضوا من الامتعاض بالمهمله والمعجمه یقول
مغضت من ذلک الامر وامتعضت اذا غضبت وشق علیک وابو جندل بفتح الجیم و
المهمله وسکون النون بینهما وعقبه بن ابی معیط بسکون الکاف ومعیط مصغر المعط بالمهملتین
الاموی والعاتق الشابه قوله عن عمه یعنی ابن شهاب الزهری وابو بصیر ضد الاعمی الثقفی
وهذا اشارة علی سبیل الاختصار الی حدیث مطول تقدم فی اخر کتاب الصلح قوله عبد الله
بن محمد بن اسما بالمد وجویریه مصغر الجاریه بالجیم وکلماه ای فی توقیفه عن الاحرام وهو
قولهما لواقمت العام الخ قوله شجاع بن الولید بفتح الواو وابو اللیث المودب البخاری بالموحده
والنضر بسکون المعجمه ابن محمد الیمامی وصخر بفتح المهمله واسکان المعجمه مر فی آخر الوضو
ویتیلم ای یلبس اللامه ای الدرع وهشام بن عمار بفتح المهمله وشدة المیم الدمشقی مر فی
البیع والولید بفتح الواو وابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد العمری بضم المهمله وفتح
ای یحیطون به یقال احد قوابه ای احاطوا به فان قلت المستفاد مما تقدم فی اخر باب عمرة
النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه الی المدینه ان هذه القصه کانت عند قدوم عمر وعبد الله

المدينه ومن ههنا انه فى الحديبيه قلت هذه غيرها وهذه البيعه المكروه وقعت فيهما وذلك التحديث كان فى الهجرة وهذا فى الاسلام ولهذا قال ثمه اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب وههنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويعلى بفتح التحتانيه وسكون المهمله وفتح اللام والقصر والحسن بن اسحق مولى بنى الليث اى الاسدى المروزى مات سنه احدى واربعين ومائتين وقال ابو حاتم الرازى هو مجهول وقال الخطابى هو حسنويه البقال المروزى ومحمد بن سابق بالمهمله والموحده ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمه وفتح الواو والمغلى بالموحده والجيم المفتوحتين مات سنه سبع وخمسين ومايه وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدى وسهل بن حنيف بضم المهمله وفتح النون وسكون التحتانيه الاوسى وصفين بكسر المهمله والفا المشدده موضع بين العراق والشام قاتل فيه معويه عليا رضى الله عنه قوله الرأى وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا رايكم فانى لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبيه فانى رايت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عنه لمصلحة المسلمين قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهمله وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبيه واضيف اليه اذ فى ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم ويقظعنا باعجام الطا يقال نظعه الامر وانظعه اذا اشتد عليه وثقل واسهل بنا اى افضى بنا الى سهولة ولفظ قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اى مقاتلة على ومعويه ومنه اى من هذا الامر وفى بعضها منها والحضم بضم المعجمه وسكون المهمله الجانب تقدم الحديث فى اخر الجهاد قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن ابى ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم وهوام جمع الهامه بتشديد الميم والمراد بها ههنا القمل قوله محمد بن هشام ابو عبد الله المروزودى البغدادى وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر والوزغه بسكون الفا الشعوة الى شحمة الاذن قصة عكل وعرينة بضم المهمله وسكون الكاف وباللام قبيله وعرينه مصغر العرنه بالمهمله والراو والنون ايضا قبيله قوله تكلموا بالاسلام اى تلفظوا بالكلمه واظهروا الاسلام والريف بكسر الرا ارض فيها زرع وخصب واستوخموا من قولهم ارض وخيمة

اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة والطلب جمع الطالب والمثله القطعة يقال مثل بالقتيل اذا جدعه وهذا مرسل من قتاده ومر الحديث فى باب ابوال الابل فى كتاب الوضو قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضى بفتح المهمله وسكون الواو وبالمعجمه روى عنه البخارى بدون الواسطه فى الوضوء والحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى الصواف بالمهمله والواو وابن ابى ميسره ضد الميمنه البصرى وابو رجاء ضد الخوف سلمان الجزمى بفتح الجيم واسكان الرا مولى ابى قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده والقسامه هى قسمه الايمان على الاولياء فى الدم عند اللوث اى القراين المغلبة على الظن وعنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله ابن سعيد القرشى الاموى فان قلت كيف يدفع حديث العرنيين لبني المنسوبين الى عرينه القسامه قلت قتلوا الراعى وكان ثمه لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامه بل اقتص منهم قوله ذى قرد بفتح القاف والرا وبالمهمله ماء على نحو يوم من المدينه مما يلى بلاد غطفان واللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهى الحلوب ويزيد من الزياده ابن ابى عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمه والمهمله المفتوحتين وباصاحباه كلمه تقال عند الغارة واللابتان الحرتان والرضع جمع الراضع اى اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها ليلا سمع صوت الحلبه فيطمع فيه الفقير ونحوه اى اليوم يوم اللئام والايحاح بالجيم والمهمله حسن العفو وابان بفتح الهمزه المهمله وخفة الموحده العطار مر الحديث فى وسط الجهاد فى باب من راى العدو فنادى باصاحباه غزوة خيبر بالرا وهى بلده معروفه نحو اربع مراحل من المدينه الى الشام وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحده والمعجمه ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود مر مع الحديث فى باب من مضمض من السويق فى كتاب الوضو وادنى خيبر اى سفلها ويقال ثريت السويق اذا بللته قوله يزيد من الزياده ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحات ابن عمرو ابن الاكوع بفتح الهمزه والواو وسكون الكاف وبالمهمله الاسلمى وعامر هو ابن الاكوع عم سلمه واما هن على وزن اخ فكلمه كنايه عن الشى واصله هنو ويقول للمونثه هنه وتصغيرها هنيه وقد تبدل من اليا الثانيه هاء فيقال هنيهنه فالجمع هنيات وهنيهنات والمراد بها الاراجيز جمع الارجوزه ونجد اى بسوق فاقلت

تقدم فى الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقولها في حفر الخندق وانها من
اراجيز عبد الله ابن رواحه قلت لا منافاة بينهما قوله ما ايقينا بلفظ المعروف والمجهول
واتينا من الاتيان الى القتال او الى الحق وفى بعضها من الاباء عن خلاف الحق او الفرار
ويقال عولت عليه اذا حملت عليه او اعليت عليه اعلم ان الروايه اللهم لكن الموزون
لاهم وقال المارزى لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل فى مكروه متوقع حلوله بالشخص
فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسى
مبذوله لرضاك او هذه الكلمه وقعت فى البين خطا بالسامع الكلام وقال لفظ فدا
مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله وجبت اى الجنة له يعنى كه دعائك له وهلا
متعتنا بالدعا اى ليتك اشركتها فيه وقيل معناه وجبت الشهاده له بدعائك وليتك
تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط
يخصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبارز
يومئذ مرحبا بفتح المهمله وسكون الراء بينهما وبالموحده اليهودى فاختلفا ضربتين
فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله منها قوله إنسيه بكسر الهمزه وسكون النون و
بفتحهما من النظائر واونهى يقهما باؤ العاطفه وسكون الهاء وفتحها وحدفها وذبابه السيف
طرفه الذى يضرب به وحبط اى لانه قتل نفسه والاجران هما اجر الجهد فى الطاعة واجر
المجاهدين فى سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغه اسم الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى
وجمع المجهده ومن العرب قليل مشى من الدنيا بهده الخصله الحميده التى هى الجهاد مع الجهد
اى الجد والتى هى الجد فى المجاهده وفى بعضها نشا بلفظ الماضى من النشو وفى بعضها مشابها
بلفظ الفاعل من المشابهة قال القاضى يحتمل انه جمع اللفظين يعنى جاهد ومجاهد
توكيدا كما يقال جادٌ مجدٌ وليلٌ لايلٌ وشعرٌ شاعرٌ قال وضبطنا مشى بها من المشى اى مشى
بالارض او الحرب ومشابها من المشابهه اى مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربى
مثله فى جمعه صفات الكمال قال وضبطه بعضهم نشابها بالنون والهمز اى شب وكبر
والها عايد الى الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات قوله مكاتلهم هو جمع
المكتل بالفوقانيه وهو الزنبيل والحنين بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمى الجيش
به لانه خمسة اقسام الميمنه والميسره والقلب والمقدمه والساقه والساحه هى الفنا واصلها

الميم
نحات

25

الفضا بين المنازل قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه والعين اى
قليت ودحيه بكسر المهمله الاولى وفتحها وسكون الثانيه وبالتحتانيه وما اصدقها
ما استفهاميه ومر فى اول كتاب الصلاه فى باب ما يذكر فى الفخذ واشرف يقال اشرفت
عليه اذا طلعت عليه من فوق وارتبع على نفسك بفتح الموحده اى ارفق بها وكف فان
الله معكم بالعلم مر فى باب ما يكره من رفع الصوت فى كتاب الجهاد وعبد الله ابن قيس
هو ابو موسى الاشعرى فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت يعنى انها من نفايس
ما فى الجنة وما ادخر فيها للمؤمنين او من محصلات نفايس الجنة ودخايرها قال النووى
معنى الكنز انه ثواب مدخر فى الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب
ذلك انها كلمه استسلام وتفويض الى الله وان العبد لا يملك شيأ من امره ومعناه لا حيله
فى دفع شر ولا قوة فى تحصيل خير الا بالله او لا حركه عن معصية الله الا بعصمته ولا
قوة على طاعته الا بمعونته قوله ابو حازم بالمهمله والزاى ورجل هو قزمان بضم القاف
وسكون الزاى وشاذه التانيث فيه باعتبار النفس او التا للوحده وقيل الشاذ هو
الذى يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذى لم يكن قد اختلط بهم فقال قايل ما كان
احد منافق اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه وانا صاحبه اى انا الصاحبه والزمه
حتى ارى ما الحاله وذبابه اى طرفه من الحديث فى الجهاد فى باب لا يقال فلان
شهيد قوله يرتاب اى يشك فى صدق الرسول وحقيقة الاسلام فان قلت مهنا قال
يحر بالسهم نفسه وفى الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع
فى الجمع بينهما واشتد اى عدا من العدو وانتحر الرجل اى حر نفسه قوله الرجل الفاجر يحتمل
ان تكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم لكل فاجر ايد الدين
وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى ابن سعيد مر فى
الاستقراض وخبيب فى بعضها حنين بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب نقوله
عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعى والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحده واسكان
التحتانيه وبالمهمله محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد الله
مصغرا ابن عبد الله وفى بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب فحديثه مرسل
لانه تابعى بالتكبير والتصغير قال الغسانى واما عبد الله بن عبد الله فلا ادرى من هو ولعله

وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قوله المكي منسوبا الى مكه وبزيد من الزياده
ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بفتح الميم واللام اى ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام كنيته والنفتات بسكون الفا فان قلت حتى للغايه وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها
فيلزم الاشتكا زمان الحكايه قلت الساعة بالنصب وهى للعطف فالعطوف داخل فى المعطوف
عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وفيه
معجزه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز الرابع عشر من الثلاثيات
ابن ابى حازم بالمهمله والزاى والنصاب مقبض السيف وبالارض اى ملتصقا بها او البا للظرفيه
ومر قريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعى بضم المعجمه وتخفيف الزا وبالمهمله البصرى وزياد بكسر الزا
وخفة التحتانيه ابن الربيع بفتح الرا ابو خداش بكسر المعجمه وخفة المهملة وبالمعجمه الازدى
مات سنه خمس وثمانين ومايه وابو عمران عبد الملك والطيالسه جمع الطيلسان بفتح
اللام والهاء فى الجمع للعجمه لانه فارسى معرب وكانهم اى اصحاب الطيالسه وكانت اليهود
يلبسونها قوله رمدا بكسر الميم واما الخلف بتقدير همزة الاستفهام الانكاريه ويذكرون
من الذكور فى بعضها يد وكون اى يبليتون فى اختلاط ودوران وقيل اى يخوضون ويتحدثون
فى ذلك وانفذ بالفا والمعجمه وعلى رسلك بكسر الرا على توده ومهله مر الحديث فى مناقب على رضى
الله عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحرانى بفتح المهمله وشدة الرا وبالمهمله واحمد
هو ابن عيسى التسترى او ابن صالح المصرى على اختلاف فيه وعمرو مولى المطلب بتشديد الطا وكسر
اللام وحيى بضم المهمله وفتح التحتانيه الخفيفه واما الثانيه فشديده ابن اخطب بالمعجمه ثم المهمله
وزوجها اى كنانه بن الربيع بن ابى الحقيق بضم المهمله وفتح التانى الاولى وسكون التحتانيه
وشد بالمهملتين والصهبا مونث الاصهب بالمهمله موضع باسفل خيبر وجلت اى صارت حلالا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهاره عن الحيض ونحوه والجبس بفتح المهمله واسكان التحتانيه
وبالمهمله تمر يخلط بسمن واقط ونحوى اى هى لحامن وراه بالعباه مركبا وطيا ويسمى ذلك حويه
وهى لغة كساء نحوى حول سنام البعير فان قلت تقدم فى اخر البيع انه سد الروحا وههنا قال بين
الصهبا قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على
الاخر وقال بعضهم الصواب سد الروحا والله اعلم قوله فيمن ضربت عليها الحجاب اى كانت من امهات
المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحراير لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير ضد

القليل مر فى الحيض وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التفعيل بالمعجمه والفا المزنى
البصرى فى الصلاة ونزوت اى وثبت وفاستحييت اى من اطلاعه على حرصى عليه قوله
وحده اى النهى عن اكل الثوم لم يروه سالم اجمع العلما على اباحه اكله لكن يكره لمن اراد حضور
جماعه او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دايما لانه يتوقع مجى الملائكة كل ساعة
واختلف اصحابنا فى جعة فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه مكروه فان قلت
النهى عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد فى الحقيقة والمجاز
قلت جاز ذلك عند الشافعى واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم المجاز يحيى بن قزعه بالقاف
والزاى والمهمله المفتوحات ونكاح المتعه هو النكاح الذى بلفظ التمتع الى وقت معين
كان يقول لامراة اتمتع بك كذا من مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه
وعبد الله اى ابن المبارك وعبيد الله اى العمرى واسحق بن نصر بسكون المهمله السعدى ومحمد بن
عبيد مصغر العبد الطنافسى وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده وابو اسحق الشيبانى بفتح المعجمه
واسكان التحتانيه وبالموحده قوله البته اى قطعا وهمزه قطع خلاف القياس والعذرة
النجاسة وفى التعليلين مناقشه لان التبسط قبل القسمه فى المكولات قدر الكفايه حلال
واكل العذرة موجب للكراهه لا للتحريم النووى السبب فى الامر بالاراقة انها نجسة
وقيل نهى عنها للنجاسة اليها وقيل لانها اخذ وها قبل القسمة وهذان التا ويلان لاصحاب
مالك القائلين باباحة لحومها قوله اكفوا من الاكفا وهو القلب وجا الثلاثى ايضا بمعناه
وابن ابى زايده يحيى بن زكريا بن ابى زايده الرازى وعاصم اى الاحول وعامر اى الشعبى ونيه
ونضيحة بالتنوين والاضافة ومحمد ابن ابى الحسين ابو جعفر اليمانى مات سنه احدى
وستين ومايه وعمر بن حفص بالمهملتين والحموله بالفتح التى يحمل وكذلك كل ما احتمل عليه
الحى من حمار او غيره سواكانت عليه الاحمال اولم تكن قوله او حرمه اى تحريما مطلقا ابديا
ومحمد بن سابق بالمهمله والموحده وزايده من الزياده ابن قدامه بضم القاف وتخفيف الميم
الثقفى ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من
الاطعام ومنك لان كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عثمياوجبير
نوفليا وشى واحد لان احدهما لم يفارق الاخر لا فى الجاهليه ولا فى الاسلام وكانا محمودين
معانى خيف بنى كنانة قوله بريد مصغر البرد وبالموحده والرا وابو برده بضم الموحده فى الاسناد

وفى الحديث ومخرج النبى صلى الله عليه وسلم الى خروجه الى المدينه من مكه وابورهم بضم الرا
وسكون الها اسمه قيحرى بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابى برده عامر ابن قيس
واخيه ابى موسى هو عبد الله والنجاشى بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتانيه وتخفيفها
ووافقنا اى صادقنا واسما ممدود ابنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعميه هاجرت الى الحبشه
مع زوجها جعفر بن ابى طالب والحبشه والبحريه بهمزة الاستفهام ونسيها عمر رضى الله عنه
الى الحبشه بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسه ركوبها السفينه ولفظ داربدون التنوين
لاضافتها الى البعد عن الدين والبغضاله وهاجع بعيد ونعيص واهل السفينه بالنصب منادى
او نصب على الاختصاص فان قلت اللازم منه ان يكون افضل من عمر وهو خلاف الاجماع
قلت لايلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره لمصادمته
الاجماع قوله ارسالا بفتح الهمزه اى افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو برده الراوى هو ابن ابى
موسى الاشعرى والرفقه بضم الرا وكسرها الجماعة ترافقهم فى سفرك والاشعر ابو قبيله من
اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بحذف يا النسبه قوله حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف
الاشعرى ورجل شجاع منهم وتنظرونهم وتحفصن بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وتخفيف
التحتانيه وبالمثلثه وبريد بضم الموحده ومعويه اى ابن عمرو الازدى وابو اسحق ابرهيم
الفزارى وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى المدنى وسالم مولى عبد الله بن مطيع من
الاطاعه القرشى ووادى القرى جمع القريه موضع بقرب المدينه ومدعم بكسر الميم واسكان
المهمله الاولى وفتح الثانيه كان عبد الرفاعة بالرا والفا والمهمله ابن زيد بن وهب الضبيبى بضم
المعجمه وفتح الموحده الاولى وسكون التحتانيه بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اومات رقيقا له وفى النسخ بل فى
كلها احد بنى الضباب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول وعاير بالمهمله والعين
بعد الالف اى جايز عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى والشمله كساء يشتمل به
الرجل ويجمع على الشمال وحكى عن على رضى الله عنه ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم
يرفع منه فقال له الرجل الا تعرفنى يا امير المؤمنين قال نعم وكان ابوك ينسج بيمينه شماله قوله
ليستغل وذلك لانه اخذها من الغنيمه قبل القسمه وهو الغلول الذى اوعد الله عليه قال
تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمه احد سيور النعل الذى يكون

على وجهها ولفظ شراكان فى بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه قوله زيد اى
ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل مولى عمر ويتانا بفتح الموحده الاولى وشدة الثانيه وبالنون
يعنى شيا واحدا وقيل مستويا وقيل انه كلمه غير عربيه اى لولا ترك الدين هم من بعدنا فقرا
مستوين فى الفقر لقسمت اراضى القرى المفتوحه بين الغانمين لكنى ما قسمتها بل جعلتها
وقفا موبدا وبركتها كالحراثه لهم يقسمونها كل وقت الى يوم القيمة وعرضه انى لا اقسمها
على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك
كان بعد استرضايه لهم كما فعل رضى الله عنه بارض العراق الجوهرى هو غلان وقال عمر رضى
الله عنه ان عشت فساجعل الناس بيانا واحدا يريد التسويه فى القسمة وكان يفضل المهاجرين
واهل بدر فى العطا قوله ابن مهدى هو عبد الرحمن واسميل بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم
وشدة التحتانيه ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى مر فى الزكاة وعنبسه بفتح المهمله
واسكان النون وبالمهمله ابن سعيد بن العاص وبعض بنى سعيد هو ابان والنعمان بن توقل
بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصارى الصحابى قتله ابان يوم احد والوبره
بالتسكين دويبه اصغر من السنور لا ذنب لها يدجن فى البيوت وبدلى اى نزل وقدوم بفتح
القاف وتخفيف المهمله والضان بفتح المعجمه جبل وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم
شعره ومر له توجيهات آخر فى كتاب الجهاد فى باب الكافر يقتل المسلم قوله الزبيدى بضم
الزاى وفتح الموحده محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحده وبالنون ابن سعيد
والحرم جمع الحرام والليف الخل واعلم ان طلب المنع فى هذا الطريق من جهة ابى هريره
عكس الطريق الاول فان قلت فما وجه التوفيق بينهما قلت تارة سال ابو هريره فقال ابان
لا يعطيه واخرى كان بالعكس ولا امتناع فيه قوله انت بهذا اى ملتبس بهذا القول
او قايل بهذا او يا وبرفيه تعريض بكنيه ابى هريره وتحدر بلفظ الماضى على سبيل الالتفات
من الخطاب الى الغيبة والضبال بتخفيف اللام السدر البرى قوله جدى وهو سعيد بن
عمر بن سعيد ابن العاص وتدادا بالمهملتين والهمزتين قيل يريد بالوبر ابا هريره وبقدوم
ضان جبل ببلاده وسبى اى يعيب على وامرا اى ابن توقل اكرمه الله حيث صار شهيدا
بيدى ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانه والخزى فى
الدارين لانه يوم احدلم يكن مسلما الخطابى اصله تدهده قلبت الهاهمزه وقد تكون

الداداة وقع الحجارة فى المسيل كانه يقول وبرجم علينا وقدوم ضان احسبه جبلا ويروى
باللام ولست احق واحدا منها قوله بالمدينه وذلك من نخوارض نبى النضير حين اجلاهم ومما
صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما
استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعد صدقه حرم التملك فيها مرت
قصته فى الجهاد فى باب الطعام عند القدوم وفدك بفتح الفا والمهمله منصرفا وغير منصرف
قريه على نحو مرحلتين من المدينه قوله وجدت اى غضبت وكان ذلك مما حصل على مقتضى
البشريه ثم سكن بعد ذلك والحديث كان ماؤلا عندها بما فضل عن ضرورات معاش
الورثه واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقايه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من
ترك السلام ونحوه قوله حياه فاطمه لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المبايعة فى تلك
المدة لاشتغاله بها وتسليه خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت لم قال عمر لا تدخل عليهم قلت توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه
مايليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا حضور عمر قلت لعلهم عرفوا
ان حضوره موجب لكثرة المعاتبه والمقاوله فقصد والتخفيف فى البحث والاسراع
فى اتمام قضيه المصافاة قوله ما عسيتم بكسر السين وفتحها اى ما رجوتهم ان يفعلوا وما
استفهاميه وعسى استعمل الرجا فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفى بعض الروايات وما
عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيا يليق بهم قال المالكى استعمل عسى استعمال حسب وكان
حقه ان يقول عاريا من ان ولكن جى به ليلا تخرج عسى بالكليه عن مقتضاها ولانه
قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الاول ساده مسد ثانى
المفعولين قوله تنفسح بفتح الفا اى لم نضن عليك وبالامر اى امر الخلافه وما شاورتنا
فيه وما عينت لنا نصيبا منه وشجر اى وقع النزاع والاختلاف فيه ولم آل اى لم اقصر
وعذره اى قبل عذره والامر المعروف اى موافقه سايرالصحابه بالمتابعة للخلافة
قوله حرمى بفتح المهمله والرا وكسر الميم وشدة التحتانيه ابن عمار بضم المهمله وتخفيف الميم
وبالرا ابن ابى حفص بالمهملتين العتكى بالمهمله والفوقانيه المفتوحتين وشيخه هو واسطه
فى الاسلام بين الوله والوالد قوله قره بضم القاف وشدة الرا ابن حبيب ضد العدو القشيرى
مصغر القتر بالقاف والمعجمه والرا البصرى الرماح صاحب القنا مات سنة اربع وعشرين ومائتين

استعمال

قال الكلاباذى روى عنه الحسن الزعفرانى فى اخر غزوة خيبر وقال الحاكم هو الحسن بن
شجاع البلخى واما الشبع فهو كنايه عن الكثره والخصب والرخص استعمال النبى صلى الله عليه وسلم
على اهل خيبر عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل بن عبد الرحمن بن عوف والجنيب بفتح الجيم
وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع ضد الفرد نوع ردى منها وقيل هو
الاختلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزيه بفتح المعجمه وكسر الزاى وشدة التحتانيه
من بنى عدى بفتح المهمله الاولى ابن البخار بالنون وتشديد الجيم الانصارى وبالثلاثه
بدل من بالصاعين وفى بعضها والصاعين بالثلاثه وابو صالح ذكوان بفتح المعجمه بياع السمن
من الحديث فى اواخر البيع فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر قوله جويريه بالجيم المضمومه النصف
وقد يطلق على البعض مر فى كتاب الحدث والسم بالضم والفتح واسم المراه التى جعلت السم
فى الشاه زينب بنت الحرث بن سلام قوله زيد بن حارثه بالمهمله والمثلثه القضاعى بالقاف
والمعجمه والمهمله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه بضم الهمزه بن زيد وخليقا
اى جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم فى آخر الامر فكذلك طعنكم فى ولده وان كان
اى ان زيدا كان وهذا اى اسامه من احب الناس الى بعد زيد مر فى كتاب المناقب
عمرة القضا وسميت بالقضا اشتقاقا مما كتبوا فى كتاب الصلح يوم الحديبيه هذا ما
قضى عليه لا من القضا الاصطلاحى اذ لم تكن العمره التى اعتمروا بها فى السنه القابله قضى
للتى تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر العمره فى كتاب المغازى قلت للخصومه
التى جرت بينهم وبين الكفار فى سنة التحلل والسنه القابله ايضا وان لم تكن بالمسابقه اذ
لا يلزم فى اطلاق الغزوة المقاتله بالسيوف وفى بعضها بدل العمره غزوة قاضاهم اى
صالحهم وفاصلهم على ان يقيم بها فى السنه المستقبله ثلاثه ايام فان قلت كيف لم يمتثل على رضى
الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقراين انه لم يكن للامر بجاب فان
قلت هو النبى الامى فكيف كتب قلت الامى من لا يحسن الكتابه لا من لا يكتب او الاسناد
مجازى اذ هو الامر بها او كتب خارقا للعاده على سبيل المعجزه قوله لا امحوك اى لا امحو
اسمك وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده ولما دخل بها اى فى العام
المقبل ومضى الاجل اى ثلاثه ايام ودونك اى خذيه وهى كلمه تستعمل فى الاغرا بالشى فان قلت
زيد بن حارثه ليس اخا لحمزه لا نسبا ولا رضاعا قلت اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينه وبين خمره وقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخى من الرضاعه وذلك ان ثويبه
مصغر الثويبه بالمثلثه والواو والموحده مولاه ابى لهب ارضعت رسول الله وحمزه كليهما مر الحديث
فى كتاب الصلح فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفه كتاب العهد قلت لعلهم اراد وا بلفظ
الاخذ المكلفين اوالذكور قوله محمد بن رافع ضد الخافض وشريح مصغر الشرح بالمهمله والجيم
ابن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله ابن سليمان ومحمد بن الحسين مات فى عاشورا
سنة احدى وستين ومائتين والحسين بن ابرهيم البغدادى سنه ست عشرة ومائتين قوله
استنان يقال استن الرجل بمعنى استاك والا تسمعين فى بعضها لم تسمعين وهو على لغة من لا
يوجب الجزم باد واته وابو عبد الرحمن كنيه عبد الله بن عمر قوله وقد جمع الواو وفى بعضها
الواو للعطف وقد للتقريب ووهنتهم اى اضعفتهم ويقال وهنته الحمى واوهنته لغتان
والرمل الهروله وهو اسراع المشى مع تقارب الخطى والثلاثه اى الاول من الاطوفة السبعه وايقاظ
اى رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته وابن سلمه بفتح المهمله واللام هو جماد وامصاء من
ص اى دخل فى الاحان وتعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانيه وفتح المهملتين وسكون
التحتانيه جبل بمكه معروف مقابل لابى قبيس وسرف بفتح المهمله وكسر الراو بالفا موضع بين
الحرمين وابن اسحق محمد وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله وابان بفتح
الهمزه وتخفيف الموحده وبالنون ابن صالح وكلاهما يرويان عن عطا ومجاهد كليهما غزوة
مونة من ارض الشام بضم الميم وكسر الهمزه وبالفوقانيه وقد تسهل الهمزة موضع على مرحلتين
من بيت المقدس قوله احمد قال الكلاباذى هو ابن عيسى التستري مصرى الاصل سمع عبد الله بن
وهب روى عنه فى غزوة مونة عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابى هلال ابو العلاء الليثى المدنى قوله
مر فى الوضوء والدبر بضم الموحده وسكونها الظهر يعنى لم يكن شئ منها فى حال الادبار بل كلها فى
حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته قوله احمد بن ابى بكر ابو مصعب الزهرى ومغيرة بضم الميم
وكسرها باللام ودونها ابن عبد الرحمن وعبد الله ابن سعيد بن ابى هند مر فى التهجد ورجال
الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثه بالمهمله والمثلثه وجعفر هو ابن ابى طالب وعبد الله
بن رواحه بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهمله فان قلت الروايه السابقه خمسون قلت كان ذلك
فى قبله خاصه وهذا فى جيش جيش او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات
والرميات والفرق بينهما ان الطعنه بالرمح والضربه بالسيف والرميه بالسهم وان التخفيض

بالعدد لا يدل على نفى الزايد قوله احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والمهمله وحميد مصغر الحمد
ابن هلال وسيف الله اى خالد بن الوليد ويذرفان اى يسيل منهما الدمع فى كتاب الجنايز
فى باب الرجل ينعى قوله عمره بفتح المهمله وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعيه وصاير بالمهمله
والجيم بعد الالف الشوق وان نساجعفر خبره محذوف اى يكين والنهى عن النكاء انما هو اذا كان
مع النياحه ونحوها والعنا بالمهمله والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر
النبى صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستريح من العنا من مباحث
كثيرة فى الحديث فى الجنايز فى باب من جلس عند المصيبه قوله محمد بن ابى بكر المقدمى سمع عمه
عمر بن على وعامر هو الشعبى وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روى انه لما قطعت
يداه يوم غزوة مونه جعل الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا
يطير فى الجنة مع الملائكه ولقب بالطيار ايضا مر فى مناقبه قوله ابو نعيم بضم النون وابو حازم
بالمهمله والزاى والصفيحه السيف العريض ويمانيه بتخفيف الياء على الاصح وصبرت اى لم تنقطع
ولم تتذق قوله عمران بن ميسره ضد اليمنه وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمره بفتح المهمله واسكان الميم بنت
رواحه الانصاريه الصحابيه هى ام النعمان بن بشير واجلاه بالجيم والموحده وانت كذلك
يعنى قيل لى هذا الكلام على سبيل الايذا والاهانه قوله عبثر بفتح المهمله واسكان الموحده
وبفتح المثلثه والرا ابن القاسم الكوفى مات سنة ثمان وسبعين ومائتين بعث النبى صلى
الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينه الحرقات بضم المهمله وفتح الرا
وبالقاف قبيله من جهينه مصغر الجهن بالجيم والها والنون وهى عشيره قوله هشيم مصغر وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين والنون وابو طيبان بفتح المعجمه وكسرها وسكون الموحده و
بالتحتانيه حصين ايضا مصغر ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجى بفتح الجيم
واسكان المعجمه وكسر المهمله وبالجيم مات سنه تسعين قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان
الراء بالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسرها وبالكاف الفزارى كان يرعى غنما له ومتعوذا
اى من القتل ويكررها اى كلمه اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فان قلت كيف جاز تمنى عدم
سبق الاسلام قلت كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه الخطابى فيه ان المشرك اذا قال الكلمه
رفع عنه السيف قال ويشبه ان اسامه اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو

معنى قوله كان متعوذا اولذلك عذره النبى صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها
اعلم ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازى مشهورة بغزوة غالب الكلبى الليثى قالوا
وفيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قوله ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك
ضد البكا المشهور بابى عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحده مات سنه ثنتى عشره
ومائتين وهو ابن تسعين سنه ويزيد من الزياده ابن عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمه مات
سنه ست واربعين ومايه وسلمه بالمهمله واللام المفتوحتين ابن الاكوع مدكرا الكوعا
باهمال العين توفى عام اربعه وسبعين وهو ابن ثمانين سنه قوله ابن حارثه بالمهمله والمثلثة
هو زيد لكن المناسب للسياق ان يراد انه اسامه بن زيد بن حارثه والله اعلم بمراده واستعمله
اى جعله اميرا علينا وهذا هو خامس عشر من الثلاثيات قوله محمد هو ابن يحيى بن عبد الله خامس عشر الثلاثيات
الذهلى بضم المعجمه وسكون الهاء النيسابورى وحماد بن مسعده بفتح الميم والمهملتين
واسكان المهمله الاولى التميمى البصرى مات سنه ثنتين ومائتين والقرد بفتح القاف والرا
وبالمهمله تمر على نحو يوم من المدينه ونسيت بقيتها اى الثلاثه الاخرى غزوة الفتح
حاطب بكسر المهمله الثانيه ابن ابى بلتعه بفتح الموحده وسكون اللام وفتح الفوقانيه اللخمى
بسكون المعجمه وعبيد الله بن ابى رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاخ
بالمعجمتين موضع بين مكه والمدينه ظعينه اى امراه واسمها ساره ولسلفين بكسر السين وفتحها مر فى الجهاد
فى باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف الشعور المظفوره فان قلت تقدم ثمه فى باب
اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجز قلت لعلها اخرجته من الحجزه فاخفقه
بالعقيصه ثم اخرجته منها وله اجوبه اخرى مذكوره ثمه واما صورة الكتاب فقال اصحاب
المغازى هى اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله جاكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله
لوجاكم وحده لنصره الله عليكم وانجزله وعده فانظروا لانفسكم والسلام قوله ملصقا اى
بسبب الحلف وبدا اى منه وحقا قوله الكديد بفتح الكاف وكسر المهمله الاولى وقديد مصغر
القدد بالقاف والمهملتين وعسفان بضم المهمله الاولى وسكون الثانيه وهو على اربع برد
من مكه ويوخذ اى بجعل الآخر اللاحق ناسخا السابق والصوم فى السفر كان اولا والافطار
اخرا قوله عباس بفتح المهمله وشدة التحتانيه والمعجمه ابن الوليد البصرى وحنين بالنون وجرير
بفتح الجيم مر فى باب الصوم فى السفر قوله عبيد مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث

من مراسيل

من مراسيل التابعى وابو سفيان بن حرب ضد الصلح الاموى وحكيم بالمهمله ابن حزام بكسر المهمله
وتخفيف الزاى الاسدى وبديل مصغر البدل بالموحده والمهمله ابن ورقا مونث الاورق الخزاعى
قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح المعجمه واسكان الهاء وبالرا والنون موضع بقرب
مكه وما هذه استفهام ولكانها جواب قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليله يوم عرفه وكان
عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيره فيها وبنو عمرو بالواو قبيله والحرس جمع الحارس والحطم اى
المنكسر المنحرف والجبل بالجيم وغفار بكسر المعجمه وخفة الفاء وبالرا وجهينه مصغر الجهنه بالجيم
والنون وسعد بن هذيم مصغر الهذم بالمعجمه وفى بعضها بحذف الابن وسليم السلم بالمهمله قبايل مصغر
وسعد بن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده الانصارى قوله اللحمه اى الوقعه العظيمه فى الفتنه ويقال
لها المعركه ايضا ويريد الذمار بكسر المعجمه يوم الحديبيه والمصالحه فيه الخطابى حطم الجبل ما ثلم
من عرضه فبقى منقطعا واللحمه المقتله ويوم الذمار يوم القتال يعنى ان يكون له يد فحمى قومه
ويدفع عنهم قال القاضى جميع الرواه قالوا اقل الكتايب الا الحميدى بضم المهمله فانه قال وروى
اجل الكتايب من الجلاله وهو اظهر وقد تجه الاول بان كتيبه المهاجرين هى التى كان فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت فى خاصة المهاجرين قوله الحجون بفتح المهمله وضم الجيم جبل بمكه فيه مقبره
ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة فاعل الاطعام وكذا بفتح الكاف وتخفيف
الدال وبالمد واما كُدًا بضمة والقصر والتنوين فهو من اسفل مكه على الاصح وخنيس مصغر
الخنس بالمعجمه والنون والمهمله ابن الاشعر بالمعجمه والمهمله والرا الخزاعى وقيل خنيس الاشعر
بدون الابن وقيل حيش باهمال الحا وبالموحده والمعجمه وكرز بضم الكاف وسكون الرا
وبالزاى ابن جابر ضد الكاسر الفهرى بكسر الفا وسكون الهاء وبالرا قوله معويه بن قره بضم القاف
وشدة الرا البصرى وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمه والفا المزنى بالزاى
والنون والترجيع الترديد فى الحلق وسعدان بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه بوزن فعلان
الكوفى ثم الدمشقى ومحمد بن ابى حفصه بالمهملتين البصرى وعقيل بفتح المهمله وكسر القاف
وذلك ان عقيلا بعد هجره رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التى لعبد المطلب كلها
ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ومر شرحه فى كتاب الحج فى باب توريث دور مكه
والحيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اى تحالفوا وذلك انهم تحالفوا

على اخراج الرسل وبنى هاشم والمطلب من مكه الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفه المشهوره مرتين
ايضا وحنينا بالنون وكنانه بكسر الكاف وخيفهم هو الذى بمنى وفيه المسجد المعروف قوله
يحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر القلنسوه يلبس تحت القلنسوه وعبد الله بن خطل بالمعجمه والمهمله المفتوحتين
كان اسلم وارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان يغنيان بهجو النبى صلى الله عليه وسلم
مرتين اواخر كتاب الحج قوله عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن سخبره بفتح المهمله واسكان المعجمه وفتح الموحده وبالراء والنصب بضم النون وسكون
المهمله وضمها الصنم المنصوب للعباده قال تعالى وما ذبح على النصب قوله عبد الصمد بن عبد الوارث
والالهه الاصنام التى تسميها المشركون بالالهه والاذلام السهام التى كان اهل الجاهليه يستقسمون
بها الخير والشر مرتين فى اوايل كتاب الانبيا قوله عكرمه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعى
والحجبه جمع الحاجب للكعبه فان قلت ذكر فى الحديث الاول انه لم يصل فيها وفى الثانى انه
صلى فيها قلت روايه المثبت مقدمه على النافى ومر تحقيقه قوله الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانيه وفتح المثلثه ابن خارجه ضد الداخله الخراسانى مات سنه سبع وعشرين ومايتين
بغداد وحفص بالمهملتين ابن ميسره ضد الميمنه الصنعانى عبيد مصغر والحديث بهذا
الطريق مرسل لان عروه تابعى وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن فان قلت روى غيرها ايضا
انه صلى الضحى قلت لا منافاه اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه وام هانى بالنون
بعد الالف فاخته بالفاء والمعجمه والفوقانيه بنت ابى طالب قوله ونحمدك اى نسبحك
والحال انا نلتبس بحمدك فيه وهذا تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وليعقبه
على اذا جا نصر الله والفتح ناسب ذكره فى كتاب فتح مكه قوله ابو بشر بالموحده المكسوره
وبالمعجمه وقد علمته اى فضله وغزاره علمه ومعناى بعض فضيلته وابن عباس
منصوب بالذا قوله سعيد بن شرجيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحده
الكندى والمقبرى بضم الموحده وفتحها سعيد بن ابى سعيد وابو شريح بضم المعجمه وفتح الراء بالمهمله
خويلد مصغر خالد العدوى بفتح المهملتين وبالواو والخزيمه بفتح المعجمه وضمها البليه وقيل
السرقه من الحديث فى كتاب العلم فى باب ليبلغ الشاهد قوله يزيد من الزياده ابن ابى حبيب
ضد العدو وعطا بن ابى رباح بفتح الراء وتخفيف الموحده وبالمهمله مقام النبى صلى الله عليه

قوله ٣

وسلم بمكه زمن الفتح بضم الميم اى الاقامه وقبيصه بفتح القاف ويحيى بن ابى اسحق
الحضرمى بفتح المهمله وسكون المعجمه مرتين قصر الصلاه وعبد ربه بن نافع المدانى الحناط
بالمهملتين والنون مشهور بابى شهاب الاصغر وعبد الله بن ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور
ابن صعير مصغر الصعر بالعين والراء العذرى بضم المهمله وسكون المعجمه وبالراء
مات سنه تسع وثمانين فان قلت ما المخبر به قلت غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه
بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهمله وبالنونين وتخفيف التحتانيه بينهما وقيل بالتشديد
ابو جميله بفتح الجيم السلمى بضم السين ونعم اى قال وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر
للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابى يصدق فيه ظاهرا قوله ابو قلابه بكسر القاف
وعمرو بن سلمه بكسر اللام ابو نويره من الزياده وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحده الجرمى بالجيم
مرتين فى الصلاه فى باب الطمانينه ويفرى بلفظ المجهول من التفريه والافرا والفزاره وتلوم من
التلوم وهو الانتظار والتمكث وتقلصت بالقاف والمهمله اى ارتفعت او انضمت او تاخرت
والاست العجز واشتر واى ثوبا قوله عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه والوليده الامه
وزمعه بالزاى والميم والمهمله المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث
فى اول البيع والعاهر الجراى للزانى الخيبه والحرمان من الولد وامر بالاجتناب والاحتجاب
تورعا واحتياطا ويصيح اى ينادى بين الناس بهذا الحديث قوله امراه اى مخزوميه اسمها فاطمه
ونزع اى التجاء ومر فى مناقب اسامه قوله زهير مصغر الزهر وابو عثمان اى النهدى بفتح النون
ومجاشع بلفظ الفاعل من المجاشعه بالجيم والمعجمه والمهمله ابن مسعود السلمى بضم المهمله
وابو معبد بفتح الميم وسكون المهمله وفتح الموحده وبالمهمله اخو مجاشع واسمه مجالد بصيغه
فاعل المجالده بالجيم والمهمله مر فى باب البيعه فى الحرب والنضر بسكون المعجمه ابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمه وابو بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه وان وجدت شيا اى من الجهاد
او من القدره عليه فذاك هو المطلوب قوله اسحق بن ابرهيم ابن يزيد من الزياده ويحيى
بن حمزه بالمهمله والزاى والاوزاعى بالزاى والمهمله اسمه عبد الرحمن وعبد ضد الحر ابن ابى
لبابه بضم اللام وبالموحدتين والاربعه دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكى القارى
المفسر وعبيد بن عمير بتصغير اللقطين المكى مرتين التهجد قوله ونيه اى ثواب النيه فى الهجره ويحيى
قال الحاكم هو ابن نصر فقال النسائى الاشبه انه ابن منصور وحسن ابن مسلم بلفظ فاعل

الاسلام والمنشد المعرف ولا يجوز فى لقطتها التملك كما فى ساير البلاد واليقين الحداد
وفى بعضها القبر والحديث مرسل ومر فى باب كفايه العلم وعبد الكريم بن مالك الاصطخرى
الحرانى بالمهمله وشدة الرا والمثل المتخذ فى الحقيقه والنخواعم او هما متراد فان والشك
من الراوى **باب** **قول الله عز وجل** ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الايه وحنين
واد بين مكه والطائف **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وبزيد من الزياده ابن
هرون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عماره بضم المهمله وتخفيف الميم كنيه البرا والتولى
الانهزام وسرعان بضم المهمله وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الها وكسر الزاى قبيله
من قيس وابو سفيان بن الحارث بالمثلثه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغله هى التى
يقال لها الدلدل وانكشفوا اى انهزموا واكببنا اى وقعنا على الغنائم وهو فعل لازم و
استقبلنا بلفظ المجهول وزهير مصغر الزهر بالمهمله والفا والرا واوستانيت اى انتظرت وذلك
لرجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وانظرته اى اخرته والنظرا لانتظار وبطيب
اى يعطى بطيبة قلبه والعرفا جمع العريف وهو النقيب وهذا الذى هو مقول الزهرى من الحديث
مرارا فى اول الوكاله وغيرها **قوله** اعتكاف بدل من بدر وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
ابن حازم بالمهمله والزاى وحماد بن سلمه بفتح اللام ابن دينار فان قلت هذا مروى عن عمر
فما معنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت المروى عنه انه امر بوفايه **قوله** عمر بن كثير ضد القليل
ابن افلح بلفظ افعل التفضيل بالفا والمهمله وجوله اى تقدم وتاخر وفى العباره لطف
حيث لم يقل هزيمه وهزم الجوله كانت فى بعض المسلمين لا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حواليه والعاتق موضع الرداء من المنكب والحبل عصبه وامر الله اى بالجهاد اى الهم حكم
الله اى ما حكم به وقتيلا اى مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآل ويحتمل ان يكون
حقيقه بان يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون فى جواب
المغلطه المشهوره وهو ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين
النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل للحاصل اذ الايجاد للموجود بهذا الوجود لا بوجود
متقدم **قوله** سلبه اى ما معه من الثياب والاسلحه والمركب ونحوها الجوهرى هما
للتنبيه وقد يقيم بها يقال لا هاالله ما فعلت اى لا والله واذن بالتنوين وفى بعضها اذا
باسم الاشاره ويعبد بالغيبه والتكلم ومر له توجيهات كثيره فى الجهاد فى باب من لم يخمس

المغلطة المشهورة

الاسلاب والمخرف بفتح الميم والرا هو السبتان وبنى سلمه بكسر اللام وثالثه اى اتخذ ثه
اصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابى بكر رضى الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه **قوله** نختله اى نخدعه واصيبغ باهمال الصاد واعجام
العين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردى وقيل مدمه بسواد
اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانه والضعف والحقاره وعلى الثانى تصغير الصبغ
على غير قياس كانه لما عظم اباقتاده بانه اسد صغر هذا او شبهه بالضبع لضعف افتراسه وما
يوصف به من العجز ونحوه المالكى الاضيبع بالمعجمه وباهمال العين تصغير الاضبع وهو تصغير
الضبع اى القصد ويكنى به عن الضعف الخطابى الاصبع بالصاد والمهمله نوع من الطير ويجوز ان
يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الضيعا واول مايطلع من الارض يكون اول مايلى
الشمس منه اصفر **قوله** وبيدع بالرفع والنصب والجر نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
غزوة اوطاس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهملتين واد فى بلاد هوازن وبريد بضم الموحده
وكذا ابو بردة وحنين بالنون وابو عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحرا الاشعرى عم ابى موسى وعلى
جيش اى اميرا عليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمه اجتمع بعضهم فى اوطاس فاراد رسول الله
صلى الله عليه استيصالهم فبعثه اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين والرا ابن الصمه بكسر المهمله
وشدة الميم الشاعر المشهور قتله ربيعه السلمى والجشمى بضم الجيم وفتح المعجمه قيل اسمه العلا بن
الحارث او اوفى بن الحارث وولى اى ادبر وكف اى توقف وكف نفسه يتعدى ولا يتعدى
ونزى اى وثب ومرمل من رملت الحصير اذا شققته ورمال الحصير شريطه **قوله**
وعليه فراش قيل الصحيح عاوفق ساير الروايات وما عليه فراش بزياده ما النافيه
ومن الناس هو تعميم بعد تخصيص **غزوة الطائف** وهى بلد معروف على مرحلتين
من مكه فى جهة المشرق وموسى بن عقبه بسكون القاف وام سلمه بفتح اللام هند بنت
ابى اميه بضم الهمزه وخفه الميم وشدة التحتانيه المخزومى زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمى يوم الطائف بسهم فمات منه قال
النووى المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذى خلقه خلق النسا
وسمى به لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشى فتخنث اى عطفته فتعطف وعليك اى الزم
ابنه غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالنون اسمها باديه ضد الحاضره الثقفى فانها بينه

تقبل باربع وتدبر بثمان مع تغر لها كالاقحوان الخطابى يريد اربع عكن فى البطن من قدامها
فاذا اقبلت رايت مواضعها شاخصه منكسرة العضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن
من ورايها عند منقطع الجنبين اقول حاصله ان السمينه تحصل لها فى بطنها اربع عكن ويرى
من الورا لكل عكنه طرفان قال وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
على انه من جملة غير اولى الاربه من الرجال فلم يرباً بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه
وسلم هذا الكلام ورأى انه يفطن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن
قوله ابن عيينه ابى سفيان وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانيه وبالفوقانيه اسم المخنث وقيل
بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور وابو العباس اسمه السايب من السيب بالمهمله والتحتانيه
وبالموحده من فى التهجد وعبد الله ابن عمر قال بعض الحفاظ هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم
هو ابن عمرو بن العاص وروى بالواو وبدونها قوله كله بالنصب اى حدثنا سفيان كل الحديث
بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنه وفى بعضها بالخبر كله بتاخير الكل فهو بالجر تاكيد له قوله
وابو بكره اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهمله وكنى به لانه تدلى من حصن الطايف
الى النبى صلى الله عليه وسلم بيكره كان اسلم فى الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق
وتسور الحايط اى تسلقه قوله ادعى اى ينسب وقال حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد الا
الاستحلال وابو العاليه ضد السافله رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانيه
البرا بتشديد الرا وبالمد وابو عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون وبالمهمله وسعد بن ابى
وقاص وهو اول من رمى وكان ذلك فى اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسريه بعثها الى المشركين من فى منافيه قوله بريد بضم الموحده والجمرانه بسكون
المهمله وخفه الرا وبكسرها وشدة الرا وعنى ام سلمه بلفظ امكما نفسها ومن فى باب استعمال
فضل الوضوء فان قلت ما تعلقه بغزوة الطايف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن
الطايف وقال النووى فى التهذيب الجعرانه بين مكه والطايف قوله يعلى بفتح التحتانيه
وسكون المهمله وبالقصر ابن اميه بضم الهمزه وشدة التحتانيه والمتضح بالمعجمتين المتغلطح
يقال غط اى هدر فى الشقشقه وغليط النايم غيره وانسرى عن الزايم انكشف وسرى عنه
مثله من فى اول الخ فى باب غسل الخلوق قوله عياد بفتح المهمله وشدة الموحده ووجدوا
اى حزنوا وفى بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفى بعضها بضم الجيم ايضا فهو

اما تثقيل له واما جمع الوجيد فان قلت ما فايدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما
والثانى فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو شك من الراوى
قوله عاله جمع العايل وهو الفقير وكلمة قالوا فى المره الثانيه على طريقة الالتفات
او تكرار الاول من كلام الراوى وكذا وكذا اى سببا للهدايه من الضلال ونحوه وقيل
بعكس ذلك اى حبيبا مكذبا قصد قتال وطريد اوفاويناك والشعار ما يلى الجسد من الثياب
والدثار ما كان فوقه والاثره اى استقلال الامرا بالاموال الخطابى سال سايل
فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه ان ينتقل عمن هو منهم ويدعى غير نسبه
ودار مولده ايضا غير دارهم فقلت انما اراد به تالف الانصار واستطابه نفوسهم
والثنا عليهم فى دينهم ومذهبهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عنه من
الهجرة التى لا يجوز تبديلها ونسبه الانسان على وجوه الولاء كالقرشيه والبلاديه
كالكوفيه والاعتقاديه كالسنه والصناعيه كالصيرفيه ولا شك انه صلى الله عليه
وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب ابايه اذ ذلك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا
واكرمهم اصلا واما الاعتقادى فلا موضع فيه للانتقال اذا كان دينه ودينهم واحدا
فلم يبق الا القسمان الاخيران الجايز فيهما الانتقال وكانت المدينه دار الانصار
والهجرة اليها امرا واجبا اى لولا ان النسبه الهجريه لا يسعنى تركها لانتقلت عن هذا
الاسم اليكم ولانتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شان الخؤوله
وتكاد تلحقها بالعموميه وكانت ام عبد المطلب امراة من بنى النجار فقد يكون صلى الله عليه
وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسبة الولاده واما معنى لو سلك الانصار
واديا او شعبا فهو ان العاده ان يكون المرء مع قبيلته فى نزوله وارتحاله وارض
الحجاز كثيره الاوديه والشعاب [illegible] فى السفر الطرق سلك كل قوم منهم
واديا او شعبا فاراد اى مع الانصار فى ذلك وحمل ان يريد بالوادى الراى والمذهب
كما يقال فلان فى واد وانا فى واد قوله سيوفنا تقطر من باب القلب ولم يدع من الدعا
ورئاسا جمع الرئيس وفى بعضها رئسانا بكسر الرا وبالتحتانيه ومرمرارا وابو التياح
بالفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهمله يزيد من الزياده البصرى وبين قريش وفى بعضها
فى قريش اى ابتدا القسم من قريش قوله ازهر خلاف الاسود بن سعد السمان وعبد الله عون

بفتح المهمله وبالنون والبقى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطلقا جمع الطليق وهو
الاسير الذى اطلق عنه اساره وخلى سبيله ويراد بهم اهل مكه فانه صلى الله عليه وسلم
اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ماقال يوسف لاتثريب عليكم اليوم زمان فزعهم وقولهم انت
اخ كريم وابن اخ كريم قوله مصيبة اى من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم واجبرهم من
الجبر ضد الكسر ومن الجابزه بمعنى العطيه وقبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله
والاقرع بالقاف والرا والمهمله ابن حابس بالمهملتين والموحده التميمى وعيينه بضم المهمله
وبالتحتانيتين وبالنون ابن حصن بكسر المهمله الاولى الفزارى بالفا والزاى والرا
وقال الشاعر فيها وماكان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع قوله معاذين
معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمه فى اللفظين وعطفان بفتح المعجمه والمهمله والفا وذابهم
بتشديد التحتانيه وتخفيفها وكانت عادتهم اذا اراد والتثبت فى القتال استصحاب
الاهالى وثقلهم معهم الى موضع المقاتله قوله والطلقا فى بعضها من الطلقا والاول اصح
وقيل ان الواو مقدره عند من جوز تقدير حرف العطف مر وجهه فى التشهد للصلاة
ويجيزونه اى ينفذونه وفى بعضها يحوزونه بالمهمله والزاى وابو حمزه بالمهمله والزاى
كنيه انس رضى الله عنه باب السرية التى قبل نجد بكسر القاف وكل ما ارتفع
من تهامه الى ارض العراق فهو نجد والنفل هو عطيه التطوع من حيث لا يجب وجذيمه
بفتح الجيم وكسر المعجمه قبيله من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابى
انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجله وترك التثبت فى امرهم
واما خالد فتاول فتالهم فيما اظن انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا
كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين آخر وهى اعم من الاسلام فلما لم يكن
هذا القول صريحا فى الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول فى قتالهم
اذ لم يوجد شريطه حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول
من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفه من الاستسلام والانقياد فلم ير
ذلك القول اقرارا بالدين قوله سريه وهى قطعه من جيش تخرج منه تغير وترجع
اليه وقيل هى الخيل تبلغ اربعمايه ونحوها وسميت بها لانها تسرى فى الليل اولانها تخفى
دبيبها وعبد الله ابن حذافه بضم المهمله وتخفيف المعجمه وبالفا السهمى بفتح المهمله بعثه رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات فى خلافة عثمان بمصر فى العلم فى باب من بكى
على ركبتيه وعلقمه بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاى المشدده وكسرها وبزاى آخر وقال
بعضهم هو بالحا المهمله وبالرا المشدده فتحا وكسرا ثم بالزاى والمدلجى بضم الميم واسكان المهمله
وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيده تصغير العبده الكوفى مر فى الوضو قوله هموا اى حزنوا
قال ابن عبد البر كان فى عبد الله بن حذافه دعابه ومن حملتها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره على سريه فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم
فيها فابوا فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى فقالوا اما آمنا بالله وما
اتبعنا رسوله الا لننجوا من النار فصوب النبى صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال لا طاعه
لمخلوق فى معصيه الخالق قوله لو دخلوها لما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمه
قلت الدخول فيها معصيه والعاصى يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار
جهنم والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد يعنى لو دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها
ابدا وهذا جزا من جنس العمل قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى ومعاذ بضم الميم
وبالمهمله والمعجمه ابن جبل الانصارى والمخلاف بكسر الميم وسكون المنقطه للبمن
كالريف للعراق اى الرستاق والمخاليف الرساتيق والى عمله اى موضع عمله واحدث العهد
اى جدد عهد الصحبه وايما هذا ايّ اىّ رجل هذا المجموع اليد واى قد تزاد عليها ما فيقال
ايما وقد تسقط الالف فيقال ايم وقد تخفف اليا وتفوقه اى اقرا شيا بعد شى فى انا الليل
واطراف النهار اى لا اقرا وردى دفعه واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
والغواق مابين الحلبتين واحتسب اى اطلب الثواب فى نومتى لانها من جملة المعينات
على الطاعة من القراة ونحوها قوله خالد بن عبد الله الواسطى والشيبانى بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وسعيد بن ابى برده بضم الموحده عامر بن ابى موسى
عبد الله بن قيس الاشعرى مر فى الزكوة والبتع بكسر الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله
والمزر بكسر الميم وسكون الزاى وبالرا وجرير بفتح الجيم وهو يروى عن الشيبانى عن ابى برده
واما فى الطريق الاولى فيروى الشيبانى عن سعيد عن ابى برده بالواسطه قوله يتزاورون
اى يتزاور احدهما الاخر والفسطاط البيت من الشعر وفيه لغات فسطاط وفساط وكسر
الفا لغه فى الثلاث والعقدى بفتح المهمله والقاف وبالمهمله عبد الملك البصرى ووكيع

بفتح الواو وكسر الكاف والنفز بسكون المعجمه وابو داود وهو سليمان الطيالسي والعباب
بالموحده والمهملتين ابو الوليد الغرسي بالنون والراء والمهمله وايوب بن عايذ من العود بالمهمله
والمعجمه الطاي قوله حتى استخلف عمر فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع
قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر تحقيقه في الحج قوله جنان
بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون ابن موسى المروزي ويحيى بن عبد الله بن صيفي
ضد شتوي وابو معيد بفتح الميم والموحده واسكان المهمله بينهما وبالمهمله نافذ بالنون
وكسر الفاء وبالمعجمه مر مع الحديث في اول الزكوة قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت
ضد الزايل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه في اللفظين التميمي البصري
ونزت يحتمل الدعاء والاخبار بخلاف لقد فزت بعث علي بن ابي طالب وخالد بن
الوليد الى اليمن وسل حجة الوداع شرح بضم المعجمه وبالمهملة الحاء ابن مسلمة بفتح
الميم واللام والتعقيب ان يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غره من العدو والجوهري التعقيب
ان يغزو الرجل ثم يثنى من سنته واواق اصله اواقي بتشديد الياء وتخفيفها فحذف
الياء استثقالا ودوات عدد اي كثيره قوله روح بفتح الراء وبالمهمله ابن عباده بضم
المهمله وخفة الموحده وعلي بن سويد بضم المهمله وتخفيف التحتانيه ابن منجوف بفتح
الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري وبريده مصغر البرده بالموحدة
والراء والمهمله ابن حصيب بضم المهمله الاولى وسكون التحتانيه الاصلي المدني مات
بمرو قوله وابغض بضم الهمزه وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جاريته من السبي ووطيها
فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من خفة اجبه رضي
الله عنه ولفظ قد اغتسل كنايه عن الوطي الخطابي فيه اشكالان احدهما انه قسم لنفسه
والثاني انه اصابها قبل الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم الغنائم بين اهلها
وهو شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فيحتمل ان يكون الوصيفه غير
بالغه او كانت عذراء واتى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه قوله عماره بضم المهمله وتخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهمله الاولى ابن شبرمه بضم المعجمه والراء
وسكون الموحده بينهما وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون واسكان المهمله البجلي بفتح الموحده
والجيم مر مع الحديث في كتاب الانبياء في قصة هود عليه السلام ومقروظ اي مدبوغ بالقرظ

او هو ورقاء لسلم ولم يحصل اي لم يخلص منه ولم يفرق بينها وبينه وعيينه مصغر العين
ابن حصين بن حذيفه بن بدر الفزاري والاقرع بالقاف والراء والمهمله ابن حابس
بالمهملتين والموحده وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء ابن
مهلهل الطاي وعلقمه بن علاثه بضم المهمله وخفة اللام وبالمثلثه الكلابي وهذا هو
الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه مرفي غزوة الرجيع قوله لعله
ان يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلاله من طريق المفهوم ان تارك الصلاة مقتول
وانت بفتح الهمزه وسكون النون وضم القاف اي اشن كما قال في قصة اسامه هلا شققت قلبه
وفي بعضها من التفعيل اي انشق والمقفى المولى يقال فقي الرجل اذا ولاك قفاه والضيضى
بكسر المعجمتين وسكون الهمزه الاولى الاصل ومعنى الرطب المواظبه على التلاوه او تحسين
الصوت بها او الخواقه والتجويد فيها فيجري لسانه بها وتمعليها امرا لا يتغير ولا يتكسل والحنجره
الحلقوم لي لا ترفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم والدين اي الطاعه وقيل المراد
طاعة الحيمه بالامر والرميه فعيله بمعنى المفعول فان قلت تقدم في قصة هود لا قتلنهم
قتل عاد قلت الغرض منه الاستيصال بالكليه وهما سواسيه فعاد استوصلت بالريح العقيم
واما ثمود فاهلكوا بالطاغيه اي الصيحة او الصاعقه او الصيحه فان قلت اذا كان قتلهم
جايزا فلم منع خالد من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله الخطابي فان قيل لما
كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعله بان الله يجري قضاؤه فيه حتى يخرج من
نسله من يستحق القتل بسوافعاله ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ في المصلحه قوله
محمد بن بكر البرساني بضم الموحده وسكون الراء وبالمهمله والنون مات سنة ثلاث ومايتين
وسعايته اي توليته قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم
من جهه اليمن وبشر بالموحده المكسور ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده وبكر بن عبد الله
المزني البصري مر الحديث في الحج غزوة ذي الخلصة بالمعجمه واللام والمهمله المفتوحات
وبيان بفتح الموحده وتخفيف التحتانيه وبالنون ابن بشر بالموحده المكسوره وقيس بن ابي
حازم بالمهمله والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجليون بفتح الموحده والجيم والنون
فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبه اليمانيه فقط واما الكعبه الشاميه فهي الكنيسه

المعظمه التى بمكه شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبه اليمانيه
والتى بمكه الكعبه الشاميه وقال القاضى ذكر الشاميه غلط اقول يحتمل ان يكون الكعبه
مبتدا والشاميه خبره والجمله حال ومعناها ان الكعبه هى الشاميه لا غير قال اهل المعانى
الكاتب الضاحك مفيد لحصر كل ما قصدت منهما على الاخر قوله يرجنى بالراء والمهمله
واحسن بالمهملتين قبيله جرير مر الحديث فى منقبته وخثعم بفتح المعجمه والمهمله واسكان المثلثه
بينهما قبيله باليمن واجرب اى صارت سودا من الاحراق كانها مطلاة بالقطران وبجيله
بفتح الموحده وكسر الجيم قبيله وحرقها ما كان من الخشب وكسرها ما كان من الحجر ويستقسم اى
يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاه بفتح
الهمزه وسكون الراء بالمهمله اسمه حصين مصغرا بالمهملتين مر فى الجهاد فى باب حرق الدور
قوله ذات السلاسل بالمهمله المفتوحه اولا والمكسوره ثانيا وسميت الغزوة بها ارض جذام
يقال له السلسل والحم بفتح اللام وسكون المعجمه وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمه قبيلتان باليمن
وابن اسحق محمد صاحب المغازى ويزيد من الزياده وغزوة بن الزبير ويلى بفتح الموحده وكسر
اللام وشدة التحتانيه قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفه المعجمه وبالمهمله ابوحى من اليمن
وعذره بضم المهمله واسكان المعجمه وبالراء قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف واسكان
التحتانيه وبالنون كذلك قوله خالد اولا هو ابن عبد الله الواسطى وثانيا ابن مهران الحذا
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب يستغزهم
الى الاسلام وام العاص كانت من بلى فبعثه اليهم يستالفهم بذلك قوله فسكت بصيغة المتكلم وهو
مقول عمرو قوله عبد الله ابن محمد بن ابى شيبه ضد الشباب العبسى بفتح المهمله وسكون الموحده
وبالمهمله وابن ادريس هو عبد الله الاودى بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله الدال الكوفى
وذو الكلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهمله الحميرى كان رئيسا فى قومه مطاعا وذو عمرو
كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدميهم اقبلا مسلمين الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يصلا
اليه وهند ثلاث بالرفع والجر فان قلت ابن جزاء الشرط قلت جواب العتم جزاء للشرط معنى
فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله متداول بالاخبار
اى ان تخبرنى بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من عرف ذو عمرو وفاته

صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينه سرا واما انه كان من
المحدثين واما انه كان فى الجاهلية كما هنا قوله تحدثهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان
او باعتبار اتباعهم وبعد مبنى على الضم وكرامة منصوب وتامرتم من باب التفاعل اى تشاورتم
والايتمار المشاورة وفى بعضها امرتم من باب التفعل وفى اخرى اميرا خر غزوة سيف
البحر السيف بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل التى تحمل الميره وابو عبيده مصغر
العبده عامر بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهمله الفهرى القرشى وخرجنا هو التفات من
الغيبه الى التكلم والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد ويقوتنا من الثلاثى ومن التفعيل
والقوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفى بعضها كتب بدون
الالف وهو على اللغة الربعيه ووجدنا فقدها اى هو ثراوالظرب بفتح المعجمه وكسر الراء
وقيل بسكونها الرابيه والصغيره والصلع بكسر المعجمه وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت
الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها والعنبى بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده
وبالراء وثابت اى رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوه والسمن وقال سفيان مره مكان
اضلاعه اعضايه وابو صالح ذكوان السمان وقيس بن سعد بن عباده الانصارى الجواد بن
الجواد ونهيت بلفظ المجهول والناهى هو ابو عبيده وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكى وفيه ان
ميتة البحر حلال قوله سليمان ابو الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهمله
وحميد بضم الحاء وعريانا فى بعضها عريانا حال والفاعل طايف احد قوله عبد الله ابن رجاء
الخوف فان قلت يستفتونك ليس اخر سورة نزلت بل اخر اية من السورة كما صرح به فى كتاب
التفسير قلت المراد من السورة فيه القطعه من القران او الاضافة فيها بمعنى من البيانيه
نحو شجرا الاراك اى اخر هو سورة والثانيه من التبعيضيه اى الاخر من السورة او الى تمامه
منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الاية التى فى براءة وهى
قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع فى حجته قوله ابو ضحى بفتح
المهمله واسكان المعجمه وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمه وشدة المهمله الاولى مر فى العلم وصفوان
بن محرز بلفظ الفاعل الاحراز بالمهمله والراء والزاى المازنى فى بدء الخلق وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين قوله ابن اسحق محمد وعيينه مصغر العين ابن حصن بكسر المهمله الاولى ابن حذيفه
بضم المهمله وفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح المهمله

والموحده واسكان النون بينهما قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعاده بضم المهمله وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهمله الاولى ابن شبرمه بضم المعجمه والراء واسكان الموحده الضبي وابو زرعه بضم الزاى واسكان الراء والمهمله اسمه هرم ومنهم اى من بنى تميم وفى بعضها فيهم وهو ظاهر عند من يقيم حروف الجر بعضها مقام بعض ونوم بجذف يا المتكلم وعبد الله بن ابى مليكه مصغر الملكه والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله ابن زراره بضم الزاى وخفه الراء الاولى التيمى والاقرع بالقاف والراء والمهمله ابن حابس بالمهملتين وانقضت اى الايه الى قوله وانتم لاتشعرون وفد عبد القيس ابو عامر هو عبد الملك العقدى بفتح المهمله الاولى والقاف وقره بضم القاف وشده الراء ابن خالد السدوسى وابو جمره بفتح الجيم وبالراء ضد بسكون المهمله الضبعى مر بعض الحديث فى آخر كتاب الايمان والجزع جمع الجزء من الحذف فان قلت ثم تعلق لفظ فى جرقلت تقديره ان لى جره كايبه فى جمله جرار وقال ان اكثرت من شربه خشيت ان افتضح لما كاد تشتبه افعالى واقوالى بالسكارى والخزايا اى المفتضحين والندامى اى النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء قبيله وحدثنا بلفظ الامر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت الشهاده ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكونوا علموها بانها دعائم الايمان وتقدم ثمه اجوبه اخرى قوله الدباء بتشديد الموحده والمد اليقطين اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهمله المفتوحه الجره الخضراء والمزفت المطلى بالزفت والمراد من المحل ما فيه اى نهى عن شرب ما فى هذه الظروف وذلك الحكم ثابت مادام مسكرا قوله ربيعه بفتح الراء فان قلت اسقط فى هذا الطريق صوم رمضان قلت لعل الفضه وقعت من بين وفى المره الاولى ذكر ما الامر فيه اهم بالنسبه اليهم او نسيه الراوى قوله عمرو هو ابن الحارث المصرى وبكر بفتح الموحده ابن المضر بالميم المضمومه مصغرا ايضا وبكير مصغر البكر بالموحده وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتح الميم والراء وسكون المعجمه بينهما وتصلها بحذف النون وهو لغة فصيحة وام سلمه بفتح اللام هند بنت ابى اميه بضم الهمزه وتشديد التحتانيه المخزوميه وبنو اخرام ضد الحلال مر الحديث فى اخر كتاب الصلاة فى باب السهو قوله عبد الله الجعفى بضم الجيم وسكون المهمله وبالفاء وابن ابرهيم بن طهمان بفتح المهمله واسكان الها

وجواثا بالجيم المضمومه وتخفيف الواو وبالمثلثه مقصورا حصين قريب من البصره والبحرين موضع بساحل بحر عمان قوله حنيفه بفتح المهمله قبيله معروفة كانوا باليمامه وثمامه بضم المثلثه وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزه وخفة المثلثه الحنفى سيد اهل اليمامه ونخل باعجام الخاء وتقدم فى باب ربط الاسير فى المسجد فى كتاب الصلاة بلفظ نخل بالجيم وهو الماء خيلك اى فرسانك وبشره اى بخير الدنيا والاخرة قوله عبد الله اى ابن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغر القرشى النوفلى المكى ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم ومسيلمه تصغير المسلمه ابن حبيب ضد العدو والكذاب المتنبى صاحب اليمامه نجيات قتله وحشى فى خلافة الصديق ومن بعده اى الامر الذى بعده وهو الخلافه ومر الحديث فى باب علامات النبوه مصرحا بلفظ الامر وثابت ضد الزائل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمه وشدة الميم وبالمهمله الخزرجى خطيب الانصار وهو الذى وصى بعد الموت فى المنام الى ابى بكر فانفذ ابو بكر وصيته مرت قصته قوله لن تعد القياس لن تعدو والجزم بلن لغة حكاها الكسائى وامر الله فيه حكمه بانه فيه كذا أمقتول جهنى ونحوه ولين ادبرت اى عن متابعتى ليقتلنك الله وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم وأرأيت بضم الهمزه ومارايت مفعوله وانفحها باعجام الخاء وكبرا بضم الموحده عظما وثقلا وصنعا بفتح المهمله وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسى بالنون واليمامه مدينه باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمه الكذاب قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردى اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ومر فى اخر التيمم وهذا الاحب من الثلاثيات لانه لم يرو حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط واحسن فى بعضها اخير وهو لغة فى خير والحلب على الترائب اما حقيقه او مجاز عن التقرب اليه بتصدقه له وانصلت الرمح اذا نزعت منه النصل وكانوا فى رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل وتقول لرجب هو منصل الاسنه مجازا قوله شهر رجب اى فى شهر وفى بعضها الشهر والى مسيلمه بدل من الى النار بتكرار العامل

قصة

الاسود هو ابن كعب العنسى بفتح المهمله وسكون النون وبالمهمله السين قيل اسمه عبهله بفتح المهمله وسكون الموحده وفتح الها قتله فيروز الديلمى على المشهور فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء وابن عبيده مصغر العبده ابن نشيط بفتح النون وكسر

المعجمه وباهمال الطا الربذى بالرا والموحده المفتوحتين والمعجمه قتله الحروريه سنة
ثلاثين ومايه وهوتارة يذكر بابن عبيد وتارة بعبدالله بن عبيده وعتبه بضم المهمله
واسكان الفوقانيه والموحده والحديث مرسل وبنت الحارث بالمثلثه امراة من
الانصار من بنى النجار وكريز مصغر الكرز بالكاف والرا والزاى وان شئت حلت بلفظ
الخطاب فيهما يعنى يكون امر الحكومه لك فى حياتك وبعدك تكون الخلافه والحكومه لنا
قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر هوابوهريره وقطعتها بكسر الطا المعجمه قوله نجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالرا بلده معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكه كانت مبنى لا
للنصارى وعباس بالموحده والمهلتين ابن الحسين مصغرا البغدادى وصلة بكسر
المهمله وفتح اللام وتا التانيث ابن رزين بضم الزاى وفتح الفا الكوفى وحذيفه الصحابى الجليل
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهمله وكسر المشدده والعاقب بالمهمله
والقاف والموحده اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وساداتهم وحكامهم والملاعنه
المباهله وفيه نزلت تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
قوله ابوقلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده وابوعبيده بضم المهمله عامر احد العشره
المبشره فان قلت ماوجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم
حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهمله وتخفيف الميم بلد
بقرب البحرين واما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد وابن المنكدر من الانكدار
بالمهمله والرا محمد التيمى ويخل اى ينسب الى البخل عن جهتى وادوى روى بالهمز وغيره
ومن فى الجنايز فى الخمس ومرارا اخرى قوله الاشعرين بحذف احدى الياين وتخفيف
الباقى وكله من فى هم منى تسمى بمن الانصاليه اى هم متصلون بى ومعناه المبالغه
فى اتحاد طريقتها واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله اسحق بن نضر بسكون المهمله ويحيى بن
زكريا بن ابى زايده من الزياده والاسود بن يزيد بالزاى وابونعيم بضم النون وعبد السلام
بن حرب ضد الصلح النهدى بالنون مات سنه سبع وثمانين ومايه وذهدم بفتح الزاى
والمهمله وسكون الهاء الجرمى بفتح الجيم واسكان الرا واكرم ابوموسى هذه القبيله من جرم
بالجيم المفتوحه وبالرا الساكنه حين قدم اليمن وسعدى بامهال الدال وقذرته بكسر
المعجمه وفتحها واستحملناه اى طلبنا منه ابلا نحملنا والنهب الغنيمه والذود من الابل

ما بين الثلاث الى العشر وتغفلنا اى استغفلناه واغتنمنا غفلته من مباحث الحديث
فى ابواب الخمس فى الجهاد قوله ابوصخره بفتح المهمله وسكون المعجمه وصفوان بن محرز بكسر
الرا الخفيفه وبالزاى مرمع الحديث فى اول كتاب بدء الخلق وقيس بن ابى حازم بالمهمله
والزاى وابومسعود هوعقبه بضم المهمله وسكون القاف ابن عمرو البدرى الانصارى
والفرادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفرادى وهو الشديد الصوت وذلك
من دأب اصحاب الابل والوجه الاخر انه جمع الفداد وهو آله الحرث وذلك اذا دوته
بالتخفيف ويريد اهل الحرث وانماذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهى عن الاخره ومن
حيث يطلع قرنا الشيطان اى من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبلتين ربيعه بفتح
الرا ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب فى محاذاة
المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبى راسه فتقع السجده له حين يسجد عبدة الشمس
لها ومر فى آخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابرهيم بن عدى بفتح المهمله الاولى والايمان يمان
لان مبداه من مكه وهى يمانيه اوالمراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد الديلى المدنى وابوالغيث بفتح المعجمه وبالمثلثه سالم واما كون
الفتنه من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشاه هنالك كخروج الدجال ونحوه الخطابى
وصف الافيده بالرقه والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول
فيه وخلص الى ماوراه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيا علق
به اى اذا كان لينا وفيه الثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول
الايمان وفيه ثنا على الانصار ومعنى الحكمه الفقه واكثر فقها الصحابه الانصار
قوله وابوحمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى وابن مسعود هوعبد الله وابو
عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى وعلقمه بفتح المهمله والقاف
وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى الفقيه وزيد بن جدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه
وسكون التحتانيه وبالرا الاسدى واخوه زياد بكسر الزاى وتخفيف التحتانيه وقوم
علقمه بنوا النخع وهم قبيله باليمن وقوم زيد بنوا اسد وارادبه مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل اليمن وذمه لبنى اسد فان قلت جباب صحابى جليل فلم يخص بالذهب قلت
لعل النهى عن التختم به لم يبلغ اليه قبل ذلك

قصة دوس

بفتح المهمله وسكون الواو وبالمهمله قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكه ورجع الى

بلده ثم هاجر الى المدينه مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض صلى الله عليه وسلم
فقتل باليمامه شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح المهمله وبالواو والنون عبد الله المشهور
بابى الزناد دعا رسول الله لهم بالهدايه فى مقابلة العصيان والاتيان بهم فى مقابله
الاباء والعنا التعب والنصب والداره اخص من الدار فى كتاب العتق قوله عدى بفتح المهمله
وكسر الثانيه ابن حاتم بالمهمله والفوقانيه السخى الطاى وعمرو بن حريث مصغر الحرث
بالمهمله والمثلثه المخزومى الصحابى واذن اى حين عرفتنى فى هذه المرتبه يكفينى شعاره
قوله حجة بكسر الحا وفتحها الوداع بكسر الواو وفتحها واهللنا اى احرمنا ومكان بالرفع والنصب
مرت مباحثه فى الحيض والحج قوله حل اى قبل السعى والحلق والمعرف بفتح الرا التعريف
اى الوقوف بعرفه قوله بيان بالموحده المفتوحه وخفة التحتانيه وبالنون ابن عمرو فى صلاة
التطوع والنضر بسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل واجمت اى احرمت بالحج وهو شامل للحج
الاكبر والاصغر الذى هو عمره وفلث بفتح الفا واللام الخفيفه اى فتشت راسى واستخرجت
القمل منه وانس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه وما يمنعك اى عن
التحلل يا رسول الله والتلبيد ان يجعل المحرم فى راسه شيا من صمغ ليصير شعره كالبد ليلا
يشعث فى الاحرام وتقليد البدنه ان يعلق فى عنقها شئ ليعلم انها هدى قوله الاوزاعى
هو عبد الرحمن وسليمان بن يسار ضد اليمين وختعم بفتح المعجمه والمهمله وسكون المثلثه
قبيله من اليمن مر فى الحج قوله محمد قال الغسانى هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم
هو ابن يحيى الذهلى بضم المعجمه وشرح مصغر الشرح بالمهمله والجيم وفليح بضم الفا وبالمهمله
والقصوا بالقاف والمهمله اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة
الاذن وشطرين باعجام الشين واهمالها وبينه اى بين الذى يستقبلك او بين رسول الله
والمرمى الرخام مر الحديث فى كتاب الصلوة فى باب الصلوة بين السوارى وصفيه بنت
حيى بضم المهمله وفتح اليا الاولى الخفيفه وعمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قوله فما خفى
ما شرطية اى ان خفى عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثانى بدل من
الاول اى لا يخفى عليكم انه ليس مما يخفى انه ليس اعور او استينافى مر فى كتاب الانبيا فى باب
ذكر مريم قوله كفارا اى كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد
معناه اللغوى وهو التشبه بالاسلحه والاولى انه على ظاهره وهو نهى عن الارتداد
واوله الخوارج بالكفر الذى هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم

والرفع ومر فى العلم فان قلت فكيف عرفوا من هذه الخطبه معنى حجة الوداع قلت
من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله عمرو بن خالد الحرانى بفتح المهمله وشدة
الرا وبالنون وزهير مصغر الزهر وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعى وزيد بن ارقم
بفتح الهمزه والقاف الخزرجى فان قلت فرض الحج سنه تمان او تسعه وقد رمناسكه فيها
فكيف حج بمكه قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنه المذكوره لكن لم يكن فريضة وارکانه
اما هذه الاركان المشروعه اليوم او نحو منها قال ابن الاثير فى الجامع كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات قوله حفص بالمهملتين وعلى بن مدرك
بلفظ فاعل الادراك النخعى وابو زرعه بضم الزاى وسكون الرا وبالمهمله هرم بن عمرو بن
جرير بفتح الجيم البجلى بفتح الموحده والجيم قوله ابن ابى بكره هو عبد الرحمن واسم ابى بكره نفيع
مصغر ضد الضر والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنه وحرم جمع حرام
وكان القتال فيها حراما ويقال ثلاثه منها سرد وواحد منها فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمه
وبالرا قبيله وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من سايرالعرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان
تاكيدا وازاحه للريب الحادث فيها بسبب النسى قال فى الكشاف النسى تاخير حرمه شهر الى شهر
اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعه
وحرموا من شهور العام اربعه مطلقا وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثه عشر او اربعه
عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجه وبطل النسى ومر فى
الحج فى باب التمتع حيث قال يحلون المحرم صفرا الخطابى كانوا يخالفون بين اشهر
السنه بالنسى فيقدمون ويوخرون لاسباب تعرض لهم ودما تقع بينهم فربما استحلوا
الحرب فاستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا من اجله صفرا بدلا عنه وهكذا فتتحول فى
حسابهم شهور السنه وتتبدل فاذا اتى على ذلك عدد من السنين ينصرف ذلك الحساب
ويستدير الزمان ويعودا لامر الى اصل الحساب فيستقبل او السنه من المحرم فاتفق
عام حجة النبى صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان عليه حساب اشهر السنه اولا فوقع
الحج فى ذى الحجة فقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنه تسع الى سنه
عشر لذلك قوله البلده اى مكه واللام فيها للعهد وقيل انها اسم من اسمائها الخاصه بها
ومر الحديث فى العلم ومحمد هو ابن سيرين قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل الاسلام فان قلت

كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا ايضا جعلناه عيدا الان بعد يوم عرفه يوم العيد
مر في الايمان قوله وقال اي زاد عبد الله ابن يوسف على عبد الله بن مسلمه لفظ في حجة
الوداع واشفيت اي اشرفت والعاله جمع العايل اي الفقير ويتكففون اي يمدون اكفهم للسوال
مر في الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله البايس هو شديد الحاجة وهي كلمة
ترحم وسعد بن خوله بفتح المعجمه واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجريا بدريا مات
بمكه في حجه الوداع كان يكره ان يموت بمكه ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى
فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رثى له اي رق ورحم هو كلام الزهري
وابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالهاء
ويحيى بن قزعه بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات مر الحديث في الصلاة والعنق بفتح
المهمله والنون ضرب من السير متوسط والفجوة الفرجه والمتسع بين الشيئين والنص بالنون
والمهمله السير الشديد وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد من
الزيادة الخطمي بفتح المعجمه وسكون المهمله وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وجميعا اي بالجمع
بينهما في وقت واحد باب غزوة تبوك بفتح الفوقانيه وخفة الموحده
المضمومه موضع بالشام منه الى المدينه اربع عشره مرحله والى دمشق احد عشر والمشهور
عدم صرفه للتانيث والعلميه وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
والعشر بضم المهمله ضد اليسر سميت بها لما فيها من المشقه وقلة الزاد والراحله وكانت
في الحر الشديد والمفازه البعيده والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم قوله
بريد بضم الموحده وكذا ابو برده واسمه عامر واسم ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
والحملان بضم الحا الحمل ووافقته اي صادفته والقرين البعير المقرون باخر يقال
قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد واتباعهن في بعضها اتباعهم وهذا من باب تشبيه
الابعره بذكور العقلا فان قلت تقدم انفا في باب قدوم الاشعريين انه امرلهم بخمس ذود
من ابل نهب قلت هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الزجيتين
مفتخرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب فان قلت ثم قال بخمس وههنا
قال بستة ابعره قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان قلت ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ
القرينين ثلاث مرات ليكون ستة والا فهو اربعه قلت القرين يصدق على الاثنين

وعلى الاكثر فنحتمل ان يكون كل قرين ثلاثه فالقرينان سته وذكر المرة الثانيه للتاكيد
فان قلت القياس هاتين اذ القرينه مونثه قلت المراد بها البعير وهو مذكر او اشار اولا
بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفيه فان قلت
بماذا تعلق اللام قلت بقال او اللام للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهمله والكاف
ابن عتيبه مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين المهمله ابن سعد بن ابي وقاص
وبمنزله هرون حيث استخلفه موسى على بني اسرايل حين توجه الى الطور قوله ابو داود
سليمان الطيالسي ويعلى بفتح التحتانيه واسكان المهمله وفتح اللام مقصورا ابن اميه بضم
الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه والعسر الى غزوة العسر اي تبوك وتلك الغزوة
اشارة اليها والثنيه هي السن ويقضمها بفتح المعجمه والقضم الاكل باطراف الاسنان مر في
كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجي السلمي بفتح المهمله واللام مات
سنه خمسين وحين تخلف مفعول به لا مفعول فيه وعن قصه متعلق بقوله حدث والعير
بالكسر الابل التي تحمل الميرة وليلة العقبه هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوا والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف
منى التي يضاف اليها جمرة العقبه وكانت بيعة العقبه مرتين كانوا في السنة الاولى
اثني عشر وفي الثانيه سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اي تعاقدنا وتعاهدنا وبها
اي بدلها ومقابلها وذلك لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام
واعلاء الكلمة واذكر اي اشهر عند الناس بالفضيله وجلى بالتخفيف والتشديد
اي كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك والديوان بكسر المهمله ويحكى
بالفتح وهو معرب وقيل عربي وظن الخفا لكثرة العسكر والجهاز بفتح الجيم وكسرها
الاهبه وتفارط اي تباعد والفرط السابق ومغموصا بالمعجمه ثم المهمله اي مطعونا بالنفاق
ومتهما به ويتوكا بالالف في معظم النسخ كانه ظرف لاراده الموضع وسلمه بكسر اللام
وعطفيه بكسر العين اي جانبيه وهو اشاره الى اعجابه بنفسه ولباسه واظل اي دنا
كان ظله وقع عليه وزاح بالزاي والمهمله زال واجمعت اي عزمت عليه وعلانيتهم اي
ظاهرهم والمعصيه بلفظ المفعول العصبان ولحداي بعضب وجدلا اي فصاحة وقوة
في الكلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى والتابيب بالنون والموحده اي يلومونني

اشد اللؤم ومراره بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع ضد الحريف وفى صحيح مسلم ربيعه
العمرى من بنى عمرو بن عوف وفى بعضها العامرى وانكره العلما قالوا صوابه العمرى
وهلال بن اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الواقفى بكسر القاف وبالفا
وايما الثلاثه بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اى بتخصيصين من بين سايرالناس ومحاهى
التى اعرف اى تغير كل شى حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها لتوحشها
عفا واسارقه بالقاف والحايط البستان وابو قتاده بفتح القاف الحارث بن ربعى بكسر الرا
وسكون الموحده وبالمهمله السلمى الخزرجى وليس هو ابن عمه لحابل ابن عم جد جده وانما لم
يرد السلام عليه لعموم النهى عن كلامهم وانشدك بضم الشين اى اسالك بالله وتسورت
الجدار اى للخروج من الحايط قال القاضى لعل ابا قتاده لم يقصد بهذا تكليمه لانه
منهى عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شى فقال الله
اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث قوله نبطى بفتح النون والموحده الفلاح
والاستنباط الاستخراج وملك غسان بفتح المعجمه وشده المهمله وبالنون من جمله
ملوك اليمن سكنوا الشام والمضيعه بفتح الميم وكسر المعجمه وبسكونها وفتح الثانيه لغتان
اى موضع وحال يضاع فيه حقك وبجرته اى احرقته وكلمت بضم الميم وكسرها وفتحها
واوفا اى ارتفع واشرف وسلع بفتح المهمله وسكون اللام وبالمهمله جبل بالمدينه معروف
واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيله وطلحه بن عبيد الله القرشى احد العشره المبشره
والهروله السير بين المشى والعدو وخير يوم المراد به سوى يوم اسلامه ولظهوره
تركه وانخلع اى اخرج منه واتصدق به فان قلت تقدم انه قال ما املك غير الثوبين
قلت معناه ما املك من الثياب غيرهما قوله امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من
تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضافه ولا يخالف هذا صدقة ابى بكر رضى الله عنه
بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا وابلاه الله اى اعطى وانعم وان لا اكون بدل من صدقى
اى ما انعم اعظم من عدم كذبى عدم هلاكى قال النووى قالوا لفظه لا زايده ومعناه
ان اكون كذبته نحو ما منعك الا تسجد واهلك بكسر اللام وفتحها محكى وارجا اى اخرو فى
الحديث فوايد اربعون واكثر منها اباحه الغنيمه لهذه الامه اذ قال يريدون غيرى
وقريش وفضيله اهل بدر والعقبه والمبايعه مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف

وتوريه المقصد الا اذا دعت اليه ضروره والتاسف على ما فاته من الخير وتمنى
المتاسف ورد الغيبه وهجران اهل البدعه وان للامام ان يودب بعض اصحابه
بامساك الكلام عنه وترك قربان الزوجه واستحباب صلاة القادم ودخوله المسجد
اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب
البكا على نفسه ومسارقه النظر فى الصلوه لا يبطلها وفضيله الصدق وان السلام
ورده كلام وجواز الدخول بستان صديقه بدون اذنه وان الكنايه لا يقع بها الطلاق
مالم ينوه وايثار طاعه الله تعالى ورسوله على مودة القريب وخدمه المراه لزوجها والا
حتياط بجانبه ما نخاف منه الوقوع فى منهى عنه اذ لم يستاذن فى خدمة امراته لذلك
وجواز احراق ورقه فيها ذكر الله اذا كان لمصلحه واستحباب التبشير عند تجدد النعمه
واندفاع الكربه واجتماع الناس عند الامام فى الامور المهمله وسروره بما يسر اصحابه
والتصدق بشى عند ارتفاع الحزن والنهى عن التصدق بكله عند خوف عدم الصبر
واجازة البشير بخلعه وتخصيص اليمين بالنيه وجواز العاريه ومصافحه القادم
والقيام له واستحباب سجود الشكر والتزام مداومه الخير الذى انتفع به

نزول عليه السلام الحجر بكسر المهمله منازل ثمود قوم صالح
عليه السلام بين المدينه والشام عند وادى القرى قوله ان يصيبكم مفعول له اى كراهه
الاصابه وقنع اى البس راسه بالقناع واحار اى حلف وقطع اوسلك مر الحديث فى الصلوه
فى موضع الخسف قوله لاصحاب الحجر اى الصحابه الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى ذلك الموضع فاضيف الى الحجر بملابسة عبورهم عليه والمعذبون اى بعذاب الصيحه
وهلاكهم بها دفعه واحده قوله ابو سلمه بفتح المهمله واللام ونافع بن جبير مصغر ضد
الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه وعباس بالموحده والمهملتين وابو حميد
بضم الحا عبد الرحمن الساعدى وطابه هى من اسامى مدينه النبى صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم
اى فى حكم النيه والثواب وهذا دليل ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر قوله
كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك الفرس قيل كان فى ذلك الزمان بروز بفتح
الموحده وسكون الرا وبالزاى ابن هرمز بضم الحا والميم واسكان الرا بينهما وقيصر لقب
من ملك الروم وفى ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن حذافه بضم المهمله وتخفيف المعجمه

وبالفا السهمى بفتح المهمله وسكون الها وممزق اى ممزق وفى التواريخ ان سثيرويه بكسر
المعجمه وسكون التحتانيه وبضم الراء مرق بطنه فقتله ولم يتم لهم بعد ذلك امرنا فدؤا دبر
عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكليه فى خلافة عمر رضى الله عنه مر فى اول كتاب العلم قوله
عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانيه وفتح المثلثه وعوف بفتح المهمله وبالفا والحسن
ابى البصرى وابو بكره اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والمهمله قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعنى
وهو وقعه وقعت بالبصره بين على وعايشه رضى الله عنهما سنه ست وثلاثين وكانت
عايشه يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعنى عسكر عايشه وملكوا اى جعلوها ملكه
وبنت كسرى هى بوران بضم الموحده وسكون الواو والرا وبالنون فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمه قلت هو من تتمه قصه كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذى
دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النساء لا يلقن للامارة ولا للقضاء ولا للتزويج
قوله السايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحده ابن يزيد من الزياده والتثنيه
طريق العقبه وكان ثمه يودع اهل المدينه المسافرين ومقدمه اى زمان قدومه فان
قلت كيف يناسب الترجمه قلت التوجه الى مملكه قيصر يقتضى التدبير فى تسخيره ببعث الكتاب
اليه ونحوه فهما متلازمان عادة والحديث الحرقلى المذكور فى اول الجامع وغيره الذى فيه
ذكر الكتاب مشهور مرض النبى صلى الله عليه وسلم
ام الفضل بسكون المعجمه ام عبد الله ايضا واسمها لبابه بضم اللام وخفة الموحده الاولى بنت الحارث
العامريه الهلاليه ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وابو بشر بالموحده
المكسوره جعفر ويدنى اى يقربه من نفسه فقال انه من حيث يعلم ان تقديمه من جهة علمك
بانهم اهل العلم وفضلا يفهم والطعام اى المسموم والابهر بفتح الهمزه والها وسكون الموحده
عرق اذا انقطعت صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما ساير الشرايين
وقيل انه عرق فى الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله جبان بكسر المهمله وشدة
الموحده ابن موسى المروزى والمعوذات اى السورتين اللتين فى اخر القرآن وهما
باعتبار ان اقل الجمع اثنان اوارادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها
الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والافات ونحوها وانفث بكسر
الفا قوله اهجر قال النووى هو بهمزه الاستفهام الانكارى اى انكروا على من قال لا ينكتب

لا تجعلوا كامر من هدى فى كلامه وان صح بدون الهمزه فمعناه لما اصابه الحيرة والدهشه
لعظيم ما شاهده من هذه الحاله الداله على وفاته وعظم المصيبه اجرى الهجر مجرى شدة الوجع
اقول هو مجاز لان الهديان الذى للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد
اللازم او هو من الهجر ضد الوصل اى هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضى لما وقع فيه من علامات
الهجرة عن دار الفنا وفى بعضها ابهجر من باب الافعال قوله جزيره العرب من عدن الى العراق
طولا ومن جدة الى الشام عرضا واجيز وا اى اعطوا وقال سفيان ونسيت الثالثه هو
قول سليمان الاحول وقال المهلب الثالثه هى بعث اسامه والقاضى ويحتمل انها قوله صلى الله
عليه وسلم لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد وفى كتاب المغازى انها ما قال والله والله فى الصلاة
وما ملكت ايمانكم وصر فى الجهاد وفى باب جوائز الوفد والرزيه بفتح الرا وكسر الزاى المصيبه
واللغط بالمعجمه ثم المهمله الصوت والصياح قوله يشره بالتحتانيه والمهمله والرا ابن صفوان
بن جميل بفتح الجيم اللخمى بفتح اللام وسكون المعجمه مر فى غزوة احد وفى الحديث معجزتان
والنجه بضم الموحده وشدة المهمله ثقل فى مجارى النفس وخيرا اى بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة قوله فى الرفيق الخطابى هو الصاحب الموافق وهو ههنا بمعنى الرفقا يعنى الملائكة
ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا
اى ادخلنى فى رحمة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
والحديث المتقدم يشهد بذلك قوله لم يحما اى لم يسلم اليه الامر او ملك فى امره او يسلم
عليه تسليم الوداع ولفظ يحبى يحتمل عطفه على يحى وعلى يرى وشخص بفتح الخا اى رفع
ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله محمد قالوا هو ابن يحيى الذهلى
وعفان بفتح المهمله وشدة الفا ابن مسلم الصفار روى عنه البخارى فى الجنائز
بدون الواسطه وصخر بفتح المهمله واسكان المعجمه ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم
ويسن اى يسناك وابده من الابداد بالموحده والمهملتين اى اعطاه بدته اى فضيلته
من النظر وقضمت بالكسر من القضم بالمعجمه وهو الاكل باطراف الاسنان وفى بعضها
بالفتح والمهمله ويقال قضمته اذا كسرته والقضامه من السواك ما يكسر منه ونعصته
بالقاف وبالفا ايضا وطيبته اى لينته والحاقنه بالمهمله والقاف النقره بين الترقوه
وحبل العاتق والداقنه بالمعجمه طرف الحلقوم وقيل الداقنه ما ينال له الذقن من الصدر

والذواتن اسفل البطن قوله معلى بلفظ المفعول من التعليه بالمهمله وعبد العزيز بن
مختار ضد المكره وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ويقال اصغيت الى فلان اذا مالت
بسمعك نحوه قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه وهلال بكسر الها ابن
ابى حميد الوزانى بفتح الواو وشدة الزاى وبالنون وخشى اى قالت عايشه حشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فى الجنايز فى باب مايكره من اتخاذ المساجد قوله يزيد بن زياده ابن
عبدالله بن اسامه بن الهاد الليثى المدنى مر فى الصلاه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا
والراء ان قلت لم قالت رجل اخر وما سمته قلت كان العباس كان دايما يلازم احد جانبيه واما
الجانب الاخر فتارة كان على فيه وتارة اسامه فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا لعدمه
ولا نحو هما شاهما من ذلك مر الحديث فى الوضو فى المخضب قوله اهريقوا فى بعضها اهريقوا
بدون الهمزه اى صبوا والوكا هو الذى يشد به راس القربه والمخضب بكسر الميم وسكون
المعجمه الاولى وفتح الثانيه الاجانه واعهد اى اوصى قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب
ونزل بلفظ المجهول اى نزل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم والخميصه كساء اسود
مربع له علمان ويقال اغتم اذا كان ياخذ بالنفس من شدة الحر وفى ذلك اى فى امره صلى الله
عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة ومما حملنى عليه الاظنى بعدم محبة الناس للقايم مقامه وظنى
بتشاممهم به قوله بشر بالموحده المكسوره ابن شعيب بن ابى حمزه بالمهمله والزاى الحمصى واما اسحق
فقال الغسانى قال ابن السكن هو ابن منصور والذين تيب عليهم هم الذين قال تعالى فيهم وعلى
الثلاثه الذين خلفوا الايه وبارنا بالهمز من البرء من المرض وعبد العصا اى بلاعز وحرمه
بين الناس وهو كنايه عنه والامر اى امر الخلافه ولا يعطينا اى لو منعها منا لم تصل الينا
قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان تصل الينا فى الجمله اولا او اخرا ونكص اى رجع وهم اى
قصد المسلمون ابطال الصلاه باظهار السرور قولا او فعلا ونحو قوله محمد بن عبيد مصغر
العبد ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن ابى عباد ومر فى الصلاة وذكوان بفتح المعجمه واسكان
الكاف وبالواو والنون ابو عمرو ديرته عايشه وكان من افصح القرآمات زمن الحره والنحر
بفتح السين وضمها الريه والنحر موضع القلاده من الصدر والغلبه المحلب من الجلد وسكره
الموت شدته قوله ادن بتشديد النون نحو اكلونى البراغيث وخالط اى بسبب السواك وقضمته
بكسر المعجمه من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح المهمله من القضم وهو الكسر قوله

ابن ابى مليكه هو عبد الله وفى نوبتى اى فى نوبتى بحساب الدور المتقدم المعهود والسنح بضم
المهمله وسكون النون وضمها وبالمهمله موضع فى عوالى المدينه كان للصديق مسكن ثمه والجنة
بكسر المهمله وفتح الموحده ثوب يمانى ويقال ثوب جبرة بالاضافه والصفه فان قلت
ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قلت قال عمر حين وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سيبعث نبيه فيقطع ايدى رجال قالوا انه مات ثم يموت آخر الزمان فاراد ابو بكر رد كلامه اى
لا يكون لك فى الدنيا الا موتة واحده ومنها من مات مات ومات يموت مر الحديث
فى اول الجنايز قوله واخبرنى ابن المسيب قال الخطابى لا ادرى من يقول ذلك ابو سلمه
او الزهرى قوله عقرت بفتح المهمله والقاف تحيرت ودهشت وفى بعضها عقرت بصيغة
المجهول والاقلال الحمل واقل الجوا طاق حملها فان قلت كيف قال تلاها ان النبى قد مات
وليس فى القران ذلك قلت تقديره تلاها لاجل ان النبى قد مات ولتقرير ذلك قوله
على اى ابن المدينى وزاد اى على فى روايته على عبد الله بن ابى شيبه عن يحيى واللدود ما يصب
من الادويه فى احد شقى الفم وقد لد الرجل فهو ملدود قوله وانا انظر جمله حاليه اى
لا يبقى احد الا لد فى حضورى وحال نظرى اليهم قصاصا لفعلهم ولم يشهد كم اى لم يحضركم
حاله اللد وميمونه ام المؤمنين كانت معهم فلدت ايضا وانها لصايمه لقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق فى المغازى ان العباس هو الامر باللدود
وقال والله لا لدنه ولما افاق قال من صنع هذا بى قالوا يا رسول الله عمك فاوجه التلفيق
بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله ابن ابى الزناد بكسر الزاى
وخفة النون عبد الرحمن ابن عبد الله بن ذكوان وازهر بفتح الهمزه وسكون الزاى ابن سعد
وعبد الله بن عون بفتح المهمله والنون وانخنث اى استرخى ومال الى احد شقيه والانخناث
الميل والاسترخا قوله مالك ابن مغول بكسر الميم واسكان المعجمه وفتح الواو وباللام وطلحه
بن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف اخى النحو فان قلت كيف نوى اولا الوصيه
واثبت ثانيا قلت الباز ايه يعنى اوصى كتاب الله اى مر بذلك واطلاق لفظ الوصيه على
سبيل المشاكله فلا منافاة بينهما او المنفى الوصيه بالمال او بالامامه والمثبت الوصيه
بكتاب الله فان قلت كيف طابق السوال الجواب قلت معناه اوصى بما فى كتاب الله ومنه
الامر بالوصيه قوله ابو الاحوص بفتح الهمزه وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه سلام

بتشديد اللام ومرت الاحاديث الثلاثه فى اول الوصايا قوله يتغشاه اى يتغشا الثقل
يعنى الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذى ياخذ بالنفس والشدة وواكرب
اياه مندوب والالف الف الندبه والها للوقف فان قلت هذا نوع من النياحه قلت
هو ندبه مباحة ليس فيها ما يشبه بوحه الجاهلية من الكذب ونحوه الخطابى قال بعضهم
انما كان كربه شفقة على امته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس بشئ اذ لو كان كما قاله لوجب
انقطاع شفقته عن الامة بعد موته لكن شفقته صلى الله عليه وسلم دايمه على لامه ايام
حياته وباقيه بعد وفاته بل هو ما كان يجده من كرب الموت وكان بشرا يناله الوصب
فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره عليه واحتماله احسن كما
ان اجره اكثر فعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكربه اذا فضى الى دار الاخرة
والنعيم المقيم

بشر بالموحده المكسوره

وفى رجال اى اخبرنى فى جمله رجالهم اخبروهم ايضا بمثل ما اخبر به او فى حضور رجال ونزل
به اى صار المرض نازلا والرسول منزولا به والرفيق بالنصب اى اختار الرفيق او اريده وتلثون
اى صاعا من الشعير وفى الترمذى بدل ثلاثين عشرين قوله بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامه
بن زيد بن حارثه الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمه وموسى بن عقبه بسكون القاف وقالوا
فيه اى طعنوا فى امارته صرفى مناقب زيد قوله اصبح بفتح الهمزه وسكون المهمله وفتح الموحده
وبالمعجمه وابن وهب عبد الله وابن عمر واى ابن الحارث وابن ابى حبيب ضد العدو ويزيد
من الزياده وابو الخير نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون الرا بينهما وبالمهمله
والصنابحى بضم المهمله وبالنون الخفيفه وكسر الموحده وبالمهمله عبد الرحمن بن عسيله مصغر
العسله بالمهملتين الشامى واصله من اليمن صرفى باب وفدا لانصار والجحفه بضم الجيم وسكون
المهمله ميقات من مواقيت الحج والقايل بقوله هل سمعت هو ابو الخير والعشرا لاواخر اى من
رمضان وهو لين به لا من السبع بل التقدير السبع الكاين فى العشر او فى بمعنى من وجمع
الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدرهم البيض فان قلت السبع هو الاول من
العشر او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر فى الصوم فى باب فضل ليلة القدر
فمن كان متحريها فى السبع الاواخر فليتحرها فى الاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن
الاخر وهو نوع من باب التنازع قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف مر الحديث فى اوايل

المغازى واحمد بن الحسن الحافظ الترمذى وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن محمد بن
حنبل بن هلال المروزى الشيبانى خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات بها وقبره
مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنه مات سنه احدى واربعين
ولم يخرج البخارى له فى هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث ثم استشهد به قال فى النكاح
فى باب ما يحل من النسا قال لنا احمد بن حنبل وقال فى اللباس فى باب هل يجعل نقش
الخاتم ثلاثه اسطر وزاد فى احمد قوله كمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاو بالمهملة ابن
الحسن النمرى بالنون البصرى مر فى الصلاة وعبد الله بن بريده مصغر البرده بالموحده قاضى
مرو وبريده هو ابن حصيب بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالموحده
الاسلمى الصحابى الكبير رضى الله عنه هذا اخر كتاب المغازى ختم الله عاقبتنا بالخير والحسنى
بجق محمد افضل الانبيا وآله وصحبه خير الاوليا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا

هو التكشيف عن مدلولات نظم القران قوله الرحمه هى لغة رقه القلب فاستعمل
فى ايصال الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم
واما صفه مشبهه فيدل على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونا بمعنى واحد
قلت نظره الى اصل المعنى دون الزياده او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول
قوله بيد اوذلك بالنظر الى ان الالم مبدا الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعانى
التى فى القران من الثنا على الله تعالى والتعبد بالامر والنهى والوعد والوعيد وقيل
لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال وليس فى الوجود سواه وقيل لاشتمالها على
ذكر المبدا والمعاش والمعاد قوله بالدين اى فيما قال تعالى ارايت الذى يكذب بالدين
ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده الحارثى
صرفى الصلوة وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحارث او رافع
او اوس على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعليه بالمهمله الانصارى مات
سنه اربع وسبعين قوله المثانى من التثنية وهى التكرير لان الفاتحه مما يكرر قراتها فى
الصلاة ومن الثنا لاشتمالها على ما هو ثنا على الله تعالى الخطابى يعنى بالعظم عظم المثوبة على
قراتها وذلك لما تجمع هذه السوره من الثنا والدعا والسوال والواو فى والقران العظيم

ليست بواو العطف الموجبه للفصل بين الشيين وانما هى الواو التى يحى بمعنى التخصيص
كقوله تعالى وملايكته ورسله وجبريل وكقوله فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور بين
النحاه ان هذه الواو للجمع بين الوصف ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم اى ما يقال
السبع والقران العظيم ومايوصف بهما قال وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا فان
العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام فى الصلاة مطلقا ثم استثنى
منه اجابه النبى صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابة لاتفسد الصلاة قوله سمى بضم المهمله
وتخفيف الميم المفتوحه وبتشديد التحتانيه وابوصالح هو ذكوان مر الحديث
فى فضل التامين قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام ابن ابرهيم البصرى وهشام اى الدستوائى
وخليفه من الخلافه بمعنى النيابه ابن خياط من الخياطه بالمعجمه تكنى بابى عمرو ويلقب
بشباب ضد الشيب ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى
ابن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الراء وبرعنا بالراء وقيل بالزاى يعنى يذهبنا ويبعدنا
عن هذا المكان وهو موقف العرضات عند الفرع الاكبر وذنبه اى قربان الشجره
والاكل منها فان قلت ادم هو اول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم ادم كان
نبيا لا رسولا والاصح خلافه فالجواب انه اول رسول بعثه الله تعالى بالانذار و
اهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزله التربيه والارشاد للاولاد او اول
من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن لها حينئذ اهل
قوله كلمة الله وروحه قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمه كن وروح الله بقوله فنفخنا
فيه من روحنا او بحصول الروح فيمن احيا من الموتى الزمخشرى هو كلمة الله لانه
قد وجد بامر الله وكلمته من غير واسطه اب ونطفة وروح الله لانه دو روح
وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفه المنفصله من الاب الحى وانما اختص اختراعا
من عند الله قوله تشفع اى تقبل شفاعتك وحد لى حدا اى يعين له قوما ومثله اى وقت
ساجدا فيدعنى ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اى الكفار وحبسه
اى حكم بالحبس فى النار ابدا فان قلت المطلوب هو الاراحه من موقف العرصات لا الاخراج
من النار قلت انتهى حكايه الاراحه عند لفظ فيوذن وما بعده هو زياده على ذلك

قوله صبغه قال تعالى صبغة الله اى دين الله وقال خذوا ما اتيناكم بقوة اى عاملين
بما فيه وقال ابو العاليه ضد التاقله فى قلوبهم مرض اى شك ولا تتبعوا خطوات
الشيطان اى آثاره قوله عثمان بن ابى شيبه ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمه وعمرو بن شرجيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله
وكسر الموحده وعبد الله هو ابن مسعود والند المثل والنظير والجليله بفتح المهمله
الزوجه والسلوى طايرا اسمه السمانى بضم المهمله وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم
مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمه وسفيان اى الثورى وعبد الملك اى ابن عمير
المشهور بالقبطى وعمرو بن حريث مصغر الحرث الى الزرع وسعيد بن زيد هو الضحابى المخزومى
احد العشره المبشره والكماه بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزه واحدها كمو عكس
ثمره وثمر وهو من النوادر الخطابى لم يرد بها انها من المن الذى انزل على بنى اسرائيل
فان الموى انه شى كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماه شى ينبت بنفسه
من غير استنبات وتكلف موونه فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفه وانما نالت
الكماه هذا الثنا لانها من الحلال الذى ليس فى اكتسابه شبهة قال وماوها شفا انما هو
بان يزيى به الكحل والتوتيا ونحوها مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يوخذ بحتا فيكتحل
به لان ذلك يوذى العين ويقذيها النووى قال كثيرون شبهها بالمن الذى كان ينزل
على بنى اسرائيل لانه كان يحصل لهم بغير علاج وكلفه وقيل هى من المن المنزل عليهم حقيقة
عملا بظاهر اللفظ واما ماوها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان
لبرودة ما فى العين من حراره فماوها مجردا شفا والا فبالتركيب قال والصواب ماوها
مجردا وشفاء مطلق لما قال وقد راينا فى زماننا من كان عمى وذهب بصره فكحل عينه
بمايه المجرد فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد الحق الدمشقى
اقول ويحتمل ان يكون معناه الكماه الكماه مما من الله عباده بها بانعامه ذلك لهم واما الما
فيكفى ما فيه من الشفا فى الجمله

قوله انه ابن بشار بشدة المعجمه او ابن المثنى ضد المفرد وقال ابن الساكن هو ابن سلام
وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحده المشدده ويزحفون
على استاههم اى يدبون على اوراكهم امس وابالسجود عند الانتهاء الى باب بيت المقدس شكرا لله

ويقولهم حطه اى مسلتنا حطه والاصل النصب بمعنى عناذ نوبنا حطه فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حطه حنطه استهزا منهم بما قيل لهم وجبه فى شعره تفسيرها وفى بعضها حطه بدل حنطه اى قالوا هذه الكلمه بعينها وزادوا عليها مستهزين بين الجبه فى الشعر قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله بن بكر السهمى البصرى مر فى الوضو ومقدم اى قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه ويختزف باعجام الخا بحتى من ثمارها وتنع اليه اذا اشبهه واذا جدب اليه قوله فقرا هذه الاية قالوا معناه قرا الراوى استشهادا بها لا انها نزلت بعد هذه القصه وزياده الكبد هى القطعه المنفرده المتعلقه بالكبد وهى اطيبها واهنا لا طعمه واليهت جمع البهوت وهو الكتيب البهتان والاخير هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله مر الحديث فى اول كتاب الانبيا قوله حبيب ضد العدو وابن ابى ثابت مر فى الوضو وابى بضم الهمزه وفتح الموحده الخفيفه وشدة التحتانيه ابن كعب الانصارى الخزرجى ولا ادع اى اترك كان لا يقول ينسخ شى من القران فرد عمر ذلك بقوله ما ننسخ فانه يدل على ثبوت نسخ بعضه فان قلت هذه شرطيه وهى لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او يمنع عدم الدلاله فى مثلها فانها ليست شرطيه محضه قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين النوفلى مر فى البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم العدوى فى الوضو والتكذيب نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع والشتم توصيف الشخص بما هو ازرا او نقص فيه واثبات الولد له كذلك لانه قول بما يستلزم الامكان والحدوث فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمه وهذا من الاحاديث القدسيه قوله لو اتخذت فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وايه الحجاب هى يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونسا المؤمنين واحدى نسائه هى ام سلمه فان قلت قد ثبتت الموافقه ايضا فى منع الصلاة على المنافقين وفى قصه اسارى بدر وفى تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزايد او كان هذا القول قبل موافقه غير هذه الثلاث مر فى باب ما جا فى القبله وابن ابى مريم هو سعيد ويحيى هو الغافقى بالمعجمه وبالفا والقاعده بتانيث الاساس وبدونها المراة التى تقعد عن الحيض قوله عبد الله بن محمد بن بكر الصديق والحدثان مصدر اى لولا قربان عهدهم بالكفر ثابت لكنت رددتها فحبى المبتدا وجواب لولا كلاهما محذوف والحجر بكسر الحا وذلك

والغافقى

لان سنه ادرع منه كانت من البيت فلو كنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول قوله يحيى بن ابى كثير ضد القليل الخطابى هذا الحديث اصل فى وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نؤمن بالكتب المنزله على الانبيا عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما تحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركا معهم فيما حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما امرنا ان نومن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سيل عثمان رضى الله عنه عن الجمع بين الاختين فى ملك اليمين فقال احلتها ايه وحرمتها ايه وكما سيل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفا بالنذر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجحوا احد المذهبين على الاخر وكل على ما ينويه من الخير ويؤمه من الصلاح مشكور قوله زهير مصغر الزهر وقبل البيت اى جهه الكعبه وصلاها صلاه العصر من باب ابدال الظاهر من المضمر واما الرجل فقيل انه عبد الله وعباد بفتح المهمله ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصارى والمسجد هو مسجد بالمدينه فقيل انه مسجد قبا والمراد بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد اخر والصلاه هى صلاه العصر ولم يدر ان صلاة الذين ماتوا على قبله بيت المقدس قبل التحويل ضايعه ام لا مر الحديث فى كتاب الايمان بلطايف كثيره قوله يوسف بن راشد خلاف الضال مر فى الجمعه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد فى العلم وابو اسامه هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعنى بلفظ الفاعل من الاعتمار ابن سليمان المعروف باليتمى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه ويحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد وقبتيه مصغر القبه بالقاف والموحده تقدم الحديث فى كتاب الصلاة فى القبلة ط والله الموفق

الصفا للجميع يعنى انه مقصور اجمع الصفاة وهى الصخره الصما وكلا ليس مفهومها عدم وجوب السعى بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على النزك لقيل ان لا يطوف بزياده لا ومناه بفتح الميم وخفه النون اسم صنم كان فى محاذى قديد

مصغر القدد بالقاف والمهملتين ما بالحجاز والتحرج التاثم والتحرج التضييق فان
قلت ما وجه تعلق حكايه مناه بتحرجهم قلت كان لغنى الانصار صنمان احدهما بالصفا
والاخر بالمروه اسمهما اساف ونايله بالنون والهمو بعد الالف فتحرجوا فيه كراهه لدنو
الصنمين وكرامه لصنمهم الذى بقديد قوله امر الجاهليه وذلك من فعل غنى الانصار
فالفريقان كنانى الاسلام تحرجا فالفريق الاول للتشبه بما كانوا يفعلونه فى الجاهليه
والثانى للتشبه بالفريق الاول قوله اضداد فان قلت الندلغة المثل لا الضد قلت
هو المثل المخالف المعادى ففيه معنى الضديه ايضا قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن
ميمون وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى فان قلت من اين علم ابن مسعود ذلك
قلت استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتفا السبب يقتضى انتفا المسبب
وهذا بناء على ان لا واسطه بين الجنة والنار قوله الحميدى مصغر الحمد عبد الله هو اول
من حدث عنه البخارى فى الجامع الخطابى العفه فى الايه تحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر
العفو يوجب ان لا تبعه لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع والاداء فمعناه ان من
عفى عنه الدم بالديه فعلى صاحب الديه اتباع اى مطالبه بالديه وعلى القاتل اداء الديه اليه
وفيها دليل على ان ولى الدم مخير بين القصاص والديه قوله الانصارى هو محمد بن
عبد الله الانسى وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اى حكم الله ومكتوبه
وهذا الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات قوله عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر
النون الزاهد المروزى والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمة انس والجاريه المراه
الشابه وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمه اخو الربيع فان قلت كيف يصح
القصاص فى الكسر وهو غير مضبوط قلت اما ان يراد بالسكر القلع او كان كسرا مضبوطا
فان قلت لم امتنع عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولم يرد به الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب
الله القصاص على التعيين وظن التخيير بين القصاص والديه من فى باب الصلح فى الديه قوله
لابره اى جعله بارا فى قسمه وفعل ما اراد محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وفى بعضها محمد والاول اصح والاشعث بفتح الهمزه وسكون المعجمه وفتح المهمله وبالمثلثه
ابن قيس الكندى الصحابى بالكوفه ومحمد بن المثنى ضد المفرد من الحديث فى آخر الصوم

السادس عشر من الثلاثيات

قوله فقد اطعم ليس جوابا بالقوله اما الشيخ بل هو دليل على الجواب محذوف اوكد بكسر
الموحده اى اسن وروح بفتح الراء ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده ويطوقونه
من طوقتك الشى اى كلفتك او التفعيل بمعنى السلب قوله عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه
وبالمعجمه ابن الوليد بكسر اللام وبكر بن مضى بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء وبكير مصغر البكر
بالموحده يزيد من الزياده وسلمه بفتح المهمله واللام ابن الاكوع مذكر الكوع وشرح
بضم المعجمه وفتح الراء وبالمهمله ابن مسلمه بالمهمله الساكنه بين المفتوحتين وحصين
بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن والشعبى بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر
وعدى بفتح الاولى وكسر الثانيه ابن حاتم الطايى والعقال بكسر المهمله الحبل الذى
يشد به يد البعير وجعلت اى العقالين وان كان بفتح الهمزه وكسرها قوله جرير بفتح
الجيم ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وكسر الراء المشدده ابن طريف بفتح المهمله الكوفى وابن
ابى مريم سعيد وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل
النظر يف بالمهمله والراء وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه بن دينار قوله من الفجر بيان للخيط
الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر او الفجر فيه
اختلاط من سواد الليل وبياض النهار وهذا تشبيه لا استعاره وفيه جواز تاخير
البيان فان قلت يعلم منه ان فهم من الخيطين الحقيقه كان قبل نزول من الفجر فلم
استحقوا التعريض بالبلاهه قلت الربط فى الرجل كان متقدما على النزول واصحابه
ما عرضوا بها والجعل تحت الوساده بعد النزول وصاحبه هو المعرض بها فان قلت
كيف التبس عليه قلت غفل عن البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرض قفاه الدال على البلاهه فان قلت عريض القفا كنايه عن الابله ام مجاز قلت
كنايه لامكان اراده الحقيقه ايضا فان قلت ما حكم عرض الوساده قلت هو كنايه عن
عرض القفا فهو كنايه عن كنايه الخطابى ان وسادك لعريض يريد به ان نومك طويل
كنى بالوساده عن النوم اذ كان النائم يتوسده ولم يرد بالعرض خلاف الطول بل اراد به
السعه والكثره قال ويقال عريض القفا لم ينسب الى البله والغفله وفلان عريض القفا
اذا كان قليل الفطنه غليظ الفهم وقد يؤول بانه اذا كان ياكل حتى يتبين له الخيطان
لانهكه الصوم ولا ينقص شى من لحمه وقوته فيكون قوى البدن عريض القفا اى اثر الصوم

فيه غير ظاهر **باب** قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت **قوله** البر آتخفيف الراء وبالمد
ابن عازب بالمهمله والزاى الانصارى وكانوا يتغالون بالإتيان من الظهور عن تعكس
الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة **قوله** محمد بن بشار
بتشديد المعجمه وفتنه ابن الزبير هى ما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير بمكه شرفها الله
تعالى وصنعوا بالمهمله وفى بعضها بالمعجمه من التضييع بمعنى الهلاك فى الدنيا والدين
وعثمان بن صالح السهمى المصرى مات سنه تسع عشره ومائتين وابن وهب عبد الله
مصرى ايضا وفلان قيل انما هو عبد الرحمن بن لهيعه بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهمله
قاضى مصر مات سنه اربع وتسعين ومايه قال البيهقى اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج
بما ينفرد به وحيوة بفتح المهمله والواو واسكان التحتانيه بينهما ابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمه والراء والمهمله المصرى وهذا يسمى بالاكبر وهو غير حيوة بن شريح الحضرمى
فلا يشتبه عليك وبكر بن عمرو العابد القدوه المعافرى بفتح الميم وخفة المهملة
وكسر الفاء وبالراء وفى بعضها بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحده والجهاد اى القتال
الذى كالجهاد فى الاخراج الجهاد الحقيقى هو القتال مع الكفار وليس يراد ههنا ذلك
فان قلت لم قال فى تفصيل الفتنة قتلوه بلفظ الماضى ويعذبوه بلفظ المضارع قلت
لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل **قوله** يعفوا اى الله وفى بعضها تعفوا بلفظ
خطاب الجمع فهو بسكون الواو وحيث يرون اى بين حجرات النبى صلى الله عليه وسلم يريد
بيان قربه وقربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة **قوله** النضر بفتح
النون وسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهانى وبفتح الهمزة
وكسرها وبالفاء وبالموحده اربع لغات مرت فى العلم وعبد الله بن مغفل بفتح الميم واسكان
المهمله وكسر الفاء وباللام المدنى الكوفى التابعى وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم وبالراء
ومن صيام بيان للفديه اى عن الفديه التى هى الصيام اهو ثلثه ايام او اكثر او اقل او سالته
عن هذه الاية وحملت بلفظ المجهول فان قلت لم حمل قلت لعل له مانعا من المرض
ونحوه من المشى بنفسه او هو مشتق من حمل على نفسه فى السير اى جهدها وارى بالضم اظن
والجهد بفتح الجيم الطاقه والمشقه وعامه اى الجميع الامه اى هى من باب خصوص السبب
وعموم الحكم **قوله** عمران بن مسلم المكنى بابى بكر القصير البصرى وابو رجاء الخوف عمران

العطاردى وعمران بن حصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وهذا الاسناد
من الغرايب اجتمع فيه ثلاث رجال كلهم مسمى بعمران **قوله** فعلناها اى المتعه وتحريمه
اى التمتع اى كالقران حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فمن حرمه قال
شيا من رايه فقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع التمتع من فى الحج وقال
البخارى يقال انه عمر **قوله** عمرو اى ابن دينار وعكاظ بضم المهمله وخفة الكاف وبالمعجمه
وتمجنه بفتح الميم والجيم وشدة النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق كانت للعرب
وسمى موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل ولفظ فى مواسم الحج عند ابن عباس
من القران من تتمه الايه والصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغا الفضل فكانه قال اى فى
مواسم الحج **قوله** محمد بن خازم بالمعجمه والزاى ابو معويه الضرير والجشمى من الاحسن المهملتين
الجوهرى هم قريش وكنانه وكانوا فى الاحرام لا يستظلون بمنى والناس اى اكثر الناس وهم
سائر العرب الحلبى القبايل التى كانت تدين مع قريش وهم بنو عامر بن صعصعه وثقيف
وخزاعه وكانوا اذا احرموا لا يتناولون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم
وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا وتصلبوا والحماسه الشده قال وفى
قوله تعالى ثم افيضوا الاية بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفه لان الافاضه وهى
التفرق لا يكون الا عن اجتماع فى مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبايل العرب يقفون
بعرفات ويفيضون منها فامروا ايضا ان يفيضوا منها **قوله** محمد المقدمى بلفظ المفعول
من التقديم وفضيل مصغر المفضل بالمعجمه وموسى بن عقبه بسكون القاف وكريب
مصغر الكرب بالموحده والرجل اى المتمتع وما تيسر له جزا للشرط اى ففديه ما تيسر
او فعليه ما تيسر او بدل من الهدى والجزا باسره محذوف اى ففديته ذلك او
فليفد بذلك **قوله** من صلاة العصر فان قلت اول وقت الوقوف زوال العرفه واخره
صبح العيد قلت اعتبر فى الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفى الاخر العاده
المشهوره والجمع هو المزدلفه ويبرز اى يخرج الى البراز وهو الفضا الواسع وفى بعضها
بتكرار الراء اى يتكلف البرفيه فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضه فى قوله
تعالى ثم افيضوا من المزدلفه والحديث السابق على انها من عرفات قلت لا منافاه
اذ هى تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عايشه والمراد منهم غير الحمس

لعله
زوال الشمس

قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من حديثه وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقول
والاكثار منه حتى في الحج ومقاماته باب قوله تعالى وهو الد الخصام والنسل اى ماشى
قوله ويهلك الحرث والنسل قوله قيصصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وعبد الملك هو
ابن حريج بضم الجيم الاولى وعبد الله بن ابى مليكه مصغر الملكه وترفعه اى عايشه الحديث الى
النبى صلى الله عليه وسلم والالد شديد الخصومه والخصم بكسر الصاد تاكيد لذلك قوله خفيفه اى تخفيف
الدال وقال ابن ابى مليكه ذهب ابن عباس بهذه الايه الى الايه التى فى البقره يعنى فهم من
هذه الايه ما فهم من تلك لكون الاستفهام فى متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متا
سبتان فى محى النصر بعد الياس والاستبعاد وفلقيت هو كلام ابن ابى مليكه وقبل ان يموت
ظرف للعلم لا للملكون وكذبوا بالتشديد قراه نافع وابن كثير وابو عمر وابن عامر وبالتخفيف
قراة عاصم وحمزه والكسايى فان قلت لم انكرت عايشه على ابن عباس وقراه التخفيف
يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان
مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عند هم بقرينة الاستشهاد بالايه
التى فى البقرة فان قلت لو كان كما قالت عايشه لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا الان تكذيب
القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب
الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت فما وجه كلام ابن عباس قلت قال فى الكشاف وعن ابن
عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال وكانوا
بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يخطر
فى القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس عما عليه البشريه واما الظن الذى يتمحح
احدى الحالتين عن الاخر ففيه جايز على احاد الامه فكيف بالرسل الخطابى فان قيل
ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلنا لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا
بالوحى الذى ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلا وابطا بجر الوعد
توهموا ان الذى جاءهم من الوحى كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك
وحاصله ان الذى عرض من الريبه انما ينصرف الى الوسايط التى هى مقدمات الوحى قوله
النفر بسكون المعجمه ابن ثميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد الله بن عون بفتح المهمله وبالنون واخذت

عليه يوما اى ضبطت قراته وعبد الصمد بن عبد الوارث التنورى البصرى وفى اى موضع
الحرث اى قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل جواز حذف المجرور والاكتفا بالجار
وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اى فى فرجها حال انتكاسها فنزلت الايه ردا لهم ويقولهم
وابو عامر هو عبد الملك العقدى بالمهمله والقاف المفتوحتين واهمال الدال وعباد بفتح
المهمله وشدة الموحده ابن راشد ضد الضال التيمى البصرى والحسن اى البصرى ومعقل بفتح
الميم وسكون المهمله وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزنى بالزاى والنون ويونس
اى ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد قوله
اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه ابن بسطام ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر
الزرع اى الحرث وحبيب ضد العدو ابن الشهيد البصرى وابن الزبير عبد الله والايه الاخرى
هى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
والمنسوخه هى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
اويدعها انى لم يتركها فى المصحف والشك من الراوى وقال ابن اخى كما هو عادة العرب ينظر
الى اخوة الايمان اوالى ان عثمان من اولاد قضى وكذلك عبد الله قوله روح بفتح الراو بالمهمله
ابن عباده بضم المهمله وشبل بكسر المعجمه وسكون الموحده وباللام ابن عباد بفتح المهمله وشدة
الموحده وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله المكى قوله فالعده يعنى العدة
الواجبه عند اهل زوجها هى الاربعه اشهر والعشر والزايد الى تمام الحول هو يحيب الوصيه
فان شاءت قبلت الوصية وتعتد فى بيت اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب
قوله ورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمى فان قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد
الا فى مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على انها تعتد حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج
فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال يبقيه الايه وهى قوله تعالى فان خرجن قوله
جبان بكسر المهمله وشدة الموحده ابن موسى المروزى وعظم بضم المهمله وسكون المعجمه اى عظما
وثم زعبد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه ابن مسعود وسبيعه مصغر السبعه اخت
الثمانيه بنت الحارث بالمهمله والمثلثه الاسلميه نفست بعد وفاة زوجها سعد ابن خوله بفتح
المعجمه واسكان الواو وباللام بلبال فخطبها ابو السنابل جمع سنبله الحنطه فاستاذنت
النبى صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله عمه اى عبد الله بن مسعود ورجل فى

جانب الكوفه هو عبد الله بن عتبه كان ساكن الكوفه ومات بها في زمان عبد الملك بن
مروان ومالك بن عامر الهداني الصحابي باختلاف فيه كنيته ابو عطيه بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه ومالك بن عوف بفتح المهمله وبالفا ابن نضله بفتح النون واسكان المعجمه
الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمه صاحب ابن مسعود قوله التغليظ اى طول العده بالحمل اذا زادت
مدته على مدة الاشهر وقد يمتد ذلك مجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى ذا جعلتم التغليظ
عليها فاجعلوا لها الرخصه اذا وضعت لاقل من الاربعة الاشهر وسورة النسا القصرى
سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها
سورة النسا بل السورة التي هي اطول جميع سور القران يعني سورة البقره وفيها والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الخطابي حمل
ابن مسعود على النسخ اى جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقره وكان ابن عباس يجمع عليها
العدتين فتعتد اقصاهما وذلك لان احداهما لا يدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع
واما عامه الفقها فالامر عندهم محمول على التخصيص لخبر سبيعه الاسلميه

يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث

وهشام بن حسان الفردوسي بضم القاف والمهمله الاولى ومحمد بن سيرين وعبيده بفتح
المهمله السلماني وعبد الرحمن بن بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه مر في الاعتكاف
ويحيى بن سعيد هو القطان وهو الشاك والحارث بن شبيل مصغر الشبل ولد الاسد
البجلي مر في الاستعانه في الصلاه وابو عمرو سعد بن اياس بالتحتانيه الشيباني بفتح المعجمه
واسكان التحتانيه وبالموحده المخضرمي عاش مايه وعشرين سنه قوله امرنا بلفظ المجهول
الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور
تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت
واما الصلاة الوسطى ففي اكثر الروايات انها العصر وقيل صلاة الفجر الظهر والاقرب
انها صلاة المغرب وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات ولا باقلها
لكنها وسط بين اربع واثنين والواو في والصلاة الوسطى بمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما
فاكهة ونخل ورمان قوله قيام جمع القايم مر في باب صلاة الخوف قوله عبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر احمد ابن الاسود البصري فهو يروي عن جده وعن يزيد

وقيل صلاه

بلغ

من الزياده ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو وابن الشهيد البصري ويدعها
اى يتركها وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وسعيد هو ابن المسيب فان قلت
كيف جاز الشك على ابرهيم عليه السلام قلت معناه لا شك عندنا فبالطريق الاولى
ان لا يكون الشك عنده او كان الشك في كيفية الاحيا لا في نفس الاحيا فان قلت لم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها
تواضعا وهضما لنفسه او معناه بحق ايتها الامه احق قوله ابرهيم هو ابن موسى الفرا
وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابو بكر بن عبد الله ابي مليكه واخوه عبد الله تارة
يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي
المكي مر في التهجد وشي اى من العلم به والمثل قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى فشى
استعماله على سبيل الاستعاره يسمى مثلا وغنى ضد الفقير وفي بعضها بلفظ المجهول من
الغنايه واغرق اى افنى الرجل اعماله الصالحات فان قلت فيه دليل للمعتزله في مسئله
احباط الطاعه بالمعصيه قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا اما الاغراق لا يستلزم
الاحباط قوله فيحكم اى قوله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وغرضه ان الالحاح والا
لحاف والاحفا بمعنى واحد وهو المبالغه والجهد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك
ضد الفريد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم وعطا بن يسار
ضد اليمين وعبد الرحمن ابن ابي عمره بفتح المهمله وسكون الميم وبالرا وبتعفف اى
يحترز عن السوال ويحسبه الجاهل غنيا مر في الزكاه وعمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمه وبتخفيف التحتانيه وبالمثلثه والاعمش هو سليمان ومسلم
بلفظ الفاعل الاسلام ابو الضحى بضم المعجمه وفتح المهمله وبالقصر وبشر بالموحده المكسوره
وسكون المعجمه ابن خالد ومحمد بن بشار بالموحده وشده المعجمه وغندر بضم المعجمه و
سكون النون وضم المهمله وفتحها وبالرا اسمه محمد بن جعفر ومر الحديث في باب
تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله
ابن عقبه بضم المهمله وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر فان قلت
تقدم في المغازي وسيجي في اخر سورة النسا ان اخر اية نزلت هي يستفتونك قلت هذا
قول ابن عباس وذلك قول البرا ابن عازب او نخصص بان المراد اخر اية نزلت في المواريث

او فى احكام البيع قوله محمد قال الكلاباذى اراه انه ابن يحى الذهلى ويقال انه محمد بن
ابرهيم الفوسنجى والنفيلى بضم النون وفتح الفا وسكون التحتانيه وباللام عبد الله بن
محمد مات سنه اربع وثلثين ومايتين ومسكين اخو الفقيم ابن بكير مصغر البكر بالموحده
ابو عبد الرحمن الحرانى بالمهمله وشدة الرا وبالنون مات سنه ثمان وتسعين ومايه
وخالد الحذا بفتح المهمله وشد المعجمه وبالمد ومروان الاصفر ويقال الاحمر ايضا
البصرى سكن فى الحج فان قلت لم قال اولا عن رجل مبهما ثم اوضح ثانيا بانه ابن عمر ولم يوضحه
فى الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوى عن مروان او تذكر اخرا بعد نسيانه قوله
روح بفتح الرا وبالمهمله والاية التى بعدها هى قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الكشاف عن عبد الله بن عمر انه تلاها فقال لين اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى
حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابى عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل
ما وجد فنزلت لا يكلف الله الخطابى اختلفوا فى نسخ الاخبار فذهب كثير الى
المنع وآخرون الى الجواز مالم يكن كذبا والصحيح انه لا يجرى فيما اخبر الله عنه انه كان
لانه يودى الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهى فالنسخ فيه جائز
وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه
بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الايه ويجرى ذلك
مجرى العفو وهو كرم لا خلف وقد يجرى اسم النسخ على ما وضع عن الامه التعبد به
سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم قوله الركيه بتخفيف الكاف المكسوره
البير والجفا الجرف اى الطرف وقال تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
وقال ربيون كثير وهو منسوب الى الرب وكسر الرا للمناسبة وقال تعالى تبوئ
المؤمنين مقاعد للقتال وقال والنزل فى قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب
ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول مناسب للمعنى اللغوى وهو ما يوضع عند
القادم من السفر النازل فى الحال والمسومه المعلمه من السومه وهى العلامه او
المطهمه تامة الحسن او المرعية من اسام اذا ابد قوله عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابزى
بفتح الهمزه وسكون الموحده وفتح الزاى مقصورا قوله يصدق تفسير المتشابه وذلك
ان المفهوم من الاية الاولى ان الفاسق اى لضال يريد ضلالته وتصدقه الاية

الاخرى حيث يحصل الرجس للذى لا يعقل وكذلك حيث يريد للمهتدى الهداية واما
اصطلاح الاصوليين فالحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين
المجمل والماول وقيل المحكم ما احكم عبارته بان حفظت من الاحتمال والمتشابه
بخلاف الخطابى المحكم هو الذى يعرف بظاهر بيانه تاويله وبواضح ادلته باطن معناه والمتشابه
ما اشتبه منها فلم تتل معناه من لفظه ولم يدرك حكم من تلاوته وهو على ضربين احدهما
اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما السبيل الى الوقوف على حقيقته وهو
الذى يتبعه اهل الزيغ فيبطلون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون به
وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مسلم بفتح الميم واللام ويزيد من
الزياده التسترى بضم الفوقانيه الاولى وسكون المهمله وبالراء واحذرهم لانهم طالبون
لانواع الفتنه فى عقايد الناس وفى بعضها احذرهم اى ايها المخاطب وفى بعضها احذروهم
اى ايها الامه قوله يستهل اى يصيح ومر الحديث فى كتاب الانبيا وموضع مفعل اى التفعيل
بمعنى الفعل وهو قليل كقول الشاعر من ريحانه الداعى السميع اى المسمع قوله حجاج بفتح
المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وباللام وصبرا اى يحبس نفسه
للحلف او القاضى بحبسه له واطلاق الغضب على الله تعالى على سبيل المجاز والمراد لازمه اى
ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه بينهما وبالمثلثه وابو
عبد الله كنيه عبد الله بن مسعود مر الحديث فى واخر كتاب الشهادات وعلى هو ابن ابى
هاشم البغدادى مر فى باب ما ادى زكاته وهشيم مصغر الهشم فى باب التيمم والعوام بفتح
المهمله وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهمله والمعجمه وسكون الواو بينهما وبالموحده فى البيع
وابرهيم السكسكى بفتح المهمله وسكون الكاف بينهما فان قلت الحديث السابق يدل على ان سبب
النزول السحر التى فى الارض وهذا على ان سببه بيع السلعه قلت لعل الاية لما تبلغ الى ابن
ابى اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت فى ذلك او القضيتان وقعتا فى وقت
واحد فنزلت الايه بعدها واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ اعطى بضم الهمزه وفتح
الطا وكسرها مستقبلا وماضيا قوله نضر بفتح النون وسكون المهمله ابن على الجهضمى بالجيم
والمعجمه المفتوحتين ونخرزان من خرز الخف ونحوه نخرزه بضم الراء وكسرها والاشغا بكسر
الهمزه وسكون المعجمه وبالغا مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله المدى اى مدة المصالحه ودجيه

بفتح المهمله الاولى وكسرها وسكون الثانيه وبصري بضم الموحده واسكان المهمله وفتح
الرا مقصورا مدينه بين الشام والحجاز والحب مايعده الرجل من مفاخر ابايه فان قلت
مر في اول الكتاب بلفظ النب وههنا بلفظ الحب قلت الحب مستلزم للنب والادريسي
بفتح الهمزه وكسر الرا الخفيفه والمهمله بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك ويقلدونك
في الاعراض عن الاعيان وامربوزن علم اى عظم وابن ابي كبشه بفتح الكاف وسكون
الموحده وبالمعجمه كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه به في مخالفته دين ابايه
وبنو الاصفر هم الروم وحاصوا بالمهملتين اى نفروا وعلى بهم يقال على بزيدا اى اعطني زيدا
وعلى زيدا اى ناولنيه مر الحديث مبسوطا في اول الجامع **باب** لن تنالوا البر **قوله**
ابو طلحه اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحا اشهر الوجوه فيه فتح الموحده وسكون
التحتانيه وفتح الراواهمال الحا مقصورا وهو بستان بالمدينه وخ بفتح الموحده واسكان
المعجمه كلمه تقال عند المدح والرضا بالشي وتكرر للمبالغة و راح من الريح اى يربح فيه
صاحبه في الاخرة وقال روح بفتح الرا وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وبتخفيف الموحده
واما مالك فقال رايح من الرواح اى من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير
فهو اولى مر الحديث في باب الزكاه على الاقارب **قوله** ابو ضمره بفتح المعجمه وسكون
الميم وبالرا انس بن عياض الليثي وبحمهما اى يسود وحههما بالفحم والرماد والدارس بلفظ
فاعل المفاعله والدى يدرسها اى يتلوها تفسيره وفي بعضها مدرسها بصيغة المبالغة
ودون يده اى قبلها ونزع اى عبد الله يدا المدراس وجبا بالجيم من جبا الرجل على الشي
بجبا نحو قرا يقرا اذا اكب عليه وفي بعضها بحنى من باب التفعيل وفي بعضها من الجنو بالمهمله
وهو الميل وانعطاف من قبيل كتاب فضايل الصحابه الخطابي فيه ان الاحصان
يقع بنكاح اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحي اليه من امره
وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واحيا لحكم الله الذي كانوا يكتمونه **قوله**
ميسر ضد الميمنه وابو حازم بالمهمله والزاى وخير الناس للناس اى خير بعض الناس
لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا
لانه بسببه صار مسلما وحصل اصل جميع السعادات الدنيويه والاخرويه **قوله**
بنو حارثه بالمهمله والمثلثه وبنو سلمه بفتح المهمله وكسر اللام قبيلتان من الانصار **قوله**

حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون اسحق بن راشد ضد الضال الحراني بالمهمله
والرا الشديده والوليد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في اللفظين وسلمه بالمفتوحات
وعياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن ابي ربيعه بفتح الرا وكسر الموحده والوطأ
كالضغطه لفظا ومعنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمه بالرا ابو قريش ومرت الاحاديث
في باب يهوى بالتكبير حين يسجد وفي اول الاستسقا **قوله** عمرو بالواو ابن خالد وزهير
مصغر الزهر والرجاله بتشديد الجيم وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر واسحق هو البغوي
بالموحده والمعجمه والواو ويقال له لؤلؤ سكن بغداد وحسين مصغر ابن محمد المعلم المكتب
وشيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابو معويه النحوي والمصاف بتشديد
الفاجم المصف وهو الموقف مر في غزوة احد ويستجيب يجيب اى استفعل بمعنى افعل
قال الشاعر وداع دعا يامن يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب **قوله** اراه اى
اظنه وفي كون هل هذه الروايه حجه خلاف وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانيه
وبالمعجمه المقري المحدث قيل اسمه شعبه مر اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه وبالنون عثمان الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم **قوله** عبد الله ابن منير بصيغة
الفاعل من الانارة بالنون والرا وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه هاشم بن القاسم
ولقبه قيصر التيمي ويقال الكناني الحافظ الخراساني سكن بغداد مر في الوضوء ومثل اى
صور له ماله شجاعا اى حية اقرع اى منحسر شعر الراس لكثره سمه والزبيبه بفتح الزاى وكسر
الموحده الاولى النقطه السوداء فوق العين واللهزمه بكسر اللام والزاى تقدم شرحه
في باب اثم مانع الزكاه **قوله** قطيفه اى دثار مخمل مهدب وفدك بفتح الفا والمهمله قريه
بمرحلتين من المدينه النبويه وسعد بن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده والحارث
بالمهمله والمثلثه والخزرج بفتح المعجمه وسكون الزاى وفتح الرا وبالجيم وعبد الله بن ابي
بضم الهمزه وخفة الموحده المفتوحه وشدة التحتانيه ابن سلول بفتح المهمله غير منصرف
وابن هو بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله واليهود فاعل
في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخر فجمع الناسخ بينهما والله اعلم وعبد الله بن رواحه
بفتح الرا وخفة الواو وبالمهمله الانصاري وشهد العقبه نقيبا والعجاجه بفتح المهمله
وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمرا اى غطى ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو جزء القوله

عطف اما على التركيب واما على التبيين وفي بعضها وفتح لفظ والسلام من الخبر بعد اليهود ح

ان كان عند الكوفيه دآل عليه عند البصريه وعطف النهود على المشركين وان كانوا
داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم فى زياده السرو سكنوا بالنون وبالفوقانيه روايتان
وابو خباب بضم المهمله وخفة الموحده الاولى فان قلت التكنيه تكرمه وليس المقام
لذلك قلت التكنيه قد تكون لغير ها كالشهره ونحوها قوله ولقد اصطلح فى بعضها بدون
الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف
محذوف والبحيره مصغر البحره ضد البره اى البليده يقال هذه بحرتنا اى بلدتنا
ويعصيوه فى ~~بعضها يعصبوه~~ فى بعضها يعصبونه بالنون اى يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه
عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برايه من الامر وقيل بل كان الروساء يعصبون
رؤسهم بعصابة يتعرفون بها وشرق بفتح المعجمه وكسر الراء اى غص بذلك والصناديد
جمع الصنديد وهو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم
كان ابعد وضلالهم اشد وبايعوا بلفظ الماضى والامر باب لا يحسبن
الذين يفرحون قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين و
يقعدهم اى يقعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اقام خلاف
الحى يعنى بعدهم يعنى ظعنوا ولم يظعن معهم قوله علقمه بفتح المهمله والقاف وسكون
اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهمله المدنى مر فى اول الجامع ومروان
هو ابن الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين الاموى ورافع ضد الخافض المدنى
بواب مروان ولنعذبن لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل وشئ
قيل هو نعت رسول الله صلى الله وسلم قوله ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتله
بالقاف والفوقانيه محمد المروزى والحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى الاعور
المصيصى بالمهملتين وشريك بفتح المعجمه بن عبد الله بن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور
وكريب مصغر الكرب بالراء والموحده واستن اى اسقاك ومخرمه بفتح الميم والراء واسكان
المعجمه الاسدى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه لينبهه عن بقية اللغو
واستحضر هو افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معلقا بالتذكير تادة ومعلقه
بالتانيث اخرى نظرا الى لفظ السن والى معنى القربه ومعن بفتح الميم وسكون المهمله
وبالنون ومر الحديث فى باب السمر بالعلم وفى باب التخفيف فى الوضوء وفى كتاب

الوتر سورة النسآء بسم الله الرحمن الرحيم قوله قواما بالواو وقراءة ابن عمر قال
تعالى لا تؤتوا السفها اموالكم التى جعل الله لكم قياما قوله يعنى اثنين وثلثا وارباعا
فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين قلت تركه اعتمادا على
الشهره او عنده ليس بمعنى التكرار وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشرى
لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها قوله لا يجاوز اشارة الى
معنى ما قال بعض النحاه بجواز خماس ومخمس وعشار ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال
فيما عدا رباع ومربع الى التسعة او لا يقال فيه خلاف الاصح انه لم يثبت قال وقد
نص البخارى فى صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعانى وابن جريج هو
عبد الملك والعدق بفتح العين النخله نفسها وبكسرها القنو من النخل كالعنقود
من العنب قوله يعطيها بالنصب وابنه اخرى هى قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن
وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النسا اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن قوله سوى اى عن نكاح المرغوب فيها جميله متموله لاجل رغبتهم عنها
قليلة الجمال والمال فينبغى ان يكون نكاح اليتيمات كلها على السوا يقال رغب فيه
اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابى يقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار
قال تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اى فان
خفتم المشاحة فى الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من النساء
قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وولى اليتيم متصرف ماله وقيمه
وفى بعضها مال اليتيم فالضمير فى كان راجع الى متصرفه بقرينة المقام قوله احمد بن
حميد مصغر الحمد القرشى الكوفى مات سنه ثمان عشره ومايتين وعبد الله بن عبيد الرحمن
بالتصغير فيهما مات عام ثنتين وثمانين ومايه وسفيان هو الثورى والشيبانى بفتح
المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده ابو اسحق سليمان قوله ليست بمنسوخه تفسير
للحكمه والامر فى فارزقوهم للندب او للوجوب فيشرع اعطا الحاضرين نصيبا من
التركه اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ بايه الميراث قوله بنى سلمه بفتح المهمله
وكسر اللام وقال بعضهم نزلت الايه فى حق سعد بن ابى وقاص وود قامونث الاورى
بالواو والرا الخوارزمى ثم المدانى وعبد الله ابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله

واسباط بفتح الهمزه واسكان المهمله وبالموحده وبالمهمله القرشي وسليمان الشيباني
بفتح المعجمه وابو الحسن السوائي بضم المهمله وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف اسمه مهاجر
مر في باب الابراد بالظهر قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني وموالي يعني اوليا
ورثة بلفظت اللفظين تفسير الموالي وفي بعضها اوليا موالي والاضافه للبيان نحو شجر
الاراك يعني اوليا الميت اي الدين يلون ميراثه ويجوز نونه على نوعين ولي بالارث
اي القرابه وهو الوالدان والاقربون وولي بالموالاه وعقد الولاء وهم الذين عاقدت
ايمانكم قوله ادريس هو ابن يزيد من الزياده الاودي بالواو وبالمهمله الكوفي مر في
الكفاله وطلحه بن مصرف بكسر الرا الشديده الهمداني في البيع والوفاده الاعانه والامداد
عطا وحفص بالمهملتين ابن ميسره ضد الميمنه قوله تضارون بتشديد الرا اي هل
تضارون غيركم في حال الرويه بمزاحمه او خفا ونحوه وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رويته
ضير وهو الضرر ولفظ ضوا بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضرا اي بلفظ فعل بفتح الفا
والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقه والاختلاف لافي المقابلة
والجهه وسايرا لامور التي جرت العاده بها عند الرويه والحديث يرد مذهب المعتزله
فيها قوله سمع بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة وغيرات هو جمع لجميع الغابرات اي البقايا فان قلت التصديق والتكذيب
راجعان الى الحكم الموقع لا الى المحكم المشار اليه اذا قيل زيد بن عمرو جا فكذبته فقد
انكرت المجيء لا كونه ابن عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه ابن الله تعالى ليلزم الملزوم
وهو عباده ابن الله تعالى او نقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه
بحسب المقام اليهما جميعا او الى المشار اليه فقط قوله اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز
عن الظهور وفي صوره اي اقربها الحظا الى الصوره الصفة يقال صوره هذا الامر
كذا اي صفته واطلق الصوره على سبيل المشاكلة والمجانسه والرويه بمعنى العلم
لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال وهذه
الرويه غير الرويه التي هي ثواب للاولياء وكرامه لهم في الجنة اذ هذه للتمييز بين من
عبد الله تعالى ومن عبد غيره وقال هل تتضارون اي هل تتحاجون عند رويته حتى
يلحقكم الضرر ووزنه تتفاعلون حذفت احدى التائين منهما فقال يقال لبقيه الشي

غبر وجمعه اغبار وقد جح على الغبرات قوله افقراي احوج يعني لم يتبعهم في الدنيا مع
الاحتياج اليهم ففي هذا اليوم بالطريق الاولى فان قلت ما الفايده في قولهم لاتشرك
بالله اديوم القيمة ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذا وافتخارا بذلك او قد كانوا
يسيب النعمه التي وجدوها باب قوله تعالى فكيف اذا جيئنا من كل امة
قوله المختال والخال بمعنى واحد قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا او
والمختال المتكبر اي تخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا وفي الكشاف هو التياه المجهول
الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الخال فهو الكبر فان قلت فكيف يكونان بمعنى
واحد قلت لعل الخال بمعنى الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والخيال واحد وهو
غير ظاهر اذ الجبل هو الخذيعه فلا يناسب معنى التكبر قوله يطمس بالنصب حكايه عن قوله
تعالى من قبل ان نطمس ووقود اهو تفسير سعيرا قال تعالى كفى بجهنم سعيرا قوله صدقة ابن
الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان
اي الاعمش وابرهيم اي النخعي وعبيده بفتح المهمله السلماني وعمرو بن مره بضم الميم
وشدة الرا الجملي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام يحيى للتقويه والا فاسناد
عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول وبذرفان بكسر الرا يسيل منهما الدمع قوله جهينه
مصغر الجهنه بالجيم والنون قبيله واسلم بافعل التفضيل قبيله ايضا قال تعالى يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يومنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمه تقع على
الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمه
واحده من غير حرف ذولقي قوله محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان واسماء
بنت ابي بكر الصديق فان قلت تقدم في اول التيمم انها لعايشه قلت كانت لاسما واستعارتها
عايشة منها فاسند اليها بملابسة الاستعاره قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى
ويعلى بفتح التحتانيه وسكون المهمله وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ الفاعل الاسلامي
وعبد الله بن حذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا ابن قيس بن عدي بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه السهمي القرشي وكان فيه دعابه مات بمصر وكان قد امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم على سريه فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم
فيها فابوا وتنازعوا وقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم

الم يامركم رسول الله بطاعتى فقال تعالى واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شى اى
فى جوازه فردوه الى الله والرسول حتى يتبين لكم الحق قوله شرج بفتح المعجمه وكسر
الراء والجيم مسيل الماء وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجزا محذوف وكذا المعلل
اى لان كان ابن عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفيه بنت عبد المطلب عمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم والجدر بفتح الجيم اصل الحايط واستوعى اى استوعب واستوفى
وهذا الكلام للزهرى ذكره ادراجا واحفظه اى اغضبه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كان اشار اليهما فى اول الامر بما هو توسيع عليهما على سبيل المصالحه فلما لم
يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه من الحديث مبسوطا فى كتاب الشرب
وفى الصلح قوله محمد بن عبد الله ابن حوشب بفتح المهمله والمعجمه وسكون الواو وبالموحده
الطايفى وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابن عوف والبتحه بشدة الموحده
غلط فى الصوت وخنونه فى الحلق وخيرا اى بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله
عذر الله اى جعلهم من المعذورين المستضعفين وبددهم اى فرقهم وهو تفسير ادكسهم
وعدى بفتح المهمله والاولى ابن ثابت التابعى وعبد الله بن يزيد من الزياده الخطمى بفتح
المعجمه وسكون المهمله الانصارى قوله طيبه بفتح المهمله وتخفيف التحتانيه اسم مدينة النبى
صلى الله عليه وسلم وخبث الفضة والحديد بفتح المعجمه والموحده ما نفاه الكير قوله الاناثا
قال تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا يعنى للموات ضد الحيوان وقال احزون المراد الملايكه
وقيل هى اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون فى اصنامهم هى بنات الله وقال الحسن
لم يكن حى من احيا العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمى انثى بنى فلان قوله آدم ابن ابى اياس بكسر
الهمزه وخفه التحتانيه وبالمهملة ومغيره بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعى الكوفى
قوله فيها اى فى حكمها وفى بعضها فقرا جمع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر فان قلت
فاذا لم تكن منسوخه فيكون القاتل مخلدا فى النار وهو خلاف مذهب الجماعه قلت الخلود
المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال خردله من الايمان
الخطابى لو جمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وبين قوله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا والحق به كلمه لمن يشا لم يكن مناقضا فشرط المشيه قايم فى الذنوب
كلها ماعدا الشرك وايضا فان جزاوه جهنم يحتمل ان يكون معناه فجزاوه جهنم ان جازاه

ولم يعف عنه ثم انه وعيد يرجى فيه العفو قوله السلم هو الاستسلام وقيل الاسلام
وقيل التسليم الذى هو تحيه اهل الايمان والغنيمه مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر
الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف رجل من اهل فدك
اسلم والجا غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا اله الا الله محمد رسول
الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامه بن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الآيه
باب قوله تعالى لا يستوى القاعدون قوله مروان بن الحكم بالمفتوحتين
الاموى وهذا من رواية الصحابى عن التابعى لان سهلا صحابى ومروان تابعى والملال
هو الاملاء والرض بالمعجمه الدق والتسويه الكشف والازاله وابن ام مكتوم هو
عمرو بن قيس واسم الام عاتكه بالمهمله والفوقانيه المخزومى وفلانا اى زيدا فان قلت
الحديث الاول مشعر بانه جا حاله الاملال والثانى بانه جا بعد الكتابه والثالث
بانه كان جالسا خلف النبى صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية
وهى نحو لا يستوى القاعدون من المؤمنين مثلا واما جا فهو اما حقيقة والمراد جا
وجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل فى البحث قوله
هشام هو الصنعانى وعبد الكريم هو الجزرى بالجيم والزاى والراء ومقسم بكسر الميم واسكان
القاف وفتح المهمله مولى عبد الله الهاشمى مات سنه احدى ومايه وعبد الله بن يزيد
من الزياده المقرى من الاقراء وحيوه بفتح المهمله وسكون التحتانيه ابن شريح بضم المعجمه
وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمهمله المصرى ابو زرعه التجيبى بضم الفوقانيه وكسر
الجيم وبالموحده وابو الاسود ضد الابيض الاسدى المدنى قوله بعث اى جيش ونصوب
عطف على ابى وعرض عكرمه ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون
بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لانك تكثر سواد هذا الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون
فى سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسى وعذر الله اى جعلها
الله من المستثنين بقوله تعالى الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل
بسكون المعجمه وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وعياش بتشديد
التحتانيه وبالاعجام الشين ابن ابى ربيعه بفتح الراء وسلمه بفتح المهمله واللام والوليد بن
الوليد بفتح الواو فى اللفظين والوطاه الدوسه والضغطه يعنى الاخذه الشديده ومضر

بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء غير منصرف ابو قريش قوله محمد بن مقاتل بفاعل المقاتله بالقاف
والفوقانيه وجحاح بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانيه واسكان
المهمله وفتح اللام مقصورا قوله كان فى بعضها وكان بالواو فان قلت ما مقول عبد الرحمن
وما مروى ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الايه فيه
فلا مقول لعبد الرحمن وعن ابن عباس انه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه
كذلك فكانه عطف الجريح على المريض الحاقا اليه بالقياس او لجعل الجرح نوعا من المرض
فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروى ابن عباس والله اعلم قوله عبيده مصغر العبد وابو
اسامه بضم الهمزه اسمه حماد والعدق بفتح المهمله النخل وبكسرها الكناسه وشركته وفى
بعضها اشركته من الاشراك بمعناه المشهور او بمعنى الوجود عليه نحو احمدته وانحلته
قوله نفقا اى سربا فى الارض فان قلت النفق فى سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة
المنافقين قال تعالى ان استطعت ان تبتغى نفقا قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين
منه وعمر بن حفص بالمهملتين النخعى والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده النخعى
وعبد الله اى ابن مسعود وحذيفه اى ابن اليمان وعرف اى عبد الله ان ما قاله هو حق
وصواب وفى الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى
كما هو مذهب اهل السنه قوله انا اى العبد او رسول الله ويونس بن متى بفتح
الميم وشدة الفوقانيه مقصورا اسم ابيه على الاصح فان قلت النبى صلى الله عليه
وسلم افضل منه قلت تقدم فى كتاب الانبيا فى باب يونس اجوبه متعدده قوله
محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله
وعطا بن يسار ضد اليمين الجوهرى الكلاله مصدر تكلك تكلله النسب اى تطرفه
كانه اخذ طرفيه من جهه الولد والوالد وليس له منهما احد قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح فان قلت تقدم فى البقرة ان آخر ايه نزلت هى آيه الربا قلت الراوى
له البرا ابن عازب وهذا قول ابن عباس رضى الله عنهم اجمعين سورة المائده
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فبما نقضهم ميثاقهم اى بنقضهم يعنى ما زايده قال تعالى وانتم
حرم جمع حرام اى محرمون وتبوءا ثمى بالنصب قال تعالى انى اريد ان تبوء باثمى وقال
ان تصيبنا دايره اى دوله فان قلت لم كان اشد عليه قلت لما فيه من تكلف العلم

باحكام التوريه والانجيل والعمل بها والشرعة السفه والمنهاج السبيل فهو لف
ونشر غير مرتب والمهيمن مفيعل من الامن قلبت همزته ها قال امام الحرمين فى
البرهان اسما الله لا تصغر قوله محمد بن بشار بالعجام الشين وحين انزلت اى زمان
النزول وفى بعضها حيث انزلت والاول اولى ليلا يتكرر المكان وليلا يفقد الزمان
ويوم عرفه بالرفع اى يوم النزول يوم عرفه وفى بعضها بالنصب لئن انزلت فى يوم عرفه
وبعرفه اشارة الى المكان اد يطلق عرفه على عرفات قوله لمستم قال تعالى او لمستم النسا
وقال فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربايبكم اللاتى فى حجوركم من نسايكم
اللاتى دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض يعنى اللمس والمس والدخول والافضا
كلهن بمعنى الكناج اى الوطى قوله بالبيدا بفتح الموحده وسكون التحتانيه وبالمد وذات
الجيش بفتح الجيم واسكان التحتانيه وبالمعجمه موضعان بين مكه والمدينه والعقد بمعنى
القلاده وكانت لاسما فاستعارتها عايشه منها واضافتها الى نفسها بملابسة العاريه واسيد
مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر وبآل ابى بكر اصله يا ال ابى بكر فحذفت الهمزة تخفيفا
قوله فيكم اى بسببكم كقوله عليه السلام فى النفس المومنه مايه ابل مر الحديث فى اول التيمم
فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الايه ههنا ولما فى سورة النسا والقصه
واحده قلت ثمه اراد بداية التيمم هذه الاية التى فى المائده اذ تلك الآية كان سبب نزولها
موان الصلاة وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبه ذكرها ثمه مع انه لا محذور فى
نزولها على سبب واحد قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ومخارق بضم الميم وبالمعجمه
وكسر الرا بالقاف الاحمسى الكوفى والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن ابى
الاسود الكندى بكسر الكاف وبالنون وحمدان بفتح المهمله وسكون الميم وبالمهمله والنون
ابن عمر البغدادى وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه هاشم بن القاسم وعبيد الله الاشجعى
بالمعجمه والجيم والمهملة الكوفى وسرى اى انزيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكروهات
كلها قوله ابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجا ضد الخوف مولى ابى
قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده الجرمى بفتح الجيم واسمه عبد الله بن يزيد قال
الغسانى فى بعض النسخ سليمان مصغرا وهو وهم وذكروا اى القسامه وحكمها فقال عمر
ماترون فيها فقالوا قد قبلها الخلفا واقاد وليها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسه

بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده والمهمله ابن سعيد الاموى واستوخمت البلد اذا لم توافقك فى بدنك واما شرب البول فكان للمداواة وللضرورة واطردوا من لا تتعالد والطريده ما يشرب من الابل وما يستبطا استفهام وقال عنبسه يا اهل الشام انكم بخير ما دام ابو قلابه فيكم قوله القزارى بفتح القاف وتخفيف الزاى وبالراء مروان والربيع مصغر الربيع ضد الخريف والجاريه الشابه وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمه مر الحديث فى كتاب الصلح والشعبى بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر قوله على قال الكلاباذى هو غير منسوب ويقال انه هو ابن سلمه اللبثى بفتح اللام والموحده وبالقاف النيسابورى مر فى اول الشفعه ومالك بن سعير بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه واسكان التحتانيه وبالراء التيمى الكوفى واحمد بن ابى رجا ضد الخوف والنضر بفتح النون وسكون المعجمه ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهمله وبالنون الواسطى ورحصه الله اى حبب والتكفير قوله ان يتزوج فان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمه قلت التزوج بالشى الحقير كالثوب ثبت بعده رخصه قوله لضروب اى لامور وفعلت منه قسمت يعنى الاستقسام استفعال من القسم وقسمت هو الثلاثى المجرد له قوله محمد بن بسر بالموحده المكسوره العبدى مر فى العتق وابو عليه بضم المهمله وفتح اللام وشدة التحتانيه اسمعيل وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهمله والضحيح بالضاد والمعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ البسر والقلة الجرة التى يقلها القوى من الرجال والكوز اللطيف الذى تقله اليد ولا يثقل عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجه لتصير خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى وعبد الله بن ادريس الاودى بالواو والمهمله الكوفى وابو حيان بتشديد التحتانيه يحيى بن سعيد التيمى قوله محمد قال الغسانى هو ابن يحيى الذهلى ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجاوردى بالجيم والراء والمهمله البصرى والحنين بالمهمله البكا دون النجيب ويقال هو من الصدر وبالمعجمه من الانف وقد يجعلان بمعنى واحد والرجل هو عبد الله بن هذاقه السهمى والنضر بسكون المعجمه ابن شميل وروح بفتح الراء وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده والفضل بالعجم الضاد الساكنه الاعرج البغدادى وابو النضر باسكان المعجمه هاشم بن القاسم الخراسانى وابو خيثمه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه زهير بن

معويه الجعفى وابو الجويريه بالجيم حطان بكسر المهمله الاولى وشدة الثانيه الجرمى بفتح الجيم مر فى الزكاه فى باب اذا تصدق على ابيه قوله واذ قال الله يقول غرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم انت قلت للناس هو فى يوم القيمه فقال بمعنى يقول واذ صلة اى زاير لان اذ للماضى وههنا المراد به المستقبل والراضيه بمعنى المرضيه وتطليقه ثانيه اى مطلقه مبانه اى الفاعله بمعنى المفعوله الخطابى المايده الخوان اذا كان عليه الطعام وهى من مادته اى اعطاه كانها تميد من ثقل اليه قوله متوفيك ذكر هذه الكلمه ههنا وان كانت من سورة العمران لمناسبه قوله تعالى فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وكلاهما من قصه عيسى عليه السلام قوله البحيرم مشتقه من البحر وهو الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعى بضم المعجمه وخفة الزاى بالمهمله فان قلت تقدم فى باب اذا انفلتت الدابه فى الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحى لقب او بالعكس واحدهما اسم الجد والقصب بضم القاف المعاوسيبت الدابه تركتها تذهب حيث تشا مر الحديث فى مناقب قريش فى باب قصه خزاعه قوله ببكرا اى بدد وكل من بكر الى الشى فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزه وكسرها وودعوه اى تركوه للاصنام فان قلت هو مجمل لاحام قلت حمى بنفسه قوله ابن الهادى هو يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد المدنى وابو اليمان بفتح التحتانيه وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهمله والكاف ابن نافع قوله محمد بن ابى يعقوب الكرمانى قال النووى هو بفتح الكاف واقوله هو بكسرها وهى بلدتنا حماها الله تعالى واهل مكه اعرف بشعابها وحسان اما من الحسن واما من الحسن وهو كرمانى ايضا تقدما فى اوائل البيع والحطم بالمهملتين الكسر وابو الوليد بفتح الواو وهشام بن عبد الملك الطيالسى والعزل جمع الاعزل بالمعجمه والزا وهو الذى لم يختن وبقيت معه غرلته وهى ما يقطعه الختان من ذكر الصبى فان قلت فهل فيه دلاله على ان ابرهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال اى جهه النار مر الحديث فى كتاب الانبيا فى باب ابرهيم عليه السلام الخطابى اصحابى تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الدين رضوه وعرفوا بصحبته اولئك صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو لتاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه والحمد

لله وانما ارتد قوم من جفاه الاعراب من المولفة قلوبهم ممن لا بصيره له فى الدين وذلك
لا يوجب قدحا فى الصحابه المشهورين رضوان الله عليهم اجمعين **سورة الانعام**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ان تبسل نفس بما كسبت اى تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اى افتضحوا
والوقر بفتح الواو والصم وبكسرها الحمل والاسطاره بكسر الهمزه والتمرجات بتشديد الرا
المفتوحه الاباطيل والبابس العذاب والشدة والبوس ضد النعيم والصور اى فى قوله تعالى
يوم ينفخ فى الصور والقنو العدق بكسر العين الكباسه والقنوان لفظ مشترك بين المثنى
والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانيه **قوله** فلم تحرمون فى بعضها لم يعرفوا
وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحه وابسلوا اى اويسوا قال تعالى فاذا هم
مبلسون اى ايسون وابسلوا بتقديم السين على اللام اى اسلموا الى الهلاك بسوء
كسبهم فان قلت قد فسروا الابسال بالفضيحة قلت هى لازم الاهلاك وقال
تعالى والشمس والقمر حسبانا اى مرامى يعنى شبهبا ورجوما للشياطين ويقال على الله
حسبانه اى حسابه وسرمدا اى دايما فان قلت هذه الكلمه فى سورة القصص
لا فى الانعام قلت ذكرهنا لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا **قوله**
ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اى كامطر قوم لوط الحجاره او من تحت ارجلكم كما
خسف بقارون وبوجهك اى اعود بذاتك منه ومعنى اللبس الخلط اى استباكم فى ملاحم
القتال وقتل بعضهم بعضا **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابى عدى بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه محمد مر الحديث فى الايمان فى باب ظلم دون ظلم وابن مهدى عبد
الرحمن وابو العاليه ضد السافله رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمه انا نحتمل ان
يراد بها العبد القايل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فرسول الله افضل
فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل علمه بانه افضل الكاينات صلى الله عليه
وسلم مر مرارا وآدم بن ابى اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وحميد مصغر الحمد وابن جرج
هو عبد الملك بن عبد العزيز فان قلت فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذ المقتدى افضل
من المقتدى قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى وهو اصول الدين واحد لا اختلاف
فيه **قوله** يزيد من الزياده ابن هارون الواسطى ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطيالسى
الكوفى وسهل بن يوسف الاغلبى والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهمله والمعجمه

وسكون الواو وبينهما **قوله** النعى قال غيره ذو الظفر ماله من دابه او طاير الجوهرى الحوايا
هى الامعاء وزيد من الزياده ابن ابى حبيب ضد العدو ويقال حملت الشحم اذا اذبته وربما
قالوا احلت الشحم **قوله** حفص بالمهملتين وعمرو هو ابن مره بضم الميم وشدة الرا الكوفى
واجب بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم
ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل من عين زيد وفيه ان الشى يطلق على الله تعالى وعلم
اهل نحد يصرفونها فيقولون للاثنين هما وللجمع هلموا وللمراة هلمى وللنساء هلمن
عماره بضم المهمله وخفة الميم وابو زرعه بضم الزاى وسكون الرا والمهمله هرم البجلى ومن عليها اى
على الارض والسياق يدل عليه **سورة الاعراف** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قال
تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر
من اللباس وقال ابن عباس هو المال والخصف الخرز ويخصفان اى يلزقان بعضه ببعض
ليستر ابه عورتهما وطايرهم قال تعالى الا انما طايرهم عند الله اى حظهم ونصيبهم وقال
تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط والسم الثقب والجمع السموم ومسام الانسان هى ثقبة الشعره
وفى بعضها مكان المسام المساق وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشيه وقال
لا يخرج الا نكدا اى قليلا والجمنان بفتح المهمله وسكون الميم القراد قال الاصمعى اوله
القمقامه ثم الجمنانه ثم القراد ثم الحلمه وهى القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون
اى يبنون والعروش البنا وقال ولما سقط فى ايديهم اى ندموا وقال اذ يعدون فى السبت
اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال
بعذاب بئس اى شديد وقال ما بصاحبكم من جنة وقال اذا مسهم طيف اى ملم اى نازل
واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
اى سرا وانما قال هو من الاخفا مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق من المجرد لانى نظرا
الى ان الاشتقاق هو ان يلتئم الصيغتان معنى واحدا والاصال جمع الاصل وهو جمع الا
صيل **قوله** سلمان بن حرب ضد الضلع وعمرو بن مره بضم الميم وشعبة الرا الحديث
تقدم آنفا بلفظ الشى بدل الاحد وهذا مقيد لذلك المطلق ويحيى المازنى بالزاى والنون
ولا يخيرونى اى لا تفضلونى بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره او بحيث يودى الى الخصومه
او قاله تواضعا ومر الحديث فى اول كتاب الخصومات **قوله** مسلم بتخفيف اللام المكسوره

الفزاريدى بفتح الفا وتخفيف الزا وكسر الها وسلون التحتانيه وعمرو بن حريث
مصغر الحرث اى الزرع والكماه بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمو عكس تمر
وتمر ومن المن اى نوع منه لانه شى ينبت بنفسه بلا تكلف مونه وعلاج كالمن الذى
ينزل الى بنى اسرائيل وماوها شفا اما بان تخلط بالدواء يعالج واما بمجرده وسبق شرحه
مع حكايه فى سورة البقره قوله عبد الله قال الكلاباذى هو ابن حماد الاملى كان
تلميذ البخارى كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخارى ايضا مات سنه ثلاث
وسبعين ومائتين وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرجيل بضم المعجمه وفتح الزا وسكون
المهمله وبالموحده الدمشقى وموسى بن هارون القيسى مات سنه اربع وعشرين ومائتين
والوليد بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام وعبد الله بن العلا بن زبر بفتح الزاى
وسكون الموحده وبالرا الربعى بفتح الموحده وبالمهمله وبسر اخو الرطب ابن عبد الله
الحضرمى وابو ادريس عايذ الله بصيغه فاعل العود بالمهمله والمعجمه الخولانى بفتح المعجمه
واسكان الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصارى وهؤلاء الرجال كلهم الخمسه شاميون
قوله غامر بالمعجمه اى سبق بالخير او وقع فى امر وازاحم وخاصم وتاركون فى بعضها تاركوا
ووقع الجار والمجرور فاصله بين المضاف والمضاف اليه وذلك جايز مرفى باب
فضل ابى بكر رضى الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه بصيغة الفاعل من التنبيه
ويزحفون على استاههم اى يدبون على اوراكهم مر فى اول البقره قوله عيينه مصغر
العين بن حصن بكسر المهمله الاولى وسكون الثانيه وبالنون ابن حذيفه تصغير
الحذف بالمهمله والمعجمه والفا ابن بدر الفزارى والحرث العبد ابن قيس بن حصن قوله
ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس بلفظ المفعول او الفاعل على طفا على اصحاب
قوله هيه بكسر الها الاولى وفى بعضها ايه وهى من اسما الافعال تقوله للرجل
اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفى بعضها هى بحذف الها الثانيه او هو ضمير وثمه
محذوف اى هى داهيه او الفتنه هى قوله يحيى قال ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحق
المستملى هو ابن جعفر البلخى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وعبد الله بن براد بفتح
الموحده وشدة الرا ابن يوسف بن ابى برده بن ابى موسى الاشعرى مات سنه اربع وثلاثين
ومائتين وابو اسامه هو حماد بن اسامه الكوفى وقال جعفر الصادق ليس فى القران ايه اجمع

لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك كان المعامله اما مع نفسه واما مع غيره والغير اما عالم
او جاهل اولان امهات الاخلاق ثلاثه لان القوى الانسانيه ثلاث العقليه والشهويه
والغضبيه ولكل قوة فضيله هى وسطها للعقليه الحكمه وبها الامر بالمعروف وللشهويه العفه
ومنها اخذ العفو وللغضبيه الشجاعه ومنها الاعراض عن الجهال والله اعلم والخلق
تعريفه ملكه تصدر بها الافعال بلا رويه سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى وان جنحوا للسلم اى طلبوا الصلح وقال الافكا وتصديه اى الادخال الا
صبح فى الكفواه والصغير وقال ويذهب ريحكم اى الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادى
المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم ابن ابى خازم بالمعجمه والزاى وابو بشر بالموحده
المكسوره جعفر ومحمد بن يوسف الفريابى بكسر الفا وسكون الرا وبالتحتانيه وبالموحده
ورقا موش الاورق بن عمر وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابه هى
بمعنى الاجابه وروح بفتح الرا ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده وحبيب بضم المعجمه
وفتح الموحده الاولى واسكان التحتانيه الخزرجى وابو سعيد اسمه حارث اورافع
اواوس بن المعلى بلفظ المفعول من التعليه بالمهمله الانصارى قوله اعظم اى فى الثواب
اى على قراتها وذلك لما تجمع هذه السوره من الثنا والدعا والسوال ومعاذ اى ابن معاذ
بضم الميم واعجام الذال فيهما العنبرى بسكون النون وفتح الموحده والسبع اى الايات
والمثانى من التثنيه وهى التكرير لان الفاتحه تكرر فى الصلاة اومن الثنا
لاشتمالها على الثنا على الله تعالى والكلمات المثانى اى المكرره وهى الله والرحمن الرحيم
واياك والصراط وعليهم وغير اذ لا فى معنى غير فهذه سبع كلمات مكرره فيها قوله ابن عيينه
اى سفيان واحمد قال الكلاباذى هو ابن النضر بسكون المعجمه النيسابورى وعبد الحميد بن
دينار صاحب الزيادى بكسر الزاى وخفة التحتانيه وبالمهمله ومحمد بن النضر هو اخو
احمد بن النضر كان البخارى نزل عندهما بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام
المخزومى قال فى الكشاف قاتله هو النضر بن الحارث قوله الحسن بن عبد العزيز الجوزى
بفتح الجيم واسكان الرا وبالواو ومر فى الجنايز وعبد الله بن يحيى المعافرى بفتح الميم
والمهمله وكسر الفا وبالرا وحيوة بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح الواو وابن شرح مصغر
الشرح بالمعجمه والرا والمهمله وبكير مصغر البكر بالموحده ابن عبد الله بن الاشج قوله ما منعك

ان تقاتل وكان لم يقاتل اصلا فى الحروب التى جرت بين المسلمين لا فى صفين ولا فى
الجمل ولا فى محاصره ابن الزبير وغيره واغتر من الاغتراز بالمجمه والرا المكرره اى تاويل
هذه الايه احب الى من تاويل الايه الاخرى التى فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وقتلوه
حذف النون منه بدون الناصب والجازم وهى لغه فصيحه وعفا عنه لدخوله تحت عموم
قوله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم قوله وهذه اثنيه جمع الثنا وفى بعضها البنيه
بمعنى البيت وفى بعضها سنه وانت هذه باعتبار البقعه وحيث نزون اى بين حجر النبى
صلى الله عليه وسلم فبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة مر فى قوله تعالى
فى البقره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله زهير مصغر الزهر وبيان بفتح الموحده وخفة
التحتانيه وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبره بفتح الواو وسكون الموحده وفتحها
وبالرا ابن عبد الرحمن المسلى بضم الميم وسكون المهمله وباللام الحارثى قوله وليس اى القتال
معه قتاله على الملك بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما
بالقتل واما بالحبس قوله ابن شبرمه بضم المجمه والرا وسكون الموحده عبد الله التابعى قاضى الكوفه
وعالمها مات سنه اربع واربعين ومايه وهو مثله فى ان لا ينفى الواحد من الاثنين
ولا المايه من المايتين عند الامر والنهى قوله يحيى بن عبد الله السلمى بضم المهمله وفتح اللام
والرا والزبير بضم الزاى ابن الخريت بكسر الرا المشدده وسكون التحتانيه وبالفوقانيه
البصرى سورة براءة الشقه قال تعالى بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا
وقال ومنهم من يقول ايذن لى ولا تفتنى وقال لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا
لولوا اليه وهم يجمحون والموتفكات قريات قوم لوط وقيل هود وصالح ايضا وقال تعالى
والمؤتفكه اهوى اى القاها فى هوة اى مكان عميق قال فى الكشاف اهوى اى دفعها الى
السماء على جناح جبريل ثم اهداها الى الارض اى اسقطها واعلم ان هذه الكلمه انما هى
فى سورة والنجم وذكرها هنا لمناسبه والموتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان
يكونوا مع الخوالف جمع الخالف اى مع المختلفين ويخلفه فى الغابرين اى يصير خلفا
للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفه وهذا هو الظاهر لان
فواعل جمع الفاعل لم يوجد فى كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فان قلت ما معنى
على تقدير جمعه قلت اما ان يريد على تقدير جمعه للمذكور لتحقيره به عما كان جمعا للاناث

واما ان يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم
وحده اى طرفه والجرف قال الجوهرى ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين مافى
الكتاب ان يقال من للابتدا اى ما تجرف من جهه السيل وبسببه وهار بمعنى هو مقلوب
معلول اعلال قاض وقيل لا حاجه اليه بل اصله هور والفه ليست بالف فاعل انما هى
عينه وقال تعالى ان ابرهيم لاواه وتاوه اى تكلم بكلمه تدل على التوجع وقولهم عند الشكايه
اوه من كذا انما هو توجع وكذلك آهه بالمد والمعنى انه لفرط ترحمه وحلمه كان
يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو لله وقال تعالى يقولون هو اذن اى
رجل يصدق كل ما سمع وقال ذلك قولهم بافواههم يضاهون والمضاهات المشابهه
قوله البرا ابن عازب ولا ينافى ما تقدم آخر سورة البقره من قول ابن عباس ان آخر
الايه آية الربا اذ لم ينقلاه عن النبى صلى الله عليه وسلم بل قالاه عن اجتهادهما او اراد
تخصيصا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وعقيل بضم المهمله وكذا
حميد وتلك الحجه اى السنه التاسعة التى كان فيها ابوبكر اميرا على الحاج وقال ابوهريره
وفى بعضها وقال اخبرنى بوا والعطف شعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف
على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر يعنى لما قال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر واذنوا يوم النحر علم ذلك منه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه
الايه اى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمه الكفر اى فقاتلوهم
وضع المظهر موضع المضمر اى بقى ثلاثه نفر من الذين امنوا ثم ارتدوا وطعنوا فى الاسلام
من ذوى الرياسه والتقدم فيه وكان حذيفه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى شان المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البشر واصحاب بالنصب ومحرونا بالتشديد وعدمه وينفرون اى يثقبون
والاعلاق جمع العلق وهو الشى النفيس واولئك الفساق لا الكفار ولا المنافقون
ولما وجد برده اى لم يحس به قال التيمى يعنى عاقبه الله فى الدنيا بيلا وغرق لا يجد معه
ذوق الماء ولا طعم برودته قوله الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين وابو الزناد بكسر
الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والشجاع الحبيه وقتيبه مصغر القبه بالقاف
والفوقانيه والموحده وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهمله الاولى وابو زرعه اسمه جندب

بضم الجيم والمهمله وسكون النون والرَبَذَه بالرا والموحده والمعجمه المفتوحات موضع
قريب من المدينه وكان سبب اقامته ثمه مناظرة وقعت بنيه وبين معويه فى تفسير
الآيه اذ تضجر خاطر من الشام قارتحل الى المدينه ثم تضجر منها فارتحل اليها قوله
احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى وخالد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوى
المولى من فى الزكاه قوله ابو بكره اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه هو عبد الرحمن وكهيئته
اى على الوضع الذى كان قبل النسى لا زايده فى العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه وقيد
بمضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا لانهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه قوله حبان
بفتح المهمله وشدة الموحده وبالنون ابن هلال وهمام بن يحيى العوذى بالمهمله والواو
والمعجمه وابن عيينه اى سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابى مليكه عبد الله وصفيه
بنت عبد المطلب ام الزبير قوله اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السوال
عنه قلت السوال عن كيفيه العنعنه بانها بالواسطه او بدونها قوله يحيى ابن معين بفتح
الميم البغدادى وحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن محمد وعبد الله بن عبيد الله
بن ابى مليكه مصغر الملك زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره
القرشى التيمى المكى القاضى من جهة ابن الزبير وبينهما اى بين ابن عباس وابن الزبير وكتب
اى قدر ومحلين اى مبيحين القتال فى الحرم وبايع بلفظ الامر وابن هذا الامر عنه اى
معدل عنه اى هو اهل لذلك اى يستحق الخلافة والحوارى الناصر الخالص قال صلى الله عليه
وسلم وحوارى الزبير وذات النطاقين سميت به لانها شققت نطاقها لسفرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسقايه عند الحجره وخديجه هى بنت خويلد الاسدى والزبير هو ابن
العوام بن خويلد فهى عمة الزبير حقيقه قوله وصلونى اى الاموين وذلك لما بينهم وبين
ابن عباس من القرابه القريبه وربونى بضم الباء وفتحها من الرب والتربيه وفى بعضها
ربونى اكفانا نحوا كلونى البراغيث واثرا اى فذكر ابن عباس ما اسند على سبيل التحقيق
والتقليل وفى بعضها اثر بالمد اى قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسد وخضلهم
على والتويت مصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو واسامه بضم الهمزه والحميد مصغر
الحمد وكان المناسب لاخويه ان يقولا ابنى حميد مكان بنى اسد وعبد الملك هو ابن مروان
بن الحكم بن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الاموى والقدميه

بضم القاف وفتح المهمله الخطايى يعنى التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ الغايه فيما يلتمسه الجوهرى
بالضم والسكون يقال فلان مشى القدميه اى تقدم وعبد الله ابن الزبير بن عوام بن
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى الاسدى القرشى ولوى ذنبه اى لم يتم ما اراده وزاغ
عنه قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وامرء اى الخلافه ولا حاسبن اى لا طالبن نفسى براعاته
وحفظ حقه ولا نافسن فى معونته ولا ستقصين عليها فى النصح له والذب عنه واما حاسبتها
ما للنفى واللام فى لها للابتداء ولا يريد ذلك القول او اعانته ويتعلى اى يترفع على متنحيا
عنى واعرض اى اظهر وابدل هذا من نفسى وارضى به فيتركه ولا يرضى هو بذلك وما
اظنه يريد خيرا يعنى من الرغبة عنى اى ان ذلك منه لا اظنه خيرا وبنو عمى اى الامويون
ويربنى اى يكون ربا على واميرا وربه بمعنى رباه وقام باموره وملكه تدبيره واعلم ان لفظ
نقلت كلام ابن عباس لا كلام ابن ابى مليكه اى قلت فى نفسى ذلك فلما تركنى تركته قال الحافظ
اسمعيل فى كتاب النجبى يعنى بقوله لان يربنى بنو عمى احب الى من ان يربنى غيرهم لان الكون
فى طاعة بنى اميه وهم اقرب الى قرابه من بنى اسد احب الى
قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اى الثورى وابو سعيد بن
مسروق وعبد الرحمن ابن ابى نعم بضم النون وسكون المهمله مر الاسناد والحديث فى كتاب
الانبيا فى قصه هود والاربعه الا الترمذى ابن حابس وعيينه بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمه
بن علاثه بالمثلثه البخديون والرجل ذو الخويصره مصغر الخاصره بالمعجمه والمهمله التيمى
والضيضى بكسر المعجمتين وسكون الهمزه او التحتانيه بينهما الاصل وههنا يراد به النسل
قوله بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه وسليمان اى الاعمش وابو وايل شقيق وابو مسعود
عقبه بسكون القاف البدرى وتحامل اى يتكلف فى الحمل من الحطب ونحوه فان قلت
تقدم فى اوايل الزكاه انه جا بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير ابى عقيل بفتح المهمله وكسر
القاف الانصارى مع انه لا منافاه بين الشى ونصفه وهو من قبيل مفهوم العدد لما حث رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الصدقه جا ابو عقيل بتمرات فقالوا الله اغنى عن صدقتك ولكنه اراد
ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات وجا عبد الرحمن ابن عوف باربعين اوقيه من الذهب
فقالوا ما اعطى الا ريا قوله ابو اسامه حماد وزايده بلفظ فاعل الزياده ويحتال اى يجتهد
ويسعى وكانه اى ابا مسعود يعنى ض بنفسه اذ آصار من اصحاب الاموال الكثيره والمقصود وصف

شدة الزمان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال بعده قوله
عبيده مصغر ضد الحر وعبد الله بن ابى بضم الهمزه وفتح الموحده وسلول اسم ام عبد الله وهو
غير منصرف وابن بالرفع لانه صفة عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قميصه للمنافق قلت ما اعطى له بل لابنه وقيل كان ذلك مكافاة لما اعطى يوم بدر
قميصا للعباس ليلا يكون للمنافق منة عليهم قوله نهاك فان قلت ابن نهاه ونزول الايه اى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر استفاد النهى من قوله تعالى ما كان
للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من قوله ان تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر
الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فايده المغفره يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله
سار يدحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله
تحقيق فى اصول الفقه فى باب المفهومات الخطابى فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل
السبعين بمنزله الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان راى عمر رضى الله
عنه التصلب فى الدين والشدة على المنافقين وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقه على من
تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله
يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهمله وخيرت اى بين الاستغفار وعدمه فاخترت
الاستغفار قوله انس بن عياض بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمعجمه ومرت مباحث فى
الجنايز فى باب الكفن فى القميص وباب الصلاة على المنافق قوله تبوك غير منصرف ولا اكون
فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل فى معنى الاستمرار المتناول للماضى
فلا منافاه بينهما والحديث بطوله تقدم فى المغازى قوله مومل بلفظ المفعول من التاميل
على المشهور وفى بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهمله وبالفا الاعرابى وابو رجا ضد الخوف
عمران العطاردى وسمر بفتح المهمله وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهمله وسكون النون قوله
اثنان اى ملكان فانبعثا بى من النوم فان قلت اين قسيم اما النوم قلت هذا منزلك فى حكم
القسيم فان قلت فى بعضها الذى كانوا بلفظ المفرد قلت ما اول ببعض ما اول وخضتم
كالذى خاضوا فان قلت القياس كان شطر منهم حسنا قلت كان تامه وشطر مبتدا وحسن
خبره والجمله حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله
سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور وبكسرها قال النووى لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد

الحديث ٩

على الحاكم ابى عبد الله فيما قاله ان البخارى لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد
ولعله اراد من غير الصحابه وابو طالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومى
وعبد الله ابى اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وشدة التحتانيه مخزومى ايضا اسلم عام الفتح
واحاج جواب للامر ومن فى الجنايز قوله عنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده
وبالمهمله واحمد بن ابى شعيب الحرانى مات سنة ثلث وثلاثين ومائتين وموسى بن اعين بفتح
الهمزه والتحتانيه وسكون المهمله بينهما الجزرى بالجيم والزاى والراء من الصوم واسحق
بن راشد ضد الضال جزرى ايضا قال الغسانى لم يقع فى نسخه ابن السكن ذكر محمد قبل
احمد وثبت لغيره من الرواه واضطرب قول الحاكم فيه مرة يقول هو ابن النضر بن عبد
الوهاب ومرة قال هو ابن ابرهيم الفوسنجى قال وعندى انه ابن يحيى الذهلى قوله
غزوة العسره ضد اليسره غزوة تبوك وفاجمعت اى عزمت وصاحباه هما مراره بن الربيع
العمرى وهلال ابن اميه بضم الهمزه وشدة التحتانيه الواقفى بالقاف والفا واهم من اهمنى
الامر اذا اقلقك واحزنك ولا يصلى بلفظ المجهول وفى بعضها مكانه لا يسلم وام سلمه بفتح
اللام اسمها هند على الصحيح ومعينه من الاعانه اى النصره ومعينه من العنايه قال القاضى ايده
ذات اعتنا بحفظكم هو مجاز عن الازدحام وفى بعضها يحطمكم بالمهملتين واليها الثلاثه
بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثه الذين خلفوا يعنى ليس معناه
التخلف عن غزوة تبوك بل التخليف عن حكم امثالهم من المتخلفين عن الغزوة قوله
عن قصه متعلق بقوله يحدث وابلاه يقال ابلاه الله بلاء حسنا والبلاء الاختبار يكون
بالخير والشر وفى بعضها ابتلاه الله قوله ابن السباق بالمهمله والموحده عبيد مصغر
العبد الثقفى واليمامه بتخفيف الميم مدينه باليمن والمراد من مقتلهم مقاتلة الصحابه
مسيلمه الكذاب واستحر اى كثر واشتد وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى
الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل ولى حارها من تولى قارها قوله هو خير يحتمل
ان يكون افعل التفضيل فان قلت كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير
قلت معناه هذا خير فى هذا الزمان وكان تركه خيرا فى عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه والعسب بضم العين والعسيب هو سعف النخل
وكانوا يكتبون فيها وخزيمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاى ابن ثابت فان قلت كيف الحق هما

بالقران وشرطه يثبت بالتواتر فلت معناه لم اجدهما مكتوبتين عند غيره او المراد لم
اجدهما محفوظتين ووجهه ان المقصود من التواتر افاده اليقين والخبر الواحد
المحفوف بالقراين يفيد ايضا اليقين وكان ههنا قراين مثل كونهما مكتوبتين ونحوها وان
مثله لا يعتد في مثله بحضر الصحابه ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى

يعني لم ينقل خزيمة

قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل وابو خزيمه بل زاد لفظ الاب وهو ابن اوس
النجاري بالجيم وموسى اي ابن اسمعيل المنقري بالنون والقاف والراء وابرهيم هو ابن سعد
وابو ثابت ضد ازايل محمد بن عبد الله مر في باب تفاضل اهل الايمان والغرض ان في
الطريق الاول الجزم بخزيمه وفي الثاني الجزم باني خزيمه وفي الثالث التردد بينهما
الخطابي هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القران انما اخذ من الاحاد فاعلم ان
القران كان كله محموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التاليف الذي نقرؤه
الا سورة براءه فانها نزلت اخرا لم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت
ان اربعة من الصحابه كانوا جمعوا القران كله في زمانه وقد كان لهم شركا لكن هولاء الاربع
بتحريه القراءة فتبين ان جمع القران كان متقدما على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه انه
كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين
ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابه كان النسخ والزياده
كان يرد على التلاوه فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ
تلاوته او زاد على ذلك الى اختلاف عظيم فيه فحفظه الله تعالى منه الى ان ختم بوفاته
ثم قدر لخلفائه باتفاق سايرا لصحابه جمعه بين الدفتين عند الحاجه وحين لم يكن
للنسخ مترقب فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجه الى الاستخراج من
الرقاع ونحوه اجيب بانهم انما فعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف يصنعون بقول
زيد لم اجدهما مع غيره قلنا سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان الايتين لم يكونا محفوظتين
فيما بلغ زيدا لا لخزيمه وذلك بقرب العهد بنزولهما فالحقهما زيد باخر السورة اذ وافق
ذلك المكتوب في الظروف واما الذي اعتمده الفقها في جمع القران فهو ان جميع ما وضع
بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي
وهو الذي ولي الجمع ثم اتفاق الملاء من الصحابه على ان ما بين الدفتين قران لم يختلفوا

في شيء منه فهذا هو الحجة فيه ولا ينكران يكون غير خزيمه ايضا حفظ الايتين وثبت
العلم به عند الصحابه حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه
ومبلغ علمه في الحال المتقدمه ولا يدفع ذلك ان يكون قد تظاهر به الخبر من قبل غيره
ومن جهات شتى لم يشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهاده من الجم الغفير به فثبت حكم الاجماع
وزال اعتبار ما قبله من روايه الاحاد قوله والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله محمد اي المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به الخير
قال في الكشاف اي السابقه والفضل واحيط بهم جعل احاطه العلم بهم مثلا في الهلاك
وقال تعالى وتكون لكما الكبرياء اي الملك والنحوه بسكون الجيم هو النشز بالنون والجيم
والزاي المكان المرتفع قوله ابو بشر بالموحده المكسوره جعفر فان قلت ما وجه مناسبه
الحديث بالترجمة قلت غلبة موسى عليه السلام على فرعون ومر في الصوم سورة هود
عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابو ميسره ضد الميمنه الاواه الرحيم باللغة الحبشيه
وقال تعالى لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اي بلى وقال يثنون صدورهم من
الثني وهو الشك في الحق والازورار عنه وقال انك انت الحليم الرشيد وهو على
سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي والجودي جبل بالجزيره التي بين دجله والفرات
بقرب الموصل ومحمد بن عباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن جعفر المخزومي وقرا ابن
عباس يثنوني بلفظ مذكر غايب مضارع انثوني افعوعل من الثني على طريقة المبالغة
كاحلولى من الحلاوه وفي بعضها بلفظ المونث وفي بعضها بحذف التا من اخره تخفيفا
ويتخلوا اي يدخلوا في الخلا كانوا يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في الخلا وعند الجماع
فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم استحيا فقال الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
انه عليم بذات الصدور قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال
تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اي الضمير الاول عايد الى
القوم الثاني الى الاضياف وقال وامطرنا عليها حجارة من سجيل وهو الشديد
الكثير بالمثلثه وبالموحده وهما اختان اي هما في هذه الكلمه بمعنى واحد والمشهوران
السجيل كلمه معربه عن سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجله بمعنى الرجاله ضد
الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا على ما قبلها نحو قول الشاعر وان فنا صبوا

والبيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف بالفتح ومفرده بيضة الحديد وضاحيه اى فى وقت
الضحوه اوعلانيه والابطال جمع البطل وهو الشجاع وسجينا اى شديدا واعلم ان
البيت كما يدل ان سجيل باللام بمعنى الشديد وكما انهما بمعنى واحد قال الصغانى هو تميم
بن ابى بضم الهمزه وفتح الموحده ابن مقبل وقال والروايه عن عرض بضمتين بدل ضاحيه
ونواصب بدل نواصى قوله الفلك اى مفرده وجمعه سوانى اللفظ قالوا ضمة المفرد ضمة فقل
وضمة الجمع ضمه الاسد قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها ومجسها مصدران
بمعنى الاجرا والارساء ترى مجراها ومرساها بفتح الميم من الجرى والرسو ومجراها ومرساها
بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اى مجرى بها
ففعل بلفظ المجهول قوله لايغيضها اى لاينقصها وهو لازم ومتعد وسحا فعلا من السيح
وهو الصب والسيلان كانها لامتلايها بالعطا تسيل ابدا فى الليل والنهار ولفظ بيده
حكمه حكم سايرالمتشابهات تاويلا وتفويضا الخطابى الميزان ههنا مثل وانما قسمته بالعدل
بين الخلق بخفض ويرفع اى يوسع الرزق على من يشا ويقتر كما يضعه الوزان عند الوزن يرفع
هو
من ويخفض اجرى قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر مرادف الحرث وسعيد اى ابن ابى
عروبه بفتح المهمله وضم الرا وهشام اى الدستوائى وصفوان بن محرز بضم الميم واسكان
المهمله وكسر الرا وبالزاى المازنى والنجوى اى المناجاه التى بين الله وبين المؤمن وانما
اطلق النجوى لمقابله خطاب الكفار على رؤس الاشهاد والكنف الجانب وهو والدنو
كلاهما مجازان لاستحاله حقيقتهما على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله الاخرون
بالمد وفتح الخا وكسرها وفى بعضها بالقصر والكسر اى المدبرون المتاخرون عن الخير
قوله بئس الرفد المرفود اى العون المعان وفى النسخ التى عندنا العون المعين بضم الميم
فاما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب دنى كذا اى عون دنوا عانه
وان صح بفتحها فهو ظاهر اذ هو كالمسبب قوله اترفوا اى اهلكوا ومعنى الاترافة التنعيم
فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا الاتراف الذى اطغاهم وقال تعالى فلولا كان اى فهلا
كان بمعنى لولا تخصيصه قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المجمه وابو معويه
محمد بن خازم بالمجمه والزاى الضرير وبريد مصغر البرد بالموحده محمد بن خازم بالمجمه والزاى
الضرير وبريد مصغر البرد بالموحده ابن عبد الله بن ابى برده بن ابى موسى الاشعرى روى

عن جده ابى برده والبخارى حذف عبد الله من البين تخفيفا وشبه الجد قوله ليملى اى
يمهل ولم يقبله اى لم يخلصه ابدا بوجه لكثره مظالمه حتى الشرك اولم يخلصه منه طويلا ان
كان مومنا قوله زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفه منه لمجى الناس اليها فى
ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اى لاقترابهم الى الله وحصول المنزله لهم
عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن
النهدى بالنون والمهمله والرجل هو ابو اليسر بالتحتانيه والمهمله المفتوحتين الانصارى
ومر فى كتاب مواقيت الصلاة والى هذه الآيه يعنى اهذه الآيه مختصه بى بان صلاتى
مذهبه لمعصيتى او عامه لكل الامه سورة يوسف عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فضيل مصغر الفضل بالمجمه وحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وقال مجاهد
المتكا بضم الميم وسكون الفوقانيه باللغه الحبشيه الاترج وقد تدغم النون فى الجيم فيقال
من متك
الاترج وقال سفيان بن عيينه عنه وان كان اسناده مجهولا كل شى قطع بالسكين فهو متكا
الشى اذا قطعته فهذا اعم من الاول والمكوك بفتح الميم وشدة الكاف الاولى الفارسى
هو مكيال فيه ثلاث كيلجات قوله غيابة بالجر قال تعالى القوه فى غيابة الجب وقال
بلغ اشده ويقال بلغوا اشدهم يعنى يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو
جمع ومفرده شد والاشد يطلق على حال بعد حصول القوه وقيل الضعف واعلم ان
البخارى يريد ان يبين ان المتكا فى قوله تعالى واعتدت لهن متكا اسم مفعول من الاتكا
وليس هو متكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف القدح فجا فيها بعبارات مُحَرَّفة قوله وابطل
اى من قال ان المتك بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس فى كلامهم ذلك ولما ثبت ان
المتكا عبارة عن النمرقه والمخده ونحوهما لا عن الاترج فى لغتهم فروا الى شرٍ منه وابعد
من ذلك نقلا عنهم ومعنى فقالوا المراد منه المتك الذى بمعنى طرف البظر بالموحده
والمجمه اى الفرج وهو ايضا مثل ما تقدم مضموم الميم ساكن الفوقانيه ويقال لها اى
للمراة المتكا مونثا لامتك وافعل الصفه والرجل ابن المتكا وفى بعضها المتك بفتح
الميم والمتكى بلفظ مونث افعل التفضيل وثمه اى فى ذلك المجلس اترج فانه يعد اى
يهيا ويرتب للمتكا وفى بعضها بعد المتكا ضد قبل وفى بعضها مع المتكا قال فى الكشاف
قال الشاعر واعدت متكه لبنى ابيها تحت بها العثمثمه الوقاح وتحت من الحب بالمجمه والموحه

والعثمثمه بفتح المهملتين والمثلثتين الناقه الشديد والوقاح بالقاف والمهمله الصلبه وقال
وكانت احدث ارتجه على ناقه وكانها الارتجه التى ذكرها ابو داود فى سننه انها شقت
بنصفين وحملا كالعدلين عاجل الجوهرى المتكا من النسا التى لم تخفض والمتكا ما يتقيه
الخاتنه وقال بعضهم انه الارتج حكاه الاخفش قوله الا شغافها اى وصل الحب الى غلاف
قلبها واما شغفها بالمهمله العين فهو من الشعوف يقال شغفه الحب اى احرق قلبه قوله
لا المضغث فى قوله تعالى خذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل
له والميرة الطعام والسقايه هى الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال
به وقال تعالى تفتؤ تذكر اى لا تفتؤ فحذف حرف النفى اى تالله لا تزال تذكر يوسف
وقال غاشيه اى نقمه ومجلله بالجيم تاكيد يقال جلل الشى تجليلا اى عم وتيسوا بمعنى
استفعال بمعنى الثلاثى ومعناه اى معنى عدم اليأس الرجا او معنى التركيب الرجا او روح
به حقيقة وخلصوا اى اعتزلوا عن الناس وانفردوا عنهم والنجى يستوى فيه المذكر
والمونث والمثنى والجمع وجا الانجية جمعاله قوله عبده ضد الحره ومعادن العرب اى اصولهم
التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوته
وفقهوا بضم القاف وكسرها مر فى كتاب الانبياء فى قصة ابرهيم وغيره قوله عبدالله بن
عمر النميرى مصغر النمر الحيوان المشهور ويونس ابن يزيد من الزياده الايلى بفتح الهمزه وسكون
التحتانيه والمم اى قصدت اليه ونزلت به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين
وابووايل بالهمزه بعد الالف شقيق واما دومان بضم الراء وفتحها وهذا صريح فى ان مسروقا
سمع ام دومان والاكثر على خلافه قوله كيعقوب لا منافاه بينه وبين ما تقدم انه قالت
ابا يوسف وان كانت القصه واحده اذ هذا من كلام الراوى نقله بالمعنى قوله
بالحورانيه وهى بفتح المهمله وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بارض الشام قوله احمد بن
سعيد الدارمى مر فى كتاب التفسير وبشر بالموحده المكسوره ابن عمر الزهرانى البصرى
مات سنه سبع ومائتين وهيت بضم التا الكشاف قرئ بفتح الهاء وكسرها مع فتح التا وكسرها
وضمها وهيت بكسر الهاء بمعنى تهيات قوله بل عجبت بالضم كان شرح القاضى يقرا بالفتح ويقول
ان الله لا يعجب من شى وانما يعجب من لا يعلم فقال ابرهيم النخعى ان شريحا يعجبه علمه وان عبدالله
بن مسعود كان يقرا بالضم فان قلت هذه فى سورة والصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان

ان ابن مسعود يقراه مضموما كما يقراهيت مضموما قوله الحميدى مصغر الحمد عبدالله وحصت
بالمهملتين اى اذهبت يقال سنه حصا اى جردا لا خير فيها والبطشه يوم بدر مر الحديث
فى اول الاستسقا فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت لعله نظر الى اخر الحديث
وهو ان ابا سفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك لتصل الرحم فدعا لهم بكشف العذاب
ففيه انه عفا عن قومه كما انه عفا عن زينب قوله سعيد بن عيسى تليد بفتح الفوقانيه وكسر
اللام وبالمهمله المصرى مر فى كتاب بدء الخلق وعبدالرحمن بن القاسم المصرى ايضا
وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء وعمرو بن الحارث وهما مصريان ايضا قوله
ركن شديد قال النووى التجا الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العدد وضيق
الصدر ويجوز انه نسى الالتجا الى الله فى حمايتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاجبت الداعى اى الذى يدعوه من السجن الى الملك تواضعا والا فلا استعجال فيه
مر الحديث فى اخر قصة ابرهيم عليه السلام قوله كذبوا ام كذبوا اى بالتخفيف والتشديد
وذلك اى الكذب فى حق الله واتباعهم اى المؤمنون فالمظنون تكذيب المومنين
لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم مكذوبون
من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر فى كتاب الانبيا
فى قصة يوسف عليه السلام سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وقد خلت
من قبلهم المثلات مفردها المثله بفتح الميم وضم المثلثه بمعنى المثل والعقيب الذى
يخلف غيره كالولد ونحوه وقال شديد المحال اى العقوبه وقالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه فى النار ابتغا حليه او متاع زبد مثله
وهو مثل خبث الحديد اى ما نفاه الكير وبقدرها اى بملا بطن الوادى والمتاب
التوبه وقال افلم ييأس الذين امنوا اى افلم يتبين وياس بمعنى علم لغة نخعيه قال تعالى
فاملیت للذين كفروا اى اطلت لهم وامهلت والملاوم بضم الميم وكسرها وفتحها الحين
والمكث الطويل وزنا ومعنى والملا مقصورا الصحرا وقال تعالى ولعذاب الاخرة
اشق اى اشد وقال لا معقب لحكمه اى لا مغير وقال صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد
المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخله التى تنبت وحدها وقال
وينشئ السحاب الثقال اى التى فيها الما قوله معن بفتح الميم واسكان المهمله والنون ابن

على القراز بالقاف وبتشديد الزاى الاولى ومفاتح الغيب اما استعاره مكنيه او مصرحه
والتخصيص بهذه الخمسه مع ان الغيوب التى لا يعلمها الا الله كثيره اما لانهم كانوا يعتقدون
انهم يعرفونها او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث فى آخر
الاستسقا **سورة ابرهيم عليه السلام** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اذكروا نعمت الله
عليكم اى ايادى الله وهو جمع الايد بمعنى النعمه وقال تعالى اتاكم من كل ما سالتموه اى بعثتم
اليه وقال لا بيع فيه ولا خلال اى المصادقه وقال فردوا ايديهم فى افواههم وهذا
بحسب المقصود مثل كفوا عما امروا به وفى بعضها مثل بالمفتوحتين وقال لمن خاف
مقامى اى حيث يقيمه الله تعالى بين يديه وقال من ورايه جهنم اى قدامه **قوله**
عبيد مصغرا ولا يتحات اى لا يتناثر من باب التفاعل وذكر ثلاث صفات اخرلها
ولا يذكرها الراوى واكتفى بذكر كلمه لا ثلاث مرات والصفه الخامسه انها تونى اكلها
كل حين واما وجه المشابهه بينهما فقد مر فى كتاب العلم بيانه بانواع متعدده ومن
كذا اى من حمر النعم وجا به صريحا فى بعض الروايات **قوله** ابو الوليد هو هشام الطيالسى
وعلقمه بن مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون الراو وبالمهمله الحضرمى الكوفى مر فى
الجنايز وسعد بن عبيده مصغر ضد الحره السلمى بضم المهمله فى الوضو وفى الحديث اثبات
حياة القبر وسوال منكر ونكير **قوله** قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار هو بمعنى الم تعلم اذ الروية بمعنى الابصار غير حاصله اما
لتعذرها واما لتعسرها عاده **سورة الحجر** بسم الله الرحمن الرحيم واصحاب الحجر ثمود والحجر
واديهم وهو بين المدينه والشام وقال صراط علىّ مستقيم قال فى الكشاف اى هذا طريق
علىّ ان اراعيه وقال انها لبامام مبين الامام ما يوتم به الطريق لانه مما يوتم به
وقال لقد ارسلنا من قبلك فى شيع الاولين اى فى طوايفهم **قوله** يبلغ به النبى صلى الله عليه
وسلم انما قال بهذه العباره اذ لم يقل ابو هريره صريحا انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما يكون بالواسطه او بشى من كيفية البلاغ وخضعانا اى خاضعين والصفوان
الحجر الاملس وقال على بن عبد الله بن المدينى قال غير سفيان صفان ينفد ذلك اى ينفذ
الله ذلك الامر والصفوان ذلك السلسله او صوتها والسياق يدل عليه وفى بعضها ينفذهم
اى ينفذ ذلك القول الى الملائكه او عليهم وفزع اى ازيل الخوف الخطايا الصلصله صوت الحديد

اذا تحرك يقال صلصل الحديد اذا تداخل صوته فوايته بالصاد قال والخضعان مصدر
خضع نحو غفر غفرانا وفزع عن قلوبهم اى ذهب الفزع عنها وفيه اثبات كلام الله تعالى
وان كلامه قول يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شى وهو السميع البصير **قوله** مستراق السمع
وفى بعضها مسترقوا وفى بعضها مسترقى اى فيسمع الله او الملك تلك الكلمه المسترقتين
وصف بتشديد الفا وفى بعضها ووصف ويرمى اى المستمع بتلك الكلمه الى الساحر وزاد
والكاهن اى على الساحر اى فم الساحر والكاهن **قوله** ورفعه اى الى النبى صلى الله عليه وسلم
انه قرا فرغ بالراء المعجمه من توهم فزع الزاد اذا لم يبق منه شى فان قلت كيف جاز القراه اذا لم
يكن مسموعا قلت لعل مذهبه جواز القراة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال فى الكشاف
فى حم الدخان وعن ابى الدرداء انه كان يقرى رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال تل طعام
الفاجر وبهذا يستدل على ان ابدال الكلمه مكان الكلمه جايز اذا كانت مودية معناها
قوله اصحاب الحجر اى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر وهو لا القوم
اى ضازلهم وان يصيبكم اى ان لا يصيبكم او كرهه ان يصيبكم مر الحديث فى باب الصلاة
فى مواضع الخسف **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول
من التعليه اسمه الحارث او رافع او اوس الانصارى واستدلوا بهذا على ان الامر للوجوب
وانه للفور مر اول التفسير **قوله** ابن ابى ذيب الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامرى
المدنى وسميت الفاتحه ام القران لاشتمالها على المعانى التى فى القرآن من الثنا على الله تعالى
ومن التعبد بالامر والنهى ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاث المبدا
والمعاش والمعاد **قوله** المقتسمين اى الذين حلفوا وقرى لاقسم باللام وفعل المضارع ولم
يحلف اشاره الى ان المفاعله بمعنى فعل لا للمشاركه وهشيم مصغر الهشم وابو بسر بالموحده
المكسوره وجعفر وعضين جمع العضه واصلها عضوه فعله من عضى الشاة اذا جعلها اعضا
اى جزاها اجزا وابو ظبيان بفتح المعجمه وكسرها وسكون الموحده وبالتحتانيه وبالنون
حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجى بفتح الجيم واسكان المعجمه وكسر المهمله وبالجيم مات
سنه تسعين **سورة النحل** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين
او ياخذهم على تخوف والتقلب الاختلاف والتخوف التنقص وقال القى فى الارض رواسى
ان تميد بكم اى تتكفا وتنقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اى مسيئون وقال

تتفيا ظلاله اى تتهيا تميل وقال فاسلكى سبل ربك ذللا اى لا يكون فى مكان سلكته وعورة
وغلظ ومعناها اى معنى الاستعاذة وقال تجرفيه تسيمون اى تسحون وقال وعلى الله قصد
السبيل اى البيان وقال لكم فيها دفء اى استدفاء به وقال حين تريحون اى بالعشى وحين
تسرحون اى بالغداه وقال لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اى بالمشقه وان لكم فى الانعام
لعبرة نسقيكم مما فى بطونه فذكر الضمير للانعام وقال والانعام خلقها لكم فانث ضميرها
وقال جعل لكم من الجبال اكنانا جمع الكن وقال تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اى غير صحيح
وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اى ولد الولد وقال تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا والسكر ما حرم من ثمرتها وفى بعضها من شربها وقال ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا اى كالخرقا يعنى الحمقا وصدقة اخت الزكاه ابن الفضل المروزى وسفيان
بن عيينه شيخه يروى عنه وقال تعالى ان ابرهيم كان امه قانتا اى معلما مطيعا قوله
هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوى البصرى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين
وسكون الموحده الاولى مر فى الجمعه سورة بنى اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم قوله
عبد الرحمن بن يزيد من الزياده النخعى مر فى القصص والعرب تجعل كل شى بلغ الغايه فى الجوده
عتيقا يريد تفضيل هذه السوره لما يتضمن مفتتح كل منها بامر غريب وقع فى العالم خارق
للعاده وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار
حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ومن تلادى اى من محفوظاتى القديمة والتلاد
بكسر الفوقانيه ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد اى لا حديث ولا قديم قال تعالى
فينغضون اى يهزون اى يحركون قال وجعلناكم اكثر نفيرا اى من ينفر اى يذهب
وقوله ميسورا اى لينا وقال كان خطأ كبيرا اى اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا اى محبسا وقال واذهم بنجوى مصدر بمعنى الصفه وهو نحو ابو حنيفه فقه اى كانه
لكثره فقهه صار نفس الفقه وقال وكنا عظاما ورفاتا اى حطاما وقال بخيلك ورجلك
الراجل ضد الفارس وكذلك الرجل بضم الرا وشدة الجيم وقال اويرسل عليكم حاصبا اى ريحا
مر فى صفة النار وقال يعيدكم فيه تاره اخرى وجماعته اى جمعه وقال سلطانا نصيرا اى
حجه ولم يخالف بالمهمله اى لم يوال احدا من اجل مذله به ليدفعها بموالاته قوله
عتبه بفتح المهمله والموحده وسكون بينهما وبالمهمله وايليا بكسر الهمزه واللام واسكان

التحتانيه الاولى ممدودا على الاشهر بيت المقدس وللفطر اى للاسلام الذى هو مقتضى
الطبيعه السليمه التى فطر الله الناس عليها ومر فى حديث المعراج انه ثلاثه اقداح والثالث
فيه عسل ولا منافاة بينهما قوله الجحر بكسر المهمله تحت ميزاب الكعبه وابن اخى ابن شهاب
هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى وقال تعالى لا يلبثون خلافك اى خلفك وقال تعالى
كل يعمل على شاكلته اى ناحيته وقيل اى نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهى من
شكله اى مشتقه من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى الدل وفى بعضها من شكلته
اذا قيدته وقال تعالى ونأى بجانبه اى بعد وقال اوتاتى بالله والملائكة قبيلا اى معاينه
مقابله لا مسكتم خشيه الانفاق اى الاملاق وذهاب المال وقال كان الانسان
قتورا اى مقترا بخيلا وقال فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اى وافرا اى المفعول بمعنى الفاعل
عكس عيشه راضيه وقال ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى ثائرا طالبا للثار منتقما وقال
ابن عباس ائمة نصيرا وقال ابتغار حمه اى رزق وقال لا ظنك يا فرعون مثبورا اى
ملعونا وخشيه املاق اى فقر ويزجى لكم الفلك اى يجرى ولا تبذر تبذيرا والتبذير
هو انفاق المال فيما لا ينبغى والاسراف هو الصرف فيما ينبغى زايدا على ما ينبغى وقال فجاسوا
خلال الديار اى تيمموا وقصدوا قوله للحى اى القبيله وامرنا بكسر الميم اى كثر وامرنا بتشديدها
اى كثرنا ويفتحها مخففه اى امرناهم بالطاعه وقال الحميدى بلفظ المجهول هو بمعنى كثر قوله
ابو حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالنون يحيى بن سعيد التيمى وابو زرعه بضم الزاى
وسكون الراء هرم بن عمرو ابن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى مر فى الايمان قوله ينفذهم البصر
اى يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شئ لاستواء الارض وعدم الحجاب فان قلت يفهم منه ان آدم
ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك ومولده اجوبة اخرى فى كتاب
الانبيا فى قصة نوح عليه السلام ودعوته هى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
والكذبات الثلاث انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختى فى حق ساره وتشفع من التشفيع
وهو قبول الشفاعة وحمير بكسر المهمله وسكون الميم وفتح التحتانيه هو باليمن وبصرى
هو بضم الموحده واسكان المهمله وفتح الرا مقصورا مدينه بالشام قوله اسحق بن نصر بسكون
المهمله والقرآن اى التوريه او الزبور وكل شى جمعته وقد آته وسمى القرآن قرانا لانه جمع
الامر والنهى وغيرهما وفيه ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شا من عباده كما يطوى المكان

ومر فى قصة داود وسرع اى من السرح قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبره بفتح المهمله والموحده وسكون المعجمه وبالراء فان قلت الناس هو الانس وضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن قلت المراد من لفظ ناس طائفه والناس قد تكون من الانس والجن قوله وتمسك اى الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين فى اسلامهم والاشجعى بفتح الهمزه والجيم وسكون المعجمه بينهما وبالمهمله العين عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفى مات سنه ثنتين وثمانين ومايه وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان المذكور فان قلت ما المزيد عليه وما المزيد قلت طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله لما قرا الى ربهم الوسيله قال كان ناس وطريق الاشجعى عن سفيان انه زاد فى القراة وقرا ادعوا الذين زعمتم ايضا الى اخر الايتين ثم قال كان ناس قوله بسر بالموحده المكسوره ابن خالد العسكرى ويعبدون بلفظ المجهول واغاتيل الرويا بالعين اشاره الى انها فى اليقظه او الى انها ليست بمعنى العلم وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واسمعيل بن ابان بفتح الهمزه وخفة الموحده وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزه وبالمهملتين والواو وسلام بتشديد اللام الحنفى الكوفى وادم بن على العجلى بكسر المهمله واسكان الجيم وجثى بضم الجيم وفتح المثلثه مقصورا اى جماعات واحدها جاثيه وكل شى جمعته من تراب ونحوه فهو جثوم واما الجثى فى قوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثى على ركبتيه وحمزه بالمهمله ابن عبد الله بن عمرو على بن عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه الالهانى مر الاسناد والحديث فى كتاب الاذان قوله الحميدى بضم المهمله عبد الله وابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود والنصب الاصنام وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثه والحرث الزرع والعسيب من النخل ما لم ينبت عليه الخوص والارب بالفتحتين الحاجة وفى بعضها ما ارابكم بلفظ الماضى من الريب وفى بعضها رأيكم اى فكركم والروح اما جبريل واما نفس الادمى والى مر الحديث فى كتاب العلم فى باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراة الاعمش وما اوتوا قوله هشيم مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخارى حديثه فى هذا الباب معنعنا بل ذكره دايما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بسر بالموحده المكسوره جعفر وفى

بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اى يقرانك فهو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وطلق بفتح المهمله وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمه وشدة النون الكوفى وزايد فاعله من الزياده الثقفى قوله فى الدعا هو اما من ارادة معناه اللغوى وارادة الجزء الدعا جزء من الصلاة والله اعلم سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فلعلك باخع نفسك اى مهلك وان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا اى ندما والمشهور انه الحزن وقال وكان له ثمر اى ذهب وفضة وقيل هو جمع الثمر اى الذى للشجر وقال لن تجدوا من دونه موبلا اى محرزا ملجما موضعا حصينا وواءلت بفتح الواو والهمزه واللام نحو وعدت فعل ماض من الوال وهو اللجا وبال نحو يعد فعل مضارع منه قوله الانصليان وتمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيا ثم سمعته وهو يقول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شى جدلا مر فى كتاب التهجد وقال تعالى احاط بهم سرادقها والسرادق هو الذى يمد فوق صحن الدار ويطيف اى يحيط به ونقاربه وقال او ياتيهم العذاب قبلا بالحركات الثلاث للقاف اى استينافا فاجد دا لامثل سنه الاولين وقال وكان امره فرطا اى ندما وهو فى اللغة تجاوزه الحد وقال لكنا هو الله ربى اى لكن انا فحذف الالف اى الهمزة قال فى الكشاف والقيت حركتها على النون وكان الادغام وهو ضمير الشان والجملة خبر انا والراجع منها اليه يا الضمير اقول وهذا هو الباعث عن العدول عن الظاهر فى لفظ لكنا وتقديره بمفرد المتكلم ليحصل التطابق قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفا البكالى بكسر الموحده وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها والتشديد واطلق عليه عدو الله تغليظا لاسيما وكان هو فى حالة الغضب والا فهو كان مومنا مسلما حسن الايمان والاسلام وابى بضم الهمزه وفتح الموحده الخفيفه ابن كعب الانصارى الخزرجى والبحرين بحر فارس والروم ويوشع بضم التحتانيه وفتح المعجمه وقيل بالمهمله وبالمهملة العين ابن نون بضم النون الاولى واضطرب اى تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البنا ومسجى اى مغطى والخضر بفتح المعجمه الاولى وكسر الثانيه وبجوز اسكانها مع فتح الخا وكسرها وسمى به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او لانه كان على ارض بيضا فاذا هى تهتز من خلفه خضرا واسمه بليا بفتح الموحده وسكون اللام وبالتحتانيه مقصورا

واختلفوا فقيل انه نبي وقيل انه ولي وهل هو اليوم موجود ام لا مر الحديث
بشرحه في الكتاب العلم والنول بفتح النون الاجر ولم يفجا من الفجاه فان قلت نسبة
القطر الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي
الى غير المتناهي فكيف صح التشبيه قلت المقصود منه بيان القله والحقاره فقط وقال بعضهم
نقص بمعنى اخذ يدل عليه الروايه التي بعده قوله اشد اى اوكد من الاول حيث زاد كلمة
لك قوله يعلى بفتح التحتانيه وسكون المهمله وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الا
سلام وقال ابن جريج سمعت غيرهما ايضا يحدث اوا خبرني غيرهما عن سعيد بن جبير وقت
اى هذه الروايه اى من لفظ واحد جوابا الى هنا من سعيد بل من غيره والربان
البري فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوه ويضرب الى اى اضطرب وتحرك
والجر بالمفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهمله وعثمان بن ابي سليمان بن جبير
بن مطعم القاضي بمكه روى عنه ابن جريج والطنفسه بكسر الطا والفا بساط له خمل والكبد
الوسط وهذه الروايه القايله بانه كان في وسط البحر غربيه قوله لا ينبغي فان قلت
هب ان الانبيا ماموورون بان يحكموا بحسب الظواهر فلهذا قال لا ينبغي لك ان تعلمه
لان علمه كان بخلاف الظاهر اوكان ثمه ما هو اولى له منه واهم لكن لم عكس فقال لا ينبغي
لي ان اعلمه قلت ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعه نبي اخر وان كان غيرني فلعله ماموور
بمتابعة نبي غيره قوله وتد فان قلت تقدم انفا انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم
قلت لا منافاه بينهما بان خرق بالقدوم وبالوتد اوكان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الما
قوله نسيانا حيث قال لا تواخذني بما نسيت وشرطا حيث قال ان سالتك عن شي بعدها
وعمدا حيث قال لو شيت لتخذت عليه اجرا قوله ثم دحه فان قلت سبق انفا انه اقتلعه
بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي اوترع اعضاه وعروقه من مكانه ثم
ذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصيه اى لم يبلغ قوله هدد بضم الها وفتح المهمله الاولى
ابن بدد بضم الموحده وفتح المهمله الاولى قال في جامع الاصول بفتح الها والمونث وجيسور
قال الغساني بجيم مفتوحه وسين مهمله وواو وراء قال ويروى ايضا باهمال الحا وقال في الجامع
بفتح الجيم وسكون التحتانيه وضم المعجمه وبالنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون قوله
القار اى القير واما السد بالقاروره اى الزجاج فكيفيته غير معلومه ويحتمل ان يكون قاروره

بقر الموضع المخروق فيوضع فيه وان يسحق الزجاج ويخلط شي كالدقيق فيسد به وداود بن
ابي عاصم التقفي يروى عنه ابن جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقيضاضا اى تصدع
من غير ان يسقط والشن اى القربة وفي بعضها باهمال السين المكسوره قوله من الرحم بكسر
الحا بمعنى القرابه وهي اشد مبالغة من الرحمه التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابه
الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحيم الذي من الرحمه وغرضه انه
بمعنى القرابه لا الرقه وعند البعض بالعكس وام رحم بضم الرا وسكون المهمله اسم من اسما
مكه شرفها الله تعالى قوله الحياه وهي المشهوب بين الناس بما الحياه وعين الحيوان ولم
يجا في بعضها لم يفج ووجهه ان الهمزة تحفف فتصير الفا فتحذف بالجزم لم تحش من الحديث
في العلم قوله عمر واى ابن مره بضم الميم وشدة الرا ومصعب بضم الميم واسكان المهمله الاولى
وفتح الثانيه ابن سعد بن ابي وقاص احد العشره المبشره مات سنه ثلاث ومايه والحروريه
بفتح المهمله وضم الرا الاولى هم الخوارج نسبوا الى قريه حرورا بقرب الكوفه والنصارى
بقرينة الفا فكفروا وايضا لا بد لكلمه اما من قسيم وسعد هو ابو مصعب والحروريه هم
الخاسرون لانهم ليسوا كفره بل فسقه قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
والكافرون هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم قوله
محمد بن عبد الله اى محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي والمغيره بن عبد الرحمن الحزامي بكر المهمله
وبالنون اى مرني الاستقا ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحده والعظيم اى جثة
اوجاها عند الناس سورة مريم عليها السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اسمع بهم
وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسره اذ
قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون يعني الكفار يوم القيمة اسمع الناس
وابصرهم لكن هم اليوم اى في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال تعالى
هم احسن اثاثا وريا اى مالا ومنظرا وايو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمه
وكسر القاف الاولى والنهيه بضم النون وسكون الها وبالتحتانيه العقل لانه ينهى
عن القبيح وقال لقد جيتم شيا ادا اى فوقا عظيما وقال خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود
جمع الشاهد وقال هم اولى بها صليا من قولهم صلي فلان النار بالكسر يصلى صليا اى احترق

احتراقا وقال احسن نديا اى ناديا اى مجلسا وقال فليمدد له الرحمن اى فليدعه اى
فليتركه وليمهله ليزداد اثما وقال او تسمع لهم ركزا اى صوتا قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمه
السمان والاصلح ما كان البياض فيه اكثر ويشرئب من الاشرئباب اى يمد عنقه قوله
لينظر وقال الاصمعى اى يرفع راسه قوله فيدح فان قلت الموت عرض ينافى الجباه اوعدم
الجباه فكيف يذبح قلت الله تعالى قادر على ان يجعل مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود
منه التمثيل وبيان ان احدا لا يموت بعد ذلك وخلودا مامصدرا وجح خالد وفسد
لفظ وهم فى غفلة سهوا لبشير اليهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة قوله
ابو نعيم مصغر النعم الفضل بسكون المعجمه وعمر بن ذر بفتح المعجمه وشدة الرا الهمدانى مرثد
بدء الخلق وابوه فى التيمم وابو الضحى بضم المعجمه وفتح المهمله مقصورا اسمه مسلم وحباب بفتح
المعجمه وشدة الموحده الاولى ابن الارت بفتح الهمزه والرا الخفيفه والفوقانيه الشديده
والعاص بفتح الصاد المهمله وبكسرها اجوفيا وناقصيا ابن وايل بالهمز بعد الالف
السهمى بفتح المهمله وسكون الهاء قوله لا اى لا اكفر فان قلت مفهوم الغايه انه يكفر بعد
الموت قلت لا يتصور الكفر بعده فكانه قال لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى فى ان ذكره للتاكيد وحفص بالمهملتين والفا ابن
عياش بكسر المهمله وبالتحتانيه والمثلثه النخعى وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاى
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف ومحمد بن كثير ضد القليل والاشجعى بفتح الهمزه وسكون
المعجمه وفتح الجيم وبالمهمله عبيد الله والقين الحداد ويحيى اما ابن موسى الختى بفتح المعجمه وشدة
الفوقانيه واما ابن جعفر البلخى مر الحديث فى كتاب البيع فى باب ذكر القين وفى كتاب
الاجاره سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالنبطيه منسوب الى النبط بفتح النون
والموحده والمهمله قوم ينزلون بالبطاح بين العراقين وكثيرا يستعمل ويراد الزراعون
قوله اى طه اى هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل وحذف يا فى القران
موجود وقال تعالى اشدد به ازرى اى ظهرى وقال لعلى اتيكم منها بقبس اى نار
يسخنون بها وكانوا فى الشتاء البرودة قال تعالى ولا تنيا فى ذكرى اى لا تضعفا وقال
نخاف ان يفرط علينا اى يعاقبنا وقال فيسحتكم اى يهلككم وقال فاوجس فى نفسه خيفه
اى خوفة قلبت الواو والمكسور ما قبلها ياء ومثله لا يليق بجلاله هذا الكتاب ان يذكر فيه

وقال اذ يقول امثلهم طريقة اذ يقول بدسكم اعدلهم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اى
الافضل قال ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى شقى وقال حملنا اوزارا من زينة القوم
فقذفناها فكذلك القى السامرى والاوزار الاثقال وزينة القوم اى حلى ال فرعون
والقى اى صنع وقال لنسفنه فى اليم نسفا اى لنذرينه وقال فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الماء والصفصف المستوى والعوج والوادى والامت
الرابيه وقال افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا اى العجل وقال فلا تسمع الا همسا اى حس
القدم وقال فلا يخاف ظلما ولا هضما اى نقصا من حسناته وقال فان له معيشة
ضنكا اى شقاوه قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه الخاركى بالمعجمه
والراوح ادم بالرفع اى غلبه ادم بالحجة وظهر عليه بها الخطابى وذلك ان الاعتراض
والابتدا بالمسالة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب النووى
لما تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى
الحديث مر فى كتاب الانبيا قوله روح بفتح الرا وبالمهمله وابو بسر بالموحده المكسوره
واسكان المعجمه جعفر وظهر اى غلب مر فى الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشدة
الجيم وبالرا الحنفى اليمامى كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابى كثير ضد القليل
سورة الانبيا عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزياده
والعتيق ما بلغ الغاية فى الجوده والاولية باعتبار النزول لانها مكيات الخطابى
النلاد ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمن ذكر القصص واخبار اجلة
الانبيا والامم وانها من اول ما قراها وحفظها من القران وقال تعالى فجعلهم جذاذا
اى قطعهن والجذاذ القطاع من الجذاى القطع وقال وكل فى فلك يسبحون اى يدورون
مثل فلكة المغزل بفتح الفا وبكسرها وكسر الميم وفيه جواز الخرق والالتيام على الافلاك
وانما جعل الضمير واو العقلا للوصف بفعلهم وهو السباحه وقال اذ نفشت فيه
غنم القوم اى رعت قال ولا هم منا يصحبون اى يمنعون وقال فلما احسوا باسنا اى
توقعوا وقال جعلناهم حصيدا خامدين والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع
وقال ولا يستحسرون اى يعيون من الاعيا وهو اللغوب وقال من كل فج عميق اى بعيد
وهذا هو من سورة الحج فلا يليق ذكره فى هذه السوره ولعله كان فى الحاشيه فنقله

النساخ فى غير موضعه وقال ثم نكسوا على رؤسهم اى ردوا وقال لا يسمعون حسيسها وهو
والحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الرا كلها بمعنى الصوت الخفى وقال اذ نتكم
اى اعلمتكم على سواء اى مستوون فى الاعلام به ظاهرين بذلك فلا عذر ولا احداع لاحد
وذكر آذناك لمناسبة اذنتكم والاظهر من سورة احرى وقال لعلكم تسالون اى تفهمون
وقال ما هذه التماثيل اى الاصنام وقال كطى السجل اى الصحيفه قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح والمغيره ابن النعمان الكوفى شيخ من النخع بفتح النون والمعجمه والمهمله والغرل
جمع الاغرل بالمعجمه والرا اى الاقلف وذات الشمال اى جهة النار الخطابى لم يرد بقوله مرتدين
من الرده عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبه ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابه
وانما ارتد قوم من جفاه العرب الداخلين فى الاسلام رغبة او رهبه مر فى كتاب الانبيا
سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قال سفيان بن عيينه المخبتين فى قوله تعالى وبشر المخبتين
اى المطمئنين قال فى الكشاف اى المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمان من
الارض وقال اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا قرا القى فى قراءته قال الشاعر
تمنى كتاب الله اول ليله تمنى داود الزبور على رسل وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
الا اماني وهو جمع الامنيه اى الا ما يقرؤن وقال بسبب الى السما اى بحبل الى سقف البيت
وقال يكادون يسطون اى يبطشون او يفرطون وقال يوم ترونها تذهل اى تشغل
وقال وقصر مشيد اى مجصص والقصه بفتح القاف وشدة المهمله الجص قوله عمر بن حفص
بالمهملتين وبعثا اى مبعوثا اى اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا
اى عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكله او كالشعر محتمل التنويع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوى ومر الحديث فى اوايل كتاب الانبيا
وقال ابو اسامه حماد سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف تسعمايه وتسعه وتسعين
جزما اى لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه
والزاى الضرير قوله ابن هيم بن الحارث البغدادى ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده
العبدى الكوفى قاضى كرمان بلدتنا حماها الله تعالى وابو حصين بفتح المهمله وكسر الثانيه
عثمان بن عاصم الاسدى ونتجت بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهمله ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق

السدوسى مر فى الوتر وقيس بن عباد بضم المهمله وخفة الموحده البصرى فى مناقب
عبد الله بن سلام وهيثم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرمانى بضم الرا وعثمان اى ابن
ابى شيبه وصاحباه حمزه وقت المبارزه هما على وعبيده بضم المهمله وفتح الموحده ابن الحارث
بن عبد المطلب ابن عبد مناف واما عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ربيعه
بفتح الرا فصاحباه اخوه شيبه ضد الشباب والوليد بفتح الواو وابن عتبه المذكور والمبارزون
الثلاث المسلمون بعضهم اقارب بعض لا ولئك الكفار الثلاث مر فى اول كتاب المغازى
سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن
الصراط لناكبون اى لعادلون وقال وهم فيها كالحون اى عابسون وقال ولقد خلقنا الانسان
من سلالة اى خلاصه مسلوله من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان
من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد تفسيرا لها بل الولد مبتدا وخبره السلالة يعنى
السلاله ما يستل من الشى كالولد والنطفه وقال تعالى ام يقولون به جنة اى جنون
وقال فجعلناهم غثاء اى زبدا لا ينتفع به وقال واترفناهم فى الحيوة الدنيا اى وسعنا
عليهم ووقع هذا فى بعض النسخ فى سورة الحج وهو من الناسخ سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اى بيناها وبجماعه السور بالنصب بان يكون
مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا او هو بكسر الجيم وهاالضمير وبالجر بان يكون مضافا
اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتحها وتا التانيث والسوره الطائفه من القران
المترجمه التى اقلها ثلاث ايات وهى اما من سور المدينه لانها طائفه من القران
محدوده واما من سور التى هى الرتبه لان السور بمنزله المنازل والمراتب واما من
من السور التى هى البقيه من الشى فقلبت همزتها واوا لانها قطعه من القران والسلا
مقصور الجارة الرقيقه التى يكون فيها الولد وغرض البخارى بيان ان القران مشتق من قرا
بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا قوله من قرا فرضناها اى بتخفيف الرا قال معناه فرضناها عليكم
قال تعالى يخرج من خلاله اى من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه اى ضيائه وقال
ياتوا اليه مذعنين اى خاضعين والمستخذى اسم فاعل من استخذى بالمعجمتين اى
خضع وحذا اى استرخى وقال تاكلوا جميعا او اشتاتا اى متفرقين وكذلك شتى
وشتاتا وشت وقيل الشت مفرد والاشتات جمع وسعد بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه

وبالمعجمه الثانى بضم المثلثه وخفة الميم وفى بعضها بكسرها والكوه بفتح الكاف وضمها
قوله اسحق قال الغسانى لعله ابن منصور الاوزاعى بالزاى والمعجمه عبد الرحمن وعويمر مصغر
عامر بن ابيض ضد الاسود العجلانى الانصارى وعاصم بن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانيه سيد بنى عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش مايه وعشرين سنه قوله فساله اى
عاصما والملاعنه مقتبسه من قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
وفى كتابه اى فى آيه والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والدعج شدة سواد العين
والخدلج بالمعجمه والمهملة واللام المشدده المفتوحات وبالجيم العظيم وساق خدلجه اى مملوه
واحيمر تصغير الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء وبتاء حمراء تلزق بالارض كالعظاية
الخطابى لفظ فيطلقها يدل على وقوع الفرقه باللعان ولولا ذلك لصارت فى حكم المطلقات
واجمعوا انها ليست فى حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان
يحطبها ان كان باينا واما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنه اى التفرقه بينهما لا يجتمعان
بعد الملاعنه قال وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه فى الولد بالوالد ولكن لم يحكم
به لاجل ما هو اقوى من الشبه ولذلك قال فى ولد وليده زمعه لما راى الشبه بعينه احتجى
منه باسوده وقضى بالولد للفراش لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه فى حكم القائف
اذ لم يكن هناك شئ اقوى من الشبه قوله ابو الربيع بفتح الراء ضد الخريف وفليح مصغر الفلح
بالفاء وبالمهملة ومحمد بن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وهشام بن حسان منصرفا
وغير منصرف القردوسى بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما والمهملة وهلال بن
اميه بضم الهمزه وفتح الميم وشدة التحتانيه الواقفى بكسر القاف وبالفا الانصارى احد
الثلاثه الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وتيب عليهم
وشريك بفتح المعجمه ضد الوحيد ابن سحماء ونث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما
ابوه فهو عبدة ضد الحر العجلانى وشريك هو ابن عم عاصم بن عدى وامراته واسمها خوله
بفتح المعجمه وسكون الواو وهى بنت عاصم قوله البينه بالنصب وبالرفع وشهداى بالشهادات
اللعانيه اى لاعن الزوج وشهدت اى المراه اربع شهادات وعند الخامسه اى المره الخامسه
وموجبه للعذاب الاليم ان كانت كاذبه وتلكأت يقال تلكأ عن الامر بلفظ ماضى
التفعل اى تباطا عنه وتوقف والنكوص الاحجام عن الشى ومضت اى فى تمام اللعان قوله

الكحل الكحل هو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال والسابغ اى التام
الضخم وشانا يريد به الرجم اى لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهه
ولرجمتها فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والايه نزلت فيه والولد
شابهه والثانيه لان هلالا هو الملاعن والايه نازله فيه والولد مشابه له قلت قال
النووى اختلفوا فى نزول ايه اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون
انها نزلت فى هلال واما ما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفى صاحبتك
فقالوا معناه الاشاره الى ما نزل فى قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت
ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فعلهما سالانى وقتين متقاربين فنزلت الايه فيهما وسبق
هلال باللعان قال واما كراهة المسايل فهى فيما لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيه اشاعة
فاحشه واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنها ويحبهم ولا يكرهها واختلفوا فى الفرقه باللعان فقال الشافعيه تحصل بنفس اللعان
ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلاقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق
قوله مقدم بفتح الدال الشديد ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى الخطابى قد يحتج بقوله وفرق
بين المتلاعنين من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس
اللعان يزعم ان هذا اخبار عن وقوع الفرقة المتقدمه التى قد وقعت بلعان الزوج
واعلام انها فرقة ابديه لا اجتماع لهما بعد وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضرته كما يقال حكم الحاكم بثبوت حق فلان اذا شهد
عنده بذلك او قربه المدعى عليه قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم بلاعنها
سيقط عنه الحد اذ لم يروا انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال بعقوبة ولا انه عفا عنه شريك
والله اعلم قوله عبد الله بن ابى بضم الهمزه ابن سلول برفع الابن لانه صفه لعبد الله لا لابى
وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وانث فى بعضها نزع والاول هو المشهور والجزع
بفتح الجيم وسكون الزاى الخرز الذى فيه سواد وبياض وظفار مدينه باليمن وفى
بعضها اظفار والعلقه بضم المهمله ما يتبلغ به من العيش اى القليل وصفوان بن المعطل
بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمى بضم السين وفتح اللام ثم الذكوانى بفتح
المعجمه واسكان الكاف وبالواو والنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون ومؤرن

باعجام الغين وبالراء اى داخلين فى شدة الحر وحر الظهيرة اولها وهلك اى بسبب الافك
ويفيضون من الافاضة وهى التكثير والتوسعة والدفع ويريبنى من الريب والارابه
وهو التشكيك واللطف بالمفتوحتين وبضم اللام واسكان المهمله ونقمت بفتح القاف
والجمة والمناصع بفتح الميم والنون وكسرها وام مسطح بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح
الثانيه وبالحاء المهمله الحاسها سلمى وقيل بكسر القاف الجمة والمناصع بفتح الميم والنون وكسر
الصاد المهمله وبالعين مواضع خارجه عن المدينه يتبرزون فيها والكنف جمع الكنيف
وابورهم بضم الراء وسكون الهاء وصخر بفتح المهمله واسكان المعجمه واثاثه بضم الهمزه وخفة
المثلثه الاولى وتمس بالفتح وبالكسر وهتاه بفتح الهاء والنون وبسكونها ومعناه يا هذه
والوضيه الحسنه الجميله وكثر اى القول فى عيبها ونقصها ولا يرقا بفتح القاف وبالهمزه لا يسكن
واهلك بالنصب اى الرجم وبالرفع وكثير فعيل يستوى فيه المذكر والمونث قال على
رضى الله عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وازاله لما هو ملتبس
به وتخفيفا لما شاهده فيه لا عداوة لها حاشاهم عن ذلك وبريره بفتح الموحده وكسر
الراء الاولى كانت لعايشه فاعتقتها واعصه بسكون المعجمه وكسر الميم وبالمهمله اى عيبه والدا
جن الشاه المعلوفه ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله من يعذرنى بفتح التحتانيه وكسر
الذال اى من يعاقبه على سوء فعله النووى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبيح فعاله
ولا يلومنى على ذلك وقيل معناه من ينصرنى وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده وهذا
التقاول دليل من قال ان غزوة المريسيع وحديث الافك كانا فى سنه اربع قبل الخندق
اذ سعد بن معاذ مات فى غزاة الخندق ومر فى كتاب الشهادات واسيد مصغرا الاسد بن
حضير مصغر ضد السفر ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقى بل مراده
انك تفعل فعل المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهمله المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يغتنى
من الكلام وتحلف بالكليه ومارام اى ما فارق مجلسه والبرحا بضم الموحده وفتح الراء وبالمهمله
والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذى يعمل من الفضه كالدر وسرى
اى كشف وزينب بنت جحش بضم الجيم واسكان المهمله وبالمعجمه ام المومنين واحمى اى سمعى
من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر اى لا اكذب حمايه لهما وتسامينى اى تضاهينى
بحالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من السمو وهو الارتفاع واختلفوا

فى انها وقت الافك كانت تحت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك وحمنه
بفتح المهمله واسكان الميم وبالنون ومحاوب اى تعصب لاختها وفى الحديث فوايد كثيره ذكرناها
فى كتاب الشهاده باب قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته قوله
يفيضون من افاض الحديث اذا خاض فيه ذكره فى هذه السوره بمناسبة قوله تعالى لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدى البصرى يروى عن اخيه سليمان
بن كثير وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وابو وايل بالهمز بعد الالف
والاصح ان مسروقا سمع ام رومان بضم الراء الخطابى اكثر القراء يقرا من التلقى وهو الاخذ يلقونه
والقبول وكانت عايشه تقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع
فى الكذب محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله والقاسم هو
ابن محمد بن ابى بكر الصديق ومعلوبه اى بالمرض واختى لان الثنايا ورث العجب ويحدث
الفاعل والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت
من خصايصه ايضا ان لا تقصر على احد المفعولين بالذكر قلت اذا كان الفاعل والمفعول
عباده عن شى واحد جاز الاقتصار وقال فى الكشاف فى قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله هو فى الاصل مبتدا فيحذف كما يحذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا
قوله ان اتقيت اى ان كنت من اهل التقوى وخلافه اى بعده متخالفين دنيا بايا اى وافق رجوعه مجيبه قوله عذاب اشاره الى ما قال تعالى والذى تولى كبره منهم
له عذاب عظيم يعنى وصل الى جزايه حيث صار ضريرا قوله حصان بفتح المهمله الاولى وخفة
الثانيه وبالنون عفيفه ورزان بفتح الراء وتخفيف الزاى وبالنون ووقورا الجوهرى حصنت
المراه بالضم عفت فهى حاصن وحصان وقال واصراه رزان اذا كانت رزينه فى مجلسها
قوله لم تزن من الازانان بالزاى وبالنونين وهو الابهام والربيه بكسر الراء التهمه من
رابه اذا اوهمه وغرثى اى جايعه اى لا غتاب العفايف اذ لو كانت مغتابه لكانت اكلة من
لحمهن فتكون شبعانه وفيه اقتباس من قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فى
غزوة بنى المصطلق قوله لكن انت اى لكنك لست جايعا لانه دخل فى حديث الافك والتشبيب
انشاد الشعر على وجه الغزل وتدعين اى تتركين ويردانى بدائع هجوا الكفار لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه يهجوهم ويذب عنه وابو اسامه هو حماد وفى بعضها حدثنا اسحق قال

حدثنا حميد بن الربيع ضد الخريف الخزار بالمعجمة وشدة الزاى الاولى اللخمى باعجام الخا قوله
ابنوا بالموحده والنون الخفيفتين اى انهموا وذكروا بالسوء فى بعضها بتشديد الموحده
وفى بعضها بتقديم النون المشدده اى ونحوا ولاموا قوله سعد بن معاذ فى بعضها سعد بن
عباده وهو سهو بدليل الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسى لا خزرجى وابن
عباده هو الخزرجى والرجل اشارة اليه وام حسان واسمها فريعه مصغر الفرعه بالفا
والراء والمهمله خزرجيه ونقرب بالنون والقاف اى اظهرت وقررت بعجزه وبجره
قوله لا اجد منه فان قلت تقدم انفا انه كان بعد قضا الحاجة حيث قالت قد فرغنا
من شاننا قلت غرضها انى دهشت بحيث ما عرفت لاى امر خرجت من البيت ووعكت
بضم الواو ووصرت محموما وام رومان بضم الراء على المشهور اسمها زينب والسفل بكسر
السين وضمها قوله اقسمت عليك الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت
اى ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اى الخادم
وهو يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريرة بفتح الموحده قوله اسقطوا لها به اى ابوا
بسوالها اسقط من الكلام والضمير فى به عايد الى الانتهازا والسوال وقيل اى صرحوا بذلك
من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفى بعضها لها به بلفظ المصدر من اللهيب وفى
بعضها لهاته واللهاه هى سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل الذى
قيل فيه هو صفوان السلمى والكنف الساتر يعنى ثوبها وقارفت بالقاف والراء والفا
كسبت ويذكر اى المراة شيا على حسب فهمها لا يليق بحلاله حرمك او انت يا رسول الله
قوله اقول ماذا ان قلت الاستفهام يقتضى الصداره قلت هو متعلق بفعل مقدر
بعده وبات به على نفسها اى اثرت به قوله اشد ما كانت غضبا هو نحو قولهم اخطب
ما يكون الامير قايما ويستوشيه اى يطلب ما عنده ليريده ويرسه وحمنه بفتح المهمله
وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر البخارى فى اخر الصحيح فى كتاب الاعتصام انه
صلى الله عليه وسلم جلد الرماه وحكم فيهم بما امر الله به قوله ولا يائتل اى لا يحلف من ايتلى اذا
حلف فكلمة لا مقدره اى ان لا يا تلوا من قولهم ما الوت جهدا اذا لم يدخر منه شيا ولم
يقصر فيه فلا حاجه الى تقديرها قوله حمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحده الاولى
ابن سعيد ونسا المهاجرين اى النسا المهاجرات بخو شجر الاراك قوله ابرهيم ابن نافع المخزومى

والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام المكى وصفيه بنت شيبه ضد الشباب والازار
الملاه بضم الميم وخفة اللام وبالمد اى الملحفه سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى فجعلناه هباء منثورا اى ما يسفى الريح مثل الذر وقال الم تر الى ربك كيف
مد الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وساكنا اى دايما غير زايل وقيل
لاصقا باصل الجدار غير منبسط ودليلا اى طلوع الشمس دليلا على حصول الظل وقيل
الشمس دليل للناس على احوال الظل فيستعينون به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اى
المعدن وقيل هو البير وقيل هو الاخدود وقال ما يعبؤ بكم يقال ما عبات به شيا اى ما
لا يعتد به ولا اعتبار له وقال عتو عتوا كبيرا اورنح عاتيه اى طاغيه على خزانها خارجه
عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اى ويلا ودعاوه ان يقال واثبوراه اى يا ثبور تعال
فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال اعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
اى نارا شديده التوقد فان قلت المشهور ان السعير مونث وقال تعالى اذا راتهم من مكان
بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير الى الزبانيه ذكره صاحب الكشاف
او لعل غرضه ان لفظه مذكرا ذ معناه لغة المهيج والملهب اما فاعلا واما مفعولا واما
تانيثه فباعتبار النار او ان الفعيل يصدق عليه انه مذكر وانه مونث قوله يونس
بن محمد البغدادى باهمال الدال الاولى واعجام الثانيه وكان ابن المبارك يقول
بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه النحوى
ابو معاويه وضد اليمنه عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحده
الهمدانى وقال سفيان حدثنى واصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه
من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفى قوله خشيه ان يطعم فان قلت لو لم
يقيد بها لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام
مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليله الزوجه فان قلت
الزنا مطلقا من الكباير قلت لا شك ان الشر من حيث يتوقع منه الخير اشد والجار هو
محل الاحسان اليه لا الاساه قوله القاسم بن ابى بزه بفتح الموحده وشدة الزاى والهاء
التى فى سورة النساء ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم وليس فيها استثنا التايب
بخلاف هذه الآية اذ قال الله تعالى فيها الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك

يبدل الله سيآتهم حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس لا توبه للقاتل وقال تعا وتوبوا
الى الله جميعا وقال الله تعا ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع الامه على وجوب التوبه
قلت ذلك محمول منه على الاقتدا بسنة الله فى التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل
للتوبه ونا هيك بجواز الشرك دليلا قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحى يقال له الضخم وعبد
الرحمن ابن ابزى بفتح الهمزه واسكان الموحده وبالزاى والقصر وعبدان بفتح المهمله
واسكان الموحده ابن عثمان بن جبله بفتح الجيم والموحده الازدى المروزى قوله
مضين اى وقعن يعنى الامور الغايبه التى اخبر الله تعا بوقوعها قد وقعت خمس منها قال
تعا يوم تاتى السما بدخان مبين وقال وانشق القمر وقال تعا الم غلبت الروم وقال يوم
نبطش البطشة الكبرى وهى القتل الذى وقع يوم بدر وقال تعا فسوف يكون لزاما قيل
هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض فى بدر وقيل هو الاسر فيه وقد اسر
سبعون قرشيا يوم بدر ومن فى الاستفا سورة الشعرا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعا
اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا
للحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع والجمع ريعه بكسر
الرا وفتح اليا واما الارياع فمفرده ريعه بالكسر والسكون والمصنعه كالحوض يجمع فيه ما
المطر والمصانع الحصون ايضا وقيل هو عام لكل بنا ولعلكم بمعنى كانكم وقال تعالى ونخل
طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين والهضيم المتفتت عند المساس وفرهين
بمعنى فرحين اى مرحين وفارهين بمعناه ويقال بمعنى فارهين حاذقين اى ماهرين وقال
كذب اصحاب الايكة المرسلين الايك الشجر المجتمع الملتف الكثير والواحد ايكه وقيل هى
الغيضه بالمجتمعين اى الاجمه واما ليكة بفتح اللام فهى اسم قريه قال قالوا انما انت من المسحرين
اى من المسحورين وقال واتقوا الذى خلقكم والجبلة الاولين اى الخلق وجبل بلفظ المجهول
اى خلق والجبل بالضمتين وبالتشديد فى اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين والتشديد الخلق
وقال ولا تعثوا فى الارض مفسدين له استعما لان عتا يعتوا وعثى بكسر المثلثه يعثى ولا
تعثوا مشتق من الثانى واما قول البخارى عاث يعيث عيثا فان اراد منه ان الاجوف فى معنى
الناقص فصحيح وان اراد ان لا يعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر من حاله الاول ومن لفظه
الثانى واما لفظ موزون فليس فى هذه السوره واللايق بذكره سورة الحج وقال فكان كل فرق

كالطود العظيم اى كالجبل قوله ابن هيم بن طهمان بفتح المهمله وسكون الها ومحمد بن اى يزيد
بلفظ الحيوان المشهور قوله الغبره مقتبس من قوله عليها غبره اى غبار ترهقها اى تعلوها قتره
اى سواد كالدخان ولا يرى اوحش من اجتماع الغبره والسواد فى الوجه قوله اخى اى عبد الحميد
فان قلت اذا ادخل الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزى
الوالد خزى الولد فيلزم الخلف فى الوعد وانه محال قلت لو لم يدخل النار لزم الخلف فى الوعيد
وهذا هو المراد بقوله حرم الجنة على الكافر وقد تقدم فى كتاب الانبيا انه يمسخ الى صورة
ذيخ بكسر المعجمه الاولى وسكون التحتانيه اى ضبع ويلقى فى النار فلا خزى حيث لا يبقى له صورة
التى هى سبب الخزى فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان مشروطا بالايمان
كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه قوله
عمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا وفهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا وعدى بفتح المهملة الاولى
ويقال ما يغنى عنك هذا اى ما ينفعك واصبغ بفتح الهمزه والموحده واسكان المهملة بينهما
وبالمعجمه وابن وهب هو عبد الله سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعا الذى يخرج
الخبا فى السموات والارض وهو ما خبى وخبا السما القطر وخبا الارض النبات وقال
صرح ممرد والصرح كل ملاط من القوارير والملاط هو الطين الذى يجعل بين ساقتى البنا
وحسن الصنعة مبتدا خبره محذوف اى له وقال تعا تحسبها جامدة اى واقفه وقال رب
اوزعنى اى الهمنى قوله يقوله سليمان غرضه ان اوتينا العلم ليس من تمته قولها فيما
قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قال كل شى
هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به رضا الله تعا والتقرب اليه والرياء ووجه النهى
قوله سعيد ابن المسيب قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخارى اذ لم يرو عن المسيب الا
ابنه ومر تحقيقه وابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابى اميه بضم الهمزه وخفة الميم
وشدة التحتانيه المخزومى ويعيد انه اى ابا طالب الى الكفر بقولها اترغب واخر بالنصب
وقال بلغهم صوابه ويعيد ان تلك المقاله وعلى ملة اى انا على ملته من فى الجنايز قوله
يعلى بفتح التحتانيه واسكان المهمله وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسى وسفيان ابن
دينار العصفرى بضم المهمله والفا وسكون المهملة بينهما وبالرا الكوفى التمار من فى اخر
كتاب الجنايز سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعا وكانوا مستبصرين ضلاله

جمع الضلال قال وان الدار الآخرة هي الحيوان اى الحي او الحياة وقال فليعلمن الله
يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فنعناه فليميزن الله
تعالى وذلك لما بين العلم والتميز من الملازمه سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم نزل هذا في حق الالهه
وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اى هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما
رزقناكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقه بينكم وبين عبيدكم تخافونهم ان يرث
بعضهم بعضكم او ان يستبد وا بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا
بذلك لانفسكم فكيف ترضون الارباب ان يجعلوا بعض عباده شريكا له قال ترى الودق
اى المطر وقال فهم في روضة يحبرون اى ينعمون وقال لا مرد له من الله يومئذ
يصدعون اى يتفرقون وقال ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اى يسوون المضاجع
لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساوا السواى اى العقوبه التي هي اسوا العقوبات
في الاخرة هي جزاء المسيئين وقال خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها وقال وما اوتيتم من
ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله اى من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له
عند الله تعالى فيه قوله محمد بن كثير ضد القليل وكنزه بكسر الكاف واسكان النون وبالمهمله
موضع بالكوفه فان قلت كيف تكون لا اعلم من العلم قلت تميز المعلوم من المجهول نوع
من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبته الايه فلان القول
فيما لا تعلم قسم من التكلف قوله سنه اى قحط فان قلت مر في سورة الفرقان ان اللزام واحد
من الخمس والبطشه واحد اخر وههنا فسر كليهما بيوم بدر قلت اراد بالبطشه القتل فيه
وباللزام الاسر فيه ايضا وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول وبهيمه
مفعوله ثان له وجمعاء اى تامه الاعضاء غير ناقصه الاطراف والجدعاء التي قطعت اذنها
او انفها اى يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة الصحيحه شبيها بالبهيمه التي جدعت بعد
سلامتها وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي سورة لقمان
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قتيبه مصغر القبه التي للجمل ومر الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم
دون ظلم وابو حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه يحيى التيمي وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا

وبالمهمله هو البجلي ووصف البعث بالآخرا ما من باب الصفات اللازمة واما للاحتراز
عن البعث الاول سبق الحديث مستوفى في باب سوال جبريل سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من ماء مهين قال مجاهد اى ضعيف وهو نطفه الرجل وقال ءاذا ضللنا في الارض
اى هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز اى التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا
وقال اولم يهد لهم اى يبين لهم وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
هو عبد الرحمن ومثله اى مثل ما في الحديث فقيل لسفيان تروي روايه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ام تقول عن اجتهاد قال فاى شي كان لولا الروايه قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله
وابو صالح هو ذكوان السمان ودخرا منصوب متعلقا باعددت وبله بفتح الموحده
وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع ويقال معناه سوى اى غير ما ذكره الله لكم في القران العظيم
الخطابي كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا
بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي غيبته عن علمكم فضل
ما اطلعتم عليه فيها الصفاني اتفق جميع نسخ الصحيح عاما من بلد والصواب اسقاط كلمة من منه
وابو معويه هو محمد الضرير سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابرهيم بن المنذر
بفاعل الانذار ضد الابشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهمله وعبد الرحمن بن ابي
عمرة بفتح المهمله وسكون الميم وبالرا ومن كانوا من موصله وكان تامه وفائده ذكر هذا
الوصف التعميم للعصبات بسببه ونسبه قريبه وبعيده ومرت مباحث الحديث في كتاب
الاستقراض والضياع بفتح المعجمه العيال الضايعون الذين لا شي لهم ولا قيم لهم والمولى
الناصر قوله معطا بلفظ المفعول من التعليه بالمهمله ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن
المختار بالمعجمه والفوقانيه وبالرا الدباغ البصري وموسى بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف
وزيد بن حارثه بالمهمله وبالمثلثه وقال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنه
لاتوها قوله محمد بن بشار باعجام الشين وتمامه بضم المثلثه وخفة الميمين وانس بن
النضر بسكون المعجمه وخارجه ضد الداخله وخزيمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاي الانصاري
فان قلت تقدم ان الايه المفقوده التي وجدها عند خزيمه هي آخر سورة التوبه
قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كليتهما مكتوبتين عنده دون غيره والاولى
كانت عند النقل من العسب ونحوه الى الصحف والثانيه عند النقل من الصحف الى المصحف

ومر تحقيقه ثم قوله معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج
ان تخرج محاسنها قوله لا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري اى لا بأس عليك فى عدم الاستعجال
حتى تشاوري ابويك قوله موسى بن اعين مذكر العينا بالمهملة والتحتانية الجزرى بالجيم
والزاى والراء وابو سفيان المعمرى بفتح الميمين بن محمد بن حميد اليشكرى مات سنة اثنتين
وثمانين ومايه ومحل بلفظ المفعول من التعليه بالمهملة قوله اعار اى أعيب وما ارى
ربك الا يسارع فى هواك اى ما اراك الا موجدا المراد بلا تاخير منزلا لما تحب وترضاه
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ومعاذه بضم الميم وبالمهملة والمعجمة بنت عبد الله
العدويه البصريه ويستاذن المراه فى البيوم اى نوبتها وفى بعضها فى يوم وما كنت استفهام
وعباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معويه المهلبى والانا الادراك اى وقت
الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان القياس ان يقال قريبه فقال البخارى
اذا كان صفة كان كذلك اما اذا جعلته ظرفا اى اسما زمانيا او بدلا اى عن الصفه
يعنى جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفيه يستوى فيه المذكر والمونث والمثنى
وجمع الذكور والاناث وقال بعضهم الفعيل يستوى فيه المونث والمذكر وقال فى
الكشاف اى شيا قريبا او فى زمان قريب او كان الساعة فى معنى اليوم قوله محمد بن
عبد الله الرقاشى بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمه ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر
الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق وسليمان
بن حرب ضد الصلح وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده عبد الله الجرمى قوله
أهديت اى لما زينتها الماشطه وبعثتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغانى
صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف قوله ابو معمر بفتح الميمين واسكان
المهملة بينهما عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال وعبد العزيز ابن
صهيب مصغر الصهب بالمهملة وارسلت بضم الهمزه ونقرا اى بصيغه الماضى من التفعيل
اى تمشح والاسكفه العتبه فان قلت الحديث الثانى من هذا الاحاديث يدل على نزول
الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو ما قول بانه حال اى انزل الله
وقد قام القوم قوله عبد الله بن بكر السهمى بفتح المهملة واسكان الهاء وصبحة بنايه اى صباحا
بعد ليلة الزفاف فان قلت ههنا قال رجلين وفى السابق انه قد ثلاثه نفر قلت مفهوم

العدد لا اعتبار له او المجادثه كانت بينهما والثالث ساكت قوله ابن ابى مريم هو سعيد
ويحيى هو ابن ايوب المصرى وسودة بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة بنت زمعه ام المومنين
العامريه وانكفات انقلبت والعرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذى عليه اللحم فان
قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال فى كتاب الوضو فى باب خروج النسا
الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزه واللام وبالفا والمهملة
وابو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالمهملة ومر الحديث فى كتاب
الشهادات قوله تاذنى فى بعضها تاذنين ومثله قوله تعالى ان يتم الرضاعه بالرفع
وهو جايز وما يحرمون فى بعضها ما يحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة
فصيحة كعكسه واجتمع فى الحديث النوعان الخطابى فيه من الفقه انه اثبات اللبن
للفحل وان زوج المرضعه بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وتربت يداك كلمه يدعى
بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع الاثر يقال ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو العاليه
ضد السافله والتبريك الدعا بالبركه ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه
وبالراء ابن كدام بالمهملة الدال والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر العتبه فنا الدار وابن
ابى ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها يريدون
ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب بن عجره بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء وعرفناه وهو ان
يقال سلام عليك ايها النبى ورحمت الله وبركاته وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد
الله بن اسامه بن الهاد الليثى وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى
الانصارى وابرهيم بن حمزه بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن الماجشون بالمهملة والزاى عبد العزيز
بن محمد الدراوردى بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد اى ابن الهاد
فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول افضل من
ابرهيم قلت التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف
بما يعرف والتشبيه فيما يستقبل وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم
هو اقوى واكمل مما لابرهيم او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم عليهم السلام افضل من
آل محمد صلى الله عليه وسلم اذ فيهم الانبيا ولا نبى فى آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل
من ابرهيم عليها السلام قوله روح بفتح الراء ابن عباده بضم المهملة وخفة الموحده وعوف بفتح

المهمله وبالفاء والحسن ابى البصرى قال بعضهم لم يصح للحسن سماع من ابى هريره ومحمد ابى
ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمه وخفة اللام وبالمهمله ابن عمرو الهجرى بفتح الهاء والجيم وبالرا
قوله حيِيًّا من الحيا وكان لا يغتسل الا فى الخلوه فاتهموه بانه آدر اى منتفخ الخصيه وآذوه
بذلك فبراه الله منه حيث احد الحجر ثوبه وذهب به الى ملاء بنى اسرائيل واتبعه موسى يانا
فراوه لا عيب فيه عليه الصلوة والسلام قوله سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا
فى اياتنا معاجزين اى سابقين وقال وما بلغوا معشار اى عشر وقال فارسلنا عليهم سيل العرم
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل والاكل التمر والخمط الاراك والاثل الطرفا
والعرم الشديد والمسناة اذا رفعه واللحن اللغة قوله ارتفعتا عن الجنتين فان قلت من سناه؟
القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماقلت المراد من الارتفاع الانتفا والزوال
يعنى ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال فى الكشاف
وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكله قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الرا
واسكان المهمله وكسر الموحده الهمدانى وقال تعالى وجفان كالجوابى جمع الجابيه وهى الحوض
وقال باعد بين اسفارنا اى بعد قوله واحدا واثنين فان قلت معنى مثنى وفرادى مكرر واحدة؟
فلم ذكره مرتين قلت المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه وقال انى لهم التناوش اى
الرد وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون والزهره اى زينه الحياة الدنيا وغضارتها
وحسنها قوله بدد اى فرق ومر الحديث فى سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمه والزاى ابو
معويه الضرير وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا وياصباحاه هذه الكلمه شعار الغاره
اذ كان الغالب منها فى الصباح ومر مرارا سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ما يملكون من قطمير اى لفافة النواه وقال تعالى غرابيب سود جمع الغربيب وهو السواد
الشديد سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة على العباد وحسرتهم فى الاخرة
هى استهزاوهم بالرسل فى الدنيا وقال وخلقنا لهم من مثله ما يركبون اى من الانعام
والضمير فى مثله راجع الى الفلك وقال ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون اى
معجبون وقيل متنعمون متلذذون وقال طايركم معكم اى مصايبكم وقال اذا هم من الاجداث
الاجداث القبور يسلون اى يخرجون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بالمعجمه والاشعث
هو سليمان وابرهيم هو ابن يزيد من الزياده ابن شريك التيمى الكوفى وابو ذر بتشديد الرا

جندب الغفارى والحميدى بضم الحا عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله
الخطابى لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع مده بقا العالم وقيل مستقرها
غاية ما ينتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تاخذ فى النزول
حتى تنتهى الى اقصر مشارق الشتا لا قصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش
من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سيلت عنه من
مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى امور العالم ونهاياتها والوقت الذى
ينتهى اليه مدتها وتستقر عند ذلك وتبطل حركتها وفى الحديث اخبار عن سجودها تحت
العرش ولا بعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى مسيرها وليس فى سجودها لربها
تحته ما يعوقها عن الدأب فى سيرها قال وليس هذا مخالفا لقوله تعالى تغرب فى عين
حمئة لانه نهايه مدرك البصر اياها حال الغروب واما مسيرها تحت العرش للسجود
فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها تسقط فى تلك العين بل هو خبر عن الغايه التى بلغها
ذو القرنين فى مسيره ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمتها وكذلك
من كان فى البحيرى كانها تغرب فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغرب وراء البحر والله اعلم
سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يقول الكفار
عن الشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اى عن جهه الخير والحق ملبسين علينا وقال
فهم على اثارهم يهرعون اى يسرعون والهروله ضرب من العدو وقال كانهن بيض مكنون
اى لولو مصون عن الايدى والابصار وقال تعالى واذا راوا اية يستسخرون اى يستخرون
قوله هلال بن على من بنى عامر بن لوى بضم اللام وفتح الهمزه وشدة التحتانيه من اولاد
العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقانيه وبالقصر اسم ابى بكر
وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا لتوهم نقصته فيه حيث قال
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ومر له اجوبه اخرى سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله
محمد بن سيناد بالعجام الشين والعوام بفتح المهمله وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهمله والمعجمه
وسكون الواو وبينها وبالموحده الواسطى قوله يسجد وذلك لان داود سجد عليه السلام
فيها والرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتدا به ونحن مامورون بمتابعه صلى الله عليه
وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسى بفتح المهمله والنون وكسر الفا وسجدت بلفظ

ح الدوران

خطاب المعروف وفى بعضها لمجهول الغايبه اى باى دليل صارت سوره ص مسجودا
فيها وقال تعالى ان هذا لشئ عجاب اى عجيب وقال بل الذين كفروا فى عزة وشقاق اى
معازين مغالبين وقال فليرتقوا فى الاسباب اى طرق السموات فى ابوابها وفى بعضها وهى
ابوابها وقال عجل لنا قطنا اى صحيفتنا والمراد صحيفة الحساب وفى بعضها الحسنات جمع
الحسنه وقيل القطا العذاب وقال ما لها من فواق اى رجوع وقال قاصرات الطرف
اتراب اى امثال وقال اولوا الايدى والابصار اى القوة فى العبادة والبصر فى امر الله
تعالى قوله روح بفتح الرا ابن عباده ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه الجحى البصرى
والعفريت المبالغ من كل شئ ونقلت بلفظ ماضى التفعل اى تعرض فحاه على فى البارحه
وخاسيا اى مطرودا متحيرا ومر مباحث الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الاسير يربط
فى المسجد قوله ابو الضحى بضم المعجمه وبالقصر مسلم فان قلت قصة الدخان ما وجه تعلقها
بما قبلها قلت تقدم فى سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجى دخان كذا
وكذا فقال ابن مسعود من علم شيا اخر وحصت بالمهملتين اى ذهبت وفنيت سورة
الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى افمن يتقى بوجهه اى يجر بالجيم وفى بعضها بالخا المعجمه
اى يلقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيا له ان يتقى النار الا بوجهه الذى كان
يتقى المخاوف بغيره وفان له فان قلت ما وجه التشبيه بينهما وبين ما قال افمن يلقى
فى النار قلت غرضه بيان حاله فى ان ثم محذوفا تقديره افمن يتقى بوجهه سوء العذاب
كمن امن العذاب وقال تعالى فيه شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل والشكس
بكسر الكاف هو العسر الستى الخلق الذى لا انصاف له والسالم الصالح وقال كذا باستثنا بها
اى فى تصديق بعضه للبعض والقرآن يفسر بعضه بعضا او فى تصديق الرسول فى
رسالته بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذى هو الاختلاط والالتباس وقال قرانا عربيا
غير ذى عوج اى التباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمازت اى نفرت وقال ثم اذا خولناه
نعمة اى اعطيناه وترى الملائكة حافين اى مطيفين بجانبيه وفى بعضها يحفا فيه
بكسر المهمله وخفة الفا الاولى اى بطرفيه وحفافى الشى جانباه قوله يعلى بفتح التحتانيه
واسكان المهمله وفتح اللام وبالقصر اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يروى عن
سعيد بن جبير وابن جريج يروى عنهما وكه قدح فى الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما

على شرط البخارى قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وابرهيم اى النخعى وعبيده
بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى والحبر بفتح الحا وكسرها واحد احبار اليهود وهو
الرجل العالم وبدت نواجذه بالنون والجيم والمعجمه اى ظهرت اسنانه الداخلانيه الخطابى
الاصل فى الاصبع ونحوها انه لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته
فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر الاصابع لم يوجد فى الكتاب ولا فى
السنة القطعيه وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحه حتى يتوهم ثبوت الاصبع وقد
روى هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيده فلم يذكروا فيه تصديقا
لقول الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم
ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك
المخيل للرضا منه وللتعجب والانكار اخرى وقول من قال من الرواه تصديقا للحبر ظن
منه والاستدلال بالضحك فى مثل هذا الامر الجليل غير جايز ولو صح الخبر لابد من
التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل
القوى المستقل المستظهر انه يعمله باصبع او بمختصر ونحوه يريد به الاستظهار فى
القدرة عليه والاستهانه به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلى الله عليه
وسلم انما كان على معنى التعجب والنكير له قال التيمى تكلف الخطابى فيه واتى فى معناه بما
يات به السلف والصحابه كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت
فى السنه الصحيحه ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اقول الحديث
صحيح قطعا وهو كسايرا الاحاديث المتشابه والامه فى مثلها طايفتان مفوضه وما
وله واقفون على قوله وما يعلم تاويله الا الله وغيرهم قوله سعيد بن عفير مصغر
العفى بالمهمله والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر الفهمى المصرى قوله
الحسن قيل انه ابن شجاع ضد الجبان الحافظ البلخى مات سنه اربع واربعين ومايتين
واسمعيل بن خليل بفتح المعجمه وعبد الرحيم بن سليمان الرازى الكوفى مات سبع وتمانين
ومايه وزكريا بن ابى زايده من الزياده الهمدانى وعامر اى الشعبى والنفخه الاخره
هى نفخه الاحيا والنفخه الاولى هى نفخه الاماته قوله لا ادرى انه لم يمت عند النفخه الاولى
ولكنه يصعقه الصور ام احيى بعد النفخه الثانيه قيل وتعلق بالعرش قوله

النخشان

عمرو بن حفص بالمهملتين والنفختان اى نفختا الاماتة والاحيا وا بيت اى امتنعت
عن التصديق بشى معين منها القاضى البيضاوى اى لا ادرى ان الاربعين هى الشهور
اوغيرها وامتنعت عن الاخبار عما لا اعلم قوله وتبطا اى تخلق والعجب بفتح المهملة وسكون
الجيم اصل الذنب وقد يقال امر العجب عجب هو اخر ما يخلق واول ما يخلق قال المطهرى
شارح المصابيح المراد به طول بقايه لانه لا يبلى اصلا لانه خلاف المحسوس والحكمة
فيه انه قاعده يبدون الانسان واسه الذى بنى عليه فيما يجرى ان يكون اصلب من
الجميع كقاعده الجدار واذا كان اصلب كان ابقى قال النووى هذا مخصوص بالانبيا
فان الله حرم على الارض اجسادهم سورة المومن بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجازها
بالجيم والزاى طريقها اى حكمها حكم سايرالحروف المقطعه التى فى اوايل السور فى انها للتنبيه
على ان القران من جنس هذه الحروف ولقرع العصا عليهم وقيل انه اسم علم للسوره وقيل
للقران وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراو بالمهمله ابن اوفى بفتح الهمزه والفا واسكان
الواو وبينهما وبالقصر العبسى بفتح المهمله الاولى وسكون الموحده بينهما وشجر الرمح اختلف
وقصته ان محمد بن طلحه بن عبد الله القرشى السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول
نشدتك رحم حتى شذ عليه شريح فقتله وانشا يقول يذكرنى حم البيت وقيل المراد بقوله
حم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واما وجه الاستدلال به فهو
انه اعربه ولو لم يكن اسما بل كانت حروفا متهجاه لما دخل فيه الاعراب قوله شديد
العقاب ذى الطول اى التفضل وقال تعالى ادعوكم الى النجاة اى الايمان وقال ليس له
دعوه اى للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اى خاضعين وقال عما كنتم تمحرون
اى تبطرون بالموحده والمهمله والعلا بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه العدوى
البصرى التابعى ويقول اى الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب
للقنوط لا لعدمه قلت غرضه انى لا اقدر على التقنيط وقد قال تعالى لا هل النار لا تقنطوا
قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بكسر الخفيفه ويحيى بن ابى كثير ضد القليل ومحمد
التيمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وعقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده
ابن ابى معيط مصغر المعط بالمهملتين العبشمى قتل يوم بدر كافرا سورة حم السجده بسم الله
الرحمن الرحيم قال تعالى ايتيا طوعا او كرها اى اعطيا الطاعة اى طايعا والمنهال بكسر الميم

بلغ مقابلة

واسكان النون ابن عمرو الاسدى الكوفى وسعيد اى ابن جبير ويختلف على اى يشكل
ويضطرب علا ذين ظواهرهما تنافى وتدافع اويفيد شيا لا يصح عقلا الاول قال فى اية
لا يتسالون وفى اخرى يتسالون والثانى علم من اية انهم لا يكتمون الله حديثا ومن اخرى
انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر فى اية خلق السما قبل الارض وفى اخرى بالعكس
والرابع ان قول الله كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا
بهذه الصفات فى الزمان الماضى ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول بان التساول
بعد النفخة الثانيه وعدمه قبلها وعن الثانى بان الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه
بعدها وعن الثالث فان خلق نفس الارض قبل السما ودحوها بعدهم وعن الرابع بانه سمى
نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسميه مضت لان التعلق انقطع واما ذلك
اى ما قال من الغفوريه والرحيميه فمعناه انه لا يزال لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة
او الرحمة او غيرهما من الاشيا فى الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا
ويحتمل ان يكون جوابين احدهما ان التسميه هى التى كانت ثم مضت لا الغفوريه والثانى
ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك فان ماشا الله كان ووجه ثالث وهو ان السوال
محمل على مشكلين والجواب على دفعهما بان يقال انه مشعر بانه فى الزمان الماضى كان غفورا
ولم يكن فى الازل ما يغفر ومن يغفر له وبانه ليس فى الحال غفورا فاجاب اولا بانه فى الماضى
كان مسمى به وعن الثانى بان معنى كان الدوام هذا محتملات كلامة واما النجاة فقالوا
كان هو لثبوت خبرها ماضيا دايما او منقطعا واما مسالة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم
لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخى فى الزمان وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبارا لا
بخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى قدر وقيل سوى ليس بمعنى خلق قوله
لا يختلف بالجزم اى قال ابن عباس للسايل فلا يختلف عليك القران فانه من عند الله ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله يوسف بن عدى بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه ابو يعقوب الكوفى مات سنه تنتين وثلاثين ومايتين وعبيد الله بن عمرو
الرقى بالرا والقاف مات سنه ثمانين ومايه وزيد بن ابى انيسه مصغر الانسه بالنون
والمهمله سنه اربع وعشرين ومايه والمنهال هو ابن عمرو المذكور انفا فان قلت لم علق
البخارى عنه اولا واسند اخرا قلت لعله سمع اولا مرسلا وآخرا مسندا فنقله كما سمعه وفيه

اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه وقال تعالى لهم اجر غير ممنون اى محسوب وقال فى ايام
نحسات مشائيم وقال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى ارتفعت من اكامها
وقال واما ثمود فهديناهم يعنى الهداية بمعنى الدلالة المطلقه فيه وفى امثاله نحو
هديناه السبيل واما التى بمعنى الدلالة الموصلة الى البغيه وعبر عنها البخارى بالارشاد
والاسعاد فهو فى قوله تعالى اولئك الذين هداهم الله ونحوه وغرضه ان الهداية
فى بعض الايات بمعنى الدلالة وفى بعضها بمعنى الدلالة الموصله الى المقصود وهل هو
مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف وقال فهم يوزعون اى يكفون ويمنعون
وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها جمع الكم وهو وعاء الطلع والكافور والكفرى بضم
الكاف وفتح الفاء وشدة الراء وبالقصر الطلع وقال ما لهم من محيص اى محيد يعنى مفرًا وقال
اعملوا ما شئتم يعنى الامر للتهديد والوعيد وقال كانه ولى حميم اى قريب وقال
وقدر فيها اقواتها اى ارزاقها وقال واوحى فى كل سما امرها اى ما امر به وقيضنا
اى قدرنا لهم وقال فتنزل عليهم الملائكة اى عند الموت وقال ليقولن هذا لى اى
بعملى وانا مستحق له وقال الا انهم فى مرية بكسر الميم وضمها اى امتراء وهو الشك قوله
الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانيه الخاركى بالمعجمة والراء والكاف ويزيد
من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث البصرى وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن القاسم
العنبرى بالنون والموحده وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبره بفتح المهملة والموحده
وسكون المعجمة بينهما وبالراء الكوفى قوله بعضه اى ما جهرنا به ولين كان يسمع بعضه
لقد سمع كله بيان الملازمه ان نسبه جميع المسموعات اليه واحده فالتخصيص تحكم قوله
الحميدى مصغر الحمد عبد الله وسفيان اى ابن عيينه ومنصور اى ابن المعتمر وكثير فى بعضها
كثيره فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون السحم مبتدا والكتسى التانيث
من المضاف اليه وكثيره خبره واما ان يكون التا للمبالغة نحو رجل علامه وعبد الله
بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكى وحميد مصغر الحمد بن قيس ابو صفوان الاعرج
مولى عبد الله بن الزبير سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يذراكم فيه اى
اى نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم اى لا خصومه وقال ينظرون من طرف خفى اى
ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اى لا يجرين فى البحر وقال اوحينا اليك روحا اى

القران وقال ويجعل من يشا عقيما اى التى لا تلد قوله عبد الملك بن ميسره ضد الميمنه
الزراد بالزاى ثم الراء الهلالى وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول صلى
الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول
سعيد بن جبير والله اعلم سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كنا له مقرنين
اى مطيقين بالقاف وقيل ضابطين وقال فلما اسفونا اى اسخطونا وقال ومن يعش
عن ذكر الرحمن اى من يعم وقال افنضرب اى افنعرض عن المكذبين بالقران ولا
نعاقبهم عليه وقال او من ينشا فى الحليه يعنى الجوارى يقول جعلتم الاناث ولد الله
فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقال لو شا الرحمن ما عبدناهم يعنى الاوثان
بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع
الى الاوثان لا الى الملائكه وقال وجعلها كلمه باقيه فى عقبه اى فى ولده وقال او جا
معه الملائكة مقترنين اى يمشون مجتمعين معا وقال جعلناهم اى قوم فرعون سلفا لكفار
هذه الامه ومثلا اى اعتبارا للاخرين وقال اذا قومك منه يصدون اى يضجون
بالجيم وقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون اى مجمعون وقال انى برا مما تعبدون والبر ايستوى
فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع لانه مصدر ولذلك الحلا نحو الظما وقال تعالى
لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون اى يخلف بعضهم بعضا وقال وجدنا آبانا على
امة اى امام وقيله يارب بالنصب على سرهم فى قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وبالمثناة
بفتح التحتانيه وسكون المهملة وبالقصر ابن اميه بضم الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه
التيمى وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق
الذى لا خرطوم له وقال انه فى ام الكتاب اى اصل الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين اى مشركين وعلى هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم رفع
القران من بينهم الى السما بخلاف ما تقدم من تفسير مجاهد وكذلك فسر ههنا المثل بمعنى
العقوبه وفيما تقدم بمعنى السنه وقال وجعلوا له من عباده جزا اى عدلا بكسر العين
وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اى ما كان للرحمن ولد يعنى ان نافيه
والعابدين مشتق من عبد بكسر الموحده يعبد اذا انف واشتدت انفته اى فان اول

الا نفين من ان يكون له ولد ويقال منه رجل عابد وعبدى يعنى واحد وقال بعضهم هو
من عبد اذا جحد اى ان كان له ولد فانا اول الجاحدين سورة الدخان بسم الله
الرحمن الرحيم قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين اى على من بين ظهريه اى على
اهل عصره وقال اهم خير ام قوم تبع اى ملوك اليمن وقال كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم
خذوه فاعتلوه اى ادفعوه والمهل دردى الزيت الاسود وقال وزوجناهم بحور هو
جمع الحور اى التى تحار فيها الطرف اى العين وقال عدت بنى ودبكم ان ترجمون
اى تقتلون والرجم القتل وقال واترك البحر رهوا اى ساكنا وقال مجاهد اى طريقا
يابسا قوله ابو حمزة بالمعجمة والزاى محمد بن ميمون السكرى ومسلم بكسر اللام الخفيفة ابو
الضحى قوله والروم فيما قال تعالى غلبت الروم والقمر اى فيما قال وانشق القمر وقال يوم
نبطش البطشة الكبرى القتل يوم بدر وسوف يكون لزاما اى اسر يوم بدر ايضا
وقيل هو القتل قوله يحيى قال الغسانى يحيى بن موسى الختى بالمعجمة والفوقانية يروى
عن ابى معويه محمد ابن خازم بالمعجمة والزاى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء يريد
به قريشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اى لابى سفيان فانه كان كبيرهم فى
ذلك الوقت وهو كان الآتى الى رسول الله المستدعى منه الاستسقا وتقول العرب
قتل قريش فلانا واراد واشخصا منهم وكثيرا يضيفون الامر الى القبيله والامر فى
الواقع مضاف الى واحد منهم وقال انك بحرى حيث تشركك بالله وتطلب الرحمه منه
واذا كشف العذاب عنكم انكم عايدون الى شركم والاصر اد عليه قوله وكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهمله واما يحيى فهو ابن موسى واما ابن جعفر قوله لما لا يعلم
هذا تعريض بالرجل القاص الذى كان يقول يجى يوم القيمه دخان كذا وانكر ابن
مسعود ذلك وقال لا يتكلفوا فيما لا يعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيئة
وذلك قد كان ورفع قوله المشبه وفى بعضها بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتانيه
وبالمهمله وهى الجلد اول ما يدبغ قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن
حازم بالمهمله والزاى وحصت بالمهملتين اى اذهبت وسنه حصا اى جردا لا خير فيها
قوله بشر بالجام الشين ابن خالد ومحمد اى غندر وسليمان اى الاعمش فان قلت
لفظ يخرج من الارض مدافع لقوله فكان يرى بينه وبين السما مثل الدخان قلت لا مدافعة

اذ لا محذور ان يكون مبداه الارض ومنتهاه وموقفه ذلك فان قلت الظاهر
من لفظ الخروج انه كان ثمه شى مثل الدخان حقيقه ومن اضافته الى الجوع حيث
قال يرى من الجوع انه كان امرا متخيلا قلت لشده حرارة المجاعة قلت يحتمل الامران
بان يكون ثمه خارج من الدخان حقيقه وانهم كانوا يرون بينهم وبين السما مثله لفرط
حرارتهم من المجهده او كان يخرج من الارض على حسبانهم ايضا لفرط الجوع او لفظ من
الجوع صفة للدخان اى يرون مثل الدخان الكائن من الجوع قوله احدهما القياس
احدهما اذ المراد سليمان ومنصور فهو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان سورة
الجاثيه بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ترى كل امة جاثيه اى مستوفزين على الركب يقال
استوفز فى قعدته اذا قعد قعود المنتصب غير مطمان وقال انا كنا نستنسخ اى نكتب وقال
وقيل اليوم ننساكم اى نتركم وهو من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله
انا الدهر الخطابى معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التى تنسبونها الى الدهر فاذا
سب ابن آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى لانى فاعلها
وانما الدهر زمان جعلته ظرفا للوقائع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه
اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا بوسا للدهر وتباله
اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهريه فاعلم الله
سبحانه وتعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له فى خير وشر لكنه
ظرف للحوادث التى الله تعالى محدثها ومنشيها النووى انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب
على الظرف اى انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز
وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوها
فان فاعلها هو الله تعالى واما الدهر فهو مخلوق من جمله ما خلق الله تعالى اقول
حاصله لا تسبوا الفاعل او هو بمعنى الداهر اى المدهر وقال يوذينى ابن ادم اى
يعاملنى معاملة توجب الاذى فى حكم وفيه الاستعداد بالمراقبة لله تعالى والالتجا
اليه عند اختلاف الاحوال وتفويض الامور كلها اليه سورة الاحقاف بسم الله الرحمن
الرحيم قال تعالى او اثاره من علم بكسر الهمزه وفتحها وكذلك اثره اى بقيه قوله ابو عوانه
بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بسكون المعجمه جعفر ويوسف

بن مالك منصرف وغير منصرف وهو معرب ومعناه مصغر القمر ومروان هو ابن الحكم بفتح
الكاف الاموى ولم يقدروا عليه اعظاما لعايشه حيث امتنعوا عن الدخول فى حجرتها والايات
التى نزلت فى براءة ساحه عايشه هى ان الذين جاءوا بالافك الخ قوله احمد اى ابن صالح المصرى
وعبد الله ابن وهب وعمرو بن الحارث مصريان وابو النضر بسكون المعجمه سالم وسليمان
بن يسار ضد اليمين واللهوات جمع اللهاه وهى اللحمه الحمراء المعلقه عند اعلا الحنك وقوم
اى قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر فان قلت النكره المعاده هى غير الاولى وههنا القوم
الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شى قلت
تلك القاعده النحويه انما هى فى موضع لا يكون ثمه قرينه على الاتحاد اما اذا كانت فهى بعينها
الاولى لقوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ولئن سلمنا وجوب المغايره مطلقا
فلعل عادا اقوامان قوم بالاحقاف اى فى الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم
سورة الذين كفروا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اى اثامها
حتى لا يبقى فى الدنيا الا مسلم وقال فاذا عزم الامر اى جد الامر وقال فلا تهنوا اى لا
تضعفوا وقال لن يخرج الله اضغانهم اى حسدهم قوله خالدين مخلدين بفتح الميم واللام واسكان
المعجمه بينهما وبالمهمله ومعويه بن مزدد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشدده وبالمهمله
الذال عبد الرحمن بن يسار ضد اليمين يروى عن عمه ابى حباب بضم المهمله وخفة الموحده
الاولى سعيد بن يسار المذكور فى الزكاه قوله فرغ اى قضاه واتمه والرحم اى القرابه والحقو
بفتح المهمله وسكون القاف وبالواو الازار والحضر ومشد الازار ومه اسم فعل معناه
اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بها السكت والمراد الامر
باظهار الحاجه دون الاستعلاء والحديث من المتشابهات والامه فى مثله طايفتان
مفوضه وما قاله القاضى البيضاوى لما كان من عاده المستجير ان ياخذ بذيل المستجار
به او بطرف ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعا للاوصال مبالغة فى الاستجاره فكانه
يشير به الى ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه ما يوذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب
عنه فانه لاصق به لا ينفك استعير ذلك للرحم واستعاذتها بالله من القطيعه الطيبى هذا القول
مبنى على الاستعاره التمثيليه لانه شبهت حاله الرحم وما هى عليه من الافتقار الى الصله
والذب عنها من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو ازار المستجار به او هى مكنيه بان يشبه الرحم

بانسان مستجير ممن يذب عنه ما يوذيه ثم اسند على سبيل الاستعاره التخييليه ما هو
لازم المشبه من القيام ليكون قرينة مانعه عن اراده الحقيقه ثم رشحت الاستعاره بالقول
والاخذ ولفظ بحقوى الرحمن استعاره اخرى اقول والتثنيه فى الحقو للتاكيد كالاخذ
باليدين اكد فى الاستجاره من الاخذ بيد واحده النووى الرحم معنى من المعانى لا يتاتى منه
القيام وكلا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلها واصيلها واثم قاطعيها وقال خلافا ان صله
الرحم واجبه فى الجمله وقطيعتها معصيه والصله درجات بعضها ادنى من بعض وادناها
صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف القدره والحاجه واختلفوا فى الرحم فقيل هم المحارم ذلك باختلاف
وقيل هو عام فى كل رحم من ذوى الارحام فى الميراث قوله هذا اشاره الى المقام اى قيامى
هذا قيام العايذ بك من قطيعة الرحم وصل الله ايصال الرحمة اليه وقطعه قطعها
سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ويعزروه اى ينصرونه وقال سيماهم فى وجوههم
اى السحنه بفتح المهمله الثانيه وسكونها وبالنون الهيه وفى بعضها السجده ومنصور اى
ابن المعتمر وقال كمثل زرع اخرج شطاه اى فراخه وعشراى عشر فرخات قوله عبد الله
بن سلمه بفتح اللام والميم واسلم بافعل التفضيل البجاوى بالموحده والجيم والواو
مولى عمر والثكل فقدان المراه ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزرت بالنون والزاى مخففه وبالراى الححت عليه وبالغت فى السوال وتشبث
بالكسراى مكثت وكان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه
من مغفره ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام النعمه وغيرها من رضا الله تعالى
عن اصحاب الشجره ونحوها قوله محمد بن بشار بالعجمه الشين فان قلت الحديبيه كيف
كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا
بفتح لقد صدونا عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح
وقد رضى المشركون ان يدعوكم عن بلادهم بالراحه ويسالونكم الصلح ويرغبوا اليكم فى الامان
وقد رأوا منكم ما كرهوا قوله معويه بن ثره بضم القاف وشده الراء المزنى البصرى وعبد الله
بن معقل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمه والفا البصرى المزنى بالزاى وبالنون وترجيع
الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله صدقه اخت الزكاة ابن
الفضل بسكون المعجمه وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه ابن علاقه بكسر المهمله وخفة

اللام وبالقاف الثعلبي بلفظ الحيوان المشهور والمغيره بضم الميم وكسرها ابن شعبه وقام
اى فى صلاة الليل وعبد الله بن يحى المعازى بالمهمله والفا والزا وحيوة بفتح المهمله واسكان
التحتانيه وبفتح الواو ابن شرح مصغر الشرح بالمعجمه والرا التجيبى بالفوقانيه وكسر الجيم وسكون
التحتانيه وبالموحده وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة ابن الزبير
قوله عبد الله قيل هو اما ابن رجا ضد الخوف واما ابن صالح العجلى بكسر المهمله وسكون الجيم
وعبد العزيز بن ابى سلمه بالمفتوحتين وعطا بن يسار ضد اليمين والحرز الموضع الحصين
ويسمى التعويذ حرزا والاميون يعنى به العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن امه اميه لا نكتب ولا نحسب وقال ليس بلفظ الغايب على سبيل الالتفات والفظ
الخشن الخلق القبيح قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان قلت
قال تعالى واغلظ عليهم قلت هذا مع الكفار وذلك مع المسلمين كما قال اشدا على
الكفار رحما بينهم او يكون هذا بالمعالجه والتكلف ومعناه ليس من صفته الفظاظه
ولا من خلقه وعادته لان غليظا صفة مشبهة يدل على الثبوت اوصيغه مبالغه
والسخب بالمهمله ثم المعجمه الصياح مر فى كتاب البيع فى باب السخب فى الاسواق قوله
رجل هو اسيد مصغرا الاسد بن الحضير مصغر ضد السفر كان من احسن الناس صوتا بالقرآن
وينفر بالفا والراو فى بعضها بالفا والزاى من القفز وهو الوثوب واما السكينه فقيل
فى معناها وجوه والمختار انها شئ من مخلوقات الله فيه طمانينه ورحمه ومعه الملائكه
قوله على قال الكلاباذى هو ابن سلمه بفتح اللام الليثى باللام والموحده والقاف النيسابورى
وشبابه بفتح المعجمه وتخفيف الاولى ابن سوار بفتح المهمله وشدة الواو وبالرا وعقبه بضم المهمله
واسكان القاف وبالموحده ابن صهبان بضم المهمله وسكون الهاء وبالموحده الازدى البصرى
وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفا المزنى بضم الميم وفتح الزاى
وبالنون والخذف بالمعجمتين الرمى بالحصا بالاصابع قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام
ابن عبد الحميد البشرى بالموحده والمعجمة والرا البصرى وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحده عبد الله وثابت ضد الزايل بن الضحاك ضد البكا قوله احمد السلمى بضم المهمله
وفتح اللام السرمارى بالمهمله وبالرا المكروه ويعلى بفتح الفوقانيه وسكون المهمله
وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن سياه بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالهاء

هو فارسى معناه بالعربيه الاسود وهو منصرف وجبيب ضد العدو ابن ابى ثابت بالمثلثه
قبل الالف والموحده بعدها ثم الفوقانيه وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيص
بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى وصفين بكسر المهمله والفا المشدده بقعه بقرب الفرات
كان بها وقعه على رضى الله عنه ومعويه غير منصرف وقال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال الرجل
مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال فى كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التى تبغى فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهمله والنون
كان يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا انفسكم فانى لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجه
كما فى يوم الحديبيه فانى رايت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحه فى القتال بل التوقف اولى
لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك فى كتاب الله فقال على رضى الله عنه
نعم المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو
حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم فى الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم
الحديبيه وقهرنا النبى صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله الدنيه بكسر
النون وشدة التحتانيه اى الخصله وهى المصالحه بهذه الشروط التى تدل على العجز
والضعف ومر الحديث فى اخر كتاب الجهاد سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالى لا تقدموا بين يدى الله اى لا تفتاتوا اى لا تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله
اى اخلص الله وقال ولا تنابزوا بالالقاب اى لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال
ولا يلتكم من اعمالكم اى لا ينقصكم قوله يسره بفتح التحتانيه والمهمله وبالرا ابن صفوان بن
جميل ضد القبيح اللخمى بسكون المعجمه الدمشقى ونافع بن عمر الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله
وعبد الله بن ابى مليكه مصغر الملكه القاضى على عهد ابن الزبير فان قلت اهذا من
الثلاثيات ام لا قلت لا اذ عبد الله تابعى لا صحابى وهو من المراسيل قوله الخيران
بتشديد التحتانيه المكسوره اى الفاعلان للخير الكثير يهلكان وفى بعضها بدون
النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغه واشار عمر بان تفويض الامارة الى الاقوى
بالقاف والراو المهمله ابن حابس بالمهملتين والموحده المكسوره اخى بنى مجاشع بلفظ فاعل

المجاشعه بالجيم والمجمه والمهمله واشار ابو بكر بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون
المهمله الاولى وابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد كان ابا بكر هو ابو اسم عبد الله
يعنى اسما قوله ازهر بلفظ افعل التفضيل من الزهر بالزاى والهاء والراء ابن سعد البصرى
الباهلى وعبد الله بن عون بفتح المهمله وبالواو وبالنون وثابت ضد الزايل ابن قيس
الانصارى فان قلت القياس ان يقول انا اعلم لك حالة لا علمه قلت هو مصدر مضاف
الى المفعول اى اعلم لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح فى انه من اهل الجنة
فما معنى قولهم العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له ولا ينفى الزايد والمقصود
من العشرة الدين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشرهم بالجنة او المبشرون
بدفعه واحدة فى مجلس واحد ولا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج الرسول وفاطمه
والحسنان ونحوهم من اهل الجنة قوله الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن محمد
الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان المهمله وفتح الموحده وبالمهمله قوله ما اردت
الاخلاف اى ليس مقصودك الا مخالفة قولى وفى بعضها ما اردت الى خلافى اى اى شئ
قصدت منتهيا الى مخالفتى وتماريا اى تخاصما سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ذلك رجع بعيد اى رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اى من عظامهم وقال فانبتنا
به جنات وحب الحصيد اى الحنطه والنخل باسقات اى طوالا لها طلع نضيد اى كفر بضم
الكاف وفتح الفا وشدة الرا وبالقصر هو الطلع الذى فى الكم وقال وما لها من فروج
اى فتوق وقال وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد اى ملكان كاتب وشاهد وقال تتاما
وقال قرينه اى الشيطان الذى قيض له اى قدر وقال اولى السمع اى لا يحدث نفسه
بغيره وهو شهيد اى شاهد بالقلب وعاصم بن ابى النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهمله الاسدى
التابعى الكوفى احد القرا السبعه مات سنه ثمان وعشرين ومايه كان يقرا التى فى سورة
ق يعنى ادبار السجود بفتح الهمزه جمع الدبر والتى فى سورة الطور يعنى ادبار النجوم بكسرها
مصدرا وينصبان اى يفتحان وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقرا السبعه متفقون
على كسر ما فى سورة الطور ففتحها من الشواذ قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض
البصرى وحرمى منسوب الى الحرم بالمهمله والرا المفتوحتين ابن عماره وقط فيه ثلاث
لغات اسكان الطا وكسرها منونه وغير منونه ومعناه حسبى اى يكفينى قوله محمد القطان

بالقاف وشدة المهمله وبالنون الواسطى وابو سفيان سعيد بن يحيى بن المهدى الحميرى بكسر
المهمله وسكون الميم وفتح التحتانيه وبالراء مات سنه تنتين ومايتين وعوف بفتح المهمله واسكان
الواو وبالفا الاعرابى ومحمد اى ابن سيرين ورفعه اى الى الرسول صلى الله عليه وسلم
وابو سفيان بجعله موقوفا على الصحابى قوله بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينهم وبين
المتجبرين قلت لا فوق لغة فالثانى تاكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه
والمتجبر الممنوع الذى لا ينال اليه وقيل هو الذى لا يكترث بامر والسقط بالمهمله والقاف
المفتوحتين اى الضعفا المحتقرون الساقطون عن اعين الناس ويروى بلفظ
المجهول اى يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقى على من فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد
يدخل فى الجنة غير الضعفا من الانبيا والمرسلين والملوك العادله والعلما المشهورين
ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا والمساكين وبله وامثالهم واما
غيرهم من الاكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف
الساقط الخاضع لله المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووى
هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى يخلق فى النار والجنة تمييز ايد كان به ويقدر
على الاحتجاج قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلما فيه على مذهبين
التفويض والتاويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اى يضع الله فيها ما قدمه لها من
اهل العذاب او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير فى قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمه
مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعه من الناس كما يقال رجل من
جراد اى قطعه منه قال وفيه دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما يحصل
للاطفال الخطابى اضيف القدم فى روايه ابى هريره الى الله تعالى قال الا ان الراوى
كان يقفه مره ويرفعه اخرى وفى روايه انس يرفعه قطعا لكن لم يصرح باضافته الى الله
تعالى وحاصله انه اما صرح بالاضافه من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة و
قال ومثل هذه الاسما يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهرها الا سما فيها من طريق الحقيقه
كما يراد بوضع القدم والرجل عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القايل لشى
يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلى ووضعته تحت قدمى ونحوه اقول ويحتمل ان يعود
الضمير الى الزيد ويراد بالقدم الآخر لانه اخر الاعضا اى حتى يضع الله اخر اهل النار فيها قوله

ادم ای ابن ابی ایاس وورقا مونث الاورق بالواو والرا ابن عمر الخوارزمی وعبد الله
بن ابی نجیح بفتح النون وکسر الجیم وبالمهمله وامره ای امر النبی صلی الله علیه وسلم وجریر بفتح
الجیم وکسر الرا الاولی وقیس بن ابی حازم بالمهمله والزای ولا تضامون باعجام الضاد وتخفیف
المیم من الضیم وبتشدیدها من الضم ای لا یظلم بعضکم بعضا بان یستاثر به دونه اولا یزاحم
وتعقیب فان استطعتم علیه یدل علی ان الرویه قد ترجی بالمحافظه علی هاتین الصلاتین
ومر مباحث الحدیث فی کتاب مواقیت الصلاة واما لفظ فسبح فهو بالواو وبالفا والمناسب
للسورة وقبل الغروب لاغروبها سورة والذاریات بسم الله الرحمن الرحیم وقال علی هو
ابن ابی طالب رضی الله عنه الذاریات هی الریاح وقال تعالی قتل الخراصون ای لعن والدین
بعض صح هم فی غمرة ساهون ای فی ضلاله یتمادون ووقع فی النسخ عمی تهم وهذه الکلمه لیست فی
هذه السورة وقال وفی انفسکم افلا تبصرون وموضعین ای القبل والدبر وقال
فراغ الی اهله ای فذهب وقال فاقبلت امراته فی صرة ای صیحه فصکت وجهها ای جمعت
اصابعها فضربت به وجهها وقال جعلته کالرمیم ای نبات الارض اذا دیس من الدوس
بالمهملتین وهو الوطا بالرجل وقال انا لموسعون ای لذو سعه ای طاقه وقوه وقال
ففروا ای من الله الی الله ای من من معصیته الی طاعته وقال ارسلنا علیهم الریح العقیم
ای التی لا یلقح وقال مسومه عند ربک ای معلمه من السما وقال فان للذین ظلموا ذنوبا
ای معلمه من السما وقال فان للذین ظلموا ذنوبا ای دلوا اومسیلا وقال وما خلقت
الجن والانس ای ما خلقت اهل السعاده الا لیوحدون فان قلت لم خصصهم بالسعدا
منهم وبشر العباد بالتوحید قلت لیظهر الملازمه بین العله والمعلول قوله لاهل
القدر ای المعتزله احتجوا بها علی ان ارادة الله تعالی لا تتعلق الا بالخیر والشر لیس مرادا
له فقال البخاری لا یلزم من کون الشی معللا بشی ان یکون ذلک الشی ای العله مرادا
او ان لا یکون غیره مرادا ویحتمل ان یرادانهم یحتجون به علی ان افعال الله تعالی
لا بد وان تکون معلله فقال لا یلزم من وقوع التعلیل وجوبه ونحن نقول بجواز
التعلیل اوعلی ان افعال العباد مخلوقه لهم لاسناد العباده الیهم فقال لا حجة لهم فیه
لان الاسناد من جهة الکسب وکون العبد محلا لها سورة والطور بسم الله الرحمن الرحیم
قال تعالی والبحر المسجور ای الموقد بالدال وفی بعضها بالرا یقال سجرت التنور اذا احمیته

وسجرت النهر اذا ملاته وقال الحسن البصری اذا ذهب ماوه فلفظ السجر مشترک بین
الضدین وقال کسفا من السما ای قطعا وقال نتربص به ریب المنون ای الموت قوله
محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل بفتح النون والفا المشهور یتیم عروة وام سلمه بفتح المهمله
واللام اسمها هند ام المومنین وشکوت ای اشتکی ای شکوت مرضی ومحمد بن جبیر مصغر ضد
الکسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفیان ابن عیینه انا سمعت من الزهری انه یقرا
فی المغرب بالطور ولم اسمع زایدا علیه لکن اصحابی حدثونی عنه الزاید وهو من لفظ
فلما بلغ الی آخر الحدیث الخطابی کان انزعاجه عند سماع الایة لحسن تلقیه معناها
ومعرفته بما تضمنته من بلیغ الحجة واستدرکها بلطیف طبعه قالوا معناه لیس هم بانشاء
خلقا من خلق السموات والارض وهما خلقتا من غیر شی وهم خلقوا من آدم وهو
من التراب والقول الاخران المعنی خلقوا لغیر شی ای خلقوا باطلا لا یحاسبون ولا یومرون
ولا ینهون قال وههنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غیر خالق خلقهم فوجدوا بلا
موجود وذلک محال لا یجوز ان یکون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد من
خالق واذا انکروا الاله الخالق ولم یجز ان یوجد بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلک
فی الفساد اکثر وفی البطلان اشد لان ما لا وجود له کیف یجوز ان یکون موصوفا بالقدرة
کیف تاتی منه الفعل واذا بطل الوجهان قامت الحجة علیهم بان لهم خالقا فلیومنوا به
اذ ثم قال ام خلقوا السموات والارض ای ان جاز لهم ان یدعوا خلق انفسهم فی تلک الحال
فلیدعوا خلق السموات والارض وذلک شی لا یمکنهم ان یدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة
لازمة لهم ثم قال بل لا یوقنون فذکر العله التی عاقتهم عن الایمان وهی عدم الیقین
الذی هو موهبه من الله تعالی ولا ینال الا بتوفیقه ولهذا کان انزعاج جبیر بن
مطعم حتی قال کاد قلبی ان یطیر وهذا باب لا یفهمه الا ارباب القلوب سورة والنجم
بسم الله الرحمن الرحیم قال تعالی ذو مرة ای قوة وشدة العقل وقال قسمه ضیزی ای
عوجا غیر مستقیمه ای لا عدل فیها وقال اعطی قلیلا واکدی ای قطع عطاه وقال ابرهیم
الذی وفی ای استوفی ما فرض علیه وقال افتمارونه قال ابرهیم التخمی ای فتجادلونه وتردونه
فتمارونه ای فتجحدونه وقال فبای الاربک تتمادی ای تکذب وفی بعضها فیمار واه لیس
هذه الکلمه فی هذه السوره وقال ما زاغ البصر وما طغی ای ما جاوز الذی راه وقال

هو رب الشعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاى هو الكوكب الذى يطلع ورا
الجوزا وهما شعريان الغميصا مصغر الغصا بالمعجمه والمهمله والمد والعبور والاول فى الاسد
والثانى فى الجوزا وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال تعالى وانه هو رب الشعرى
البرطمه بالموحده والراء والمهمله والميم وفى بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية
وهى ضرب من اللهو وقيل هى التغنى فى اللغة الحميريه بكسر المهمله واسكان الميم وفتح
الياء وبالراء وقال الجوهرى هى الانتفاخ من الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اى اعطى
وارضى هذا تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقته اقنى اعطاه المال الذى للقنيه
اى للذخيره لا للتجاره قوله يحيى هو اما ابن موسى الختى بالمعجمه والفوقانيه واما
ابن جعفر البلخى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وعامر هو الشعبى قوله
يا امتاه ندا بزياده الالف والهاء الخطابى هم يقولون فى النداء يا ابه ويا امه اذا وقفوا
فاذا وصلوه وقالوا يا ابت ويا امت واذا فتحوا للندبه قالوا يا ابتاه ويا امتاه والهاء
للوقف اقول هذا ليس من باب الندبه اذ ليس ذلك تفجعا عليه قوله قف شعرى اى قام
من الفزع النووى الراجح عند اكثر العلما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعين راسه
ليلة الاسرا وان عايشه لم تنف الرويه بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان
معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابى اذا قال
قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجه لا سيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبه
مذكوره فى موضعها قوله فى صورته التى خلق فيها وهو انه له ستمايه جناح ورآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين وفى سايرالاوقات كان يراه فى صورة دحيه الكلبى وغيره
لان الملك يتشكل باى شكل اراد قوله حيث الوتر اى القاب موضع راس الوتر الجوهرى
القاب ما بين المقبض والسيه ولكل قوس قابان وقال بعضهم المراد من قاب قوسين قابا
قوس فهو من باب القلب قوله ابو النعمان بضم النون محمد والشيبانى بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وبالموحده وبالنون سليمان ابو اسحق وزر بكسر الزاى وشدة الراء ابن حبيش مصغر الحبش
بالمهمله والموحده والمعجمه وعبد الله اى ابن مسعود وطلق بفتح المهمله وسكون اللام ابن
غنام بفتح المعجمه وشدة النون وزايده من الزياده وقبيصه بفتح القاف وكسر الموحده
وبالمهمله والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب كان لباسا له الخطابى تاول هذا الذى

على معنى رويته جبريل فى الصوره التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع
اليه وتدلى اى جبريل من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفه
ثم تدلى اى نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى
فيما يراه الرآى ويقدره المقدر قوله مسلمه ابن ابرهيم وابو الاشهب بفتح الهمزه وسكون
المعجمه وفتح الهاء جعفر العطاردى البصرى مات سنه خمس وستين ومايه وابو الجوزا بفتح
الجيم واسكان الواو وبالزاى والمدّ اوس بن عبد الله الربعى بالراء والموحده والمهمله قتل
بالجماجم قوله يلت بتشديد الفوقانيه اى يبل وهذا على قرأة اللاّت بتشديد التاء ولما
بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهى سمره ومناه لهذيل
وخزاعه وهى ضخره قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر الحظابى اليمين انما يكون بالجود
الذى يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار فى ذلك فامر ان يتداركه بكلمه التوحيد
واما فليتصدق فمعناه فليتصدق بالمال الذى يريد ان يقامر عليه وقيل اى يتصدق
بصدقه من ماله كفاره لما جرى على لسانه من هذا القول قوله مناه بفتح الميم واهل
اى احرم والطاغيه صفة لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمشلل بضم الميم
وفتح المعجمه وشدة اللام المفتوحه موضع من قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين
اى من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروه تعظيما لصنمهم حيث لم يكن فى
المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم اسمها اساف بكسر الهمزه وبالمهمله والفا ونايله فاعله من
النول بالنون والواو ومر تحقيقه فى كتاب الحج فى باب وجوب الصفا وعبد الرحمن
بن خالد الفهمى بالفا المصرى وعثمان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون قبيله قوله
ابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله المشهور بالمقعد وابرهيم بن طهمان بفتح المهمله واسكان الهاء
وبالنون وابن عليه بضم المهمله وفتح اللام وشدة التحتانيه هو اسمعيل ولم يذكر ابن
عباس اى جعله موقوفا على عكرمه فان قلت المسلمون متناولون للجن والانس فما فايده
ذكرهما قلت فايدته دفع وهم اختصاصه بالانس فان قلت لم سجد المشركون قلت
لانها اول سجدة نزلت فاراد وا معارضة المسلمين بالسجده لمعبودهم او وقع
ذلك منهم بلا قصد او خافوا فى ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك
بسبب ما القى الشيطان فى اثنا قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق

العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له نقلا وعقلا وسبق فى كتاب سجود القرآن قوله
مضر بسكون المهمله وابو احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيرى بضم الزاى وفتح الموحده
وسكون التحتانيه وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده واميه بضم الميم
وشدة التحتانيه ابن خلف بفتح المعجمه واللام ومر ايضا فى السجود سورة اقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم قال تعالى يقولون سحر مستمر اى ذاهب يزول ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر اى
متناهى بلفظ المفعول من التناهى بمعنى الانتهاء اى جاء من اخبار عذاب الامم السالفه ما فيه
موضع الانتهاء عن الكفر والارتجار عنه او بصيغه الفاعل اى متناه فى الزجر لا مزيد
عليه وقال تعالى قالوا مجنون وازدجر اى استطير جنونا وقيل معناه ازدجرته الجنة
وتخبطته وذهبت فعيله وهو افتعل من زجر بعنى الدال بدل من التاء وقال ذات الواح
ودسر جمع الدسار وهو ضلع السفينه وقيل هو المسمار وهذه العباره كنايه عن السفينه
وقال فتعاطى فعقر اى فتناول الها بيده فعقرها وقال كل شئ محتضر يحضرون
الماء وقال كهشيم المحتظر اى كحظار بكسر الحاء اى منكسر من الشجر محترق والمحتظر الذى يعمل
الحظيره وقال مهطعين الى الداعى اى مسرعين والاهطاع الاسلان وهو بمعنى الخبب
بالمعجمه والموحده المفتوحتين وهو بمعنى المسارعه وقال تجرى باعيننا جزاء لمن كان
كفر اى كفر له من الكفران بالنعمه وهو نوح عليه السلام اى فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من
فتح ابواب السما وما بعده من التفجير ونحوه جزآ من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال
بل هو كذاب اشر صفه مشبهه من الاشر وهو المرح والتجبر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
بن سخبره بفتح المهمله والموحده وسكون المعجمه بينهما وبالراء ودونه اى تحته وعبد الله
بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله وفرقتين اى قطعتين ويحيى بن بكير مصغر
البكر بالموحده المخزومى المصرى وبكر بفتح الموحده ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء وجعفر
بن ربيعه بفتح الراء وهما مصريان ايضا وعراك بكسر المهمله وخفة الراء ابن مالك الغفارى
قوله يونس فيه ستة اوجه الواو والهمزه وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده النحوى ومر مباحث اشتقاق القمر فى آخر المناقب
وانها من امهات المعجزات الفائقه على معجزات سايرا لانبيا لانها لم تتجاوز عن الارضيات
وان الفلكيات قابله للخرق والالتيام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه قوله ابقى الله

شيا من اجزايها الى زمان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو تفسير لقوله تعالى
لقد تركناها اية قوله حفص بالمهملتين والاسود ضد الابيض النخعى وكان يقرا فهل من مدكر
باهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم بالنون والمعجمه وذهبى بتصغير الزهر بالزاى والراء وابو
اسحق اى السبيعى عمرو قوله دالا اى مدكر بالدال المهمله لا بالمعجمه وعبدان بفتح المهمله وسكون
الموحده وبالمهمله ابن عثمان الازدى المروزى ومحمد قال الغسانى كانه ابن بشار بالمعجمه وان
كان محمد بن المثنى يروى عن عندر ايضا وذكر الكلاباذى ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد
قد رووا عن غندر فى الجامع فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث فى هذه الترجمه الستة وما
وجه المناسبه بينه وبينها قلت لعل غرضه ان المذكور فى هذه السورة الذى هو فى المواضع
الستة كله بالمهمله قوله محمد ابن عبد الله بن حوشب بفتح المهمله والمعجمه وسكون الواو وبينهما
وخا لداى الحذا ومحمد قال الغسانى لعله ابن يحيى الذهلى واما عفان بتشديد الفا هو ابن مسلم الصفار
البصرى ووهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلى الحافظ وانشدك بضم الشين اى اطلبك واما
العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد
فهو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان يشا مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المومنين
اولا يعدكم فى حكم المفعول والجزا هو المحذوف والحث عليه اى بالغة ومر فيه مباحث
شريفه فى كتاب الجهاد فى باب ما قيل فى درع النبى صلى الله عليه وسلم قوله يعنى من المراه
لامن المروه ويوسف بن ماهك معرب ومعناه القمر مصغر القمر وهو منصرف على الصحيح
قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمه وكسر الها الواسطى وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان
والثانى هو مهران بكسر الميم الحذا بالمهمله وشدة المعجمه وبالمد سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشمس والقمر بحسبان اى كحسبان الرحى يعنى يجريان على حسب الحركه الرجويه وقال واقيموا
الوزن اى لسان الميزان وقال والحب ذو العصف والريحان قيل العصف يقل الزرع
بالموحده ويدرك اى يبلغ الى حد الكمال والريحان ورقه والحب هو الذى يوكل منه
وقيل الريحان الرزق بالراء والزاى وقال ابو مالك ولا يعرف اسمه سميه اى العصف
البنيط بفتح النون والموحده وهم قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين اى اهل الزراعه هو را
بفتح الهاء وضم الموحده وبالواو والراء وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار اى كما يصنع الفخار
اى الطين المطبوخ بالنار اى الخزف كالصابه ويصنع بلفظ المجهول وقال وخلق الجان من

مارج وهو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاحمر الذى يعلو النار
وقيل الخالص منها ومرج الامير رعيته بفتح الرا اذا خلاهم اى تركهم يظلم بعضهم بعضا
وكذلك مرحت الدابه بالفتح اذا تركتها واما مرج امر الناس فهو بالكسر اى اختلط قوله
رب المشرقين وقال تعالى فلا اقسم برب المشارق وقال رب المشرق والمغرب فان قلت
فما وجه الجمع بينهما قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتا ومشرق الصيف والمشارق
مشرق كل يوم اوكل فصل اوكل برج اوكل كوكب وقال بينهما برزخ لا يبغيان اى لا يختلطان
وقال وله الجوار المنشات فى البحر اى ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهمله
الشراع اى المرفوعات الشرع وقال يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار قوله بعضهم
قيل اراد به ابا حنيفه اذ مذهبه ان من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل رمانا اوبطبا لم
يحنث قوله بسديد لها اى تاكيدا لها وتعظيما وتفضيلا وقد ذكرهم اى كثير من
الناس فى ضمن من فى السموات ومن فى الارض اقول للامام ابى حنيفه ان يمنع المشابهة
بين هذه الآية وتلك الايتين لان الصلوات ومن فى الارض لفظان عامان بخلاف
فاكهة وقال فباى الآء اى نعمة وهو جمع الأَلْى وهو النعمه وقال سنفرغ لكم اى سنحاسبكم
اى الفراغ مجاز عن الحساب والغره بكسر المعجمه الغفله والمراد التوفر فى ذلك قوله عبد الله
بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى وعبد العزيز العمى بفتح المهمله وشدة الميم وابو عمران
بكسر المهمله عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو بكر يقال اسمه عمرو
وعبيد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعرى والرجال كلهم بصريون قوله آيتها مبتدا خبره
من فضة والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رد اعلى ما هو المتبادر الى الذهن من
مفهومها لغة فالمفوضه يقولون ما يعلم تاويله الا الله والماوله ياولون الوجه بالذات
والرد اشى كالرد امن صفاته اللازمه لذاته المقدسه عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وهو مثل ما قال الكبر ياردا ى وفى جنه عدن ظرف للقوم او هو منصوب على
الحالية فان قلت فهذا مشعر بان رويته الله تعالى غير واقعه قلت لا يلزم من عدمها فى جنة
عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا اورد الكبر غير مانع منها قوله طرفهن اى عينهن
اى لا يطلبن ومحدرين المثنى ضد المفرد والميل ثلث فرسخ اربع آلاف خطوه ومايرون الآ
خرين فى بعضها الاخرون فالتقدير يرونهم الاخرون نحو كلونى البراغيث سورة الواقعه

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خافضة اى لقوم الى النار ورافعه لقوم اخرين الى الجنة
وقال اذا رجت الارض اى زلزلت وبست الجبال اى فتتت ولثت كما يلث السويق وقال
ثلة من الاولين اى لمه وقال فى سدر مخضود اى لا شوك له وقال عربا بتثقيل الراوضمها
جمع العروب واهل مكه يسمونها العربه بكسر الرا واهل المدينه الغنجه بكسر النون
واهل العراق الشكله بفتح المعجمه وكسر الكاف وهن المتحببات الى ازواجهن وفى بعضها
المتحببات والتفعيل يجى بمعنى التفعل ومر فى كتاب بدا الخلق فى صفة الجنة وقال
وظل من يحموم اى دخان اسود قال كانوا قبل ذلك مترفين اى متمتعين يعنى بالحرام وكانوا
يصرون على الحنث العظيم اى يديمون قلولا ان كنتم غير مدينين اى محاسبين وافرايتم
ما تمنون اى من النطف فى ارحام النسا وفلا اقسم بمواقع النجوم اى بمحكم القران
ويقال للقران نجوم لانه نزل نجما نجما قال فى الكشاف انى باوقات وقوع القران اى اوقات
نزوله قوله بمسقط بفتح القاف اى بمغرب ولعل الله تعالى فى اخر الليل اذا انحطت النجوم
الى المغرب افعالا مخصوصه عظيمه فان قلت ما مراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول
جمع والثانى مفرد قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كليهما
عامان بلا تفاوت على الصحيح اولان اضافته الى الجمع ليستلزم تعدده كما يقال قلوب القوم
والمراد قلوبهم وقال انبهذا الحديث انتم مدهنون اى مكذبون وقال غيره اى منهاونون
به وقال فسلام لك من اصحاب اليمين تقديره فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذفت لفظه
ان لكنه مراد فى المعنى وذلك كقولك لمن قال انى مسافر عن قريب انت تصدق انك مسافر
والمغيب فى بعضها بالغين المعجمه وسلام فى بعضها مسلم وفى بعضها سلم وقد يكون كالدعا من
اصحاب اليمين له كقول القايل سقيا لك دعا من الرجال له قال الزمخشرى معناه سلام لك
يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اى يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام
فان قلت لم يقراه احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب هو دعا بخلاف
السلام فانه بالرفع دعا وعند النصب لا يكون دعا قوله ابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون
عبد الله بن ذكوان المدنى والاعرج هو عبد الرحمن وقال بلغ اذا لا جزم له بانه سمعه من
النبى صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمعه منه سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اى جنة يعنى الترس وكل ما يستتر به

وسايرا لاسلحه قالوا ما من صناعه الا والحديد اله فيها او ما يعمل بالحديد وقال
تعالى هي مولاكم اى النار او لى بكم اى مكانكم الذى يقال فيه هو اولى بكم وقال انظرونا
نقتبس من نوركم اى انتظرونا وليلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم سورة المجادله بسم الله
الرحمن الرحيم قال ان الذين يحادون الله ورسوله اى يعادون ويشاقون بكسر الدال
كبتوا اى اخذوا من الاخزا واهلكوا يقال كبت الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم
الشيطان اى غلبهم واستولى عليهم وهو احد ما جا على الاصل من غير اعلال سورة الحشر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر
وسميت بالفاضحه لانها تفضح الناس حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يوذون النبى
وقال ومنهم من يلمزك فى الصدقات ومنهم من يقول ايذن لى ومنهم من عاهد الله وبنو
النضير بفتح النون وكسر المعجمه قبيله اليهود والجلاء بفتح الجيم وبالمد الاخراج من الارض
قوله برنيه بفتح الموحده وسكون الرا وكسر النون وشدة التحتانيه ضرب من التمر
والعجوه اجود انواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك ويحيى بن حماد بفتح المهمله
وشدة الميم مرفى اخر الحيض ومالك بن اوس بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله ابن الحدثان
بفتح المهملتين وبالمثلثه والايجاف من الوجيف وهو السير السريع والخيل الفرسان والركاب
الابل التى يسار عليها والكراع اسم لجمع الخيل قوله الواشمات بالمعجمه من الوشم وهو ان
تغرز الابره فى ظهر الكف او الشفه او غير ذلك من بدن المراه حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك
الموضع بالكحل او النوره فيخضر والمفعول بها موشومه وان طلبت فعل ذلك بها فهى مستوشمه
قالوا هذا الموضع الذى وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت ازالته وان لم
يمكن الا بالاخراج فان خاف منه شينا فاحشا او فوات منفعه او عضو لم يجب والا وجبت
ويعصى بالتاخير واما الناصصه بالمهمله فهى التى تزيل الشعر من الوجه وبالنتف ونحوه والنماص
المنقاش والمتنمصه التى تطلب فعل ذلك بها واما المتفلجات بالفا والجيم من الفلج وهو فرج
بين الثنايا والرباعيات او مفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها وتفعل ذلك
العجوز اظهار اللصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجه اللطيفه بينها تكون للصغار فاذا
كبرت سنها وتوحشت تبرد ها بالمبرد لتصير لطيفه حسنه المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله
وتزوير وتدليس وذلك اذا كان طلبا للحسن فلو احتاجت اليه لعلاج ونحوه فلا باس به

بكسر الدال

لغ مقابلة

90

فان قلت كل تغيير لخلق الله تعالى ليس مذموما قلت هذا ليس حصلة مستقله بل هو صفه
لازمه للفعل ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو قوله ومن هو فى كتاب الله فان قلت هو
عاما ذا معطوف قلت على لعينه وتقديره ما الا لعن ما هو فى كتاب الله ملعون فان قلت
اين فى القران لعنتهن قلت فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول لقوله تعالى وما نهاكم عنه
فانتهوا وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنه على الظالمين قوله اللوحين اى القران
اوارد باللوحين الذى يمحى بالرجل ويوضع المصحف عليه فهو كنايه ايضا عن القران ولزانه
فى بعضها فزايته بيانا حاصله من اشباع الكسره وجا معتنا اى ماصا حبتنا بل كما نطلقها
ونفارقها وفيه ان من عنده مرتكبه معصيه كالوشم وترك الصلاة ونحوهما له ان يطلق
ويخرجها قوله عبد الرحمن اى ابن مهدى البصرى واما الثانى فهو عبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين والموحده الكوفى والواصله هى التى تصل شعر المراة بشعر اخر والمستوصله هى
التى تطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصله والفقها فصلوا فقالوا الواصل بشعر
الادمى حرام لانه مستحق الدفن وكذا بشعر غيره من الشور النجسه لانه حامل للنجاسه فى
الصلاة وغيرها واما الطاهر من غير الادمى فالاصح من الوجوه انه باذن الزوج جايز
والا فحرام واما تحمير الوجنه والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام
والا فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه المقرى وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين
وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت ما معنى تبوؤا الايمان
قلت هو نحو علفته تبنا وماء باردا قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير ضد القليل الدورقى
بالمهمله والواو والرا والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن غزوان بفتح المعجمه
واسكان الزاى وبالواو والضبى الكوفى وابو حازم بالمهمله والزاى سلمان الاشجعى بفتح
الهمزه والجيم وسكون المعجمه بينهما وبالمهمله والجهد اى المشقه والطاقه فى الجوع
والصبيه بلفظ الجمع والعشا بفتح العين فان قلت نفقه الاطفال واجبه والضيافه لم تكن
واجبه قلت لعل ذاك كان فاضلا عن قدر ضرورتهم فان قلت التعجب حالة تحصل
عند ادراك امر غريب والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وكلاهما محالان على
الله تعالى قلت المراد فى مثل هذه الاطلاقات لوازمها وغاياتها الخطابى طلاق

العجب لا يجوز على الله وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا
عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم في الشئ التافه لارتفاع
فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته قال وتاويل الضحك بمعنى الرضا اقرب من
تاويل البخاري بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة النجاح
الطلبة قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان الايثار على النفس نادر في العادات مستقرب
في الطباع فتعجب منه الملائكة **سورة الممتحنة** بفتح الحا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب **قوله** الحسن بن محمد
بن علي بن ابي طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض
واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم على وكاتبه والمقداد بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملتين ابن الاسود وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة بفتح
المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج واسمها ساره بالمهملة والراء وتعادى بلفظ الماضي
اي تتباعد وتتجادى ولتلقين الثياب مقتضى القواعد النحويه ان يقال للملفن بحذف
الياء تاويله انه ذكر كذلك لمشاكلة لتخرجن وفي بعضها بحذف القاف والتاء ورفع
الثياب والعقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفره وحاطب بكسر المهملة
الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة
فان قلت قال اولا انى كنت امرا من قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وهما متنافيان قلت
المراد منهم حلفا وولاء ونحوه ولست منهم نسبا وولاده **قوله** يدا اي يد منعم عليهم وحق
محبه وغفرت اي الامور الاخرويه والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه
ومر مباحثه مستوفاه في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقال سفيان اي ابن عيينه
لا ادري ان حكاية نزول الآية من تمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه
او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال علي ابن المدني قيل لسفيان اني هذا نزلت
لا تتخذوا عدوي فقال هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من
عمرو فهو الذي رويته منه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا
حفظ هذا الحديث من عمرو غيري **قوله** اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور وابن
اخي ابن شهاب هو محمد ابن عبد الله بن مسلم وبهذا الشرط وهو على ان لا يشركن بالله

شيا اه وعبد الرحمن بن اسحق القرشي واسحق ابن راشد ضد الضال الجزري بالجيم
والزاي والراء وعمره بفتح المهمله وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعيه وابو معمر بفتح
الميمين عبد الله وام عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه اسمها نسيبه مصغرا
ومكبرا فان قلت لفظ قبضت منافٍ لما تقدم انفا انه ما بايعهن الا بقوله قلت ماول
نحو ان المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما نعم لو قال بسطت لكان للاعتراض
ادنى شبهة من القول او بان مبايعتهن كانت ببسط والاشارة بها من دون مماسه **قوله**
اسعدتني فلانه للخطابي يقال اسعدت المراة صاحبتها ان اقامت في مناحة معها تساعدها
في نياحتها والاسعاد خاص في هذا العنى والمساعدة عامه في جميع الامور النووي
هذه المراة ام عطيه وهو محمول على الترخيص لها خاصة في تلك المراة خاصه وللشارع
ان يخص من شاء من العموم **قوله** وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم والمعجمه
والزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمه والراء المشدده وسكون التحتانيه وبالفوقانيه
البصري مر في سورة الانفال **قوله** للنسا فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان
انه بايعهم في ليلة العقبه وقال لا يعصون في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم
القلب مردود **قوله** ابو ادريس اسمه عايذ الله بلفظ فاعل العوذ بالمهمله والمعجمه الخولاني
بفتح المعجمه الشامي وعباده بضم المهمله وخفة الموحده ابن الصامت ضد الناطق وابه
النسا هي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا
يسرقن ولا يزنين الخ واكثر لفظ سفيان قرا الآيه اي اتلاها انه قرا ايه النسا واكثره انه
اطلق الآيه بدون ذكر النسا ومر شرح الحديث في الايمان وتابعه في الآيه اي في اطلاقها
وعدم تقييدها بالنسا **قوله** هرون ابن معروف البغدادي مات سنه احدى وثلاثين
ومائتين والحسن بن مسلم بفاء على الاسلام واسن على ذلك اي مبايعات عليه ويصدقن
يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتح بالفاء والفوقانيه المفتوحه وبالمعجمه الخواتم
العظام وقيل خلق من فضه لا فص فيها **سورة الصف** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
كانهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح والعامه تقوله بالكسر **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانيه
وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع وعلى قدمي مخفف الياء ومشددا اي على اثري او على
زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريد وانا الكون

اول المحشورين والعاقب هو الذى يخلف من كان قبله فى الخير فان قيل اسماوه اى
صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجوه فى الكتب القديمه المعلومه للامم السالفه
وسبق الحديث فى باب ما جا فى اسما النبى صلى الله عليه وسلم سورة الجمعه بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلى وابو الغيث بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وبالمثلثه سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا كوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابى حازم
بالمهمله وبالزاى وهو لا اى الفرس يعنى الجم وفيه وفضيله عظيمه لهم قوله حفص بالمهملتين
والفا وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون
المهمله الاولى اسمه رافع وابو سفيان هو طلحه بن نافع القرشى الواسطى روى عنه حصين
والعير بالكسر الابل التى تحمل الميره سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم قوله
عبد الله بن رجا ضد الخوف الغدانى بضم المعجمة وخفه المهمله وبالنون وابو اسحق هو عمرو
السبيعى وزيد بن ارقم بفتح الهمزه والقاف وسكون الرا وعبد الله بن ابى بن سلول والابن
الثانى صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب
الى الابوين قوله عمى محتمل ان يريد به عمه المجازى يعنى عبد الله بن رواحه لانه
كان فى حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجى قال الغسانى الصواب عمى لاعمر عامار واه الحمانى
قوله ما اردت اى ما قصدت منتهيا اليه اى ما حملك عليه وتختبون اى يتستون
قوله آدم بن ابى اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وبالمهمله والحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبه مصغر عتبه الدار ومحمد بن كعب القرظى بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه المدنى
مات سنه ثمان ومايه قوله فمت فى بعضها قمته وهو كقوله فليصم اى فليصم فيه والثانى
رسول نبى الله يطلبنى فاتيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صدقك وابن ابى
زايده من الزياده يحيى ابن زكريا وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا وابن ابى ليلى بفتح
اللامين اذا طلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا طلقه الفقها يريدون ابنه محمد
القاضى الامام قوله عمرو بن خالد الجزرى بالجيم والزاى والرا المصرى وزهير مصغر
الزهر فان قلت قال ههنا فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال فى الحديث المتقدم
فذكرت لعمى فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم قلت الاخبار اعم ان يكون بنفسه او بالواسطه
مع انه لا منافاه فى وقوع الامرين كليهما واجهد يمينه اى بذل وسعه فى اليمين وبالخ

فيها ما نقل اى ما قال وقالوا فيه دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه سمى قول عبد الله فعلا
ولووا اى حركوا وقرى بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اى قال الله تعالى كانهم خشب مسنده
مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم قوله مقتك من المقت وهو البغض ضد المقه
والكسع بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر قدمك ونحوه واللام فى يا للانصار لام
الاستغاثه وهذا يسمى بدعوى الجاهليه ودعوها اى انزكوا هذه المقاله او هذه الدعوى
وفعلوها اى افعلوها بحذف همزة الاستفهام قال فى الكشاف روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين هزم بنى المصطلق ازدحم على الماء جهجاه بفتح الجيمين وسكون الهاء الاولى
ابن سعيد اجير العمر رضى الله عنه يقود فرسه وسنان بكسر المهمله وبالنونين الجهنى
حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان
بعضهم جهجاها ولطم سنان فقال ابن سلول ما قال ومر الحديث فى مناقب قريش قوله
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده سمع عمه موسى بن عقبه الله بن
الفضل بسكون المعجمه ابن ربيعه الهاشمى المدنى والحره بفتح المهمله اى الارض التى فى حوالى
المدينه وقع فيها حرب بين عسكر يزيد واهل المدينه قوله بعض لم يسم الحاضرين
انسا عن حال زيد فقال هو الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقه هو الذى
اوفا الله له باذنه انه لما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابن سلول قال الله عليه
وسلم له لعله اخطا سمعك قال لا فلما نزلت الايه لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من
خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه جعل اذنه فى السماع كالضامنه بتصديق
ما سمعت فلما نزل القران به صارت كانها واعيه بضمانها قوله فسمعها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى بعضها فسمعها الله ورسوله من التسميع ولا تحدث بالجزم جوابا للامر وبالفتح
استينافا فان قلت ان كانت مستحق القتل فكيف يكون تحديث الناس مانعا منه قلت
هو كان ظاهر الاسلام والناس كانوا يشاهدون منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر
وقيل كان فى قتله تنفير الخلق عن الاسلام ويجوز التزام مفسده لدفع اعظم المفسدتين
سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك يوم التغابن اى غبن اهل الجنة اهل
النار لنزول السعدا منازل الاشقيا التى كانوا يرونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف
واحد للمبالغة نحو يخادعون الله سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم

اى ان لم تعلموا حيضهن واللائى قعدن عن المحيض اى يئسن عنه لكبرهن واللائى لم يحضن بعد
اى من الصغر فعدتهن ثلاثه اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهمله وتحتيه اى
غضب منه لان الطلاق فى الحيض بدعة فان قلت الطهاره ليست من الصفات الخاصه
بالنساء حتى لا يحتاج الى التاء فى المونث كحايض فالقياس ان يقال ظاهره قلت الطهور
من الحيض من المختصات بهن وبيمنها اى بحامعها فتلك العده هى التى امر الله ان يطلق
لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحى وشيبان بفتح
المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده النحوى ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وابو سلمه بفتح
اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وآخر الاجلين اى اقصاهما يعنى لا بد لها من انقضاء اربعة
اشهر وعشر ولا يكفى وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثر منها ومن وضع الحمل ان كان مدته
اكثر وقال ابن اخى كما هو عاده العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقه وكريب مصغر الكرب بالرا
والموحده وام سلمه هى هند المخزوميه ام المؤمنين وزوج سبيعه مصغر السبعه اخت
الثمانيه بنت الحارث الاسلميه هو سعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو فان قلت
قال فى الجنايز انه مات بمكه وفى قصه بدر انه توفى عنها وههنا قال قتل فما الاصح
منها قلت المشهور الموت لا القتل وانها قالت بالقتل بنا على ظنها وخطيت بلفظ المجهول
وابو السنابل جمع سنبله الحنطه اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحده وسكون المهمله وفتح
الكاف الاولى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبه
بضم المهمله واسكان الفوقانيه وضمنى بلفظ ماضى الضمير بالمعجمه والزاى سكتنى وضم
بالتخفيف سكت وفطنت بالفتح والكسر وعم عبد الله بن عقبه عبد الله بن مسعود وابو
عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه مالك بن عامر قوله التغليظ اى طول العده
بالحمل اذا زادت مدته على عامه الاشهر وقد تمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين
اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصه اى التسهيل اذا وضعت قبل من
الاربعه اشهر وسوره النسا القصرى سوره الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سوره النسا بل السوره التى هى اطول
جميع سور القران يعنى البقره وفيها والذين يتوفون منكم ومر مباحثه فى سوره البقره
من انه نسخ او تخصيص او تفضيل سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم قوله محاذ

بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن فضاله بفتح الفا وخفه المعجمه الزهرانى وهشام اى الدستوائى
ويحيى بن ابى كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانيه واسكان المهمله وبالقصر ابن حكيم
بفتح المهمله وكسر الكاف الثقفى البصرى قوله يكفر اى اذا قال انت على حرام او هذا
على حرام يكفر كفاره اليمين وبين الفقهانيه خلاف وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر
عمر ابو عاصم الليثى وحشن بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه والمواطاه الموافقه
والمغافير بالمعجمه والفا والراجح المغفور بضم الميم وليس فى كلامهم مفعول بالضم الا قليلا
نحو مغرود بالمعجمه والرا والمهمله وهو نوع من الكماه وهو اى المغفور صمغ يتحلب عن
بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رايحه كريهه وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد
منه الروايح فصدق القايله له ذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه الخطابى والا
كثر على ان الآيه انما نزلت فى تحريم ماريه القبطيه حين حرمها على نفسه وقال
لحفصه لا تخبرى عايشه فلم تكتم السر واخبرتها ففى ذلك نزل واذ اسر النبى الى بعض
ازواجه حديثا قوله لا اى فقلنا له ذلك فقال ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها
فلن اعود لشربه وقال حلفت انا على عدم العود فلا تخبرى احدا اى عايشه او غيرها
بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يبتغى بذلك مرضاه ازواجه فان قلت كيف جاز لهما
الكذب والمواطاه التى فيها ايذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذه صغيره
مع انها وقعت منهما لا بقصد الايذا بل على ما هو جبلة النسا فى الغيره على الضرائر ونحوها
وباقى المباحث فى التفاسير قوله يحيى اى ابن سعيد الانصارى وعبيد بضم المهمله
ابن حنين مصغر الحنن بالمهمله والنونين مولى زيد بن الخطاب والادراك اى عدل
عن الطريق منتهيا الى بجر الادراك لقضا حاجته وتظاهرتا اى تعاونتا عليه بما يسوء
فى الافطار فى الغيره وافشا سره قوله ان كنا فان قلت ان ليس مخففا لعدم اللام
وكذا فيه والا لزم ان يكون العدث ابتا لان النفى اثبات قلت ما تاكيد للنفى المستفاد
منه ونمرا اى بيانا بحيث يدخلونى المشورة وانزل الله فيهن مثل وعاشروهن بالمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقسم مثل ولهن الربع مما
تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وابا مره اى افكر فيه ولما ههنا الى للام
الذى نحن فيه قوله وجد هو المناسب للروايات الاخر وهى لا يغرنك ان كانت جارتك

اوضامنك واجبا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها حب بدون الواو فان
قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال قوله اخذتني اى ام سلمه بكلامها
او مقالتها اخذة كسرتني عن بعض موجدتي ونقصت عن غضبي واذا غبت اى عن
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ما وقع في مجلسه وغسان بفتح المعجمه وشدة
المهمله وهم كانوا في الشام ورغم بكسر الغين فان قلت لم خصص عايشه وحفصه
وكل الازواج شركاني الاعتزال عنهن قلت حفصة بنته وعايشه بنت صديقه الخالص
فله بهما اهتمام زايد على غيرهما والمشربه بضم الراء وفتحها الغرفه ويرتي بلفظ المجهول العجله
بفتح المهمله والجيم اى الدرجة وحشوها بضم الواو وفتحها والقرظ باعجام الظاء ورق شجر
يدبغ به ومصبورا اى محبوسا صبرة صبره والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اى
بفتحتين على غير قياس وقد قيل بضمتين وهو قياس قوله انت رسول الله فان قلت
هذا الخبر لا يراد به فايده والا لزمها فما الغرض منه قلت غرضه بيان ما هو لازم للرساله
وهو استحقاقه ما هما فيه اى انت المستحق لذلك لا هما فان قلت تقدم في كتاب المظالم
في باب الغرفه ان صاحب عمر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وههنا قال اعتزل
ازواجه وقال الراوي ثمه ان عمر استاذن ثلاث مرات حتى اذن له واشعر كلامه ههنا
بانه اذن في المرة الاولى فما التلفيق بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشيا عن الطلاق
فاخبر بحسب ظنه واما مسلة الاستيذان فلا منافاة بينهما غايته اطلاق وتقييد قوله
ظهران بفتح المعجمه وسكون الهاء وبالراء والنون بقعه بين مكه والمدينه غير منصرف والاداوه
المطهره وموضعا اى موضع السوال فان قلت المفهوم منه ان السوال كان في اثنا الوضو
والسكت وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول
ممنوع قوله عمرو بن عون بفتح المهمله وسكون الواو وبالنون الواسطي وهشيم مصغر
الهشم بالمعجمه وجميد بالضم وهذه الآية من جمله ما وافق نزوله ما راى عمر رضي الله عنه
سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اى اختلاف
وقال تكاد تميز من الغيظ اى تقطع منه وقال فامشوا في مناكبها اى جوانبها وقال هذا الذي
كنتم به تدعون هو من باب الافتعال والثلاثي بمعنى واحد وقال بل لجوا في عتو ونفور
اى كفور سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى غدوا على حرد قادرين اى على جد في انفسهم

وقال وهم يتخافتون اى يتناجون السراد والكلام الخفي وقال انا لضالون اى اضللنا مكان
جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اى كالصبح انفلق من الليل اى كالمقطوع المحدود الصريم
ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان بن عاصم
قوله رجل اى هو رجل قيل هو الوليد بن المغيره المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو
الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بالمعجمه والنون والمهمله ابن شريق بفتح
المعجمه وكسر الراء قال الزمخشري الزنمه هي الهنه من جلد الماعز يقطع فتخلى معلقة في حلقها
وقال بعضهم الزنمه للمعز في حلوقها كالقرط فان كانت في الاذن فهي زنمه قوله معبد بفتح
الميم والموحده وسكون المهمله الاولى القيسي الكوفي وحادثه بالمهمله والمثلثه ابن وهب
الخزاعي مر في التقصير قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه
الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اى استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع
خامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقه القلب ولينه للايمان ولو اقسم اى لو حلف
بمينا طمعا في كرم الله تعالى بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد
الخصومه بالباطل العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمه الجموع المنوع وقيل
الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هو لا
كما ان اغلب اهل النار العتم الاخر وليس المراد الاستيعاب من الطرفين قوله خالد بن
يزيد من الزياده الفقيه السكسكي بفتح المهمله وعطا بن يسار ضد اليمين وريا اى يراه الناس
وسمعه اى يسمعونه وطبقا واحدا اى لا ينثني للسجود ولا يحنى له فان قلت القيامه دار الجزاء
لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب
الى الله تعالى الخطابي هذا الحديث مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف على تفسير
ما لا يحيط العلم به اى من المتشابهات وقد اوله بعضهم على نحو قوله تعالى يوم يكشف عن
ساق فروى عن ابن عباس انه قال اى عن شده وكرب قال بعض الاعراب وكان بطرد
الطير عن زرعه في سنه جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي الطير عن ارزاقها
في سنه قد كشفت عن ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد امر القيامه فيتمنى
عند ذلك اهل الاخلاص فيؤذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون

السجود واوله بعضهم بان الله تعالى يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم
ويحمل ذلك سببا لبيان ماشاء من حكمته فى اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه آخر وقد
تحتمله اللغه روى عن ابى العباس النحوى فيما عدّ من المعانى الواقعه تحت هذا الاسم انه
قال الساق النفس كما قال على رضى الله عنه والله لا قاتلن الخوارج ولو تلفت ساقى فيحتمل ان
يكون المراد تجلى ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله اعلم سورة الحاقه
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فهو فى عيشة راضية اى عيشة فيها الرضا اى ذات يرضاه من بنى
ذى كذا اكتامر ولابن وقال علما البيان انه استعارة بالكنايه وقال يا ليتها كانت القاضية
اى يا ليت الموتة الاولى التى متها كانت القاطعه لامرى لن احيا بعدها ولا يكون
بعث ولا جزا وقال من احدٍ عنه حاجزين اى لفظ الاحد يقع على المفرد والجمع مذكرا ومونثا
كقوله تعالى لستن كاحدٍ من النسا وقال تعالى لقطعنا منه الوتين اى نياط القلب بكسر
النون وخفة التحتانيه وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وقال لماطغى الما اى كثر
وطغت الريح على خزانها اى خرجت بلا ضبطهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ارسل الله ريحا الا بمكيال ولا قطره من المطر الا بمكيال الا يوم عاد وقوم نوح طغى
على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وقال فاهلكوا بالطاغيه اى بطغيانهم يعنى الفاعله
جا مصدرا كالعافيه سورة سال بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وفصيلته التى
تؤويه اى اصغر ابائه القربى يعنى عشيرته الادنون الذى فصل عنهم وقال نزاعة للشوى
اى للاطراف من اليد والرجل وغيرها اوجمع شواه وهى جلدة الراس وقال عن اليمين
وعن الشمال عزين اى فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاى سورة نوح عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خلقكم اطوارا اى تارات تارة نطفه وتارة علقه يقال
عدا طوره اى تعدى قدره وقال تعالى ومكروا مكرا كبارا بالتشديد اكبر من الكبار كبار
بالتخفيف وهو اكبر من من الكبير وكذلك الجمال اشد من الجمال وهو من الجميل وكذلك
الحسان بضم المهملة الاولى وقال مالكم لا ترجون لله وقارا اى عظمة وقال لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا هو فيعل من ذور واصله ديوار فادغم ولو كان
فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضى الله عنه الحى القيام وهو ايضا فيعال من الاجوف
الواوى وقال بعضهم معنى الديار احد وقال لا ترد الظالمين الا تبارا اى الا هلاكا

قوله عطا قال الغسانى هو عطاء الخراسانى لا ابن ابى رباح ولا ابن يسار وقال ابن جريج
اخذه من كبار عطا لامن السماع منه قوله ودا بفتح الواو وضمها وكلب قبيله ودومه بضم
الدال وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح الضم والجندل بفتح الجيم والمهمله وسكون
النون بينهما وهى بين المدينه والشام والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغرا الهذل
بالمعجمه قبيلة ومراد بضم الميم وخفة الرا وبالمهمله ابو قبيله من اليمن وبنو اغطيف بضم المعجمه
وفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالفا بطن من مراد والجوف بالجيم والواو والمطمان من
الارض وقيل هو واد باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمز ويقبلها الفا وفى بعضها
الجرف بالرا وهمدان بسكون الميم وبالمهمله الدال قبيله وحمير بكسر المهمله وسكون الميم وفتح
التحتانيه وبالرا ابو قبيله وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهمله اسم ملك
من ملوك اليمن قوله اسما اى هذه الخمسه اسما وفى بعضها ونسرا سما والمرد نسر واخوانه اسما
رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ما ينصب لغرضٍ كالعباده وينسخ بلفظ الماضى
من التفعيل اى تغير علمهم بصورة الحال وذالت معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك سورة
قل اوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابو غوانه بتخفيف الواو وبالنون وضاح وابو بشر باعجام
الشين جعفر وعكاظ بضم المهمله وخفة الكاف وبالمعجمه سوق للعرب بناحيه مكه يصرف
ولا يصرف وما حدث اى اى شى حدث وتهامه بكسر الفوقانيه اسم لكل ما نزل عن نجدٍ من بلاد
الحجاز ونخله غير منصرف موضع مشهور ثمه وتسمعوا اى تكلفوا للسماع مر شرحه فى كتاب الصلاة
فى باب الجهر بقراة صلاة الفجر سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتبتل اليه
تبتيلا اى اخلص وقال ان لدينا انكالا اى قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا مهيلا اى
رملا سائلا وقال فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا وقال السما منفطرٌ به اى مثقله بيوم
القيمة انفا لا يودى لما انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من وقوعه فان قلت
السما مونثة فما المنفطرٌ قلت على تاويلها بالسقف او شى منفطرٌ به او ذات انفطار سورة
المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فرت من قسورة اى ركز الناس واصواتها وكل شديد
قسورة وقيل الاسد وقيل الرامى للصيد وقال كانهم حمرٌ مستنفرة اى نافره مذعوره
بالمعجمه ثم المهمله اى خايفه وقال يوم عسير اى شديد قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر
وعلى بن المبارك الهنا بضم الها وبالنون ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وحرا بكسر الحا وخفة

الرا وبالمد منصرفا على الاشهر جبل على يسار السايرمن مكه الى منى وجوار ى اى مجاورتى
اى اعتكافى والشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح
ان اول ما نزل هو اقرا باسم ربك قلت ليس فى حديثه انه يا ايها المدثر بل استخرج جابر
ذلك عن الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور فى اول هذا الجامع
الصريح بانه اقرا ثم لفظ فرايت شيا مجملا يحتمل ان يكون المراد به رايت جبريل وقد قال
اقرا باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجه فقلت دثرونى قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة الاولى وعثمان هو ابن عمر البصرى
يروى عنه ابن بشار وفى مخرج ابى نعيم الحافظ نحو حديث على ابن المبارك وليس فيه ذكر
عثمان واستبطنت اى وصلت بطن الوادى قوله وهو يحدث عن فترة الوحى هذا
مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحى وليس ذلك لا سورة اقرا على الصحيح قوله
فجئثت بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والهمزة والمثلثه وهو الفزع والرعب الخوف وفى
بعضها جثيث بالمثلثتين من الجث وهو القلع فان قلت قال هنا على كرسى وفى الحديث
السابق على عرش قلت لا تفاوت بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة
قوله قبل ان تفرض غرضه ان تطه جبا قبل الصلاة وهى اى الزجر وانث باعتبار ان
الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الى بفتح الواو اى سقطت سورة
القيمة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدا اى هملا بفتحتين
اى مهملا وقال ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف
اتوب وسوف اعمل عملا صالحا وقال كلا لا وزر اى لا حصن بالمهملتين اى لا ملجاء
قوله موسى بن ابى عايشه الكوفى مرفى بدء الوحى قال وكان ثقه تاكيد او تصريح بما به والا
فالبخارى لا يروى الا عن الثقات ووصف سفيان كيفيه التحريك ويريد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك حفظ الوحى وينفلت اى يضيع ويفوت والطرف
اى ارخى عينه ينظر الى الارض سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم كلمة هل تكون تارة
للجحد واخرى للخبر اى الاستفهام يكون للانكار وللتقرير يعنى قد اتى على الانسان
ومعنى لم يكن شيا مذكورا انه كان شيا لكنه لم يكن مذكورا يعنى انتفا هذا المجموع بانتفا
صفته لا بانتفا الموصوف وقال تعالى سلاسلا واغلالا ولا يجوز بعض النحاه التنوين

المهمله

الرجل اذا سكن والمرئى

وفى نسخه الايدى بالتحتيه تصحيف

للتناسب ويوجبون قراته بدونه وقال كان شره مستطيرا اى ممتد البلا قوله معمر
بفتح الميمين ابن راشد الصنعانى شددنا اسرهم اى شدة الخلق والغيط بفتح المعجمه وكسر
الموحده وبالمهمله شى يشابه المحفه بكسر الميم يركبه النسا وقال تعالى من نطفة امشاج اى
اخلاط وهو ما الرجل وما المراة ثم الدم والعلقه وقال يوما عبوسا قمطريرا اى شديدا
والقمطرير والقماطر بضم القاف وكسر المهمله بمعنى واحد سورة والمرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانه جمالات صفر اى جمال جمع جمل ضد الناقه وقرى جمالات
بالضم وهى الحبال التى تشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون اطلق الركوع
واراد به الصلوة اطلاق الجزء وارادة الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم
اى لا ينطقون والسوال هو كيف التلفيق بينها وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيمة يوم طويل ذو مواطن مختلفه
فينطقون فى وقت ومكان ولا ينطقون فى آخر قوله فابتدرناها اى سبقنا ها فان
قلت فهم السابقون وقال ايضا فسبقتنا فهم المسبوقون قلت كانوا السابقين اولا فصاروا
مسبوقين اخرا وشركم منصوب بانه مفعول ثان قوله عبده ضد الحره الصفار الخزاعى
واسود ضد الابيض ابن عامر ولقبه شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامى مات ببغداد
وحفص بالمهملتين ابن غياث وابو معويه محمد الضرير وسليمان بن ترخان بفتح القاف
وسكون الرا الضبى بفتح المعجمه وبالموحده والاسود هو ابن يزيد النخعى والمغيره هو ابن
مقسم بكسر الميم الكوفى قوله رطب اى لم يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
لانه كان اول زمان نزوله قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عايس بالمهملتين
وكسر الموحده النخعى الكوفى قوله بقصر حرف الجر وكسر القاف وفتح المهمله اى بقدر ثلاثه
ادرع وفى بعضها لم توجد هذه الكلمه وللشتا اى لاجل الشتا والاستيخان به قال فى
الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر ويحيى القطان وسفيان اى الثورى قوله بجمع اى بضم
بعضها الى بعض حتى تصير قويه غليظه كوسط الرجل وهذا اذا قرى بالضم يكون بمعنى
الحبل اما بالكسر فهو جمع الجمال يعنى الابل قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بالشين
المعجمه قال عمر زاد حفص لفظ بمعنى فحفظته منه سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى جعلنا سراجا وهاجا اى مضيا وقال لا يرجون حسابا اى لا يخافونه والرجا يستعمل

في الاصل والخوف وقال لا يملكون منه خطابا اى لا يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال عطا
حسابا اى جزا كافيا ويقال اعطاني ما احسبني اى كفاني وفي بعضها كافاني وقال لا حميما ولا غساقا
اى سيالا من الدم ونحوه وغسقت عينه اى سالت ويغسق الجرح يسيل قال تعالى صوابا اى قال
في الدنيا حقا وعمل بالحق ايضا اى جمع بينهما لين القول والعمل قوله ابو معويه هو محمد الضرير
والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وابيت اى امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم ويبلى اى يخلق
وعجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر ما يخلق واول ما يخلق ومن في سورة الزمر
سورة والنازعات بسم الله الرحمن الرحيم قال انا لمردودون في الحافرة اى الى الحالة الاولى
يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرته اى في طريقته التي جاء منها وقال ايضا كنا عظاما نخرة
اى ناخرة اى كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل المعنى والا فالنخرة مبالغة ليست
في الناخرة وقيل النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير اى
صوت وقال فاراه الاية الكبرى اى عصاه ويده قوله احمد بن مقدام بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملة وبالميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري
مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والساعدة بالنصب والغرض ان
بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط القيامة وهما متقاربان سورة عبس
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعا عبس اى كلح وتولى اى اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
وقال البخاري نغ يعني لما كانت الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اى الملائكة
به فقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لحمولة خيول
الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل فالمدبرات وفي بعضها لا تقع بزيادة لا وفي
توجيهه تكلف وقال بايدي سفرة اى ملايكة يقال سفرت اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة
اذا نزلت بوحي الله وتاديته اى تبليغه كالسفير وفي بعضها تاديبه من الادب لامن
الاداوة قال ابن عباس يعني كتبه وتحمل اسفارا اى كتبا وقال تعالى فانت له تصدى اى تتصدى
فحذف احدى التاءين اى تتغافل عنه قال في الكشاف اى تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو
المناسب المشهور وقال تعا فانت عنه تلهى اى تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره اى لا يقضي
احدا ما امر به بعد مع تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اى مشرقة مضيئة وقال
ترهقها قترة اى تغشاها شدة قوله زراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ

افعل التفضيل العامري من بني العنق وسعد بن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قوله
مثل السفره وفي بعضها مع السفره ويتعاهده اى يضبطه ويتفقده فان قلت ايها افضل
قلت الاول لاعتنايه بالحفظ فان قلت مثل مبتدا ومع السفره خبره ولا رابط بينهما وكذا
في القسم الآخر قلت لفظ المثل زايد والمثل بمعنى المثيل يعني شبيهه مع السفره فكيف به الخطاب
والسفره الكتبه وهم الملائكة واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل للكاتب السفر لانه يسفر
عن الشيء اى يوضحه ومثل الذي الذي يقرا على الوجه الذي ذكره من سهولة القران وتعذره
كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفره الكرام في قراته او فيما يستحقه من الثواب
وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعا واذا البحار سجرت اى اذهب ماوها واملئت مما فهو من الاضداد وقيل
معناه جعلت جرا واحدا وقال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هو الذي يخنس
في مجراه اى يرجع والكانس هو الذي يكنس اى يستتر كما يكنس الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب
السبعة السيارة وقال والصبح اذا تنفس اى ارتفع النهار وقال وما هو على الغيب
بظنين اى متهم فهو فعيل بمعنى مفعول وقرى بالضاد ايضا ويضن به بالفتح والكسر
اى نخل به ونفسره به ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل وعمر هو امير المؤمنين وقال والليل
اذا عسعس اى ادبر وقد تستعمل ايضا بمعنى اقبل وهو مشترك بين الضدين سورة
الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم قوله الربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة التابعي
الثوري الكوفي وعاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة
قوله اراد اى المشدد اى عدلك معناه خلقك معتدل الخلق ومن خفف يريد ان
معناه صرفك في اى صوره شاء فيعني هذا جواب لقوله خفف وعدلك بمعنى صرفك ويحتمل
ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد اى ومن خفف اراد ايضا معتدل الخلق
ولفظ في اى صورة لا يكون متعلقا به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعا في اى
صورة ما شاء ركبك سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قال كلا ران على قلوبهم
اى ثبت واستحكم وبت الخطايا روى بسكون الموحدة وفتحها يقال ران على
قلبه اى غلبه الذنب والاصرار عليه وران فيه اليوم اى رسخ فيه والمطفف هو الذي لا يوفي
والتطفيف هو البخس في الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اى جوزي يعني الثواب

يطلق على مطلق الجزا خيرًا وشرًا قوله ابرهيم بن المنذ بكسر الميمه الخفيفه ومعن بفتح الميم
واسكان المهمله وبالنون ابن عبس الاسجعى القزاز بتشديد الزاى الاولى والرشح العرق فان
قلت ماوجه اضافه الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما قلت لما كان لكل شخص اذنان
بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقه ومعنى سورة الانشقاق
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والليل وما وسق اى جمع وضم من الدواب وقال ظن ان لن
يجور اى لن يرجع الى الله تكذيبًا بالمعاد وقال مجاهد اخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه
من وراظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من
اوتى كتابه وراظهره معنى قوله عمرو بن على بن بحر ضد البر ابن كنيز بالنون والزاى الفلاس
ويحيى اى القطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض بن موسى الجحى بضم الجيم وعبد الله
ابن ابى مليكه مصغر الملكه وهو يروى تارة عن عايشه بلا واسطه واخرى بواسطه القاسم
بن محمد بن ابى بكر الصديق عنها وابو بونس هو حاتم بالمهمله والفوقانيه ابن ابى صغيره ضد
الكبيره الباهلى البصرى مر فى آخر بدء الخلق والغرض هو الايداو الابراد وقيل هو ان يحرف
دنويه ثم يتجاوز عنه والمناقشه هى الاستقصا فى الامر والحساب منصوب بنزع الخافض
تقدم فى كتاب العلم قوله سعيد بن النضر بسكون المعجمه البغدادى مر فى اول التيمم وهيثم
مصغر الهشم وابو بسر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر سورة البروج بسم الله
الرحمن الرحيم قال تعالى قتل الاصحاب الاخدود وهو الشق فى الارض وقال ان الذين
فتنوا المومنين اى عذبوهم سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والسما ذات الرجع
اى سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اى تصدع بالنبات سورة سبح اسم ربك
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحده ابن عثمان بن جبله
بالجيم والموحده المفتوحتين المروزى وابو اسحق هو السبيعى والبرا هو ابن عازب بالمهمله
والزاى وقدم اى المدينه ومصعب بضم الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عمير
مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى العامرى واسم ام عاتكه بالمهمله وكسر الفوقانيه
وعمار بفتح المهمله وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر المخزومى وسعد بن ابى وقاص احد العشره
المبشره وفى عشرين اى فى جملة عشرين صحابيا آخر والولايد جمع الوليده وهى الصبيه والامه
سورة الغاشيه بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تسقى من عين آنيه اى بلغ اناها اى وقتها وحان

شربها واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اى نبت مسموم يابس يقال له الشبرق
الجوهرى الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع وقال لا يسمن فيها لاغية اى شتما وقال
لست عليهم بمسيطر اى بمسلط سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ارم ذات
العماد اى القديمه يعنى لما كانت عاد قبيلتين عادا الاولى وعادا الاخيره جعل ارم عطف
بيان لعاد اى اذا نابانهم عاد الاولى القديمه وهى اسم ارضهم التى كانوا نوابها واهل عمود اى
كانوا يدوبين اهل خيام غير مقيمين فى بلد وقال تعالى سوط عذاب وهو الذى عذبوا به وقيل
هو كلمه تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وقال ولا تحاضون اى لا
تحافظون ويحضون اى تامرون باطعامه وقال وتاكلون التراث اكلا لما اى سفا وقيل
جمعا بين الحلال والحرام يقال لممته اجمع اذا اتيت على اخره وقال وتحبون المال حبا جما
اى كثيرا شديدا مع الحرص وقال والشفع والوتر اى كل مخلوق شفع والوتر هو الخالق فقط قال
تعالى ومن كل شى خلقنا زوجين فان قلت السما سبع فهو وتر قلت معناه السما شفع للارض
كالحار والبارد والذكر والانثى وقال جابوا الصخر اى نقبوه يقال حيت القميص اذا قطعت
له جيبا وبجوب القلاة اى يقطعها وقال ان ربك لبالمرصاد اى اليه المصير وقال يا ايتها
النفس المطمئنة اى المصدقه بالثواب واسناد الاطمينان الى الله مجاز يريد به لازمه
وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك الاعتراض سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وانت حل بهذا البلد اى بمكه ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم فى القتال فيه
يوم الفتح ونحوه وقال ووالد وما ولد اى آدم واولاده وقيل ابرهيم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه من نسله وقال تعالى اهلكت مالا لبدا اى كثيرا وقال هديناه النجدين اى
الخير والشر وقال فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اى ساقطا فى
التراب وقال فلا اقتحم العقبة اى فليقتحم العقبة فى الدنيا سورة والشمس وضحاها
بسم الله الرحمن الرحيم قال كذبت ثمود بطغواها اى بمعاصيها وقال ولا يخاف عقبها اى
عقبى احد فان قلت الضمير مونث راجع الى الدمدمه او الى ثمود قلت راجع الى نفس وهو
مونث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او
معناه لا يخاف عاقبه الدمدمه لاحد وفى بعضها اخذ بالمجمتين وهو معنى الدمدمه
اى الهلاك العام قوله وهيب مصغرا ابن خالد وهشام هو ابن عروه بن الزبير ابن العوام بن

خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى وعبد الله بن زمعه بفتح الزاى
والميم وبسكونها وبالمهمله ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى
قوله الناقه اى ناقه صالح وعارم اى شرير مفسد وقيل جاهل سرس والمنيع اى قوى
ذو المنعه الرهط القوم وابو زمعه هو الاسود المذكور انفا ويعمد اى يقصد وفيه
الوصيه بالنسا والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض
عن سماع صوت الضراط والاشتغال بما كان فيه قوله ابو معويه هو محمد بن حازم بالجيم
والزاى الضرير اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعه ليس عم الزبير والجواب
ابن عم الزبير كما يعلم من نسبهما المتقدم انفا فاطلق العم عليه مجازا بهذه الملازمة
سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكذب بالحسنى اى بالفعله الحسنى وهى
الخلف عن اعطايه والعرض عن انفاقه وقال نارا تلظى اى تتوهج وتتوقد وعبيد مصغر
ضد الحر ابن عمير مصغر عمر تردى تتلظى بدون حذف التا وقال وما يغنى عنه ماله اذا تردى اى
مات قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله ابن عقبه بضم المهمله وسكون القاف
وابو الدرداء اسمه عويمر وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى
وفى صاحبك اى نم عبد الله بن مسعود وهو لاى اهل الشام يابون هذه القراه ويقولون
المتواتر هو وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب فى القراة يعنى يذكر وما خلق وابو الدرداء
كان يحدثه وابرهيم هو النخعى وعلقمه هو عم والدته ويريدوننى اى يحملوننى على ان اقرا وما
خلق الذكر والانثى بزياده وما خلق فان قلت كيف قال لا اتابعهم وقراتهم متواتره قلت
كان له طريق آخر يقينى يعارضه وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
لم خالفوه قلت هم اتبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر قوله ابو نعيم مصغرا والاعمش هو سليمان وسعد
ابن عبيده مصغر العبد ضد الحره ابو حمزه بالمهمله والزاى ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى
بضم المهمله وفتح اللام والبقيع بفتح الموحده وكسر القاف وبالمعجمه مقبره المدينه واضيف الى الغرقد
بفتح المعجمه والقاف وسكون الراى بالمهمله لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج وافلا سكل اى لا
نعتمد على كسلنا اى الذى قد رانا الله علينا فقال انتم مامورون بالعمل فعليكم بمتابعة الامر
فكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه قوله يسر بالموحده المكسور ابن خالد والنكت ان
يضرب القضيب فى الارض فيوثر فيها ومنصور هو ابن المعتمر سمع من سعد بن عبيده فقال شعبه

حدثنى به منصور ايضا فوافق ما حدثنى به الاعمش فما انكرت منه شيا قوله عثمان
بن ابى شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وجرير بفتح الجيم وبالراء المكرره والمخصره بكسر الميم
وسكون المعجمه وفتح المهمله ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوه ومنفوسه مصنوعه
وشعبه روى بالنصب والرفع وسيصير اى سجريه القضا اليه قهرا وفيه مباحث شريفه
ذكرناها فى كتاب الجنايز فى باب الموعظه عند القبر سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى والليل اذا سجى اى اظلم وهو لازم وجامد متعديا وزهير مصغرا ابن معويه الجعفى
والاسود بن قيس العبدى بالمهملتين وسكون الموحده ويقال البجلى وجندب بضم الجيم
واسكان النون وفتح المهمله وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلى بفتح الموحده والجيم وباللام
وتارة ينسب الى ابيه واخرى الى جده واشتكى اى مرض والمراة هى ام جميل بفتح الجيم امراه ابى لهب
وقرب بالضم لازم يقال قرب الشى اذا دنى وبالكسر متعديا يقال قربته اى دنوت منه وماودعك بتشديد الدال اى ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف يعنى ما تركك الجوهرى اما تواما ضيه
فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعندر بضم المعجمه واسكان
النون وفتح المهمله وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابطاك قيل الصواب ابطاء عليك اى ابطا بك
او عنك اقول وهذا ايضا صواب ادمعناه ما ادرى صاحبك يعنى جبريل الا جعلك بطاء فى القراة
لان بطاه فى الاقرا بطو نى قراته او هو من باب حذف الجر واتصال الفعل به فان قلت حرف ء
المراة كانت كافره فكيف قالت يا رسول الله قلت قالته اما استهزاء منها واما ان يكون هو من
تصرفات الراوى اصلاحا للعباره سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم قوله فى الجاهليه
صفة للوزر لا متعلق بالوضع وانقض اى اثقل وفى بعضها اتقن بالنون اى احكم ونقل عن القرطبى
انه قال الصواب اثقل واما اتقن فخطا قوله يسرا آخر اشارة الى ما قال النحاه المعرفة
المعاده هى الاولى بعينها والنكره المعاده هى غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت
ما وجه تعليله بالاول قلت اشعارها بان للمؤمنين حسنتين فى مقابلة مشقتهم وهو حسن
الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين حديث او اثر وعلى التقديرين
لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله قوله فى حاجتك اى رغبتك
عن العباده فاجتهد فى الدعا فى قضا الحوايج سورة والتين بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
فى احسن تقويم اى احسن خلق وقال فما يكذبك اى فما الذى يكذبك بان الناس يدانون اى يجازون

باعمالهم قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعكس
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن ثابت الانصارى والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن غازب
بالمعجمه والزاى سورة اقراء بسم الله الرحمن الرحيم قوله قتيبه مصغر القتبه بالقاف والفوقانيه
والموحده ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى ابن عتيق ضد الجديد الطفاوى بضم المهمله
وبالفا وبالواو والحسن اى البصرى قوله فى اول الامام اى اول القرآن اى اكتب فى اول
البسمله فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامه للفاصله بينهما وهو مذهب حمزه من
القرا السبعه فان قلت ما وجه تخصيص البخارى هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه
بما قلت لما قال الله فيها اقرا باسم ربك اشعر بانه يبدا كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان
الحسن قال اذا ذكر اسم الله فى اول القران كان عاملا بمقتضى هذا الآيه وقال تعالى
فليدع ناديه اى اهل ناديه اى عشيرته سندع الزبانية اى ملائكة العذاب الغلاظ
الشداد وقال لنسفعا بالناصية اى لناخذن وهى بالنون المؤكده الخفيفه وقرى بالمشدده
ايضا يقال شفعت بيده اى اخذته وجذبته قوله يحيى اى ابن بكير وكلمح اشاره الى التحويل
من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل بينهما او الى صح او الى الحديث وتقدم ذكره
وسعيد بن مروان الرهاوى بفتح الرا وخفة الها وبالواو والبغدادى مات سنه تنتين
وخمسين ومايتين ومحمد بن عبد العزيز بن ابى رزمه بكسر الرا واسكان الزاى السكرى
المروزى الحافظ مات سنه احدى واربعين ومايه وابو صالح سليمان بن صالح سلمويه
بفتح المهمله واللام وسكونها وضم الميم مروزى ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزى
وهذا من الغرايب اذ البخارى كثيرا يروى عن ابن المبارك بواسطه شخص واحد مثل
عبدان وغيره وههنا روى عنه بثلاث وسايط يونس بن يزيد من الزياده وهذا من
ثمانيات البخارى قوله فى النوم هذا تاكيد والا فالرويا مختصه بالنوم والجلاء بالمد
الخلاء يتزود بالرفع عطف على يلحق ونجيئه بكسر الجيم من الفجاه اى جاءه الوحى مفاجاه والجهد
بفتح الجيم وضمها مرفوعا اى حتى بلغ الطاقه مبلغها منصوبا اى بلغ الملك منى الجهد ورجعها
اى صار بسبب ذلك الضغطه يضرب او رجع بتلك الحاله او تلك الايات يضطرب والبوادر
جمع البادره وهى اللحمه التى بين المنكب والعنق ترتجف عند فزع الانسان والروع بفتح الرا

ثمانيات البخاري

يلي مقابلة

الخوف والكل بفتح الكاف الثقل اى ترفع الثقل عن الضعفا وتكسب المعدوم اى تحصل
المال وتنفقه فى المكرمات كالضيافه وفى بعضها من الاكساب اى يكسب غيرك ما لا يجده ونه
وورقه بفتح الواو والرا والقاف ابن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو وانما زاد اخى
ايها ليعلم انه ابن عمها حقيقه لا مجازا على ما هو عاده العرب فى اطلاقه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ابن اخى جده لان الاب الثالث لورقه هو اخو الاب الرابع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ابن الاخ عليه على طريق الاضمار وجعلته عما لرسول الله صلى
الله عليه وسلم احتراما له على سبيل التجوز والناموس هو جبريل عليه السلام والجذع
بفتح الجيم والمعجمه وبالمهمله الشاب القوى وروى بالنصب ايضا واجاز الفراء الرفع
زيد قايما وفيها اى فى ايام الدعوه او الدوله وذكر حرفا اى ذكر ورقه بعد ذلك كلمه
اخرى وهى فى الروايات الاخر اذ يخرجك قومك اى يوم اخراجك او يوم دعوتك ومؤزرا
بلفظ المفعول من التازير اى التقويه والازر القوه ولم ينشب بفتح الشين المعجمه
لم يلبث وفتر اى احتبس وحزن بكسر الزاى وفرقت من الفرق بالفا والرا اى فزعت وهذا
الحديث صريح فى ان اول ما نزل هو اقرا لا المدثر ومر شرح الحديث مطنبا فى اول الجامع
قوله الصالحه والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار
صدقها قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر وعبد الكريم الجزرى بفتح الجيم والزاى
وبالرا من فى الحج وابو حهل عمرو بن هشام المخزومى هو المراد بقوله تعالى ارايت الذى
ينهى عبدا اذا صلى عمرو بن خالد الحرانى بالمهمله وشدة الرا وبالنون وعبيد الله بن عمرو
الرقى بالرا والقاف ابو وهب مات سنه ثمان ومايه سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى انا انزلناه الهاء كنايه اى للضمير راجع الى القران وان لم يتقدم ذكره فى هذه السوره
لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دايما فى ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او كان السياق يدل عليه او لان القران كله فى حكم سوره واحده قوله مخرج الجمع بالنصب اى
خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقال انى انزلته لان
المنزل هو الله تعالى وهو واحد لا شريك له وبالرفع اى لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع وفايده
العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا اراد وا التاكيد والاثبات
يذكروا المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور فى مثله ان فايدة التعظيم ويسمى بجمع التعظيم

قوله المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمه فى الجمله للمكان لا المذكوره فى القران اذ لم يصح المعنى بذلك فيه واما الجوهرى فقد قال يقال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها فكلى اللفظين لكلى المعنيين سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك دين القيمة اى دين الملة القايمه المستقيمة فالدين مضاف الى مونث هى الملة والقيمه صفته فحذف الموصوف قوله غندر هو محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون والى بضم الهمزه وفتح الموحده وشدة التحتانيه ابن كعب الانصارى اقرأ الصحابه مات سنه ثلاثين وحسان بن حسان بالمهمله وتشديد السين المهمله وبالنون فيهما الواسطى ثم البصرى ثم المكى وهمام بن يحيى بصرى ايضا واحمد بن ابى داود ابو جعفر المنادى بلفظ الفاعل من المناداه بالنون والمهمله قال ابن منده بفتح الميم وسكون النون وبالمهمله المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبيد الله بن ابى داود وقال بعضهم احمد وهم من البخارى واقول البخارى اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما وروح بفتح الراء واسكان الواو وبالمهمله الحا ابن عباده وسعيد هو ابن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الراء وبالموحده وذرفت بفتح الراى سال دمعها فان قلت ههنا قال اقراتك القران وفى الحديث السابق اقرا عليك القران فما وجهه قلت القراه عليه نوع من اقرايه وبالعكس قال فى الصحاح فلان قراء عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان فى قراته قصور فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقريه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراة عليه والاقراظا هرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر المعاش من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما تثبت به الرسالة من المعجزة التى هى القران وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعدا والاشقيا وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل النووى فيه فوايد منها استحباب القراة على اهل الحذق والعلم وان كان القارى افضل من المقرو عليه والمقبة الشريفة لابى رضى الله عنه بقراته صلى الله عليه وسلم عليه ولا تعلم احدا من الناس شاركه فيه وبذكر الله له فى هذه المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبى صلى الله عليه وسلم يقرا على رجل من امته

ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيوخذ منه الاستثبات فى المحتملات قال واختلفوا فى الحكمه فى قراته عليه والمختار ان سببها ان يسن الامه بذلك فى القراة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابى واهليته لاخذ القران عنه وكان بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم راسا واماما فى القران سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم قوله اوحى لها غرضه ان اوحى ووحى بمعنى واحد ووجا استعملها بالى وباللام وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن قوله مرج اى موضع ترعى فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح التحتانيه الحبل الذى يطول للدابه ويشد احد طرفيه فى الوتد واستن اذا اخ فى العدو والشرف بفتح المعجمه والرا الشوط وسمى به لان العادى به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اى استغنا عن الناس او بنتاجها وتعففا عن السوال يتردد عليها الى متاجره ومزارعته ونحوها فتكون ستراله بحجبه عن الفاقه ولم ينس حق الله فى رقابها بان يودى زكاه تجارتها ولا فى ظهورها بان يركب عليها فى سبيل الله ونوا اى مناواه اى معاداة قوله الفاذه بالفا والمعجمه اى الفرده وجعلها فاذه لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل ادليس مثلها ايه احرى فى قلة الالفاظ وكثرة المعانى لانها جامعه لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعه لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصى فان قلت كيف دلالة الايه على الجواب قلت كان سوال الجان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان الخير فلابد ان يرى خيره والا فبالعكس مر فى كتاب الشرب سورة والعاديات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فاثرن به نقعا اى رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اى لكفور وانه لحب الخير لشديد اى لاجل حب الخير لبخيل سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كالفراش المبثوث اى كغوغا الجراد بفتح المعجمتين هو صغارهم والكبير المختلطون سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم قال الهاكم التكاثر اى من الاموال والاولاد سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اى الدهر اقسم الله به سورة ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم قال لينبذن فى الحطمة هى اسم النار لانها تحطم اى تكسر ما تلقى وهو مثل سقر ولظى وجهنم وسعير وهاويه وجحيم سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال الم تراى الم تعلم وفسر الرويه بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل الا طفلا صغيرا ولم يره والتجيل معرب من سنك

وكل والسنك بفتح المهمله واسكان النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين
سورة لايلاف قريش بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر اللام
اى الفهم الله تعالى فالفوا ذلك اى الارتحال وآمنهم بلفظ الماضى وقال سفيان بن عيينه
الايلاف الانعام سورة ارايت الذى بسم الله الرحمن الرحيم قوله يدع اليتيم اى يدفع عن
حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم اى يدفعون من دُعَّ اى دفع وقال عن صلاتهم ساهون
اى لاهون وقال انس رضى الله عنه الحمد لله على انه لم يقل فى صلاتهم والماعون المعروف وقيل
هو ما جامع لمتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله شيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه ابو معويه النحوى والحافه بالمهمله وتخفيف الفا
الجانب وحافتا الوادى جانباه ومجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر صفه للولو والمساواه
بين المعرف الجنسى وبين النكره تربيه كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وفى بعض روايات
عيى الجامع المجوف معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزياده الكاهلى بكسر الهاء وابو اسحق عمرو
السبيعى وابو عبيده مصغر العبده ضد الحره ابن عبد الله بن مسعود قال مسلم اسمه عامر تقدم فى الوضو
وشاطى الوادى شطه وجانبه وضمير عليه راجع الى جنس الشاطى ولهذا لم يقل عليهما وفى
بعضها شاطياه ردٌّ مجوف عليه وزكريا هو ابن ابى زايده من الزياده الكوفى وابو الاحوص
بالمهملتين وفتح الواو وسلام بتشديد اللام ابن سليم بضم المهمله الحنفى ومطرف بكسر الرا
المشدده ابن طريف بفتح المهمله الحارثى وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره
وسكون المعجمه جعفر المصرى وفى بعضها يونس بدله وهو غلط تصحيف والنهر بفتح الهاء واسكانها
سورة قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قال ولى دين ولم يقل دينى لان الفواصل
كلها بالنون فحذف اليا رعايه للمناسبه وقال تعالى لا اعبد ما تعبدون اى لا فى الحال
ولا فى الاستقبال فان قلت هو اما للحال حقيقه وللاستقبال مجازا او بالعكس او هو مشترك
فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعيه جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فيجوز وبه تاويل عموم
المجاز وهم الذين قال اى المخاطبون بقوله انتم هم الذين قال الله فى حقهم وليزيدون
سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحسن بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف البوانى وابو
الضحى هو مسلم ويتاول القرآن اى يعمل بما امر به فى القرآن وهو قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك واضافة الحمد الى الفاعل والمراد لازمه اى التوفيق

اوالى المفعول اى بحمدى لك وتقدم فى كتاب الصلاة فى باب التسبيح والدعا فى السجود
قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابى شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده اخو عثمان
بن ابى شيبه العبسى بالمهملتين وسكون الموحده بينهما وجيب ضد العدو ابن ابى ثابت ضد
للزايل الكاهلى قوله اصل بالتنوين وكذا مثل وضربت على الاول من الضرب بمعنى التوقيت
وعلى الثانى من ضرب المثل قوله تواب على العباد اى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة
الجوهرى تاب الله عليه اى وفقه للتوبه قوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف وممن علمتم اى
فضله وزيادة علمه وعرفتم فقهه وما اريت اى ما ظننت انه دعانى الا ليريهم علمى
واعلمه اى اعلم الله تعالى اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبت بسم الله
الرحمن الرحيم قال تعالى وما كيد فرعون الا فى تباب اى خسران وقال وما زادوهم غير
تتبيب اى تدمير قوله ابو اسامه هو حماد وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الراء وهلك
منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذه رواها قال الاسماعيلى
قراه ابن عباس وقال النووى عباره ابن عباس انها مشعره بانها كانت قرانا ثم نسخ
تلاوته والسفح بالسين والصاد وجه الجبل واسفله وكذا اى بزياده كلمه قد قوله
محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معويه محمد الضرير وعمرو بن حفص
بالمهملتين قوله حمالة الحطب اى نمامه ويقال للمشاء بالنمايم المفسدين الناس يحمل الحطب
بينهم اى يوقد بينهم النايره والمسد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام ثمر شجر
الدوم ومسد الجمل اذا جاد فتله الاخلاص سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قوله
لا ينون يعنى قد يحذف التنوين من احد فى حال الوصل ويقال هو الله احد الله كما قال
الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بفتح المعجمه وكسر القاف وابو ايمان هو الحاكم وابو الزناد بتخفيف النون عبد الله والاعرج
عبد الرحمن والشيخ توصيف الشخص بما هو اذا ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب ومر
الحديث فى سوره البقره وهذا من الاحاديث القدسيه والكفو بضم الكاف وسكون
الفا وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفا وبالتحتانيه وبكسر الكاف وبالمد
قوله ان يقول القياس ان يقول فان يقول بالفا فهذا دليل من جوز حذف الفا من
جواب اما وجا مثله فى كتاب الحج فى باب التلبيه حيث قال واما موسى كانى انظر اليه

قوله سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس والدخول فى موضعها ويقال وقب اذا دخل فى كل شئ فاظلم واما الفلق والفرق نهما بمعنى واحد قوله عاصم هو ابن ابى النجود بفتح النون وضم الجيم وبا لمهمله احد القرا السبعة وعبده ضد الحره ابن ابى لبابه بضم اللام وخفة الموحده الاولى الاسدى وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاى وشدة الرا ابن ابى حبيش مصغر الحبش بالمهمله والموحده والمعجمه والمعوذتين بكسر الواو فان قلت ما معنى السوال عنهما قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليسا من القرآن فسال عنهما من هذه الجهه فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لى قل اعوذ اى اقرانيهما جبريل يعنى انهما من القران سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الخناس الذى يوسوس قوله خنسه قال الصغانى الاولى نخسة الشيطان مكان خنسه الشيطان وان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم آخره وازاله عن مكانه بشده نخسه وطعنه باصبعه فى خاصرته قوله قال اى سفيان بن عيينه وحدثنا عاصم وابو المندر بكسر المعجمه الخفيفه كنيه ابى كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاخوه فهو نجب الدين وكذلك يعنى انهما ليستا من القران وقيل لى اى ايه من القران وهذا كان مما اختلف فيه الصحابه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرانيته كفر وقال بعضهم ما كان المسائله فى قرانيتهما بل فى صفه من صفاتهما وخاصة من خاصتهما ولا شك ان هذه الروايه تحتملهما فالحمل عليهما اولى وفقنا الله للحق من العقايد والصواب من الاقوال والعمل فى الاعمال بحق محمد خير الخلايق واله وصحبه خير صحب وآله بسم الله الرحمن الرحيم قوله اللهم صل على محمد وعلى آله محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كتاب فضائل القران قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمه وباسكان التحتانيه وبالموحده النحوى ابو معويه ويحيى هو ابن ابى كثير ضد القليل وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وبمكه عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاثه عشر سنه قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى البصرى وابو عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهمله وام سلمه بفتح المهمله واللام هند المخزوميه

ام المومنين ودحيه بكسر الاولى وفتحها وتسكين الثانيه وبالتحتانيه الكلبى كان بصورته بحسنه المثل ولهذا كان جبريل عليه السلام يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابى وهو سليمان واما اسامه بضم الهمزه فهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حب رسول الله قوله سعيد المقبرى بضم الموحده وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان تستعمل بالبا وباللام ايعا قلت فيه تضمين معنى الغلبه اى مغلوبا عليه مع ان حروف الجر يقام بعضها مقام البعض النووى اختلف فى معناه على اقوال احدها ان كل نبى اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتى العظيمة الظاهره فهى القران الذى لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثانى ان الذى اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بحر او بشبهه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر شيا مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة فى صوره عصى موسى والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزه والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطى الناظر فيعتقد هما سوا والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بخلاف معجزتهم ومعجزه نبينا القران المستمر الى يوم القيمة الطيبى لفظ عليه هو حال اى مغلوبا عليه فى التحدى والمباراه اى ليس نبى الا قد اعطاه الله تعالى من المعجزات الشى الذى صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبى اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبه فى زمان موسى السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفى زمان عيسى الطب فجا بما هو اعلا من الطب وهو احيا الموتى وفى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغه فى القرآن قوله اغا فان قلت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت منحصرة فى القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيمه ولهذا ترتب عليه فانا ارجوا قوله عمرو بن محمد البغدادى وتابع اى انزل الله تعالى الوحى متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك كان قريب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها ابن شيبان والمراه هى الزوجه ابى لهب ومر الحديث قوله ينسخونها اى الصحف وزيد كان انصاريا والثلاث الآخر قرشيون

وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابى رباح بفتح الرا وخفة الموحده ويحيى
اى القطان وابن جرج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان بن يعلى بفتح التحتانيه واللام
واسكان المهمله بينهما ابن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه والجعرانه بسكون
المهمله وخفة الرا وبكسر المهمله وشدة الرا والتضخ بالمعجمتين التلطخ وغيطل النايم والمخوق
نخيره وغط البعير اى هدر في الشقشقه وسُرِّي اى كشف وازيل عنه مر الحديث في كتاب
العمره وعبيد مصغرا ابن السباق بفتح المهمله وشدة الموحده الثقفي قوله مقتل اهل
اليمامه اى بعد قتل مسيلمه الكذاب وقتل يومئذ من القراء سبعمايه واستحر اى اشتد وكثر
فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا قلت يعني هو خير في زمانهم والعسب جمع العسيب وهو من
السعف مالم ينبت عليه الخوص والكخاف بكسر اللام وبالمعجمه اللخفه الحجر الابيض الرقيق وابو
خزيمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاى ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا
فكيف اثبت فيه مالم يجده مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم
من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها
قوله حذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينه بفتح الهمزه وكسرها وضمها واسكان
الرا وكسر الميم واسكان التحتانيه الاولى وكسر النون وخفة التحتانيه الجوهري هو
بالكسر كوره بناحيه الروم وآذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحه ثم معجمه ساكنه ثم
را مفتوحه ثم موحده مكسوره ثم تحتانيه ساكنه ثم جيم والف ونون على المشهور وقال
بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمه وسكون الرا قول الاشهر عند العجم اذربيجان بالمد وبالف
بين الموحده والتحتانيه وهو بلده تبريز وقصبتها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى
يغزو اى كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوهاتين الناحيتين وفتحهما
والثلاثه هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن ابن
الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفه والصحف
قلت الصحيفه الكتاب والجمع صحف واصحف اى جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها وحرق
باهمال الحا واعجامها روايتان فان قلت كيف جاز احراق القران قلت المحروق هو القران
المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القرات الشاذه وفايدته

ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزا قوله خارجه ضد الداخله فان قلت
سبق ان الاية التي لم يجدها هي آخر سورة التوبه وكان عند ابي خزيمه لا خزيمه مصغر
الخزمه بالمعجمه والزاى الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل من نحو
العسب الى الصحف والثانيه عند النقل من الصحيفه الى المصحف او كانت كلتاهما مفقودتين
وقد سمع منه فان قلت كيف الحقها بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواتره عندهم
مسموعه لهم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومه لهم فنقدوا كتابتها
فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار لا سيما
وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل نسيها قراءة غير قراءته من وجوهها
ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتمله
على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغه قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغه القرشيه
منها وجمع الناس عليها باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ابن السباق هو عبيد مصغرا والكتف والدواه شك الراوي في تقديم الدواه على الكتف
وتاخيرها وضرير البصري اى اعمى ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اى في مكان الايه اى في الحال
ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ بسبيل الله وفي القران هو بعد لفظ المؤمنين
قوله سعيد ابن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وعقيل بضم المهمله وفتح القاف
وسبعة احرف اى سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات والمسور
بكسر الميم وفتح الواو وابن مخرمه بفتح الميم والرا واسكان المعجمه بينهما وعبد الرحمن بن عبد
ضد الحر القاري بالقاف والرا الخفيفه وياء النسبه وهشام ابن حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف
ابن حزام بكسر المهمله وبالزاى واساوره بالمهمله اى اواثبه ولبثته اى جمعت ثيابه عند لبته
اى صدره ثم جررته وسبق ايضا شرحه في الخصومات قوله يوسف بن ماهك بفتح الها
معرب ومعناه القمر مصغر القمر والاصح فيه الانصراف قوله اى الكفن يحتمل ان يكون
سوا لا عن الكم يعني لفافه او اكثر وعن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا وعن النوع
انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل
حسك بالنعومه والخشونه فلا يضرك اى كفن كان منها قوله اله بالنصب وقبل بالضم
اى قبل قراءة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثره ما يقع فيها من

فصول التسميه بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة ق وبعضهم
سورة محمد صلى الله عليه النووى سمى به لقصر سوره وقرب انقضا لهن بعضهن من بعض
قوله تاب اى رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرا قلت ذكر الجنة
والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ماسقر وقال في جنات يتساءلون واما في
سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال أن كذب وتولى وقال سندع الزبانيه وقال
ان كان على الهدى واملت من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى قوله عبد
الرحمن ابن يزيد من الزياده النخعي بالنون والمعجمه فالمهمله وفي بني اسرائيل اى في شان
هذه السوره وفي بعضها بدون كلمه فالقياس ان يقول بنوا اسرائيل فلعله باعتبار حذف
المضاف وابقا المضاف اليه على حاله اسوره بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في
القران قال تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل والعتيق ما بلغ الغايه في الجوده يريد
تفضيل هذه السوره لما يتضمن متفتح كل منها امرا غريبا والاوليه باعتبار حفظها
او نزولها والتلاد بكسر الفوقانيه ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون
الثاني تاكيد الاول ومر في سورة بني اسرائيل قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام
الطيالسي وابو حمزه بالمهمله والزاى محمد السكري وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف ابو وايل
والتظاير اى السور المتقاربه في الطول والقصر وعلقمه بفتح المهمله والقاف واسكان
اللام ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شئ من الحواميم في
المفصل على المشهور وجا في سنن ابي داود بيان هذه العشرين الرحمن والنجم في ركعة
واقتربت والحاقة في اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سال سائل
والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم
والمرسلات وكذا الدخان والتكوير مر في كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين
قوله وانه في بعضها وعارضني اى دارسني ويحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله
واجود ما يكون اى اجود اكوانه كان في شهر رمضان سبق في اول الجامع قوله خالد بن
يزيد من الزياده النخعي وابو بكره هو ابن عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه الاسدى
المقرى وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان بن عاصم وابو صالح هو
ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الرجل الاول قوله حفص بالمهملتين وعمرو بالواو وهو

ابو اسحق السبيعي وابرهيم هو النخعي وعبد الله اى ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف
مولى ابي حذيفه فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعه قلت لانهم تقرءوا للاخذ منه ولو
جوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمه وكسر
القاف الاولى ابن سلمه بالمفتوحتين ابو وايل والبضع بكسر الموحده ما بين الثلاث الى التسع
قوله ما انا بخيرهم اذ العشره المبشره افضل منه بالاتفاق وفيه ان زياده العلم لا توجب
الافضليه لان كثرة الثواب لها اسباب آخر من التقوى والاخلاص واعلا كلمة الله وغيرها
مع ان الاعلميه بكتاب الله لا تستلزم الاعلميه مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنه
قوله الحلق بفتح المهمله واللام وراد اى عالما لان رد الاحوال لا يكون الا للعلما وغرضه
ان احدا لا يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه وفيه حمل ذكر الانسان نفسه بالفضيله
للحاجة واما النهي عن التزكيه فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد
القليل وحمص بكسر المهمله الاولى واسكان الميم مدينه بالشام غير منصرف على الاصح وضربه
الحدا اى ضربه ابن مسعود حد الشرب النووى هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود
لكونه نايبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا حد
بمجرد تحمل وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه باهلا اذ لو كذب حقيقه لكفر وقد اجمعوا
على ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم
ان مسلما البطين بفتح الموحده وكسر المهمله وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابو
الضحى كليهما يرويان عن مسروق والاعمش يروى عن كلاهما فهذا محتمل لهما لكن لا يلزم
القدح بهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري وقال تبلغه الا بل احترازا
من نحو جبريل عليه السلام فانه في السما قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد
اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن بالمهمله والكاف المفتوحتين الخزرجي
وقيل ثابت بن زيد الاسهلي تقدم في مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمه
قيل لقبه ابن موسى السيناني بكسر المهمله وسكون التحتانيه وبالنونين وحسين بن
واقد بالقاف والمهمله القاضي بمرو مات سنه تسع وخمسين ومايه وثمامه بضم المثلثه
وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعليه وعبد الله بن المثنى ضد
المفرد وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه

عويمر الانصارى فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعه احالت العاده تواطوهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هولاء الاربعه وايضا ليس من سرطه ان يحفظ بقد جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجمله متواتره فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفا الراشدين وغيرهم لم يكونوا يجهلون حفظه ونقل ان يوم اليمامه قتل سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامه قريبه من وفاة الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم من الانصار او بالجمع الجمع فى العسب واللخاف ونحوها او جمع وجوهه اللغات وانواع القرائات فان قلت ذكر فى الطريق الاول ابى بن كعب من الاربعه وفى هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوى فيهما انس وهذا اشكل الاسوله قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفى جمع ابى الدرداء واما الثانى فلعل اعتقاد السامع كان ان هولاء الاربعه لم يجمعوا الا بالدرداء لم يكن من الجامعين فقال رد اعليه لم يجمعوا الا هذه الاربعه ادعاء ومبالغه فلا يلزم منه النفى عن غيره حقيقه اذ الحصر ليس بالنسبه الى نفس الامر بل بالنسبه الى اعتقاده قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى وحبيب ضد العدو ابن ابى ثابت الاسدى قوله ليدع اى ليترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به ههنا القول بقرينه الحديث السابق فى تفسير سورة البقره فى قوله تعالى ما ننسخ من آية وكان ابى لا يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك القران الذى اخذته من فم رسول الله لشئ اى لناسخ فاستدل عدم الاباحه الدال على النسخ وقد مر تحقيقه ثم باب فضائل فاتحة الكتاب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده ابن عبد الرحمن الخزرجى وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعليه ومرشح الحديث فى اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اى ابن حسان ومحمد اى ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدرى بضم المعجمه واسكان المهمله وسليم اى لاريح وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ والنفر الرهط والعيب بضم العين وفتح المشدده وبفتح العين والتحتانيه الخفيفه ونابنه وبالنون وضم الموحده

وكسرها وبالنون اى تنمه وقيل ان هذا الرجل الراقى هو ابو سعيد نفسه الراوى للحديث وبرقى بكسر القاف ومارقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اى لا تعملوا وتقدم فى كتاب الاجاره وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اى الاعمش وابرهيم اى النخعى وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده وابو مسعود هو عقبه بضم المهمله وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اى فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه مما يتعلق باحيا الليل من التهجد ونحوه قال النووى كفتاه عن قراءه سورة الكهف وايه الكرسى قال المظهرى اى دفعتا عن قارئهما شر الانس والجن قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانيه وفتح المثلثه والبخارى تارة يروى عنه بالواسطه واخرى بدونها وعوف بفتح المهمله وبالفا الاعرابى وزكاه رمضان هو الفطره ونص الحديث وهو انه قال فقال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديده قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريره ما فعل اسيرك البارحه قال قلت شكا حاجة شديده يا رسول الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذب وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال فى الثالثه اذا اويت من الثلاثى ولم يزل وفى بعضها لن يزال وحافظا بالنصب والرفع وصدقك اى فى نفع قراءه الكرسى لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر فى كتاب الوكاله باب فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد الجزرى بالجيم والزاى والراء وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهمله الاولى الفحل الكريم من الخيل والشطن بفتح المهمله والمعجمه قبلها الحبل وانما كان الربط بشطنين تنبيها على جموحه واستصعابه السكينه هى شئ من مخلوقات الله تعالى فيه الرحمه والوقار ومعه الملايكة وبالقران اى بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان فى سورة الفتح قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرا بسورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكره ثمه لمناسبه ذكر السكينه فيها مع انه لا منافاة فى قراءته سوره الكهف والفتح كليهما فى تلك الليله قوله ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه ونزون بفتح الزاى مخففه ومشدده اى الجحت عليه وبالغت اى فى شانى من جراتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاحى عليه

ونشبت اى مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمه عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجره ونحوه من فى سورة الفتح وعمره بفتح المهمله بنت عبد الرحمن اى روت عمره عن عايشه عن النبى صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن طريقه شرط البخارى لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن ابى صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى وقتاده بن النعمان بضم النون الانصارى اخو ابو سعيد لامه قوله يرددها اى يكررها ويتعاهدها اى يعيدها قليله وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثه انحا فضص واحكام وصفات الله تعالى وسوره الاخلاص متمحضه للصفات فهى ثلثه قوله ابو معمر بفتح الميمين ومن التحرى فى النحو او من الابتهاء به قوله الضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمه وفتح الراء وكسر المهمله وباللام المشرقى بكسر الميم واسكان المعجمه وفتح الراء وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغسانى قيل من فتح الميم فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو كما يه عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهيه والوحده والصمديه قوله بالمعوذات بكسر الواو يعنى قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع شئ من الريق قوله المفضل بفتح المعجمة المشدده ابن فضاله بفتح الفاء وتخفيف المعجمه مر فى التقصير فان قلت علم من لفظ تبيدا المبتدا فما المنتهى قلت محذوف تقديره ثم ينتهى الى ما ادبر من جسده قال المظهرى فى شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث فى كفه الا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فائده فيه ولعله سهو من الراوى والنفث ينبغى ان يكون بعد التلاوه ليوصل بركة القران الى بشرة القارى او المقروء له فاجاب الطيبى عنه بان الطعن فيما صحت روايته لا يجوز وكيف والفائيه مثل مافى قوله تعالى اذا قرات القران فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم جمع على النفث فيه او لعل السر فى تقديم النفث مخالفة الحرو قوله يزيد من الزياده ابن عبد الله ابن اسامه بن الهادى بحذف الياء تخفيفا ومحمد بن ابرهيم التيمى واسيد مصغرا لاسد بن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصارى فان قلت تقدم انفا انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعله قراها او كان ذلك الرجل غير اسيد وهذا هو الظاهر قوله مربوطه وذلك كان الفرس تقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسه وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان فى ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اى خاف

اسيد ان يصيبه ولما اخبره اى اسيد بحدوثى بعضها اخره من التاخير واقراهوا مر بطلب القرآة فى الاستقبال والحض عليها اى كان ينبغى ان يستمر على القراة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينه والملايكة والدليل على المراد طلب دوام القراة جوابه بانى خفت ان دمت عليها ان يطا الفرس ولدى والظله بضم المعجمه شى كهيئة الصفة واول سحابه تطل وخرجت بلفظ المتكلم وفى بعضها بلفظ الغايبه فقيل صوابه فرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى الانصارى قوله عبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض مر فى الحج وشداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهمله وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفيه هو ابن على ابن ابى طالب والحنفيه امه والدفتان بفتح المهمله وشدة الفاء الجانبان والمراد به ههنا الجلد ان يعنى ما ترك الا القران فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن واكثر قلت ما ترك مكتوبا بامره الا القران فان قلت سبق فى باب كتابة العلم انه قيل لعلها هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اوما فى هذه الصحيفه قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كما نوا ين عمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى على فالسوال هو عن شى يتعلق بذكر الامامه فقال ما ترك شيا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الآيات التى يتمسك بها فى الامامه وهذا احسن **باب فضل القران** قوله هديه بضم الهاء واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد القيسى وهمام اى ابن يحيى والا ترجه فى بعضها الا ترنجه والدى يقرا اى المخلص الذى يقرا بقرينه قسيمه الفاجر والفاجر اى المنافق وسيجى الحديث بعد ورقة يذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبه الى نفسه والريح بالنسبه الى السامع وقال التورپشتى الا ترنجه افضل الثمار للخواص الموجوده فيها مثل كبر حرمها وحسن منظرها وطيب طعمها وليس ملمسها فاتح لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهه ودباغ معده وقوه هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس فى الاحتظا بها ثم ان اجزاها ينقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور فى الكتب الطبيه قوله القرط اصله

القراط فايدل احد حرفى التضعيف بآ والمراد به هنا الاجر ومر الحديث فى باب
من ادرك ركعه من العصر فى كتاب مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل وفى
الحديث الاول فضل القارى واما الحديث الثانى فلا دلاله فيه على الترجمة اصلا
قلت فضل القارى بقراة القران وكذلك فضل هذه الامه على الامم انما هو بسبب القران
قوله الوضاه بالهمز وبالتحتانيه وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان
المعجمة وفتح الواو والبجلى وطلحه بن مصرف بكسر الراء المشدده اليامى بالتحتانيه وعبد الله
بن ابى اوفى بلفظ افعل التفضيل قوله بكتاب الله فان قلت هذا منافى لقوله لا قلت
مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافه قوله لشيخ فى بعضها النبى وقيل هو جنس سامع فى كل
شئ فالمراد بالقران القراءه والاذن بكسر الدال استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القارئ
واجزاله ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابى هريره وبجهر به يعنى يتغنى
معناه بجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك مالم يخرجه الالحان عن حد
القراءه فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام وقال سفيان بن عيينه معناه
يستغنى به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى فان قلت الحديث ابت التغنى
بالقران فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفى قلت اما باعتبار ما روى عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقران فليس منا فارادا الاشارة الى ذلك الحديث
ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار مفهومه الخطابى فيه وجه ثالث وهو ان
العرب كانت تولع بالغنا والنشيد فى اكثر احوالها فلما نزل القران احب ان يكون
هجيراهم مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيحمل هذا الحديث ايضا مثل
ذلك قوله اثنين اى رجلين فى بعضها اثنتين اى خصلتين ورجل بالجر على تقدير حصله
رجل فان قلت الحسد قد يكون فى غيرهما فما مفهوم الحصر قلت المقصود لا حسد جائز
فى شئ الا فيهما او اطلق الحسد واراد به الغبطه والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شده
الحرص والترغيب او هو من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله
على بن ابرهيم ويقال هو على بن عبد الله بن ابرهيم وروح بفتح الراء ابن عباده بضم المهمله
وسليمان اى الاعمش وذكوان ابو صالح قوله فى اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين
ما سبق آنفا على اثنتين قلت على هو الاصل واما فى فمعناه فى شان اثنتين ومر مباحث

الحديث فى كتاب العلم فى باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمه بفتح المهمله والقاف واسكان اللام ابن
مرثد بفتح الميم والمثلثه وتسكين الراء وبالمهمله الحضرمى الكوفى وسعد بن عبيده مصغر العبد
ختن لابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهمله وفتح اللام فان قلت ما وجه خيريته
ومن يعلى كلمة الله ويجاهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتى بسائر الاعمال
الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفه لا بد من اعتبارها كما انه علم ان
اهل المجلس اللايق بحالهم التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين
من كان تعليمه وتعلمه فى القران لا فى غيره اذ خير الكلام كلام الله فكذلك خير الناس بعد
النبيين من اشتغل به او المراد خيريه خاصه من حيث الجمله ولا يلزم افضليتهم مطلقا
قوله او علمه فى بعضها وعلمه وقال سعد اقرأ عبد الرحمن الناس فى اماره عثمان حتى
كان زمان حكومه الحجاج بن يوسف الثقفى وفى بعضها اقرانى بذكر المفعول وهذا انسب
لقوله وذلك اى اقراوه اياى هو الذى اقعدنى هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل
قوله عمرو بن عون بفتح المهمله وبالنون الواسطى وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدى
وابو حازم بالمهمله والزاى اسمه سلمه بن دينار قوله اعتل اى حزن وتضجر لاجل ذلك
وقد جا اعتل بمعنى تشاغل قوله يا معك قال الشافعى جاز كون الصداق تعليم القران
خلافا للحنفيه قالوا الباء ليست للمقابلة بل للتسبيه اى زوجتكها بسبب ما معك منه
ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعله دينا عليه الخطابى هى للتعويض ولو كان
معناه ما اولوه ولم يرد بها معنى المهر لم يكن لسواله اياه هل معك من القران معنى اى التزويج
حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال فى موضع آخر الباء هى كقولك بعته بدينار للعوض
ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القران تفضلا له لجعلت المراه موهوبه
بلا مهر وهذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا التقرير مناسبة هذا
الحديث للترجمة وقال وفيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر فى الكفاءه
النووى فيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز انكاح المراة من
غير ان تسال هل هى فى العده واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع
للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وقال ابو حنيفه

عشره دراهم قال وهما محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح قوله صعد بتشديد المهمله
اى رفع وصوبه اى خفضه وكنك طاطا راسه ومواليا اى معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر
قلبك اى من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار قوله
ملكتها بلفظ المجهول وفى بعضها ملكتكها قال الدارقطنى روايه ملكتها وهم والصواب
روايه من روى زوجتكها فقال النووى يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا
مملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من
غير الاستحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امراه يريد ان يتزوجها قوله
باب استذكار القران وتعاهده اى تعهده اى التعهد به وتجديد العهد
به والمعقله من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين المهمله اى الحبل والمصاحبه
الموالفه قوله عرعره بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وكيت وكيت بفتح التا و
كسرها ونسى بالتخفيف والتشديد والتفصى بالفا والمهمله الانفصال والانقلاب
والتخلص وفى الحديث كراهه قول نسيت اية كذا كراهة تنزيه وانما نهى عنه لانه
يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال القاضى الاولى ان يقال انه ذم الحال
لا ذم القول اى بئس حال من حفظ القران فيغفل عنه حتى نسيه الخطابى بين بعض
انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقران حتى نسيه
وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك فى زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ
وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول ليلا
يتوهموا على محكم القران الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما اراه من المصلحة فى
نسخه قوله عثمان هو ابن ابى شيبه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة
المكسوره ابن محمد المروزى وابن المبارك عبد الله وابن جرير عبد الملك وعبده
ضد الحره ابن ابى لبابه بضم اللام والموحدتين وشقيق بفتح المعجمه وبريد بضم الموحده
وسكون التحتانيه وبا المهمله وابو برده بالموحده المضمومه والعقل بضمتين
وسكون الثانيه جمع العقال وهو الحبل الذى يشد به البعير وفى بعضها فى عللها
بدل من عقلها الطيبى شبه القران وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافره وقد
عقل عليها بالحبل وليس بين القران والبشر مناسبه قريبه لان البشر حادث وهو قديم

والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمه العظيمه فينبغى له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبه
عليه وقال السيوطى استذكروا اللمبالغه اى اطلبوا من انفسكم المذاكره به وهو عطف
من حيث المعنى على يسما اى لا تقصروا فى معاهدته واستذكروا وقال ونسى فيه اشاره
الى انه من فضل الله تعالى من غير تقصير منه قوله حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو ياس بكسر الهمزه معويه بن قره بضم القاف وشده
الرا المزنى البصرى وعبد الله بن معقل بفتح المعجمه والقا المشدده المزنى وابو بشر بكسر
الموحده واسكان المعجمه جعفر والمفصل هو من سوره ق او من الحجرات او من الفتح او من
محمد على اختلاف فيه الى آخر القران وسمى مفصلا لكثره الفصول ومحكما لانه لا منسوخ
فيه وليس المحكم ههنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهيثم مصغرا الهشم واسم ابى بشر جعفر قوله
ربيع بفتح الراء وضد الخريف ابو الفضل مر فى باب من احب العتاقه فى الكسوف وزاذه من
الزياده ابن قدامه بضم القاف وخفة الميم ومحمد بن عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى اى ابن
يونس ابن ابى اسحق الشيبى واسقطتهن اى بالنسيان وعلى بن مسهر بفاء على الاسهار بالمهمله
والرا وعبده ضد الحره ابن سليمان واحمد بن ابى رجا ضد الخوف فان قلت كيف جاز
عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت الانسا ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان
عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا
يجوز قيل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما فى هذا الحديث فهو جايز بلا خلاف وفيه
رفع الصوت بالقراة فى الليل وفى المسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خير
وان لم يقصده قوله نسى بلفظ مجهول ما فى التنسيه وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده وابو
مسعود هو عقبه بضم المهمله واسكان القاف البدرى وكفتاه اى من احيا الليل او من
الافات او من شر الشياطين او من قراة وزده ومر فى فضل سوره البقره والمسور
بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجمه وعبد الرحمن بن
عبد خلاف الحر القارى بالقاف وخفة الرا وبا النسيه وهشام بن حكيم بفتح المهمله ابن حزام
بكسر المهمله وتخفيف الزاى واساوره بالمهمله اى اوابنه وليته اى اخذته بثوبه مجتمعا
عند صدره وسبعة احرف اى لغات قوله بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه وعابن مسهر
بضم الميم وكسرها الخفيفه ومرانفا باب الترتيل اى الترسيل والتبيين

للحروف والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم النون وواصل ضد الفاصل ابن حيان
بفتح المهمله وشدة التحتانيه الاسدى وهذا ابا لمجمه الخطابى معناه سرعة القراة والمرور
فيه من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر وتعداباياته وقوافيه النووى هو الافراط فى العجلة
فى تحفظه وروايته لا فى انشاده وترنمه لانه يريد فى الانشاد والترنم فى العاده وفيه
النهى عن الهذ والحث على الترتيل قوله القراة بلفظ المصدر وفى بعضها بلفظ جمع القارى
والقرنا اى النظاير فى الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا فى باب كاتب النبى صلى الله عليه
وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثمانى عشر وعد ثمه حم من المفصل وههنا قد اخرجه
منه قلت مراده من ثمه ان معظم العشرين منه قال النووى ومن الحم يعنى هما من السور
التى اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال مزامير
آل داود ويريد به داود نفسه اقول ولولا انه فى الكتابه منفصل لحسن ان يقال انه الالف
واللام التى لتعريف الجنس يعنى وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى وموسى ابن ابى عايشه بالهمز بعد الالف الكوفى مر فى اول الجامع واطرق
اى سكت فلم يتكلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله والزاى الازدى
بالزاى والمهمله وعمرو بالواو ابن عاصم القيسى وبيم الله اى ادخل الباى البا اما انه
ذكر بسم الله على سبيل الحكايه واما لانه جعله كالكلمه الواحده علما لذلك والمدا غما
هو يكون فى الواو والالف واليا وقيل كانت مدا معناه ذات مد وهو بمعنى المد اثنا
الامد وللقرا فى موضع المد وفى مقداره وجوهات قوله ابن ابى اياس بكسر الهمزه وتخفيف
التحتانيه وبالمهمله هو ادم المروزى ثم العسقلانى وشعيد بضم المعجمه واسكان المهمله
الامام المشهور وابو اياس بالهمزه المكسوره وخفة التحتانيه معويه بن قره بضم القاف
وشدة الرا البصرى وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمه والقاف الشديده والترجيع
والتكرير وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراه اصحاب الالحان ومحمد بن خلف
بفتح المعجمه واللام ابو بكر المقرى البغدادى وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
بشمين بفتح الموحده واسكان المعجمه وكسر الميم وبالنون فارسى معرب معناه الصوفى
الحمانى بكسر المهمله وشدة الميم وبالنون الكوفى اصله من خوارزم مات سنه تنتين
ومايتين وبريد مصغر البرد وبالموحده ابن عبد الله بن ابى برده بضم الموحده يروى

عن جده ابى برده عامر بن ابى موسى عبد الله الاشعرى والمزمار المراد به الصوت الحسن
واصل الزمر الغنا والداود هو داود نفسه والال مقحم وكان داود عليه السلام حسن
الصوت جدا الخطابى يريد به نفس داود كانه لم يذكر ان احدا من ال داود كان قد
اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود عليه السلام وقال ابو عبيد وقد سيل عمن اوصى
لآل فلان بمال هل لفلان من ذلك شى فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وفرعون اولهم قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثة
وعبيد بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى ويزيد فان بالمعجمه وكسر الرا وبالفا اى لسيلان
دمعا من فى سورة النسا قوله ابن شبرمه بضم المعجمه والرا وسكون الموحده عبد الله الضبى
قاضى الكوفه مات سنه اربع واربعين ومايه وابو مسعود هو عقبه بضم المهمله
البدرى فان قلت عبد الرحمن ههنا يروى عن علقمه عن ابى مسعود ومر فى باب فضل سورة
البقره وآلفا فى باب من لم يرباسا انه يروى هذا الحديث بعينه عن ابى مسعود بدون
الواسطه فهل سقطت الواسطه ثمه فما ذا حكمه قلت كلاهما صحيح فهو تاره روى بالواسطه
واخرى بدونها قوله مغيره هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفى والكنه بفتح الكاف وشدة النون
امراه الابن فان ابن المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكى فى الشواهد تضمن هذا
الحديث وقوع التميز بين فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التميز بعد فاعله الا
اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من
بين الرجال والنكره فى الاثبات قد تفيد التعميم كما قال الزمخشرى فى قوله تعالى علمت نفس
ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال
نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الساتر والوعا بمعنى الكنيف فان قلت ما المقصود
من الجملتين قلت يعنى لم يضاجعنا حتى يطا فراشا لنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان يفتش
عن موضع قضا الحاجة اى قوام بالليل صوام بالنهار او معناه لم يحصل لاجلنا فراشا
ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله الغت به مشتق
من اللقا اى اجتمعا عندى وكبرت بكسر الموحده فان قلت كيف جاز له مخالفة امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب
قوله والذى يقراه اى والذى اراد ان يقراه بالليل يعرضه فى النهار واحصى اى عد ايام

الافطار فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت
غرضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجمله وهو الذي فارقه عليه قوله في ثلاث يعني روى
بعضهم اقرأني كل ثلاث ليال مره او في خمس واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمه
واسكان التحتانيه ابو معويه النحوي ويحيى ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهره
بضم الزاي وسكون الهاء وعبيد الله هو ابن موسى روى البخاري عنه بلا واسطه في كتاب
الايمان وابو سلمه بفتح المهمله واللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى ان لا يزدان
لا يجوز الزياده قلت لعله ذكر بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم
قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان
الاعمش وابرهيم هو النخعي وعبيده بفتح المهمله السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى
روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مره بضم الميم وشدة الراء عن ابرهيم عن عبيده
عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث
عمرو عن ابرهيم الى آخره قوله وعن ابيه اي روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري
عن ابي الضحى بضم المعجمه والقصر مسلم ومر الحديث في سورة النساء قوله عبيده بفتح المهمله السلماني
بالمهمله الفتوحه واسكان اللام وفتحها **باب من رايا بقراته** قوله محمد بن
كثير ضد القليل وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه واسكان التحتانيه ابن عبد الرحمن الكوفي و
سويد بضم المهمله وفتح الواو وتسكين التحتانيه ابن غفله بالمعجمه والفا المفتوحتين مر في
كتاب اللقطه والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البريه قلت هو من باب
القلب او معناه خير من قول البريه اي من كلام الله وهو المناسب للترجمه او خير اقوال
الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والرميه بكسر الميم الخفيفه وشدة التحتانيه
فعيله بمعنى المفعول اي الصيد المرمى مثلا ويوم القيمة ظرف للاجر لا للقليل فان
قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو التاكل به قلت لا شك ان القراء اذا
لم تكن لله فهي للمراياه والتاكل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث
رقا بالفاتحه على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل
اولم يكن لحمه القراء بل لجهة الرقيه قوله محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانيه
وسكون التحتانيه وينظر اي الرامي هل فيه شي من اثر الصيد من الدم ونحوه ولا يرى اثر امنه

والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب بنصله ويتماري
اي يشك الرامي في الفوق بضم الفا وهو مدخل الوتر منه هل فيه شي من اثر الصيد يعني
نفذ السهم المرمى بحيث لم يتعلق به شي ولم يظهر اثره فيه فكذلك تراتهم لا يحصل لهم منها فايده
ويحتمل ان يكون ضمير يتماري راجعا الى الراوي اي شك الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الفوق ام لا مر الحديث في علامات النبوة قوله كالمتره بالمثناه لا بالمثلثه ويميل
عطف على لا يقرا لا على يقرا وسبق قريبا في باب فضل القران قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهمله وفتحها ابن عبد الله وسلام
بتشديد اللام ابن ابي مطيع بفاعل الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامه الايادي
بكسر الهمزه وبالتحتانيه وبالمهمله البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد قوله حماد ابن سلمه
بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك ابان بفتح الهمزه
وخفة الموحده وبالنون ابن يزيد من الزياده العطار قوله سمعت جندبا يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله بن عون بفتح المهمله
وبالنون هو تعليق من البخاري ولذلك قال عنذر قوله عبد الله ابن الصامت بن جناده
بالجيم والنون والمهمله الغفاري ابن اخي ذر وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم وقال البخاري والروايه عن جندب
اصح اسنادا واكثر من الروايه عن عمر يعني في هذا الحديث الطيبي معناه اقراوه على نشاطكم
وخواطركم مجموعه فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير
حضور القلب اوتل الظاهر ان المراد اقرؤا ما دام بين اصحاب القراة ايتلاف فاذا
حصل اختلاف فقوموا عنه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك بن ميسره ضد
اليمنه الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن سبره بفتح المهمله واسكان الموحده
قوله محسن اي في القراه وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراته والى ابن مسعود بسماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه في الاحتياط ومر في كتاب الخصومات قوله
اكثر على بالمثلثه والموحده اي غالب ظني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي

هو الخارج عن اللغات السبع اوما لا يكون متواترا واما غيره فهو رخمه لا باس به و
ذلك مثل الاختلاف بزياده الواو ونقصانها فى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه وقالوا
وبالجمع والافراد كطى السجل للكتب والكتاب والتانيث تخويفكم من باسكم والاختلاف
التصريف كقوله كذابا وكذابا بالتشديد والتخفيف ومن يقنط بالفتح والكسر والنحوى
نحود والعرش المجيد بالرفع فالجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد
النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالاماله والتفخيم وقد فسر بعضهم انزل القران
على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف قوله ولنختم كتاب الفضايل بفايده ذكرها
محيى السنه قال رحمه الله تحرى الصحابه جمعوا بالانفاق القران بين الدفتين متواترا
من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم
من غير ان قدموا شيا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب
الذى هو الآن فى مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل آية ان
هذه الآيه تكتب عقيب آيه كذا فى سورة كذا صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
وشرف وكرم ۞ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه
وسلم تسليما كثيرا ۞ كتاب النكاح لفظ النكاح فيه ثلاثه اوجه اصحها انه
حقيقه فى العقد مجاز فى الوطى وعكسه هو مذهب الحنفيه والثالث انه مشترك بينهما
قوله سعيد بن ابى مريم الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله ومحمد بن جعفر بن ابى كثير ضد
القليل الانصارى وحميد بن ابى حميد المصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير واغا جاز
تمييز الثلاثه بالرهط لانه فى معنى الجماعة فكانه قال ثلثه انفس والفرق بين الرهط
والنفر انه من الثلاثه الى العشره والنفر من الثلاثه الى التسعه قوله تقالوها اى عدوها
قليله ولفظ ابدا قيد للنيل لا اصلا وبينهما فرق ولا افطر بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيد بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اى اعرض
ورغب فيه اى اراده والسنة الطريقه اعم من الفرض والنفل بالاعمال والعقايد اومن
فى منى الاتصاليه اى ليس متصلا بى قريبا منى وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير
معتقد لها على ما هى عليه قوله على اى ابن المدينى وحسان بن ابرهيم العنزى بفتح المهمله
والنون وبالزاى الكرمانى ويونس بن يزيد من الزياده وعروه هو ابن اسما اخت عايشه

رضى الله عنهم والحجى بفتح الحا وكسرها وادنى من سنه صداقها اى اقل من مهر مثلها قوله
لا ارب بفتح الهمزه والرا اى لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنيه عبد الله بن مسعود وخلوا
اى دخلا فى موضع خال وفى بعضها خليا وهو خلاف القياس وبعهد اى من نشاطك وقوة
شبابك وليس له اى لعثمان حاجة الا هذا اى الترغيب فى النكاح اشار عبد الله وفى بعضها
الى هذا بحرف الجر لا بكلمة الاستثنا يعنى لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج
وفى بعضها بنصب عبد الله والمعشر هو الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر
والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو بلغ ولم يجاوز ثلثين سنه واما الباه فقال النووى
فيها اربع لغات المشهور بالمد والها والثانيه بلا مد والثالثه بالمد بلا ها والرابعه
بها بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا فى المراد بها هنا على قولين
احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح وسميت
باسم ما يلازمها اى من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز
عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهرى الباه مثل الباعه لغة فى الباه
ومنه سمى النكاح باءة لان الرجل يتبوء من اهله اى يستمكن منها كما يتبوء من داره
والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين قيل عليه بالصوم اغرا غالب وهو من النوادر
ولانكاد العرب تغرى الا الشاهد تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه
استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابه فانها الذ استمتاعا واطيب
نكهه واحسن عشره وافكه محادثه واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها
زوجها الاخلاق التى يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله قوله عماره بضم المهمله
وخفة الميم وبالرا ابن عمير التيمى الكوفى وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده ابن قيس
النخعى والاسود اخوه وعلقمه بن قيس عمه يعنى دخلت مع اخى وعمى واغض بمعنى الفاعل
لا المفعول وميمونه بنت الحارث الهلاليه ام المؤمنين وسرف بفتح المهمله
وكسر الرا موضع بينه وبين مكه اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والرعزعه تحريك
الشى وعند النبى حين وفاته وكانت هى واحده منهن حينئذ ولا يقسم لواحده وهى نوبه
بنت زمعه العامريه وهبت نوبتها لعايشه قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع
اى الحرث وسعيد اى ابن عروبه بفتح المهمله وضم الرا الخفيفه وبالموحده وخليفه بفتح

المعجمه وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمه وشدة التحتانيه وبالمهمله الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصري بالمهملتين وبالفا وبالرا وعلى بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابوعوانه بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبه بفتح الرا والقاف والموحده ابن مصقله بالمهمله والقاف العبدي وطلحه بن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانيه والميم قوله خيرنسا فان قلت كيف يكون من اهوا كثر نسا من احاد هذه الامه خيرا من الصحابي ثم الصحابي الذي هو اكثر نسا كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسا من غيره والامه هي الجماعه اي خير هذه الجماعة الاسلاميه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعه لان سليمان عليه السلام كان اكثر وجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امه محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نسا من غيره اذ انسا وانى سايرالفضايل اوله الخيريه من هذه الجهة لا مطلقا قوله لتزويج امراه اى يجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل ويحيى بن تزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله مرمع الحديث في اول الجامع باب تزويج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المراه التي جات لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متقدما بورقه وسنذكره متاخرا بصفحه قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شخه لم يروه له في سياق هذه الترجمه والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه قلت حيث نهاهم عن الاستخصا وهم محتاجون الى النسا والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده اذ قال فيه وليس لنا شئ لكل مسلم لا بد له من حفظ شي من القران فتعين التزوج بما معهم من القران وحاصلة انه مختصر من الطويل قوله محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوضي بفتح الواو والمعجمه وبالراء اللطيح من الخلوق ومن كل طيب له لون ومعيم بفتح الميم والتحتانيه واسكان العين اى ما حالك وما شانك وسقت اليها اى اعطيتها والنواة م

لخمسه دراهم اى مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع قوله عثمان ابن مظعون بسكون المعجمه وضم المهمله وردا اى نهى التبتل وهو الانقطاع من النسا والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان مناسبا ان يقال لو اذن له لتبتلنا فعدل الى اختصينا اراده للمبالغة اى لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصا وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وبالثوب اى به وبنحوه مما يتراءى به واصبغ بفتح الهمزه والموحده واسكان المهمله ابن فرج بالجيم القرشي والعنث الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم وكلمه على هي متعلقه بمقدر اى اختص حال استعلايك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم على استيذانه في القطع من غير فايده اى جميع الامور مقدره في الازل فان شئت فاختص وان شئت فاترك الاختصا وفي بعضها فاختص من الاختصار اى حذف المطولات من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سوا فان ما قدر لك من خير وشر فهو لا محاله لاقيك وما يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اى اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضا الله او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص فيكون تهديد او قال بعضهم معناه قد سبق في قضا الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدره او دعه ولا تخض فيه قوله ابن ابي مليكه هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه مصغرا المكي القاضي عاد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس لا صبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وبريح من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجره التي لم يوكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر العبد والسرقه بفتح المهمله وبالرا وبالقاف القطعه من الحرير واصلها بالفارسيه سره اى جيد فعربوه كما عرب استبرق وبيضه من الامضا وهو الانفاذ ومر في باب وفوا الانصار قوله ام حبيبه ضد العدوه اسمها رمله بنت ابي سفيان الاموي ام المومنين وقال

شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا يعرضن ام حبيبه وسايرازواجه ومن لهن بنات
فهن سات قطعا فاستنبط البخارى من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج البنات
وهيثم مصغرا الواسطى وسيار بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالراء ابن ابى سيار مر فى التيمم و
قطوف اى بطى وراكب اى رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنق اقصر من الرمح واطول
من العصافان قلت تقدم فى كتاب البيع فى باب شرى الدواب انه ضربه بمحجنه اى صولجان
قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدة اصدق اللفظان عليه وراى بلفظ
الفاعل من الرويه ويحلك من الاعجال وبكر منصوب بمقدر اى تزوجت وكذا جاريه
قوله ليلا انما فسره بالعشا ليلا ينافى ما تقدم فى كتاب العمره فى باب لا يطرق اهله انه
صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشثه اى منشرة الشعر مغبرة الراس وتستحد
اى تستعمل الحديد فى ازالة الشعور والمغيبه من اغابة المراة اذا غاب عنها زوجها فهى مغيبه
قوله محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسى بفتح المهمله الاولى
وضم الثانيه والعدارى جمع العذارى وهى البكر واللغات مصدر بمعنى الملاعبه قوله
يزيد من الزياده ابن ابى حبيب بفتح المهمله وكسر الموحده وعراك بكسر المهمله وبالراء ابن مالك
الغفارى وعروة بن الزبير يعنى فالحديث مرسل وكنابة اى فى قوله تعالى انما المومنون
اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عايشه وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلوم فلا حاجة الى بيانه قوله نتخ بفتح الباء والنطف جمع النطفه وهو اشارة الى ما روى
عن النبى صلى الله وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخارى ان الامر للندب لا للايجاب قوله
ركبن الابل كنايه عن العرب واحناه اى اشفقه والحانيه هى التى تقوم على ولدها بعد
يتمها فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانيه ودات يده اى ماله المضاف اليه بالخير
نساء العرب قرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيله الحنو على الاولاد و
الشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج فى ماله والامانة فيه وتدبيره
فى النفقه وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحه بتا التانيث وان يقال احناهن
بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو من باب ذى كذا واما الافراد
فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن خيرا من غيرهن مطلقا
قلت خروج مثل عايشه عنه هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد قرشيات

او
كلهن شانهن الحنو والرعايه الخيريه من جهه لا يلزم الخيريه على الاطلاق وقال النووى
معنى احناه احناهن ومعنى خيرا اى من خير كما يقال احسنهم كذا اى من احسنهم واحسن من
هنالك باب اتخاذ السرارى بتشديد الياء وتخفيفها وصالح الهمدانى بسكون
الميم وبالمهمله وبالنون مر مع الحديث بلطايفه فى كتاب العلم فى باب تعليم الرجل امته والوليده
الامه وبغير شى اى مجانا بلا اجره وارتحال فى طلبه وكانوا يرحلون الى المدينه فى اقل من
ذلك قوله ابو بكر اسمه شعبه وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانيه وبالعجم الشين
القارى وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان وابو برده بضم الموحده واسكان
الراء وبالمهمله عامر وابو موسى عبد الله ابن قيس الاشعرى وهو مسلسل بالكوفيين وفى بعضها
عن ابى برده عن ابيه عن ابى موسى وهو سهو اذ ابو برده هو ابن ابى موسى وفى هذا الطريق
ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانيه
وكسر اللام وبالمهمله المصرى وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهمله والزاى
ومحمد اى ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفى بعضها فى هذه الطريقه عوض
محمد مجاهد ومحمد هو الاكثر واصح قوله ثلاث كذبات ثنتان منها فى ذات الله وهو ما قال
انى سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالثه فى حق ساره هذه اختى مر فى كتاب الانبيا فى
قصه ابرهيم عليه السلام قوله جبار اى ملك حران بفتح المهمله وشدة الراء وبالنون
وساره بالمهمله وتخفيف الراء زوجة ابرهيم ام اسحق عليهما السلام والحديث تقدم فى كتاب
البيع فى شرى المملوك من الحربى وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ ساره منه ولم
يتمكنا من دفعه فقامت تتوضا وتصلى وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك
واحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله وقال
ارجعوها الى ابرهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابرهيم عليه السلام وقالت كف الله يد الكافر
واعطانى خادما يعنى هاجر قبطيه وفى بعضها آجر بالمد بدل الهاء وبنوا ما السماهم العرب
لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا بذلك لانهم سكان البوادى واكثر مياههم من المطر
قوله صفيه بنت حيى بضم المهمله وفتح التحتانيه الاولى خفيفة وشدة الثانيه مر فى
غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقه الترجمة من حديث ابرهيم لا تظهر من هذا الطريق
بل من طريق آخر صرح فيه بان ساره ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشاره

الى اصل الحديث كعادته فى امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفيه فلانه لو لم يكن جايز المأشك الصحابه فيها هل هى زوجه او سريه قوله ثابت ضد الزايل ابن اسلم البنانى بضم الموحده وخفة النون الاولى وشعيب بن الحجاب بفتح المهملتين وسكون الموحده الاولى البصرى فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها ثم تزوجها بلا صداق برضاها لا فى الحال ولا فيما بعد وقال احمد بظاهره ومر مباحثه فى اوايل كتاب الصلاة قوله عبد العزيز بن ابى حازم بالمهمله والزاى وصعد اى رفع وصوبه اى خفضه والظهر مقحم او معناه على استظهار قلبك وسبق قريبا فى باب القراه على ظهر القلب شرايف مباحث الحديث **باب الاكفا** قوله جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمة والفا اسمه مهشم او هشيم او هاشم بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه ابن ربيعه بفتح الرا ابن عبد شمس القرشى وسالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخرى مملوك امراه من الانصار اسمها ثبيته بضم المثلثه وفتح الموحده واسكان التحتانيه وبالفوقانيه وقيل عمره وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانيه والمهمله والرا الانصاديه فاعتقته فانقطع الى زوجها ابى حذيفه فتبنّاه اى اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لابائهم قيل له سالم مولى ابى حذيفه وانكحه ابنة اخيه هندا وقال فى الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو وابن عُتبه بالضم وسكون الفوقانيه وسهله بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشى وهى ايضا امراه ابى حذيفه ضمّ المعتقه وهذه قرشيه وتلك انصاريه وما قد علمت ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانى اظن فى نفس ابى حذيفه من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمى عليه ويذهب ما فى نفسه فارضعته فذهب الذى فى نفسه قالوا هذا كان من خصايصه القاضى عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغير التقام بشربتها ويحتمل انه عفى عن مسه للحاجة كما خص بارضاعه مع الكبر قوله عبيد مصغرا وضباعه بضم المعجمه وخفة الموحده وبالمهمله بنت الزبير بنت عبد المطلب الهاشمى وما اجدنى اى ما اجد نفسى وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد من خصايص افعال القلوب واشترطى اى انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وانجست عنها بسبب قوة المرض تحللت وقولى اللهم محلى

عن الاحرام مكان حبستنى فيه عن النسك بعله المرض الخطابى فيه دليل على ان المرض لم يقع به الاحلال ولو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل كان هديا من خصايص ضباعه وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنه هناك حلا كان او حرما قوله المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهرانى بالموحده والرا يعرف بابن الاسود ضدا لابيض ليتنبه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمه قلت سالم عجمى وهند قرشيه وضباعه هاشميه والمقداد بهرانى لكنهما اكفا بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبرى والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابايه القاضى البيضاوى من عاده الناس ان يرغبوا فى الناس لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات وذوى المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم فى كل شئ لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذى هو غاية البغيه قوله فاظفر جزا شرط محذوف اى اذا تحققت بفضيلتها فاظفر ايها المسترشدة بها فان يكتسب منافع الدارين وتربت يداك دعا على اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشى وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب فى صحبة اهل الدين فى كل شى لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسده من جهتهم قال يحيى السنه هى كلمه جاريه على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعديه دوات الدين الى ذوات المال ونحوه اى تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به قوله ابرهيم بن حمزه بالزاى وعبد العزيز بن ابى حازم بالمهمله وبالزاى وحرىّ اى جدير وتشفع بالتشديد وملا بكسر الميم ومثل بالجر وبالنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى قوله المقل اى المفتقر والمثريه اى الكثير المال يقال اثرى الرجل اذا كثرت امواله والجرّ بكسر الحا وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها قوله حمزه بالمهمله والزاى والواو فى الشوم اصلها الحمزه لكن هجر الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المرأة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيره المنهى عنها الخطابى بهذه الاشيا ليس لها فى نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله

اى تقبل شفاعته وتشفع

تعا وقضايه فالاضافه اليها اضافة المحالها وخصت هذه الثلاثه بالذكر لانها
اعم الاشيا التي يقتنيها الناس وصرح في كتاب الجهاد في باب سهم الفرس قوله
محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب العسقلاني بفتح المهمله الاولى وتسكين
الثانيه وبالقاف المفتوحه وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان
الهاء وبالمهمله قوله اضرو ذلك ان المراه ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها
عن طلب الدين واي فسادٍ اضر من ذلك وانه تعا قدمها في آية الشهوات على ساير
الانواع التي جعلهن في نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات من النسا
الايه الخ قوله باب الحرة ربيعه بفتح الرا ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعه
الراي وبريره بفتح الموحده وكسر الرا الاولى جاريه اشترتها عايشه فاعتقتها وسنن
اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيره وفوايد عزيزه صنفوا فيها كتبا
وبعضها مر في الكتابه وذكر الثلاثي لا ينفي الزايد قوله برمه قال المالكي في الشواهد
لا يمنع الابتدا بالنكره على الاطلاق بل اذا لم يحصل الابتدا بها فايده ومن محصلاتها
الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمه على النار وقال
تعا وطايفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقه الفرق بينها وبين الهديه انها اعطا لثواب
الاخره والهديه اعطا لاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامه التي
تحت العبد اذا عتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانيه ان لا ولا الا لمعتق فولا
العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون للغير والثالثه ان الصدقه بعد القبض صارت
ملكا للقابض فلها حكم ساير المملوكات وبطل عنها حكم الصدقه فان قلت ابن في الحديث
ان زوجها واسمه مغيث بلفظ فاعل الاغاثه بالمعجمه والمثلثه كان عبدا قلت لما كان
ذلك معلوما من طرقه الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الواو الواصله بمعنى او
الفاصله ومحمد اي ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاي الانصاري وعمره بفتح المهمله وجابر بن زيد هو ابو
الشعثا بالمعجمه والمهمله والمثلثه والمد الازدي قوله ابنه اخي كان ثويبه مصغر الثويبه
بالمثلثه والواو والموحده ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت ارضعت حمزه

رضي الله عنه قوله بشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمه ابن عمر الزهراني بفتح الزاي
واسكان الهاء وبالراء وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمه بفتح المهمله واللام وام
حبيبه ضد العدو وهو رمله الاموي ومخليه بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما
من اخليت بمعنى خلوت من الضره وفي بعضها بلفظ المفعول من الاخلا وخيرا اي
صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنه لسعادات الدارين واسم هذه الاخت
عزه بفتح المهمله وشدة الزاي ولا يحل لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل
علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم
نكاحه مخالف لاحكام انكحه الامه وام سلمه هند المخزوميه زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنتها هي ربيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها دره بضم الدال
وشده الرا فقال انها حرام على بسببين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي الرضاعي لان
اباها يعني ابا سلمه ارضعته ثويبه التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
الربيبه مطلقا حرام سوا كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقدير اذا خرج مخرج الغالب
لم يكن لمفهومه اعتبار ولا يقصر الحكم عليه قوله وثويبه مصغر الثويبة بالمثلثه والواو
كانت امه لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت حمزه قبله
عليه السلام وابا سلمه بعده واختلف في اسلامها وادي بصيغه مجهول ماضي الافعال
يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على سرحيبه بكسر المهمله واسكان التحتانيه وبالموحده
اي على اسوا حاله يقال بات الرجل بحسه سوء اي بحاله رديه وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله
وهذه قالوا هي اشاره الى النقره التي بين الابهام والمسبحه وفي بعض الروايات انه قال
ما رايت بعدكم روحا غير انى سقيت في هذه بعتقي ثويبه واشار بالنقره التي بين الابهام
والسبابه ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرقبه فالصحيح ان يقال باعتاقي
قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبه بدلا من الابدال فان قلت
فيه دلاله على الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا
ليست بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى الله
عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب انما ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام
البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار وادخال

الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذى يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عمل
من الخيرات القاضى عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها
بنعيم ولا تخفيف عذاب ولكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم قوله ابو الوليد
بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزه واسكان المعجمه وفتح المثلثه
وبالمثلثه ابن ابى الشعثا ممدودا والاخ والاخت هما افعل فعلا المحاذى بلفظ فاعل
ضد المصالحه قوله المجاعه اى الجوع يعنى الرضاعة التى تثبت بها الحرمه ما يكون فى
الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفه يكفيها اللبن
وينبت لحمه بذلك فيصير جزء من المرضعه فيكون كسايرا ولادها وهذا اعم من ان يكون
قليلا او كثيرا وحد حسب ومذهب البخارى ان الحرمة تثبت برضعه واحده وعليه ابو حنيفه
ومالك وقد صرح فى الترجمه به وقال الشافعى وكذلك المصه والمصتان لا تسد الجوع
وانما تحرم اذا كان فى الحولين قدر ما يدفع المجاعه وهو ما قدرته الشويعه يعنى خمسا
اى لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما اختص به الخصمان لطرفى النقيض
قوله افلح بفتح الهمزه واللام وسكون الفا وبالمهمله اخو ابى القعيس بضم القاف وفتح المهمله
واسكان التحتا وبالمهمله فان قلت ليس هذا العلم هو الذى قالت عايشه فى حقه لو كان
فلانا حيا لدخل على قلت الصحيح ان المجاعين من الرضاعه احدهما افلح والاخر ابيت وقال
بعضهم هما واحد ومن الحديث فى كتاب الشهادات
عبيد مصغر العبد ابن مريم المكى وعقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده ابن الحارث
القرشى وفلانه هى بنت ابى اهاب بكسر الهمزه التميمى واعرض عنه وفى بعضها عنى وكيف
وبها اى كيف يجتمع بها ودعها عنك اى اتركها على ان الامر للندب والاخذ بالورع والاحتياط
لا على الوجوب ومذهب الامام احمد ان الرضاع يثبت بشهاده المرضعه وحدها يمينها
ومر الحديث فى كتاب العلم فى باب الرحله قوله اشار اسمعيل باصبعيه حكايه عن ايوب
فى اشارته بها الزوجين قوله لا يرى ناسا يعنى قال انس معنى الايه حرمت المزوجات الا
الامه المزوجه بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وقال فى الكشاف
حرمت المحصنات اى ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاى سبين ولحقن
ازواجهن فى دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور

لم يخرج البخارى فى الجامع عنه حديثا مسندا الا واحدا خرجه فى آخر كتاب المغازى وقال
فى كتاب اللباس وراد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو ابن
ابى ثابت ضد الزايل الاسدى وسعيد اى ابن جبير قال الجوهرى الاصهار اهل بيت المراة
ومن العرب من يجعل الصهر من الاحما والاختان جميعا فان قلت الايه لا تدل على السبع
الصهرى قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهى اخوات الزوجه
وعماتها وخالاتها وبنات اخى الزوجه وبنات اختها وهذا بترتيب ما فى القران من النسب
فان قلت ما فائدة ذكر الاختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودايما
كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعه الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس
عليهما لان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعه الرحم وذلك حاصل منها قوله عبد الله بن
جعفر بن ابى طالب وبنت على هى زينب من فاطمه عليهما السلام وامراته هى ليلى بنت مسعود
النهشلى بفتح النون والمعجمه وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعه اى لوقوع التنافس بينهما فى الحظوه
عند الزوج فيؤدى ذلك الى قطيعه الرحم وابو نصر بسكون المهمله وعمران بن حصين بضم
المهمله الاولى وفتح الثانيه واسكان التحتانيه وبالنون صحابى وجابر بن زيد والحسن
البصرى تابعيان قوله يلزمه غرضه ان الامام ابا حنيفه قال اذا مس اخت امراته
او نظر الى فرجها حرم عليه امراته وقال ابو هريره لا تحرم بمقدمات الجماع بل لا بد
من الجماع قوله حور اى النكاح او الوطى او قال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهرى لم يدرك
عليا رضى الله عنه قوله بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث على ان بنت
ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم تكن فى حجره
يعنى الربيبه مطلقا والتقييد بالحجر اغا هو بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة
اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعاده قوله ابنت ابى سفيان هى عزه بفتح المهمله
وشدة الزاى اخت ام حبيبه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما ذا له
صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا ومخليه من باب الافعال اى ليست
خاليه عن الضره وهى احب شراكى فى الخير مر آنفا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود
هو ابن ابى هند واسمه دينار القشيرى مر فى كتاب الايمان فى باب المسلم من سلم وعبد الله
بن عون بفتح المهمله وبالنون البصرى الخطابى وفى معنى خالتها وعمتها حالة ابنها وعمته

وعلى هذا القياس كل امرابين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى
عن الجمع بينهما ليلا يقع التنافس في الخطوه من الزوج فيفضى الى قطع الارحام قوله
قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وباجمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان
المشهور الخزاعي مات سنه ست وثمانين قوله ويروى هو من كلام الزهري اى يظن
خالة ابنها مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون باب الشغار
بكسر المعجمه الاولى واصله في اللغه الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه
قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا لخلوة عن
الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث ويقال انه من كلام نافع
وقد جوز هذا النكاح بعض الفقها قالوا ليس فيه شئ اكثر من ابطال المهر والنكاح لا
يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحد منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع
الى ان النهي عايد الى امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء لا النووى
اجمعوا على انه منهى عنه لكن اختلفوا هل هو نهى يقتضى ابطال النكاح ام لا فقال
ابو حنيفه يصح بهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمه محمد وخوله بفتح
المعجمه واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف قوله هواك اى محبوبك
يعني ما اراد الله تعالى الا موجود المراد كما بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضى وابو سعيد المؤدب
بالمهمله المكسوره الشديد والموحده محمد بن مسلم الجزري بالجيم والزاى والرا ومحمد بن
بشر بكسر الموحده واسكان المعجمه العبدي الكوفي وعبده ضد الحره ابن سليمان قوله
المحرم بضم الميم وابن عيينه هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووى قال ابو حنيفه
يصح نكاح المحرم لقصة ميمونه وهو روايه ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونه نفسها
روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضيه من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد بالمحرم
انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفه
محرما اى في حرم المدينه وبان فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم ولا انكح وضايرجح
القول وبان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعه وهو النكاح
الموقت بيوم ونحوه وفراقها ويحصل بانقضا الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما
قال العلما انه اباح اولا ثم نسخ ثم اباح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووى

التحريم والاباحه كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم
اوطاس ثم حرم بعد ثلاثه ايام تحريما موبدا الى يوم القيمة اقول فتطرق النسخ اليه
ثلاث مرات قوله الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو ابن الحنفيه وابو جمره
بالجيم والرا مضر يسكون المهمله الضبعي ورخص اى ذكر الرخصه التي كانت في اول الاسلام
وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضي كل ما روى في جوازه كان في
اسفارهم وعند ضرورتهم وقوله النسا وكثره احتياجهم لان بلادهم كانت حاره
ونحوه وقيل انها كانت رخصه في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميته ونحوها
قوله سلمه بفتح المهمله واللام ابن الاكوع بفتح الهمزه والواو وسكون الكاف وبالمهمله
وجنس بالجيم وفي بعضها حنين بالمهمله وبالنونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضي
اى حامعوهن بالنكاح الموقت قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
واياس بكسر الهمزه وبالتحتانيه وبالمهمله وتواقفا اى في النكاح بينهما مطلقا من غير
ذكر اجل فالمعاشره بينهما ثلاث ليال يا يا مهن يعني المطلق محمول على ثلاثه ايام فان
احبا بعد انقضايها ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان يتنازكا وتفارقا تاركا
فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزا محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني
فان احبا ان يتنا قصا تناقصا وان احبا ان يتزايد في الاجل تزايدا قوله
ما ادري اى لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامه وقد بينه
اى حيث قال انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعه قوله مرحوم بالرا والمهمله
ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفة النون
الاولى والسواه الفعله الفاحشه والفيضحه وابو عنان بالمعجمه وشدة المهمله
محمد بن مطرف بكسر الرا المشدده الليثي المدني وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه
بن دينار ومجلسه بفتح اللام اى جلوسه مر الحديث في باب خيركم من تعلم القرآن
قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم المعجمه وفتح النون واسكان التحتانيه
وبالمهمله ابن حذافه بضم المهمله وتخفيف المعجمه وبالفا السهمي واوجد اى اخزن ونفسه
هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان
رضي الله عنهم قوله يزيد بالزاى ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهمله وخفة الرا

وبالكاف ودره بضم المهمله وشدة الراء بنت ابى سلمه بالمفتوحتين قوله اعلى ام سلمه اى
اتزوج على امها يعنى كيف اتزوجها وهى ربيبتى ولو لم تكن ربيبتى لما حلت لى ايضا لانها
بنت اخي يعنى اباسلمه لان ثويبه ارضعت اباسلمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعًا
ومر الحديث قريبًا باب ولا جناح عليكم فيما عرضتم به قوله طلق بفتح المهمله
وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمه وشدة النون وزايين من الزياده ابن قدامه بضم القاف
وخفة المهمله الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر شيا يدل به على شئ لم يذكره وقال
الجمهور هو كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور والقاسم هو ابن محمد ابن ابى
بكر الصديق ولا يوح اى لا يصرح ونافعه اى رايحه وفى عدتها بتشديد الدال قوله
سرقه بفتح المهمله والراء والقاف القطعه من الحرير وقيل انها معربه من سره فارسيه فان
قلت هل فرق بين اذا محوانت كى وعكسه قلت لا تقدم ما يقدم بسلامه الا ميرفعا الاول
المراد منه الحكم على ما فى السرقه بانها انت لمن تكن طالبا للحكم عليه وعلى الثانى المراد منه
الحكم على المخاطبة بانها هو ما فى السرقه لمن يطلب الحكم عليها بخروزيدا خوك واخوك زيد قوله
صعدا اى رفع وصوبه اى خفضه وعددهن فى بعضها عادها ومر مرارا قوله لا تعضلوهن
العضل منع الولى موليته من النكاح وحبسها منه والآيه تدل على ان المراد لا تزوج نفسها
ولولا ان المراد ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهى عن العضل جوازه لقوله
تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت السبب وسبب النزول وقول معقل زوجتها اياه بعد ذلك
يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالآيه الثانيه قلت الخطاب فى لا تنكحوا للرجال
وليسوا غير الاوليا فكانه قال لا تنكحوا ايها الاوليا مولياتكم للمشركين فان قلت فكيف فى الثانيه
والايم اعم من المراة لتناوله الرجال ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين الاوليا والا لكان
للرجل ولى قلت تزوج الرجل منه بالاجماع فبقى الحكم فى المراة بحاله قوله عنبسه بفتح المهمله
والموحده وسكون النون بينهما ابن اخى يونس وانحا اى انواع ويصدقها اى يعين صداقها
ويسمى مقداره وطهرت بلفظ الغايبه والطمث الحيض واستبضع اى اطلب منه الضجعان والبضع
الفرج والمباضعة المجامعه وانما يفعل ذلك اى الاستبضاع من فلان لطلب النجابه اكتسابا
من ما الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم وروسايهم واكابرهم قوله عرفت بصيغة
المتكلم وفى بعضها عرفتم قوله يمتنع منه وفى بعضها يمتنع منه الرجل اى يمنعه ولا يمتنع ممن جاها

وفى بعضها لا يمتنع من جاها وفى اكثر النسخ لا تمتنع من جاها ولا بد له من تاويل والقافه جمع القايف
وهو الذى يلحق الولد بالوالد بالآثار وايانا طبه من الالتباس بالفوقانيه والمهمله اى الصفقه
واستلحقه وقيل ضوابه فالنباط به اى التصق يقال هذا لا يلتباط به اى لا يلتصق به واستلاطوه اى الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهمله وابن حذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمه والنون
والمهمله والنظر اذا استعمل فى نحو بمعنى الفكر وباللام بمعنى الرافه وبالى بمعنى الرويه وبدون
الصله بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من الحديث انفا قوله احمد بن ابى عمرو حفص النيسابورى
سبق فى الحج وابرهيم اى ابن طهمان بفتح المهمله واسكان الهاء ويونس اى ابن عبيد مصغر ضد
الحر والحسن اى البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهمله وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفر
شتك اى جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا افرشت له باب اذا كان الولى
هو الخاطب قوله اولى الناس بها اى اقرب الاوليا والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل
الوكاله وعلى طريقه التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف بنت
قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمه الكنانيه بالنونين وادخال البخارى هذه الصوره فى هذه
الترجمه مشعره بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عشرتها اى
قبيلتها يعنى يفوض الامر الى الولى الابعد او يحكم رجلا من اقربايها او يكتفى بالاشهاد وللمجتهدين
فى مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الآخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو
معويه محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلى بكسر المهمله وسكون الجيم وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان ولم يردها من الاراده وفى بعضها من الرد قوله ولده بضم الواو
واسكان اللام وفى بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد وللجمع وعدتها اى عدة
المراة التى لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعده انما هى للموطوه والغالب ان الوطى
يكون بالنكاح فبالضروره يكون النكاح قبل البلوغ قلت مقتضى الايه اعم من ان يكون
ولدا قلت بالاجماع لا اجبارا لا للاب او الجد وادخلت بصيغه مجهول الغايبه قوله
معا بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وانبيت
بضم الهمزه اخبرت قوله وهبت منك نفسى وفى بعضها وهبت من نفسى ومن زايده قال النووى
ولذلك وهبت منك نفسى من ايضا بينه زايدة وجوزها الكوفيون وزيادتها فى الكلام الموجب

وقياسه وهجت لك قوله برضاها في بعض النسخ براضاها اى المراه ومعاد بضم الميم وبالمهمله
ثم المجد ابن فضاله بفتح الفا وتخفيف المعجمه وهشام اى الدستوائى بفتح المهمله الاولى واسكان
الثانيه وفتح الفوقانيه وبالجمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر
منها وان قلت لابد فيها من الاذن فما الفرق بين الايم والبكر قلت زياده المشوره او ان
البكر يكتفى في اذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيره بكرا وثيبا لا يصح
لا من الاب ولا من غيره وقد جوزا بوحنيفه من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه
قلت الحنفي يخصصه بالبالغه بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيره لا اعتبار له والشافعي
يخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها
ابوها او بانه على سبيل الندب والاولويه قال يستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن
منها وفي الحديث دليل على انه لابد في النكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز
تزويج بنته البكر الصغيره لكن علة الاجبار عند الشافعيه البكاره وعند الحنفيه الصغر
والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسته
الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفة للترجمة السابقه حيث قال باب انكاح الرجل ولده
الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به المبالغه قوله عمرو ابن الربيع بفتح الزا ابن طارق
بالمهمله وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنه تسع عشره ومائتين وابو عمرو مولى
عايشه وخادمها واسمه ذكوان قد ذكرته وكان من افصح القرا مرفي فضيلة الصديق وعبد
الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهمله ابنا يزيد بالزاى ابن جاريه بالجيم والزا
الانصاريان وخنساء بفتح المعجمه واسكان النون وبالمهمله والمد بنت خزام بكسر المعجمه
الاولى وخفة الثانيه الانصاريه قوله يزيد من الزياده ابن هرون الواسطي ويحيى هو ابن
سعيد الانصاري وعقيل بضم المهمله والجر بفتح الحا وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب
فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهمله والزاى سلمه
وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع كرات باب لا يخطب قوله اخطبه بكسر الخا
ويبيع اى يتركه ومكى بلفظ المنسوب الى مكه المشرفه وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
ولا يخطب بالنصب ولا زايده وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى
اى نهى وقال لا تخف والاخوه متناولة للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله

جعفر بن ربيعه بفتح الرا والاعرج هو عبد الرحمن وياثر اى يروى فان قلت اياكم والظن
تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك
في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله تعالى وبالمسلمين واجب قلت هذا تحذير
عن ظن السوء بهم فان قلت الجزم سوا الظن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبه الى احوال نفسه
وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير
عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغنا عنه قوله اكذب الحديث
فان قلت الكذب هو عدم مطابقه الواقع وذلك لا يقبل الزياده والنقصان فما وجه
الافعل قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث
به او من ساير الاكاذيب فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان
ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان
يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا
للواقع او الظن كلام نفساني والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب
او ان المظنونات يقع فيها الكذب اكثر من المجزومات الخطابي هو التحقيق الظن دون
ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك اى المحرم من الظن ما يصير صاحبه عليه ويستمر في قلبه
دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه مالم
يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا اى ان الظن منشا اكثر الكذب قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا
الاول بالجيم والثاني بالمهمله وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحا الاستماع لحديث القوم
وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحا هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل
هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبه والاحوال قوله او ينكح فان قلت كيف يصح هو
غايه لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبه فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا
لقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد
ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله
تفسير تلك الخطبه اى الاعتذار عن تركها وموسى بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهمله الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري
الاعتذار عن ترك اجابه الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار الرد على

الولى وانكسار القلب وقلة الحرمه قوله الخطبه بضم الخا وقبيصه بفتح القاف وكسد
الموحده وبالمهمله ابن عقبه بسكون القاف يروى عن سفيان الثورى وفى بعضها قتيبه
مصغر القتبه بالقاف والفوقانيه والموحده يروى عن سفيان بن عيينه وكلا قدح بهذا
لانهما بشرط البخارى قوله المشرق اى من طرف نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاى
وسكون الموحده وكسر الرا وبالقاف ابن بدر بالموحده والمهمله والرا التميمى وعمرو بن الاهتم
بفتح الهمزه والفوقانيه واسكان الها بينهما التميمى وفداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى وجوه قومهما وساداتهم واسلما قال الغسانى ففخر الزبرقان فقال يارسول الله انا سيد
بنى تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم اخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعنى ابن الاهتم
يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضه مانع لجانبه مطاع فى اديانه فقال الزبرقان
والله لقد كذب يارسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله
انك للئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض فى العشيره والله ما كذبت فى الاولى ولقد
صدقت فى الثانيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابى البيان
بيانان بيان يقع به الابانه عن المراد باى وجه كان والضرب الاخر بيان بلاغه وحرف
وهو ما دخلته الصنعه بحيث يروق السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذى
يشبه بالسحر اذ اخلب القلوب وغلب على النفوس حتى ربما حول الشى عن ظاهر صورته
وصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظرين فى معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق ويذم
اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم
منه هو المشبه بالمذموم الذى هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشى عن حقيقته
قال محيى السنه منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتحبيب
الالفاظ ومنهم من حمل على الذم فى التصنع فى الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشى
عن ظاهره كالسحر الذى هو تخييل لما لا حقيقه له **باب ضرب الدف** قوله
بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه ابن المفضل بفتح المعجمه المشدده
وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدنى والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل
التعويذ بالمهمله والواو والمعجمه ابن عفرا مونث الاعفر بالمهمله والفا والرا الانصاريه
وبنى بصيغه المجهول اى حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اى جلوسك وفى بعضها

بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من ورا الحجاب او كان قبل نزول ايه
الحجاب او جاز النظر بحاجه او عند الامن من الفتنه ويذبن بضم الدال من الذب
وهو تقديم محاسن الميت والبكا عليه وقتل معوذ اخوه عوف يوم بدر شهيدين ودعى
اى اتركى هذا المقول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلى بالاشعار
التى تتعلق بالمغازى والشجاعه ونحوها قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز
بن صهيب بضم المهمله والنواه مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق فان قلت
القران اى تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاه قلت غرضه صداق
مالى قوله فر بالرا المجرده وفى بعضها ابهزه بعد الرا وهذا هو المره الثانيه من ذكر
هذا الحديث فى كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهمله
قال الخطابى قد تختلف الشروط فى عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به لحسن العشره ومنها
ما يلزم كسوال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقد
قال عمر رضى الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا
والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وتسكين
المعجمه وصهرا اى ختنا واحسن اى فى الثنا عليه ووفى لى وفى بعضها وفانى وهو ابو العاص
بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بغير فدا
وكان قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه فى ذلك ورد ها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزياده ابن ابى حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله وعقبه بضم
المهمله وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اى احق الشروط بالوفا شروط النكاح
لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا هو ابن ابى زايده واختها اى ضرتها لانها
اختها فى الدين ومعناه نهى المراه ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها
من النفقه ما كان للمطلقه فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفه مجازا مر فى كتاب الشروط
قوله رواه فان قلت ما فايده هذا القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن
يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد
الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اى كم قد اعطيت

صداقها وجبزا بالموحده والزاى وكما يصنع اى خرج كما هو عادته اذا تزوج بجديده
انه ياتى للجرات ويدعولهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المؤنث
واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهداء وفى بعضها من الاهدا او هو تجهيز العروس
وتسليمها الى الزوج وفروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابى المغرا بفتح الميم
واسكان المعجمه وبالرا وبالمد وعلى ابن مسهر بفا على الاسهار بالمهمله والرا قوله
طاير كنايه عن الفاعل وطاير الانسان عمله الذى قلده فان قلت يدل على عكس الترجمه
لان النسوه هن الداعيات لا المدعولهن قلت الام هى الهاديه للعروس المجهزه لامرها
فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اى جيتن عليه او قدمتن ونحوه فان
قلت لم لا يكون اللام فى النسوه للاختصاص بمعنى الدعا المختص بالنسوه الهاديات للغير قلت
يلزم المخالفه بين اللامين اللام التى فى العروس لانها بمعنى المدعولها والتى فى النسوه لانها
بمعنى الداعيه وفى جواز مثله خلاف قوله معهن بفتح الميمين ولا ينبغى بلفظ نهى الغايب ويبتغى
بها اى يدخل عليها والحديث يرد على الجوهرى حيث قال يقال بنى فلان على اهله اى زفها
والعامه تقول بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب
عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بانٍ هذا واعلم انه ذكر فى بعض النسخ غام
الحديث وهو وهو اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما اى خلفات
وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى القريه حين صلى العصر او قريب من ذلك فقال
للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها على شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه
جمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعنى من كل
قبيله منكم رجل فبايعه فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثه فقال فيكم الغلول انتم غللتم
فاخرجوا له مثل راس بقره من ذهب فوضعوها فى المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته
فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها ومن فى كتابه
الجهاد فى باب الخمس قال القاضى اختلفوا فى حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل ابطاء الحركه
وقيل هو الرد على ادراجها وقد يقال الذى حبست عليه يوشع بن نون وقد روى انها حبست
ايضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق واول صبيحه الاسرا قوله
باب من بنى باهراته قوله قيصره بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله ابن عقبه

بضم المهمله واسكان القاف وعروة تابعى فالحديث مرسل وصفيه بنت حيى بضم المهمله
وخفة التحتانيه الاولى المفتوحه وشدة الثانيه مر الحديث مرارا قوله مركب اى ركوب
وفى بعضها بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينه وفروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو
ابن ابى المغرا بفتح الميم واسكان المعجمه وبالرا وبالمد وعلى ابن مسهر بفا على الاسهار بالمهمله
والرا ولم يرعنى بالرا والمهمله اى لم يفجانى ولم يقرعنى ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهمله
والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البساط وقيل هو ظهارة الفراش وستكون
هى تامه ولا يحتاج الى الخبر ويهدين من الاهدا ومن الهدا والتزفيف والفضل بسكون
المعجمه ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخارى كثيرا يروى عن محمد بن سابق بدون الواسطة
كما فى اخر كتاب الوصايا قوله لهو فان قلت انيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون
ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من
يشترى لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا نحوه قال قولى بالذى
كنت تقولين قوله ابرهيم اى ابن طهمان بفتح المهمله وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم
وسكون المهمله ابن دينار السكرى وهو رفاعه بكسر الرا وخفة الفا وبالمهمله والنبيت
بفتح النون والجيم والموحده النواحى وام سليم بضم المهمله وفتح اللام وتسكين التحتانيه
ام انس فان قلت اكانت هى محرما لرسول الله قلت كانت خالة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمراه
والحيسه المخلوطه من التمر والسمن ونحوه وغاص بالمعجمه ثم المهمله اى المملى بهم وخضدوا
اى تفرقوا وفيه معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اى احزن من
عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسما بوزن حمرا اخت عايشه واسيد مصغر الاسد
ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث فى اول اليتيم قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى وكريب
مصغر الكرب واما بالتخفيف فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما
لغة واما فى الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلى الاجمالى الذى فى الازل والقدر هو جزيات
ذلك الكلى وتفاصيل ذلك المجمل الواقعه فى لا يزال وفى القرآن اشاره اليه حيث قال
وان من شى الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الرا وضمها

فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت اى لم
يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضى لم يحمله احد على العموم فى جميع الضرر
والوساوس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته من الحديث
فى اول الوضو **باب الوليمه** **قوله** وهى الطعام المتخذ للعرس قالوا الصيافات
ثمانيه انواع الوليمه للعرس والخرس بضم المعجمه وسكون الرا وبالمهمله للولادة والاعذار
بكسر الهمزه وبالمعجمه ثم المعجمه للختان والوكيره بفتح الواو وللبنا والنقيعه لقدوم المسافر
من النقع وهو الغبار والوضيمه بكسر المعجمه للمصيبه والعقيقه لتسميه الولد يوم السابع
من ولادته والماديه بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب **قوله**
حق اى ثابت فى الشرع او واجب على اختلاف فيها فانها سنة او واجبه والاصح انها سنه
قوله امهاتى اى امى واخواتها وواطئنى بالمعجمه والموحده اى يامرننى بالمواظبة اى المداومه
على خدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغه لان المواظبة لازم وفى
بعضها يواطبنى من المواطاه بالمهمله وهى الموافقة وروى الاسماعيلى من التوطيه
يقال وطات نفسى على الشى اذا رغبه وحرصت عليه **قوله** مبتنى اى زمان ابتنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وبالمعجمه ووقت دعوله
عليها وانزل ايه الحجاب وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى تقدم
آنفا **قوله** على اى ابن المدينى وسفيان اى ابن عيينه وحميد بالضم اى الطويل وسعيد بن
الربيع بفتح الرا الانصارى وشعيب بن الحجاب بفتح المهملتين واسكان الموحده الاولى
ابو صالح البصرى وقد مر وجوه فى جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها
برضاها بلا صداق **قوله** زهير مصغر الزهر بالزاى ثم الرا ابن معويه الجعفى وبيان بفتح
الموحده وخفة التحتانيه وبالنون ابن بشر بالموحده المكسوره الاحمسى وبامراه اى
بزينب ولعل السر فى انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكرا لنعمه الله تعالى فى انه
زوجه اياها بالوحى اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها **قوله** منصور هو ابن عبد
الرحمن التيمى روى عنه الثورى وابن عيينه ومحمد بن يوسف الفريابى بالفا والرا والتحتانيه
والموحده سمع الثورى ومحمد بن يوسف البيكندى بالموحده والتحتانيه والكاف والنون
والمهمله سمع ابن عيينه فالمقام يحتملهما ولا قدح فى الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما

بشرط البخارى وصفيه بفتح المهمله بنت شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه ابن عثمان
القرشى العبدرى وهى تابعيه فالحديث مرسل وفى بعضها زياده عن عايشه فيصير مسندا متصلا
ولم يوقت اى لم يعين مده للوليمه النووى لو كانت الدعوة ثلاثه ايام فالاول يجب الاجابه
فيه والثانى يستحب بكره واستحب المالكيه للموسر كونها اسبوعا **قوله** فليأتها اى فليحضرها
والاصح انه امر اجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل بالهمزه بعد الالف هو شقيق
بفتح المعجمه وكسر القاف والعانى هو بالمهمله وبالنون الاسير فان قلت الداعى هو عام من
ان يكون الى الوليمه او الى غيرها قلت قال الجمهور لا يجب الاجابه الى غير الوليمه بل يستحب
والداعى الذى امر باجابته صاحب الوليمه خاصه لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار
امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد فى الايجاب والندب وذلك ممنوع عند
الاصوليين قلت جوزه الشافعى واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز **قوله** الحسن بن الربيع
بفتح الرا البورانى بضم الموحده وبالواو وبالرا وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو و
سلام الحنفى والاشعث بن ابى الشعثا بالمعجمه ثم المهمله ثم المثلثه فى المذكر والمؤنث
ومعويه بن سويد بضم المهمله وفتح الواو واسكان التحتانيه وبالرا بتخفيف الرا وبالمد
ابن عازب بالمهمله والزاى نزل الكوفه فالرجال كلهم كوفيون **قوله** تثمت بالمعجمه وهو
افصح اللغتين وبالمهمله وهو الدعا بالخير والبركه وابراد القسم هو تصديق من اقسم
عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على
امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان يقارفك حتى تفعل كذا وانت
تستطيع فعله فافعله ليلا يحنث **قوله** الميثر جمع الميثره بالتحتانيه والمثلثه والراء وهى
فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسيه بفتح القاف وبالمهمله
والتحتانيه الشديدتين ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير ينسب اليه قريه بالديار
المصريه وقيل هو القز وهو الردى من الحرير ابدلت الزاى سينا فان قلت المنهى عنها
لا سبع قلت السابع هو الحرير وسيجى صريحا فى كتاب اللباس وتقدم فى اول الجنايز بطايفه
كثيره وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيبانى بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وبالموحده وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المتابعة فى افشا
السلام قلت غيرهما روى الحديث مبدءا افشا السلام برد السلام كما فى اللباس والجنايز

قوله وابو حازم بالمهمله والزاى اسمه سلمه بن دينار وفى بعضها عبد العزيز بن ابى حازم
عن سهو وهو سهو اذ لابد ان يكون بينهما ابوه اورجل اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل
بفتح الهمزه وكسر المهمله والصواب الاول وهو مالك بن ربيعه الساعدى بالمهملات
ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت
بالنون والقاف والمهمله ولما اكل اى الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان
الزهرى يروى عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن
هرمز الهاشمى والثانى عبد الرحمن بن سعد المخزومى والظاهر ان هذا هو الاول
لا الثانى وفى رجال البخارى اعرج آخر ثالث يروى ايضا عن ابى هريره اسمه ثابت
بن عياض القرشى ويقال له الاحنف وروى مسلم فى صحيحه هذا الحديث عن مالك
عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريره وايضا عن سفيان عن الزهرى عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابى هريره بمثله وروى عن زياد بالتحتانيه ابن سعد عن ثابت الاعرج
عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمه يمنع من ياتيها
ويدعى لها من يابا هاومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووى ذكر
مسلم هذا الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار
بما يقع بعده من مراعاه الاغنيا وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوه
فان قلت معناه من تركها بان لم يدع اوتركها بان لم يجب قلت الثانى بقرينه الروايه
الصحيحه المذكوره آنفا وهى من لم يجب الدعوة فان اوله من رغب عن حضور الوليمه
بل محرم واخوه مرغب فيه بل موجب قلت الاجابه لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل
فالترغيب فى الاجابه والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى قوله شرا مطلقا وقد يكون
بعض الاطعمه شرا منها قلت المراد شر اطعمه الولايم طعام وليمه يدعى الاغنيا ويترك
الفقرا القاضى البيضاوى اى من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اى من
شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه شر الطعام طعام الوليمه التى شانها ذلك الطيبى
التعريف فى الوليمه للعهد الخارجى اذ كان من عادتهم دعوة الاغنيا وترك فقرائهم
ويدعى الى آخره استيناف ربيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان
الرياء شرك خفى ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعنى يدعى الاغنيا لها والحال ان

قلت

الاجابه واجبه فيجيب المدعو ويا كل شر الطعام قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد ابن ميمون
السكرى وابو حازم اسمه سلام الاشجعى وهذا غير ابى حازم المتقدم آنفا اذ اسمه سلمه بن
دينار وكلاهما تابعيان فافترق بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاه
وقيل هو كراع العميم بفتح العين وهو موضع على مراحل من المدينه من جهه مكه والذراع
انما هو فى يد الغنم وهو افضل من الكراع فى الرجل وفى الامثال اعطا العبد كراعا
وطلب ذراعا **باب اجابة الداعى فى العرس** قوله بضم الراء واسكانها
قوله على بن عبد الله بن ابرهيم البغدادى قيل هو الذى ذكره قبل هذا فى اغتباط صاحب
القرآن نقال على بن ابرهيم نسبه الى جده والجحاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن محمد
الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون
القاف قوله هذه الدعوه اى دعوة الوليمه فان قلت ما فايدة حضور الصايم قلت
قد يريد صاحب الوليمه التبرك والتجمل به والانتفاع بدعايه اوباشارته او الصيانه
عما لا يصان فى غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر فى الاجابه قوله ممتنا من الامتنان
اى منعما متفضلا مكرما لهم وفى بعضها ممتنا من الامتان اى منتصبا صوبا صلبه وروى
الاسماعيلى مثبلا بفتح الميم وكسر المثلثه اى ماثلا من المثول بالمثلثه روى ابن عماره
ممتثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله فى ذلك تاكيد الصدقه قوله ابو مسعود
هو عقبه بتسكين القاف البدرى الانصارى وفى بعضها ابن مسعود اى عبد الله وابو ايوب
هو خالد الانصارى من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينه
قوله من كتب اى ان كتب اخشى على احد يعمل فى بيته مثل هذا المنكر ما كتبا اخشى
عليك قوله نمرقه بالضم الوساده الصغيره وبالكسر لغه والامر فى احيوا للتعجيز ومر
الحديث فى كتاب الملايكه فى باب اذا قال احدكم امين قوله بالنفس اى بنفسها وابو عسان
بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون محمد بن مطرف بالمهمله وكسر الراء المشدده وعرس
اى اتخذ عرسا الجوهرى يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزه
على الاصح اسمه مالك والثور بفتح الفوقانيه واسكان الواو وبالراء آنا وقيل انا يشرب
فيه واماثته من الاماثه بالمثلثه وهو الطرح فى الماء حتى تحل الخطابى يريد مرسته
بيده هايقال مثت البئر اذا فتحته اى بللته فانماث اى ذاب وانحل قوله تخصه اى تخص ام اسيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها تحفه اى هديه قوله يعقوب القارى بالقاف
وتخفيف الرا منسوب الى القاره والخادم يطلق على الرجل والمراه وابو الزناد بالنون عبد الله
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والطلع بكسر المجمه وفتح اللام والوصايه بفتح الواو وكسرها وفي
بعضها الوصاه بالف فقط بعد الصاد وبتا التانيث واسحق بن نصر بسكون المهمله والحيس
الجمع بضم الجيم وتسكين المعجمه وبالفا وزايه من الزياده ابن قدامه وميسره ضد
الميمنه ابن عمار وابو حازم بالمهمله والزاى سلمان الاشجعي وهو غير ابى حازم المتقدم آنفا
الراوى عن سهل اذ اسمه سلمه قوله اليوم الاخر اى من كان يومن بالمبدا والمعاد فلا
يودى جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت لا يكون كاملا فى الايمان
قوله استوصوا القاضى البيضاوى الاستيصا بقبول الوصيه والمعنى اوصيكن بهن
خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للعوج اى خلقن خلقا
فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمدارتهن والصبر
على اعوجاجهن وقيل اراد به اول النسا اى حوا خلقت من ضلع آدم عليه السلام
الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصيه من انفسكم فى حقهن
بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اى يستوصى بعضكم من بعض فى حقهن وفيه الحث
على الرفق وانه لا مطمع فى استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف
يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفه او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس
بالصفة فحيث تميز عنه بالقرينه جاز البنا عنه فان قلت الكلام تم بدون هذه المقدمه
فما فايدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامه امرها الظهر فى الجمله الا علا اوبيان
انها خلقت من اعوج اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه قوله
هيبه مفعول له لقوله تتقى اى سمى لخوف النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رعيه فعلى
من يكون راعيا قلت على اعضايه وجوارحه وقواه وحواسه مر فوايد الحديث فى باب
الجمعه فى القرى باب حسن المعاشره قوله اى المخالطه وسليمان هو ابن
عبد الرحمن الدمشقى وعلى بن جر بضم المعجمه واسكان الجيم وبالرا السعدى ورواية هشام
المروزى مات سنه اربع واربعين ومايتين وعيسى بن يونس بن ابى اسحق السبيعى ورواية
هشام بن عروه عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون توسيط الاخ

والنسوه الاحدى عشره كلهن من قرى اليمن قوله غث اى مهزول وسهل بالرفع
والجر وسهل بالنصب والانتقال هنا بمعنى النقل اى لا ياتى اليه احد لصعوبه المسلك
ولا يوتى به احدا اى لا يقبله الناس لما يتوهم لرادته وفى بعضها فنتقى من النقى بكسر
النون وهو المخ اى يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهه انه لحم الحمل لا لحم
الغنم وانه مهزول ردى وانه صعب المتنا ول لا يصل اليه الا بمشقه شديده اى خيره
قليل ذاتا وصفة وعارضا الخطابى المراد بقوله على راس جبل انه يتنفخ ويتكبر اى
جمع الى قلته الخير التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحه بتحمل سوء
عشرته بسببها قوله الثانيه واسمها عمره بنت عمرو التيمى لا ابث بالموحده وفى بعضها
بالنون اى لا انشره ولا اشيعه قوله اخاف ان لا ادره قالوا فيه تاويلان لان الها اما عائده
الى الخبر اى خبره طويل ان شرعت فى تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج
وتكون لا زايده اى اخاف ان يطلقنى فادره واتولى والتاويل الثالث ان يقال ان
معناه اخاف ان ابث خبره اذا عدم الترك هو الاثبات والتبيين واما العجر والبجر
بضم العين المهمله فى الكلمه الاولى وضم الموحده فى الثانيه وفتح الجيم فيهما وبالرا فالمراد
بهما عيوبه والمشهور فى الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخه فى
الظهر والبجره نفخه فى السره فان قلت لم خالفت عمدها حيث تعاهدن ان لا يكتمن
شيا من اخبارهن قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقنى وانه صاحب العيوب
مع انه لا محذور فيه اذ لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفا بالعقود قوله
الثالثه وهى بنت كعب اليمانى والعشنق بالمهمله والمعجمه والنون المشدده المفتوحات
وبالقاف الطويل اى انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه طلقنى وان سكت عنه علقنى
فتركنى لا عزبا ولا مزوجه قال تعالى فتذروها كالمعلقه قوله الرابعه واسمها مهدد بفتح
الميم واسكان الها وفتح المهمله الاولى بنت ابى هرومه بالرا المضمومه وتهامه بكسر
الفوقانيه هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانيه
والها وهو ركود الريح ويقال بهم الدهن اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكه اى كليل
اصحاب الامن او كليل ركدت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهوا من البرودة
الى الحراره وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اى ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة

عيش كليل تهامه لديد معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غايله لكرم
اخلاقه ولا ملاله ولا لى من المصاحبه **قوله** الخامسه واسمها كبشه بالموحده والمعجمه
وفهد بكسر الها وصفته بالاغماض والاعراض وشبهته بالفهد بكثره نومه يعنى اذا دخل
البيت يكون فى الاستراحه معرضا عما تلف من امواله وما بقى منها واسد بكسر السين
نصفه بالشجاعة اى اذا صار بين الناس كان كالاسد يعنى سهل مع الاحباب صعب على الاعدا
كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد اته اذا دخل البيت وثب
على وثوب الفهد كانها تريد المبادره لجماعها **قوله** السادسه واسمها هند واللف فى الطعام
الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيا والاستفاف فى الشراب ان
يستوعب جميع ما فى الاناما خوذ من الشفافه بضم الشين المعجمه وهى ما بقى فى الاناما من
الما فاذا شربه قيل استفه **قوله** التف اى ان رقد التفى ثيابه فى ناحيه ولم يضا
جعنى ليعلم ما عندى من محبته وحزنى من مفارقته الجوهرى البث الحال والحزن
الخطابى معناه انه يتلفف منتبذا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون
منه اليها ما يكون من الرجل لامراته ومعنى البث ما يضمره من الحزن على عدم الخطرة
منه قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب اوداء تحن به وكانه لا يدخل يده فى ثوبها
ليلا يلمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروه وكرم الخلق وردا بن قتيبه عليه بانها قد مته
فى صدر الكلام فكيف تمدحه فى اخره فقال ابن الانبارى الرد مردود لان النسوه تعاقدن
ان لا يمكن شيا مدحا اوذما فمنهن من كانت اوصافه ن وجها كلها حسنه فوصفته
بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطه منها فذكرتها كليهما **قوله**
السابعه هى بنت علقمه وغيابا بالمعجمه وبالتحتانيه والمد هو الذى غى بالامر ومعناه
لا يهتدى الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه او انه غطى عليه
امور ه او انه منهمك فى الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك من الراوى او تنويع
من الزوجه القايله وطباقا بالمهمله والموحده والقاف ممدودا المطبقه عليه الامور
حمقا وقيل الذى يعجز عن الكلام فينطبق معناه وكل داله داى جمع ادواء الناس مجتمع
فيه وبجك اى جرحك فى الراس والفل الكسر والضرب يقال انها معه بين شج راس
او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما **قوله** الثامنه وهى بنت اوس بالواو والمهمله ابن عبد

ضد الحر والمس مضاف الى المفعول اى هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه والفضو
انه لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح الراء وسكون الراء وفتح النون
ضرب من النبات طيب الرايحه قيل ارادت به ريح جسده او طيب ثنايه فى الناس **قوله**
التاسعه رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد فى الاصل هو العود الذى
تعمد به البيوت اى بيته فى الحسب رفيع فى قومه وقيل ان بيته الذى يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان واصحاب الحوايج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر
النون حمايل السيف وهو كنايه عن طول القامه وعظم الرماد عن المضيافيه لان
كثرة الرماد مستلزمه لكثرة الطبخ المستلزمة لكثره الاضياف وقيل ان ناره
لا تطفا فى الليل ليهتدى به الضيفان والاجواد يعظمون النيران فى ظلام الليل
ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف به والنادى باليا هو الاصل لكن المشهور
فى الروايه حذفها وبه تيم السجع وهو مجلس القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يفرق
من النادى الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادى يعنى تراهم بين
طهرانى الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده والليام يتباعدون منه فرارا من نزول
الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعه ولا نسبها وكذلك الاولى **قوله** العاشره واسمها
كبشه مثل الخامسه بنت الارقم وبالراو القاف وما مالك هو للتعجب والتعظيم فان قلت
ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك اى خير من كل مالك والتميم يستفاد
من المقام او هو نحو تمره خير من جراده اى كل تمره خير من كل جراده او هو اشاره الى
ما فى ذهن المخاطب اى مالك خير مما فى ذهنك من ملاك الاموال او هو خير مما قوله
وهوان له ابلا كثيره يتركها معظم اوقاتها بفناداه لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر
الضروره حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضره فيقربه من البانها ولحومها
والمزهر بكسر الميم العود الذى يضرب اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان
اتاهم بالعيدان والمعازف والات الطرب وعزلهم منها فاذا سمعت الابل صوت
المزهر علمت يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك **قوله** الحاديه
عشر وفى بعضها الحادى عشره وفى بعضها الحاديه عشره والاصح انه الاخير وهى ام
زرع بفتح الزاى واسكان الراو بالمهمله بنت ابى ساعده اليمنه وهذا الحديث

مشهور بحديث ام زرع واناس بالنون والالف والمهمله اى حرك والنوس الحركه
اى حلانى قرطه فاذنانى بتحركان لكثرتها وعضدى ايضا بلفظ التثنيه وهما اذا سمنا
سمن البدن كله فالمقصود انه اسمننى وملا بدنى شحما ويجننى من التبجيح بالموحده والجيم
والمهمله وبحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكله نفسى فاعله ومحاه فرحنى ففرحت
نفسى وقيل عظمى نعظمت فان قلت ما فايده لفظه الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان
الانتهاء والغنيمه مصغر الغنم اى ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها
موضع وقيل اى شق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل تضييق العيش
وجهد ومشقه ففيه ثلاثه اقوال والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات
الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون باصحاب الخيل
والابل والدابس هو الذى يدوس الزرع فى بيدره والمنقى هو الذى ينقيه من التبن ونحوه
بالغربال وغيره اى انهم اصحاب الزراعات وفى بعضها بكسر النون من الانقاق بالفوق
والقافين يقال انقاى صار دانقيق وهو صوت المواشى بكثرة الاموال وجمعه بين
صفوفها قوله ولا اقبح اى لا يقبح قول فيربل يقبل منى وانصبح اى نام الصبحه اى انها
مكفيه بمن يحدمها وانفتح بالقاف والنون والمهمله اى اقطع الشراب واتمهل فيه
وانعطف منه وقيل هو الشرب بعد الرى وقال بعضهم هو باليم وهو اصح ومعناه اروى
حتى ادع الشراب من شدة الرى قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا لعزة الما عندهم
قوله عكومها هو جمع عكم بالمهمله والكاف نمو العدل والوعا الذى فيه الطعام والمتاع
والرداح بفتح الرا وتخفيف المهمله الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والعكوم
جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب والفساح هو نخفه
المهمله الاولانيه الواسع والفسيح الواسع قوله مسل بفتح اليم والمهمله وشدة اللام
مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبه بفتح المعجمه التعفه الرطبه الخضرا وبالضم
مفرد الشطب وهى الطرايق التى فى متن السيف اى انه خفيف اللحم والجفره بفتح الجيم
وبالفا والرا الانثى من اولاد المعز فابلغت اربعة اشهر اى انه قليل الاكل وطوع ايهما
اى مطيعه منقاده لامره وملوكسها يها اى ممتلية الجسم سمينه والجاره الضره اى بغيظها
ما ترى من حسنها وجمالها وعقرها وادبها قوله لا تنبث بالموحده بين المثناه والمثلثه

وفى بعضها بالنون لا تشبح سرنا بل تكتمه كله ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثه
وتنقيثا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفى بعضها بكسر القاف
الشديده والميره بكسر الميم ما يجليه البدوى من الحضر من العقيق ونحوه اى لا يفسدها
ولا يفرقها ولا يسرع بالسير اليها وغرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهمله وبا عجام
الشين اى لا يترك الكناسه والقمامه مفرقة فى البيت كعش الطاير بل هى مصلحه للبيت
معتنيه بتنظيفه وقيل معناه لا تخزننا فى طعامنا فتخبا وه فى زوايا البيت كاعشاش
الطير وروى باعجام الغين من الغش فى الطعام وقيل من النميمه اى لا تحدث بها الخطابى
التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا كرح وفسد اى انها تحسن مراعاه الطعام وتعهده بان تعظم
تطعم اولا فاولا بفعل عزامره فينكرح ويفسد فى البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو
سقا اللبن خاصه وهو جمع على غير قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والخضرو سط الانسان اى انها ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيران كالرمانتين كلما تحركت كان
كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحرك
الثدى وقيل معناه لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها سا الكفل من الارض
حتى يصير تهامى وجهه يجرى فيها الرمان قوله سريا بالمهمله وخفة الرا السيد الشريف
والشرى بالمعجمه وتخفيف الرا الفرس الذى يسير فى سيره اى يلح ويمضى بلا فتور وانكسار
والخطى بفتح المعجمه وكسر المهمله الشديده الرمح المنسوب الى الخط وهى قريه فى ساحل البحر
عند عمان والبحرين وفيها تثقف الرماح فى غاية الجوده واراح من الاراحه وهى السوق
الى موضع المبيت والثرى بالمثلثه وكسر الرا الخفيفه وشدة التحتانيه الكثير من المال وكل
رايح اى ما يروح من النعم والعبيد والاماوزاوجا اى اثنين ويحتمل انها ارادت
صنفا قوله ميرى بكسر اليم اى اعطى اهلك وصليهم واصغر الانيه اى اقل الظروف
المستعمله فى البيت يعنى كل عطايه لا يسوى بعض عطايه الاصغر وكثيره لا توازن قليله
الاحقر قوله كنت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضا حالحسن
عشرته اياها وكان هى زايده اى انا لك وفيه ان المشبه بالشى لا يلزم كونه مثله فى كل
شى وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنيه لانه صلى الله عليه وسلم قاله
لعايشه كنت لك كابى زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم

طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفى بعض الروايات انى لا اطلقك وفيه جواز الاخبار
عن الامم السالفه وقال بعضهم وما ذكر من ان واجهن بما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم
لا يعرفون باعيانهم واسمائهم قوله سعيد بن سلمه بالمفتوحات الغسانى صوابه فى هذه المتابعه
كما فى بعض النسخ هو قال ابو سلمه عن سعيد بن سلمه عن هشام ولا يعدس وابو سلمه هو موسى
بن اسمعيل التبوذكى بفتح الفوقانيه وضم الموحده وفتح المعجمه وابن سلمه هو ابو الحسام
المخزومى بالمعجمه والزاى وهشام هو ابن عزوة وهكذا فى صحيح مسلم قوله هشام اى ابن يوسف
الصنعانى ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع
الحربه واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اى قدروا رغبتها فى ذلك الى ان ينتهى والحديثه
السن بين الشابه فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته
ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث فى كتاب صلاة العيد وفيه ما
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافه والرحمة وحسن الخلق والمعاشره
بالمعروف صلى الله عليه وسلم ابو اليمان بفتح
التحتانيه وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور بلفظ
الحيوان المشهور النوفلى وعدلت معه اى عن الطريق مستظهرا بمطهره الماء وبرزاى
ذهب الى البراز لقضاء الحاجة واميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه وعوالى
المدينه القرى التى باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على
الاختصاص وضبت بكسر المعجمه من الضب وهو الصياح وفى بعضها صحت من الصياح
وجمعت ثيابى على اى هيأت مشمرا على ساق الجد وبداك اى ظهر وسنح لك من الحاجات
وجارتك اى ضرتك اوضا اى احسن وغسان بفتح المعجمه وشدة المهمله ملك من ملوك الشام
وينعل الخيل اى يستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهمله والنون
المشدده مولى زيد بن الخطاب العدوى وهذا اى التطليق او الاعتزال على الروايتين
ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمه وفتح الراء وضمها اى غرفته والرمال بضم الراء وخفة الميم
بمعنى الرميل فعيل بمعنى المفعول وهو العجاب بمعنى العجيب وبكسر الراجع الرمل وهو المنسوج
ويقال رملت الحصير اى نسجته والادم جمع الاديم واستأنس اى استاذن الجلوس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثه معه واتوقع عوده الى الرضا وزوال غضبه

والاهب قال الجوهرى الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بالمفتوحتين على غير قياس
وقيل بالضم وهو القياس قوله او فى هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على
مقدر بعد الهمزة اى انت فى مقام الاستعظام التجملات الدنيا وبه واستعجالها وذلك
الحديث اشارة الى ما روى انه صلى الله عليه وسلم خلى بماريه بكسر الراء وخفة التحتانيه
القبطيه فى يوم عايشه وعلمت به حفصه فافشته حفصه الى عايشه والموجده بفتح الميم وكسر
الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل الله لك وذلك لانه صلى الله عليه وسلم
قال لحفصه لا اعود اليها فاكتمى على فانى حرمتها على نفسى وايه التخيير هى قوله تعالى يا ايها النبى
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا
جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا
عظيما مر الحديث فى كتاب المظالم فى باب العرفه وفيه جواز احتجاب الامام فى بعض الاوقات
لحاجتهم اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم يأذن ووجوب الاستيذان
وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهاده فيها والحرص على طلب العلم وقبول
خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما ينبغى له غمه وتوقير
الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب
للاستيذان ونظر الانسان الى نواحى بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك وهجران
الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانيه ومعمر بفتح الميمين وهمام
بن منبه بصيغه فاعل التنبيه قوله شاهدا اى مقيم فى البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم
لانه لا يأتى منه الاستمتاع بها وهذا فى صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال
اصحابنا النهى للتحريم قوله محمد بن بشار بالموحده وبالمعجمه قال الغسانى وفى بعضها محمد بن
سنان بالمهمله وبالنونين قال وهو خطا وابن ابى عدى بفتح المهمله وكسر الثانيه
فمحمد وسليمان اى الاعمش وابو وائل بالمهمله والزاى سلمان الاشجعى ومحمد بن عرعره
بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وزاره بضم الزاى وبالراء مكرره ابن اوفا بالواو والفا
مقصورا العامرى والشطر النصف وذلك فى طعام البيت الذى للنفقه فان النصف
غالبا ياكله الزوج والنصف الزوجة فاذا انفقت الكل غرمت النصف للزوج الخطابى اما
الصوم فانما هو فى التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضاء الفايت من رمضان فانها

تستاذنه ايضا فيه مابين شوال الى شعبان لانه يصير مضيقا وهذا على ان حق الزوج
محصور الوقت فاذا اجتمع مع سايرالحقوق التى تدخلها المعله كالحج قدم عليها واما
الانفاق فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق مايجب لها من القوت بالمعروف
غرمت شطره يعنى قدر الزياده على الواجب لها واما ماروى البخارى اعنى حديثا
آخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله
نصف اجره فهو انما يتاول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقه
المستحقه لها حتى كانتا شطرين قوله ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان ومتى
لم يتحقق نسبه وقيل هو ابن ابى عثمان التبان بفتح الفوقانيه وشدة الموحده
وبالنون وتابعه فى الصوم فقط اى لم يروا الاذن والانفاق قوله التيمى بفتح
الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح
النون وتسكين الهاء والمهمله واسامه هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والجد بفتح الجيم وهم محبوسون على باب الجنة او على الاعراف قوله كفران
هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط وانما قال وفيه اى فى هذا المعنى روى
عن ابى سعيد كما تقدم فى باب ترك الحايض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضى
وعطا بن يسار ضد اليمين وتكعكعت اى تاخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان
بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانيه وفتح المثلثه البصرى وعوف بفتح المهمله وتسكين
الواو وبالفا الاعرابى وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردى واما عمران بضمه
فهو ابن حصين بضم المهمله الاولى الخزاعى وفى الحديث فضيلة الفقرا وان الجنة مخلوقة
وايوب اى السختيانى وسلمه بفتح المهمله واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الرا
الاولى البصرى وهمام روبان عن ابى رجا باب قوله لزوجتك عليك حق
قوله ابو جحيفه مصغر الجفه بالجيم والمهمله عبد الرحمن بن ابى كثير ضد القليل وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص وفى الحديث اشاره الى ان ورد الجسد يعنى هذا الهيكل المحسوس
للانسان شى اخر يعبر عنه تاره بالروح واخرى بالنفس قوله موسى بن عقبه بضم المهمله
واسكان القاف ومر الحديث فى الجمعه فى العرى وخالد ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمه بينهما وسليمان هو ابن بلال والايلا لا يريد به المعنى الفقهى بل المعنى اللغوى وهو

الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعى ومعنى لغوى يقدم الشرعى على اللغوى قلت
اذا لم يكن ثمه قرينه صارفه عن اراده معناه الشرعى والقرينه كونها شهرا واحدا والمشربه
بفتح الميم وتسكين المعجمه وضم الراء وفتحها الغرفه والتعريف فى لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر
الذى كان فيه قوله معويه بن حيده بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالمهمله القشيرى
بضم القاف وفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالراء الصحابى البصرى غزا خراسان ومات
بها ولفظ يذكر بصيغه التمريض فان قلت ما المذكور قلت ولا يجر الا فى البيت ورفعه
جمله حاليه اى ويذكر عنه ولا يجر الا فى البيت مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم والاول
اى الهجرة فى غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفى بعضها غير ان لا يجر الا فى البيت
فحينئذ فاعل يذكر هجر النبى صلى الله عليه وسلم نساه اى يذكر قصه الهجره عنه مرفوعا الا انه
قال لا يجر الا فى البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرج بالجيم بن عبد
الملك ويحيى بن ابى عبد الله بن صيفى منسوب الى ضد الشتوى مولى عثمان رضى الله عنه وعكرمه
بكسر المهمله والرا ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى قوله مروان ابن معويه
الفزارى بالفا والزاى والرا ابو يعفور بالتحتانيه المفتوحه واسكان المهمله وضم الفا وبالواو
والرا عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامرى مر فى ليلة القدر وهو المشهور بالنبى
يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمه مقصورا اسمه مسلم وملان بوزن فعلان وفى بعضها
ملا بسكون اللام اى مملو قوله غير مبرح بكسر الرا المشدده اى شديد الاذى وعبد الله
بن زمعه بفتح الزاى والميم والمهمله المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشى
قوله لا يجلد بالجر وثم بجامعها للاستبعاد اى يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الافراط
والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعه فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلا
او انه اذا ضربها لا يجامعها قلت المجامعه من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة
فالمنتفى هو الاول فكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط فى الضرب واشار البخارى
بتفسير الضرب بغير المبرح الى وجه التلفيق بين الايه والحديث وفيه جواز ضرب
العبيد للتاديب ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى السلمى بضم
المهمله وابرهيم بن نافع المخزومى المكى والحسن بن بلفظ فاعل الاسلام وصفيه بكسر الفا الخفيفه
بنت شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه المكيه وتمعط بتشديد المهمله الاولى اى تساقط

مسلم

وتمزق والموصلات بفتح المهمله الشديده وكسرها قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها
وابو معويه محمد الضرير ولا يستكثر منها اى لا يكثر من مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها
ولا يعجبها وانت فى جل اى احللت عليك النفقه والقسمه وهو لا ينفق على ولا يقسم لى قوله
العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وقوله انا كنا نعزل وما
نزل الوحى بالنهى فدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن اسما هو ابن اخى جويريه
كلاهما من الاعلام المشتركه بين الرجال والنساء وابن محيريز مصغر المحراز بالمهمله
والراء والزاى عبد الله القرشى وسبيا اى جوارى اخذناها من الكفار اسرا وذلك فى غزوة
بنى المصطلق مر فى كتاب العتق والنسمه بالمفتوحات النفس اى ما من نفس قدر كونها
الا وهى تكون سواء عزلتم اولا اى ما قدر وجوده لا يدفعه العزل مر فى اخر البيع قوله
عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكى وعليه فى بعضها وعليها ولا بد من تاويل الحمل بمونث
وله اى لرسول الله شأ والظاهر انه كلام حفصه ويحتمل ان يكون كلام عايشه قوله
زهير مصغر الزهر بن معويه الجعفى وسوده بفتح المهمله بنت زمعه بالمفتوحات وقيل
باسكان الميم العامريه قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمة الشديد
وخالد اى الحذا او ابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله ويوسف
بن موسى بن راشد ضد الضال الكوفى ولفظ من السنه ظاهره انه خبر وما بعده فى
تاويل المبتدا اى من السنه اقامة الرجل النوى هذا اللفظ يقتضى رفعه الى النبى
صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابى السنه كذا او من السنه كذا افهو فى الحكم كقوله
قال النبى صلى الله عليه وسلم كذا قال ولو شئت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو
من السنه كذا صريح فى رفعه فلو شئت ان اقول برفعه بنا على الروايه بالمعنى لقلت
ولو قلت لكنت صادقا الخطابى السبع تخفيض البكر لا يحتسب بها عليها وكذا الثلاث
للثيب ويستانف القسمه بعده وهذا من المعروف الذى امر الله به فى معاشرتهن
وذلك ان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وابر وتاتى
ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استجدت الصحبه بزيادة الوصله
وهى مدة الثلاث قوله يزيد من الزياده ابن زريع بتصغير الزرع بالزاى والراء
والمهمله اختلفوا فى وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابى يشبه

ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شئ فى العدل اكثر من
الطواف على الكل والتسويه نهيتهن فى ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزياده له
على اربع زوجات وهذا باب له وقع فى القلوب وللشيطان مجال فى الوسواس به
الا عند من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغى ان يعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا
مخلوقا على طباع بنى آدم فى باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وساير ما اريب
الانسان التى لا بقاله الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون
فى تركيب طبايعهم وقوامهم ومعلوم بحكم المشاهده وعلم الطب ان من صحت خلقته
وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكانت دواعى هذا الباب له اغلب
ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوه النكاح وكثره الاولاد
كما كانوا يمدحون بقله الطعام والاجتزا بالعلقه فتامل كيف اختار الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم افضل الامرين حيث كان يطوى الايام لا ياكل ويواصل فى الصوم
حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد فى اجلهما جلاله وفى عيونهم قدرا وفخامه هذا
على ما بعثه الله به من الشريعه الحنيفيه الهاديه لما كان عليه وهو بين النصارى من
الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحه وقال تناكحوا تكثروا فكان صلى الله عليه وسلم
اولاهم باثبات ما دعى اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعيه الى الاقتدا به واما اباحته
الزياده على الاربع فامر لا ينكر فى الدين وقد كان لسليمان عليه السلام مايه امراه
وكانى العقل لان حكمه الاحتدا فيه حدو الحاجه والمصلحة من غير تحديد له بشئ معلوم
وانما قصر للامه على اربع من حراير لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام لحقوقهن
قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى وكانت هذه العله معدومه فى النبى صلى
الله عليه وسلم ومما يبين لك انه لا عبره بالعدد ان النسا من ملك اليمين قد ابحن
للامه بلا عدد محدود وذلك لانه ليس لهن حق فى التسويه والتعديل على سادا تهن
ثم من المعلوم من شانه صلى الله عليه وسلم فى قله ذات اليد انه لم يكن بحيث يتيسر له
الاستكثار من عدد الاما فاستغنى بمكانهن عن الزياده على الاربع من الحراير ومعقول
ان لهن من الفضل فى الدين والعقل وادب العشره وصراحه النسب ما ليس للاما
فكان افضل الامرين املكها له واولاهما به فصرف زياده حظه من النسا فى الحراير

والله تعالى اعلم **باب دخول الرجل** قوله فروة بفتح الفا وسكون الراو بالواو وعلى ابن مسهر بفاعل الاسهاب بالمهمله والراء قوله ابن انا غداهذا الاستفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عايشه وقد يجئ بهذا اعلا وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يجئ الى الاذن قوله فى اليوم اى فى يوم نوبتى حين كان يدور الى فى ذلك الحساب قال الجوهرى السحر الريه والنحر موضع القلاده وخالط ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوته باسنانها واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامرى وسليمان اى ابن بلال ويحيى اى ابن سعيد الانصارى وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بتصغير الحن بالمهمله وبالنونين مولى زيد ابن الخطاب قوله وجب فى بعضها حب بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديرها قوله لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمه هى بنت المنذر بن الزبير ابن عوام زوجه هشام سمعت جدتها اسما بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اى القطان قوله المتشبع قال النووى قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبى زور وقال ابو عبيده وهو الذى يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين الخطابى هذا متاول على وجهين احدهما ان الثوب مثل ومعناه المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءه من العيوب انه طاهر الثوب نقى الجيب ونحوه من الكلام فالثوب فى ذلك مثل والمراد به نفسه وطهارتها والثانى ان يراد به نفس الثوب قالوا كان فى لحى رجل له هيئه حسنه واذا احتاجوا الى شهاده الزور شهدلهم فيقبل لنبله وحسن ثوبيه قال الزمخشرى فى الفايق المتشبع اى المشبه بالشيعان وليس به واستعير للمتحلى بفضيله لم يرزقها وشبه بلابس ثوبى زور اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بان يتزيا بزى اهل الصلاح زيا واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافه واراد ان المتحلى كمن لبس ثوبين من الزور وداء تدى باحدهما واتزر بالاخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى

وتازرا اقول والكلام الكافى والتقدير البشانى ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب مجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها تحقيقيا او تخييليا كما قرر السكاكى فى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التشبيه قلت المبالغة اشعارا بالاذار والردا يعنى زور من راسه الى قدمه او الاعلام بان فى التشبع حالتين مكروهتين فقدان ما تشبع به واظهار الباطل قوله ورداد بفتح الواو وشدة الراو بالمهمله مولى المغيره ابن شعبه الثقفى وكاتبه وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده الخزرجى ومصفح بكسر الفا وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا يصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسالة الكحل وفى بعضها بالرفع مر فى سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وزنى بجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا فى الاصل للعبد وللامة وما اعلم اى من شوم الزنا ووخامه عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن يحيى بن دينار البصرى ويحيى هو ابن ابى كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمه وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوى قوله ان لا ياتى قال الغسانى فى جميع النسخ ان لا ياتى والصواب ان ياتى اقول لا شك انه ليس معناه ان غيره الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير بجواز الاتى اى غيره الله على النهى عن الاتيان او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما فى النسخ صوابا ثم تقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينه لكونها زايده نحو ما منعك ان لا تسجد النووى الغيره المنع والرجل غيور على اهله اى يمنعهم من التعلق باجنبى نظرا وحديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيور فغيره الله تعالى غضبه على الفواحش قال الخطابى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره الله ان لا ياتى المومن ما حرم الله احسن ما يكون من تفسير غيره الله وابينه الطيبى هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اى غيرة الله ثابته لاجل ان لا ياتى قوله ولا مملوك خاص بعد عام ولا شى عام بعد خاص وناصح يعنى

يستغنى عليه والحرز الخياطه فى الجلود ونحوها والغرب الدلو العظيمه ونسوة صدق بالصفه
والاضافه والصدق بمعنى الصلاح والجوده اى نسوه صالحات واخ اخ بكسر الهمزه
وبالمعجمه صوت عند اناخة البعير قال فى المفصل نخ مشدده ومخففه صوت اناخته
وهيخ واخ مثله قوله اشد لانه لا عار فى الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف
جمل النوى فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناة الهمة وقلة التمييز قوله على اى ابن
المدينى وابن عليه بضم المهمله وفتح اللام الخفيفه وشدة التحتانيه واحدى الامهات
هى صفيه وقيل زينب وقيل ام سلمه والضاريه هى عايشه والفلق جمع الفلقه وهى
القطعه فان قلت القصعه ليست من المثليات بل من المتقومات قلت كانت القصعتان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهما مر الحديث فى آخر كتاب المظالم
قوله محمد بن ابى بكر المقدمى بفتح المهمله المشدده ومحمد بن المكدر من الانكدار بالمعجمه
والرا وبابى متعلق بمقدر وهو مفدى وفيه ان الجنة مخلوقه ومنقبه عمر ويتوضا امامن
الوضوء اما من الوضاه ومر فى باب ماجاء فى صفة الجنه باب غيرة النساء
و وجد بضم الواو قوله اى غضبهن وحزنهن ولا اهجرا اسمك قال الطيبى هذا الحصر غاية
من اللطف لانها اخبرت اذا كانت فى غاية الغضب الذى يسلب العاقل اختياره لا يغيرها
عن كمال المحبة المستغرقه ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك
بالهجران لتدل به على انها تتالم من هذا الترك الذى لا اختيار لها فيه قال الشاعر انى لامنحك
الصدود وانى قسما اليك مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابى رجاء ضد الخوف الهروى
والنضر بسكون المعجمه ابن شميل البصرى والقصب انابيب من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت
فى آخر كتاب المناقب فى باب تزويج خديجه قوله دب اى دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجمه قوله بنى هشام فان قلت مر فى كتاب الجهاد فى
باب ماذكر فى ذرع النبى صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابى جهل فقال رسول
الله ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيره المخزومى قوله
لا اذن فان قلت لابد فى العطف من المغايره بين المعطوفين قلت الثانى مغاير للاول
باعتبار ان فيه تاكيد الياس فى الاول والبضعه بفتح الموحده القطعه ويريبنى يقال رابنى
فلان اذا رايت منه مايكرهه وهذيل تقول ارابنى فلان قوله اربعون امراه فى بعضها

نسوه وهو خلاف القياس ويلذن من اللوذ وحفص بالمهملتين الحوضى بفتح المهمله وبالواو
وبالمعجمه وهشام اى الدستوائى وفى بعضها هام بدله قال العسقلانى والاول هو المحفوظ
وقيم الشخص هو الذى يقرح بامره ويتولى مصالحه مر فى باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال
هو ذو محرم منها اذا لم تحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا
بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءه بشبهه وبقوله لحرمتها عن الملاعنه
لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبه من اغابة المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد
من الزياده ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان
الراو وبالمهمله وعقبه بسكون القاف ابن عامر الجهنى والحمو اقارب الزوج والمراد منه
غير المحارم نحو اخى الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من
الخلوه معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة
بامراة اخيه فهذا هو الموت القاضى الخلوه بالاحماء وديه الى الهلاك فى الدين وقال
بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا فى ابى الزوج فكيف فى غيره وفى الحموا ربع
لغات لانه يستعمل مثل يد وجب ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميمين والموحده وسكون
المهمله الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمه مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن
انس بن مالك سمع حده مر فى الجمعه والخطاب فى انكن لنسوة الانصار فان قلت فهن اجنب
اليه من نساء اهله قلت المقصود ان نساء هذه القبيله اجنب من نساء سايرالقبايل من حيث
الجمله قوله عبده ضد الحره ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقهن
وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبى صلى الله عليه
وسلم اولا دخوله عليهن وتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء
واسكان التحتانيه وبالفوقانيه على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير
اولى الاربه وعبد الله بن اميه بضم الهمزه وفتح الميم الخفيفه وشدة التحتانيه المخزومى
وابنة غيلان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه اسمها باديه ضد الحاضرة الثقفى وتقبل بارجح
اى ان لها اربع عكن يسمنها تقبل بهن من كل ناحيه ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت
صارت الاطراف ثمانيه اى السمينه لها فى بطنها عكن اربع وترى من ورايها لكل عكنه
طرفان مر فى غزوة الطايف قوله ريبه بالكسر التهمه وعيسى اى ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى

والاوزاعى هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامركذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به
طول لبثها ومصابة النبى صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سوحوا فى اللعب فى المسجد
لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار قوله فروة بفتح الفا واسكان الرا وبالواو ابن ابى
المغرا بفتح الميم وسكون المعجمه وبالرا مقصورا وممدودا وعابن مسهر بفتح الاسهار
بالمهمله والرا وسوده بفتح المهمله بنت زمعه بالزاى والميم والمهمله المفتوحات ام المؤمنين
وعرفها لانها كانت طويله جسيمه والعرق بفتح المهمله وسكون الرا العظم الذى يوخذ منه
اللحم ورفع اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحى والتغير الذى كان يحصل له عند
نزوله مر فى سورة الاحزاب وفى كتاب الوضو وغيرهما قوله سالم هو بن عبد الله ابن عمر
فان قلت الحديث لا يدل على الاذن فى الخروج الى غير المسجد قلت لعل البخارى قاسه على
المسجد والشرط فى جوازه فيهما الامن من الفتنه ونحوها باب ما يحل قوله
عمى اى افلج بالفا واللام والمهمله اخو ابى القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم فى سورة
الاحزاب قوله لا يباشر من المباشره وهى المعاشره والملامسه والنعت الوصف
والغرض من الكلام انتفا النعت لا المباشره وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر
المعجمه وتخفيف التحتانيه وابن طاوس هو عبد الله الهمدانى اليمانى قوله بمايه امراة
مر فى كتاب الانبيا سبعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخارى الاصح تسعون
ولا منافات بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزايد والملك اى جبريل
او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن المهبن وقاربهن قوله يخونهم اى ينسبهم الى الخيانه
والعثره والمثلثه الزله ومحارب بكسر الراضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا
مصدر بمعنى الطارق والشعبى بفتح المعجمه واسكان المهمله عامر وهشيم مصغر الهشم
وسيار ضد الوقاف وفقلنا اى رجعنا وقطوف بفتح القاف بطى المشى وحديث اى
جديد التزوج فان قلت كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثه مطابق
قوله اى عبثا انما فسر به ليلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة
منتفيه من حيث ان ذلك فيمن جابته واما هنا فقد بلغ خبر مجيهم وعلم الناس وصولهم
والشعثه بكسر المهمله الشعثا وهى المغبره الراس المنتشرة الشعر والمعيبه من الافعال هى
التى غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد فى شعر العانه وهو ازالته بالموسى

والمراد هنا الازاله كيف كانت قوله وحدثنى الثقه فان قلت من القايل بهذا قلت
الظاهر انه البخارى او مسدد فان قلت فهذا روايه عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقه
فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه والكيس
الجماع والعقل المراد تحته على ابتغا الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولادا كياس
الخطابى الكيس يجرى ههنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاتى له قوله
محمد بن الوليد بفتح الوا وابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله نخس بالنون والمعجمه والمهمله
والعنزه بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان اى ابن عيينه وابو حازم بالمهمله
والزاى سلمه مر الحديث فى اخر كتاب الوضو قوله احمد بن محمد بن الملقب بمردويه بفتح
الميم واسكان الرا وضم المهمله وبالتحتانيه السمساد المروزى وعبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وكسر الموحده النخعى الكوفى قوله لولا مكانى اى لولا منزلتى عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومقدارى لديه لما شهدت لصغرى وله وجهان اخران تقدما
فى اخر كتاب الصلاة ويهوين من الاهوا اى يقصدن قوله نطعنتى بالضم سبق الحديث
فى اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزا الاول من الترجمه وهو قول الرجل
لصاحبه هل اعرستم الليله قلت هذا مفقود فى اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها
فوجهه ان البخارى يترجم ولا يذكر حديثا يناسب اشعارا بانه لم يجد حديثا بشرطه
يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو
حديث ابى طلحه لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحده من الجانبين
ممنوعه فى غير الحاله التى ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاص لا يجوز
الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا فى مثل
حاله ابى طلحه من تسليته عن مصيبته وبشارته بغير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اصل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم
تسليما

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطى الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق
ومانى معناه قوله طلاق السنه اى الطلاق السنة ان يطلقها حالة طهارتها عن
الحيض ولا تكون موطوه فى ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه

ان طلقها فى الحيض او طهر وطيها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصينا من
الاحصا وهو الحفظ واحصوا اى احفظوا عددها قوله فى حايض فان قلت اين المطابقه
بين المبتدا والخبر قلت التا للفرق بين المذكر والمؤنث فاذا كانت الصفه خاصة
بالنسا فلا حاجة اليها وبمس اى يطا وامر الله اى بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى
فى الخطابى فيه ان الاقرا التى تعتد بها المطلقه هى الاطهار لانه ذكر فتلك العده بعد
الطهر ومعنى الايه فطلقوهن فى وقت عدتهن وان الطلاق فى الحيض واقع ولولا ذلك
لم يومر بالمراجعه قال واما اشتراطه مضى الطهر الاول والتربص بها الطهر الثانى فلتحقق
معنى المراجعه بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها فى ذلك الطهر لم يكن طلاقا للسنه فيحتاج
ان يتربص الطهر الثانى بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السنى النووى فايدة التاخير
الى الطهر الثانى ان لا تكون الرجعه لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبه من
المعصيه باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما فى نفسها
من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعه اقسام واجب كما فى الحكمين اذا
بعثهما القاضى عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة فى الطلاق ومندوب اذا لم
تكن المراة عفيفه وحرام كالطلاق فى الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والا
شاره فى لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العده لا الى الحيضه لان الطلاق فيها محرم
القاضى البيضاوى فايدته ان يكون الطلاق براى مستانف وقصد مجدد يبدوله بعد الطهر
الثانى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين هو اخو محمد وفيه ما للاستفهام
وابدال الالف ها اى فما يكون ان لم احتسب اى الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمه الكف
والزجر عنه اى ازجر عنه فانه لا شك فى وقوع الطلاق وكونه محسوبا فى عدد الطلقات
ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمه وشدة اللام وبالموحده الباهلى
والامر بالامر بالشى امر بذلك الشى ام لا فيه للاصوليين قوله ارايته الخطابى
يريد ارايت ان عجزوا واسخوا السقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذى اوقعه فى الحيض
وهذا من المحذوف الجواب الذى يدل وعليه الفحوى قال النووى اى افيى تقع عنه
الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا يمنع احتسابها
لعجزه وحماقته والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصه ويريد به نفسه وان

اعاد الضمير بلفظ الغيبه وقد جا فى روايه مسلم ان ابن عمر قال مالى لا اعتد بها
وان كنت عجزت واستحمقت وقال القاضى اى ان عجز عن الرجعه وفعل فعل الاحمق
اقول يحتمل ان يكون كلمه ان نافيه اى ما عجز ابن عمر وما استحمق يعنى ليس طفلا ولا مجنونا
حتى لا يقع طلاقه لان العجز كلازم الطفل والحمق كلازم الجنون فهو من اطلاق اراده اللازم
واراده الملزوم وان تكون مخففه من الثقيله واللام غير لازمه ولو صح الروايه بالفتح
فالمعنى اظهر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحميدى مصغرا منسوبا ايضا اسمه
عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعى هو عبد الرحمن وابنه الجون بفتح الجيم واسكان
الواو وبالنون اسمها اميه مصغر الامه وقيل اسما ولفظ الحق باهلك كناية عن الطلاق
حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن ابى منيع بفتح الميم وكسر النون والمهمله يوسف
واسم جده عبيد الله بن ابى زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه مولى الاموبين ومات عبيد
الله سنه ثمان او تسع وخمسين ومايه قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمه وهو عبد
الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن الغسيل وسمى بذلك لان حنظله غسلته الملايكه يوم
شهادته باحد وحمزه بالزاى ابن ابى اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدى والخطوط
بفتح المعجمه واسكان الواو وبالمهمله اسم بستان والجونيه منسوبه الى الجون بضم الجيم
واميمه بضم الهمزه بدل عن الجونيه او عطف بيان له وهى بنت النعمان بن شراحيل بفتح
المعجمه وخفة الراء وكسر المهمله قال فى الاستيعاب قيل اسمها امامه وقيل اسما بنت النعمان
بن الاسود بن الحارث بن شراحيل قوله دايتها بالمهمله والالف والتحتانيه اى ظيرها
وهو معرب ولسوقه اى لواحد من الرعيه الجو لحرب السوقه خلاف الملك والجونيه لم
تعرف النبى صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نفسها بالشقيه قوله بعاد بفتح الميم اسم
مكان العود والرازقى بالراء ثم الزاى والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اى اعطها
ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذا لم يكن ثمه عقد
نكاح اذ ما ذهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهه اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها
قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان صدور قوله
بحق نفسك اليه منه لاستمالة خاطرها واما حكايته المواجهه وقد ثبت فى الحديث السابق
بقوله الحقى باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده قوله الحسين

بن الوليد بفتح الواو النيسابورى بفتح النون وسكون التحتانيه وبا مهملة السين الفقيه
السخى الورع مات سنه تنتين ومايتين ولعله تعليق من البخارى اذ ولادته كانت
سنه اربع وتسعين ومايه وعبد الرحمن بن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحده ابن
سهل بن الساعدى وابو اسيد بضم الهمزه عطف على ابيه لا على عباس قال قلت تقدم آنفا سمد
انها بنت النعمان فكيف قال ههنا انها بنت شراحيل قلت ههنا نسبها الى جدها قوله
ابرهيم بن ابى الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمى المكى ثم البصرى مات فى بضع عشرة
ومايتين وعن ابن عباس عطف على حمزه لا على ابيه قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى
ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحده يونس ابن جبير
مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرطنيه تكرر الطهر قلت
التكرر هو للاولويه والا فضيله والا فالواجب هو حصول الطهر فقط باب
من اجاز طلاق الثلاث اى تطليق المراة بالطلاق الثلاث دفعة واحده فان قلت
كيف دلت الاية على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح
بالاحسان عام متنا ولا يقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت
طالق ثلاثا فقال الايمه الاربعه يقع ثلاثا وقال الظاهريه لا يقع بذلك الا واحده
وقيل لا يقع به شى اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلاق الثلاث دفعة خلافا
لمن قال لا يقع وهو الحجاج بن ارطاه قوله ابن الزبير هو عبد الله وكاد ى بفتح الهمزه
والمبثوثه اى المقطوعه عن الارث وهى التى طلقها زوجها فى مرض موته طلاقا بائنا
ليلا ترثه وقال عامر الشعبى يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم بارثها
قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما انهما فعلا محرما
لغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمه بضم المعجمه والراء واسكان الموحده قاضى الكوفه التابعى
له ان تجيز لها التزوج بعد العده وقيل وفاة الزوج الاول لم لا فقال الشعبى نعم فقال
ابن شبرمه فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا فى
حالة واحده فرجع الشعبى عن ذلك قوله سهل الساعدى بكسر المهمله الوسطانيه وعويمر
مصغر عامر بالمهمله والراء العجلانى بفتح المهمله وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدى
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه قوله ارايت رجلا اى اخبرنى عن حكمة وكره المسايل اى

لانه لا يحتاج اليها لا سيما ما فيه اشاعة فاحشه وكبر بضم الموحده عظم وشق وانزل فيك
اى ايه اللعان وتلك اى التفرقه ومر مباحث الحديث مبسوطه فى سورة النور قوله
سعيد ابن عفير مصغر العفر بالمهمله والفاء والراء وعقيل بضم المهمله ورفاعه بكسر
الراء وخفة الفاء وبالمهمله القرظى بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمه وبث اى قطع قطعا كليا
هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعه واحده وهو محل الترجمة وعبد الرحمن
بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحده والهديه بضم الهاء هدية الثوب وذوق العسيله
كناية عن لذة الجماع والعسيلة تونث فى بعض اللغات واسم المراة تميمه بفتح الفوقانيه وسبق
الحديث فى كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحده وشدة المعجمة ويذوق اى الزوج
الثانى عسيلتها ويستامرى من الاستيمار وهو المشاورة ومر فى سورة الاحزاب ومسلم
بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين
بفتح الموحده ابن ابى عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروى الاعمش عنهما ولا قدح
بهذا الالتباس لانهما بشرط البخارى وشيا اى طلاقا وعامر اى الشعبى وخيره اى تخيير
الرجل زوجته فى الطلاق وعدمه فقالت عايشه ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ازواجه واختيارهن له وكلا بالى اى لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان تختار
الزوج يعنى لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع قوله فهو على نيته اى هذه
الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان
للطلاق كنايه ولم يكن للنكاح الفاظ للكنايه قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد
قوله نيته اى المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام طالقا يقع الطلاق وان كان
غير الطلاق فذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقه حرام ولا يقال للطعام الذى حرمه
على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاوه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمنى قوله محمد اى ابن
سلام وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاى والهديه هى ظرف الثوب الثوب مثل
الحمل ولم يحلل اى المراة من الزوج الثانى الى شى تريد المراة منه اى الجماع ولم يقر بنى
بفتح الراء والهنه بفتح الهاء والنون كلمه كنايه عن الشى وفى اكثر النسخ هبه بالموحده الشديده
والاخر بكسر الحاء وفتحها وهذه قصه امراه رفاعه ومر مرارا باب لم تحرم
ما احل الله لك قوله الحسن بن الصباح بتشديد الموحده ابن محمد الواسطى مر فى الايمان

والربيع بفتح الرا ابن نافع الحلبى ومعويه هو ابن سلام ويحيى بن ابى كثير ضد القليل
ويعا بفتح التحتانيه واسكان المهمله وبالقصر ابن حكيم بفتح المهمله الثقفى قوله ليست
اى تلك الكلمه وهى انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشى بالطلاق قلت لما سبق فى سورة
التحريم ان ابن عباس قال فى الحرام يكفر اى كفاره اليمين قوله الحسن محمد بن الصباح
اى الزعفرانى مر فى الحج وحجاج بفتح المهمله ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى
عبد الملك وزنعم اى قال عطا بن ابى رباح بالموحده الخفيفه وعبيد بن عمير مصغرين
هو ابو عاصم الليثى المكى وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله ام المؤمنين وأتينا
بتخفيف النون وفى بعضها بتشديدها ونصب اسما وعليها وفى بعضها علينا والمغافير جمع
المغفور بضم الميم واسكان المعجمه وضم الفا وبالواو والراو ليس فى كلامهم مفعول بالضم
الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل تاما ويشرب
وله رايحه كريهه قال البخارى المغافير شبيه بالصمغ يكون فى الرمث فيه حلاوة واعفى
الرمث وهو مرعى الابل اذا ظهر فيه واحدها معفور ويقال مغاثير اى بالمثلثه قوله
لن اعود له اى للشرب والخطاب فى ان تتوبا لعايشه وتقدم فى سورة التحريم انه صلى الله
عليه وسلم قال وحلفت اى على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه
الرايحه لاجل مناجاته الملايكه فحرم العسل على نفسه لذلك بناء على ظنه صدقها واكثر اهل
التفسير والفقه ان الايه نزلت فى تحريم ماريه بالتحتانيه الخفيفه القبطيه جاريه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرثمه قوله نزوه بفتح الفا واسكان الراو ابن ابى المغرا بفتح
الميم وتسكين المعجمة وبالراء ممدودا ومقصورا وعلى ابن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهمله
والراء والحلوا بالمد كل شى حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب العام
قبل الخاص والعكه بالضم الزق الصغير وقيل هى آنيه السمن وفيه ان لذيذ اكل الاطعمه
والطيبات من الرزق لا ناف الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا قوله لبيحتالن فان قلت كيف
جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الطبيعيه
للنسا او هو صغيرة معفو عنها مكفره وجرست بالجيم والراء والمهمله اى اكلت والعرفط بضم
المهمله والفا واسكان الراء وبالمهمله من شجر العضاه وقيل هو نبات له ورقة عريضة
تفترش على الارض له شوكه حجلنا وثمره بيضا كالقطن مثل ذر القميص خبيث الرايحه

فى بعضها ان أتينا

وبالواو

وتلحسه النحل وتاكل منه ليتحصل منه العسل قوله أباديه من المباداة بالموحده وفى
بعضها بالنون وفرقا اى خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان يدخل فى النهار الى
بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف الراء اى منعناه منه فان قلت الحديث
الاول فيه انه شرب فى بيت زينب وحفصه من المتظاهرتين والثانى فيه انه شرب فى بيت
حفصه وهى ليست من المتظاهرتين قلت قال القاضى عياض الاول اصح وهو اولى لظاهر
كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما اثنتان لا ثلاث وكما جا فى حديث ابن عباس
وعمر ان المتظاهرتين عايشه وحفصه وقد انقلبت الاسما على الراوى فى الروايه الا
خرى واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوى وكيف ومثل هذا الحكم يوجب
ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب العسل اولا فى بيت
حفصه فلما قيل له ما قيل ترك الشرب فى بيتها ولم يكن ثمه لا تحريم ولا نزول الاية
فيه ثم بعد ذلك شرب فى بيت زينب فتظاهرت حفصه على ذلك القول فحيث كرر عليه
ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الآية ولا محذور فى هذا التقرير واما حكايت
التثنيه فباعتبار ان سوده وهبت نوبتها لعايشه فهى كانت تابعه لعايشه فان قلت
فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم تكن لها نوبه قلت لم يكن لها يوم وليلة
ولكن كان عليه السلام يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها

وعايشه ح

باب — يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن عرض البخارى
من هذه الترجمه بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنيفة صحة الطلاق قبله فاراد
الرد عليهم قوله ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى يقال له راهب قريش
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وابان بفتح الهمزه وخفة
الموحده ابن عثمان وعلى بن الحسين المشهور بزين العابدين وشرح بضم المعجمه وفتح الرا
وتسكين التحتانيه وبالمهمله القاضى وعامر بن سعد بن ابى وقاص وجابر بن زيد
ابو الشعثا مونثا لاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر بن مطعم النوفلى ومحمد بن كعب القرظى بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه
وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الها وكسر الراء ابن جبان بتشديد التحتانيه
الازدى مات سنه سبع عشرة ومايتين ومقصوده من تعداد هولا الجماعه الثلاثه والعشرين

من الفقها الافاضل بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا يطلق المراة قبل النكاح واعلم
انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعنى عليا رضى الله عنه فانه صحابى والا ابن هرم فانه من
تبع التابعين قوله لاشى عليه اى لا يقع به الطلاق وساره بتخفيف الرا زوجه ابرهيم
ام اسمعيل عليهما السلام فان قلت تقدم فى كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم
قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهما فى ذات الله وهو انى سقيم وبل
فعله كبيرهم ولم يعد هذا كما هو فى ذات الله بل مفهومه انه ليس فى ذات الله قلت كانت
الثالثه فى ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابرهيم ونفع له لم يكن خالصا
لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبار ان فيها بلا منافاه بين القولين اذ كل باعتبار
ويحتمل ان يكون معناه انه قال اختى فى الدين وفى الله قال تعالى انما المومنون
اخوة قوله الاغلاق اى الاكراه لان المكره مغلق عليه فى امره وقال بعضهم كانه يغلق
عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق
والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسه حديث النفس
واقرع نفسه اى بالزنا وهو الرجل الاسلمى وشارف بكسر الراء وفتح الشين
من النوق وثمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث فى كتاب بيع الحطب والكلا ويس
بجايز اى واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثانى وقال الشافعيه يقع طلاق السكران
تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبه بسكون القاف ابن عامر الجهنى
الصحابى الشريف المقرى القرضى الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق
ووصل المدينه فى سبعة ايام ورجع منها الى الشام فى يومين ونصف يدعايه عند قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله شرطه اى فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط
يعنى لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت
الدار كما فى العكس قوله البته نصب على المصدر قال النجاة قطع همزه البته بمعزل عن
القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا بائنا ان خرجت من الايت قال
ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت اى انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعه فيها وفى بعضها
بانت وان لم تخرج اى ان لم يحصل الشرط فلا شى عليه قوله جعل لك فى دينه اى يدين بينه
وبين الله ويفوض اليه وابرهيم اى النخعى ونيته يعنى هو كنايه يعتبر قصده ان كان قد نوى

الشرب فى باب

الطلاق وقع والا فلا وتغشاها اى بجامعها فى كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع
الاول صارت حاملا فطلقت به واستبان اى ظهر واتضح قوله الطلاق عن وطى اى ينبغى
ان الرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه
لله فهو مطلوب دايما قوله يدرك اى يبلغ وجايز اى واقع والمعتبر هو الناقص العقل وهذا يشمل
الطفل والمجنون والسكران وفى نفسه اى لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابرهيم القصاب
وهشام اى الدستوايى وزراره بضم الزاى وخفة الرا الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من
الوفا العامرى قاضى البصره ومالم يعمل اى فى العمليات او تكلم فى القوليات فان قلت قالوا
من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشرسنين مثلا عصى فى الحال قلت المراد
بحديث النفس مالم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو
مواخذ بذلك الجزم نعم لو نفى ذلك الخاطر ولم يتركه يستقر لا يواخذ به بل تكتب له به حسنه
قوله اصبغ بفتح الهمزه والموحده واسكان المهمله بينهما وبالجام الغين ابن الفرج بالفا
والرا والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز وبكسر المهمله وبالزاى واسلم بلفظ الماضى
قبيله وتنحى اى قصد شقه الذى اعرض اليه واحصب بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا
اى هل تزوجت قط والمصلى اى مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنايز وهو بقيع الغرقد
وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والا لحرم الرجم فيه وتلطيخه بالدم واذ لقته بالمعجمة
واللام والقاف اى اقلقته وجز بالجيم والزاى والحره بفتح المهمله ارض ذات حجاره سود خارج
المدينه الخطابى تنحى تفعل من نحا اذا قصد اى قصد الجهة التى اليها وجهته ونحا نحوه
واذ لقته اى اصابته الحجاره بذلقها وذلق كل شى حده وجزايى فمسرعا وانما رده مره بعد
اخرى لانه اتهمه بالجنون ورجمه حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه
بالاقرار فى اربعة مجالس مختلفه قوله الاخر بفتح الهمزه المقصوره وكسر المعجمه اى المتاخر عن
السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم وقبله بكسر القاف وفتح الموحدة جهته
واذ لقته قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك
جنون ليتحقق حالة فان الغالب ان الانسان الا ان لا يصر على ما يقتضى قتله مع ان له
طريقا الى سقوط الاثم بالتوبه وفيه استتابه الامام من يقيم الحد عليه فان قلت يفهم
من الحديث انه لا بد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل صلى الله

عليه وسلم قال اغدا يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط
عددا باب الخلع وهو فرقة بين الزوجين على عوض ياخذه الزوج ودون
السلطان اى بغير حضرة القاضى والعقاص بكسر المهمله وبالقاف جمع العقيصه وهى الضفيره
ويقال هى التى تتخذ من شعر راس المراه كالرمانه اى اجاز الخلع بكونه على الرمانه قوله لم يقل
اى الله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان تقول المراة لا اغتسل
لك من جنابه فانها حينئذ تصير ناشزه فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كنايه عن الوطى
واما حقيقه قوله ازهر بفتح الهمزه والهاء وتسكين الزاى بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصرى
مات سنه احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفى بالمثلثه والقاف والفا وامراة
ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحه بنت ابى بضم الهمزه وخفة الموحده وشدة التحتانيه
ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزايل ابن قيس ابن شماس بفتح المعجمه وتشديد
الميم والمهمله وما اعتب بضم الفوقانيه وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفى بعضها
اعيب بالتحتانيه اى لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوخلقه ولا لنقصان دينه
ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسى فى الاسلام ما يناف مقتضى الاسلام باسم ما يناف نفس
الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اى لكنى اكره لوازم الكفر من
المعاداه والنفاق والخصومه ونحوها وروى انها قالت لا اعيب عليه لخلق ولا دين لكنى
رايت جانب الجنا فرايته اقبل فى عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامه واقبحهم منظرا
قوله حديقته اى بستانه الذى اعطاها والامر فى طلقها امر ارشاد واستصلاح
لا امر ايجاب والزام وقال البخارى لم يتابع احد عبد الوهاب فى لفظ عن ابن عباس
بل رواه غيره اما موقوفه على عكرمه او مرسلا قوله خالد اى الطحان عن خالد اى الحذا
وابرهيم ابن طهمان بفتح المهمله وتسكين الهاء وبالنون وايوب ابن ابى تميمه بفتح الفوقانيه
السختيانى ولا اطيقه اى لا اطيق معاشرته وفى بعضها لا اطيقه قوله محمد المخزمى بضم الميم
وفتح المعجمه وكسر الزاى المشدده منسوب الى محله من محال بغداد ابو جعفر الحافظ
قاضى حلوان مات سنه اربع وخمسين ومايتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهمله
لقب وابو نوح بضم النون كنيه واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمه واسكان الزاى
وبالنون البغدادى مات سنه سبع ومايتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم

بالمهمله والزاى وانقم اى لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اى مقتضياته ولوازمه ففيه
اضمار او هو مجاز عن منافى مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان جميله اى زوجه
ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر آنفا قوله الضرورة فى بعضها الضرر وابو الوليد
بفتح الواو وهشام الذى روى عن ابن ابى مليكه بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمه بفتح الميم والراء وسكون المعجمه الزهرى قوله بنو المغيره فان قلت تقدم
بورقيتين انها من بنى هشام وفى كتاب الجهاد انها بنت ابى جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل
هو عمرو بن هشام بن المغيره المخزومى فان قلت ما تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث
هنا لان فاطمه عليها السلام ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينها وبين على متوقعا
فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقه من
باقى الحديث وهو الاذان يريد على ان يطلق ابنتى فيكون من باب الاشارة بالخلع قوله
ربيعه بفتح الراء وبريره بفتح الموحده وكسر الراء الاولى مولاه عايشه وثلاث سنن اى علم بسببها
ثلاثه احكام من الشريعه وخيرت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزه الادام فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا
لما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمه
وبالمثلثه قال فى الاستيعاب هو مولى ابن مطيع وقيل مولى لبنى مخزوم فهو قرشى بالولاء
قلت ان موضع الترجمه قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه وهو الحديث
السابق عليه قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب فى العاده ان المحب لا يكون
الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته فى بعضها راجعتيه باشباع الكسره يا وفيه شفاعة الامام
الى الرعيه وهو من مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها وان العداوه لسوء الخلق وخبث
العشره ونحوه جائز وانه باس بالنظر الى المراة التى يريد خطبتها وباتباعه اياها ومعنى
المراجعة غير الرجعه التى تكون بين الزوجين فى الطلاق الرجعى ولهذا احتاج الى الشفاعة
وانه لا حرج على المسلم فى حبه للمراه المسلمة وان افرط فيه مالم يات محرما قوله عبد الله
بن رجا ضد الخوف والحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار
ومواليها اى ملاكها البايعون قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون ولاوها لنا ومر الحديث
بضع عشره مره قوله اكبر بالموحده وبالمثلثه وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح

ابن الله وهكذا حكم اليهود اذا قالوا عزير بن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح
الكتابية لانها مشركه واما الجمهور فجوزوه قايلين بان هذه الآيه منسوخه بقوله
تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبالحل فيمن علم ان اول آبايها آمن قبل التحريف
وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار الآباء لسن من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين
حين كان حقا وقال عطفا انما قال بوا والعطف اشعارا
بان له اقوالا غير ذلك وذكر اى عطا من قصه اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت اين
حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما ذكر بعده وهو وان هاجر عبدا وامه للمشركين اهل
العهد لم يردّ واوردت اثمانهم وهذا من باب فداء اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع
علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبته بفتح القاف ضد البعيده وبضمها مصغر القربة
ابنه ابى اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه اخت ام سلمه ام المؤمنين
مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين ابنه ابى سفيان اخت
معويه اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه ابن غنم
بفتح المعجمه واسكان النون الفهري بكسر الفا وتسكين الها وبالراء اسلم قبل الحديبيه
مات بالشام سنه عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثه والقاف والفا
قوله داوود هو ابن ابى الفرات بضم الفا وخفة الراء وبالفوقانيه المروزى وابرهيم بن
ميمون الصايغ بالمهمله والهمز بعد الالف وبالمعجمه مروزى ايضا قتل سنه احدى وثلثين
ومايه قوله أيعاض من العوض وفي بعضها يعاوض من المعاوضه وبهذا الشرط هو ان لا
يشركن بالله شيا ولا يسرقن اخ والمحنه اى الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنه
قلت يعني من اقر بعدم الشرك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنه ولم يحوجه في وقوعها الى المبايعه
بالبد ونحوها ولهذا جاء في باقي الروايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التزم من هذه
الامور كان يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجرى مجراها
يعني من اعترف بوجوب الهجره اعترف بوجوب المحنه والاول هو الاولى باب
قوله الله تعالى للذين يولون من نسائهم قوله اسمعيل بن ابى اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهمله
الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والى هو مشتق من الايلاء اللغوى
لا من الايلاء الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطى مطلقا او اكثر من اربعة

اشهر قوله مشربه بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحده الغرفه والشهر
اى ذلك الشهر المعهود قوله الايلاء الذى سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين يولون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع
عليم وبعد الاجل الى الاشهر الاربعه قوله وقال اسمعيل انما لم يقل حدثني اشعارا بالفرق
بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاوره والمذاكره ويوقف اى يحبس ولا
يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المده والامتناع من الفي وقال ابو حنيفه ان مضت
الاربعه بانت بتطليقه بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي قوله
في اهله متعلق بالحكم وصاحبها اى بايعها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبد الله بن
مسعود يعطي الدراهم للفقراء من ثمن الجاريه ويقول اللهم تقبله عن فلان اى صاحب
الجاريه فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بى اوفا للثواب لى وعلى دينه من ثمنه
وسببه اى حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهمله وبالمثلثه فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من اخر الكلام
اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد الصحابي والحدا ما وطى عليه البعير من
خفة والحدا النعل والسقا هو قربه الماء والمراد بطنها واللقطه هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع
عن الشخص بسقوط او غفلة فتاخذه وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهوره وقيل
بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط والوكا هو الذى يشد به راس
الصره والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهمله وبالفا وبالمهمله هو ما يكون فيه النفقه
ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعه بفتح الراء هو المشهور بربيعه الراى فان قلت
فلم كرر فقلت له قلت ليس مكررا اذ المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما
قال له اولا قال شارح التراجم مقصوده من حديث اللقطه ان المفقود ذو جهات
تعارضت فيها الادله هل نفسخ او تصبر ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذى يخاف
ضياعه والاذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدره على حقوقها بتصرف
في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل الذى لا يخاف ضياعه ويسهل حاله فكذا المراة تستمر
على بقا النكاح الى وقت وفاته وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضاله
كالمفقود فكما لم يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما قوله

الظهار وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنه وجزها بجز محرم انثى لم تكن حلا عليه
قط والحسن بن الحر بضم المهمله وشدة الرا النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنه ثلاث
وثلاثين ومايه وفي بعضها الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنه تسع وستين
ومايه ومن النسا اى المزوجات الحرايز قوله وفي العربيه اى يستعمل في كلام العرب عاد له
بمعنى عاد فيه اى نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اى يتداركون ما قالوا الان
المتدارك للامر عايد اليه اى تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على
النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود
الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمه الظهار وذلك لانه لو كان
معناه كما زعم لكان الله تعالى قد عاد الا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك واعلم ان
العود عند الشافعي الامساك بعده لفظه وعند الحنفي اراده الجماع وعند المالكي الجماع
نفسه وعند الظاهريه اعاده لفظ الظهار

تدمع العين اى بالبكا على المريض مر في الجنايز وخذ النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا
من ابن ابي حدرد بفتح المهمله الاولى واسكان الثانيه وفتح الرا وبالمهمله فاشار اليه
بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد ويتقدم اى في باب امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه بامامه الصلاة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتاده
بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الرا واسكان الموحده وبالمهمله الانصاري سبق في الحج
وابرهيم هو ابن طهما وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهمله وبالمعجمه فان قلت
اين الاشاره في حديثها قلت عقد الاصابع نوع من الاشاره وتقدم الحديث في اوايل
كتاب الانبيا لكن عباره عقد تسعين هي من روايه ابي هريره واما روايه زينب
فهي انه صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق
باصبعيه الابهام والتي تليها قوله بشر الموحده المكسوره ابن المفضل بصيغه مفعول
التفضيل بالمعجمه البصري وسلمه بالمفتوحتين ابن علقمه بفتح المهمله واسكان
اللام وفتح القاف التميمي والانمله بفتح الهمزه والميم وضمها وفتح الهمزه وضم الميم وكسر الهمزه
وفتح الميم اربع لغات وقال بيده اى اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانمله على الوسطى
ايما الى ان تلك الساعه في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في اخر النهار ويزهدها

من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعه التي في يوم الجمعه وعباره
ثمه واشار بيده يقللها والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد العزيز مر في العلم
وشعبه بن الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك وعدابا لمهملتين
ظلم والاوضاح الحلى من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضا وصفايها والرضخ
بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقيه الروح واصمت بلفظ المجهول والمعروف اى سكت
والصموت والاصمات بمعنى وفلان اى اقتلك فلان وهذا كان لاجل غير الذي قتلها اى لم
يكن فلان عباره عن القاتل وامر به وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه قاتلها وذكر
صريحا في كتاب الخصومات وسنذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل
خلافا للحنفيه قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله الضاد ابن عقبه بسكون
القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكرره وابو اسحق سليمان الشيباني بفتح المعجمه
وسكون التحتانيه وبالموحده وبالنون وعبد الله بن ابي اوفا بصيغة افعل التفضيل
الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالما وافطر الصايم اى دخل وقت الا
فطار نحو احصد الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصايم عبد الله بن مسلمه بفتح
الميم واللام ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاو بالمهمله والسحور بالضم التسحر وقايم كم
مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع اى من الرجع والقايم هو المتهجد
اى يعود الى الاستراحه بان ينام ساعه قبل الصبح قوله كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح
وهذا مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح
المعتبر هو ان يكون الضو مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضو
المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر من الظهر بمعنى العلو اى اعلى يزيد بن
زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشاره الى صوره الصبح الكاذب وثم مد احداهما عن
الاخرى اى الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا
للصادق ومعنى اظهر انه جعل احدى يديه على اظهر الاخرى ومد عنها قوله جعفر بن ربيعه
بفتح الرا وابن هرمز بضم الهاو الميم وسكون الراين بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن
الاعرج وحسان بالموحده وفي بعضها بالنون ومادت بالدال وفي بعضها مارت بالرا

من المور وهو المجي والذهاب ونحس اي يستي والبنان اطراف الاصابع مر الحديث
في الزكاة في باب مثل المتصدق **باب اللعان** وهو ان يقول الزوج اربع
مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المره الخامسه لعنه الله
عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجه اربعا اشهد بالله انه من الكاذبين فيما قذفني
به وفي الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله او
لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما
قوله بكتاب اي بكتابه فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايما قلت المتبادر الى الذهن
في الاستعمال ان الاشارة باليد والايما بالراس والجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراط
لكونه مفهوما معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشارة
وهو ما يفهم الكل لا الكنايه منه وهو ما يفهم الفطن والغبي كما في الصلاة فان العاجز
عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة
قلت الاشارة المفهمه تقوم مقامه **قوله** الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمه وخفة الرا
وكسر المهمله الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت
اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى اية ان لا تكلم
الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشارة ولو لا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى
لا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب
الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما
بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابه **قوله** بعض الناس
يريد به الحنفيه حيث قالوا لا حد على الاخرس لان لا اعتبار لقذفه وكذا اللعان وقالوا
ان طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية
قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في اخره ولا تحد
بالاشاره في القذف لانعدام القذف صريحا وقال وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها
صارت معهوده فاقيمت مقام العباره دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحكموا حيث
قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص
بلا اختصاص **قوله** والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان

القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق
ولكنهم قالوا بصحة عتقه **قوله** الشعبي بفتح المعجمه واسكان المهمله اسمه عامر واذا قال
انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت
كيف يتصور الاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اي اشارته فلفظ اشار
باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها تصير بائنه
بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق
واشار بالاصابع الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه المبائنه الكبرى بمقتضى الاشارة
قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا
قذف امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع قال
ابو حنيفه ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو
جايز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل فقال
ابن بطال في ذلك اقرارمنه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو
الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول
بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذا الحديث وجعل ذلك
شرعا لامته **قوله** بنو البخار بفتح النون وشدة الجيم وبالواو وعبد الاشهل بفتح الهمزة
والها وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثه ابن الخزرج بفتح المعجمه واسكان الزاي
وفتح الرا وبالجيم وبنو ساعده بكسر المهمله الوسطانيه مر الحديث في مناقب الانصار
وابو حازم بالمهمله والزاي اسمه سلمه فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فايدته تعظيمه للعالم به والاعلام للجاهل
قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من يوم بعثه الى يومنا سبعمايه
وثمانون سنه فكيف تكون مقارنه الساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بيني وبين
الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابه ولو كان
اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة بغتته في زمان واحد **قوله** جبله بفتح الجيم والموحده
واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في العلوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي
القطان واسمعيل اي ابن خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهمله والزاي وابو مسعود هو عقبه

بسكون القاف ابن عمرو البدرى قوله الايمان كذا ان مبدا الايمان من مكه وهى تهانيه
وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو
الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن
امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اى جانبا راسه وذلك
لانه ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس
له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء قبيلتان فى جهة المشرق ومر الحديث
فى كتاب بدء الخلق فى باب الجن قوله عمرو ابن زراره بضم الزاى وخفة الراء الاولى النيسابورى
وكافل اليتيم اى القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجه
الانبيا واحاد الامه والسبابة هى المسبحه قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه استوا بينا فى تلك الساعه ثم عادتا الى حالهما
الطبيعيه الاصليه وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث
الخمسه باللعان الذى عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اللعان او كانت متقدمه منه على باب اللعان فاخرها الناسخ
عنه قوله اذا عرض التعريض كناية تكون مسوقه لاجل موصوف غير مذكور قال فى الكشاف
التعريض ان يذكر شيا يدل به على شى لم يذكره والكنايه ان يذكر الشى بغير لفظه الموضوع
له قوله يحيى بن قزعه بفتح القاف والزاى والمهمله الحجازى والاورق هو الذى فى لونه
بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق اقول
وهذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك فى الشواهد ومما
كان المحذوف ضمير الشان منصوبا قول النبى صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حق
وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اى لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت
الاصل من النسب ونزعه اى جذبه اليه واظهر لونه عليه يعنى اشبهه فان قلت اين محل
التعريض قلت حيث قال ولدلى غلام اسود يعنى انا ابيض وهو اسود فلا يكون منى قوله
جويرية مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما الضبعى وهو من الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث واحلفهما يعنى الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا
شهاده محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابى عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه محمد بن

ابرهيم البصرى وهلال ابن اميه بضم الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه الانصارى
احد الثلاثه الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشحداى لاعن وهو
يدل على ان اللعان شهاده لا يمين فالتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه يمين
فيه ثبوت الشهاده او بالعكس قوله عويمر مصغرا عامر بالمهمله العجلانى بفتح المهمله واسكان
الجيم وبالنون الانصارى واختلفوا فى ان اية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر
وسبق شرح الحديث فى سورة البقره وكانت اى صارت التفرقه بينهما حكم اللعان قوله
يحيى هو ابن موسى الختى بفتح المعجمه وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر البخارى بالموحده
وبالمعجمه واخى بنى ساعده بكسر المهمله الوسطانيه والغرض منه انه ساعدى والوحده
بفتح الواو والمهمله والراء وبه حمرا بلزق بالارض واعين بلفظ افعل التفضيل
واسع العين فان قلت جميع الناس ذو العينين فما وجه ذكره قلت يعنى البتين عظيمتين
والمكروه هو الاسود وانما كره لاستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج به قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والراء وقولا اى كلاما لا يليق من نحو ما يدل على
عجب النفس والنخوه والخيره وعدم الحواله الى اراده الله وحوله وقوته قال ابن بطال
هو انه لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها
اى مسترسلا غير جعد والخدل بفتح المعجمه واسكان المهمله الممتلى الساق الضخم وبين اى حكم
المسالة فنزل آيه اللعان والسواى الزنا اى اشتهر عنه ولكن لم يثبت باليمين ولا بالا
عتراف وفيه انه لا حد بمجرد القراين والشهره واما الرجل السايل فهو عبد الله بن شداد
بالمعجمه وتشديد المهمله الاولى ذكره البخارى فى كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم
على وضع الولد فعلام عطف فلا عن قلت على ما قيل فوضعت اى والمراد منه فحكم بمقتضى
اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو
التنيسى بالفوقانيه والنون والتحتانيه والمهمله تقدما فى اول الجامع وهما قالا
ادم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفى بعضها بكسر المهمله اذ قالا خذلا بكسرها لا سكونها
وفى بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زراره بضم الزاى وخفة الراء الاولى فان قلت
ما معنى اخوينى العجلانى بفتح المهمله قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ
واما اطلاق الاخوه فبالنظر الى ان المؤمنين اخوه او الى القرابه التى بينهما بسبب ان

الزوجين كليهما من قبيله عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اى فرق بين الشخصين
العجلانيين قال الزمخشرى فى قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان
منهم من قول العرب يا اخابنى تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسه لايسالون
اخاهم حين يندبهم فى النائبات على ما قال برهانا قوله فرق اى بينهما بعد التلاعن واختلفوا
ان الفرقه تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانها كليهما لقوله صلى الله عليه وسلم ففارقها
كما تقدم آنفا ولقوله لاسبيل لك عليها ولحكم القاضى بعده بذلك لقوله فرق النبى صلى الله عليه
وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والله يعلم ان احدكما كاذب فنحتمل ان يكون قبل اللعان
تحذيرا لهما منه وترغيبا فى تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبه
قوله البعد لانضمام الايذان الى الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام فى لك للبيان
نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينه وعمرو هو ابن دينار وابرهم بن المنذر بكسر المعجمة
الخفيفه وانس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمة وفرق اى حكم بان يفترقا
حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان ذلك تنفيذ الما اوجب الله بينهما من البغض
قوله الحق الولد بالمراه فثبت بينهما حيا وميتا من الاحكام مايثبت بين الولد والوالد
وينتفى كليهما بالنسبه الى الرجل قوله اللهم بين اى حكم هذه المساله الواقعة قال ابن
بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسالة مايقف به على حقيقتها وان كانت شريعته
القضاء بالظاهر وجعدا اى غير مسترسل الشعر وقطط اى شديد الجعوده باب
ان اطلقها ثلاثا قوله عمرو بن على الفلاس بالفا والمهمله ويحيى القطان وعثمان بن ابى
شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وعبده ضد الحره ورفاعه بكسر الفا
وخفة الفا وبالمعجمه القرظى بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه والزوج الثانى هو عبد
الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحده والمراة اسمها تميمه بفتح الفوقانيه فان قلت
ما المنفى بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وساير الروايات تدل عليه قال ابن بطال
قال بعضهم لواتاها الثانى نائما لاتحل للاول بل لابد من ذوقهما جميعا واظهار رواية او
فى بمعنى الواو لتوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطى قال ووجه الشبه بالعسيلة
الاسترخاء لا الدقه قوله حتى تذوقى فى بعضها تذوقين وهى كقراءة مجاهد لمن اراد ان
يتم الرضاعة بضم الميم مر فى كتاب الشهادات قوله فعدن اى كبرن وسرن عجايز ايسات

عن الحيض واللاتى لم يحضن اى الاطفال اللاتى لم يبلغن سن الحيض قوله ابن ابى بكر مصغر
البكر بالموحده والرا وجعفر بن ربيعه بفتح الرا وسلمه فى الفاظ الثلاثه بفتح المهمله واللام وسلم
بلفظ افعل التفضيل وسبيعه مصغر السبعه اخت الثانيه وزوجها هو سعد بن خوله بفتح
المعجمه وتسكين الهاء وباللام وابو سنابل جمع السنبله اسمه عمرو بن بعلك بفتح الموحده واسكان
المهمله وفتح الكاف الاولى وآخر الاجلين يعنى وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعنى
تعتدى باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا من فى غزوه بدر قوله
زيد من الزياده ابن ابى حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود وابن
ارقم بفتح الهمزه واسكان الرا وفتح القاف هو عمرو ابن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعه بالقاف
والزاى والمهمله المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتحها وسكون المعجمة وفتح الرا
ونفست بضم النون وفتحها من النفاس بمعنى الولاده قوله بانت اى بانقضاء هذه العده من الزوج
الاول وهذه اشارة الى مسئله اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابرهيم النخعى تتم بقيه
عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثانى وقال الزهرى يكفيها عدة واحده وتكون
محسوبه لهما وقول الزهرى اجب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد وابو عبيده
بضم المهمله اللغوى مات سنه عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر
يعنى هو من الاضداد والسلا مقصورا الجلده الرقيقه يكون فيها الولد من المواشى
اى لم تضم رحمها على ولد يعنى القروء بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين
وعبد الرحمن بن الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين الاموى وانتقلها اى نقلها ومروان
هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينه استعمله معويه عليها واردها اى
احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبنى اى لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها
قوله بلغك هذا الخطاب لعايشه رضى الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان
يكون من مروان فى رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة فاطمه انها لم تعتد
فى بيت زوجها منتقله الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشه لايضرك
ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعله وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او انها
كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان بك الصحيحان المخاطبة هى عايشه رضى الله عنها

ومعناه ان كان شر في فاطمه او في مكانها علة لقولك بجوازا انتقالها فكفاك في جواز
انتقال هذه المطلقه ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها
وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقه اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك من الشر
ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون
لفاطمه يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين اي الشفتين يعني ذكر
هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر الك إذ الواجب ان يذكر ايضا سبب
الانتقال وان التزحيص كان للعذر الذي هو وحشه المكان او سلاطه اللسان ولهذا
قالت عايشه لها اتقي الله ولا تكتمي السر الذي من اجله نقلك قال ابن بطال قول مروان
لعايشه ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمه انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان
بينها وبينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقه للمطلقه البائنه على الزوج والحال
انها تعرف قصتها يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها اختلف العلما
في البائنه البتة لاحمل لها فقال ابو حنيفه لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقه
لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقه لمفهوم
قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحده والمعجمتين
البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانه بنت الحكم نسبه الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن
الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبته هم زتها للقطع لا للوصل والمقصود
انها بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمه بنت
قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع آخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس لها خيرا ذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان لها قوله يقتحم عليها اي
يدخل عليها سارق ونحوه ويبذو يا لمعجمه من البذاو هو الفحش يقال فلانه امراه بذية
اللسان قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده ابن موسى المروزي وذلك اي قولها
في سكنى المعتده وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن ذكوان قال
ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وغابت اي على فاطمه فان قلت لم يذكر
البخاري ما شرط في الترجمة من البذا قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما
رعاية المصلحه وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف

عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقابل الثاني عليه ويويده قول عايشه لها في
بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزياده لم تكن على شرطه فضمها الترجمة قياسا

باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن قوله الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين
ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وسنفرا اي من الجح وصفيه بفتح المهمله ابنه حيي بضم المهمله وخفة
التحتانيه الاولى ام المؤمنين وكبيه اي حزينه وعقرى ومعناه عقرا الله جسدها واصابها
وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين والالف في الكتابه و
قيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع وحابستنا استدالحبس
اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طفت طواف الافاضه وقال
انفري لان طواف الوداع ساقط عن الحايض قوله في العده تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعه
تثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهمله
وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلا ابن عبد
الاعلا القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبه بفتح المهمله وضم الراء والموحده وحمى بكسر
الميم يقال حميت عن كذا حميه بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار والانف الاستنكاف
وهو يقدر عليه بان يراجعها قبل انقضاء العده واستفاد بالقاف يقال استفاد لي
اذا اعطاك مقادته يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استراد من الرود اي طلب
الزوج الاول ليزوجها لاجل حكم الله بذلك اوارادرجوعها الزوج الاول ورضى
به لحكم الله به فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال
واما المراجعه عند البخاري فهي عاضبين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعه
بعد العده على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها
ولو لم يكن الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله يمهلها حتى تطهر فان
قلت اشعار ابان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعه تطليقها فامر بامساكها في
الطهر الاول وتطليقها في الثاني برای مستانف وقصد مجدد يبدو له بعد ان يظهر
ثانيا وصرفي اول كتاب الطلاق قوله غيره اي غير قتيبه ولو طلقت جزاؤه محذوف
اي لكان خيرا قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون
ويزيد من الزياده التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقيل بضم القاف والموحده

الى هم

قلت ما الغايدة في تكرار الطهر؟

اى وقت استقبال العده والشروع فيها اي يطلقها فى الطهر وتعتد اى اعتبر تلك
التطليقه وتحسبها ولحكم يوقوع طلقه فقال ابن عمر فى الجواب معبرا بلفظ الغيبه عن نفسه ان
ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا يعنى نعم يحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه
وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها فى اول الطلاق **باب الحداد** المتوفى عنها قوله الصبيه بالنصب والطيب بالرفع وفى بعضها بالعكس اختلفوا فى الصغيرة
التى مات زوجها فقال ابو حنيفه لا احداد عليها وقال الايمه الثلاثه عليها الاحداد
يامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهمله واسكان
الزاى الانصارى وحميد بضم المهمله ابن نافع المدنى وزينب بنت ابى سلمه بفتحتين
والاحاديث الثلاثه هى حديث ام حبيبه بفتح الحاء مله بنت ابى سفيان صخر بفتح المهمله
واسكان المعجمه ابن حرب ضد الصلح الاموى والخلوق بفتح المعجمه طيب مخلوط والعارضان
جانبا الوجه فوق الذقن الى ماد ون الاذن وانما خصت هذا التدفع صورة الاحداد
ومحد من الاحداد وبضم الحا وكسرها من الجداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها
تمنع الزينه ويقال امراه حاد ومحد بدون تا التانيث وهو اصطلاحا تارك المراة الزينه
كلها من اللباس والطيب فى العدة لانها داعيه الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع
ولا يحل نفى بمعنى النهى وان بعة اشهر منصوب بمقدر نحو اعنى بحد مضمرا والجمهور ان
الذميه يجب عليها الاحداد وذكر الايمان فى الحديث بسبب ان المؤمن هو الذى
ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفه لا يجب عليها والحكمه فى وجوب
الاحداد فى عده الوفاه دون الطلاق ان الزينه تدعوا الى النكاح فنهيت عنها
زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغنى بوجوده
عن زاجر اخر وما وقيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد يكون فيها اذ هو اربعون يوما
نطفه واربعون علقه واربعون مضغه وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك فى البطن
وزياده العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وباعجام الشين
وام سلمه بفتحتين هند المخزوميه وعينها بالرفع ويكحلها بضم الحا والحفش بكسر المهمله
وتسكين الفا وبالمعجمه بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للقلب والدابه ما يدب على الارض
لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابى تفتض اى بالفا والمعجمه من فضضت

الشى اذا كسرته او فرقته اى انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابه وقال
الاخفش معناه تنتظف به وهو ما خود من الفضة تشبيها له بنقايها وبياضها
قال ومعنى الرمى بالبعره ان حداد السنه فى حب دمام الزوج بمنزلة البعره فقيل انما يفعلن
ذلك ليرين ان مقامهن سنه كان اهون من رمى بعره وقال ابن قتيبه سالت الحجازيين
عن معنى الانتفاض فذكروا ان المعتده كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنه
ثم تقتض اى تكسر ما فيه من العده بطايز تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما نفتض
به وقيل ثم ترمى بالبعر معناها انها رمت بالعده وخرجت منها كانقصالها من هذا البعره
والغرض من هذا الكلام انك لا تستكثرى العده الاسلاميه ومنع الاكتحال فيها فانها
مده قليله بالنسبه الى ما كانت فى الجاهليه قوله الكحل للحاده قال الجوهرى يقال
هى حاد يعنى بدون التا وفرق الزمخشرى بين المرضع والمرضعه بان المرضعه هى التى
فى حال الارضاع والمرضع التى شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كساء رقيق
يكون تحت البرذعه قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابه فى الحديث السابق معناه
اللغوى ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحى وكانهن بعد الحول
كن قاصدات لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان ويحتمل ان يكون
الباء فى تفتض به للتعديه او زايده يعنى تفتض الطاير بان تكسر بعض اعضايه ولعل
غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن الرمى الانفصال منه بالكليه قوله
فلا اى لا تكتحل قيل هذا النهى ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم فاذا كانت
الضرورة فان دين الله يسر يعنى الحرمه تثبت الا عند شدة الضرر والضروره او
معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينه قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح
المعجمه الشديد وسلمه بفتح اللام ابن علقمه بفتح المهمله والقاف التميمى وام عطيه بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه اسمها نسيبه مصغر النسبه بالنون والمهمله والموحدة الانصاريه
قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا القافور و
الكافور وحفصه بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه
برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم تنسج والنبذه بضم النون وفتحها اليسير من الشى
وظفار بفتح المعجمه وخفة الفا موضع بساحل عدن وفى بعضها اظفار وهو شى من الطيب

قال الصغانى فى النسخ اظفار وصوابه ظفار قال التيمى روى بلفظ اظفار والصواب
ظفار قال النووى القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود
الطيب ورخص فيها لازالة الرايحه لا للتطيب من الحديث فى الحيض فى باب الطيب قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن دكين المعجمه مصغر الدكن بالمهمله وعبد السلام ابن حرب
ضد القبح وهشام بن حسان القردوسى بضم القاف والمهمله واسكان الرا بينهما وبالمهمله
السين والانصارى هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد بن عبد الله بن انس بن مالك
قوله ولا تمس اى قال ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اى الادنى اول طهرها وفى بعضها
الى ادنى مكان الادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذه منصوب بفعل مقدر اى تمس
نبذه او بدل عن طيبا وفى بعضها وقع بين قسط واظفارا والعطف قوله محمد بن كثير
ضد القليل وحميد بضم المهمله مرمع الحديث انفا وزينب بنت ابى سلمه فى بعضها
بنت ام سلمه وهما واحد وعى بسكون المهمله او بكسرها وشدة التحتانيه وروح
بفتح الرا وبالمهمله ابن عباده بضم وتخفيف الموحده القيسى وشبل بكسر المعجمه ابن عباد
بفتح المهمله وتشديد الموحده المكى وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالجا
المهمله اخرا قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال واجبه قلت ذكرا ما باعتبار الا
عتداد واما ان يكون صفة لمقدر اى امرا واجبا واما بان تحصل الواجب اسما لما يذ
تاركه ويقطع النظر عن الوصفيه فان قلت فى بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت
خبرا ومبتدا محذوف او يقدر فى لفظ كانت ضمير القصه او كانت تامه وبعد مبتدا
كقولهم تسمع بالمعيدى قوله زعم اى قال مجاهد العده الواجبه اربعة اشهر وعشر وتمام
السنه باختيارها بحسب الوصيه فان شاءت قبلت الوصيه وتعتد الى الحول وان شاءت
اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العده الى تمام السنه واجبه واما السكون
عند اهل زوجها ففى الاربعة والعشر واجب وفى التمام باختيارها ولفظ فالعده كما
واجبه عليها يويد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطاء الخروج
نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ اية الميراث السكنى عند اهله فليس
لها ذلك باب مهر البغى فعيل من البغا وهو الزنا يستوى فيه المذكور
والمونث او فعول قوله محرمه بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحر

المهمله

بفتح الميم والرا المضاف وقال الحسن البصرى اولها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك
لها صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبه بسكون
القاف البدرى والحلوان بضم المهمله هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذى يدعى
علم الغيب وتخمين الناس بالكوابين وسمى ما تاخذه الزانيه على الزنا مهرا لكونه على صورته
قوله عون بفتح المهمله وبالنون ابن ابى جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا
اسمه وهب الكوفى والواشمه من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الجلد بالابره ثم تحشى
بالكحل والمستوشمه التى تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من الاكل
الاخذ المقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى فى الاثم بينهما وان كان احدهما
رابحا والاخر خاسرا لانهما فى فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث فى البيع
قوله على بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى ومحمد بن حجاده بضم الجيم وخفة
المهمله الاولى الايامى بالتحتانيه الخفيفه وابو حازم بالمهمله والزاى سلمان الاشجعى
ويراد بكسب الاماء ما يا خذنه على الزنا والقرينه عرف الجاهليه قوله كيف الدخول غرضه
الذى بين العلما فى ان الدخول لم يثبت فقال ابو حنيفه واحمد اذا اغلق بابا وارخى
سترا على المراة فقد وجب الصداق والعده اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله فى
النفوس من الشهوة فاقيم المظنه مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوه الصحيحه وقال مالك
والشافعى لا يجب الصداق الا بالمسيس اى الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن ولا تعرف الخلوة دون الوطى مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت
من فرجها قوله قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين
الاكتفا بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخارى فى الترجمة او طلقها
قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته
عليه قوله عمرو بن زراره بضم الزاى وتخفيف الرا الاولى النيسابورى والعجلان
بفتح المهمله واسكان الجيم مر الحديث فى اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق
حديث العجلانى من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال
وعلم النصف من القران قوله الملاعنه بالفتح وبالكسر والاول اعم لان لعان الزوجة
لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعى

المتعه لزوجه مفارقه لا يكون الفراق بسببها ولا مهرلها او لها كل المهر وقال ابن بطال
قال ابوحنيفه المتعه للمطلقه التى لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعه ليست
بواجبه اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخارى ان لكل مطلقه متعه والملاعنه غير داخله
فى حمله المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح فى انها مطلقه قلت تقدم ان الفراق
حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبى صلى الله عليه وسلم
بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت حيث قال وابعد
لابد فيه من بعد وزياده وتكرارها قلت البعد هو لانه يطلب بعد استيفاء ما يقابله
وهو الوطى والزياده لانه ضم ايذاءها بالقذف اليه الموجب للانتقام عنه لا للانعام
اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفى المقذوف عن نفسه باللعان بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب النفقات
العفو الفضل اى الفاضل عن حاجته قال فى الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق
ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وادم بن ابى اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه
وبالمهمله وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وعبد والله بن يزيد من الزياده
وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف قوله عن البر اى التوبه عن النبى صلى الله عليه
وسلم او تقوله عن الاجتهاد وتحسبها اى تعملها حسبه لله تعالى قال النووى احتسبها
اى اراد بها الله تعالى وطريقه ان تذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو
الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو بمعنى قوله
الله تعالى وما انفقتم من شىء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات
وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالمثلثه سالم
مولى ابن مطيع القرشى والارمله التى لا زوج لها والارامل المساكين والقايم الليل مثل
الحسن الوجه فى الوجوه الاعرابيه وان اختلفا فى بعضها بكونه حقيقه او مجازا قوله
محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثورى وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر
هو ابن سعد بن ابى وقاص وكثير روى بالمثلثه وبالموحده واما لفظ البث الاول فبالنصب
على الاغراء وتقديره الحظ والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف او بالعكس وان
تدع اى ان تذر وتترك وهو بفتح الهمزه والعاله جمع العايل وهو الفقير ويتكففون الناس

اى يمدون الى الناس اكفهم للسوال واذا قصد بابعد الاشياء عن الطاعة وهو وضع اللقمه
فى فم الزوجه وجه الله وحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفى الحديث معجزه فانه انتعش
وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام فى دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار من الجنايز فى
باب رثا النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله
الطعام صدقه وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقه فرضا وتطوعا
ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان
وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هى المنفقه والسفلى هى السايله ومباحثه تقدمت
فى الزكاة قوله بمن تعول اى ابدا فى الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر
الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين عنه يعنى ليس هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه
ففيه نفى يريد به الاثبات واثبات يريد به النفى على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ
هذا اشارة الى الكلام الاخير ادماجا من ابى هريره وهو بقوله المراة الخ فيكون اثباتا لا
انكارا بعنى هذا المقدار من كيسه فهو حقيقه فى النفى والاثبات وفى بعضها بفتح الكاف
يعنى من عقل ابى هريره وكياسته قال التيمى اشار البخارى الى ان بعضه من كلام ابى هريره
وهو مدرج فى الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوب فى الصدقه وانما يبدا
بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحياء غيره
باتلاف نفسه وفيه ان النفقه على الولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من يدعنى وكذلك كل
من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا فى المعسر هل يفرق بينه وبين امراته
بعدم النفقه فقال ابوحنيفه لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظره الى ميسره ولقوله
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب الى انكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر
سببا للفرقه وقال الايمه الثلثه هى مخيره بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمنى واما
واما ان تطلقنى ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الآيه
الاولى فهى فى المداينات والثانيه فلم يرد الفقير الذى لا شىء معه للاجماع على ان مثله
ليس مندوبا على النكاح قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والراء وعبد الرحمن
بن خالد بن مسافر ضد المحاضر بلفظ الفاعل المصرى ولفظ ظهر متحم او هو بمعنى الاستظهار
قوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وابن عيينه هو سفيان

ومعمر بفتح الميمين واسكان المهمله ابن راشد والثورى هو سفيان وبنوا النضير بفتح النون
وكسر المعجمه وبالراقال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا
يكون حكره وفيه ردّ على الصوفيه فى قولهم ليس لاحد ادخار شئ فى يومه لغده وان فاعله
اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله مالك بن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو
وبالمهمله ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام يعنى سمع بعض الحديث منه ثم استكشف من مالك فروى بتفصيله
له ويرفا بفتح التحتانيه واسكان الراء وفتح الفا مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضى الله
عنه وايتِدوا امر من الايتاد وهو التانى وعدم التعجيل وانشدكم بضم الشين اى اسالكم
بالله ولم يعطه غيره كان الفئ كله اوجله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وما اختارها بالمهمله والزاى ماجمعها لنفسه دونكم وما استاثر اى ما استقل
وما تفرد بها يقال استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبتها اى فرقها وهذا المال اى
فدك ونحوها ويزعمان خبر لقوله انتما وكذا اى لا يعطى ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجميع اى مجتمع ولم يكن بينكما منازعة وابن اخيك اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامراته اى فاطمه الخطابى هذه القصة مشكله فانها اخذا ها من عمر على الشريطه
واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقه فما الذى بدا لهما بعد ذلك حتى
تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليها الشركه فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما
بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم ليلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمه
تقع فى الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكيه من فى الجهاد فى باب فرض الخمس
محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وهند بنت عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه
وبالموحده امراه ابى سفيان ام معويه ومسيك بفتح الميم وكسر المهمله الخفيفه وبكسرها
وتشديد المهمله اى يمسك ماله لا يعطيه غيره يعنى بخيل قوله لا الا بالمعروف فان قلت
ما معناه قلت يعنى لا يطعم الا بالمعروف مر فى كتاب المناقب قوله يحيى اما ابن موسى واما
ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الها وشدة الميم فان قلت كيف يكون لها نصف
اجره بدون اذنه قلت ذلك فى الطعام الذى يكون فى البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد
به غير امراه الصريح بان يكتفى فى الانفاق بالعاده او بالقراين فى الاذن قال ابن بطال

وصادق اى فى القول بالرسالة اى فى الاقتدا
اى فى العمل برسالته صلى الله عليه وسلم

وجه هذا الحديث فى هذا الباب وان كان فى صدقه التطوع انه كان للمراه ان تتصدق
من مال زوجها بغير اذنه بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله
عليه بما يجب اولى قوله امثل اى افضل والمولود له هو الاب قال فى الكشاف فان قلت
لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء
ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الى غيرها متعلق بمنعها اى منعها منتهيا
الى رضاع غيرها او بقوله يقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات باب
عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدار وابن ابى ليلى بفتح
اللامين عبد الرحمن ولم تصادفه بالفا اى لم ترحتى تلتمس منه خادما وعلى مكانكما اى
الزما مقامكما ولا تتحركا منه قوله خير فان قلت ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف
يكون خيرا بالنسبه الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله تعالى يعطى للتسبيح قوة يقدر
على الخدمة اكثر مما يقدر على الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك
بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح فى الاخره ونفع الخادم
فى الدنيا والاخرة خير وابقى قوله الحميدى مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله
بن ابى يزيد من الزياده المكى وقال سفيان اولا على التعيين التكبير اربع وثلثون وقال
اخرا عد الابهام احداهن اربع وثلثون وقال على رضى الله عنه ما تركت هذه الاذكار
بعد ذلك قط فقيل له ولا ليله صفين بكسر المهمله وكسر الفا المشدده وسكون التحتانيه
وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيه وقعت محاربه بين على رضى الله عنه ومعويه
نقال ولا تلك الليلة يعنى لم نمنع منها عظم ذلك الامر والشغل الذى كنت فيه عنها
قوله محمد بن عرعره بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عيينه
والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده والمهنه بكسر الميم وتسكين الهاء الخدمه
وفيه ان خدمه الداخل واهلها سنه عباد الله الصالحين وفضيله الجماعة قوله محمد بن
المثنى ضد المفرد وهند بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وشيخ اى بخيل
فيه جواز خروج المراة والسوال عن الاحكام وكلاهما مع الاجنبى للحاجة ووصف
الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن
من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضا

على العايب قوله ابن طاووس هو عبد الله الهمدانى اليمانى وابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابى هريره متعلق بطاووس ايضا لانه سمع منه فهو فى مرتبه الاعرج وشبّار كبن الابل كنايه عن نسا العرب والاخر بفتح الخاى قال احدهما خير نسا وقال الاخر صالح نسا واحناه من الحنو وهو الشفقة والعطوفه وكان القياس ان يقال احدا هن لكن قيل العرب فى مثله لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه اى احفظه وقيل هو من الارعا بمعنى الابقا وذات يده اى ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين الخصلتين مر فى كتاب الانبيا فى باب مريم قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون عبد الملك ابن ميسر بفتح السين ضد اليمنه وزيد ابن وهب ابو سليمان الجهنى قال رحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا فى الطريق والحله ازار ورداو السير ابكسر المهمله وفتح التحتانيه وبالرا وبالمد برد فيه خطوط صفر قيل هى مصلغه بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافه وبالتنوين قال شارح التراجم المعروف ما يقتضيه الحال واستنبطه ههنا من رضا فاطمه بالقطعه من الحله لما كانوا فيه من ضيق الحال قوله حماد بفتح المهمله وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار ومثلهن اى صغيره لا تجربه لها فى الامور قوله حميد بلفظ تصغير الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهمله والرا وبالقاف السلة المنسوجه من الخوص ولا بتيها اى الحرتان اللتان يكتنفان المدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلام مر فى كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال عون المراه زوجها فى ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشره ومن سير الصالحين والصالحات وقال وانما اراد البخارى بحديث المواقع اثبات نفقه المعسر على اهله حيث قدمها على الكفاره بتجويز صرف ما فى العرق الى اهله دون كفارته

باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اختلفوا فى معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الولد من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا فى الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثه وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة

وقيل هو الباقى من الوالدين وقال الثورى اى بقى الام والعم فعلا ذلك واخذ رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخارى بقوله وهل على المراة منه شى يعنى من رضاع الصبى ومونته وشبه ميراث المراة من الموارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من التكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخارى الرد على من اوجب النفقه والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمه على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند اذا باح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفى استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها فى حياة الاب القايم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزا الاول منها ومن الثانى الجزا الثانى وهو انه ليس على المراة شى اى عند وجود الاب وانما قيدناه به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا الظهر قوله وهيب مصغر الوهب وام سلمه بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمه كان زوجها قبل ان سكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلكا اى محتاجين وشحيح اى بخيل قوله كلا اى ثقلا وهو بفتح الكاف من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمه الهلاك الذى لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان فى معرض الهلاك ولضاع والى معناه فينتهى ذلك الى وانا ادراكه او هو مبنى على اى فعا قضاوه والقيام بمصالحة قال التيمى معناه نحواله ذلك الى والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله ابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اى ما لا يفى بالدين فضلا من الله تعالى وفى بعضها قضا وفى بعضها وفا فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا من الدين وزجرا على المماطلة او كراهه ان يوقف دعاوه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر فى كتاب الوصايا قوله المواليات قال ابن بطال الاقرب ان يقول المواليات جمع المولاه والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامه بالالف والتا فصار مواليات قال وكانت العرب فى اول امرها تكره رضاع الاما وتجب العربيات طلبا لنجابه الولد فاراهم النبى صلى الله عليه وسلم انه قد يضع فى غير العرب وان رضاع الاما لا يهجن قوله

ام جبيبه ضد العدو وهو اسم رمله واسم اختها عزه بالمهمله وشدة الزاى ومخليه اسم فاعل
من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اى خلوه به واخليت غيرى يتعدى ولا
يتعدى ودره بضم الدال وشدة الراء بنت ابى سلمه بفتحتين عبد الله المخزومى بالمعجمه والزاى
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يعنى لانحل دُرّه لى من جهتين كونها ربيبتى
وكونها بنت اخى واستعمال لو ههنا كاستعماله فى نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وثويبه مصغر الثوبه بالمثلثه والواو والموحده جاريه ابى لهب عبد العزى عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر فى اويل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط
من حديث ام جبيبه ان الرضاع من الاماكما هو من الحرائر لان ثويبه كانت امة لابى لهب
اعتقها حين بشرته بالنبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وشرف وكرم وحسبنا الله ونعم الوكيل
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا
كتاب الاطعمه قال ابن بطال وقع فى النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم
من الكتاب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالواو والتحتانيه اسمه شقيق بالمعجمه المفتوحه
وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعرى بفتح الهمزه وتسكين المعجمه وفتح المهمله وبالراء
عبد الله قوله اطعموا الامر ههنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا فى بعض الاحوال
والعانى بالمهمله والنون الاسير ومحمد مفضل مصغر الفضل بالمعجمه وابو حازم بالمهمله
والزاى اسمه سلمان الاشجعى وثلاثه ايام اى متواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم
على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغايه والمشقه والمراد به
هنا الجوع الشديد وفتحها اى اقرانيها وصل الاشتباه والرجل المسكن والعس بضم المهمله
الاولى وشدة الثانيه القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اى تقلد
امرى وهو اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعضها قولى الله
من التوليه والفاعل هو الله تعالى ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل تولى النعم الحمد
هو اشرف اموال العرب اى ضيافتك اجب الى من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى
المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثه ووهب بن كيسان بفتح
الكاف وسكون التحتانيه ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدنى وعمر بن

ابى سلمه بفتحتين المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حجره بفتح المهمله
وكسرها ويطيش اى يتحرك الى نواحى الصحفه وهى ما يشبع خمسه والقصعه ما يشبع
عشره واسند الطيش الى اليد مبالغه وطعمتى بكسر الطاء النوع من الطعام اى ما زال
تلك الطعمه يعنى ذلك النوع من الاكل عما يقرب منى بالتسميه واليمين طعمى بعد ذلك
الوقت وفى بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمه المأكله ومحمد بن عمرو بن حلحله
بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الدِيلى بكسر المهمله وتسكين التحتانيه قوله
حوالى بفتح اللام والدبا بضم المهمله وشدة الموحده وبالمد القرع واشعث بفتح الهمزه
والمهمله وسكون المعجمه وبالمثلثه وابوه هو سليم مصغر السلم ابو الشعثاء مونث الاشعث
التابعى الكوفى مر مع الحديث فى الوضوء فى باب السمن والترجل هو تمشيط الشعر
وكان اى شعبه قال بيلده واسط فى الزمان السابق فى شانه كله اى زاد عليه هذه
الكلمه وقال بعض المشايخ القايل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله ابو طلحه اسمه
زيد الانصارى النجارى وسمى القبيله ببنى النجار لان جدهم نجر وجه رجل بالقدوم
وام سليم بتصغير السلم اسمها سهله اورميثا مصغر مونث بالراء والمهمله زوجه ابى طلحه
ام انس ودست من دسست الشيء فى التراب اذا اخفيته فيه وردنتى من النرديه
اى جعلته ردآ الى والعكه بالضم آنيه السمن وادمته من قولهم ادم الخبز يأدِمه بالكسر
وهو بالمد والقصر لغتان وايدن اى بالدخول وهو من المعجزات رسول الله صلى
الله عليه قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المتعاد منهم وهو ان الثلث للطعام
والثلث للشراب والثلث للنفس قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهمله وعبد الرحمن بن ابى بكر
الصديق فان قلت ما فائده لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثنى
غير ابى عثمان وحدثنى ابو عثمان ايضا عبد الرحمن قوله سفعاء بضم الميم واسكان
المعجمه وبالمهمله وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل فى الغايه وقيل طويل الشعر
منتفسه ثايره والعطيه الهديه وسواد البطن هو الكبد والحزّ بالمهمله والزاى
القطع مر فى كتاب الهبه فى باب قبول هديه المشركين قوله مسلم بفاعل الاسلام
ابن ابرهيم البصرى ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمى وامه

صفيه بفتح المهمله بنت شيبه بفتح المعجمه ابن عثمان الحجبى بالمهمله ثم الجيم ثم الموحده
وحين شبعنا ظرف كالحال معناه ماشبعنا قبل زمان وفاته يعنى كنا متقللين من الدنيا
زاهدين فيها فان قلت الماشقاق لا لون له قلت اطلاق الاسودين كالابوين
والقمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا فى سعةٍ من المآ قلت الرى من المالم يكن
بحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما بدون الاخر
فان قلت المستعمل فى الما الرى لا الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والرى بفعل واحد
كما عبر عن التمر والما بوصف واحد **باب** يس على الاعمى حرج **قوله** النهد
بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهمله من المناهده وهى اخراج كل واحد من الرفقة
نفقته على قدر نفقته صاحبه وبشير بضم الموحده وفتح المعجمه ابن يسار ضد اليمين
وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهبا بفتح المهمله وسكون الهاء
وبالموحده وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصارى هى منزلٌ من خيبر والروحة ضد الغدوه
ولكناه من اللوك يقال لكته فى فمى اذا علكته وعودا وبدا اى عايدا ومبتديا اى اولا
واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على لوك السويق
من غير تفرقه بين المريض والصحيح والضرير والبصير قال شارح التراجم المقصود من
الحديث قوله تغدا اوصديقكم وقوله ان تاكلوا جميعًا اواشتاتا ووجه الدلاله من الحديث
موافقة الايه جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها **قوله** الخوان بالكسر الذى يوكل
عليه من داب المترفين وصنع الجبابره والسفره هى الطعام تتخذه المسافر واكثر
ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزاده راويه
قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى والمسموطه بالمهملتين هى التى
ازيل شعرها ثم شوى من السمط وهو ازاله الشعر **قوله** على اى ابن المدينى ومعاد بضم الميم
بالمهمله ثم المعجمه ابن هشام الدستوائى ويونس هو ابن ابى الفرات بضم الفا وخفة
الرا وبالفوقانيه البصرى الاسكاف وقال على ابن المدينى هو المشهور بالسكاف والسكز جه
بالمهملة والكاف والرا الشديده المضمومات قال التوربشتى صوابه فتح الرا لانه فارسىٌ
معرب والرا فى الاصل مفتوحه والعجم يستعملونها فى الكوامخ وما اشبهها من الجواد
شنات على الموايد حول الاطعمه للهضم والنبى صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفه

معرب والاكل عليه

قط **قوله** على ما كانوا يا كلونه فان قلت الظاهر ان يقال على ما كان يا كله فلم عدل
عن السوال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابه يقتدون بسنته ويقتفون اثاره
فاستغنى به عن ذلك **قوله** ابن ابى مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبنى بها اى دخل عليها
ودفعها الجوهرى للصواب بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن
ونحوه والنطع بسكون الطا وفتحها وكسر النون وفتحها **قوله** محمد اى ابن سلام وابو معويه
محمد بن خازم بالمعجمه والزاى الضرير وهشام يروى عن ابيه عروة وعن وهب بن
كيسان بفتح الكاف وتسكين التحتانيه وبالمهمله ويعيرون ابن الزبير اى يعيبون
عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقه تلبسها المراه
وتشد وسطها ثم ترسل الاعلا على الاسفل الى الركبه واوكيت من الوكا وهو الذى
يشد به راس القربة وايها بكسر الهمزه واسكان التحتانيه كلمه تستعمل فى الاستدعا
والاستزاده والا لله فتم الخطابى معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير
لذلك من قولهم فى استدعا الشى ايها وتلك شكاةٌ ظاهر عنك عارها مصراع من بيت
للهذلى اوله وغيرها الواشون انى احبها يعنى لا باس بهذا القول لا عار فيه عليك
ومعنى ظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشى والارتفاع
اى زايل عنك **قوله** ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهمله والرا وابو عوانه بتخفيف
الواو واسمه وضاح وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين
والفا اسمها هذيله مصغر الهزله ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابه بضم
اللام وخفة الموحده الاولى وهى المشهوره بالصغرى وام ابن عباس وهى لبابه الكبرى
وميمونه زوج النبى صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين كلهن بنات الحارث ابن حزن بفتح
المهمله وسكون الزاى الهلالى والاضب جمع الضبه وكالمتقدراى كالكاره والقذاره ضد
النظافه **قوله** بشير بضم الموحده فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت بيان
انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضو رد نعا لمذهب من يقول بجب الوضو مما مسته
النار من الحديث ثم انفا **قوله** يسمى له بلفظ المجهول اى يذكر له اسم ذلك الشى ويعرف
له احواله ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وابو امامه بضم الهمزه ابن سهل بن حنيف
مصغر الحنف بالمهمله والنون الانصارى وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومى

ومحنوذا اى مشويا واختها اى اخت ميمونه واسمها حفيده بضم المهمله وفتح الفاء واسكان
التحتانيه وبالمهمله قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تا التانيث كما فى
الروايه المتقدمه لكن قال ابن الاثير فى جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيده وكلاهما صحيح
صواب قوله يحدث ويسمى بلفظ المجهول واهويه يده اى اماله فان قلت الحضور جمع
الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف فى تانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر
المطابقة حاصله انه جمع الحاضر الذى هو بمعنى ذى كذا اهو مصدر بمعنى الحاضر ان اولوحظ
صورة الجمع فى اللفظين اولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهرى فى صحاحه
فى قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين لم يقل قريبه لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا
جاز تذكيره قوله احرام الضب هو نحو اقايم زيد فجاز فيه الامران واعافه اى اكرهه
قوله يكفى الاثنين قيل تاويله شبع الواحد قوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة
ان الواحد يكتفى بنصف مايشبعه ولفظ الحديث بثلثى مايشبعه ولا يلزم من الاكتفى
بالثلثين الاكتفا بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد
والنصف والثلث متقاربان او انه ورد فى غير هذه الروايه طعام الواحد كاف
للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخارى اليه بالحديث المذكور كما هو عادته
فى امثاله قوله محمد بن بشار باعجام الشين وواقد بالقاف والمعله ابن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصورا جمعه امعا بالمد وانما
عدى الاكل بفى على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما يا كلون فى
بطونهم نارا اى ملابطونهم فان قلت كثير من المؤمنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس
قلت مراده ان من شان المومن التقليل وشان الكافر التكثير فجاز ان يوجد منهما خلاف
ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعه قلت للمبالغة
وقال الاطباء لكل انسان سبعة امعا المعده ثم ثلاثه متصله بها رقاق ثم ثلاثه غلاظ
قالوا اسماؤها الاثنا عشرى والصايم والقولون واللفايفى بالفاءين وقيل بالقافين
وبالنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملو احدها والكافر لا يكفيه الا ملؤ
كلها النووى يحتمل ان بالسبعه صفات هى الحرص والشره وطول الامل والطمع
وسوا الطبع والحسد والسمن وبالواحد فى المومن سد خلته وقال القاضى البيضاوى

اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له فى ما كله فيشبع من القليل
والكافر كثير الحرص لا يطمح بصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل مابينهما
من التفاوت فى الشره بما بين من ياكل فى معا واحد ومن ياكل فى سبعه امعا وقيل
انه فى حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لان كل كثير الاكل ناقص الايمان
وقيل المقصود التقلل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه مع ان قلة
الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكافر فكره مخالطته
قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبده ضد الحره وابن بكير مصغر البكر بالموحده
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الها
وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكه وابو حازم بالمهمله والزاى سلمان الاشجعى قوله ابو نعيم
مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمه ومسعر بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه
وعلى بن الاقمر بالقاف والراء الهمدانى الوادعى بالواو وبالمهملتين وابو جحيفه مصغر الجحفه
بالجيم ثم المهمله ثم الفا اسمه وهب الصحابى الخطابى حسب العامه ان المتكى هو المايل على احد
شقيه وليس كذلك بل المتكى هنا هو المعتمد على الوطا الذى تحته وكل من استوى قاعدا على
وطا فهو المتكى اى اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطيه فعل من يستكثر من الاطعمه ولكنه
اكل علقه من الطعام فيكون قعودى مستوفزا له قوله عثمان بن ابى شيبه بفتح المعجمه وتسكين
التحتانيه وبالموحده وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى فان قلت ما الفرق بين لا اكل
متكيا ولا اكل وانا متكى قلت اسم الفاعل يدل على الحدث والجمله الاسميه عليه وعلى
الثبوت فالثانى ابلغ من الاول فى الاثبات واما فى النفى فبالعكس فالاول ابلغ
بالمد وابو امامه بضم الهمزه اسعد بن
سهل الانصارى واحرام هو نحو اقايم زيد فى جواز الامرين واعافه اى اكرهه وهذا
ليس عيبا للطعام بل بيانا لنفور طبعه منه قوله النضر بفتح النون واسكان المعجمه ابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمه المازنى الامام فى العربيه والخزيره بالمعجمه وكسر الزاى وبالراء من
الحاله وبالمهمله والراء المكرره من اللبن قال الجوهرى هو بالزاى ان ينصب القدر
للحم يقطع صغارا على ما كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وبالراء دقيق يطبخ باللبن قوله
محمد بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهمله وقيل بضمها وتسكين الفوقانيه وبالموحده

ابن مالك وفى بعضها ان عتبان مكان عن عتبان قيل الصحيح عن واقول ايضا ان صحيح
ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاول كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون وانكرت بصرى اى ضعفت اوعميت والحزير بالمعجمه والزاى وثاب اى اجتمع
واهل الدار اى اهل المحله ومالك هو ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهمله المضمومه وسكون
المعجمه الاولى وضم الثانيه وبالنون وفى بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اى اخلاصه وتفاوته
والحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن محمد السالمى التابعى والسراه السادات
مر الحديث فى باب المساجد فى البيوت قوله حميد مصغر الحمد والقى التمر اى طرحه على
الانطاع عند الناس وعمرو بن ابى عمرو بالواو وفيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومى
والحيس بفتح المهمله وسكون التحتانيه الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحده المكسوره
جعفر قوله ابو حازم محمد بالمهملة والزاى سلمه بفتحتين ولا يتعدى بالهمزة الدال مر فى اخر
كتاب الجمعة قوله النهس بالنون والهاء والمهمله وهو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال
نشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشل
ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة وحماد اى ابن زيد وايوب اى السختيانى ومحمد اى ابن
سيرين قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس قوله تعرق اى اكل ما على
الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضى بالمدائن وعكرمه هو مولى عبد الله
بن عباس والعرق بفتح المهمله وسكون الراء العظم الذى كان عليه اللحم قوله عثمان بن عمر
البصرى مر فى الغسل فى باب اذا ذكر فى المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ابن سليمان فى العلم وابو حازم بالمهمله والزاى اسمه سلمه التابعى وهو المذكور
آنفا وابو قتاده بفتح القاف وخفة الفوقانيه الحارث الانصارى السلمى بفتح المهملة
واللام واخصف بكسر المهملة اى اخرز والزق بعضه ببعض وشكوانى كونه حلالا او حراما
مر تقدم فى كتاب الحج فى باب جزاء الصيد قوله محمد بن جعفر بن ابى كثير ضد القليل الانصارى
وزيد بن اسلم بلفظ الماضى وعطاء بن يسار ضد اليمين وعمرو بن اميه بضم الهمزه وخفة
الميم وشدة التحتانيه الضمرى بفتح المنقطه واسكان الميم وبالراء المدنى وبحتر بالمهملة
والزاى من الافتعال يقطع مر فى باب من لم يتوضا من لحم الشاه قوله محمد بن كثير ضد
القليل وابو حازم بالمهمله وبالزاى سلمان الاشجعى واعلم ان ابا حازم هذا تابعى

والمتقدم ايضا تابعى فلا يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد اللّيثى
باللام والتحتانيه والمثلثه وابو حازم هذا هو سلمه لا سلمان والنقى بفتح النون وكسر
القاف وشده التحتانيه المنخول النضيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اى
غربلته قوله عبس بالموحده وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومه
وبالمعجمه الجريرى بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصرى وابو عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح
النون واسكان الهاء والخشف اردى التمر والمضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع
المضغ اى الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهرى هو ما يمضغ قوله سابع سبعة
اى كنت من السابقين فى الاسلام والحمله بضم المهمله وسكون الموحده شجرة بريه
الجوهرى هو ثمر العضاة والجميله بفتح المهمله والموحده وسكونها القضيب من الكرم
وفى بعضها او الجميله فيحتمل ان يكون شكا من الراوى وبنو اسد قبيله ويعزرنى من التعزير
بمعنى التاديب اى يودبنى على الاسلام ويعلمنى احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا
لا يحسن يصلى مر فى مناقب سعد بن ابى وقاص وقال بعضهم اراد به عمر اد هو من بنى اسد
قوله اذن جواب وجزاء اى ان كنت كما قالوا محتاجا الى تعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيى
فيما تقدم وابو حازم بالمهمله سلمه وهو رواية سهل كما ان سلمان رواية ابى هريره و
المنخل الغربال وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وثريناه من ثريت السويق
اذا بللته ورششته قوله روح بفتح الراء ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده ومحمد بن
عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اى مشويه قوله عبد الله هو
ابن محمد بن ابى الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائى ويونس اى الاسكاف
مر مع الحديث قريبا قوله طعام البر من باب اضافة العام الى الخاص او باب
الاضافة البيانيه نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصه وتباعا من تابعته على
كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء قوله التلبينه صفة المرء من التلبين مصدر لبت
القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حساء يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت
تلبينه لمشابهة ذلك الحساء باللبن فى البياض والرقة والمجمه بفتح الميم والجيم مكان
استراحة قلب المريض وفى بعضها بضمها اى مريحه وجم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجمام
الراحه

عمرو بن مره بضم الميم وشدة الراء الجملى بالجيم

المفتوحه ومره بالميم المضمومه وبالمشدده الهمداني بسكون الميم وصرت مباحث
الحديث في كتاب الانبيا في باب مريم مستوفاة وقال ابن بطال عايشه مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومريم مع عيسى عليه السلام ودرجه محمد فوق درجه عيسى فدرجه
عايشه اعلا وهو معنى الافضل قوله عمرو بن عون بفتح المهمله وبالواو وبالنون
الواسطي وابو اطواله بضم المهمله وخفة الواو وعبد الله ابن عبد الرحمن الانصاري سيف
في المجمه وعبد الله بن منير بفاعل الاناره بالنون والرا المروزي وابو حاتم بالمهمله اسمه
اشهل بسكون المعجمه الجحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله ابن عون بالفتح وبالنون عبد الله
البصري وثمامه بضم المثلثه وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وبالمد والقصور
وبعد مبني على الضم والمسموطه هي التي ازيل شعر هاثم شويت قوله هديه بضم الها واسكان
المهمله وبالموحده ابن خالد القيسي ونفي انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الرويه ثم اراد منه
نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جوازا كل المسموط ولا
يلزم من كونه لم ير شاة مسموطه انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا تو كل الا كذلك
وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جايز
الاكل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحي وعبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وبالموحده ابن ربيعه بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف الياء وتشديدها
وثلاث اي ثلاثه ايام وما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة وعند احتياج
الناس اليه وان كنا مخففه من الثقيله والكراع في الغنم وهو مستدق الساق
ومادوم اي ماكول بالادام وثلثه ايام اي متواليات وابن كثير ضد القليل محمد
قوله عمرو هو ابن دينار وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحده والهدى هو ما
يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينه هو سفيان وابن جريج هو عبد
الملك وعمر بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهمله وتخفيف
اللام المكسوره ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبالموحده
وابو طلحه اسمه زيد بن سهل زوج ام انس والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره
العقل من المكروه الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل
التثاقل عن الامر ضد الخفه والجلاده والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع

والدباء

الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضايل ثلاثه نفسيه وبدنيه وخارجيه
والنفسانيه ثلاثه بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه
فالعلم والحزن مما يتعلق بالعقليه والجبن بالغضبية والبخل بالشهويه والكسل بالبدنيه
والثاني عند سلامه الاعضا وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كما في الاعمى
والاشل والصلع والغلبه بالخارجيه والاول مالي والثاني جامي فهذا الدعا من جوامع
الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفيه بنت حيي بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى
المفتوحه وشدة الثانيه وحارثها بالمهمله والزاي احتازها من الغنيمه وكل من ضم
الى نفسه شيا فقد حازه ويحوي اي يجمع ويدور العباض من الاكسيه والصهبا
بفتح المهمله وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات ويجبنا الظاهر انه مجاز او اضمار
اي يجبنا اهله وهم اهل المدينه ويحتمل الحقيقه لشمول قدرة الله تعالى والمثليه بين
حرم المدينه ومكه في الحرمة فقط لا في الجزا وغيره فان قلت لفظ به زايد قلت
لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت ماذا ك
قلت دعاوه بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا
اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان
والصاع اربعه امداد والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او
البركه في الموزون به يستلزم البركه في الموزون قوله سيف بفتح المهمله واسكان
التحتانيه ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين
الانصاري وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن اليمان قوله غير مس اي
لولا اني نهيته مرارا كثيره عن استعمال آنيه الذهب والفضه لما رميت به ولا اكتفيت
بالزجر اللساني لكن لما تكرر النهي باللسان ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت
القياس من التثنيه في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضه ثم يلزم حكم الذهب منه بالطريق
الاولى لقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولهم اي للكفار
والسياق يدل عليه فان قلت الحديث يدل على حرمه آنيه الفضه والترجمه في الانا
المفضض يقال لجام مفضض اي مرصع بالفضه قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من
الفضه كالاترجه وفي بعضها كالاترجه بالادغام فان قلت سبق الحديث في اخر كتاب

فضايل القرآن هكذا مثل المؤمن الذى يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت
المقصود ههنا الفرق بين ما يقرا وما لا يقرا لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم
للمؤمن الكامل سواء كرام لا فان قلت قال ثمه كالحنطه ريحها مر وقال ههنا لا ريح
لها فثم اثبت الريح لها ونفى هنا عنها قلت المنفى الريح الطيبه يقرينه المقام والمثبت
المر قوله خالد اى ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكنى بابى طواله وسمى بضم
المهمله وخفة الميم المفتوحه وشدة التحتانيه مولى ابن بكر بن عبد الرحمن المخزومى
وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اى من جهه سفره والنهمه بفتح النون
وكسرها وضمها بلوغ الهمة فى الشى والادم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام وقيل
هو بالسكون مفرد وربيعه بفتح الرا المشهور بربيعة الراى وبربره بفتح الموحده وكسر
الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت لا يدخل الواو بين القول والمقول قلت
هذا عطف على مقدر اى قال اهلها بيعها ولنا الولا وشرطيه باليا الحاصله من
اشباع الكسره وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط
الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صوره مخادعه قلت قالوا هذا من خصايص
عايشه رضى الله عنها والمراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط
لا يحل فى لحوا فى اشتراطه قال لها لا تبالى سواء شرطيته ام لا فانه شرط باطل قد سبق
بيان ذلك لهم قوله بقر بكسر القاف وفتحها والغدا بالمهمله وبالمد الطعام خلاف العشا
ومر الحديث مرارا الكثر من عشرين باب الحلوا بالمد قوله اسحق
الحنظلى بفتح المهمله والمعجمه واسكان النون بينهما قيل الحلوا ما صنع والعسل ما يصنع
الخطابى جبه الخطابى صلى الله عليه وسلم الحلوا يس على من كثره التشهى لها وشدة نزاع
النفس اليها انما هو انه اذا قدم الحلوا ان لم منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها
وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلوات وكان بعضهم لا يرخص ان يوكل منها الا ما
كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعه جامعا بين
حلاوة ودسومة مستهلكين فى نقل قوله عبد الرحمن ابن عبد الملك بن محمد بن شيبه
بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده الحزامى بالمهمله والزاى ومحمد بن اسمعيل
ابن ابى فديك مصغر الفدك بالفا والمهمله والكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى ذيب

بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابى سعيد المقبرى والحرير فى بعضها الجبير ومعناه
الجدير والتجبير التزيين يقال برد جبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
او كتان ولا فلان ولا فلانه هما كنايتان عن الخادم والخادمه وهى اى تلك الاليه
محفوظى وفى خاطرى لكن كنت استقرى من الرجل ايا ها لكى يستصحبنى والعكه بالضم
آنيه السمن ونحوه ومراد البخارى من هذا الحديث لعق اثار العسل من العكه ليناسب
الترجمه قوله ازهر بسكون الزاى وفتح الهاء وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون
بفتح المهمله وبالنون وثمامة بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدبا بالضم
والتشديد والمد والقصر اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وايل بالجمز بعدا لا لف
شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبه بضم المهمله واسكان القاف
البدرى الانصارى وابو شعيب بالمعجمه والمهمله والموحده مشهور بالكنيه ولحام
اى بياع اللحم ووجه التكلف فى هذا الحديث انه حصر العدد والحاضر متكلف ومثل
هذا الرجل السادس يسمى بالطفيل بضم المهمله وبالضبيعين بزياده النون على الضيف
وفيه مناسبه اللفظ للمعنى فى التبعيه حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمه
قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالرا والنفر بفتح النون واسكان المعجمه
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه وابن عون عبد الله ومرانفا قوله عبد الله بن مسلمه بفتح
الميم واللام وحوالى بفتح اللام فان قلت هذا ثانى ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذلك
اذا كان له شريك فى الاكل قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وعبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين وبالموحده ابن ربيعه النخعى قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير
قلت نهى اكل لحوم الاضاحى وهذا مختصر من الحديث وتقدم آنفا بتمامه وان كنا لنى فح
كراع الغنم فنا كله بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك هو عبد الله وسع فى بعضها سع والقصعه
فى بعضها الصحفه وابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف والقثا بكسر القاف وضمها وشدة المثلثه
وبالمد الخيار والحكمه فى الجمع ان الرطب بكسره برد القثا فيعتدل فان قلت فى الحديث
اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس قلت البا للمصاحبه وكل منهما مصاحب للاخر
او للملاصقه وعباس بالمهمله وشدة الموحده الجريرى بضم الجيم وفتح الرا الاولى
وسكون التحتانيه وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وتضيفته وكذا صفته

مصغر الشعب م

بن سعد بن ابرهيم م

حرج

اى نزلت عليه ضيفا وضفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا اى اسبوعا ويعتقبون
اى يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة البغدادى وعاصم هو الاحول فان قلت
سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفى الزايد والضرس بكسر المعجمه
السن فان قلت فى بعضها اربع تمره بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الروايه
برفع تمره فمعناه كل واحد من الاربع تمره واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو
ثلثمايه وار بعمايه باب الرطب قوله منصور بن صفيه بفتح
المهمله بنت شيبه بالمعجمه المفتوحه واسكان التحتانيه ابن عثمان الحجبى واما
ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمى واطلاق الاسود على الما من باب التغليب وكذلك
الشبع مكان الرى ومرقريبا وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون محمد وابو
حازم بالمهمله والزاى سلمه وابرهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابى ربيعه بفتح الرا
المخزومى والجداد بفتح الجيم وكسرها الصرام من جد النخل بجده اذا قطعه ودومه
بضم الراوسكون الواوموضع وفى بعضها بضم الدال المهمله بدل الرا ولعله دومه
الجندل وجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اى جلست عن قضايه محلا اى مضى
السلف عاما وفى بعضها بصيغة الغايبه ونخلا بالنون اى جلست الارض من الاثمار
من جهة النخل وفى بعضها خنست بالمعجمه والنون والمهمله اى تاخرت وفى بعضها
فاست بالمعجمه والمهمله من خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس
تحته وقبل البنا والثانيه بالنصب على المره الثانيه وانما قال اشد لان ذلك كان
دليلا من ادله النبوه وعلما من اعلامها حيث قضى من القليل الذى لم يكن يفى بدينه
تمام الدين وفضل منه مثله قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم والراشم النخل ولها اى للشجر
فاتت باعتبار النخله اونظر الى الجنس وفى بعضها لما تركنه بزياده ما واحدثهم اى اصغرهم
قوله العجوه ضرب من اجود التمور بالمدينه وهو اكثر من الصيحانى يضرب الى
السواد وجمعه بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلخى بالموحده والمعجمه مات
سنه ثلاث وثلاثين ومايتين ومروان هو ابن معويه الفزارى بفتح الفا وخفة
الزاى وبالرا وهاشم بن هاشم بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه ابن ابى وقاص
وتصبح اى اكل صباحا قبل ان ياكل شيا والسم بالحركات الثلاث الخطابى كونها

عوذه من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوه سلفت من النبى صلى الله عليه وسلم
فيها له لا من طبع التمر ذكر النووى تخصيص عجوه المدينه وعدد السبع من الامور
التى علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب
الزكوات المظهر ان يحتمل ان يكون فى ذلك النوع هذه الخاصه قوله القران هو
الجمع بين التمرتين فى الاكل وجبله بالجيم والموحده المفتوحتين ابن سحيم مصغر
السحم بالمهملتين الكوفى مر فى الصوم وعام سنة اى عام قحط وجدوبة قوله نهى اختلفوا
فى انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعنى لفظ
الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر قوله زنبد مصغر الزبد بالزاى والموحده والمهمله
ابن الحارث اليامى بالتحتانيه مر فى الايمان قوله جمع اللونين من الاطعمه فى اكله واحد
ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانيه والصلت بفتح المهمله واسكان اللام وبالفوقانيه
ابن محمد الحاركى بالمعجمه والراوالكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهمله الاولى ابن دينار
ابو عثمان البشكرى بالتحتانيه والمعجمه والكاف والرا البصرى وهشام هو ابن حسان الازدى
ومحمد اى ابن سيرين وسنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى ابن ربيعه وكنيته ابو ربيعه
بفتح الرافيهما الباهلى بالموحده قال الكلاباذى روى عنه حماد بن زيد فى الاطعمه وام
سليم مصغر السلم هى ام انس وحشته من التحشيه بالجيم والمعجمه وهى الطعن طحنا جريشا
اى غير دقيق ناعم والخطيفه بفتح المعجمه وكسر المهمله ابن يدر عليه الدقيق ثم يطبخ
فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة الخطابى هى الكبولا بفتح الكاف وضم الموحده سميت
بها لانها قد تختطف بالملاعق والعكه بالضم آنية السمن وابو طلحه هو زيد بن سهل
زوج ام سليم فان قلت ما فائده قول انما هو شى صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته
والاعتذار لنفسه وفى الحديث معجزه من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون
واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اى النوم واللفظ متناول
للنبى وللنضيح وهذا عذر ترك الجمعه والجماعه وذلك كان رايحته تؤذى جاره فى
المسجد وتنفر الملائكه عنها والنهى للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه
فى اواخر كتاب الصلاة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحده وبالمثلثه النضيج
من ثمر الاراك وفى نسخ البخارى هو ورق قيل هو خلاف اللغه وسعيد بن عفير

مصغر العفر بالمهمله والفا والراو مر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح المعجمه وسكون الها
وبالرا وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكه وايطب هو مقلوب اطيب
مثل اجدب واجيد ومعناهما واحد الجوهرى قولهم ما اطيبه وما ايطبه قلبه قالوا
الحكمه فى رعاية الانبيا للغنم ان ياخذوا لانقسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة
ويتمرنوا من سياستها بالنصيحة لان سياسة امهم بالشفقة عليهم وهذا يتم الى الصلاح
تقدم فى كتاب الاجان قوله بشير مصغر البشر بالموحده والمعجمه ابن يسار ضد اليمين وسويد
مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والروحه خلاف الغدوه وكانك
تسمعه يعنى نقلت الحديث عن شيخى بلفظه بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الامنه قوله
اويلعقها ليس شكا من الراوى بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووى
معناه والله اعلم لايمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يستقذر
ذلك كزوج او ولد او خادم يحبونه ولا يستقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة
على ترك الطعام وتنظيفاله قوله فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله ابن سليمان
وسعيد بن الحارث الانصارى قاضى المدينه ومثل ذلك اى مماست النار قوله
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزياده الحمصى وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون
المهمله الاولى الكلاعى بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامه بضم الهمزه
اسعد بن سهل الانصارى والمايده خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه
وسلم لم ياكل على الخوان قلت اما ان يريد بالمايده الطعام او ذلك الراوى وهو انس
لم يراه اكل عليها او كان له مايده لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سيل
النحارى انه ههنا يقول على المايده وثمه قال على السفره لاعلى المايده فقال اذا اكل
الطعام على شى ثم رفع ذلك الشى والطعام يقال رفع المايده قوله غير مكفى بالرفع والنصب
وكذا رابنا والمكفى اما من الكفا اى غير مقلوب اى مردود او من الكفايه والضمير
راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير متكفى ولا مودع
ولا مستغنى عنه فالضمير عايد الى الحمد وربنا منصوب على النداا ومرفوع باته
خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله يعنى الله هو المطعم الكافى وهو غير
مطعم ومكفى ولا مودع اى غير متروك الطلب اليه والرغبه فيما عنده ولا مستغنى عنه

وربنا مبتدا وخبره غير مكفى فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا
ونصبه تتكثر التوجيهات فعددها قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ
كنايا يؤيده الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفى ومكفور وهو ضد مكسود
مناسب الثالث والاول قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه
مولى عثمان بن مظعون بالمعجمه ثم المهمله القرشى من فى الوضوا والاكله بضم الهمزه وفى
حره حيث طبخه وولى علاجه اى تركيبه وتهيته واصلاحه ونحو ذلك باب
الطاعم الشاكر اى الذى ياكل ويشكر الله تعالى ثوابه مثل ثواب الذى
يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجه النعما والصبر نتيجه البلا فكيف شبه الشاكر
بالصابر اجيب بان التشبيه فى اصل الاستحقاق لا فى الكميه والكيفيه ولا يلزم المماثله
فى جميع الوجوه الطيبى ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ورد ما يتوهم
منه ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فان يتوهمه به يعنى هما متساويان
فى الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبه المنعم بالقلب والاظهار باللسان قوله لا يتهم اى لا فى دينه ولا فى ماله وعبد الله هو ابن محمد ابى الاسود
ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابو وايل وابو مسعود هو عقبه
بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمه والمهمله والموحده ولحام اى بياع اللحم مرقبا
قوله اذا حضر العشا روى بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى
العتمه وبالفتح الطعام خلاف الغدا ولفظ عن عشايه هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن
اميه بضم الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه والفاها الضمير راجع الى الكف اما باعتبار
انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او مونث سماعى فان قلت كيف دل على الترجمة
بل مفهومه مشعر بنقيضها حيث انه اذا دعى الى الصلاة القاها قلت استنبطها من اشتغاله
صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة فان قلت من اين خصص بالعشا والصلاه اعم
منه قلت هو من باب حمل المقيد بقرينة الحديث الذى بعده ومر فى صلاة الجماعة
فان قلت ذكر ثمه انه كان باكلا ذراعا وههنا قال كتف شاه قلت لعله كان حاضرين
عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد مكانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ مفعول
التغليه بالمهمله ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابه بكسر القاف

وخفة اللام وبالموحده عبد الله التابعي البصري وانما توخر الصلاة عن الطعام
تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلهذا الفضل تقديما
وتاخيرا قوله صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب اي بشان نزول ايه الحجاب
وابي بضم الهمزة وتخفيف الموحده المفتوحه وشدة التحتانيه الانصاري
والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي ايه الحجاب وهي يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى آخر الاية والله اعلم بالصواب
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا
كتاب العقيقه قال الاصمعي العقيقه اصلها الشعر الذي يكون على راس
الصبي حين يولد وسميت الشاه التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه
ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت به لانها تشق
مدابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله تحنيكه يقال للصبي اذا مضغت
تمرا او غيره ثم لكته بحنكه قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله وبريد مصغر البرد بالموحده
وابو بردة بضم الموحده واسكان الرا وبالمهمله عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهي متم
اذا تمت ايام حملها والفصيح في فيها المد والصرف وحكى القصر وكذا ترك الصرف
والحجر بفتح الحا وكسرها ونقل بالفوقانيه والفا اي بزق وبرك اي دعاله بالبركه
فان قلت كيف دل على التسمية كانت غداه يولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت
علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولاده قبل كل شي
من العقيقه وغيرها قوله اول مولود بالمدينه بعد الهجرة من اولاد المهاجرين
والا فالنعمان بن بشير ضد النذير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله وولاد المهاجرين
والا فالنعمان بالواو مطرف بن الفضل بسكون المعجمه المروزي ويزيد من الزياده
ابن هرون وعبد الله بن عون بفتح المهمله وبالنون وابو طلحه هو زيد بن سهل زوج
ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت
بقولها سكون الموت وظن ابو طلحه انها تريد سكون الشفا واصاب منها اي جامعها
وواروا الصبي اذا دفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطي يقال اعرس باهله اذا
عشيها وهذا هو السوال للتعجب من صنعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاها بقضاء الله

158

تعالى وفي الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية
باسما الانبيا وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسميه الى الصالحين ومنقبه ام سليم
من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضا وجزالة عقلها في اخفايها موته عن ابيه في اول
الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقهما حيث رزق عبد الله بن ابي طلحه وجامن اولاد عبد الله عشره صالحون علما وحي الله
عنهم ومناقب كثير لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح
المهمله اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهمله واسكان الواو وبالنون
ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري اختلفا في انس بن سيرين
ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان في ان في الاول روى يزيد عن ابن عون عن انس
بن سيرين عن انس بن مالك وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين
عن انس بن مالك فالروايه دايره بين الاحوين قوله سلمان بن عامر الضبي بفتح المعجمه
وشدة الموحده الصحابي قال الكلاباذي روى سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا
موقوفا في الاطعمه وهو في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى
ابن المنهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي
وجيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمه وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب
بفتح الرا وخفة الموحده الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ابن عامر الضبي تروي
عن عمها سلمان وبزيد من الزياده ابن ابرهيم التستري واصبغ بفتح الهمزه والموحده وتسكين
المهمله وبالعجام العين ابن فرج بالفا والرا والجيم المصري وعبد الله بن وهب وجرير بفتح
الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله والزاي وايوب هو السختياني بفتح المهمله واسكان
المعجمه وكسر الفوقانيه وبالتحتانيه والنون وهو منسوب الى السختيان فارسي ومعناه
الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله
راق يريق اراقه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة
ثالثه اهرق يهريق اهراقا قوله الادي قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي
قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الادى فلم نجد
وقيل المراد بالادى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم

كانوا يلطخون راس الصبى يوم العقيقه وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به
اثار دم الرحم فقط قوله عبد الله ابن محمد بن ابى الاسود ضدا لابيض وقريش مصغر القرش
بالقاف والرا والمعجمه ابن انس بفتح الهمزه والنون البصرى مات سنه تسع ومائتين
وحبيب بفتح المهمله وسمره بفتح المهمله وضم الميم وبالرا ابن جندب بضم الجيم واسكان
النون وفتح المهمله وضمها الفزارى بالفا وخفة الزاى وبالرا الكوفى الصحابى قوله
الفرع بالفا والرا المفتوحتين وبالمهمله والعتيره بفتح المهمله وكسر الفوقانيه وبالرا
النسيكه التى تعترا اى تذبح وكان اهل الجاهليه يذبحونها فى العشر الاول من رجب
ويسمونها الرجبيه الخطابى تفسيرها الموصول بالحديث احسبه من قول الزهرى يعنى ليس
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعى الفرع اول شاج البهيمه كانوا يذبحونه
فلا يملكونه رجا البركة فى الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله ما
يذبح وقالوا باستحبابهما واولوا الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيره واجبه
او بان المراد نفى ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووى فى شرح صحيح مسلم وقد صح
الامر بالفرع والعتيره بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى
اصحابه وسلم **كتاب الذبايح والصيد** قوله التسمية اى تسميه الله عند ارسال
الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس
هى العهود والمراد منها ما احله الله وما حرمه قال فى الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم
فى دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اى الا الخنزير والمتلو هو
قوله تعالى حرمت عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم
عدوانهم على الصيد وقال والمنخنقه والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقه هى التى
تخنق حتى تموت والموقوذة التى تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التى تتردى من
من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحه شاه اخرى فتموت وما ادركته من هذه
الاربع بعد الخنق والوقذ والتردى والنطح ومن غير ما فيه حياة مستقره بان يتحرك
بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم
قوله ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابى زايده من
الزياده وعامر هو الشعبى بفتح المعجمه واسكان المهمله وبالموحده وعدى بفتح المهمله

الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانيه ابن حاتم الطاى قوله المعراض بكسر الميم وتسكين
المهمله وبالرا والمعجمه سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اى منتهاه
الذى له حده وقيل هو سهم طويل له اربع قدد رقاق اذا رمى به اعترض الخطابى هو نصل
عريض له ثقل وروى انه اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ خرق
وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والوزانه
قوله اخذ الكلب اى حكمه حكم التذكيه فيحل اكله كما يحل اكل المذكاه والمراد بكلب
غيره كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا ناكل لان اصل الصيد على الحظر فلا يوكل الا
بيقين وقوع الذكاه على الشرط الذى اباحته الشريعه قوله اسم الله اجمعوا على التسميه
عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفه ومالك هى واجبه فان تركها
عمدا حرم الذبح وقال الشافعى انها سنه فلو تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث
معارض بحديث عايشه ان قوما قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا ندرى اذكروا الله عليه
ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما ايه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه فلا يدل على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به
لغير الله تعالى ومعنا هالا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم غير الله يعنى اللات
والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا
يسمون اسم الله تعالى عليه الخطابى ظاهره انه اذا لم يسم الله تعالى لا يحل واليه ذهب اهل
الراى الا انهم ان لم يتركه عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسميه باللسان شرطا فى الذكاه
على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله
البندقه بضم الموحده والمهمله الجمهور على انه لا يحل صيد البندقه لانه وقيذ قوله عبد الله بن
ابى السفر ضد الحضرى الهمدانى ولم يمسك عليك وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله
قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث
النخعى الكوفى وفى الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اى ينزجر بالزجر ويسترسل
بالارسال ويا كل منه مرادا وان يكون مرسلا لان الحكم يترتب عليه وخزق بالمعجمه
والزاى المفتوحتين اى خرج ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن
وهب الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اى ابن مسعود وحمار اى وحشى ودعواى

قال اتركوا ماسقط منه وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوه
بفتح المهمله واسكان التحتانيه وفتح الواو وابن شرح مصغر الشرح بالمعجمه والرا
والمعلم المصرى ابو زرعه قال فى المفصل هو من اسما الاعلام الموتجله وربيعه
بفتح الرا ابن يزيد بالزاى الدمشقى بكسر المهمله وفتح الميم القصير وابو ادريس عايذ الله
بفاعل العوذ بالمهمله والواو والمعجمه الخولانى بفتح المهمله واسكان الواو وبالنون
وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور الخشنى بضم المعجمه الاولى وفتح الثانيه وبالنون فى اسمه
واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والها وسكون الرا ابن ناشم بالنون وكسر
المعجمه وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنه خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها فان
قلت قال الفقها يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سوا وجد غيرهم ام لا وهذا
يقتضى كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهى عن الانيه التى كانوا يطبخون
فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها
معتاده للنجاسه ومراد الفقها اوانى الكفار التى ليست مستعمله فى النجات غالبا وكره
ابو داود فى سننه صريحا باب ـــــــــ الخذف بالمعجمتين الرمى بالحصا
بالاصابع والبندقه طينه مدوره يحفقه يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام
وكسرها قوس البندق ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة رامیه لا بحده ووكيع بفتح
الواو وكسر الكاف وبالمهمله ويزيد من الزياده وكهمس بفتح الكاف والميم وتسكين المهمله
النمرى بالنون البصرى وعبد الله بن بزيده مصغر البرده وبالموحده الاسلمى وعبد
الله بن معقل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفا وسكاً بفتح الكاف مهموزا الاخر والا
شهر تبكى منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة فى الاصابه والتشديد فى التاثير قوله
اتتنى من الاقتنا وهو الاتخاذ والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
القسملى بفتح القاف والميم واسكان المهمله بينهما قوله ضاريه اى معتاده بالصيد يعنى
معلمه يقال ضرى الكلب بالصيد ضراوة اى تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل
قاض بدون التانيث وبدون التحتانيه قلت ضاريه صفة الجماعة الصيادين اصحاب
الكلاب المعتاده للصيد فسموا ضاريه استعاره او هو من باب الشاعب للفظ ماشيه نحو
لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط فى الاصل نصف دانق والمراد ههنا

160

مقدار معلوم عند الله اى نقص جزئين من اجزا عمله قوله الملك منسوبا الى ملكة المشرفه
وحنظله بفتح المهمله وسكون النون ابن ابى سفيان الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله
قوله الا كلب ضارى الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثنا ويجوز ان ينزل النكره
منزله المعرفه فيكون استثنا فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف
الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفه للرجل الصاياى الا كلب الرجل
المعتاد للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء فى المنقوص لغه قوله
قيراطان فان قلت هذا بالرفع ومر آنفا بالنصب فما وجهه قلت نقص ما لازما ومتعدا
باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا فى سبب نقصان الاجر باقتنا الكلب
فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى
به من ولوغه فى الاوانى غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام فى جميع الكلاب قلت
لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة اكله النجاسه وقبح رائحته ونحوه
فان قلت تقدم قبيل كتاب الانبيا من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب
حرث او كلب ماشيه فما التوفيق حيث ذكر ثمه قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون
ذلك على نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع
فيكون القيراطان فى المدائن والقرى والقيراط فى البوادى او كان فى الزمانين فذكر القيراط
اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور ههنا
كلب الماشيه والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد فى المستثنى منه ومفهوم الاخر
خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار
امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما فى الواقع فالمقام الاول اقتضى
استثنا كلب الصيد والثانى استثنا كلب الحرث فصار امستثنين ولا منافاه فى ذلك
قوله امسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اى لا
تاكلوا منه ولا يمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحده
وخفة التحتانيه ابن بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه الاحسى بالمهملتين والشعبى بفتح
المعجمه وسكون المهمله عامر قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا ارسل استرسل
واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزياده الاحول

البصري سمع عاصما الاحول والخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون
الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا رأى فيه اثر الغير سهمه قوله عبد الاعلا بن عبد الاعلا هو
السامي بالمهملة السين البصري وداوود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح
المعجمة وبالتحتانية والراء ومقتفز في بعضها يقتفز بالقاف والفاء والراء اي يتبع يقال
اقتفرته اي فقرته قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن
سلام وابن فضيل مصغرا محمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو
وسكون التحتانية ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة والراء والمهملة مرمع تمام الاسناد
والحديث انفا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمه بفتح المهملة واللام ابن سليمان
المروزي مات سنة ثلاث ومائتين وهو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك
قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والجيم اي هجمنا يقال
نفجا الارنب اذا اثاره ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء
والنون موضع بقرب مكة ولعنوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام
انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو تتادة بفتح
القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم الطاء ما كله مر في كتاب
الحج وعطا ابن يسار ضد اليمين باب التصيد على الجبال قوله عمرو بن
الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه بنهان بالنون المفتوحة مولى
وسكون الموحدة مولى التوامة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين
في بطن والولدان توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة لهذه والجمع توائم نحو جعفر
وجحاجفر وهي بنت اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت
بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن بنهان غير هذا
الحديث وتفرد به قوله حلا اي غير محرم ورقى اي كثير الرقا الى الجبال ويقال تشوف
بالمعجمة والواو والفاء فلان الشيء اي لمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واقتوقف اي
اسالة ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده ع ان معناه الانسان ودابه للمشقة
في طلب الصيد جاز وان لم يكن له ضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن الجواز قوله ابو بكر
اي الصديق والطافي هو الذي مات في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه حلال وقيدت

بكسر الذال المعجمة وفتحها والجزى بكسر الجيم والزاء المشددة وتشديد التحتانية ضرب
من السمك وقيل هو الجريث بالجيم والراء المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة
وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر
هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق
كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون
الاب قوله قلات بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت وهي النقرة التي يستنقع فيها
الماء والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل من صيد البحر
نصراني هكذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها زاد والفظ اخذه قيل لفظ نصراني
وفي بعضها ماصاده وابو الدرداء هو عويمر الانصاري والمرى قال النووي هو بضم الميم
وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي تسميه الناس الكامخ بالعجام
الخاء وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد الياء
وكانه منسوب الى المراة والعامة تخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت وقيل
معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها الرواصي بالسمن فانها تهضم الطعام فهذه
الرواصي رد بحث الحراى ابطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضما قيل ويحتمل ان
يكون معناه ان اهل الريف قد يجعلون المرى بالخمر ويجعلون فيه السمك المملح باللح
والابزار ويسمونه الطحنا وهو حيث تصير الخمر مغلوبة فيه مضمحلة بينه فكانه ذبحها
اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس
توثر في تحليلها كذلك المرى اقول على التقرير الاول الداج واحد وهو النينان
والشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد بالاستقلال قوله الخبطة بفتح المعجمة والموحدة
الورق الذي يخبط لعلف الابل قال بعضهم جنس منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين
لجنس الخبط وفيه وابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح احد
العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل التي كان
بحر الجزاير هو فيض بن سعد بن عباده الانصاري واما لفظ الجزيرة فغريب اذ المشهور
فيه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة

منها

التنبيه

سيف البحر انهم اكلوا ثمانيه عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روى اقل لم ينف
الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له قوله ابو يعفور بفتح التحتانيه واسكان المهمله
وضم الفاء وبالواو وبالراء منصرفا اسمه وقدان بسكون القاف وبالمهمله الدال وبالنون
العبدى وهو المشهور بالاكبر ولهم ابو يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن
فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان وابن ابى اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمى
قال اكثر العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل
امره دليل على التسويه بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهمله والواو وسكون
التحتانيه بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله ابو زرعه المصرى ولا
يلتبس عليك بحيوه بن شريح ابى العباس الحمصى مر الاسناد والحديث آنفا فان قلت
ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان فى عدم التوقى عن
النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك
بكتاب قوله الملك بلفظ المنسوب الى مكة المشرفه ويزيد من الزياده ابن ابى عبيده
مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزه والواو واسكان
الكاف وبالمهمله وجبير بالمعجمه والراء بالمهمله والنون والانسيه بكسر الهمزه وسكون النون
وفى بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح
الهاء هراقه ومن اهرق الماء يهرقه اهراقا ومن اهراق يهيق اهرياقا قوله اوذاك
هذا اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل النووى ما امر اولا بكسرها جزما لحتمل انه
كان بوحى او اجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابى فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر
وغلبة اهل جاز ليكون ذلك حسما لمواده وقطعا لدواعيه ولما راهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الاصر الذى اراد ان يلزمهم اياه عقوبه
على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتهاء اليه اوجب وبهذا هو سابع عشر الثلاثيات

باب التسمية على الذبيحة

قوله والناسى لا يسمى فاسقا هذا اجراء
من جهة من خصص الآيه بمن تعمد ترك التسميه كالحنفيه حيث قالوا لو ترك ناسيا
لا تحرم ذبيحته وتقويه لهم ولقولهم واما ذكروان الشياطين ليوحون فلانه من تمام الآية
او تقويه الشافعيه حيث قالوا مالم يذكر اسم الله عليه كنايه عن الميته او ما ذكر اسم غير

عليه بقرينه وانه لفسق وهو ما اهل به لغير الله قال فى الكشاف فان قلت قد ذهب
جماعة الى جواز ذلك مالم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تاولوه هو لا بالميته
وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون ولقوله سوف نقول الى اوليائهم
من المشركين ليجادلوكم بقوله ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا يرجح تاويل من اوله بالميته
قوله عبايه بفتح المهمله وخفة الموحده والتحتانيه ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء والمهمله
ابن رافع خلاف الخافض ابن خدج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصارى قال
الغسانى فى بعض الروايات عبايه عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو
واخريات جمع الاخرى تانيث الاخر واكفيت قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء اراقة ما
فيها عقوبة لهم لاستعجالهم فى السير وتركهم النبى صلى الله عليه وسلم فى الاخريات معرضا
لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركه قبل القسمة لا يحل
فى دار الاسلام وعدل اى قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا
لقاعدة الاضحيه فى اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب فى قيمة الشاه والابل
المعتدله ونداى نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم اى اتعبهم وعجزهم والاوابد جمع الابد
التى تابدت اى توحشت ونفرت من الانس وهكذا اى مجروحا باى وجه قدر ثم عليه
فان حكمه حكم الصيد فى ذلك والمدى جمع المديه وهى الشفره فان قلت ما الغرض من ذكر
لقاء العدو عند السوال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف فى المذابح
لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها وانهرى اساله الدم كما يسيل الماء فى النهر وما
شرطيه او موصوله قوله اما السن فعظم ولا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن
اولانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاه به
واما الظفر فمعناه ان الحبشه يدمون مذابح الشاه باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا
وتعذيبا ومر الحديث فى كتاب الشركه قوله معا بلفظ مفعول التعليه بالمهمله وعبد العزيز
بن المختار بمعجمه مكرره الانصارى وموسى بن عقبه بسكون القاف وعبد الله هو ابن
عمر وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشى والد سعيد احد العشره المبشره
كان يتعبد فى الجاهليه على دين ابرهيم عليه السلام وبلدح بفتح الموحده واسكان اللام
وفتح المهمله الاولى موضع منصرفا وغير منصرف قوله اى الراوى الخطابى امتناع

زيد من اكل ما فى السفره انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبه
للعباده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التى كانوا يذبحونها
لانصابهم واما ذبحهم لما كلهم فلم يخدش فى الحديث انه كان يتنزه عنه اقول وكونه فى سفرته
لا يدل على انه كان ياكل منه من الحديث فى مناقب الصحابه فان قلت ما النصب وما الانصاب
قلت قال الزمخشرى كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل
النصب جمع الواحد نصاب قال الجوهرى النصب اى بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من
دون الله فان قلت ما وجه العطف فى الترجمه قلت اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر
واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيرى قوله جندب بضم الجيم
واسكان النون وفتح المهمله وضمها ابن سفيان البجلى بفتح الموحده والجيم والاضحاه
مفرد الاضحى كالارطاه والاربطى وفيه ثلاث لغات اخر الضحيه والاضحيه بكسر الهمزه
وضمها وذات يوم اى فى يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاه هو من باب اضافة
المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اى اساله والمروة قال الاصمعى حجارة بيض دقاق يقدح
منها النار والواحده مروه ومحمد المقدمى بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن
سليمان والضمير فى اباه راجع الى كعب ابن مالك الانصارى وسلع بفتح المهمله الاولى
تسكين اللام جبل بالمدينه وفيه جواز ذبح المراه وبالجر عبدان بفتح المهملتين وسكون
الموحده اسمه عبد الله بن عثمان بن جبله بالجيم والموحده المفتوحتين الازدى وسعيد
هو ابو سفيان الثورى وعبايه بفتح المهمله وخفة الموحده وبالتحتانيه مر مع الحديث
انفا وحبسه اى الله تعالى او حابس فان قلت هكذا الاشاره الهما اقلت الحديث مختصر
مما تقدم وهو انه اومى اليه رجل بسهم فجسه يعنى جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه
واهلكه والحاصل ان حكم الانسى المتوحش حكم المتوحش الاصلى فى التذكيه قوله جرير
مصغر الجاريه بالجيم ابن اسماء وهما من الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث و
بنى سلمه بفتح المهمله وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل
هو ابن لكعب بن مالك السلمى الانصارى قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل المروزى
وعبده ضد الحره ابن سليمان ومعاد بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن سعد او سعد بن

معاد هو شك من الراوى وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابى والصحابه كلهم
عدول قوله لايذكا بالسن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف والسن عظم خاص
وكذلك الظفر قلت لعل البخارى نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا وقال الاطبا
ايضا ليسا بعظمين هو الصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص
وعطف ما بعده عطف الخاص على العام قوله قبيصه بفتح القاف وسفيان اى الثورى عليه
وابوه اى سعيد فان قلت الترجمه فيها ذكر العظم وليس فى الحديث ذكره قلت حكم العظم
يعلم منه قوله ونحوهم بالراوى بعضها ونحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثه
والموحده والمثناه مولى عثمان بن عفان واسامه بن حفص بالمهملتين المدنى ويانونا
بالادغام والفك وفيه دلاله لمن قال لا يجب التسميه عند الذبح فان ذبيحه التارك
حلال وفيه ان ما يوجد فى ايدى الناس من اللحوم ونحوها فى اسواق بلاد المسلمين
ظاهره الاباحه وكانوا اى القوم السائلون قوله على اى ابن حجر بضم المهمله وسكون الجيم
السعدى مات سنه اربع واربعين ومايتين والدراوردى بفتح المهمله والراء والواو
وسكون الراء وبالمهمله عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدى حدث
عن هشام بن عروة وكذا الطفاوى بضم المهمله وخفة الفاء والواو وابو المنذ محمد بن
عبد الرحمن البصرى سمع هشاما قوله من اهل الحرب اى اهل الكتاب الذين لا يعطون
الجزيه وغيرهم الذين يعطونها والاقلف الذى لم يختن وحميد مصغر الحمدين
هلال بكسر الهاء العدوى بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول
التفعيل بالمعجمه والفاء وخيبر بالمعجمه والراء والجراب بكسر الجيم والعامه تفتحه ونزوت
اى وثبت واسرعت والتنزى التوثب والتسرع قوله مما فى يدك اى مما كان لك
وفى تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود قوله اعجل او ازن الخطابى صوابه
ازدن بوزن اعجل ومعناه وهو من ازن يازن اذا خف اى اعجل ذبحها
ليلا تموت حتفا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعة
قال وقد يكون ازن على وزن اطعم اى اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت
ماشيتهم وقد تكون بوزن اعط بمعنى ارم القطع ولا يفتر من رنوت اذا ادمت النظر
قال وهذا شك من الراوى هل قال اعجل او ان وفيه مباحث تقدمت فى اخر كتاب

الشركة باب النحر والذبح قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين
والراعبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا فى المذبح والمنحر فشرع فى الترتيب والذبح فى
الحلق والنحر فى اللبه وما يذبح اى ما من شانه ان يذبح كالشاه بجور نحوها واصح عليه بقوله
تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقه وجاز نحره
اتفاقا وبان ذبح المنحور جايز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووى ما انهر الدم
فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلما الاداوود وقال مالك
فى بعض الروايات عنه باباحه ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا ان السنه فى
الابل النحر وفى الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل مخير بين ذبحها ونحوها والاوداج
جمع الودج بالواو والمهمله والجيم وهو عرق فى العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون
وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبه ويكون ممتد الى الصلب حتى يبلغ
عجب الذنب والنخع بسكون المعجمه ان يعجل الذابح فيبلغ القطع النخاع ولا اخال
بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اى لا اظن فقال ابن جريج وحدثنى نافع واللبه بفتح
اللام فوق الصدر وحواليه قيل الذبح هو فى الحلق والنحر فى اللبه والتذكيه شامله لهما
قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفى وفاطمه بنت المنذر بكسر
المعجمه الخفيفه زوجة هشام واسحق قال الكلاباذى لعله ابن راهويه وعبدة ضد
الحره ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخارى
ان الفرس اطلق عليه الذبح مره والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله
وابن عيينه هو سفيان وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح
الفرس ونحره قلت اما انهم مرة نحروها ومره ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والا
ول هو الصحيح المعول عليه اذ لا يعدل عن المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا
بل فى الحقيقة فايدة وهى جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثله بضم الميم يقال
مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه
والاسم المثله والمصبوره هى الدابه التى تحبس وهى حيه لتقتل بالرمى ونحوه والمجثمه هى
التى تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها فى الطير خاصه والارنب واشباه ذلك الخطابى
المجثمه هى المصبوره بعينها وقال بين المجثمه والجاثمه فرق لان الجاثمه هى التى جثمت بنفسها

فاذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمه هى التى ربطت وحبست قهرا قوله هشام
بن زيد ابن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصره من قبل الحجاج
بن يوسف الثقفى قوله تصبر اى تحبس جنة لتقتل بالرمى وذلك لانه تعذيب للحيوان
وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودى الكوفى واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن
العاص الاموى ويحيى بن سعيد اموى ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليله فى اطلاق
الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطاير والجمع الطير قوله ابو يسر
بالموحده المكسوره وتسكين المعجمه جعفر والفتيه جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع
القله والثانى جمع الكثره وانما لعن النبى صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان
هو حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدى وسعيد هو
ابن جبير وحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطى وعدى بفتح
المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن ثابت ضد الزايل وعبد الله بن يزيد بالزاى الخطمى
الانصارى الصحابى امير الكوفه مر فى اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون وسكون
الهاء مقصورا النهب والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار جايز قلت المنهى اخذ
الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة او اخذ اموال مشتركه بين المسلمين بغير انصاف
وسويه قوله يحيى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابه بكسر القاف وفخته
اللام وبالموحده عبد الله وزهدم بفتح الزاى والمهمله واسكان الهاء الجرمى بفتح الجيم
وتسكين الراء وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وايوب بن ابى تميمه بفتح الفوقانيه
السختيانى والقاسم بن عاصم الكليبى مصغر الكلب واخا اى مواخاه واحمر ضد الابيض
وقذرته بكسر المعجمه وفتحها كرهته فان قلت الجلالة مكروهه فلم بالغ معه فى الاكل
قلت الجلالة هى التى غالب علفها الجلة اى العذرة لا من تاكلها على سبيل النذرة
وقد تكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اى طلبنا منه ابلا تحملنا
ونهب اى غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذرو
اى اعلاه يريد انها ذوو الاسنمة البيض من كثره شحومهن وتغفلناه اى طلبنا
غفلته وحلكم اى ساق هذا النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمة وتحللتها من
التحلل وهو التقصى عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفاره او الاستثنا مر فى

الجهاد وفى المغازى في باب قدوم الاشعريين باب لحوم الخيل
قوله الحميدى مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن على بن ابى طالب هو ابن الحنفيه
والانسبيه بكسر الهمزه واسكان النون وبفتحها وسلمه بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابى
قال الشافعى واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفه بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو
اسامه هو حماد مولى لموالى الحسن بن على رضى الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن
الحنفيه والمتعه متعه النكاح اى النكاح الموقت وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه
والبر بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهمله وكسر الزاى وعبد الله بن ابى اوفا بفتح الهمزه
وبالفا قوله اسحق قال الغسانى قيل انه اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس
هو عايذ الله بالمهمله والهمز بعد الالف وبالمعجمه الخولانى بفتح المعجمه واسكان الواو
الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرهم بضم الجيم والها وتسكين
الراء على اختلاف فيه الخشنى بالمعجمة المضمومه وفتح الثانيه وبالنون وحمر الاهليه
من باب اضافة الموصوف الى صفته وفى بعضها الحمر الاهليه والزبيدى مصغر
الزبد بالزاى والموحده والمهمله محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهمله
والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمه وبالواو
وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمه القرشى المدنى الملقب بالماجشون وهو معرب
ما هكون اى المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن يسار ضد اليمين والمراد من الناب
ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد ونهيا كم
هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان ترضوه وفى بعضها نهيانا كم مثنى
واكفيت من الاكفا وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم الحمار
وعمرو هو ابن دينار وجابر ابن زيد هو ابو الشعثا والحكم بالمفتوحتين ابن عمر
الغفارى بكسر المعجمة وخفه الفا وبالرا الصحابى نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس
واربعين والبحرى بحر العلم يعنى ابن عباس وفى بعضها الحبر وابن عيينه هو سفيان
وعن الزهرى هو متعلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه قوله زهير مصغر
الزهر بالزاى والرا ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغرا
ابن عبد الله مكبرا وباؤها بها اى جلدها الخطابى فقد يحج به من لا يرى الدباغ مطهرا

لجلد غير الماكول لان الحديث جاء فى اهاب الشاه وهى ما كوله قالوا الدباغ لا يزيد فى
التطهير على الذكاه لكنه خلفها والذكاه لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذى
يخلفه اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علته المنفعة وقال لما كان
جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير
وقايما مقام الحياه فيه قوله خطاب بفتح المعجمه وشدة المهملة الفوزى بالفا المفتوحه
والواو والساكنه وبالزاى كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهمله واسكان
الميم وفتح التحتانيه وبالرا قال الغسانى فى بعض النسخ حميد بضم المهمله وفتح الميم وهو
تصحيف وثابت ضد الزايل ابن عجلان ابو عبد الله الانصارى التابعى وهو الثلاثه
كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها اى ليس على اهلها حرج قوله عمار بضم المهمله
وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهمله الاولى وابو زرعه بضم الزاى
وتسكين الراو بالمهمله هرم ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى البجلى تقدما فى
كتاب الايمان ويكلم فى الله اى يجرح فى سبيل الله ويدمى من باب رضى يرضى فان قلت
ما وجه مناسبه الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة النبى وهو مما يصاد قوله
ابو اسامه حماد وبريد مصغر البرد بالموحده والرا والمهمله وابو بردة بضم الموحدة
وتسكين الراو الجليس الصالح وفى بعضها جليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته
والكير للحداد زق غليظ ويحذيك من الاحذا بالمهمله والمعجمه وهو الاعطا يقال
احذيت الرجل اذا اعطيته الشى وانحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته
ومدح الصحابه حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابى فضيله
افضل من فضيله الصحبه ولهذا سموا بالصحابه مع انهم علما كرما شجعانا الى تمام فضايلهم
قوله انفجنا من الانفاج بالنون والفا والجيم وهو التهيج والاثاره ومر الظهران بفتح
الميم والظا المعجمة وشدة الرا وسكون الها موضع بقرب مكه ولغبوا بفتح المعجمه وكسرها وابو
طلحه هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام
الخفيفه المروزى وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف والنون
وتسكين المهمله وبالموحده وابو امامه بضم الهمزه هو اسعد بن سهل الانصارى وميمونه
هى خاله خالد بن الوليد ومحنوذ اى مشوى واهوى اليه بيده اى مال يده اليه ليا خذه

وقيل تقدم بيده اليه واجدني اى اجد بقسي اكرهه ومر الحديث قريبا قوله عبيد الله
بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده وكلوه اى السمن الباقى
وعن الدابه اى عن حكمها هل ينجس الكل ام لا والفاره بالجريد له اوبيان للدابه وفى
بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبه اى بلغنا عن حديثه فان
قلت فالحديث مرسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع
اولا واخرا فان قلت كيف دل على الترجمه اذ لا يتصور القاء ما حوله الا فى الجامد اذ
الذايب لا حول له او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما
حوله ويوكل الباقى ومفهوما انه اذا كان ذايبا لا يكون كذلك بل ينجس الكل
باب العلم بفتحتين اى العلامه والوسم بالمهمله وهو الاصح وفى
بعضها بالمعجمه وفرق بعضهم فقال بالمهمله فى الوجه وبالمعجمه فى ساير الجسد يقال
وسمه اذا اثر فيه بعلامه وكيه واما الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظله بفتح
المهمله والمعجمه وتسكين النون بينهما ابن ابى سفيان الجمحى ويعلم الصور اى يجعل علامه
كما يعمل بسودان الحبشه وكما تعزز الابره فى الشفة ونحوه ويضرب اى الصور يعنى
الوجوه والطريق الذى بعده يوضحه والعنقزى بفتح المهمله والقاف واسكان النون
بينهما وبالزاى عمرو بن محمد الكوفى مات سنه تسع وتسعين ومايه والعنقز هو المرزنجوش
ولعله كان يبسه قوله بحنكه اى يدلك فى حنكه تمره ممضوغة ونحوها والمربد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحده وبالمهمله الموضع الذى تحبس فيه الابل كالحظيره للغنم
فاطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقه بان ادخل الغنم الى مربد
الابل ليسمها وفيه جواز الوسم فى غير الادمى وبيان ما كان النبى صلى الله عليه وسلم
عليه من التواضع وفعل الاشتغال بيده ونظره فى مصالح المسلمين واستحباب
تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين
قال النووى الضرب فى الوجه منهى عنه فى كل حيوان محترم لكنه فى الادمى اشد
لانه مجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعض حواسه واما الوسم فى الوجه ففى الادمى
حرام وفى غيره مكروه والوسم هو اثر الكى والسمه العلامه والوسم فى نحو نعم الصدقة فى غير
الوجه مستحب وقال ابو حنيفه مكروه لانه تعذيب ومثلة وقد نهى عنهما واجيب عنه

بان ذلك النهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قوله لحديث رافع ضد الخافض
ابن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصارى والمراد من حديثه الذى
يذكره عقيبه قوله اطرحوه يعنى حرام ولا تاكلوه لعل مذهبهما ان ذبح غير من له
ولاية الذبح شرعا بالملكيه او الوكاله ونحوها غير معتبر قوله ابو الاحوص
بالمهملتين وبالواو واسمه سلام الحنفى الكوفى وعبايه بفتح المهمله وخفة الموحده
والتحتانيه ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهمله ابن رافع بن خديج اعلم ان الروايه التى بعده عن عبايه بن رفاعه
عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمه ولم يذكر احد عن عبايه عن ابيه عن جده
بتوسط الاب بين عبايه وجده الا ابو الاحوص قال النسائى ساير رواة هذا الحديث
يروونه عن سعيد بن مسروق عن عبايه عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده
غير ابى الاحوص وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه قوله
مدى جمع المديه وهى السكين وسرعان روى بضم المهمله وفتحها وكسرها الجوهرى سرعان
الناس بالتحريك اوايلهم فان قلت ما الغرض من ذكر لقا العدو فى هذا المقام قلت كانوا
يضنون بالسيوف ليلا تضيع كليله بالذبح وتبقى حديده عند ملاقاة الاعداء فان قلت
ما امرهم بالاكفاء اى القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى آخريات الناس فى معرض قصد القصاد ونحوه او لانهم دخلوا فى دار الاسلام وانما يباح
لهم التصرف فى ماكولات الغنائم ما داموا فى بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال
قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة قوله
عدل وذلك كان باعتبار قيمه الوقت ومثل هذا الى الجمل بالسهم ونحوه يعنى الانسى
المتوحش هو كالصيد جميع اجزايه مذبح قوله عمرو بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسى بالمهمله
والنون وكسر الفاء وبالمهمله مات سنه خمس وثلثين ومايه قوله ارن الخطابى صوابه
ارن بوزن اجل وبمعناه من ارن يارن اذا خف اى اعجل ذبحها ليلا تموت حتفا وقد
يكون ارن على وزن اطح اى اهلكها وقد يكون على وزن اعط اى آدم القطع من رتوت
اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت فى كتاب الشركه قوله مسفوحا قال ابن عباس
مهراقا بضم الميم وفتح الهاء وسكونها فان قلت عقد الترجمه ولم يذكر فى الباب حديثا قلت

اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب الاضاحى قوله بتشديد
الياء وتخفيفها جمع الاضحيه بكسر الهمزة وضمها والاضحايا بمعناها جمع الضحيه وكذلك الاضحى
جمع الاضحاه فيهما اربع لغات وهى تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك
لانها تفعل فى الضحى وهو ارتفاع النهار وفى الاضحى لغتان التذكير والتانيث قوله
سنه وهى سنه على الكفايه لكل اهل بيت وقال الحنفيه واجبه على الموسر المقيم والمالكيه
على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحده وشدة المعجمه وغندر بضم المعجمه
واسكان النون وفتح المهمله وضمها وبالراء محمد بن جعفر البصرى وزيد مصغر الزيد بالزاى
والموحده والمهمله اليامى بالتحتانيه والميم التابعى والشعبى بفتح المعجمه وتسكين المهمله عامر
والبرا بتخفيف الراء والمدابن عازب بالمهمله والزاى قوله يصلى هو نحو تسمع بالمعيدى خير من
ان تراه فى تقديران او تنزيل الفعل منزله المصدر وقيل اى قبل مضى وقت الصلاة
والنسك العباده اى لا ثواب فيها بل هى لحم ينتفع به اهلك وابو برده بضم الموحده واسكان
الراء وبالمهمله اسمه هانى بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة
التحتانيه وبالراء البلوى بالموحده واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلوة والجذعه
هى جذعه معز اذ جذعة الضان تجزى للكل لا تختص به وهى الطاعنة فى السنه
الثانيه واما فى المعز فلا يدان تطعن فى الثالثه وهى الثنى حتى تصلح للتضحيه وتجزى
من جزء يجزى اى لن يكفى كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى والد وهذا رخصه ايص هذا
الصحابى وبعد كاى غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهمله والراء الحارثى بالمثلثه
الكوفى وعامر اى الشعبى ولنفسه اى لاثواب الاضحيه واختلفوا فى وقت الاضحيه
فعند الشافعيه بعد مضى قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواء ضحى
ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهى اعم
من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة التضحيه قبل
على ان المراد بها وقتها وعند الحنفيه وقتها فى حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته
وفى حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكيه بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة
والذبح وعند الحنبليه لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما آخر وقتها

فعند الشافعيه آخر ايام التشريق وعند الاربعه الثلاثه آخر اليوم الثانى بعد العيد
قوله معاد بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمه وهشام
اى الدستوائى ويحيى اى ابن ابى كثير وبعجه بفتح الموحده واسكان المهمله وبالجيم ابن عبد
الله الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبه بضم المهمله وتسكين القاف وصارت
جذعه اى حصلت لى جذعه ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقى وغيره
كانت هذه رخصه لعقبه كما كان مثلها رخصه لابى برده فى حديث البرا قوله سرف
بفتح المهمله وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونفست بلفظ المجهول
اى حضت مرت مباحثه فى اول الحيض ابن عليه بضم المهمله وفتح اللام الخفيفه وشدة التحتانيه
اسمعيل والرجل هو ابو برده وذكر جيرانه اى احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره
فى تقديم الذبح على الصلاة وخير ضن شاتى لحم اى اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفى ذلك
اى التضحيه بجذعة المعز وانما قال انس لا ادرى لانه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله عليه
وسلم لن تجزى عن احد بعدك وانكفاء بالجيم اى مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم وتجزوها
يعنى قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاى القطع قوله ابن ابى بكره هو
عبد الرحمن واسم ابى بكره نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفى
البصرى والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به ههنا السنه وكهيئته صفه مصدر
محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماوات والارض كان للكفار فى الجاهليه
نسى وقد اخبر الله عنه بقوله انما النسى زيادة فى الكفر يوخرون الشهور بعضها عن بعض
ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون فى عدد الشهور وينقصونها
عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل
فوافق حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج فى ذى الحجة اى بطل النسى الذى كان فى الجاهليه
وعادة الاشهر الى الوضع القديم قوله حرم جمع حرام اى يحرم القتال فيها ثلاثه منها
سرد وواحد فرد فان قلت القياس ثلثه لا ثلاث قلت اذا كان المميز محذوفا
جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء قبيله كانوا يعظمونه غاية التعظيم
ولم يغيروه عن موضعه الذى بين جمادى الاخره وشعبان وانما وصفه به تاكيدا ولوزا
للريب الحادث فيه من النسى قوله البلده اى المعهوده التى هى اشرف البلاد واكثرها

حرمه يخ مكه ومحمد اى ابن سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع
المدح والدم من الانسان اى لا يجوز القدح فى العرض كالغيبه وذلك كالقتيل
فى الدما والخصب فى الاموال وشبهتها فى الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون
استباحه تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السوال عنها تذاركا للحرمة ونبه
ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع والجزم ويبلغه من بلغ يبلغ وفى بعضها يبلغه بلفظ
مجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى فى دخول ان فى خبره واوعى اى احفظ
من فى العلم وفى كتاب المغازى فى حجة الوداع **باب الاضحى والنحر**
قوله محمد المقدمى بلفظ مفعول التقدم وخالد ابن الحارث الهجيمى مصغر الهجم بالجيم فان
قلت اين دلاله الحديث على الترجمه قلت لما كان معلوما ان منحره صلى الله عليه
عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمه بجزيتها قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفا والقاف
واسكان الرا بينهما وبالمهمله المدنى قوله اقرنين اى صاحبا القرن وابو امامه الهمزه اسمه
اسعد الصحابى وانما قال وكان المسلمون يسمنون رد الماحكى عن بعض اصحاب مالك
كراهه التسمين ليلا يتشبه باليهود قوله ادم بن ابى اياس بكسر الهمزه وخفة التحتانيه
وعبد العزيز بن صهيب بضم المهمله وابو قلابه بالقاف المكسوره وتخفيف اللام وبالموحده
وانكفا اى انعطف والاملح الابيض الذى يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من
الضحايا والتضحيه بيده واسمعيل هو ابن علیه بضم المهمله وشدة التحتانيه وحاتم بالمهمله
وكسر الفوقانيه ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهمله وبالنون البصرى وهيب
مصغرا فان قلت لم قال اولا قال ثانيا تابعه قلت انما يستعمل القول اذا كان على
سبيل المذاكره واما المتابعه فهى عند النقل والتحميل قوله عمرو بن خالد الحرانى بفتح
المهمله وشدة الرا وبالنون المضرب ويزيد من الزياده ابن ابى حبيب ضد العدو وابو
الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه وتسكين الرا بينهما وبالمهمله وعقبه بضم المهمله
واسكان القاف والعتود بضم الفوقانيه من اولاد المعز خاصه وهو ما رعى ولم يبلغ
سنه وهذا من خصايص عقبه رضى الله عنه قوله الجذع من المعز وهو الذى لم يطعن
فى الثالثه وهذا ايضا من خصايص ابى برده ومطرف بفاعل التطريف بالمهمله والرا
ابن طريف بالمهمله الحارثى والداجن الشاة التى الفت البيوت واستانست قيل انما تدخل

الثانيها لان الشاه ما يفرق بين الجنس واحده بالتا فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف
واجيب بان هذا التقدير لا يصح ههنا لان الجذعه للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا
فالاولى ان يقال الداجن صارا سما للالف فى البيت واضمحل معنى الوصفيه عنه
فاستوى فيه المذكر والمونث قوله عبيده مصغر ضد الحره ابن معتب بلفظ فاعل التعقيب
والاعتاب ايضا بالمهمله والفوقانيه والموحده الضبى وحريث مصغر الحرث اى الزرع
ابن ابى مطرف الفزارى بالفا وخفة الزاى وبالرا الخياط بالمعجمه والتحتانيه والمهمله
الكوفى وعاصم اى الاحول وداوود وهو ابن ابى هند البصرى وعناق بفتح المهمله الانثى
من اولاد المعزات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اى تربيه
من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاى والموحده والمهمله ابن الحارث اليامى
بالتحتانيه والميم وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهمله ابن يحيى الكوفى وابو الاحوص
بالمهملتين والواو سلام الحنفى ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبى ايضا وابن عون
بفتح المهمله وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال
جذعه وتارة جمع بينهما والقصه واحده قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعه ما هو
من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان فان قلت
قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعه مونث قلت تا الجذعه للوحده او اراد بالجذع
الجنس قوله سلمه بفتحتين ابن كهيل مصغر الحضرمى الكوفى وابو جحيفه مصغر
الجحفه بالجيم والمهمله والفا اسمه وهب الصحابى والمسنة هى الثنيه يعنى البالغه و
الخيريه بحبب اليمن والنفاسه والصفاح جمع الصفحه وصفحة كل شى جانبه قوله
فى بدنته اى فى تضحيفة بدنته واقضى لا يراد به القضا الاصطلاحى بل القضا اللغوى
الذى هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
واسكان النون وزبيد مصغر بالموحده مرانفا ولن يجزى اى لن يكفى اولن
يقضى وفى بعضها لم يجز وتوفى من التوفيه ومن الايفا اى لن يعطى حق التضحيه
عن احد غيرك اولن يحمل ثوابه وهذا شك من الراوى قوله هه اى حاجة
جيرانه الى اللحم وفقرهم وعذره اى تقبل عذره وجعله معذورا وجذعه اى من
المعز بقرينه الروايات الاخر ولان جذعه الضان لا يختص به فان قلت

كيف يكون واحدا خيرا من اضحيتين بل العكس اولى كما فى صورة الاعتاق فان اعتاق
الرقبتين خير من اعتاق واحده قلت المقصود فى الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاه سمينه
افضل من شياه غير سمينه وان تساويا فى القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه
فتفكيك رقاب متعدده خير من فك رقبه واحده وان كانت الواحده اكثر قيمه منهما
مر الحديث فى كتاب العتق قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس العيدى بالمهمله وسكون
الموحده وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها البجلى بالموحده والجيم
المفتوحتين وفراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهمله مرانفا وفعلت اى الذبح قبل الصلاة
وعجلته من التعجيل اى قدمته لاهلك قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل
يقتضى الشركه والاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاه لحم له فيها ثواب
لكونه قاصدا جبران الجيران فهى ايضا عبادة اوصورتها كانت صوره نسيكه وعامر هو
الشعبى والصفح بفتح الصاد وضمها الجانب فان قلت الرجل لا يضعها الا على صفحه فلم قال
صفاحها قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما
فكانه قال صفحتيها واضافة المثنى تفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحه كل منهما

باب اذا بعث بهديه بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم

من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزى واسمعيل هو ابن ابى خالد والبدنة ثاقة تنحر
بمكه وتقليدها ان يعلق فى عنقها شئ ليعلم انها هدى والتصفيق الضرب الذى يسمع
له صوت قوله عمرو اى ابن دينار مرة واحده لحوم الهدى مكان لحوم الاضاحى وفى
بعضها غير مره قوله اسمعيل اى ابن ابى اويس وسليمان اى ابن بلال والقاسم هو ابن
محمد بن ابى بكر الصديق وابن جبّاب بفتح المهمله وشدة الموحدة الاولى عبد الله
الانصارى التابعى وقدم بكسر الدال الخفيفه وقدم بكسرها مشدده وقال
اى ابو سعيد ثم تمت حتى اتيت قتادة ابن النعمان الظفرى بالمعجمه والفا المدنى
وفى بعضها ابا قتاده بزياده لفظ الاب وهو سهو وذكره البخارى على الصواب فى عده
اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتاده قال الغسانى وقع فى النسخ ابا
قتاده وصوابه قتاده واعلم ان قتاده شهد بدرا وساير المشاهد وقلعت عينه يوم احد
وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه

وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا ابن الذى سالت
على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرده فعادت كما كانت لاولى امرها
فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امراى ناقص لما كانوا ينهون من اكل لحوم الا
ضاحى بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا فى المغازى قوله ابو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب
بالنبيل بفتح النون وكسر الموحده ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمه
بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوع بالكاف والواو والمهمله فلا يصبحن
من الاصباح وبعد ثالثه اى ليلة ثالثه من وقت التضحيه والعام الماضى فى بعضها
عام الماضى باضافة الموصوف للصفته اى لا يدخر فى السنه الماضيه والجهد بالفتح كالم يدخر
المشقة يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ غاية المشقه وفى الحديث دلالة على
ان تحريم ادخار لحم الاضاحى كان لعله فلما زالت العله زال التحريم فان قلت
فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقه فى الوجوب
اذا لم تكن قرينه صارفه عنه وكان ثم قرينه على انه لرفع الحرمه اى للاباحة ثم ان
الاصوليين اختلفوا فى الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحه ولين
سلمنا انه للوجوب حقيقه فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثامن
عشر من ثلاثيات البخارى قوله اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابى اويس
مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى فى الحديث السابق عن سليمان بلا واسطه
وههنا بواسطه اخيه عنه وعمره بفتح المهمله وسكون الميم والراو بهمله اى بجعل فيها الملح وقدده
فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار مرادفها وهو القربان عكس قولهم انتهه كتابى
فاحتقرها او باعتبار انها لحم قوله عزيمه اى ليس النهى للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثه
واحيابل كان غرضه ان يصرف شئ منه الى الناس اختلفوا فى الاخذ بهذه الاحاديث
فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحى والاكل منها بعد ثلث وان حكمه باق وقال
الجمهور بنانخ الاكل والامساك بعد الثلاث والنهى منسوخ وهذا من باب نسخ السنه
بالسنه وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعله فلما زالت زال الحكم وقيل كان
النهى للكراهة لا للتحريم والكراهه باقيه الى اليوم قوله حِبّان بكسر المهمله وشدة الموحد
وبالنون ابن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن

بن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحيه والعيدان يوم الجمعه ويوم العيد حقيقه فان
قلت لم سمى يوم الجمعه عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين فى معبد عظيم لاظهار شعار
الشريعه كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالى جمع العاليه وهى قرى
بقرب المدينه من جهة الشرق واقربها الى المدينه على اربعه اميال واوثلاثه
وابعدها ثمانيه وهذا الحديث محمول على ان السنه التى خطب فيها على رضى الله
عنه كان بالناس فيها جهد وان التناقض الذى رواه قتاده حيث قال حدث امر
نقض النهى وكان عبد الله بن عمر ياكل الخبز بدهن الزيت حين يرجع من منى احتراز
عن اكل لحوم الهدى فان قلت الهدى اخص من الاضحيه فلا يلزم منه انه كان
محترزا من لحوم الضحايا لكن الترجمه صنعقده عليها وفيها البحث قلت وذكر
الهدى لمناسبه النفر من جنى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب الاشربة قوله حرمها
بالمجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت اى لا يشربها
فى الجنة مما قال تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصيه لا توجب حرمان
الجنه قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها
كل ما تشتهى الانفس قلت قيل انه يشتهى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه
دليل على ان التوبة تكفر المعاصى قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه وتخفيف الميم اسمه
الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزه واللام واسكان التحتانيه الاولى وبالمد ويقال
بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم فى قصة المعراج فى كتاب المناقب وسيجى قريبا انه
ثلاثه اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا فى ايليا وذلك عند رفعه الى سدرة
المنتهى والفطره الاسلام والاستقامه واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه
الامه للخير واللطف بها وجعل اللبن علامه لكونه سهلا طيبا لطاهرا سائغا للشاربين
سليم العاقبه وفيه استجاب حمد الله تعالى عند تجدد النعمه وحصول ما كان يتوقع
حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت اى ضلت وانهمكت فى الشر قوله
ابن الهاد هو يزيد بالزاى والموحده والمهمله محمد بن الوليد وعثمان بن عمر
البصرى وهشام اى الدستوائى ولا تحدثكم فان قلت لم قال لا تحدثكم غيرى قلت اما لانه

ابن عبد الله بن اسامه ابن الهاد الليثى المدنى والزبير بن سعيد بن عمرو بن الزبير بالزاى

كان اخر من بقى من الصحابه ثمه او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اى ظاهرا علانيه وقتل الرجال
لكثرة الحروب ولقتال الرجال فيها ومر لطايف الحديث فى كتاب العلم فى باب
رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصرى ولا يزنى اى المومن والزانى او الرجل
قال المازرى فيه دلاله على جواز حذف الفاعل فان قلت المومن بسبب المعصيه لا يخرج
عن الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان اى لا يكون كاملا فى الايمان حاله كونه فى الزنا
او هو من باب التغليظ والتشديد نحو ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وقال
ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابى اى من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك
المخزومى المدنى وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبه بفتح النون المصدر وبالضم المال
المنهوب والشرف المكان العالى يعنى لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة
وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق
الحديث وبيان انواع النهب فى كتاب المظالم قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحده
وبالمهملتين البزار بالزاى ثم الراء الواسطى ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخارى
فى آخر كتاب الوصايا بدون الواسطه لكن على سبيل التردد فقال حدثنا محمد بن سابق
او الفضل ابن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح الواو
وباللام البجلى بالمفتوحتين وبالمدينه اى فى المدينه فان قلت كيف دل على الترجمه
قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو كنيه
عبد ربه باضافة العبد الى الرب اليه ابن نافع الخياط بالمهملتين والنون
المدانى وثابت ضد الزايل البنانى بضم الموحده وخفة النون الاولى واليسر
هو المرتبه الرابعه لثمرة النخل او لها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت
الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذى يوخذ منه
عكس ارايت اعصر خمرا او ثمه اضمار اى عامه اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم
انه قال ما بالمدينه منها شى فكيف قال عامه خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب
او هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمه رمى
عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشى

شيا كثيرا او القليل فى حكم العدم قوله ابوحيان بالمهمله وشدة التحتانيه وبالنون
يحيى بن سعيد التيمى بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه الكوفى وعامر اى الشعبى قوله
نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفا ومر مرارا كما فى
كتاب الحج قال واما الذى جمعوا بين الحج والعمره طافوا طوافا واحدا وخامرا كتم
وغطى وهذا تعريف بحسب اللغه واما بحسب العرف فهو ما خامر العقل من عصير العنب
خاصه قوله ابوعبيده تصغير ضد الحره هو عامر بن الجراح احد العشره المبشره وابوطلحه
زيد الانصارى زوج ام انس وابى بضم الهمزه وفتح الموحده وشدة التحتانيه ابن كعب
اقرأ الصحابه والفضيخ بفتح الفا وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب
يتخذ من البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى وقيل هو شراب يوخذ من البسر
والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاى وضمها البسر
الملون الذى ظهر فيه الحمره او الصفره وفى الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلما
فقال اكثرهم تسميه عصير العنب خمرا حقيقة وفى سايرا لانبذه مجاز وقال جماعة
هو حقيقة فى الكل وللاصوليين خلاف فى جواز اثبات اللغه بالقياس قوله معتمر
اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمى وعمر بتى بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص
وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكفاها من الكفاد والاكفا ثلاثيا ومزيدا بمعنى
القلب قوله ابوبكر هو ابن انس بن مالك قال فى حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت
المذكور هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما لفظ وحدثنى فهو
من كلام سليمان وهو من باب الروايه عن المجهول قوله محمد المقدمى بفتح المهمله المشدد
ويوسف البرآ بفتح الموحده وشدة الرا وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمه وسكون المهمله
بينهما البصرى وسعيد بن عبيد الله الثقفى وبكر بن عبد الله المزنى بالنون قوله البتع بكسر
الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله شراب يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون
المهمله وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاى الاولى والفقاع بضم الفا وتشديد
القاف وبالمهمله المشروب المشهور وابن الدراوردى بفتح المهمله وبالرا وفتح الواو وتسكين
الرا وبالمهمله عبد العزيز بن محمد قوله اسكر اى جنسه وهذا من جوامع الكلم قوله الدبا بضم
المهمله وشدة الموحده وبالمد والمزفت من الزفت وهو شى كالقير والحنتم بفتح المهمله

والفوقانيه وسكون النون بينهما الجره الخضرا والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت
هذه الظروف بالنهى لانها ظروف متينه فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على اخطر منها
لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ومرت مباحثه فى اخر كتاب الايمان
قوله احمد بن ابى رجا ضد الخوف الهروى ويحيى اى ابن القطان وابوحيان بفتح المهمله
وشدة التحتانيه وبالنون يحيى التيمى ولفظ وهى من خمسة لا تقتضى الحصر ولا يبقى
الحمريه عن نبيذ الدباء والمزفت وغيرهما الخطابى انما عد عمر رضى الله عنه هذه الانواع
الخمسه لاشتهار اسمايها فى زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينه لوجود العام فان الحنطه
كانت بها عزيزه والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما فى معناها مما يتخذ من
الارز وغيره خمرا بمثابتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيما قالت ان الخمر
ما خامر العقل دليل على احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم
قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابه الذين سموا الفضيخ
خمرا فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لهالم يطلقوه عليها قال واشار النبى صلى الله عليه وسلم
الى الشرب الذى هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باى
اسم سمى وباى صفة يوجد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشاره بالمسكر انما وقعت
الى الشربه الاخرة او الى الجزء الذى يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الشرب لا
يختص بجزء من الشرابه دون جزء وانما يوجد السكر فى آخرة على سبيل التعاون
كالشبع بالماكول ثم الشراب الذى يسكر كثيره اذا كان فى انا لا يخلو من ان يكون
حلالا او حراما فان كان حلالا لم يحز ان يحرم منه شى وان كان حراما لم يجز ان يشرب
منه قليل فان قيل هو حلال فى نفسه ولكن الله تعالى نهى ان يشرب منه ما يزيل
العقل اجيب فينبغى ان تكون تلك الشربه معلومه يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان
يحرم الله شيا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفه فقد
يسكر واحدا بالمقدار الذى لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والتعبد لا يقع الا بالامر
المعلوم المضبوط والا لم تقع الحجة به قوله وثلث اى قضايا او احكام او مسايل
ويعهد اى يبين لنا ومسله الجدامى فى انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة
اى من لا والد له ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذى يولد ولا والد

واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئه وقد روى حديثا
في ذلك ومر تحقيقه في البيع قوله يا با عمر هي كنيه عامر الشعبي والسند بكسر المهمله
واسكان النون وبالمهمله بلاد بقرب الهند والارز في بعضها الرزوشي مبتدا وخبره
محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينه قوله حجاج بفتح المهمله وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي
السفر ضد الحضر الهمداني باب ماجا فيمن يستحل الخمر ويسميه
بغير اسمه اغا ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها يسمها بغير
اسمها وهشام ابن عمار بفتح المعجمه ابن عمار بفتح المهمله وشدة الميم المقرئ الحافظ
الدمشقي وصدقة اخت الزكاه ابن خالد دمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد
الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطيه بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنه احدى وعشرين ومايه وعبد الرحمن
بن غنم بفتح المعجمه وسكون النون الاشعري الصحابي عنما الاكثر وقيل تابعي بحضرمي
مات سنه ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثره لزومه له وابو عامر او ابو مالك
على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقيل ابن المديني
الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل
شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك او لمعنى اخر لا نعلمه اقول
المشهور عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل
والتحميل واما اذا كان على سبيل المذاكره يقال قال واعلم ان هذا الاسناد
من الطرايف لان الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشاميه قوله ما كذبني
فان قلت عدالة الراوي معلومه لا سيما وهو صحابي فما الفايده في ذكره قلت التوكيد
والمبالغة كما في صدقه والحر بكسر المهمله وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح فحذف
احدى الحاءين منه ومن قال بالمعجمه والزاي فقد صحفه والمعازف بالمهمله والزاي
اصوات الملاهي والعلم بفتح المهمله واللام الجبل والسارحه الغنم التي تسرح وفي بعضها
بسارحه بزياده الباء الجاره في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطه
والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذا السارحه لا بد لها من الراعي فان قلت

ما فاعل يا بهم قلت الاتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق مشعر بذلك وفي بعضها
تا تيهم بلفظ المونث وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعض المخرجات يا تيهم رجل لحاجة
مصرحا بلفظ رجل قوله يبيتهم الله يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه
عليهم ويوقعه على رؤسهم وفي بعضها بزياده لفظ عليهم واخرين يعذب من لم يهلكهم بالبيات
وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها
فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمه لا ذكر تسميه الخمر بغير اسمها
قلت لعله اكتفى بما جا مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره اد ليس ذلك بشرطه او لعل
نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم استحلوها بتا ويل اذ لو لم يكن بالتا ويل
لكان كفرا وخروجا عن امته اذ تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل
ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل الاستحلال بنكاح المتعه
واستحلال بعض الابنده المسكره والله اعلم قوله التور بفتح الفوقانيه وسكون الواو
وبالراظر من صفر فيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانه وقيل هو
مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمعجمه والزاي سلمه وابو اسيد مصغر
الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث
مرارا فان قلت اين ذكر الاوعيه قلت التور وعا وعطف التور على الاوعيه من باب
عطف العام على الخاص قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر بالزاي
والموحده والرا وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى قوله اذن جواب
وجزا اي كان لا بد لكم فلا تنهى عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم الاحتياج اليها
او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسالة مفوضا الى راي صلى الله عليه
وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعيه انما كان قطعا للذريعه فلما قالوا لا بد لنا
قال انتبذ وافيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات
فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله
خليفه بفتح المعجمه وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمه وشدة التحتانيه وبالمهمله وابو عياض
من بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه عمرو ويقال له عمير بن الاسود العنسي بالمهملتين
والنون الزاهد قوله عن الاسقيه السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقيه بزياده الا على

اذا

سبيل الاستثنا اى نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ فى الاسقيه قلت يحتمل ان يكون
معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسلة الانبذه عن الجرار بسبب الاسقيه وعن
جهتها لقوله ينهون عن اكل وعن شرب اى يمنون بسبب الاكل والشرب ويتناهون
فى الثمن به وقال الزمخشرى فى مثله فى قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اى بسببها
قال الحميدى ولعله نقص منه عند الروايه وكان اصله نهى عن النبيذ الا فى الاسقيه
وكذا فى روايه عبد الله بن محمد عن الاوعيه قوله فرخص قال النووى هذا محمول
على انه رخص فيه اولا ثم رخص فى جميع الظروف قوله سليمان اى الاعمش وابرهيم
التيمى بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه والحارث بن سويد مصغر السود تيمى ايضا
وعثمان اى ابن ابى شيبه بفتح المعجمه خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا
الاولى ابن عبد الحميد وابرهيم النخعى والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله
اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيبانى باعجام المفتوحه وسكون التحتانيه
وبالموحده وبالنون سليمان ابو اسحق قوله لا يعنى ان حكمه الاخضر فان قلت مفهوم
الاخضر يقتضى مخالفه حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام
خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ فى الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع
لا للاحتراز الخطابى لم يعلق الحكم فى ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار و
ذلك ان الجرار اوعية متينه قد يتعيى فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ
فيها وامروا ان ينبذوا فى الاسقيه لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب
عنه واما ذكر الخضره فمن اجل ان الجرار التى كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض
بمثابته فيه والاينه لا تحرم شيا ولا تحلله قوله يعقوب القارى بالقاف وخفة
الرا منسوب الى القاره وابو اسيد مصغرا والساعدى بكسر المهمله الوسطانيه
قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس فرض على نسا المؤمنين وانما هو خاص
لازواج النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله تعالى فى كتابه واذا سألتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت
تخدمهن وهى مستوره بالحلباب وقال تعالى قل للمؤمنين وقال وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ومر الحديث آنفا **باب** الباذق بالموحده

وفتح المعجمه وبالقاف معرب قول العجم باد بالمهمله الدال وابو عبيده هو ابن الجراح
ومعاذ هو ابن جبل والطلا بكسر المهمله وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه وسمى تحينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية
سبكى وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا اصح ما يومن غاليته وقال
بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميتخ بفتح الميم وتسكين
التحتانيه وضم الموحده واسكان المعجمه وفتح الفوقانيه وبالجيم وبعض العرب تسمى
الخمر الطلا والبر ابتخفيف الرا وبالمد وابو حنيفه مصغر الحنفى بالجيم والمهمله والفا
الصحابيان المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر وانا سايل اى انا اساله عن
الشراب الذى وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جلدته وفيه انه لم يقصد
جلده بمجرد الريح بل يوقف حتى يساله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا فى وجود
الحد بمجرد وجدان الرايحه والاصح لا وتقدم فى كتاب فضايل القران ابن ابن
مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا فى السكران فقيل من اختلط كلامه المنظوم
وانكشف سره المكتوم وقيل من لا يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض
قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويريه مصغر الجاريه بالجيم والتحتانيه
حطان بكسر المهمله الاولى وشدة الثانيه وبالنون ابن خفاف بضم المعجمه وخفة
الفا الاولى الجرمى بالجيم والرا قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اى سبق حكم محمد
بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويريه الباذق هو الشراب
الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا
لا حلالا طيبا لكن ضار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال
اى سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قيل تسميتهم لها بالباذق وهو من
شراب العسل وليس تسميتهم لها بغيرا سمها بنافع اذا اسكرت ورأى ابن عباس رضى الله
عنهما ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام
واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان المشبهات تقع فى حيز
الحرام وهى الخبايث قوله عبد الله بن محمد بن ابى شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان ان العصير المطبوخ اذا لم

يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا تبطبخ حتى تعقد والعسل يمزج بالماء فيسرب فى ساعته
ولا شك فى طيبه وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم الازدى وهشام اى الدستوائى
وابو دجانه بفتح المهمله وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهمله وتخفيف الميم وبالكاف
الشجاع الانصارى الساعدى استشهد يوم اليمامه وسهيل مصغر السهل ابن البيضا
مونث الابيض القرشى فان قلت سبق آنفا انه قال اسمى اباعبيده وابى بن كعب قلت ذكر
هما ثمه لا يقتضى عدم الغير وفيه اشعار بان الغضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر فى الانتباذ
والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهى عن كل من الاربعه على الانفراد ولا النهى عن
الجمع بين الاربعة او الثلاثه ولا النهى عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما
بل المقصود الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان ينتبذ به وهذا تحصيل المطابقة بين
الترجمه والحديث ولهذا ورد الاختلاف فيه فى الاحاديث قالوا والحكمه فيه ان
الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول
ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منهما ولهذا
عطف البخارى رضى الله عنه فى الترجمة وان لا يجعل ادامين فى ادام هذا ومذهب
الجمهور ان النهى لكراهته والتنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكيه هو حرام وقال
ابو حنيفه لا كراهة فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة
فقال ابن بطال هذا راى مخالف للسنه ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا منقوض
بنكاح المراه واختها قال وقول البخارى من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا
خطأ اذا ما قصد انهما مما يسكران فى الحال وانما اراد انهما مما يؤول امرهما الى السكر اقول
ليس خطاء غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى بن ابى كثير ضد القليل وابو قتاده بفتح
القاف وتخفيف الفوقانيه وبالمهمله اسمه الحارث الانصارى وعاحدة بكسر المهمله
وخفة المهمله اى على انفراده وثنى الضمير فى منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين
الاثنين لا بين الثلاثه او الاربعه قوله ليلة بالتنوين وعدمه والحميد مصغر الحمد وابو
النضر بسكون المعجمه وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل بالعجام الضاد زوجة العباس بن عبد
المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس من الحديث فى الحج والصوم ووقف بلفظ معروف
ماضى الوقوف وبمجهول التوقيف قوله قتيبه بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان

كلاهما قوله عمرو بن الحارث الغدر الانصارى وعن الزبيب يعنى عن الجمع بين الزبيب والتمر

وابو سفيان طلحه بن نافع القرشى وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن
سعد الساعدى والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهمله موضع بوادى العقيق وهو الذى
حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحده والآخر تصغير
اى هلا غطيته ولو ان يعرض بضم الراء اى تمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايل
صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوبا الذى ينزل من السماء فى ليلة من
السنه ومن النجاسه والمقذرات ومن الهامه والحشرات ونحوها وعمر بن حفص
بالمهملتين واراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمه هو ابن شميل بضم
المعجمه وابو اسحق هو عمرو السبيعى والبرا هو ابن غازب والكبشه بضم الكاف واسكان
المثلثه وبالموحده قدر حلبة وقيل ملا القدح وحتى نضيت اى حتى علمت انه
شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان
رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى الله
عنه يحب شربها او كان فى عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعى مثل
ذلك او كانا مضطرين قوله سراقه بضم المهمله وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن
جعشم بضم الجيم والمعجمه واسكان المهمله بينهما الكنانى وبالنونين المدلجى اسلم آخرا
وحسن اسلامه رضى الله عنه مر بطوله فى اواخر كتاب المناقب قوله اللقحه
بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحه بكسر الميم العطيه وهى كالناقة التى تعطيها غيرك
لتحتلبها ثم يردها عليك ومنحة هى منصوب على التمييز نحو فتم الزاد زادا بيك زادا فان قلت
لم دخل على الصفة التامة قلت لانها اما فعيل او فعيل يستوى فيها المذكر والمونث ومعناه
المختاره وقيل غزيرة اللبن مر فى اخر كتاب الهبه قوله الاوزاعى بفتح الهمزه وتسكين
الواو وبالزاى وبالمهمله عبد الرحمن وابرهيم طهمان بفتح المهمله واسكان الهاء ورفعت
بالراء وفى بعضها بالدال والسدره هى سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكه ينتهى
اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتاء الممدوده فى الخط فى حالتى الوقف
والوصل والباطنان هما سلسبيل والكوثر فان قلت تقدم وما ضيا انه قدحان آنفا
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى
والثلاثه كانت بعده والفطره اى علامه الاسلام والاستقامه فان قلت كيف

يقدر العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال اصنت امتك قلت يقدر عا وجه ينصب الى
صحة المعنى كما يقال فى قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك
وهشام اى الدستوائى وسعيد اى ابن ابى عروبه وهمام اى ابن يحيى الازدى ومالك
بن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى المدنى
عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وبينهما
فى ضبطه اختلافات تقدمت فى باب الزكوة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة
وتسكين التحتانيه وفتح الراء وبالمهمله والقصر وهو اسم بستان قوله خ بالموحده وبالمعجمه
كلمه تقال عند المدح والرضا بالشى وتكرر للمبالغه فان وصلت خففت وتونث وشددت
قوله شك عبد الله بن مسلمه فى فاعل من الروح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم و
اسمعيل هو ابن ابى اويس ويحيى هو النيسابورى قال لا جزما انه من الرواح قوله
شوب اى خلط وحلبت بصيغه المجهول غيبه والمعروف متكلما وكذلك لفظ شبت
والايمن بالنصب اى اعط الايمن وبالرفع اى الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن
بالماء من باب الخليطين والاداميين وانما صب عليه الماء ليقوى برده ويكثر والشوب
انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدى بفتح
المهمله الاولى والقاف وفليح مصغر الفلح واللام والمهمله وسعيد بن الحارث الانصارى
وشنة بالتنوين وهى القربه الخلق وفى بعضها شنه بالاضافه الى الضمير وكرعنا
بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه من غير اناء والعريش
ما يستظل به وليس منافيا للزهد قوله شرب الحلوا فى بعضها الحلو وهو الاظهر
لانه لا يشرب غالبا ولشده اى لضروره وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال
واما ابوال الناس فهو مثل الميته والحمر فى التحريم ولم يختلفوا فى جواز اكل الميته
عند الضروره فكذلك البول وقال الحلوا كل شى حلو قول الحلوا يجب العرف اخص
من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبياء الصالحين
يا كلون الحلاوات والطيبات قوله السكر بالفتحتين اى المسكر قال شارح التراجم
مقصوده من كلام الزهرى انما هو قوله تعالى اصل لكم الطيبات اى الحلوى والعسل
من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشاره الى قوله تعالى

فيه شفا للناس فدل على حله لان الله تعالى لم يجعل الشفا فيما حرمه قوله مسعر بكسر
الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالراء وعبد الملك بن ميسره ضد الميمنه
الزراد بالزاى وشدة الراء وبالمهمله والنزال بالنون وتشديد الزاى ابن سبره بفتح
المهمله واسكان الموحده وبالراء وهولاء الثلاث كلهم هلاليون وعلى رضى الله عنه
حيث الكوفه فالرجال كلهم كوفيون والرحبه بفتح المهمله الساحه والمراد رحبه
مسجد الكوفه وفعل اى شرب قاعدا فان قلت لم فصل الراس والرجلين عما تقدم
ولم يذكرهما على وتيره واحده قلت حيث لم تكن الراس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف
الرجل عليه وان كانت مغسوله ممسوحا فصله على نحو قوله تعالى وامسحوا برءوسكم وارجلكم
او كان لانس الحفف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثانى نسى ما ذكره الراوى الاول
فى شان الراس والرجلين وقال الكلاباذى ابو نعيم سمع الثورى وابن عيينه وهما
عاصما الاحول فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز
بن ابى سلمه بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمه سالم وعمير مصغرا فان قلت
سبق انفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولا للام وملازما للابن صحت النسبتان
ثم الاضافه صحيحه بادنى ملابسه غير ذلك ايضا قوله على ابجيره بهذه الزياده وافق
الحديث الترجمه واذا جاز الشرب قاعدا بالاولى فالشرب على الدابه اجرى
بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس قوله من عن يمينه اى الذى عن يمينه وابو
حازم بالمهمله والزاى سلمه والغلام قيل هو ابن عباس رضى الله عنهما والاشياخ
هو خالد بن الوليد واشباهه وتله اى صرعه والقاه وفيه ان تقديم نفسه فيما يتعلق
بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته محمود لا مذمة فيه خلاف
الامور الدنيويه وفيه ان استيذان صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن
وان من سبق الى موضع عند عالم فى مسجد او نحوه فهو احق به فان قلت فما تقول
فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت حال
القوم فى شى واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى
وكان رسول الله عليه وسلم يجب التيامن فى الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا
بما شرف الله به اهل اليمين قوله الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم ونرد

الرجل اى السلام وبابى اى انت مفدى بابى وامى فان قلت لم كرر وهو بحول المافات
لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظله تتخذ من الخشب والثمام ولما
التحويل فهو النقل عن قعر البير الى ظاهره او اجرا الماء من جانب الى جانب فى بستانه
قوله معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمومتى بدل او منصوب على الاختصاص
والفضيخ بالمعجمتين الماخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث قريبا فتامله باب
تغطيه الاناء قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله
وخفة الموحده والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اى
دخلتم فى المساء وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج هذا الوقت اى يخاف على
الصبيان حينئذ لكثره الشياطين وايذايهم وخلوهم باعجام الخاء ويقال اوكى مانى
سقايه اذا شده بالوكاء وهو الذى يشد به راس القربه وخمروا اى غطوا وتعرضوا بضم الراء
وكسرها اى ان لم تيسر التغطيه بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب
لو محذوف نحو لكان كافيا فان قلت فما تقول فى القناديل المعلقه فى المساجد ونحوها
قلت العله فى الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان خيف منها ايضا فحكمها كذلك قال
ابن بطال خشى صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتضر عهم
فان الشيطان قد اعطاه الله قوه عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض
للفتن مما لا ينبغى وان الاحتراس منها اخرم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا لكن
لتبلغ النفس عذرها وليلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه فى التقصير وفى ما قال لا
يفتح غلقا اعلام منه بان الله تعالى لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر
منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما الامر بالتغطيه لان فى السنه ليله ينزل
فيها وبا لا يمر بانا مكشوف الا نزل فيه من ذلك والا عاجم يتوقون ذلك فى كانون
الاول واما اطفا المصابيح فمن اجل الفاره فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره
صلى الله عليه وسلم قد يكون لمنافع لا لشى من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله
قيل وتحصل التسميه بقول اسم الله اقول وفيه جمل من انواع الاداب الجامعه لمصالح
الدنيا والاخره وخصص بالليل لان غشى الليل وقت ظهور الاشرار وقد ضبط احوالهم
فيما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الابتداع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن

وهو غلق الابواب والمشاريب وهو اوكا القرب والمطاعم وهو تخمير الاوانى ومن
دفع المضار وهو اطفا المصابيح او ضبط دوافع الافات فما تعلق بشياطين الجن فيكف
الصبيان وما تعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما لا فه السماويه فبايكا القربه
وتخمير الانيه وما لا فة الارضيه فبالاطفا وهذا كله على سبيل التمثيل والباقى يقاس
عليه قوله همام اى ابن يحيى وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده وابو
سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقا اذا ثنيته الى خارج فشربت
منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمى الرجل المتشبه بالنسا فى اقواله وافعاله
مخنثا وهو نهى تنزيه والسبب انه لا يومن ان يكون فى السقا ما يوذيه من الهوام بان
يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار غيره وانه يروح الما
ينكهته ويجعله منتنا قوله بكسر اى يقلب وقال عبد الله اى ابن المبارك قال معمر
بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله السقا او القربه هذا شك من الراوى قال
قلت ما الفرق بين السقا والقربه قلت السقا للبن والما والقربه للما وخشبة بالتنوين
والنصب وخشبه باضافة الخشب الى الضمير ومر فى كتاب المظالم فى باب لا يمنع جار جاره
فان قلت هذا شيان لا اشيا قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواه او اقل الجمع
عنده اثنان قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وخالد اى الحذا
قوله شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوى ويحيى اى ابن ابى
كثير ضد القليل وابو قتاده بفتح القاف وخفة الفوقانيه وبالمهمله الحارث بن ربعى
الانصارى وتمسح اى استنجى سبق الحديث فى كتاب الوضو فى باب النهى عن الاستنجا
باليمين وروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفى والنهى قوله ابو عاصم هو الضحاك
وابو نعيم هو الفضل وعمرو بفتح المهمله واسكان الزاى وبالرا ابن ثابت ضد الزايل
مر فى الجنة وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس وزعم اى قال فان
قلت كيف الجمع بين النهى عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلثا قلت اما ان
يراد بالاول التنفس فى الاناء وبالتنفس الثانى خارج الاناء ويا ول لفظ فى الاناء فى شرب
الاناء ونحوه اذا كان النهى او شرب مع من تكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب فى غير

واما حكمة النهى عنه فهى من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شى من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه فلا باس به وحكمة التثليث انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا فى برد المعده وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا وارو وى والله اعلم **باب الشرب فى آنيه الذهب** قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدارا بن ابى ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفه مصغر الحذف بالمهمله ثم المعجمه والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهمله منصرفا وغير منصرف زعيم القريه ولهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط من الحديث فى كتاب الاطعمه فى باب الاكل فى انا مفضض قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابى عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانيه محمد بن ابرهيم وابن عوف بفتح المهمله وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمه بفتح اللام هند وبجر جر بالجيمين وبالراء المكرره النووى المشهور فى الاناء النصب فالشارب الفاعل والاناء المشروب ويقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا بصوت اى كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا تجرجر فى بطونه حقيقة والجرجره صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى كجرجرة نار جهنم فى بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شى قدير قوله اشعث بالمعجمه ثم المهمله ثم المثلثه ابن سليم مصغر السلم ومعويه بن سويد بتصغير السود ابن مقرن بقاعل التقرين بالفاء والراء مع الحديث فى اول الجنائز فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت المقصود منه ما يجرى بين المسلمين عند الملاقاه مما يدعى الدعا لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنه وبعضها فريضه فالرد من الواجبات والافشا من السنن فصح الاعتباران فان قلت كيف جاز ارادة الفريضه والسنه باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعى ارادة الحقيقه والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فجاز باعتبار عموم المجاز والتثميت بالمهمله وبالمعجمه قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنه على الكفايه وابرار المقسم وهو ان يفعل ما ساله الملتمس والميثره جمع الميثره بكسر الميم من الوثاره بالمثلثه يعنى

اللين وهى وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج واكرهها من الحرير والقسى بفتح القاف وشدة المهمله منسوبا الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز قوله عمرو ابن عباس بفتح المهمله الاولى وشدة الموحده البصرى وعبد الرحمن بن مهدى وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه وعمير مصغرا وابو برده بضم الموحده وتسكين الراء وبالمهمله عامر الاشعرى وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون محمد بن مطرف بقاعل التطريف بالمهمله والراء المشدده وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه وهو ابو اسيد مصغرا الاسد الساعدى بكسر المهمله الوسطانيه والامراه كانت جونيه بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمه والاجم جمع الاجمه وهى الغيضه الجوهرى هو حصن بناه اهل المدينه من الحجاره ومنكسه بقاعل الانكاس والتنكيس وسقيفه بفتح المهمله ساباط كان لبنى ساعده الانصاريين قوله الحسن بن مدرك بصيغه فاعل الادراك ويحيى بن الشيبانى بفتح المعجمه روى عنه البخارى فى هجرة الحبشه بدون الواسطه وانطرع اى انشق والنفار بضم النون وتخفيف المعجمه وبالراء السمسار وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثه وقال عاصم قال محمد بن سيرين وقال ابو طلحه زيد هو زوج ام انس قوله ثرب البركه وفى لسان العرب ان يسمى الشى المبارك فيه بركه كما قال ايوب عليه السلام لا غنى لى عن بركتك فسمى الذهب بركه وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى وهذا الحديث اشاره الى الذى بعده ورايتنى بلفظ المتكلم وحضرت العصر اى صلاه العصر والفضله ما فضل من الشى وجحفلا على الوضو اى هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر وفى بعضها حى على بتشديد الياء واهل الوضو منادى محذوف منه حرف النداء والانفجار من بين الاصابع يحتمل ان نفس الاصبع ينبع منه وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فهى معجزه عظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم الآلو اى لا اقصر وفى الاستكثار من شربه ولا فى فيما اقدر ان اجعله فى بطنى من ذلك الما قوله حصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الراء الجهنى فان قلت القياس ان يقال الف وخمسمايه قلت اراد الاشاره الى عدد الفرق وان كل فرقه مايه وفى التفصيل زياده تقرير

حماد ا

لكثرة الشاربين فهو اقوى فى بيان كونه خارقا للعاده كما ان خروج الما من
اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذى ضربه موسى عليه السلام بعصاه هذا اخر
الربع الثالث واول الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون بشان
هذا الكتاب المبارك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب المرضى قوله كفارة المرض والكفارت
صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطيه والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعى ويعبر عنه
بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمه فان قلت المرض
ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانيه نحو شجر الاراك وهى مرض
او الاضافة بمعنى فى كان المرض ظرف للكفاره او هو من باب اضافة الصفه الى
الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الايه بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية
يجز بها يوم القيمة قلت اللفظ عم من يوم القيمة فيدنا والجزا فى الدنيا بان يكون
مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض قوله ابو اليمانى بفتح التحتانيه
وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصى والمصيبة معناها اللغوى ما ينزل
بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها ههنا معناها العرفى وهو ما ينزل به
من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائى شكت الرجل اشوكه اى ادخلت فى
جسده شوكه وشيكه هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعى شاكتنى الشوكه
اذا دخلت فى جسد ويقال اشكت فلانا اذا اذيته بالشوكه فان قلت هو متعد الى
مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اى يشاك بها فحذف
الجار واوصل الفعل الطيبى الشوكه مبتدا ويشاكها خبره ورواية الجرظاهره والضمير
فى يشاكها مفعوله الثانى والمفعول الاول مضمر اى يشاك المسلم تلك الشوكه قوله
زهير مصغر الزهر ابن محمد التيمى الخراسانى الشامى ومحمد بن عمرو بن حلحله بفتح المهملتين
وسكون اللام الاولى وعطا بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدرى
بسكون الدال المهمله والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه
يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه فى الماضى والا
ذى ما يلحقه من تعدى الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يضمه كانه يضيق عليه ويثقله

وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما
بحيث خرج عن المجرى الطبيعى ام لا والثانى اما ان يلاحظ فيه الغيرام لا ثم ذلك اما ان
يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضى ام لا قوله يحيى اى
القطان وسفيان اى الثورى وسعد اى ابن ابرهيم والخامه بتخفيف الميم الغضة الرطبة
من النبات اول ما ينبت وتفيها بالفا اى تميلها وتقلبها وترجعها وفاعلها الريح والقرينه
العاديه تدل عليه وفى بعضها جا مصرحا به والارزه بفتح الهمزه وبالراء الزاى الخطابى
مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهرى بالتسكين بشجر الصنوبر والانجعاف بالجيم والمهمله
الانقلاع وزكريا هو ابن ابى زايده من الزياده وابن كعب هو عبد الله وفى هذا الطريق
روى عنه بلفظ التحديث وفى الاول بلفظ العنعنه قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا
واللام والمهمله ولوى بضم اللام وفتح الواو والهمزه على القولين فيه وتشديد التحتانيه
وكفاتها اى قلبتها ويكفا اى يقلب فان قلت البلا هو انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن
فالمناسب ان يقال بالريح قلت الريح ايضا بلا بالنسبه الى الخامه او اراد بالبلا ما يضى بالخامه
او لما شبه المومن بالخامه اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصما اى الصلبه
المكتنزه الشديده ليست بجوفا ولا خوارة ضعيفه وتقصمها بالقاف وباهمال الصاد تكسرها
قال ابن بطال مثل المومن كالخامه من حيث انه اذا جا امر الله انطاع له وان
جاه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر له على البلا اى
الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظر الاختبار آخر والكافر لا يكون اليه منه
تعالى اختبار بل يعافيه ويسر عليه اموره ليعسر عليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه
قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر ألما فى خروج نفسه من الم النفس المتليه بالبلا
الماجور عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعه بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهمله الاولى وسعيد ابن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم
المهمله وخفة الموحده الاولى ونصب بلفظ المجهول فمفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير
الذى فيه وضمير منه راجع الى الله او يصير مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير
راجع الى من النووى ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الطيبى الفتح احسن للادب كما فى
قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشرى اى نيل منه بالمصايب وقال يحيى السنه

يعني يبتليه بالمصايب المطهرة او صل الله اليه مصيبه لتطهره من الذنوب قوله قبيصه
بفتح القاف وكسر الموحده وباهمال الصاد وبشر الموحده المكسوره وهذا تحويل من اسناد
الاسناد وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع الى المرض وابرهيم التيمي بفتح
الفوقانيه واسكان التحتانيه والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اى ابن
مسعود ويوعك بفتح المهمله يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون
وبالفتح وقيل المهاوتعبها قوله ذاك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفى الحديث اختصار
اذ قال هذا بعدان قال عليه السلام انى اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اى نعم
وحاتّ اى نترالله وتحات الشى اذا تناثر وتحاتت اى تنثرفان قلت هذا لا يدل على
ماصدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان فى المرض زيادة الحسنات وهذا على انه
يحط الخطيات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه الاثم استانف الكلام وزاد
عليه شيا اخر وهو حط السيات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيات ايضا
واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيه وقال بعضهم انه يكفر
الخطيه فقط باب اشد الناس بلا قوله الامثل اى الافضل فان قلت
لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا قلت للاعلام بالبعد والتراخى
فى المرتبه بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيا اذ لا شك ان البعد بين
النبى والولى اكثر من البعد بين ولى وولى اذ مراتب الاولياء بعضها قريبه من
البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم فى الفضل ولهذا لم يعطف
عليه والحكمه فى كون الانبيا اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفه انها نعمة الله تعالى
وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم قوله عبدان فعلان من العبوديه
هو عبد الله بن عثمان وابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى ولفظ سبحانه
جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيره وكبيره نرجو اذ لك منك
يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت
يقاس سايرالانبيا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاولياء ايضا هم بهذه النسبه
واما العله فهى ان البلا فى مقابلة النعمة فمن كان نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا
ضوعفت حدود الاحرام على العبيد وقال يا نسا النبى من ياث منكن بفاحشة مبينة

يضاعف لها العذاب ضعفين مع ان عرض الخادى من ذكره فى الترجمة بطولها بيان انها
ثابتة فى الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذى قال حدثنا قتيبه حدثنا حماد عن
عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اى الناس اشد بلا قال
الانبيا ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح قوله ادنى التنكير للتقليل
لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها فى العظم والحقاره عليه بالفا وهو يحتمل وجهين
فوقها فى العظم ودونها فى الحقاره وعكس ذلك قوله عوده قال ابن بطال يحتمل ان
تكون العياده من فروض الكفايات كاطعام الجايع وان يكون معناه الندب والحض
على المواخاه والالفه ويدخل فى عمومه جميع الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد
المرمد قال ذلك لان العايد يرى فى نيته ما لا يراه وحالة الاغما اشد من المرمد لان
المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه ونبه
ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران نشاطه
وانتعاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عاده ولهذا وسطه بين الاطعام و
الفك اللذين هما بحسب الظاهر سبب لبقايها وان كان الكل فى الحقيقة بقدرة الله
تعالى اذ لا موثر فى الوجود الا الله قوله العانى بالمهمله والنون الاسير والفك التخليص
بنحو الفدا واشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه وبالمثلثه ابن سليم مصغر السلم
ومعويه بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء القسى ثوب منسوب
الى قريه يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهمله والميثره بكسر الميم من الوثاره
بالمثلثه والراء وهى اللين مفرد المياثر وهى جلود السباع وقيل وطا كانت النسا
تصنعه لازواجهن على السروج واما السابع فهو الشرب فى انيه الفضة والاربعة
الباقية من المامور بها وهى تشميت العاطس واجابة الداعى ونصر المظلوم وابرار
المقسم واما افشا السلام فهو تعميمه لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقدم آنفا قوله ابن المنكدر
بفاعل الانكدار بالمهمله والراء محمد واغمى بضم الهمزة من الاغما وهو الغشى وهو تعطل
جل القوى المحركه والحساسه كضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه
وتحلله وايه هى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم ومر الكلام فيه فى تفسير سورة النسا
وفيه ان الاغما كسايرالامراض ينبغى الاعاده فيه وجواز طول جلوسه عند العليل

اذا رأى ذلك وجعًا قوله يصرع من الرتح وهو ما يكون منشأ للصرع وهو عند الاطبا
علة تمنع الاعضا النفسية عن افعالها كلها منعا غير تام وسببه شدة تعرض في بطون
الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب الزيد غلظ الرطوبة والريح قوله
ابو بكر عمران بن مسلم العصيري البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة
وبالمهملة وانكشف من التفعل وانكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي
قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة الدال
ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالراكينه تلك المراة المصرعة والسقره
بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه
فضل الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة
افضل من الاخذ بالرخصة فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا منحصرين
في العشرة قلت وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وامها وازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فالمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد او صرح فيهم بلفظ البشارة
قوله ابن الهاد هو يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي وعمرو هو
ابن ميسره ضد الميمنه مولى المطلب بفتح المهملة الشديد وكسر اللام الخفيفة
المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميتا بذلك لانهما احب الاشيا
الى الشخص وصبر اي للبلا شاكرا عليه راضيا بقضا الله تعالى وليس ابتلا الله العبد بالعمى
لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه ولتبليغه
الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله تعالى على العبد في الدنيا
فعوض الله له الجنة عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين كما وكيفا لنفاد مدة
الانتداد بالبصر وضعفه وبقا التداد الجنة وقربة من ابتلي بالعمى او يفقد جارحه
فليتلق ذلك بالصبر ليحصل له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله
اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الجدلي
بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا المعجمة وتخفيف
اللام اسمه هلال ابن هلال وهو اعمى ايضا باب عيادة النسا قوله ام الدردا
بالمد اعلم ان لابي الدردا زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية

والصغرى تابعيه والظاهر ان المراد ههنا هي الكبرى واسمها خيره بفتح المعجمة التحتانيه
واسم الصغرى هجيمه مصغر المعجمه بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووعك بلفظ المجهول اي حم وتالم من الحمى وبابه بالها وبالحا روايتان وضمير الفاعل
والمفعول في نحمله لعبارتان عن شي واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت
كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه قبل او من روايه او قبل ادراك عايشه
او لحاجة المعالجه قوله مصبح بفتح الموحده اي مقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب
والشراك بالكسر احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال
اقلع المطر والحمى اذا انجلى ويريد بوادٍ وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل
بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت والمجنه بفتح الميم والجيم وشدة النون
اسم موضع على اميال من مكه وكان سوقا في الجاهليه ويبدون بنون التوكيد الخفيفه
اي هل يظهر وشامة بالمعجمه وخفة الميم وقيل بالموحده بدل الميم وطفيل بفتح
المهمله وكسر الفا جبلان بمكه قوله الجحفه بضم الجيم واسكان المهمله موضع بين مكه
والمدينه ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعه بفتح الميم والتحتانيه وتسكين الها
وبالمهمله فاجحف السيل باهلها فسميت جحفه فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض
قلت جوزه طايفه مع ان معناه ان يعدم من المدينه ويوجد في الجحفه فان قلت لم ادعى
بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا شديدو الايذا والعداوة للمومنين فدعا
عليهم اراده لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت
الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعيه بهذه الاحوال الثلاث لانها اما
للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحتاج لنفسانيه والصحه بدينه
والطعام خارجي وهذا ترتيب مما روى من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه وعنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه
الدعا برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفيه في قولهم الولي لا يتم الولاية
حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو في كشفه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وتسكين الها وبالمهمله وسعد اي ابن عباده ونحب اي يظن الراوي
انا بيا عنه اي لا بحزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه في كتاب النذور

ما سيجي

حديث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه وسعد او ابى على الشك بين
ابن كعب وابى اسامه وهو زيد بن حارثه ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوى انها
ارسلت ان ابنتى قد حضرت اى لا يقطع بالبنت لما تقدم فى كتاب الجنايز فى باب
قول النبى صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا فى قبض قال ابن
بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوى فمره قال ان ابنتى قد حضرت ومره قال فرفع
الصبى فاخبر مره عن صبيه واخرى عن صبى وفيه ان عياده الطفل صله لابويه
وموعظه لهم وتصبيرهم على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اى حضرتها الوفاة
ولتحتسب اى لتطلب الاجر من عند الله ولتجعل الولد فى حسابه لله تعالى راضيه
بقضايه والجحر بفتح الحا وكسرها والنفس بسكون الفا وتقعقع اى تضطرب وتنزل كان لها
صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من
مقاومة المصيبه بالصبر فقال انها اثر رحمه جعلها الله تعالى فى قلوب الرحما ولبس
من باب الجزع وقله الصبر قوله الاعراب وهم سكان البادية من جيل العرب ومعنى
بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسيد اخو الليث وعبد العزيز ابن مختار ضد
المكره الانصارى وطهور اى الذنوب ويفوه اى يفيظ وينظهر حرها ووهجها
وشك الراوى فى الفا او المثلثه وتزيره من ازاره اذا حمله على الزياده اى تبعثه الى
المقبرة وفتح الفا فيه موتبة على محذوف واذن جواب وجزا اى اذا بيت كان
عاز عمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك مر الحديث فى علامات النبوة وفيه
انه لا نقص على العالم فى عياده الجاهل وروى انه مات الاعرابى بعد ذلك قوله
ثابت ضد الزايل البنانى بضم الموحده وخفة النون الاولى واسلم اى الغلام فطوبى
له وتبا لساداته قال شاعرنى وصف حاله كفرت يهود واسلمت جيرانها ضعالما
فعلت يهود صمام يقال للداهيه صمى صمام مثل قطام اى زيدى يا داهيه لفعلهم
قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا دنى اجابته اليه وانما اذا لم يطمع
فى اسلامه فلا يعاد قوله حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وليوم بكسر اللام ويفتحها
والحميدى مصغر الحمد منسوبا هو عبد الله وقيام جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله

الملكى بفتح الميم وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن
الكندى ويقال الجعد مكبرا وعايشه هى بنت سعد بن ابى وقاص والسكرى مصدر بمعنى
المرض وهو بدون التنوين وفى بعضها بالتنوين وشديده فى بعضها شديدا بدون
التا وكبير بالموحده والمثلثه واتمادعاله باتمام الهجرة لانه كان مريضا وكره ان
يموت فى موضع هاجر منه فاستجاب الله دعا رسوله فيه فشفاه ومات بعد ذلك
بالمدينه قوله برده الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو ويخال اى
تخيل ويتصور ونى وضع اليد على المريض تا يتسر له ويتعرف لشدة مرضه ليدعو
له العايد على حسب ما يريد وله منه ودعا ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحا
يتبرك ببيده قوله ادنى مرض فما سواه اى اقل مرض فما فوقه وفى بعضها ادنى باعجام
الذال ومرض بيان له فما سواه اى غيره وحاب فاعله الحمى التى يدل عليها لفظ الاذى
ويحاب بلفظ مجهول المحاسبه وبمعرف مضارع التحاث اى التناثر قوله اسحق هو
ابن شاهين الواسطى وخالد الاول هو الطحان والثانى هو الحذا وازارة القبور
كناية عن البعث الى المقبرة والموت ومرمرا وفيه ان السنة ان يحاطب العليل
بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لاثامه باب
عيادة المريض قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفه الدثار
المهدب وفدك بفتح الفا والمهمله قرية بخيبر فان قلت قال النجاة لا تتعدد صلاة
الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثانى وهو عن الاول فما فى حكم الطرح
وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده سيد الخزرج وعبد الله بن ابى بضم الهمزه
وتخفيف الموحده وتشديد التحتانيه وسلول بفتح المهمله وضم اللام اسم ام عبد الله
فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة ابى واليهود يحتمل عطفه
على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله
وعبد الله بن رواحه بفتح الرا وخفة الواو وبالمهمله الانصارى الحارثى و
العجاجه بفتح المهمله وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اى غطى ولا احسن بلفظ
فعل المضارع وما يقوله مفعول وبلفظ افعل التفضيل وبزياده من على
ما يقول نحو لا خير امن زيد قال التيمى اى ليس احسن مما يقول اى انما تقول حسن جدا

قال ذلك استهزا قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرجل مسكن الرحل
وما يستصحبه من الاثاث وبتثاورون يتواثبون ويتهايجون عضبا وسكنوا بالفوقانيه
وبالنون كذا وابو جباب بضم المهمله وخفة الموحده الاولى كنيه ابن ابى والبحره البلده
يقال هذه بحرتنا اى بلدتنا ويتوجوه اى يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن الملك
اى يجعلونه ملكا ويشدون عصابه السياده على راسه وهذا يحتمل ان يكون على
سبيل الحقيقه وعلى المجاز وشرق اى غص به والشرق الشجا والغصة قوله عمرو بن
عباس بالمهملتين وشدة الموحده بينهما والبردون بكسر الموحده وفتح المعجمه الدابة
لغه لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله واراساه هو تفجع على الراس من شدة صداعه
وابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وباهمال الحا عبد الله المكى وكعب بن عجره بضم المهمله
واسكان وبالراحليف الانصار والفدا هو الذى قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واغا امره بالفدا لانه حلق وهو
محرم مرتى الحج قوله ذاك اى موتك والسياق يدل عليه والثكليا مندوب اما للمصدر
واللام مكسوره واما للثكلى صفه فاللام مفتوحه والثكل فقدان المراه ولدها وهذا
لايراد به حقيقة بل هو كلام كان يجرى على لسانهم عند اصابه مصيبه او خوف مكروه
ونحو ذلك وظلت بكسر اللام ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها
وفى بعضها معرسا من التعريس قوله بل انا واراساه اى اضرب انا عن حكايه وجع راسك
واسبقك بوجع راسى اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدى عرف ذلك صلى الله عليه وسلم
بالوحى قوله اعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصيته فان قلت
ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له فى الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عايشه يعنى
كما ان الامر مفوض لها والدك كذلك لا يتمادى فى ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل
امرى واهل مشورتى اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض
محارمه حتى لو احتاج الى رساله الى احد اوقضا حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله
ان يقول اى كراهة ان يقول قايل الخلافة لى اولفلان او مخافة ان يتمنى احد
ذلك اى عينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله الخ اى ابى ابو بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس
شك الراوى فيه قال التيمى فى التعبير قالت عايشه واراساه وتشكت من وجع راسها وخافت

الموت على نفسها وعلم صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حى استغفر لك وشفع
انا واراساه اى لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين فى هذه الايام لكنى انا اموت
فيها وفيه ان من اشتكى عضوا جاز ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل
لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المذاعبه وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية
لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النيه
لا على الذكر وقال فاعهد اى فاوصى لكراهة الاقوال اى اكتب عهد الخلافة لابى بكر
فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون فى الاجتهاد فى بابه والسعى فى امره والاتفاق على
بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض اينه وما سمع لطلحه اينين
حتى مات وقالوا بكراهه شكوى العبد ربه عارض نزل به وذلك بان يذكر للناس انه امتحنه
الله على الضجر به والمتوجع المتاوه فى معنى ذكره للناس منضجرا به وقال الاخرون
الشاكى هو من اخبر عما اصابه مخطا بقاضا الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليدعوا له
بالعافيه ولا من استراح الى الاينين وقد تشكى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع
وايضا فان الاينين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق يتركه ولا يكون فى وسعه ترك
الاستراحه بالاينين فلا يومر ولا ينهى به قوله عبد العزيز بن مسلم بفاعل الاسلام وسمعته
اى سمعت اينه وفى بعضها مسته والاول اوفق للترجمه والثانى لسايرالروايات
السابقه قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمه بالمفتوحتين وان نذر بفتح الهمز هو
المشهور وعالة اى فقرا وتكفف اى يمد كفه يسال الناس واجرت بضم الهمزه مرمرا
باب قول المريض قوله هشام اى ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين ابن
راشد وحضر بلفظ المجهول اى حضرته الوفاه واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب
لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوى فيه الواحد والجمع قال تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا تضلوا نفى حذف منه النون لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب
الاول والرفع على مدغما وغير مدغم المصيبه واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط
ومر الحديث مشروحا بلطائفه فى كتاب العلم قوله ابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاى الاسدى
المدنى وحاتم بالمهمله والفوقانيه الكوفى والجعيد بالجيم ابن يزيد من الزياده الهدلى
الكندى والزر بكسر الزاى وشدة الراء مفرد ازرار القميص والجله بفتح المهمله والجيم

بيت كالقبه يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضو في باب استعمال
فضل الوضو قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفة النون الاولى وفالا
اى متمنيا واغانهى عن التمنى لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يضره في دنياه وينفعه
في آخرته ولا يكره التمنى لخوف فساد في الدين قوله قيس بن ابى حازم بالمهمله والزاى المجلى
بالموحده والجيم وخباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى ابن الارث بفتح الهمزه
والرا وتشديد الفوقانيه الصحابى من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اى في بطنه
فان قلت قد جا النهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكى اما من اعتقد ان
الله هو الشافى فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل اولم يجعل آخر
الدوا قوله لم تنقصهم الدنيا اى لم تحلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب استغالهم
بها اى لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال
عن الاخوة قال الشاعر ما استكمل المرء من اطرافه طرفا الا تحونه النقصان من طرف
قوله لد عوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلى بخمسة ابتلا عظيما
ويحتمل ان يكون ذلك من تمنى خاف منه قوله في هذا التراب يعنى البنيان وانما المذمه
جات فيمن بنا ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذى لا يوجر فيه لانه من التكاثر
الملهى لاهله لا من بنى ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشئ في المستثنى منه
عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتمغدنى الله بانعامه
الغين يقال تغمده الله برحمته اى غمره بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على
شئ فعطيته فقد تغمدته اى صار له كالغمد للسيف واما الاستثنا فهو منقطع
فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص
الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع به اواذا كان
له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى
وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببيه بل للالصاق
او المصاحبه اى اورثتموها ملابسه او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب
اهل السنه انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعه حتى لو عذب
الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شئ

والمستثنى؟

183

وكذا لو ادخل الكافرين الجنه فهو فضل وكان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل
يغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين والمعتزله يثبتون بالعقل الثواب والعقاب
ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له و
الحديث يرد عليهم قوله سددوا اى اطلبوا السداد اى الصواب وهو ما بين الافراط
والتفريط اى فلا تعلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اى اقربوا منه
وفى بعضها قربوا اى غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمه وقاربوا
اى اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نهى اخرج في صورة النفى للتاكيد ومحسن في بعضها
محسنا قال المالكى تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب
فهو استفعال من الاعتاب الذى الهمزه فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرايب ومن
العتبى وهو الرضا يقال استعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى قال تعالى وان
يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله
عبد الله بن ابى شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وعباد بفتح المهمله وشدة
الموحدة والرفيق اى الملائكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا فيه التمنى للموت اذ لا
يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته انه مستلزم لذلك والمنهى
ما يكون هو المقصود لذاته او المنهى هو المقيد وهو ما يكون من خير اصابه وهذا ليس
منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبى صلى الله عليه وسلم الحقنى تمنى
للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة المبشره له
عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمه لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرعه
في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته
حيث قال فليقل اللهم توفنى ما كانت الوفاه خيرا لى قوله سعد هو ابن ابى وقاص احد
العشره والباس هو الشده والعذاب والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفا
الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافى لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر
لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفا وشفا لا يغادر سقما محل لقوله اشف والجملتان
معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك
والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابى قيس

بفتح القاف وسكون التحتانيه وبالمهمله الرازى الازرق وابرهيم بن طهمان بفتح
المهمله واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمه وفتح المهمله مقصورا اسمه مسلم ووحده اى
بدون الروايه عن ابرهيم النخعى قوله محمد بن بشار بفتح الموحده وشدة المعجمه وعقلت
بالمهمله والقاف اى اوقفت عن اعمامى والكلاله ما عدا الوالد والمولد وايه الفرايض
هى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما
فى الحى يتبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التى
امر بابرادها بالماء ويكون صيغه الايراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب
فضل وضوءه له قوله الوبا مقصورا ومدودا ومصبح اى مقول له انعم صباحا واقلع
بلفظ المعروف اى نجا المرض عنه وفى بعضها بالمجهول والعقيره بفتح المهمله وكسر القاف
وبالراء الصوت ومر الحديث انفا وحسبنا الله ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا
كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح
وتزول عنه الصحه لتحفظ الصحة حاصله وتسترد زايله قوله ما انزل الله اى ما اصاب
احدا يدا الا قد انزل له دوا والمراد بانزاله انزال الملايكة والموكلين بمباشرة مخلوقات
الارض من الداء والدوا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون
قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقه المداواه او بتشخيص الداء الا لفقد الدوا والله
اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى منسوبا
الى تصغير الزبير بالزاى والموحده والرو عمر بن سعيد بن ابى حسين مصغرا
النوفلى وعطا بن ابى رباح بفتح الراء وتخفيف الموحده وبالمهمله قوله بشر بالموحده
المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده وخالد بن دكوان بفتح المعجمه واسكان
الكاف وبالنون المدنى والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاء على التعويد بالمهمله
والواو والمعجمه ابن عفرا مونث الاعفر بالمهمله والفا والراء لانصارى فان قلت
الحديث لا يدل الا على احد جزئى الترجمه قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله
الحسين بالتصغير قال الكلاباذى هو ابن محمد بن زياد بالتحتانيه القباني بفتح القاف
وتشديد الموحده وبالنون النيسابورى كان يلزم النجارى ويهوى هواه لما وقع

بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن
جعفر البيكندى بالموحده والتحتانيه والنون والمهمله واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر
النون وبالمهمله البغوى المتوفى بالموحده والمعجمه والواو ومروان وسالم بن عجلان
الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاى والراء قوله محجم بكسر الميم الاله التى يحتجم فيها دم
الحجامه عند المص ويراد به ههنا الحديد التى يشرط بها موضع الحجامه يقال شرط الحاجم
اذا ضرب على موضع الحجامه لاخراج الدم قوله رفع الحديث اى دفع ابن عباس هذا الحديث
الى النبى صلى الله عليه وسلم والقى بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا
الى نم بلد بعراق العجم وسرج تصغير السرج بالمهمله والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادى
مات سنه خمس وثلثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوى وهذه القسمة تنتظم
معظم جمله انواع التداوى لان الامراض الامتلايه دمويه وصفراويه وبلغميه
وسوداويه فان كانت دمويه فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثه الباقيه
فشفاؤها بالمسهل اللايق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامه على
اخراج الدم واما الكى فانما هو فى الداء العضال والخلط الذى لا يقدر على جسم ماده
الابه وآخر الدواء الكى وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهى كراهه لما فيه من
الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفا فى الكى فلا
معنى للنهى عنه قلت النهى من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء ويبريه فنهى امته عنه
على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفا من الله تعالى والترجى للبرء بما
يحدث الله تعالى من صنعه او النهى اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض
وقيل الاضطرار اليه او اذا كان المه زايدا على الم المرض مع انه نهى تنزيه لا تنافى
الجواز وقال الصوفيه كل شى بقضاء الله تعالى وقدره فلا حاجة الى التداوى والجواب
ان التداوى ايضا بقدر الله وهو الامر بالدعا والنهى عن الالقاء فى التهلكه مع ان الاجل
جل لا يتغير والمقدورات لا تتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد على المتصوفه
الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضى الله بما نزل عليه من البليات قوله يعجبه فان قلت
كيف دل عليه الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوا او الغذا وعبد
الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظله غسيل الملايكة اى مغسولهم عند شهادته

لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتاده الانصارى واللذعه بالمجمه ثم المهمله من لذعته النار
اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه باللذعه وتعلقه بالامور الثلاثه قال ابن
بطال قالوا الحجامه والعسل والكى انما هو شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى
انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله
وما احب ان اكتوى فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكى حتى يضطر لما فيه من استعجال
الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن
معاذ قوله عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمجمه ابن الوليد بفتح الواو وعبد
الاعلا ابن عبد الاعلا وسعيد بن ابى عروبه وقتاده السدوسى الاكمه وابو المتوكل
هو على الناجى بالنون والجيم الخفيفه واليا الشديده وابو سعيد الخدرى وصدق
الله اى حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب
تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد فتقول كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه
فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرأ الحجازيون يقولون
برات من المرض وغيرهم برئت بالكسر النووى اعترض بعض الملاحده فقال العسل
مسهل فكيف يشفى لصاحب الاسهال وهذا احمل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث
من الهيضه وقد اجمع الاطبا ان علاجه بان يترك الطبيعه وفعلها وان احتاجت
الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضه وامره بشرب
العسل معاونه الى ان فنيت اماده فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الا
استظهار لتصديق الحديث نقول الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون
ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس
وقد يكون ذلك خاصا للعاده من حمله المعجزات الخطابى اعلم ان الطب على نوعين
الطب القياسى وهو طب يونان الذى يستعمل فى اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو
طب التجارب واكثر ما وصفه النبى صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما
خص به من العلم النبوى من طريق الوحى فان ذلك بحر لا يدركه الاطبا وتعرفه
الحكما وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا صدقا

وان يفعل الاحقا سلام بتشديد
اللام ابن مسكين النمرى بالنون البصرى مات سنه سبع وستين ومايه وناسا اى قوم
من عرينه بضم المهمله وفتح الراء واسكان التحتانيه وبالنون وسقم بالمفتوحتين
وبالضم وسكون القاف ووخمه بكسر المعجمه اى غير موافقه لساكنها والحرة ارض ذات
حجاره سود والذود من الابل ما بين الثلاثه الى العشره ويكدم بالضم والكسر من الكدم
بالمهمله وهو العض بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفى حاكم العراق والحسن
اى البصرى وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك فى الظلم بادنى شى قوله
همام هو ابن يحيى بن دينار واجتووا اى كرهوا المقام بالمدينه فان قلت كيف جوز
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواه او كان ذلك قبل نزول
التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهريه جميع ابوال الحيوانات
طاهر الا بول الادمى ومر فى كتاب الوضو فى باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابى
شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده وعبيد الله اى ابن موسى روى البخارى
عنه فى الايمان بدون الواسطه واسرائيل اى السبيعى وخالد بن سعد مولى ابى مسعود
الانصارى الكوفى وغالب بالمعجمه وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزه والجيم وتسكين
الموحده وبالراء المدنى الصحابى وابن ابى عتيق بفتح المهمله وهو عبد الله بن محمد
بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمه وكسر
النون وبالزاى ذكر الاطبا فى منفعته اشيا كثيرة منها ما قال جالينوس انها تحلل النفخ
وتقتل ديدان البطن وتنفى الزكام وتزيل العله التى يتقشر منها الجلد وتقطع
التاليل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقطع النبور والجرب وتحلل
الاورام البلغمية وتنفع من نهش الرتيلا واذا خرب به طرد الهوام وقال غيره ويذهب
حمى البلغم والسودا وحمى الربع الخطابى هذا العام الذى يراد به الخاص اذ ليس يجتمع
فى طبع شى جميع القوى التى يقابل الطبايع كلها فى معالجة الادوا على اختلافها وانما
اراد انه شفا من كل دا يحدث من الرطوبه والبلغم لانه حار يابس فهو شفا للدا
المقابل له فى الرطوبه والبرودة وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا بالمشاكل
لا قول يحتمل اراده العموم منه بان يكون شفا للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور

فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثنا معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا
فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الا
ستثنا فيجب القول به واما السعوط بها على ما وصفه ابن ابى عتيق فليس ذلك في
الحديث وانما هو شئ من قبل نفسه ولعل صاحبه الذى وصفه له السعوط بالشونيز كان
من كوماو المزكوم ينتفع برائحته قوله التلبينه بفعيله من اللبن بالموحده وهى حسا
يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن من بياضها ورقتها
قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون المروزى ويونس بن يزيد من الزياده
والحزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت ونجم بالجيم اى يريح والحمام الرايحه من
كتاب الاطعمه قوله فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابى المغرا بفتح الميم وتسكين
المعجمه وبالرا والمد الكندى بالنون والمهمله وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهمله
وبالراقاضى الموصل والبغيض بالمعجمتين اى مبغوض شربه لكنه نافع مثل ما الشعير
للحموم فانه يبغضه لكنه ينتفع به قوله السعوط بفتح المهمله الاولى الدوا يصب
فى الانف ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ووهيب مصغرا ابن خالد وابن
خالد وابن طاووس هو عبد الله واستعط اى استعمل السعوط لنفسه وفى بعضها
استعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر الرايحه وقد تبدل القاف بالكاف
والطا بالتا قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه وابن عيينه سفيان
وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالنون
اخت عكاشه الاسديه والعذره بضم المهمله والذال المعجمه وجع فى الحلق يهيج
من الدم قيل هى قرحه تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذره
وهى خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب
فى احد جانبى الفم يقال لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم فى الغشا المستبطن
للاضلاع والطبق الاطبا على ان القسط يدر الطمث والبول ويدفع سموم الموذيات
والمهلكات ويحرك شهوه الجماع ويقتل الديدان فى الامعا ويذهب الكلف اذا طلى
عليه ويسخن المعده وينفع من حمى الربح ونحوه ويحتمل ان يراد بالسبع الكثره وبعضهم
قد اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مداواه ذات الجنب به مع ما فيه من الحراره

الشديده خطر قال ابن سينا هو فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه فاجيب بانهم ايضا
قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشئ
الذى هو خارج عن القواعد الطبيه داخل فى المعجزات باب اى ساعه
يحتجم فان قلت قال تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت فما وجه الباء ههنا قلت قرئ ايضا
بأية ارض قال الزمخشرى شبه سيبويه تانيث اى بتانيث كل فى قولهم كلتهن وغرض
البخارى انه لا كراهة فى بعض الايام والساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
المقعد وابن بحينه مصغر البحنه بالموحده والمهمله والنون هو عبد الله بن مالك واسم
امه بحينه وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وحميد مصغر
الحمد وابو طيبه بفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالموحده اسمه نافع على الاكثر كان
مولى لبنى بياضه ضد السواده وخففوا اى ضربته يعنى خراجه الذى عينوا عليه
والامثل اى الافضل والعمر العصر تاكيد وقيل كانت المراه تاخذ الخرقه فتفتلها
فتلا شديدا وتدخلها فى حلق الصبى وتعصر عليه وربما جرحه حتى يتفجر منه الدم قوله
سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهمال الدال المصرى وابن وهب
هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن
الاشج بالمعجمتين المدنى والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف والنون والمهمله ابن سنان
بكسر المهمله وبالنونين التابعى واسمعيل هو ابن اويس وسليمان بن بلال وعلقمه
بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن ابى علقمه مولى عايشه وعبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وعبد الله بن بحينه بضم الموحده وفتح المهمله واسم ابيه مالك ولحى بفتح اللام
وتسكين المهمله وبالتحتانيه وفى بعضها بالتحتانيتين مثنى والجمل بفتح الجيم والميم
اسم ماء وقيل موضع وقيل هو الجحفه قوله الانصارى محمد بن عبد الله بن المثنى ابن
عبد الله ابن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسى بضم القاف والمهمله
وتسكين الراء بينهما وبالمهمله والشقيقه هو وجع احد شقى الراس والصداع الم فى اعضا
الراس قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين وابن ابى عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه
محمد البصرى ومحمد بن سوا بفتح المهمله وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسى مات
سنه سبع وتمانين ومايه واسمعيل بن ابان بفتح الهمزه وتخفيف الموحده وبالنون

الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مرمع الحديث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح
اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم وبالراء والنسيكه الذبحه وفيه
ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته فداواه استقام
الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى او كوى الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني
اعم منه نحو اكتب لنفسه وكتب له ولغيره ونحوه اشتوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى
اذا اتخذ له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعه بالمعجمه ثم المهمله من لذعته اذا
احرقته قال ابن بطال فيه اباحه الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه
الشفا ولا يبيح لهم الاستشفا به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوى قلنا الكي احراق بالنار
وتعذيب بها وقد كان يتعوذ دائما من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد عجل
لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامه ولم
يفعل هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم ياكله قوله عمران بن ميسره ضد اليمنه
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد الضبي بالمعجمه والموحده وحصين بضم المهمله
الاولى وفتح الثانيه وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين
مصغر الحصن الخزاعي البصري كان تسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه
ثم ترك الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو اصابه العين غيره بعينه وهو ان
يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي منه والحمه بضم المهمله وخفة الميم
السم الجوهري حمه العقرب سمها وضربها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع اليه
صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حض الرقيه الجايزه
فيها وانما المراد لا رقيه احق واولى من رقيه العين والحمه لشدة الضرر فيهما وقال
الشعبي فذكرته قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم
قلت ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب فان قلت
هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف
الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او بركة هذه الصفات يغفر الله
لهم ويعفو عنهم قوله دخل اي الحجره ولم يبين للصحابه من السبعون ويقال افاض القول
في الحديث اذا اندفع فيه وناظر واعليه قوله لا يسترقون فان قلت سبحى قربنا الله

صلى الله عليه وسلم امران يسترقا من العين وقال استرقوا للجارية وبقارسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري اللديغ قلت المامور بها ما يكون بقوارع القرآن
ونحوه والمنهي عنه رقية العرامين وما عليه اهل الجاهليه وقيل الذي فعل
اوذن فيها هو في بيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله
لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام ينظر
ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله
لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وابي وهو اول
من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان اعتقاد
الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب
وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ويرى ان المسبب
منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
اعقلها وتوكل وليس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق
الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل وحرم ترك السعي في طلب ما يتعدى به حتى لو قعد
وانتظر طعاما ينزل عليه من السما حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين
يتركون اعمال الجاهليه وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم
فان قلت كل المؤمنين كذلك قلت ليس هذا الا للكاملين منهم ومن تركها رضا بقضاء
وملخصه ان هولا كل تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحاله ورجحان صاحبها
فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين
الكثير الخطابي ليس في ثنايه على هولا ما يبطل جواز الرقيه ويحتمل ان المكروه منها ما كان
على مذهب التمايم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعه للافات
ويرون ذلك من قبيل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيره
فلا خفا فيها فان الخير والشر كلاهما مضافان الى الله تعالى اقول وكذا في البواقي اذ لا
موثر الا الله قوله عكاشه بضم المهمله وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمه ابن
محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه الاسدي وسبقك اي في الفضل
الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعه فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول انك

لست من هذه الطبقه فجاوبه بكلام مشترك اى سبقك هو الى هذه الحاله الرفيعه
حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره مشعر بانه
سبقك فى السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشه بوحى انه بحاسفيه ولم
يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل سعد بن عباده وقيل ان الرجل الثانى
كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم السنزله والابقا عليه ولعله ان يتوب فرده
ردا جميلا ولوصح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم **باب الكحل والاثمد** بكسر
الهمزه والميم حجر يكتحل به وام عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وشدة
التحتانيه الانصاريه الصحابيه **قوله** حميد مصغر الحمد ابن نافع المدنى وعينها بالرفع
والنصب واحلاس البيوت مايبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كسا يكون تحت
البرد عنه وكان فى الجاهلية اعتداد المراه هو بان تمكث فى بيتها فى شر ثيابها
سنه فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعره اليه يعنى ان مكثها هذه السنه اهون عندها
من هذه البعره ورميها **قوله** فلا اى فلا تكتحل حتى تمضى اربعة اشهر اولا هو لنفى الجنس
نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكارى مقدر مر الحديث فى كتاب العده فى باب
الكحل للحاده **قوله** الجزام هو علة يجمع بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث
فى انتشار السوداء فى البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيباتها **قوله** عفان
بالمهمله وشدة الفا وبالنون ابن مسلم الصفار البصرى وسليم بفتح المهمله ابن حيان
باهمال الحا وتشديد التحتانيه وبالنون الهذلى وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان
التحتانيه وبالنون بالمد والقصر **قوله** لاعدوا اى لاسرايه للمرض عن صاحبه الى
غيره والطيره بكسر الطا وفتح الثانيه من التطير وهو التشام كانوا يتشامون
بالسوانح والبوارح ونحوها اى لاشوم فيها اذا لخير والشر وكذا احداث المرض
كله بقدرة الله تعالى والهامه بتخفيف الميم طائر وقيل هى البومه قالوا اذا سقطت
على دار احدهم وقعت فيها مصيبه وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت
تنقلب هامه وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامه
فتزقو او تقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى
صفر وهو النسى وقيل هو حيه فى البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الحرب وقيل

هو دآء يأخذ البطن **قوله** فرآمر قال ابن بطال قيل هو منافق لقوله لا عدوى
وقيل انه عام مخصوص اى لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن
للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم
معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرايه العاده فى التعدى
من المجذوم بفعل الله وخلقه الخطابى المجذوم تشتد رايحته حتى يتضرر به من
اطال مجالسته ورب ما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمراه الخيار اذا وجد الزوج
مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا أراه صحيح البدن سليما من الافة التى
به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلى به ونسى سايرما انعم الله عليه فيكون
سببا للزيادة فى محنه اخيه وبلآيه **قوله** عبد الملك بن عمير القبطى بالقاف والموحده
والمهمله وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهمله والراء والمثلثه المخزومى وسعيد
هو احد العشر المبشره والكماه بسكون الميم وبالهمز نبات مفردها كمو عكس ثمره وتمر
وهو من الغرايب فقيل انها من المن المنزل على بنى اسرايل عملا بظاهره وقيل هو
مشبه بذلك المن لانها تحصل بلا علاج وكلفه فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط
عليهم بلا تكلف واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان
لبرودته ماتى العين من حراره فهو ها مجردا شفا والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا
مر فى اول كتاب التفسير **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار والحسن ابن
عبد الله العزنى بضم المهمله وفتح الزا وبالنون الكوفى ولم انكره اى ما انكرت على الحكم
من جهة ما حدث به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ
سمعت اولان الحكم مدلس فلما تقوى بروايه عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه
لم يكن الحديث منكورا اى مجهولا لى من جهة انى كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول
الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثانى للحديث وهو من النكر ضد المعرفه ويحتمل
العكس بان يراد لم انكر شيا من حديث عبد الملك **قوله** اللدود بفتح اللامين وهو
ماسقى فى احد جانبى الفم وموسى بن ابى عايشه الكوفى ولا تلدونى بضم اللام وكسرها
وكراهيه بالنصب وبالرفع وانا انظر جمله حاليه اى لا يبقى احد فى البيت الا يلدنى حضورى
وحال نظرى اليهم مكافاه لفعلهم او عقوبه لهم حين خالفوا اشارته فى اللد ونحو ما فعلوه

به ولم يشهدكم اى لم يحضركم حالة اللدم فى اخر كتاب المغازى قوله اعلقت من الاعلاق
باهمال العين وهو معالجه عذرة الصبى ودفعها بالاصبع والعذرة بضم المهمله واسكان
المعجمه وبالراوجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذره يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت
ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن فى معالجه العذره
خرقه فتلفها وتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينبجز منه الدم ويدعزن بفتح
المعجمه من الدغر بالمهمله ثم المعجمه والراوهو رفع لهاة المذعور وفى بعضها يدعون
من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها وفى بعضها الاعلاق مصدر ومعناه
ازالة العلوق وهى الداهيه والآفة والعود الهندى هو القسط ومر ذكر منافعه ايضا
قوله منها ذات الجنب اى من الاشفيه شفا ذات الجنب وبين اى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال التيمى قال ابن المدينى قال سفيان بين لنا الزهرى تبين ومعنى بفتح الميمين
يعنى هو أو نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهرى لفظ عنه الخطابى صوابه ما حفظه
سفيان وقد نجى على بعض عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اى عنهم وقال على ما تدعون
اى عما تدعن ذلك باصابعكن فيولمهم ويوذيهم بذلك وقال والصواب
الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط وقال
ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووى اعلقت عنه وعليه لغتان قوله وصف
غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شئ منه على
ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه قوله بشر باعجام الشين وانما لم يكن ترك
تسميه عايشه لعلى رضى الله عنهما معاداه له واهانه عليه حاشاها من ذلك بل كان
ذلك لان عليا لم يكن ملازما فى تلك الحاله من اولها الى اخرها ففى بعضها قام
اساطا والفضل ابن عباس مقامه بخلاف الجانب الآخر فان عباسا لم يفارقه
قوله هو يقوا فى بعضها اريقه اوفى بعضها اهريقوا اى صبوا والاوكيه جمع الوكاء
وهو ما يشد به راس القربه واعهدا اوصى وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك منهن
لان المريض ربما اذا اصيب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته الخطابى يشبه ان يكون
ما اشترطه من ان لم يكن حلت اوكيتهن بطهارة الماء من اول الماء اطهره واصفاه
لان الايدى لم تخالطه والاوانى والقرب انما تتوكى وتحل عند ذكر الله تعالى فاشترط

ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التى لم تحل لتكون قد جمع بركه الذكر فى شدها
وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحيه التبرك لان لهذا العدد بركه وله
شان لوقوعها فى كثير من اعداد من اعداد الخليقه واموره الشريعه قوله مخضب بكسر
الميم وتسكين المعجمه الاولى وفتح الثانيه الاجانه التى تغسل فيها الثياب وغلتى فى بعضها
بغلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث
فى الوضوء قوله العذرة بضم المهمله وسكون المعجمه وبالراوجع الحلق واللهاه وموضعه
ايضا واسم قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالنون
الاسديه اسد خزيمه بالمعجمتين وانما قال ذلك ليلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى مصغر الخزمة ح
اومن اسد بن ربيعه اومن اسد بن شُرَيل بضم الشين واعلقت اى عالجته برفع الحنك
باصبعها ويدعزن بالمهمله والمعجمه والراى يرفعن والعلاق بالحركات الثلاث
اى الاعلاق مرآنفا واسحق بن راشد ضد الضال الجزرى بالجيم والزاى والراوروى علقت
مكان اعلقت قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتاده بفتح القاف وخفة الفوقانيه
ابن دعامه الاكمه المفسر وابو المتوكل على الناجى بالنون وتخفيف الجيم وتشديد
التحتانيه والاستطلاق من البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفا
والحكمه فى زيادته ان الماده كانت واجبه الدفع والعسل اعانة عليه لانه مسهل
فلما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث آنفا بلطايف والنضى بفتح النون وسكون
المعجمه ابن ثميل مصغر الثمل بالمعجمه باب لاصفر وهو داء يأخذ البطن
هذا اختيار البخارى وقيل هو النسى اى تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حيه فى البطن
اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذى كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ومر تحقيقه
قوله من اعدى الاول اى البعير الذى جرب اولا من اجربه اى الله هو الذى
اوجد ذلك فيه من غير ملاصقته لبعير اخر فكذا الثانى والثالث وما بعدهما
انما جرب بفعل الله لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع
لم يجرب الاول لعدم المعدى فاذا جاز فى الاول جاز فى غيره لا سيما والدليل قايم
على ان لا موثر فى الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابى سنان بكسر المهمله وخفة النون
الاولى فى اللفظين الدولى المدنى قوله محمد ابن سلام وعتاب بفتح المهمله وشدة

الفوقانيه وبالموحده ابن بشير بفتح الموحده ضد النذير الحرانى بالمهملة وتشديد الرا
وبالنون مات سنه تسعين ومايه واسحق اى ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى
الاعلاق اى رمخ الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق فى بعضها بهذه الاعلاق فى
بعضها الى جمع العلق بخو الرطب والارطاب وهى الدواهى والافات قوله عاديم بالمهمله
والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمه وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده
عبد الله الجرمى بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الروايه بما فى الكتاب قلت كان
الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الروايه عن الحفظ نعم
لولم يكن مسموعا لجاز الروايه عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ويسمى هذا
بالوجاده وفى المسالة مباحث واختلافات وابو طلحه زوج ام انس واسمه زيد وانس
ابن النضر بسكون المعجمه عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده
ابن منصور والحمه بضم المهمله وتخفيف الميم سم كل شئ يلدغ والاذن بضم الدال وسكونها
اى من وجع الاذن قال ابن بطال الادرخ الادرأقول يعنى بخو الحمر والاحمر من الادرة
وهو نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ قوله كوب بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهمله والفاء والراء ويعقوب القارى بالقاف والراء وياء النسبة وابو حازم بالاهمال
وبالزاى سلمه والبيضه مايتخذ من الحديد كالقلنسوه والرباعيه بفتح الراء وخفة الموحده
والتحتانيه الاضراس واولها فى مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك
ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل وتختلف اى يجئ ويذهب
والمجن بكسر الميم الترس واصفها وانث الضمير باعتبار القطعه منه ورقا مهموز
اى اسكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح
بالماء فلتجميد الدم بيرودته وهذا اذا كان الجرح غير غائر واما اذا كان غائرا فلا يؤمن
فيه افاقة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهمله سطوع الحر وفورانه اى الحمى ماخوذه من
حراره جهنم حقيقه ارسلت الى الدنيا وتشبيه يعنى شبه اشتعال حراره الطبيعه فى كونها
مذيبة للبدن معذبه له بنار جهنم وكما ان النار تطفى بالماء كذلك حراره الحمى تزال
بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد تحقق الحراره فى الباطن فتزيد الحمى فتزيد تهلك
والجواب ان اصحاب الصناعه الطبيه يسلمون ان الحمى الصفراويه يدبر صاحبها

سقى الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانبارى انه كان يقول معنى
ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله تعالى لما روى ان افضل الصدقات
سقى الماء قوله عبد الله اى ابن عمر والرجز العذاب ولاشك ان الحمى نوع منه وعبد
الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وفاطمه بنت المنذر بكسر المعجمه الخفيفه والجيب
ماقطع من القميص فرجه وابردوها من التبرد والابراد الاحوض بالمهملتين
والواو وسلام بتشديد اللام الحنفى الكوفى وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثورى
وعبايه بفتح المهمله وخفة الموحده والتحتانيه ابن رفاعه بكسر الراء وخفة الفاء
وبالمهمله ابن رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصارى
قال ابن بطال روى فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد يختلف
احوال المحمومين فمنهم من يصلح يصب الماء عليه ومنهم يشرب الماء والمراد من الحمى
التى يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص باب من
خرج من ارض قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى
ابن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الراء وعكل بضم المهمله واسكان الكاف وباللام
وعرينه تصغير العرنة بالمهمله والراء وبالنون قبيلتان واهل ضرع اى اهل المواشى
واهل ريف بكسر الراء اى اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلده وخمه اذا لم توافق
ساكنها والذود من الابل مابين الثلاث الى العشره واما شرب الابوال فانما كان
للمداواه وكان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب مرمرا قوله الطاعون هو بتر
مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقئ
الجوهرى هو الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمرو حبيب ضد العدو
وابن ابى ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابرهيم انت سمعت اسامه يحدث سعدا
اى ابن ابى وقاص لاحد العشره به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم قوله عبد الله بن
عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمى قتله السموم سنه تسع وتسعين
وسرغ بفتح المهمله وتسكين الراء والمعجمه منصرفا وغير منصرف قريه فى طريق الشام
مما يلى الحجاز قوله الاجناد قيل المراد به امر امدن الشام الخمس وهى فلسطين
والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيده مصغر العبده ابن الجراح بالجيم

وشدة الرا اسمد عامر احد العشرة المبشرين بالجنة والوبا بالمد والقصر قال الخليل
هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام فكل طاعون وبا دون العكس والوبا الذى
وقع بالشام فى زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة وهى قرية معروفة
بالشام **قوله** المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اى بقية
الصحابه وانما قال كذلك تعظيما لهم اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابه قال الشاعر هم
القوم كل القوم يا ام خالد **قوله** وعطف اصحاب على الناس عطف تفسير وتقدمهم من الاقدام
بمعنى التقديم والغرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخه جمع الشيخ ومهاجرة
الفتح اى الذين هاجروا عام الفتح وقيل هم مسلمة الفتح **قوله** مصبح باسكان الصاد اى
مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحله راجعا الى المدينه فاصبحوا راكبين متاهبين
للرجوع اليها **قوله** قدر الله القضا هو عباره عن الامر الكلى الاجمالى الذى حكم الله
به فى الازل والقدر عباره عن جزئيات ذلك الكلى ومفصلات ذلك المجمل التى حكم
بوقوعها واحدا بعد واحد فى الانزال قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شئ الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لوغير ك جزاؤه محذوف اى قال
غيرك لا دبته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس من اهل
الحل والعقد اولم يعجب منه وانما العجب من قولك مع انت عليه من العلم والفضل **قوله**
عدوان بضم المهمله وكسرها طرفان والخصبه بكسر الصاد وسكونها والجذبه بسكون
الدال وكسرها يعنى الكل بتقدير الله سوا بتقدير الله سوا نزل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر
الله فعمر رضى الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كل
متمسك كل طائفة به من التسليم للقضا والاحتراز عن الالقا فى التهلكه وعبد الرحمن
هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اى ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسه ولا
تخرجوا اى ليلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة فى الخلاص منه وفى
لفظ افرارا دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا يقصد الفرار منه وحمد الله تعالى
على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه
النهى عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا من القدر بل ان يظن ان هلاكه

كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الذنوب من
المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت انه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا
المدينه بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا
مستوخمين خاصه دون سايرالناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم المعاش فى
الصحارى وفيه ان على المرء التدبر فى المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشيا المخوفه قبل
هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووى كان رجوع عمر رضى الله عنه
لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثره القابلين به ولم يكن تقليد للشيخه
لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للشيخه
من السن والخبره وكثره التجارب وسداد الراى وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة
احوال رعيته وازاله ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير
الاسلام وتلقى الامرا والمشاورة معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم
والاجتهاد فى الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب
اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العترى بفتح المهمله وسكون النون وبالزاى
المدنى الصحابى الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجماد بالجيم والرا كان يجمر
العود فى المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصه بالمهملين ويحيى ابن
سيرين اخو حفصه اى باى ارض مات اخوك يحى **قوله** سمى بضم المهمله وخفة الميم
وشدة النحانيه مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى وابو صالح هو ذكوان والمبطون
اى الذى مات بمرض البطن شهيد اى له ثواب الشهادة والمطعون الذى مات بالطاعون
اعلم ان الشهدا ثلاثه اقسام شهيد الدنيا والآخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه فى الدنيا
وله الثواب فى الآخرة وهو قاتل للربا وللغنيمه وشهيد الآخرة فيغسل ويصلى عليه
وله الثواب فى الآخرة كالمبطون القاضى البيضاوى من مات بالطاعون او بوجع
البطن ملحق بمن قتل فى سبيل الله لمشاركته اياه فى بعض ما ينال من الكرامة بسبب
ما كابده من الشده لا فى جمله الاحكام والفضايل وقال انما نهى عن الدخول فى
الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر وليلا يضيع
المرضى ممن يتعهدهم والموتى ممن يحفرهم واحد الامرين نايب فى تعليم والآخر

لا يلزم من كرامة الله تعالى وشهيد
الزنا بان لا يغسل ولا يصلى عليه ولم
يبن له الثواب وهو من قاتل؟

تفويض وتسليم قوله اسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وجبان بفتح المهمله وشده الموحده
وبالنون الباهلى وداود بن ابى الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانيه المروزى
وعبدالله بن بريده مصغر البرده بالموحده الاسلمى التابعى البصرى القاضى بمرو ويحيى
بن يعمر بلفظ مضارع العماره بالمهمله بضم الميم وفتحها المروزى قاضيها قوله رحمه فان
قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صوره لكنها رحمه من حيث انها تضمن مثل
اجر الشهيد فهو سبب الرحمه لهذه الامه قوله فى يده مما تنازع الفعلان فيه والنفى
بسكون المعجمه ابن ثميل مصغر الثمل بالمعجمه وداود اى ابن ابى الفرات
الرقا جمع الرقيه نحو الكلى والكليه تقول منه استرقيته
فرقانى فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان جمع
اما لارادته هاتين السورتين ومايشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان
وانما قالهن لانهن جامعات للاستعاذه من كل المكروهات جمله وتفصيلا وجا فى
بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين
فهو من باب التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبيه النفخ وهو اقل من
التفل قوله ابوبش بكسر الموحده وسكون المعجمه جعفر وابو المتوكل على الناجى
بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانيه ولم يقروهم اى لم يضيفوهم وبيناهم فى بعضها
بينما هم بزياده الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الغير المعين من الشئ
على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلثين وجمع
الشاه شياه واذا كثرت قيل هذه شاكليه وجعل اى طفق وفاعله ابو سعيد لما
ثبت انه كان الراقى وينقل بالفوقانيه وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحه
فيها رقيه وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم قوله سيدان بكسر المهمله وتسكين
التحتانيه وبالمهمله وبالنون ابن مضارب بفاعل المضارب بالمعجمه والراء والموحده
وكسرها البصرى مات سنه اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسما
غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهمله وفتح المعجمه وبالراء وفى بعضها بكسر الميم
يوسف بن يريد بالزاى البرا كان يبرى السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزه والنون
واسكان المعجمه بينهما وبالمهمله وابو مالك النخعى مر فى الحج وعبد الله بن عبيد الله

الباهلى بالموحدة

بن ابى مليكه مصغر الملكه قوله سليم سمى اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا كما يقال للمهلكه
مفازه ورجلا فى بعضها رجل وهو اما انه مكتوب على اللغه الربعيه حيث انهم
يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بقدر ضمير الشان فى الكلام وانطلق
رجل اى ابو سعيد الخدرى وعلى شاء متعلق بمحذوف اى قرا مشروطا على شاء ومقررا
او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القران وكونه مهرا فى النكاح قوله
العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابه بها كما يتعجب الشخص من
الشئ يعجبه فيتضرر ذلك الشئ بما يراه من نظره ومحمد بن كثير ضد القليل
ومعبد بفتح الميم والموحده واسكان المهمله التى بينهما ابن خالد القاضى الكوفى وعبد
الله بن شداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولى الليثى بالتحتانيه والمثلثه ومحمد
هو ابن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلى بضم المعجمه ومحمد بن وهب بن عطيه بفتح
المهمله الاولى وكسر الثانيه وشده التحتانيه الدمشقى بفتح الميم بن حرب ضد الصلح
الابرش بالموحده والراء والمعجمه الحمصى ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدى
مصغر الزبد بالزاى والموحده والمهمله والزهرى هو محمد بن مسلم وهذا من الغرايب
اذ كل مسمى بمحمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمه بفتح اللام والسفعه الصفره والشحوب
فى الوجه الخطابى اصل السفع الاخذ بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون
الجن انفذ من اسنه الرماح ولمامات سعد بن عباده سموها تفاؤلا من الجن يقولون قد قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه بسهمين فلم نخط فواده فتاوله بعضهم فقال اى
اصبناه بعينين وقال الاصابه بالعين حق وان لها تاثيرا فى النفوس والطباع ابطالا
لقول من يزعم من اصحاب الطبيعه انه لا شئ الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا
حقيقة له قال والرقيه التى امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون
بقوارع القران وبما فيه ذكر الله تعالى السن الابرا من الخلق الطاهر النفوس
وهو الطب الروحانى وعليه كان معظم الامر فى الزمان المتقدم الصالح اهله فلما
عز وجود هذا الصنف من ابرا الخليقه مال الناس الى الطب الجسمانى حيث لم يجدوا الطب
الروحانى بخوعا فى الاسقام لعدم المعانى المعانى التى كان بحمها الرقاه المقدسه من
البركات وما نهى عنه هو رقية العزامين ومن يدعى تسخير الجن قال واليه بنحو اكثر

من يرقى من الحيه ويستخرج السم من البدن الملسوع ويقال ذلك ان الحيه بما بينها
وبين الانسان من العداوة تؤالف الشيطان الذى هو عدو ايضا للادمى فاذا عزم
على الحيه باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها ولذلك اللديغ اذا رقى بتلك الاسما
سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدا الانسان قال النووى انكر طايفة العين
اى قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا
يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك
كما ينبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العاده بخلق الضرر عند مقابله هذا
الشخص لشخص اخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن
سالم الكوفى والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحده وعزوه عن النبى صلى الله عليه وسلم
مرسل لانه تابعى واسحق بن نصر بسكون المهمله والوشم بالمعجمه غرز الابره فى العضو ثم
التحشيه بالكحل قال بعضهم واذا عرف واحد بالاصابه ينبغى اجتنابه وعلى الامام منعه
من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضره اكثر من ضر اكل الثوم قوله سليمان
الشيبانى بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن
بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده النخعى والحمه بضم المهمله وخفة الميم سم العقرب
ونحوها قوله رخص هذا مشعر بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنه لما عسى ان يكون فيها من الفاظ
الجاهليه فلما علم انها عاريه عنها اباح لهم باب رقية النبى صلى الله عليه
وسلم عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البنانى بضم الموحده وخفة النون
الاولى ابو محمد بالمهمله والزاى كنيه انس واشتكيت اى مرضت وآرقيك بفتح الهمزه
والباس الشدة والعذاب وشفا منصوب بقوله اشف ولا يغادر اى لا يترك وعمرو بن
على بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وبالزاى ويحيى اى القطان
وسفيان اى الثورى وسليمان اى الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفه اما ابن صبيح مصغر
الصبح واما ابن عمران لانه يروى عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الحتمال لا يقدح
فى الاسناد لان كلا منهما بشرط البخارى ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم النخعى
قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده فى الرقيه اله تقال لذهاب الوجع قوله احمد بن
ابى رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروى الحنفى مات بهراه وفى بعضها ابن رجا بدون

الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمه ابن شميل بضم المعجمه ويرقى بكسر القاف وامسح
اى اقطع وسفيان اى ابن عيينه وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب
الى ضمير العبد ابن سعيد الانصارى وعمره بفتح المهمله وتسكين الميم بنت عبد الرحمن
التابعيه قوله تربه خبر مبتدا محذوف اى هذه تربه او هذا المريض وفى بعضها
يشفى بها فهو مبتدا ويشفى بها خبره التوربشتى الذى يسبق الى الفهم ان التربه اشاره
الى فطره ادم والريقه الى النطفه فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل
الاول من الطين ثم ابتدعت بنيه من مامهين فهين عليك ان تشفى من كانت هذه
نشاته القاضى البيضاوى قد شهدت المباحث الطبيه على ان الريق له مدخل
فى النضج وتبديل المزاج وللتراب الوطن له تاثير فى حفظ المزاج ودفع المضرات
ولهذا ذكر فى تدبير المسافرين ان المسافر ينبغى ان يستصحب تراب ارضه ان عجز
عن استصحاب مايها حتى اذا ورد الى المياه المختلفة جعل شيا منه فى سقايه
ليا من مضرته هذا ثم ان الرقا والعزايم لها اثار عجيبه تتقاعد العقول عن الوصول
الى كنهها النووى قيل المراد بارضنا ارض المدينه خاصه لبركتها ومن بعضنا نفس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه
قوله صدقه اخت الزكاه وخالد ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما
وسليمان هو ابن بلال وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتاده
بفتح القاف وخفة الفوقانيه وبالمهمله الحارث الانصارى والرويا اى الصالحه
والحلم بضم اللام وسكونها اى الرويا المكروهه يريد ان الصالحه بشاره من الله تعالى
يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبه هى التى يريها
الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره
ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يتعوذ بالجزم وما هو
الا ان سمعت اى ما الشان الا سماعى قال المازرى بكسر الزاى وبالرا حقيقه الرويا
ان الله تعالى يخلق فى قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامه على
الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان
مجازا اذ لا فعل له حقيقه اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوبه الى الله تعالى

اضافه تشريف بخلاف المكروهه وان كانا بخلق الله وامر بالنفث ثلاثا طرد للشيطان
وتحقير اله واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقيه
قلت التعوذ هو الرقيه قوله عبد الغريز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو والمهمله
والمعوذتين بكسر الواو وقوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون الوضاح
وابو بشر بسكون المعجمه جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها
اي سافروا تلك السفره وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه نشط الجوهري انشطته
اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر المهمله وبالقاف الحبل الذي يشد به
والقليه بالقاف واللام والموحده المفتوحات علة يقلب لها فينظر اليه قوله
فقال الذي رقا فان قلت تقدم انفا ان الكارهين المانعين اصحابه لا هو قلت
ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمه لا للاخذ او هم كرهوا ولا وهذا اخرا وهذه
القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختص به وانما قال صلى الله
عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال قوله عبد الله بن ابي
شيبه ضد الشباب واذهب الياس مقول قول مقدر والمسح القطع وفايدته التفاؤل
بانقطاع الوجع قوله يرثي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهمله
وبالفا وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان واقل الجمع اثنان
مرتريبا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين بالمهملتين والنون ابن
نمير بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكله معه
في هذا المواضع جا بالواو وبدونها وعكاشه بضم المهمله وشدة الكاف وخفتها وبالجمه
ابن محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالنون ومر الحديث
مشروحا بلطايف قريبا في باب من الكتوى **باب الطيرة** بكسر الطا وفتح
التحتانيه والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فان اخذت
ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوايجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن
ذلك وتشاءموا به فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر قوله عثمان بن
عمر البصري ولا عدوى اي لا تعديه للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث
معارض لقوله لا طيره قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثنا

من الطيره اي الطيره منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها وامراه يكره صحبتها
او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراه
سلاطه لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على
ظاهره فان الدهر قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراة المعينه او الفرس
فد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالى قوله عبيد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون
الفوقانيه وبالموحده فان قلت اضافة الخير الى الطيره مشعر بان الفال من جمله
الطيره قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيره في الا
صل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل
فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيره لا تكون الا في السوء وقد يستعمل
مجازا الحر في السرور الخطابي الفرق بين الفال والطيره انما هو من طريق حسن
الظن بالله تعالى والطيره انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قال الاصمعي سالت
ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال
خير انواع هذا الباب لان مصدره نظر وثنا واما سنوح الطير ووحها فليس
فيه شي من هذا المعنى وانما هو تكلف من النظر بما لا اصل له اذ ليس للطير
والبهايم نطق ولا تميز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل
اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان صلى الله عليه وسلم تستحب
الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في الفطر محبه ذلك كما جعل فيهم
الارتياح بالمنظر الانيق والما الصافي وان لم يشرب به ولم يستعمله قوله محمد بن
الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمه ابن شميل بضم المعجمه
واسرايل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان بن عاصم
الاسدي والهامه طاير قيل هي البومه يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت
تصير هامه تطير واما الصفر فله اربع احتمالات قوله الكهانه بالفتح وفي بعضها
بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافه
وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهمله والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري وهديل مصغر

ان الفال

تصغير الحصن

الهذل بالمعجمه اقتتلنا اى تقاتلنا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا والغره بالضم وشدة الرابياض فى الوجه وعبر بالغره عن الجسم كله اطلاقا
للجزء وارادة الكل قال بعضهم لابد من عبد ابيض او امة بيضا ولفظ غره بالتنوين
وعبد او امه بدل منه وفى بعضها بالاضافه واو وههنا للتقسيم لا للشك واستهل
الصبى اذا صاح عند الولاده ويُطل بضم التحتانيه وخفة المهمله وشده اللام اى يُهدر
ولا يضمن وفى بعضها بَطَل بالموحده من البطلان قال ابن بطال الحديث
يقولون بَطل وهو تصحيف وانما هو من طلّ الدم اذا هُدر قال الشاعر قوله
ومامات مناسيد فى فراشه ولا طُلّ منا حيث كان قتيل وولى المراه حمل بالمهمله
والميم المفتوحتين بن مالك بن النابغه بالنون والموحده والمعجمه الهذلى قوله
اخوان الكهان انما شبههم بهم اذا لاخوه تقتضى المشابهه وذلك بسبب السجع فان قلت
وقد وقع فى كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده كما تقدم فى غزوه الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام
ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما فى كلام الرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم فى الفاظهم حيث كانوا يستعملونه فى
الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم
الا انه صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين الخطابى لم يرده رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما اعاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع
على مذهب الكهان فى ترويج اباطيلهم بالاسجاع التى يروجون بها الباطل ويوهمون
الناس ان تحتها طايلا قال وفسر الفقها الغره بالنسمه من الرقيق وقوموها بخمس عشره
دية اب الجنين قوله قضى عليه اى ولى المراه لان الغره متى وجبت فهى على العاقله
قوله ابن عيينه اى سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى وابو مسعود
هو عقبه بسكون القاف البدرى الانصارى الكوفى والبغى فعيل او مفعول
ومهرها هو ما تاخذ الزانيه على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانه مر فى
اخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير العوام القرشى المدنى وقع عن ظهر

بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سجال وليس بشئ
اى ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقه له وفى بعض الروايات ليسوا وتخطفها
بفتح الطاء وقيل بكسرها اى ياخذ بسرعه وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفى بعضها بكسرها وتشديد
الراء من القرو هو ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهرى قر الحديث
فى اذنه يقر بالضم كانه صبه فيها ووليه هو الكاهن قوله على اى قال على ابن المدينى
قال عبد الرزاق بن همام المدنى لفظ الكلمه من الحق مرسل فى الحديث ولعل
شيخه نقله هكذا فقال رسول الله تلك الكلمه بحطفها وانث باعتبار ان الشئ عبارة
عن الكلمه او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن
بالجيم والنون اى تلك الكلمه المسموعه من الجن او المنقوله منه او لم يقل لا الجن ولا
الحق بل تلك الكلمه فقط ثم قال على وبلغنى ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب
السحر وهو امر خارق للعاده صادر عن نفس شريره لا تتعذر معارضته وانكر قوم
حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطله لا حقيقه لها وقال اكثر الامم من
العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجوده وله تاثير ولا استحاله
فى العقل فى ان الله تعالى خرق العاده عند النطق بكلام ملفق او تركيب احسام
ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخارى اثباته ولهذا اكثر فى الاستدلال
عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح فى المقصود وفى انه مرض
حيث قال شفانى الله فان قلت اذا جاز خرق العاده على يد الساحر فيما ذا يتميز
عن النبى قلت بالتحدى وتعذر المعارضه او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق
او بانه يحتاج الى الآلات والاسباب والمعجزه لا تحتاج اليها قوله عيسى بن يونس
بن ابى اسحق السبيعى ورزيق بضم الزاى وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالقاف ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحده وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين وتخيل بلفظ المجهول
مضارع التخييل ويفعل اى يباشر النساء وذات يوم بالرفع وفى بعضها بالنصب
ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال الزمخشرى هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله
لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما وهو عندى اى كان

عندى لكن لم يكن مشتغلا بى بل بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اى كان
التخيل فى الفعل لا فى القول والعلم اذ كان دعاوه وفهمه على الوضع الصحيح و
القانون المستقيم قوله مطبوب اى مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشاطه فيه
لغتان ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطه ما يخرج من
من الشعر بالمشط والمشاقه بالضم وخفة المعجمه والقاف ما يغزل من الكتان والجف
بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه ويطلق على الذكر
والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفى بعضها جب بالموحده بدل الفاء وهما بمعنى واحد
واما التاء فى طلعه ونخله فللفرق بين الجنس ومفرده كتمره وتمر قوله ذَرْوان بفتح
المعجمه وسكون الراء وبالواو والنون وفى بعضها ذى اروان بفتح الهمزه واسكان
الراء وهى بئر بالمدينه فى بستان بنى رزيق والحناء بالمد والنقاعه بضم النون وخفة
القاف وفى بعضها بالتشديد وبالمهمله الماء الذى ينقع فيه الحنا قوله كان رؤس
نخلها فى كونها وحشه المنظر الاشكال وهو مثل فى استقباح الصوره قوله شرًا
مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك ويوذون المسلمين به وهذا من باب ترك
مفسدة لخوف مفسده اعظم منها قوله ابو اسامه هو حماد بن اسامه وابو ضمرة بفتح المعجمه
واسكان الميم وبالراء انس ابن عياض بالمعجمه وخفة التحتانيه وبالمعجمه الليثى المدنى
وابن ابى الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الرحمن ابن عبد الله بن ذكوان مفتى بغداد
وابن عيينه سفيان قوله الموبقات اى المهلكات وثبت فى الصحيح اجتنبوا السبع
الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم
واكل الربا والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذى فى الكتاب مختصر
من طول ولهذا ذكر الاثنين فقط وهو من قبيل قوله تعالى فيه آيات بينات
مقام ابرهيم قوله سليمان اى ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى
المدنى وابو الغيث بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى عبد الله
بن مطيع فان قلت الموبقات جمع واقله ثلاثه على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر
قلت هو مختصر من الحديث الثابت المذكور آنفا وفيه دلالة على ان السحر من الكبائر
وجعله ع من قال الكبيره معصيه موجبه للحد قوله طب اى سحر ويوخذ بالمجتمعين من التفعيل

سجه

ملح

اى يحبس الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور بعقد الرجل الجوهرى الأخذ بالضم
الرقيه كالسحر او حرزه يوخذ بها النساء الرجال من التاخيذ وقال التنشير من النشرة بضم
النون وسكون المعجمه وهى كالتعويذ والرقيه يعالج به المجنون ينشر عنه تنشيرا وكله
او نحتمل ان يكون شكا وان يكون نوعا شبيها باللف والنشر بان يكون الحل فى مقابله
الطب والتنشير فى مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر
عن المسحور فقال الحسن البصرى لا يحسن اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب
وغيره ذلك فيما اتاه وسال منه ان يضر من لا يحل ضره واما الاتيان للحل فهو
نفع له وقد اذن الله لذوى العلل فى المعالجه سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال وفى
كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى النشره ان تاخذ سبع ورقات من سدر اخضر
فتدقه بين حجرين ثم تضربه بالماء وتقرا عليه ايه الكرسى وذوات قل ثم تحسوا منه
ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله تعالى وهو جيد للرجل
اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينه سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى والراء عوفه
بالراء والمهمله والفاجر فى اسفل البير وقيل فى اعلا البير يقوم عليه المستقى
قوله افلا تنشرت وفى بعضها افلا تنشرت بزياده كلمة التغيير وفى بعضها افلا اتى
ينشره بلفظ مجهول ماضى الاتيان ولفظ النشره بضم النون وسكون المعجمه وهى الرقيه
التى بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشره وانها
كانت مشهوره عندهم ومعناها اللغوى ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق
ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق او مقيد بليبد بن الاعصم اذ لما كان ظاهرا
سلام لانه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه وسلم اثارة الاذية عليه قوله
عبيد مصغر ضد الحر ويخيل اليه اى يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمه عليهن فاذا دنى
منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد
صحه ما يخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل
بالبصر لا بالبصيره وليس فيه قدح مما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر فى كتاب بدء الخلق
فى باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل بجواز مثله بمنع الثقة بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات
فما يتعلق بالتبليغ واما فى غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقه

بالبصر

له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يومن ان
يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جاز عليهم من العلل والاعراض ما جاز
على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم
ولم يكن ذلك دفعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوه فقد
عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يتخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله
في امر النسا خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما اصابه منه
على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه
حيث قال افلا استخرجته وعن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج وعن
الثالث انه لم يستخرجه حيث قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج
عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قال افلا نشرت او عدم
الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه
مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عايشه
على الاستخراج بشي وحقق ابو اسامه جوابه بالنفي وابو سفيان فهو نقل السوال
الى التنشير والوهم على ابي اسامه في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشره
في حديثه فوهم فحمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم على الاستخراج فالزياده من سفيان
مقبوله لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشره قال وفيه وجه
اخر محتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامه بعدم الاستخراج صوره ما في
الجف من المشط وما ربط به ليلا يراه الناس فيتعلمونه ان اراد وا استعمال السحر فهو
مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحده
والقاف واسم الاخر عمرو ومن المشرق اي من نجد قوله لسحرا هو لشبيه بالسحر في
جلب العقول من حيث انهما خارقان للعاده وقال المالكية هذا الحديث خرج على
الذم للبيان لا على المدح لانه شبه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في
باب الخطبه باب الدوا بالعجوة للسحر بفتح المهمله واسكان الجيم ضرب
من اجود التمر بالمدينه على في بعض النسخ على ابن سلمه بفتح اللام اللبقي بالموحده المفتوحه
وبالقاف ومروان هو ابن معويه الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وهاشم

هو ابن

هو ابن هاشم بن عتبه بسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد
بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري قال غيره على سبع تمرات بالتفريق
بلفظ السبع وابو اسامه هو حماد قوله لا هامه بتخفيف الميم اي لا تشام بالبومه او لا
حياه لهامه الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامه ويحيى ويطير
ولا صفر اي لا حيه في البطن تعدى الى الغير او لا نسي في الاشهر ومر قريبا
وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض بقاعل الامراض صاحبه الماشيه المريضه
يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهه والمصح صاحب الماشيه الصحيحه ومفعول
يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول
نحو مسجد الجامع وزاد الجامع ظن اي تكلم بالعجميه اي تكلم بما لا يفهم واما التوفيق
بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جا في الادوا التي تشتد رايحتها وتنضج منها
نطف فاذا تبركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وشرب روايحها
المجرومين ممن يساكنها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادا فيتضرر
بمجاورته وفيه وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره
ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال ابن بطال لا عدوى
اعلام بانها لا حقيقه له واما النهي فليئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من اجل ورود المرض
عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من
العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي
بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدرة الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد
الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العاده بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى
بل للتادي بالرايحه الكريهه ونحوه قوله نسي فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان
ابا هريره قال فما نسيت شيا بعده اي بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت هو قال ما راى نسي ولا يلزم من رويته النسيان قال في صحيح مسلم بهذه نسيانه
العباره لا ادري انسي ابو هريره او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر
العقد بالمهمله والفا والرا وحمزه بالمهمله والزاي اخو سالم والطير التشاوم مر تحقيقه
انفا وسنان بن ابي سنان بكسر المهمله وخفة النون النون الاولى في اللفظين الذكى

بضم المهمله وفتح الهمزه سبق مع الحديث فى باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام
الشين والطيره فى الشر والفال فى الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبرى
وصادقنى بتشديد اليا فى بعضها صادقونى بالنون فى المواضع الثلاثه فان قلت ما هو
النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافه وليس محل نون الوقايه قلت قد تلحق نون الوقايه
اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك فى الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون
الوقايه الاسما المعربه المضافه الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك
كان كاصل متروك فنبهوا عليه فى بعض الاسما المعربه لشابهه الفعل ومنه الحديث
فهل انتم صادقونى ولما كان افعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون
فى قول النبى صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفنى عليكم والاصل فيه اخوف
مخوفاتى عليكم فحذف المضاف الى الياء واقيمت هى مقامه فاتصل اخوف بها
مقرونة بالنون قوله بردت بكسر الرا الاولى وتخلفونا بالادغام والفك واخساوا
وامن خسات الكلب اى طردته وخساء الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت
قد يدخل بعض عصاه اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة
الاسلاميه فيخرجون منها عاقبة الامر فلا خلافه قط واسم المراة التى جعلت السم
فى الشاه زينب وفى الحديث معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخاف
عطف على السم لا على الضمير المجرور وفى بعضها بما يخاف فيجوز العطف عليه لاعاده
الجار وخالد بن الحارث البصرى وسليمان اى الاعمش وذكوان بفتح المعجمه
وبالواو ابو صالح وترى اذا سقط فى البيى وتحسى بالمهملتين اذا حساه بمهله نحو بجرعه
ودوجا من الوجاء بالجيم وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت
المومن لا يبقى خالدا فى النار قلت ياول اما القتل يستحل القتل واما الخلود بالمكث
الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمه والعلميه واما
للتانيث والعلميه قوله محمد اى ابن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحده ضد النذير
وابو بكر مولى العمر المخزومى ولم يضره فيه فضيله عجوة المدينه وقيل عام لكل عجوة
واما السر فيه وفى تخصيص السبع فهو من الامور التى علمها الشارع يجب الايمان
بها واعتقاد فضلها والحكمه فيه كاعداد الركعات ونصب الزكوات قوله

ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهمله والواو والمعجمه الخولانى بفتح
المعجمه وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور الخشنى بضم المعجمه الاولى
وفتح الثانيه وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والرا قوله يتوضا اى من
البان الابل وهو نوع من تنازع الفعلين فيه وبها اى بابوال الابل فان قلت
علم من الجواب جواز التداوى بلبن الابل فما المفهوم من جوا الاخرين قلت
حرمة لبن الاتان من جهه حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة
السبع اذ لفظ الحديث عام فى جميع اجزايه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا
نص فيهما ولا يعرف حكمهما قوله عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن
مسلم بكسر اللام الخفيفه مولى بنى تيم بفتح الفوقانيه وتسكين التحتانيه وعبيد مصغر
ضد الحر ابن حنين بضم المهمله وفتح النون الاولى مولى بنى زريق تصغير الزرق
بالزاى والرا والقاف وقيل مولى زيد ابن الخطاب قوله ليغمسه بكسر الميم وهذا
ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجا فى بعض الروايات انه يقدم السم ويوخر الشفا
وفى المخلوقات مثله كثير كالعقرب تهيج الادا بابرهما ويتداوى من ذلك بحرمها
الخطابى هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفه ويتعجب من النحله جمع
الله فيها الشفا والسم فتعسل من اعلاها وسم من اسفلها بحمتها والحيه سما قاتلا
ولحمها من يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فيقهاد آوا ولا حاجه لنا مع قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظاير واقوال اهل الطب الدين
ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربه والتجربه حظ وقال ابن بطال يحوز حمله
على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث فى نفس الاكل من التقزز للطعام
اذا وقع والذى فى الجناح الاخر يرفع التقزز بغمسه فيه وقلة المبالاه بوقوعه
فيه لان الذباب لا نفس لها سايله وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا
معنى للتقزز عنه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى الى محمد وعلى
اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب اللباس اسراف وهو صرف الشى زايدا على
ما ينبغى والمخيله بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اى ما دام مجازوعنك خصلتان والا
خطا التجاوز عن الصواب اومانا فيه اى لم يوقعك فى الخطا اثنتان والخطا

الواو

ولحمها دواء

الدوا

الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله تعالى لا تطع منهم
اسلم اثما او كفورا على تقدير النفى اذ اشفا الامرين لازم فيه قوله زيد بن بلفظ افعل
التفضيل والخيلا بضم الخا وكسرها والمخيله والبطر والكبر متقاربه فان قلت لا ينظر
الله حقيقه او لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو تعالى منزه عن ذلك فهو مجاز عن
اللطف او الرحمه اى لا يلطف به واما بالنسبه الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان
لا ينظر الى الوزير فهو كنايه عنها قال فى الكشاف فى قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه
مجاز عن السخط عليهم فان قلت اى فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن
لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكنايه لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم
كثر حتى صار عباره عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمه نظر ثم جا فيمن
لا يجوز عليه مجرد المعنى الاحسان مجازا عما وقع كنايه عنه فيمن يجوز النظر
عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معويه الجعفى وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون
القاف وبالموحده قوله يستخى فان قلت ما كان السبب فى اصل الاستخا ثم
فى تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبه فى كتاب المغازى كان ابو بكر رضى الله
عنه نحيفا احنى لا يستمسك ازاره يستخى عن حقويه اقول لفظه يصح بالخا والمهمله
وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهمله ناقصيا اى فى ظهره احديداب ورجل
اجنا بالجيم مهموزا اى احدب الظهر ثم ان الاستخا يحتمل ان يكون من
طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال نظرا
الى الخافه اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان
المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه
طرف القميص والازار نصف الساقين والجايز بلا كراهه ما تحته الى الكعبين وما
نزل عنهما كان للخيلا فهو ممنوع منع التحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اى ابن
يوسف وعبد الاعلا بن مسهر بفا على الاسهار بالمهمله والرا ويونس بن عبيد مصغر
ضد الحر البصرى والحسن اى البصرى وابو بكره اسمه نفيع بتصغير ضد الضنى الثقفى وثاب
الناس اى اجتمعوا امرنى الكسوف قوله التشهير من شهر ازاره اذا رفعه وشهر فى امره
اى خف واسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور واما ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه هو

النضر بسكون المعجمه وعمر بن ابى زايده ضد الناقصه الهمدانى وعون بفتح المهمله
واسكان الواو وبالنون وهو يروى عن ابيه يعنى ابا جحيفه مصغر الجحفه بالجيم
والمهمله والفا اسمه وهب وعون تابعى وابو جحيفه صحابى والعنزه بالتحريك اطول
من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحله ازار ورداء لا يسمى
حله حتى يكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصوله وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل
خبره ويجوز ان يرفع اسفل اى ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا
مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلا الخطابى يريد ان الموضع الذى ينال له
الازار من اسفل الكعبين من رجله فى النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوا على
وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه فى النار عقوبه له او ان فعله ذلك
محسوب فى جمله افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنا وقيل هو قريب من معنى الخيلا
وقيل هو شده المرح قوله مرتجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر
رجل اذا لم يكن شديد الجعود ولا سبطا والجمه بالضم وشده الميم مجتمع شعر الراس وهو
اكثر من الوفره وبجلجل بالجيمين اى يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل
ان يكون من هذه الامه وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفه فيكون اخبارا عما
وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والراء عبد الرحمن
بن خالد الفهمى بالفا ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا ابن حازم بالمهمله والزاى
الجهضمى بالجيم والمعجمه الازدى ومطر بن الفضل بسكون المعجمه وشبابه بفتح المعجمه
وخفة الموحده الاولى الفزارى بالقا وخفة الزاى وبالرا وشعبه هو ابن الحجاج ومحارب
بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسى قاضى الكوفه وجيله بالجيم والموحده
المفتوحتين ابن سحيم مصغير السحم بالمهملتين التيمى وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وموسى بن عقبه بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وقدامه بضم
القاف وتخفيف المهمله ابن موسى الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله مات سنه ثلاث وخمسين
ومايه قوله مهدب من الهدبه بالمهمله وهى الحمله وما على اطراف الثوب وابو بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاى قاضى المدينه وحمزه بالمهمله وبالزاى ابن ابى

اسيد مصغر الاسد الساعدى ومعويه بن عبد الله بن جعفر الهاشمى قوله رفاعه
بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظى بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمه وبث اى تطع
ثلثا يعنى حصل اليئسونه الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحده وخالد
بن سعيد بن العاص وهذه امراة واسمها تميمه بفتح الفوقانيه هو فى الاشارة
بعض تحقى لها وكنى بالحصيله عن الجماع والعسيله يونث فى اللغات وسبه اى سريعه
يعنى لا تحل المطلقه ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثانى فان قلت ذلك
معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الآيه
نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا فى الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث
فى كتاب الشهادات باب الاردنة اعرابى هو مفرد الاعراب
وهم سكان البادية من العرب روى انس فى كتاب الجهاد فى باب ما كان النبى
صلى الله عليه وسلم يعطى المولفه قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه
برد نجرانى غليظ الحاشيه فادركه اعرابى فجذبه جذبة شديده الى اخر الحديث
قوله زيد بن حارثه بالمهمله والراء والمثلثه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لعلى رضى الله عنه شارفان فنخرهما حمزه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
لذلك مر فى باب فرض الخمس فى الجهاد قوله البرنس بضم الموحده والنون قلنسوه طويله
فليلبس اى الخفين ما هو اسفل من الكعبين اى مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث
فى اخر كتاب العلم قوله ابن عيينه سفيان وعبد الله بن ابى بضم الهمزه وفتح الموحده
الخفيفه وشده التحتانيه ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمه فى هذا الاحسان اليه
ومر فى كتاب الجنايز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاه لما
اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر او انه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق
واستمالة خاطره بما فعله قوله صدقه بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمه واذنا اى علمنا
فان قلت فهل صلى عليه قلت قال فى جواب عمر انا مخير فى ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك
نزل ولا تصل على احد منهم تقدم فى الجنايز قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدى
بالمهمله والقاف المفتوحتين وابرهيم بن بافخ المخزومى والحسن بن مسلم المكى
والثدى يذكر ويونث وهو للمراة والرجل والجمع اثد وثدى على فعول ويفعوا

محو آثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف والمهمله تاخرت وانضمن
وانزوت وارتفعت ولوراته جوابه محذوف نحو لتبجت منه او هو للتمنى شبههما برجلين
اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من ليسها سابغة فاسترسلت
عليه حتى سترت جميع بدنه وزياده ومثل البخيل كرجل يده مغلوله الى عنقه ملامه
لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا يتسع بل يزوى عليه من غير وقايه
له وسيق فى كتاب الزكاه توجيهات متعدده له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو
ابن ربيعه بفتح الراء وفى بعضها ابن حبان بفتح المهمله وشده التحتانيه وبالنون
العطاردى قال الغسانى جعفر بن حيان خطا وانما هو جعفر بن ربيعه قال البخارى
فى باب الزكاه وقال الليث حدثنى جعفر عن ابن هرمز اى عبد الرحمن الاعرج
وهو الذى يروى عنه الليث قوله حنظله بفتح المهمله والمعجمه واسكان النون ابن
ابى سفيان المكى وروايتهما بالنون قوله قيس بن حفص بالمهملتين الدارمى البصرى وعبد
الرحمن جد ابن زياد بتخفيف التحتانيه العبدى ومر الحديث فى كتاب الوضوء قوله
ابو نعيم بضم النون الفضل بتسكين المعجمه وزكريا هو ابن ابى زايده ضد الناقصه
وعامر هو الشعبى واهويت اى قصدت قوله القبا بتخفيف الموحده وبالمد وفروج
بفتح الفاء وشدة الراء المضمومه بالاضافه وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق قوله
ابن ابى مليكه مصغر الملكه عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو وبالراء
مخرمه بفتح الميم والراء وتسكين المعجمه قوله يزيد من الزياده ابن ابى حبيب ضد العدو
وابو الخير خلاف الشر وعقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده فان قلت ان كان
ليسه حلالا فلم لا ينبغى للمتقين وان كان حراما فكيف ليسه صلى الله عليه وسلم قلت
كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث
قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من
حرير بزيادة من والطريق الثانى بحذفها وفى بعضها الفرق بضم الفاء وفتحها اذ
روى فى الثانى بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافه والاخر بالصفه قوله
البرانس جمع البرنس وهو القلنسوه الطويله ومعنى هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من
الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهمله نبت اصفر يصبغ به الثياب

واعلم انه صلى الله عليه وسلم سيل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل
بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر
فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل اولان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان
الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمه واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقى
فوايد الحديث تقدمت فى اخر كتاب العلم قوله جويريه مصغر الجاريه ضد الساكنه
ابن اسما الضبعى بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله وهو من الاعلام المشتركه بين الذكور
والاناث ويلبس بفتح الموحده ولا ثوبا فى بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب كتب
على اللغه الربعيه واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله النقنع اى يغطى الراس ودسما
قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم اى وسخ ومن المسلمين صفه اى هاجر رجال من
المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوره بعض النجاه على سلك بكسر الراى على
هينتك اى ايتد فيه وبابى انت اى انت مفدى بابى والسمر بضم الميم شجر الطلح والنخر
الاول والظهيره الهاجره ومتقنعا اى مغطيا راسه والصحبه منصوبا اى اطلب
الصحبه اوارتدها او مرفوعا اى فاجرى الصحبه والجهاز بالفتح والكسر اسباب
السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اى شدت والوكا هو الذى يشد به راس
القربه وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعه من نطاقها للجراب الذى فيه السفره
وقطعه للسقا كما جا فى بعض الروايات اولانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب واخر
لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها
الحاذق الفطن وفتر حل فى بعضها فتدخل اى مكه متوجها اليها من عندهما وكبات
اى كانه بات بمكه ويكادان به ووعاه اى حفظه وضبطه وعامر بن فهيره
مصغر الفهر وبالفا والرا والمنحه بكسر الميم ومنحه اللبن هى شاه تعطيها غيرك لتحتلبها
ثم يردها عليك ويريحه اى يرده الى المراح وفى بعضها يريحها والرسل بكسر الرا
اللبن وفى بعضها رسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافه لادنى ملابسه جايزه
وينعق بالمهمله نعق الراعى يغنمه ينعق بالكسر اى صاح بها والغلس ظلمة الليل
ومر مرادا باب المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوه وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسى والحبره

ابى بكر ان به

بكسر المهمله يوزن العنبه البرد اليمانى والشمله كسا يشتمل به وجباب بفتح المعجمه وتشديد
الموحده الاولى ابن الارث وشكونا اى عن الكفار واذاهم لنا وبخران بفتح النون
واسكان الجيم وبالرا وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلمه وكرمه من فى باب ما كان النبى صلى الله عليه يعطى المولفه فى كتاب الجهاد قوله
ابو حازم بالمهمله والزاى سلمه ومنسوج بعنى كانت لها حاشيه وفى نسجها مخالفه لنسج
اصلها الونا ودقه ورقه وجسها بالجيم والمهمله اى مسها بيده ومر الحديث فى
الجنايز فى باب من استعد الكفن وفيه حسنها من التحسين قوله يفضى لازما ومتعديا
وعكاشه بضم المهمله وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمه ابن محصن بكسر الميم واسكان
المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالنون الاسدى فان قلت قدم فى كتاب الطب
ان عكاشه قال ذلك فى قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحده
ولا منافاة بينهما قوله عمرو بن عاصم القيسى البصرى وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبره
اى البرد اليمانى احب الثياب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ
وعبد الله هو ابن محمد بن ابى الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن هشام الدستوائى
وسجى اى غطى ببرد حبره بالاضافه والصفه والخمايص جمع الخميصه وهو كساء اسود مربع
له علمان ويحيى بن يكير مصغر البكر بالموحده وعقيل بضم المهمله وعبيد الله ابن عبد
الله بن عتبه بسكون الفوقانيه ونزل اى المرض واغتم اى احتبس نفسه وبحدر لانه
بالتدريج يصير مثل عباده الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال اخو البدر وابو
برده بضم الموحده وبالرا والمهمله عامر بن ابى موسى الاشعرى وابوجهم بفتح الجيم
وتسكين الها عامر بن حذيفه مصغر الحذف بالمهمله والمعجمه والفا ابن غانم العدوى
من عدى بن كعب القرشى قال فى الاستيعاب كان من المعمرين عمل فى الكعبه مرتين
مره فى الجاهليه حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومره فى الاسلام حين بناها
ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بخميصتين
فلبس احداهما وبعث الاخرى الى ابى جهم ثم بعد الصلاه بعث اليه التى لبسها
وطلب الاخرى منه والانبجانيه بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الموحده و
خفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانيه وخفتها الكسا الغليظ وقيل اذا كان فيها

خمايص مفرد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خميصة شغلتنى فى الصلاه فردها
عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

علم فهو خميصه وان لم يكن فانبجانيه مرني باب اذا صلى في ثوب له اعلام
باب اشتمال الصما محمد بن بشار باعجام الشين المشهور ببندار
بضم الموحده واسكان النون وبالمهمله وبالرا وخبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده
ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب
قوله لبستين بكسر اللام وسعتين بفتح الموحده ولا يقلبه الا بذلك اي لا ينصرف
فيه الا بهذا القدر وهو اللمس بعينه لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر
وقد فسر بعضهم بيع الملامسه بان يجعل اللمس موجبا لايقطاع الخيار **قوله**
تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من
التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه هو ما ينبذ حصاة ويقال
ما وقع عليه الحصا فهو المبيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر ان
تفسيرهاتين البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري **قوله** بدوا اي يظهر
وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يتحلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا
يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس
فيها خرق ولا صدع وقال الفقها هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه
من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه **قوله** احتباوه الجوهري احتبى الرجل
اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب
ساقيه ويحتوي عليها بثوب ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه
متجافيتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري **قوله** محمد اي ابن
سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وبالمهمله ابن يزيد بالزاي الحراني
بالمهمله والراو والنون والخميصه بفتح المعجمه الكساء الاسود له علمان واسحق هو ابن
سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كنايه عن عمرو والمشهور بالا
شدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزه والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما
ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله**
ابل من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت
جاز عطف الشي على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهمله وخفة

النون وسكون الهاء كلمه حبشيه وصرفي كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسيه بسنه
بدون الالف ومعناه حسنه ولعلها بعينها صارت معربه بزياده الحا عليها
وانما كان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمه الحبشيه استمالة
قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشه فان قلت ذكر ثمه انها قالت اثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال سنه سنه بم قال ابلى واخلقي قلت لا تنافي
بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنهما ودعا لهما بالابلا لهما **قوله** محمد بن المثنى
ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهمله الاولى محمد وابن عون بفتح وبالنون عبد الله ومحمد
اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوج ابي طلحه ام انس ولا يصلين بالغيبة والخطاب
وحنكه اي يدلك تحنكه شيا والحويشيه منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حونكيه
بالمهمله المفتوحه وسكون الواو وفتح الفوقانيه وبالكاف اي صغيره ويقال رجل حوتكي
اي صغير وفي بعضها حوتيه منسوب الى الحوت وهو قبيله او مشيها بالحوت بحسب الخطوط
الممتده التي فيها وفي بعضها جونيه بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيله الجون او الطهر
او الى لونها من السواد والبياض والبياض لان الجون لغة مشتركة بين الاسود و
الابيض **قوله** الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح
اي في زمان فتح مكه وفايده الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك
المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله**
رفاعه بكسر الراو خفة الفا وبالمهمله وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحده
القرظي بضم القاف وبالراو المعجمه وارتها اي ارث امرت رفاعه عايشة حضره لجلدها
وتلك الخمره ما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن وما معه اي آله الجماع ليس
باغني اي ليس دافعا عن شهوتي تريد قصورها عن المجامعه والنفض كنايه عن كمال
قوه المباشره واما لفظ الناشز فحذف منه التا كحايض لانها من خصايص النسا فلاحاجة
الى التا الفارقه **قوله** لم تحلي له في بعضها لم تحلين فان قلت ما وجهه اذ كلمه لم جازمة قلت
هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال وقال الاخفش ان لم تجي بمعنى
ما وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار والاسره بضم

المهمله

نفس

وحمل المولود

لها وسمح اي عبد الرحمن

الهمزه الرهط والضليفا بضم المهمله واللام والفا والمد فان قلت كيف يدوق والآله
كالهديه قيل انما كالهديه فى دقتها وصغرها بقرينه الابنين اللذين معه ولقوله
انفضا ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهه بينه وبينهما وفى اثبات
القيافه ومر الحديث مرارا باب الثياب البيض اسحق الحنظلى
بفتح المهمله والمعجمه وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحده المكسوره واسكان
المعجمه العبدى بالمهملتين والموحده ومسعر بكسر الميم وتسكين المهمله الاولى وفتح
الثانيه وبالراء وسعد هو ابن ابى وقاص ودحيه قيل هما ملكان وقيل هما جبرئيل
ومكائيل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين فى يوم حرب احد مرثمه قوله ابو معمر بفتح
الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم وعبد الله بن
بريده مصغر البرده القاضى بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العماره بفتح الميم كان
ايضا قاضيا بها والوا الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعى الدؤلى بضم المهمله وفتح
الهمزه اول من تكلم فى النحو باشارة الامام على رضى الله عنه والرجال كلهم بصريون
قوله ابو در بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهمله وفتحها فان
قلت ما فائده ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه
فى اذان السامعين ليتمكن فى قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر
والمعاصى نوعان ما يتعلق بحق الله تعالى كالزنا وبحق الناس كالسرقه ورغم
اى لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب واما
تكريراه فى در فلاستعظام شان الدخول مع مباشره الكبائر وتنجيه منه واما تكرير النبى
صلى الله عليه وسلم فلانكار استعظامه وتجويزه واسعا فان رحمته واسعه على
خلقه واما حكايه ابى در قول رسول الله صلى الله وسلم على رغم انف ابى در فللشرف
والافتخار وفيه ان الكبيره لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعه وان صاحبها
لا يخلد فى النار وان عاقبته دخول الجنه فان قلت مفهم الشرط ان من لم يزن
لم يدخل قلت هذا الشرط للمبالغه فالدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون
واسكان الهاء وبالمهمله وعقبه بضم المهمله وتسكين الفوقانيه وبالموحده ابن فرقد

بفتح الفا والقاف وسكون الراء وبالمهمله السلمى الصحابى الكوفى وكان امير ذلك العسكر
وادربجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزه والمد وفتح
المعجمه واسكان الراء وفتح الموحده بالالف وكسر التحتانيه وبالجيم والالف والنون
وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزه بغير المد واسكان المعجمه وفتح الراء وكسر الموحده
وسكون التحتانيه وبمد الهمزه وفتح المعجمه قوله فيما علمنا اى حصل فى علمنا انه يريد
بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز الفقها من التطريف والتطريز ونحوهما وفى
بعض الروايات ما علمنا انه يعنى الاعتمام بالمهمله والفوقانيه اذا بطانا خميصا
بخ يعنى ما ابطانا فى معرفة انه اراد به الاعلام التى فى الثياب النوبى هذا مما
استدركه الدارقطنى على البخارى وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه
وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك
معهود عندهم فى المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه
وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفى الجيش خلايق من الصحابه فدل على
خطوا الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفى وعاصم اى الاحول وصف من
المضاعف وفى بعضها ووصف من المعتل ويحيى اى القطان والتيمى بفتح الفوقانيه واسكان
التحتانيه سليمان بن طرخان بالمهمله والراء والمعجمه قوله الا من لم يلبس وفى بعضها الا لم يلبس
وفى بعضها الا لبس يلبس والمسبحه هى السبابه وهى التى تلى الابهام وسميت بالسبابه لان
الناس يشيرون بها عند وبالمسبحه بكسر الموحده الشديده لان المصلى يشير بها الى
التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشرك قوله الحسن ابن عمر البصرى ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان التيمى والحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار
وابن ابى ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضى الكوفه وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله
والمعجمه والفا ابن اليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسره والدهقان
بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو رئيس الفلاحين وقيل
زعيم القريه وهو عجمى معرب وقيل باصاله النون وزيادتها ولهم اى الكفار وهذا بيان
للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اى قال شعبه لعبد العزيز ايروى
انس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبى يعنى لا حاجه

الجرمى بالجيم والراء مات سنه سبع وثلاثين ومايه وابو برده بضم الموحده ابن ابى موسى
الاشعرى وعلى هو امير المؤمنين ابن ابى طالب وتضليع الثوب جعل وشيه على هيبه
الاضلاع غليظه معوجه والاترج بتشديد الجيم والتنخ بتخفيفها بمعنى واحد والميثره
بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالمثلثه من الوثاره وهى اللبن والقطيفه هى الكساء
المخمل وقيل هى الدثار وتصفيرها من التصغير وفى بعضها يصفونها اى يجعلونها صفه
السرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزياده ابن رومان بضم
الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى ال الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع
لم تكون منهيه قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما
لانها من زى المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووى تفسيره بالجلود
قول باطل مخالف للمشهور الذى اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزه
والمهمله وسكون المعجمه بينهما وبالمثلثه ابن ابى الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعويه
بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاء على التقرين بالقاف والراء المدنى الكوفى قوله الحمى
ذكره ليبان ماكان هو الواقع قوله محمد اى ابن سلام ووكيع بفتح الواو وبالمهمله والنبيه
ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشره المبشره قوله غندر بضم المعجمه
واسكان النون وفتح المهمله وضمها والراء وبالمد بردٌ فيه خطوط صفر وجويريه تصغير
الجاريه ضد الواقفه ابن اسماء وزن حمراء الضبعى بضم المعجمه والاسمان مشتركان بين
الذكور والاناث والاخلاق اى لانصيب له فى الاخره وحلةً يجوز ان يكون مضافا
وان لا يكون وكداسيرا فان قلت كيف قال اولتكسوها وهو حرام قلت معناه ليعطيها
غيره من النساء يلبسها وكذا كسا ها اياه اى اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام وبالمثلثه زوجه عثمان رضى الله عنهما قوله البسط جمع البساط والتجوز
فيها التخفيف منها وعبيد بن حنين اللفظان مصغران الاول بضد الحر والثانى للحن
بالمهمله والنون مولى زيد بن الخطاب العدوى وتظاهرنا اى تعاضدنا قال تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والادراك الشجر المالح المراى دخل بينهما لقضا
الحاجة واغلظت لى فى بعضها على وانكِ لهناكِ اى انكِ فى هذا المقام ولكِ حدٌّ ان
تغلظى الكلام على وان يعصى الله فى بعضها تغضبى لله من الاغضاب وتقدمت اليها

الى هذا السوال اذا القرينه او السياق مشعر بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وابن الزبير هو عبد الله وصدهبه حرمه الحرير على الرجال والنساء اجمعوا بعده على اباحته
للنساء وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا يكسوه نساه وايضا
قال هذا حرام على ذكور امتى حلال لاناثها قوله على ابن الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله
الاولى وابو ذُبيان بضم المعجمه وكسرها وتسكين الموحده وبالتحتانيه والنون خليفه
بفتح المعجمه وبالفاء ابن كعب التميمى البصرى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وبزيد من الزياده
قال الغسانى يزيد الرشك بالراء واسكان المعجمه وبالكاف القسام يروى عن معاده وهى
عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهمله وبالمعجمة بنت عبد الله العدويه البصريه
وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسديه سمعت اباها قوله محمد بن بشار
باعجام الشين المشدده ويحيى بن ابى كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون
وعمران بن حطان بكسر المهمله الاولى وشدة الثانيه وبالنون السدوسى كان
خارجيا ولاخلاف اى لانصيب له فى الاخرة يعنى الكافر وقيل من لاحرمه له قوله
عبد الله بن رجا ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب وهو
عنه ابن رجا ويحيى اى ابن كثير وعمران اى ابن حطان **باب مس الحرير من**
غير لبس بضم اللام والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحده والمهمله منسوبا محمد ابن
الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق سمع جده ابا اسحق عمرو
السبيعى والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهمله والزاى وسعد بن معاذ بضم الميم الاولى
نصارى فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل الاربعين
المتعجبين كانوا من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس
من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر
الاكدر حاكم دومه من فى المناقب قوله عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى
قوله على اى ابن المدينى ووهب ابن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهمله
والزاى الازدى وابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله عبد الله المكى وابن ابى
ليلى هو عبد الرحمن قوله القسى منسوبٌ الى بلد يقال لها القز بفتح القاف وشدة المهمله
وقيل انه القرى من القز الذى هو غليظ الابريسم وردديه قوله عاصم هو ابن كليب

في ازاه اى دخلت اليها اوكاقبل الدخول باغيرها فى قصة اذى رسول الله وشانه اوتعدت
اليها فى اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمه بالفتحتين اسمها هند زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته واعجب بلفظ
المتكلم ورددت من الترديد وفى بعضها رددت من الرد وفى بعضها فبرزت من البروز
اى الخروج ومن حول اى من الملوك والحكام وعسان بفتح المعجمه وشدة المهمله قوله
ماشعرت بالانصارى الا وهو يقول فان قلت فى جعل النسخ اوفى كلها وهو يقول بدون
كلمة الاستثنا فما وجهه قلت الامقدر والقرينه تدل عليه اومازايده اومصدريه
ويقول مبتدا وخبره بالانصارى قايلا قوله اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه
العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت كان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما بالنسبة الى عمر فظاهر كان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيتها اعظم
الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ماطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
لكن اعتزلهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من حجرة فى بعضها حجر هن
وفى بعضها حجرها وهو صحيح نحو النساء فعلت والمشربه بفتح الميم واسكان المعجمه وفتح الراء وضمها
الغرفه والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقه بكسر الميم وفتح الفا والقاف
المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد مالم يدبغ والقرظ
بفتح القاف والرا وبالمعجمه ورق شجر يدبغ به مر فى المظالم قوله هشام اى ابن يوسف
الصنعانى وهند بنت الحارث الفراسيه وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم
اى راى فى المنام انه ستقع بعده الفتن وتفتح لهم الخزاين اوعبر عن الرحمه بالخزاين
لقوله خزاين رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية اليه قوله صواحب
الحجر فى بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عاريه بالجراى كم كاسيه عاريه عرفتها وبالرفع اى
اللابسات رقيق الثياب التى لاتمنع من ادراك لون البشره معاقبات فى الاخرة
بفضيحة التعرى واللابسات للثياب النفيسه عاريات من الحسنات فى الاخرة نحو
حض على ترك السرف بان ياخذ من اقل الكفايه ويتصدق بماسوى ذلك من فى كتاب
العلم وهند اى الفراسيه والازد اجمع الزد فان قلت ماغرض الزهرى من نقل هذه الحاله

اى شعورى ملتبس بالانصارى

قلت لعله اراد بيان ضبطه وتثبته اوانها كانت مبالغة فى ستر جسمها حتى فى ستر ماجرى
العاده بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث فى الباب انه صلى
الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفقه
الكمال منهن وهذا دليل ان البخارى فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف الذى يصف
البدن وكذلك هند لانها اتخذت الازار خشية ظهور طرف منها والله اعلم باب
ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا ابوالوليد بفتح الواو وهشام الطيالسى وام خالد بن الزبير بن
عوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال
تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلى من الابلا وهو
جعل الثوب عتيقا واخلق من الاخلاق والخلوقه وهما بمعنى واحد مر الحديث قريبا فى باب
الخميصه السوداء فان قلت ثم قال خميصه سودا وكذا ههنا وقال فى الجهاد قميص
اصفر قلت لاتمتنع الجمع بينهما اذ لامنافاه فى وجودهما قوله ورس بفتح الواو وسكون
الراو وبالمهمله نبت اصفر يكون باليمن وبوعا اى لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصه بفتح القاف
وكسر الموحده وبالمهمله واشغث افعل الصفه بالمعجمة والمهمله والمثلثه ابن ابى الشعثا
ومعويه بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الرا المشدده والتشميت بالاعجام الشين واهمالها
والاربعه الباقية هى اجابة الداعى وافشا السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم قوله
الديباج فارسى معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير
والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفايده فى ذكرهما بعد
ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سقت
فى الجنايز والقسى منسوب الى القس بالقاف والمهمله المشدده والمياثر جمع الميثره بكسر
الميم واسكان التحتانيه وبالمثلثه تقدم آنفا فان قلت ماوجه التقييد بالحمر وهى منهى
عنها اذا كانت من الحرير حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار للمفهومه
والاثنان المتحلان للسبع هما خواتيم الذهب واوانى الفضة قوله السبتيه بكسر
المهمله وسكون الموحده وبالفوقانيه منسوبا الى ماسبت عنها الشعر اى حلق وقطع
وقيل هى المدبوغه بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغه
وسعيد بن يزيد بالزاى ابو سلمه بفتح الميم واللام الازدى البصرى وعبد الله بن مسلمه

ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما لضد الحرو للحرج بالجيمين والرا
واليمانين بالتخفيف وهو الذى فيه الحجر الاسود والذى يليه من جهة اليمن ويقال لهما
اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحده وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل
اى احرم والهلال هلال ذى الحجه ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجه
وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب
وغيره وقيل لرويا ابرهيم عليه السلام وقيل لتفكره فى ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث
فى كتاب الوضوا فى باب غسل الرجلين فى النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على
المقيد السابق وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهمله
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون
المعجمه بينهما وبالمثلثه ابن سليم مصغر السلم ابى الشعثا والترجل تمشيط الشعر اى فى
تسريح شعره وابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
قوله ليجعلهما وفى بعضها ليحفهما من الاحفا اى ليجردهما يقال حفى يحفى اى يمشى
بلا خف ونعل واوليهما خبر الكون ويفعل جمله حاليه وهو بلفظ مذكر المعروف
من الافعال وفى بعضها بتانيث المجهول الطيى اولهما متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان
ذكره بتاويل العضو وهو مبتدا وتنعل خبره والجمله خبر كان الخطابى نهيه صلى الله عليه
وسلم عن المشى فى النعل الواحده لشقه المشى على مثل هذه الحاله ولعدم الامن من الشهار
مع سماجته فى الشكل وقبح منظره فى العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة احد
رجليه اقصر من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحده مثنى القبال الجوهرى
قبال النعل الزمام الذى يكون بين الاصبع الوسطى والتى تليها والزمام هو السير الذى
يعقد فيه السبج وواسعا اى حابرو همام هو ابن يحيى العودى بفتح المهمله واسكان الواو
وبالمعجمه البصرى ومحمد اى ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانيه المروزى وعبد الله
اى ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهمله وسكون الهاء وبالنون البكرى بالموحده الكوفى
وثابت ضد الزايل البنانى بالموحده وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجزء
الثانى من الترجمه قلت مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحده منهما قبال
واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبى صلى الله عليه وسلم كان لها

قبالان والنعل صادقه على واحدة قوله محمد بن عرعره بفتح المهملتين واسكان الرا
الاولى وعمر بن ابى زايده ضد الناقصه وعون بفتح المهمله واسكان الواو وبالنون وابو
جحيفه مصغر الجفه بالجيم والمعجمه والفا وهب بن عبد الله الكوفى والوضو بفتح الواو
فان قلت فيه من آدم لا يدل على انها حمرا وقد عقد الترجمه وكثيرا يقصد البخارى ذلك
ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره فى الجهاد فى باب ما كان يعطى النبى صلى الله عليه
عليه وسلم المولفه باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابى بكر
المقدمى وبحتر اى يتخذ حجره لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضربت عليها ما تمنعها به
غيرك ويثوبون اى يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال
كنايه عن عدم القبول اى فان الله تعالى يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه يقبل ما يصدر
منكم على سبيل الملالة او اطلق الملال على طريق المشاكله وقال الخطابى هو كنايه
عن الترك اى لا يترك الثواب ما لم يتركوا العمل مر فى كتاب الايمان فى باب
احب الدين قوله مادام اى دواما عرفيا اذ حقيقه الدوام وهو شمول جميع الازمنه
غير مقدور قوله قال الليث تعليق من البخارى لانه لم يدرك عصره وابن ابى
مليكه مصغر الملكه عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه
بفتح الميم والرا وتسكين المعجمه بينهما وادعوا الاستفهام الانكارى فيه مقدر فان قلت كيف
جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسو نساءه مر فى
باب قسمه الامام فى كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والمثيره الحمراء
ما كانت النسا يصنعنه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم الحديث فى اول
الجنايز قوله محمد بن بشار بالاعجام الشين المشدده والنضر بسكون المعجمه ابن انس
ابن مالك الانصارى وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسى البصرى
وعمر وهو ابن مرزوق الباهلى البصرى والفص بالفتح وتقول العامه بالكسر وفى الخاتم
اربع لغات فتح التا وكسرها وخيتام بفتح الخا وخاتام والورق بكسر الرا الدراهم
المضروبه وقيل الفضه قوله ادريس بفتح الهمزه وكسر الرا وسكون التحتانيه وبالمهمله
منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينه بقرب مسجد قبا قوله
يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذى من الورق وهو حلال قلت قال

النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح
ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين سايرالروايات وقال
الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم
ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة
فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة قلت ليس في الحديث ان خاتم المطروح كان من
الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهم الراوي واما طرح الرسول صلى الله
عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله
اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين
ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص

قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن وشعيب هو ابن
ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير
الحمد والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحق قال الغساني
لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحق بن ابرهيم عن
معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث ذكر الفص وقد ترجم عليه
قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سواكان فصه منه ام لا قوله ابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها وصوبا
اي مديرا ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من القران مهرا وكيف جاز النكاح
بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران وابا للمعارضة كقولك
بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون من خصايصه صلى الله عليه وسلم او من
خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التمليك اولا ثم قال ملكتكها وزوجتكه في
اواخر كتاب فضايل القران قوله وبيص يقال وبص الشي وبيصا وبق الشي
بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلا لا والشك من بعض الرواه عن انس والخاتم
فيه اربع لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشر الاصبوع

قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال
انا اتخذنا هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي في لا ننقش انه انما
اتخذ الخاتم ونقش فيه لنختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل
وبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد عن
الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله من اشتغا
لها قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر
ضد الواقفة وكان في يده اليمنى لانها افضل واشرف نهى لحق بالزينة والاكرام
وقال مالك الختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخرا لامرين منه صلى الله
عليه ولبسه في اليسار الخطابي لم يكن ليس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي
العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرون الا كتابا
مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرمه على
الذكور لما فيه من الفتنة وزياد المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما
يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما
منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرايقة المناظر
التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله
محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك وثمامه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله
بن انس في الحديث مسلسل بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس
وصوره المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل
الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور والانصاري
اي محمد بن عبد الله قوله يعبث به فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله
ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور
واختلفنا اي في الصدور والورود والمجي والذهاب وترحت البير اذا استقيتها
كلها وكان ذلك الخاتم لعثمان كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه اذا فقده اختلط
امر الملك عليه باب الخاتم للنسا ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو
ابن جريج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان قلت ما الغرض من لفظ

ابن عبد الله؟

قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاه كانت قبل الخطبة لا بعدها فتقديره شهدت صلاة
العيد حاله كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه فى كتاب العيد قوله
ابن وهب عبد الله والفتح بالفا والفوقانيه المفتوحتين وبالمعجمه جمع الفتخه بالتحريك
الحلقه من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهمله وبالمعجمة قلاده تتخذ من سك او غيره
ليس فيها من الجوهر شى والسك بضم المهمله وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم
فيه خرز قوله محمد ابن عرعره بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والخرص بالصاد والسين
بضم المعجمه وكسرها الحلقه من الذهب والفضة قوله عبده ضد الحره ابن سليمان واسما
يوزن حمرا بنت ابى بكر الصديق كانت القلاده لها فاستعارتها عايشه منها فضيعتها من فى
اول التيمم قوله ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذى يعلق فى
شحمه الاذن وتهوين من الاهواء وهو القصد والاشاره فان قلت الاشاره الى الاذان
بقصد التصدق بالقرط فلما ذا اشار الى الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب شى
كالقلاده فى رقبتهن او يراد بها نفس القلاده التى فى الصدر المجاوره للحلق قوله عدى
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانيه ابن ثابت الانصارى التابعى وسعيد
بن ابى جبير وورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمى المدايني وعبيد الله ابن ابى
يزيد من الزياده المكى ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلى قوله ابن لكع بضم اللام
وفتح الكاف وبالمهمله منصرفا التصغير يعنى به الحسن بن على رضى الله عنهما وهكذا الى
باسطا يديه كما هو عاده من يريد المعانقه واجيبه اى اجعله محبوبا واجيبه بلفظ المتكلم
وعمرو اى ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم واعجام الذال ابن فضاله بفتح الفا وخفة
المعجمه وهشام اى الدستوائى ويحيى اى ابن كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون
وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمتفلجات اى المتكلفات فى الرجوليه
المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاى والرا والمخنث هو الذى يشبه النسا فى
اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكليفيا وهذا هو المذموم الملعون
لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الها واسكان التحتانيه وبالفوقانيه وقيل
هنب بالنون والموحده وكان عبد الله مولاه هو ابن ابى اميه بتشديد التحتانيه المخزومى
اخو ام سلمه بفتحتين هند ام المومنين رضى الله عنها وبنت غيلان بفتح المعجمه واسكان

التحتانيه واسمها باديه ضد الحاضره وقيل باذيه من البدن قوله باربع اى اربع
عكن جمع عكنة وهى الطى الذى فى البطن من السمن اى لها اربع عكن تقبل بهن من
كل ناحيه ثنتان والكل واحده طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانيه وانما قال
ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز فى العدد
التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغرها كالاقحوان ان قعدت تثنت
وان تكلمت تغنت ومر الحديث فى غزوة الطايف قوله يحفى من الاحفا بالمهمله وهو
الاستقصا فى اخذ الشارب وهدبن يعنى طرف الشفتين اللذين هما بين الشارب
واللحيه وملتقاهما كما هو العاده عند قص الشارب فى ان تنظف الزاويتان ايضا
من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقه قوله مكى منسوب الى مكه ابن ابرهيم
الحنظلى البلخى وحنظل بفتح المهملة والمعجمه وسكون النون الى سقيان الجمحى بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهمله وقال البخارى روى اصحابنا منقطعا قلت واحد ثنا المكى عن ابن عمر
بطرح ذكر الراوى الذى بينهما قوله الفطره اى السنه القديمه التى اختارها الانبيا
واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلى فطروا عليه قوله رواية اى عن النبى صلى الله
عليه وسلم واستحداد استعمال الحديد فى حلق العانه والابط بسكون الموحده فان قلت
الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمه وبه يتميز المسلم من الكافر فلولا انه فرض
لم يجز كشف العوره له والنظر اليها والاربعه الباقيه سنه فما وجه الجمع بينهما قلت
لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده
قوله احمد بن ابى رجا ضد الخوف واسحق بن سليمان الرازى الكوفى مات سنه مايتين
ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصرى الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله ابن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الاستباق والتكثير
واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحيه واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اى
من قبضه اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحيه اتباعا
لقوله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين قوله اعفوا هو من عفا الشعر اذا كثر ومنه
قوله تعالى حتى عفوا اى كثروا والعافى الطويل الشعر وقيل معناه اتركوا اللحا بحالها
ولا تتعرضوا لها قوله محمد ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وانهكوا اى بالغوا فى

القصر والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا ماموراً به فلم اخذ ابن عمر
من لحيته وهو راوى الحديث قلت لعله خصص بالحج وان المنهى هو قصها كفعل
الاعاجم قوله معاً بلفظ مفعول التعليه بالمهمله وخصب بفتح الصاد المعجمه والشمطات
الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اى لقدرت عليه
يريد قلتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج الطلحى وام سلمه بفتحتين
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعى الراوى عن عثمان
ثلاث اصابع اى قال ارسلنى اليها ثلاث مرات وعدها بالاصابع ومن فضة
صفة لقدح فان قلت القدح من الفضه حرام على الرجال والنساء قلت اى مموه بالفضه
وفى بعضها من قصه بالقاف والمهمله المشدده وعليك توجيهه وكان اى اهلى وعين اى
اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه فى كتاب
الطب واليها اى الى ام سلمه والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانه
والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شى يتخذ من الفضه او الصفر او النحاس
فان قلت لهذه الجمل انفكاك فكيف كان هذه القضيه قلت كان عند ام سلمه شعرات
من شعر النبى صلى الله عليه وسلم حمر فى شى مثل جلجله وكان الناس عند مرضهم يتبركون
بها ويستشفون من بركتها فتاتى بجعلونها فى قدح من الما فيشربون الما الذى هى فيه
وتاره يجعلونها فى اجانه من الما فيجلسون فى الما التى فيه تلك الجلجله التى فيها الشعر
وكان لاهل عثمان اجانه كبيره لا يقه بالجلوس فيها وكان يبعث بها اليها عند حاجتها
اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمرى بالنون البصرى مات سنة سبع
وستين ومايه قال الغسانى قال ابن السكن هو سلام ابن ابى مطيع وهذا هو الاصوب
ومخضوبا اى بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما نخضب فما التلفيق بينهما
قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله
عليه وسلم لكثره تطييب ام سلمه لها اكراما لان كثره استعمال الطيب يزيل السواد
قوله ابو نعيم بضم النون الفضل ونصيب مصغر النصر بالنون والمهمله والرا ابن
لاحق الاشعث بالمعجمه ثم المثلثه القرادى بضم القاف وبالرا وبالمهمله وابن
موهب هو عثمان باب الخضاب الحميدى مصغر الحمد منسوبا بعبد الله

وسليمان

بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق
اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شى بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد
ما يخالفه قلت كان ذلك فى اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفه لعبدة الاوثان فلما
اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله اجب المخالفة قوله ربيعه بفتح
الرا وكسر الموحده والباين اى المفرط التجاوز حده والامهق هو الذى يضرب بياضه
الى الزرقه وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعنى كان بين البياض والجعد
هو المنقبض الشعر كهيئه الحبش والزنج والقطط شديد الجعوده والسبط بكسر الموحده
وفتحها وسكونها الذى يسترسل شعره ولا تنكسر فيه شى لفظه قوله بعض اصحابى
قال البخارى قال بعض اصحابى عن مالك بن اسمعيل وهذا رواياه عن المجهول والجمه
بالضم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعى بفتح المهمله سمعت البرا مرارا ويحتمل ان يكون
المراد من قال شعبه انه قال ذلك نقلا عن ابى اسحق لانه شيخه قوله لمة بكسر اللام
الشعر الذى الم الى المنكبين والوفره ما نزل الى شحمة الاذن والجمه الى المنكب
وهى وفره ثم جمه ثم لمه ورجلها اى سرحها ومشطها والطافيه ضد الراسيه وروى بالهمزه
وعدمها فالمهموزه هى داهبة الضوء وغير المهموزه هى النابيه البارزه المرتفعه فان قلت
قد ثبت انه لا يدخل مكه قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه
او المراد بقوله لا يدخل اى بعد هذه الرويا لا يدخلها مع انه ليس فى الحديث التصريح بانه
راه بمكه واما تسميه عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب شيخا بالمعجمه والمهمله
بالعبرانيه ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمى به لانه يمسح المريض بيده كالاكمه
والابرص فيبرا وقيل انه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه
ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اى يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا
ومر فى كتاب الانبيا فى باب مريم قوله اسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وحيات
بفتح المهمله وشدة التحتانيه ابن هلال الباهلى فان قلت كيف الجمع بين ما قال
بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبه بلغ شحمة اذنيه وما قال
انس بضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو بن
على الصيرفى ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن جازم بالمهمله والزاى الازدى

ورجلا بفتح الرا وكسر الجيم وهو الذى بين الجعوده والسبوطه فالمذكور بعده كالتفسير
له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفه ابن ابرهيم البصرى والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهمله والرا الستدوسى وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله
والزاى وكان بسط الكفين اى مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اى باسطهما بالعطا والاول
انسب بالمقام وفى بعضها بسيط بوزن فعيل وفى بعضها بسط بكسر الموحده فقيل هو
بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهرى يد بسطا اى مطلقه وفى قراءة عبد الله
بل يداه بسطان قوله معاد بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ابن هانى بكسر النون
وبالجمز السكرى بالتحتانيه والجيم والكاف والرامات سنه تسع ومائتين قوله عن رجل صار
بهذا الترديد روايه عن المجهول فان قلت لفظ عن ابى هريره متعلق برجل فقط او
بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما
له وهو اعرف بصفاته من غيره فبعد انه يروى صفته عن رجل عن صحابى هو اقل ملازمة
له منه قوله هشام اى ابن يوسف الصنعانى والشثن بفتح المعجمه واسكان المثلثه وبالنون
الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبى بالرا والمهمله
والموحده مات سنه سبع وستين ومايه وشبها اى مثلا قوله ابن ابى عدى بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانيه محمد وابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله و
قالوا فى بعضها قال اى قايل ولم اسمعه اى رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى
الله عليه وسلم اى انه شبيه بابرهيم صلوات الله عليه والخليه بضمتين وبضم المعجمه وسكون
اللام لغتان وهى كل جبل احتد فتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادى
اى وادى مكه شرفها الله تعالى واذا اخذ كله اذا المجرد الظرفيه فيها الخطابى فيه
ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما تزعم اليهود لعنهم الله تعالى

باب التلبيد

هو ان يجعل المحرم فى راسه شيا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد ليلا يقع فيه القمل
وقيل ليلا يشعث فى الاحرام وضفر بالمعجمه والفا نسج الشعر عريضا ومنه الضفيره ولا تشبهوا
من باب التفعيل بحذف احدى التاين اى لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه فى غير الاحرام
مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا فى الاحرام قوله حبتان بكسر المهمله
وشدة الموحده وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اى يرفع صوته

بالاحرام وبالتلبيه ملبدا قوله حلوا بعمره لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدى ولا يجوز لصاحبه
التحلل حتى يبلغ الهدى محله بان ينحر والتقليد ان يعلق فى عنق البدنه شى ليعلم
انه هدى وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد فى الاحلال
وعدمه قلت الغرض بيان انى مستبعد من اول الامر بان يدوم احرامى الى ان يبلغ
الهدى محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امر احرامه قوله الفرق بسكون
الراو وفتحها وفيما لم يومر فيه اى فيما لم يوح اليه بشى فى ذلك وفيه انه كان يتبع
شرع موسى وعيسى عليهم السلام قبل ان ينزل فى تلك المسالة وحى اليه فان
قلت مر آنفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفه ويسدل لون
بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان السدل
يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب
موافقتهم فيما لم يومر فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام
الطيالسى وعبد الله بن رجا ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبه
الدار وابرهيم النخعى والاسود بن يزيد من الزياده نخعى ايضا والوبيص بالمهمل الصاد
البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الرا وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا
الى ان كل جزء منه كانه يفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون
المعجمه ابن عنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله وهيثم مصغر
الهثم بالمعجمه الواسطيان وابو بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر وميمونه
بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم والد وابه الصفيره وعمرو بن
محمد بغدادى مر فى البيع قوله محمد اى ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد
بالزاى الحرانى بتشديد الرا وبالنون وعبيد الله بن عمرو بن حفص بالمهملتين ابن
عاصم بن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله
بن عمر والقزع بفتح القاف والزاى وسكونهما وبالمهمله حلق بعض الشعر وترك
البعض لكن الراوى فسره بان يحلق راس الصبى ويترك فى مواضع منه الشعر متفرقا وهذا
هو الاصح والحكمه فى كراهته انه تشويه الخلق او انه زى اهل الشطار او زى

اليهود قوله القصه بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصيه فان قلت ما حاصل هذا الكلام
قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق
راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي
راسه يعني فسر لفظة ههنا الاولى بالناصيه ولفظيه الثانيه والثالثه بجانبيها
فقيل لعبيد الله فالجاريه والغلام في ذلك سواء فقال لعبيد الله لا ادري ذلك لكن
الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي
فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه
فقال اما حلق القصه وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك
قال النووي والمذهب كراهته مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن
محمد السمسار المروزي ولحرمه بضم المهمله وكسرها وسكون الزاي لاحرامه ويفيض
من الافاضه فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف
الافاضه اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر
والحلق ويحل به جميع المحرومات الا الجماع وجاء في سايير الروايات كما في صحيح مسلم ايضا
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت
وفيه استحباب الطيب عند اراده الاحرام وعند التحلل الاولاني قوله اسحق بن
نصر بسكون المهمله والويس بفتح الواو وبا بجال الصاد البرتي وابن ابي ذيب بلفظ
الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والحر بضم الجيم الثقيله والمدري
بكسر الميم وسكون المهمله وبالراء مقصورا جديد يسرح بها الشعر الجوهري هي شئ كالمسله
تصلح بها الماشطه قرون النساء ويقال هدرت المراة اي سرحت شعرها جعل الاذن
قوله اي شرع الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي ليلا يقع بصر احدكم على
عوره من في الدار والقبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزه وكسرها واستدل
الاصولي به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالله على العليه
والتنبيه على اهدار عين ناظر لحرم الغير ان عمي بنحو رمي حصاه اليه واهدار نفسه ان سرق
لا تلفه قوله الترجل بالجيم وهو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو
الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضو بضم الواو باب ما يذكر في المسك

٢١١

الصوم فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به
اذ لم تعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سري
لا مدخل للريا فيه فان قلت الكل هو كذلك المجازي به قلت الغرض بيان كثره الثواب لعظمة
المعطي دليل عظمة المعطى ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من
جمله الاحاديث القدسيه ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخا على المشهور وهو
تغير رايحة الفم فان قلت لا يتصور الا طيبه بالنسبه الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله
قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو
على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف
اي عند ملايكه الله وله اجوبه اخر تقدمت ثمه قوله وهيب مصغرا ابن خالد الباهلي
وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وما
اجوده اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان قوله عروة بفتح المهمله واسكان
الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزايل الانصاري مر في الهجره وثمامه بضم المثلثه وخفة
الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي اهدي اليه قوله
الذريره بفتح المعجمه وكسر الراء الاولى اي المسحوقه قال النووي هو قنات تقصب
يجابه من الهند وعثمان بن هيثم بفتح الهاء واسكان التحتانيه وفتح المثلثه المؤذن
البصري مات سنه عشرين ومايتين ومحمد قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي
وشك البخاري في الروايه عن عثمان انه بالواسطه او بدونها ولا انتزاح بهذا
الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والجه بالفتح والكسر والوداع بفتح
الواو وكسرها والحل اي حين تحلل عن الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك
قوله المفلجات من الفلج بالفا والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
والفرق بين السنين اي النساء اللاتي تفعل باسنانها ذلك رغبة في تحسينها قوله
عثمان ابي اي ابن محمد ابن ابي شيبه ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمه
غرز الابره في اليد ونحوها ثم دد النيلج عليه والاستيشام طلب الوشم به والتنمص
بالمهمله نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في الجنس للتعليل احترازا عما لو كان

للمعالجه ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال
المذكوره كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله مالى استفهام
او نفى وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعن قال لم لا العن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور فى كتاب الله حيث
قال ما اتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حميد بضم المهمله وهواى معويه وقصه بضم القاف وشدة المهمله القطعه
من قصصت الشراى قطعته والحرسى بفتح المهمله والرا وبالمهمله وتشدد التحتانيه
اى الجندى الجوهرى الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى كانه قد
صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماوكم السوال للانكار عليهم بما هم انكار مثل هذا
المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهى عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا
يحتمل انه كان محرما على بنى اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه اوان الهلاك
كان عند ظهور ذلك فى نسايهم من فى كتاب الانبيا بعد حديث ابرص واقرع
قوله ابن ابى شيبه بفتح المعجمه عثمان سبق انفا وفليح مصغر الفلح بالفا والمهمله
وعطا بن يسار ضد اليمين والواصله المراه التى تصل شعرها بغيره والمستوصله التى
تطلب ان يعمل بها ذلك قوله عمر بن مره بضم الميم وشدة الرا والحسن بن مسلم بكسر
اللام الخفيفه ابن يناق بفتح التحتانيه وشدة النون وبالقاف المكى وصفيه بفتح المهمله
بنت شيبه ضد الشباب ابن عثمان القرشى الحجبى وتمعط بالمعلتين اى تساقط شعرها
من داء ونحوه وابن اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزه وخفة الموحده وبالنون ابن
صالح بن عمير القرشى مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور انفا واحمد بن المقدام بكسر
الميم واسكان القاف وبالمهمله البصرى وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان ومنصور
بن عبد الرحمن التيمى وامه اسمها صفيه الحجبيه وشكرى غير منصرف اى مرض وتمزق
بالرا من المروق وهو خروج الشعر من موضعه اومن المرق وهو شف الصوف وروى
فى صحيح مسلم بالزاى المعجمه ايضا قوله يستحثنى من حثه على الشى واستحثه بمعنى اى حضه
عليه قوله فاطمه اى بنت المنذر الاسديه واللثه بالتخفيف ماحول الاسنان قال
الفقها الموضع الذى ونثم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجب الا زاله وان

لم يكن الا بالجرح فان خيف منه شين اوفوات عضو لم تجب الازاله قوله النامصه
بالمهمله هى التى تنزيل الشعر من الوجه والمتنمصه التى يفعل ذلك بها واما يعقوب
امراة من بنى اسد فان قلت اين فى كتاب الله لعنته قلت ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان
من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه اوما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى
عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اى
الدفتين اوالذى يسمى بالرجل ويوضع عليه المصحف وهو كنايه عن القرآن قوله
قرايته بيا حاصله من اشباع الكسره ومن فى سورة الحشر قوله محمد اى ابن سلام
وعبده ضد الحره والحصبه بفتح المهملة الاولى واسكان الثانيه وفتحها وكسرها
وهى بثرات تخرج من الجلد حمى متفرقه كحب الحاورس وامّرق بتشديد الميم فقط واصله
امرق اوبتشديده وتشديد الرا اصله تمرق من المروق وهو خروج الشعر من
موضعه وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخلائق
انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص فى ذلك لاتخذوه الناس وسيله
الى انواع من الفساد ولعله يدخل فى معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها فانما يروم
ان يلحق الصنعة بالخلقه وكل ذلك مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد
خص اكثر العلما فى القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعان فلا يطن بها تغيير الصورة قوله
الفضل بسكون المعجمه ابن دكين مصغر الدكن بالمهمله والنون التيمى الكوفى ابو نعيم وصخر
بفتح المهمله واسكان المعجمه وبالرا ابن جويره مصغر الجاريه ضد الراكد البصرى قال
بعض الرواه قال محمد بن يوسف الفربرى جزما هو فضل بن زهير بضم الزاى بعد ان
كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان فى كتاب ابى اسحق ابرهيم المستملى
الفضل بن زهير قال الغسانى روى عن الفربرى الفضل بن زهيى ووقع فى النسخه
عن السنى الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن
زهيى والله اعلم قوله المتوشمات فى بعضها الموتشمات وفى بعضها المستوشمات
ويجى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اى الاصابه بالعين حق لها تاثير قوله
محمد بن بشار بالعجمه الشين وابن مهدى هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين
وبالموحده النخعى الكوفى التابعى قوله عون بفتح المهمله وبالواو وبالنون ابن ابى جحيفه

مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجره الحجام
وثمن الكلب سواكان معلما ام لا جاز اقتناوه ام لا واغا لعن الموكل اى المعطى
لانه شريك فى الاثم كانه شريك فى الفعل قوله المستوشمه اى الطالبه للوشم
بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعماره
بضم المهمله وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهمله
الاولى وابوزرعه بضم الزاى واسكان الرا وبالمهمله هرم بفتح الحا البحلى بالموحده
والجيم المفتوحتين ويشم من الوشم وغمز الابره فى اليد ونحوها ودر الكحل ونحوه
فيها وانشدكم بضم المعجمه تقول نشدتك الله اى سالتك بالله كانك ذكرته اياه
والاستيشام طلب الوشم بها ومرقريبا وبعيد ا باب التصاوير جمع
التصوير بمعنى المصور فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمه من
الوشم والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينه كالعكس
فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينه مع ان الصور
قد تكون فى اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى الانسان ثوبا او غيره قوله ابن ابى
ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابوطلحه هو زيد بن سهل الانصارى وهذا من
روايه الصحابى عن الصحابى قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع
والضرع وسبب عدم الدخول كثره اكله النجاسات وقبح رايحته وكان اتخاذ بعضه
منهى عنه فوقعت متخذه بحرمان دخول ملائكة الرحمه بيته واما الحفظه فلا يفارقون
بنى ادم فى حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صوره فلكونها معصيه فاحتمل
فيها مضاهاه لخلق الله وبعضها فى صوره ما يعبد قوله مسلم بكسر اللام الخفيفه يحتمل
ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروى
عنهما والظاهر هو الثانى ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخارى قوله
يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفه الدار مشهوره والتماثيل جمع التمثال
وهو الصوره والمراد بها ههنا صوره الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا
يوم القيمه قلت لانهم يصورون الاصنام للعباده لها فهم كفره والكفره اشدهم عذابا
قوله ابرهيم بن المنذر بكسر المعجمه الخفيفه ضد البشر وانس بن عياض بكسر المهمله وخفة

التحتانيه وبالمعجمه قوله احيوا اى اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذى يسميه الاصوليون
امر تعجيز وخلقتم اى صورتم ومعاد بضم الميم والمهمله والمعجمه ابن فضاله بفتح الفا
وتخفيف المعجمه وهشام اى الدستوائى ويحيى بن كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر
المهمله الاولى وشدة الثانيه وبالنون السدوسى قوله ينزل بالرفع وبالجزم
بدلا مما قبله والتصاليب اى تصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اى عليه نقش
كالصليب الذى للنصارى نقضه اى كسره وابطله وغير صورته قوله موسى بن
اسمعيل وعبد الواحد اى ابن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه وعمار بضم المهمله
وتخفيف الميم وبالرا وابوزرعه بضم الزاى وسكون الرا وبالمهمله اسمه هرم ومصورا
بلفظ المفعول وتصور بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل وتصور بصيغه المضارع
قوله ذهب من الذهاب الذى هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر
احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو فى الصوره وحدها لا من كل الوجوه فان
قلت الكافر اظلم منه قلت الذى يصور الصنم للعباده هو كافر فهو هو اويزيد عذابه
على سايرالكفاد لزياده قبح كفره قوله حبة فيها طعم يوكل نيها ويتفع بها كالحنطة و
الذره بفتح المعجمه وشدة الرا النمله الصغيره والغرض تعجيزهم تاره بخلق الجماد واخرى
بخلق الحيوان قوله التور بفتح الفوقانيه وبالواو وبالرا الاناء وغسل اليد كنايه عن
الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابوزرعه قلت لابى هريره اتبلغ الما الى الابط
شى سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حليه المومن فى الجنة حيث يبلغ
ما الوضوء وقد جا فى صحيح مسلم من روايه ابى هريره تبلغ الحليه من المومن حيث يبلغ
الوضوء قال الطيبى فى شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يمكن وعدى بمن اى تمكن
من المومن الحليه مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحليه ههنا التحجيل يوم
القيمة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيه من اساور قوله وطى عليه
اى يداس ويمتهن كالبساط والوساده وذلك ليس بحرام والقرام بكسر القاف وبالرا
ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والشهوة بفتح المهمله واسكان الها وبالواو
الصفه تكون بين يدى البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر فى الارض شبيه بالخزانه
الصغيره وقيل هو الرف والطاق وهتكه اى قطعه واتلف الصوره التى فيه ويضاهون

اى يشابهون لخلق الله اى المصورين بمثل هذه التماثيل ومر انفا سبب الاشديه
وقال الخطابى انما عظمت العقوبة فى الصورة لانها تعبد فالنظر اليها مفتن قوله
عبد الله بن داوود الهمدانى الكوفى ثم البصرى والدرنوك بضم المهمله وتسكين الرا
وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة
الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام
اقتضى ذكره اما بحسب سوال واما غيره قوله جويره مصغر الجاريه بالجيم ابن اسماء بن عبيد
مصغر ضد الحر والعلمان الاهوكان من الاسما المشتركه بين الذكور والاناث والنمرقه بضم
النون والرا وبكسرهما وبضم النون وفتح الرا ثلاث لغات الوساده الصغيره وتؤنث
من التوسيد وفى بعضها من التوشيد قوله بكير مصغر البكر بالموحده ابن عبد الله بن
الاشج بالمعجمه والجيم وبسر اخو الرطب بن سعيد المدنى وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح
الها وبالنون الصحابى وابو طلحه الانصارى وهو وان كان مشهورا بالصحبه لكن
الراوى ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا
به واشتكى اى مرض وعبد الله هو ابن الاسود الخولانى بفتح المعجمه وسكون الواو و
ربيب ميمونه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوما الاول من باب اضافه
الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضى والرقم بفتح القاف وسكونها النقش
والكنايه الخطابى المصور هو الذى يصور اشكال الحيوان والنقاش الذى
ينقش اشكال الشجر ونحوها فانى ارجوا ان لا يدخل فى هذا الوعيد وان كان
جعل هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعنى ومر الحديث
فى كتاب بدء الخلق فى باب ذكر الملايكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث
المصريان قوله عمران بن ميسره ضد اليمنه والقرام بكسر القاف الستر مر انفا قوله
قوله جبريل بالرفع وباث بالمثلثه اى ابطا وما وجدا اى من انتظاره ونكايه
مفارقته وكان تحت سرير عايشه جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام والملايكة اى عينا الحفظه
فانهم لا يفارقون بنى ادم اصلا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمه واسكان
النون وضم المهمله وفتحها وبالرا لقب ابن جعفر وابو جحيفه مصغر الجفه بالجيم والمهمله

والفا وهب الصحابى والبغى الزانيه فعول عند المبرد فعيل عند ابن حبى قوله عياش
بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد بفتح الواو والرقام وسعيد بن
ابى عروبه بفتح المهمله وخفة الرا وبالموحده والنضر بسكون المعجمه قال سعيد سمعت
النضر يحدث لقتاده قال الكلابازى روى سعيد بن مر عن النضر والحر واخرى
عن قتاده عن النضر وليس بناسخ اى لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق
باب الارتداف على الدابه قتيبه مصغر قتبه الرحل وابو اصفوان
عبد الله بن سعيد الاموى ويونس بن يزيد من الزياده والقطيفه الدثار المخمل
وفدكى بفتح الفا والمهمله قريه بخيبر ويزيد بالزاى ابن زريع مصغر الزرع اى
الحرث وخالد اى الحذا وعكرمه بكسر المهمله والرا مولى ابن عباس وغيلمه
تصغير الغلمه جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمه فان قلت ما وجه مناسبة الباب
بالكتاب قلت الغرض منه جلوس على لباس الدابه وان تعدد اشخاص الراكبين
عليها والتصريح بلفظ القطيفه فى الحديث السابق مشعر بذلك قوله محمد بن
بشار بالموحده والمعجمه وايوب اى السختيانى وذكر بلفظ المجهول واشر الثلاثه
على دابة فى بعضها الاشر الثلاثه فان قلت فيه استعمالان غريبان الاول ان
المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر وأخير والثانى الاضافه
مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا لغه فصيحه كما تقدم
فى حديث عبد الله بن سلام اخبرنا وجاء فى المثل صفرا ها شراها واما التعريف
حكمة حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المايه فان قلت ههنا مفسده
اخرى وهى ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثه ولا يجوز الجمع بين
اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر فى حكم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة
المثلثه المفتوحه ابن العباس الهاشمى كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولى مكه من قبل على رضى الله عنه ثم سار ايام معويه الى سمرقند فاستشهد بها
وقبره بها والفضل بسكون المعجمه اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين
انهزم الناس مات بالشام سنه ثمان عشره على الاصح قوله وانهم فى بعضها او انهم
فان قلت ما حاصل هذه المذاكره قلت لعلهم ذكروا عند عكرمه ان ركوب الثلاثه

على دابه شر وظلم وان المقدم اشرا والموخر فانكر عكرمه ذلك واستدل بفعل النبى
صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن تشبيه الظلم الى احدهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه
وسلم اياهما فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اخير منهم قلت هما ما ركبا الا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل فعله عليه السلام
ركوبا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اولا ترجيح للمقدم على
المؤخر او بالعكس نعم هواى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا خير الكائنات وافضل
المخلوقات وفى بعضها الاشر الثلاثه برفعهما على الابتدا والخبر اى اشر الركبان
هو الثلاثه وحينئذ فمعنى ايهم اى اى الركبان اشرا وايهم اخير يعنى هو لا الثلاثه
رسول الله وشريكاه خير ام سايرالركبان والحق ان فى المسئله تفصيلا راجعا الى طاقة
الدآبه وعدمها قوله هديه بضم الهاء وسكون المهمله وبالموحده ابن خالد ومعاذ بضم
الميم وبالمهمله وبالمعجمه ابن جبل ضد السهل الانصارى وآخره يوزن فاعلة
هى العوده التى يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغه فى شده قربه ليكون
اوقع فى نفس السامع فيضبط قوله اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت
ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب المعتزله حيث قالوا
يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله به ومن
صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم
او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير فى الحكمة
ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهه المشاكله او كالواجب متاكد قوله الحسن
بن محمد بن الصباح بتشديد الموحده البغدادى ويحيى بن عباد بفتح المهمله وشدة
الموحده الضبعى بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله ويحيى ابن اسحق الحضرمى بفتح المهمله
واسكان المعجمه وفتح الراء وابو طلحه زيد هو زوج ام انس قوله فقلت المراة اى قلت
وقعت المراة وفى بعضها بالنصب اوقعت المراة واسقطتها او الزم او اسقط واحفظ
وفى بعضها فقلت بالفاء من الفلا وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال
انها امكم ليذكرهم انها واجبه التعظيم قوله لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان قلت
تقدم فى كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفيه والصحيح لشدة الرجل

ابو طلحه قلت لا منافاه لانهما قضيتان احداهما فى زمن الاقبال من خيبر والثانى من
عسفان قوله الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن
تميم المازنى بالزاى والنون الانصارى وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث
على الاستلقاء قلت فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس
لانكشفت العوره عند استلقايه او من جهه مماسه الظهر للباس او للبساط وفيه جواز
الاضطجاع فى المسجد والاستلقاء للاستراحة التى هى مقدمه لزياده القوة على الطاعه فهو
ايضا طاعه لان مقدمه الطاعة والله اعلم بالصواب هذا آخر كتاب اللباس ونفعنا الله طاعة
بلباس التقوى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم
تسليما كثيرا كتاب الادب وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الانصاف
بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسى والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهمله وسكون التحتانيه
وبالزاى ثم الراء وابو عمرو سعد الشيبانى بفتح المعجمه وتسكين التحتانيه وبالموحده والنون
وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفه فان قلت تقدم فى الايمان ان اطعام الطعام خير
اعمال الاسلام واجب الاعمال ادومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاخلاق بالنظر الى
الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم فى كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة
اليهما وافضل لهم قوله على وقتها فان قلت القياس فى وقتها قلت اراد الاستعلاء على
الوقت والتمكن على اداءها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الاخر وقال عبد الله
حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته زايدا عليه الاجانى لكن
سكت عنه ومر الحديث فى كتاب مواقيت الصلاة قوله قتيبه مصغر قتبه الرجل
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعماره بضم المهمله وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع
بفتح القافين واسكان المهمله الاولى ابن شبرمه بضم المعجمه والراء وسكون الموحده
بينهما وابو زرعه بضم الزاى وتسكين الراء وبالمهمله والصحابه بفتح الصاد مصدر
بمعنى الصحبه فان قلت شرط العطف المغايره بين المعطوف والمعطوف عليه
قلت فى الثانى تاكيد لقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب
قلت لانها اضعف ولكثره تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربيه وغير ذلك ولهذا

قال الفقها تقدم الام على الاب فى اخذ النفقه قوله ابن شبرمه عبد الله قاضى الكوفه
عم عماره المذكور آنفا ويحيى بن ايوب سبط ابى زرعه يروى عن جده قوله حبيب ضد العدو
ابن ابى ثابت ضد الزايل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموحده
السايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه وبالموحده الشاعر المكى وعبد الله
ابن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهدا الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور
مفسره وتقديره ان كان لكما بوان فجاهد فيهما قوله يَسُبّ هذا الاسناد مجازى
لانه صار سببا لمسبة والده فان قلت الكبيره معصية توجب حدا واللعن
لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيره اصح حدودها معصيه
توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هى ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفى
الجمله له تعريفات متعدده فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق
وهو اساءة فى مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا
وعاده قوله اسمعيل بن ابى حكيم بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده
المدنى والنفر عدة رجال من ثلاثه الى عشره واطبقت الشى اذا غطيته وطبق
الغيم اذا اصاب بطره جميع الارض والصبيه جمع الصبى وهو الغلام والجلاب
اى المحلوب اوطرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكل
صورت دليل مقهور فان قلت نفقه الاولاد مقدمه على نفقه الاصول قلت
لعل دينهم كان بخلاف ذلك اوكانوا يطلبون الزايد على سد الرمق اوكان صياحهم
لغير ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى فى كتاب البيع فى باب اذا اشترى
شيا لغيره وقد ذكر ايضا فى بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمه لفظ فرق
من الذره وههنا لفظ من الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق
بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبى كرد اللهم فى القرينه الثانيه
لان هذا المقام اصعب المقامات فانه رد على هوى النفس قال وقال ذلك النفد
باعتبار السواد المرئى وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعيه الجنس قوله
عقوق هو كل فعل يتاذى به الوالد وهو فى الاصل الشق والقطع فهو شق عصا
الطاعه لوالده وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان

بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوى ومنصور اى ابن المعتمر والسيب
بلفظ مفعول التسييب بالمهمله والتحتانيه والموحده ابن رافع ضد الخافض الكاهلى
من غزوة الحديبيه ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهمله مولى المغيره ابن شعبه
الثقفى قوله الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك ليجرهن
وقيل لان لعقوق الامهات مزيه فى القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر
قوله منعا وهات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى
عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق
وفى بعضها منع بدون الالف منونا وهو كتابته على اللغة الربيعيه والوأد الدفن فى
القبر حيا قوله قيل وقالوا هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه
لغة ربيعه لكن يقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكايه اقاويل قال فلان كذا وقيل
كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثره السوال اى فى المسايل
التى لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم مرنى الزكاه قوله اسحق هو ابن
شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانيه والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان
والجريرى بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصرى وعبد الرحمن بن ابى بكره الثقفى واسم
ابى بكره نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت انها كبيره لانها مما توعد عليها الشارع
بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صوره ولهذا
قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده فقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه فى قول الزور قلت الزور فى الاصل الانحراف
وفى الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد به ههنا هو الكفر فان
الكافر شاهد بالزور وقيل به او هو محمول على المستحيل او من اكبر الكباير قال فى الكشاف
وجمع الشرك وقول الزور فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
فى قرآن واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له
العباده فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التى هى راس الزور واجتنبوا قول الزور
كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابى بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحده

فان قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكبايروفى موضع آخر انه قيل يارسول الله
اى الذنب اعظم قال ان تجعل الله ندا فقيل ثم اى فقال ان تقتل ولدك مخافه ان يطعم
معك وايضا سوى آنفا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبايرقلت قالوا
تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبه عليها او المراد من اكبر الكباير
وهذا فى غير الشرك اذا لاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ
بالله منه **باب صلة الوالد** قوله الحميدي بضم المهمله عبد الله واسم امها قيله
بفتح القاف وسكون التحتانيه على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة
وراغبه اى فى برى وصلتى وقيل راغبة اى عن الاسلام كارهة له وذلك كان فى
معاهده النبى صلى الله عليه وسلم الكفار ومده مصالحتهم وابن عيينه هو سفيان شيخ
الحميدي وقال الله تعالى لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم مر فى كتاب الهبه قوله يحيى اى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحده وهو قل
ثل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم ارسل الى ابى سفيان
يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم وقال ابو سفيان
فى حديث طويل تقدم فى اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت بعموم لفظ الصله واطلاقه قوله مدتهم اى التى عينوها للصلح
وترك المقاتله ومع ايهما اى ابى ام امها فان قلت ذكر فى الترجمة ولها زوج فليس
فى الحديث مايدل عليه قلت ان كان الضمير فى لها راجعا الى المراة مفهوما هر
اذ انها كانت زوجة للزبير وقت وقوعها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار
ان يراد بلفظ ابيها زوج ام امها ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب لا سيما ظاهر قوله
عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفه الخراسانى وعبيد بن دينار مولى ابن عمر رضى الله
عنه وسير بكسر المهمله وفتح التحتانيه وبالراء والمدبر فيه خطوط صفر وكان من
الحرير والخلاق النصيب اى من الدين او فى الاخرة وهذا ان كان مستحلا او هو على سبيل
التغليظ وذلك فى حق الرجال وآونكسوها اى تعطيها غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع
فكيف اعطاه ليبيعه او يعطى امراته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت ماحدها قلت
تشريك ذوى القرابات فى الخيرات واختلفوا فقيل هو عام فى المحرم وغيره وقيل خاص

بالمحرم وهو الذى لاتحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب فى البر والاكرام واقلها السلام
قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسى وعثمان فى بعضها ابن عثمان وكلاهما
صحيح وموسى بن طلحه بن عبيد الله التيمى وابو ايوب اسمه خالد الانصارى وعبد الرحمن
ابن بشر بالموحده والمكسوره وبالمعجمه الشين النيسابورى مر فى الاعتكاف مفردا
وفى الصلاة مقرونا وبز بفتح الموحده واسكان الهاء وبالزاى ابن اسد البصرى
ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذى
هو عمرو بن عثمان ووهم شعبه فى اسمه فقال محمد وقال البخارى بعد روايته الحديث
فى اول الزكاه اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله ماله استفهام وكرر
للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروى بكسر الراء وفتح الموحده
من اربنى الشئ اذا صار ما هرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدى
الى موضع حاجته قوله ذرها اى اترك الراحله ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين
سال المساله وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من
الجواب قال له دع الراحله تمشى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان
صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان آخذ ابزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام
الراحله قوله جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت بالمعصيه
لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة قلت خذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن
قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد المستحل او لا يدخلها مع الناجين
قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهمله وبالنون المدنى الغفارى بكسر
المعجمه وبالفا والراء مات سنه ثمان وتسعين ومايه قوله ينسا من النسا وهو التاخير
واثر الشئ هو مايدل على وجوده وتتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمى به لانه يتبع
العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدره وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزياده
بالبركه فى العمر بسبب التوفيق فى الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها
بحسب الكيف لا الكم فلو بانها بالنسبة الى مايظهر للملايكة فى اللوح المحفوظ بالمحو
والاثبات فيه يمحو الله مايشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنه الا ان يصل رحمه

فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله تعالى بما سيقع له من ذلك فبالنسبة
الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان انما يتصور الزياده بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضا
المعلق لا المبرم والمراد بقاذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان
الاثر ما يتبع الشئ فمعنى يوخر فى اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجرى له ثواب
عمله بعده قوله بشر باعجام الشين ومعويه بن ابى مزرد بضم الزاى وفتح الزاى وكسر الرا
المشدده وبالمهمله المدنى وسعيد بن يسار ضد اليمين مر فى الزكاة قوله فرغ اى قضاه
واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووى الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من
المعانى لا يتاتى منه الكلام اذ هى قرابة يجمعها رحم واكدة ويتصل بعضه ببعض فالمراد
تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عاده العرب فى استعمال الاستعارات
قوله العايذ المعتصم بالشئ الملتجى اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمه بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنه بكسر
المعجمه وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكه ومن الرحمن اى مشتقه من هذا الاسم
والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته مشتبكه بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى قوله
يزيد من الزياده ابن رومان بضم الرا مولى ال الزبير بن العوام مر فى الحج قوله بيلالها
بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البله بالكسر وهى البلاوه
على بلال وفى بعضها ببلالها بالفتح الخطابى البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا
اذا ندّيتها بالله قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحده واسمعيل بن ابى خالد
البجلى بالموحده والجيم وقيس بن ابى حازم بالمهمله والزاى قوله ان ال ابى ليسوا قال
عمرو شيخ البخارى كان فى كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابى ولفظ
ليسوا والمنفى ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله صالح المؤمنين
قال الزمخشرى فان قلت صالح المؤمنين واحد ام جمع قلت هو واحد واريد به
الجمع لانه جنس نحو كتب فى السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحو المومنين
بالواو فكتب بغير الواو على اللفظ قوله عنبسه بفتح المهمله واسكان النون وفتح الموحده
وبا المهمله الاموى كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه
وبا لنون ابن بشر باعجام الشين الاحمسى بالمهملتين قوله لهم اى لال ابى لحم اى قرابة

ابلها ببلالها اى اندّيها بما يجب ان تندّى به ومنه بلّوا ارحامكم اى ندوها يعنى صلوها
يقال للوصل بلل لانه يقتضى الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضى الانفصال وحاصله انى
لا اوالى احدا بالقرابة وانما احب الله وصالحى المؤمنين بالايمان والصلاح لكن اراعى
لذوى الرحم حقهم بصله الرحم وفى اللفظ مبالغة كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
اى زلزالها الذى تستوجبه فى مشية الله تعالى وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده بعنى
ابلها بما يليق بهم بحيث لا يزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء
حق بلالها اثمرت فيها اثر النضاره واذا تركت يبست وبقى مجوبة لا منفعه فيها
الخطابى قد تاول ذلك على الشفاعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة تمّ
كلامه قال النخارى وقع فى كلام هولا الرواه ببلايها بالهمزه بعد الالف ولو كان ببلالها
باللام لكان اجود معنى واصح قال ولا اعرف لبلايها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه
ان البلاجا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسه
فكانه قال ابلها بمعروفها اللايق بها باب ليس الواصل قوله محمد بن كثير
ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمى مصغر الفقم بالفا والقاف وفطر
بكسر الفا واسكان المهمله وبالرا ابن خليفه بفتح المعجمه وبالفا الحناط بالمهملتين
والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف
فيه للجنس اى ليس حقيقه الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة
قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم واسم الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهمله
وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهمله وتخفيف الزاى ولفظ اديت مجاز عن اخبرنى
ومن توجيهه وا تحنث اى تعبد وحقيقه التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد
يلقى الاثم عن نفسه بالعباده وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادره عنه حالة
الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمى بالفا
فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت فى بعض النسخ اتحنث
بالفوقانيه بدل المثلثه فى طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما فى غيره
فلعل الفرق بزياد لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد والتبرز من البراز
بالموحده والرا المشدده قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون وخالد بن

سعيد الاموى وام خالد بن الزبير بن العوام وسنه بفتح المهمله وتخفيف النون وقيل
بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنه وخاتم النبوه هوما كان مثل ذر الجمله بين
كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرنى اى انتهرنى والزبر الزجر والمنع وابلى من
ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقى من الافعال ومن الثلاثى ايضا بمعناه وبقيت
حتى اى ام خالد حتى دكن القميص اى عاشت عيشا طويلا تغير لون قميصها الى لاسواد
والدكنه بالمهمله والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفى بعضها ذكر اى حتى
صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت
فى الجهاد فى باب من تكلم بالفارسيه قوله ثابت ضد الزايل البنانى بضم الموحده
وخفة النون الاولى ومهدى هو ابن ميمون الازدى ومحمد بن ابى يعقوب الضبى
وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون واسكان المهمله البجلى الكوفى قوله البعوض
فان قلت تقدم فى مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل
ان السوال كان عنهما جميعا قوله ريحانا بى فى بعضها ريحانى وتقديره كانا ريحانى
قوله عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاى ويلى من الولايه
وفى بعضها ابتلى من الابتلا وفى بعضها بلى من البلا مجهولا فان قلت فما وجه
نصب شيا قلت بنزع الخافض اى بشى فان قلت فما حكم بنت واحده وبنتين قلت
كذلك يكون ستر الان المراد كل واحده منهن وانما سماهن ابتلا لان الناس يكرهون
فى العاده قوله عمرو بن سليم مصغر السلم الانصارى وابو قتاده هو الحارث الانصارى
وامامه بضم الهمزه وخفة الميم بنت ابى العاص الاموى من بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق فى كتاب الصلاة فى باب اذا حمل جاريه انه اذا
سجد وضعها قلت لا منافات لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله
الاقرع بفتح الهمزه والرا واسكان القاف وبالمهمله ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق
التميمى باليمين ولا برحم بالرفع والجزم فى اللفظين قوله او املك الهمزه للاستفهام والواو
للعطف على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع بفتح الهمزه مفعول املك اى لا املك
النزع والا ما كنت انزعه او حرف الجر مقدر اى لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمه
من قلبك وحاصله انى لا اقدر ان اضع الرحمه فى قلبك وفى بعضها بكسرها قوله ابن ابى مريم

219

هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد بن مطرف بفتح المهمله وكسر الرا
المشدده الليثى وقوله سبى اى اسر من الغلمان والجوارى وسبيت سبيا اذا حملته
من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضى اى سال لبنها وتسعى اى تعدو وفى الحديث استظهار
عظيم برحمة ارحم الراحمين قوله الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضار اليهرانى بفتح الموحده
واسكان الهاء وبالرا والنون قوله فى ماصية صر فان قلت ما معنى الكلمه فية والمعنى
صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زايده كما فى قوله وفى الرحمن للضعفا كاف
اى الرحمن لهم كاف او هى متعلقه بمحذوف وفيه نوع مبالغه حيث جعلها مظروفا
لها يعنى هو بحيث لا يفوت شى منها فان قلت رحمة الله غير متناهيه لا مايه ولا مايتان
قلت الرحمه عباره عن القدره المتعلقه بايصال الخير والقدره صفة واحده والتعلق
هو غير متناه فحصره على مايه على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا
لما عنده فان قلت ما قولك فيما قال انزل فى الارض فان القياس ان يقال الى الارض
قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض او فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة
يعنى انزل لها منتشره فى جميع الارض ويتراحم بالرا والحافر للفرس كالظلف للشاة قوله
محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو
ابن شرجيل بضم المعجمه وفتح الرا وسكون المهمله وكسر الموحده وبالتحتانيه الهمدانى
فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وهو
خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم
من القتل لغيرها قوله حليله بفتح المهمله الزوجة فان قلت ان لم يكن حليله الجبار
حكمه ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اشارة الى من يسىء
الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر فى كل مقام ما يقتضى حال الناظرين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه
او قول الزور اكبر المعاصى القوليه والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصى
الفعليه التى يتعلق بحق الناس والزنا بالحليله التى للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات
المتعلقه بحق الله تعالى فان قلت ما وجه تصديق الايه لذلك قلت حيث ادخل القتل
والزنا فى سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب والله اعلم باب

الناظر ص

وضع الصبى فى الحجر قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحا وكسرها والتحنيك هو
ذلك التمر المضغوغ ونحوه على حنك الصبى قوله عبد الله هو المسندى وعادم بالمهمله
والرا محمد بن الفضل السدوسى روى البخارى عنه فى الايمان بدون الواسطه والمعتمر اخو
الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانيه طريف بفتح المهمله اليمنى باعه عمه من بنى هجيم
بالجيم مات سنه خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان
الها وبالمهمله والرحمه من العباد الرقه والتعطف ومن الله تعالى ايصال الخير قوله
على اى ابن المدينى وسليمان اى التيمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ابو المعتمر قال
لما حدثنى ابو تميمه به وقع فى قلبى دغدغه فقلت فى نفسى حُدِّثتُ بضم الحا بهذا الحديث
عن ابى عثمان وانا لازمته وسمعت منه مسموعا كثيرا فعجبا انى ما سمعته منه فنظرت
فى كتابى فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغه فسليمان يروى بالطريق
الاولى عن ابى عثمان بالواسطه وبهذه الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد
الحر وابو اسامه حماد وما غرت اولا نافيه وثانيا موصوله ولما كنت متعلق به والمراد
من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من اللولو كذا وقصبه
من الجوهر كذا ومن الدر كذا اللخيط منه وقيل كان البيت من القصب تفاؤلا بقصب
سبقها الى الاسلام فى خلتها اى فى اهل خلها يعنى اخلائها واحبابها مر فى المناقب
فى باب تزويج خديجه الخطابى الخله ههنا بمعنى الاخلا وضع الاسم قال واراد بالقصب
قصب اللولو وهو المجوف منه قوله يعول اى ينفق عليه ويقوم لمصلحته وعبد العزيز
بن ابى حازم بالمهمله والزاى والكانل اى القايم بمصالح المتولى لامورهم وقال باصبعيه
اى اشار اليهما اى كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبيا عليهم السلام
اعلا من درجات سايرالخلق لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها لا ينالها
احد قلت الغرض منه المبالغة فى رفعه درجته فى الجنة مر فى كتاب الطلاق
فى باب الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدنى
الامام القدوه ممن يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنه
وكان لا يقبل جوايز السلاطين مر فى الجمعه والحديث مرسل لانه تابعى
لكن لما قال يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت لم ماذكرتم

المصنف وضع ؟

شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه قوله الساعى اى الكاسب عليها العاله
فى مصلحتها والارمله من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذى يصوم محتملا ان يكون لفا
ونشرا وان يكون كل واحد كليهما وفى بعضها او كالذى بأو الفاصله لا الواصله التى
هى الواو قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى بكسر المهمله واسكان
التحتانيه المدنى وابو الغيث بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى
ابن مطيع ضد العاصى قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف
وسكون المهمله وفتح النون وبالموحده وشك هو فقال احب ما لكا قال لا تقايم
لا يفتر اى لا يتكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة
للقايم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى قوله ابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحده عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثى البصرى والشبيه
جمع الشاب ومتقاربون اى فى السن والاهل من النوادر حيث جمع على الاهلين
والاهلات والاهالى ورفيقا من الرفق ضد العنف بالقافين ضد الغلظه وهو
منصوب بالحاليه وفى بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اى شريعه و
مروهم اى بالمامورات او علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اى افضلكم واسنكم
لانهم كانوا متقاربين فى الفقه ونحوه مر الحديث فى الاذان قوله سمى بضم المهملة
وخفة الميم وشدة التحتانيه مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى ويلهث اى
يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندى وشكر الله له اى جزاه الله فغفر له
وفى كل ذات كبد اى فى ارواكل حيوان اجر والرطوبة كنايه عن الحيوه وقيل
الكبد اذا ظميت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعى مر الحديث
فى كتاب الشرب فان قلت تقدم فى اخر كتاب بدو الخلق ان امراه هى التى عملت
هذه الفعله قلت لا منافاة لاحتمال وقوعها وحصوله منهما جميعا قوله حجرت
من الحجر والتحجير يقال حجر القاضى عليه اذا منعه من التصرف فيه يعنى ضيقت واسعا
وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شى قوله النعمان بن بشير بفتح الموحده ضد النذير
الانصارى وتداعى اى دعى بعضه بعضا الى المشاركه فى الالم والحمى وهى حراره
عزيزيه تشتعل فى القلب وتنبث منه فى جميع البدن فيشتعل الاشتعال يضر بالافعال

الطبيعيه وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفه والمعاونه والتعاطف
قوله او دابة اى ما يدب على الارض وهو ضد ملائكته وجبريل عطف الخاص على
العام قوله عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفى اطلاق رحمة العباد فى
مقابلة رحمة الله نوع مشاكله والله اعلم بالصواب **باب الوصاية** يقال
اوصيت له شيا والاسم الوصايه بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة
والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار قوله اسمعيل بن ابى اويس مصغر الاوس
بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاى الانصارى وعمره بفتح
المهمله وبالراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اى سيجعله قريبا وارثا قوله محمد بن منهال
بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث
وعمر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوايقه جمع البايقه وهى
الغايله واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن
عبد الرحمن وسعيد اى المقبرى وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله
خويلد الخزاعى الكعبى الصحابى العدوى مر فى العلم فى باب التبليغ وقوله ومن
اى من الذى لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر اى سمعنا قولك
وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مومنا قلت المراد به كمال الايمان ولا شك
انه معصيه والعاصى لا يكون كامل الايمان قوله شبابه بفتح المعجمه وخفة الموحده
الاولى ابن سوار بالمهمله وبالواو وبالراء الفزارى بالفاء وخفة الزاى والراء واسد بن
موسى الاموى اسد السنه يروى عن ابن ابى ذيب مات سنه ثنتى عشر ومائتين والضمير
فى تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكراپيسى جمع الكرباس
وعثمان بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهمله البصرى وابو بكر بن عياش بفتح المهمله
وشدة التحتانيه وبالمعجمه القارى وشعيب بن اسحق الدمشقى قوله المقبرى بضم
الموحده وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروى عن ابى هريره
وقال ثانيا سعيد يروى عن ابيه عن ابى هريره فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا
اثاره روى عن ابى هريره بلا واسطة واخرى بالواسطه قوله يا نسا المسلمات بنصب
النساء جر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته اى يا نسا الانفس المسلمات

وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقول هو لا رجال الفوم اى سادا تهم وافاضلهم
وبرفعها ورفع النسا ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهى اما
للمعطيه اى لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر
وان كان قليلا كفرسن شاه فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن
بكسر الفاء والمهمله وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابه وقد يطلق على
الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مرفى الهبة قوله ابو الاحوص بفتح المهمزة والواو
واسكان المهمله الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه عثمان الاسدى وابو صالح ذكوان فان قلت الايذا معصية ولا يلزم منها
نفى الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر
من بين سايرما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدا والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه
وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يوذى جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت
تختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفايه واقله انه من باب مكارم الا
خلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثه قلت هذا الكلام من جوامع الكلم
لانها هى الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاوليات الى الفعليه الاولى
منها الى التخليه عن الرذايل والثانى الى التحليه بالفضايل يعنى من كان له صفة
التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقه على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن
الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله
العدوى بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبى مر آنفا قوله ان نافيه التوكيد ذكره
والجايزة العطا وهى مشتقة من الجواز لانه جوازه عليهم وقدره بيوم وليله لان حق
عادة المسافرين ذلك الجوهرى يقال اصل الجايزه ان والى فارس مر به الاحنف
فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم واعطى كل واحد بقدر
حسبه فان قلت ثم انتصب قلت مفعوله ثان للاكرام لانه فى معنى الاعطا او هو كالظرف
او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت
اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اى زمان جايزته يوم وليله الخطابى
معناه انه يتكلف له يوما وليه فيزيده فى البر وفى اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره

فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقه قوله ابو عمران عبد
الملك الجونى بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصرى وطلحه بن عبد الله بن
عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى قوله بابا ولعل السر انه ينظر الى مايدخل داره واذا
اسرع لحوقا به عند الحاجات فى اوقات الغفلات قوله عابن عياش بفتح المهمله
وشدة التحتانيه وبالمعجمه الحمصى وابو غسان بفتح المعجمه وتشديد المهمله محمد بن
مطرف بكسر الراء المشدده ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابى برده
بضم الموحده واسكان الراء وبالمهمله عامر بن ابى موسى الاشعرى والملهوف
اى المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو اى ابن مره بضم الميم وشدة
الراء وخيثمه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وفتح المثلثه ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه واشاح بالمعجمه والمهمله اعرض الخطابى اشاح
بوجهه اذا صرفه عن الشئ فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم
كان يراها ويحذر وجه سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت ابن اخت
اما التفصيليه قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها والشق
بالكسر النصف قوله فان لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علما المعانى ذكر المفرد بعد
الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبى اذا طلقتم النساء قوله الرفق هو ضد
العنف والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت
وأولم يسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم فى بعضها وعليكم بالواو فان قلت
ما معناه والعطف يقتضى التشريك وهو غير جايز قلت هو المشاركه فى الموت
اى نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو وللاستيناف لا للعطف او تقديره واقول
عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغه لتكون ابعد عن الايحاش واقرب
الى الرفق قوله قاموا اليه ليوذوه وليضربوه ولاثر رموه من الاذدام بالزاى
والراء اى لا تقطعوا عليه بوله وذدم البول اى انقطع من فى الوضو وفيه الرفق
بالاعرابى مع صيانه المسجد من زياده النجاسه لو هيج الاعرابى عن مكانه وفيه ان
الماء يكفى فى غسل بوله ولا حاجه الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالجر
وبعضا منصوب بنزع الخافض اى للبعض ويريد مصغر البرد بالموحده والراء والمهمله
كنيته ابو برده بضم الموحده ابن عبد الله ابن ابى برده ايضا واسمه عامر بن ابى موسى
عبد الله الاشعرى فابو برده يروى عن جده ابى برده وهو عن ابيه يعنى ابا موسى
فاضبط فقد وقع الخبط فى كثير من النسخ فيه قوله المومن التعريف فيه للجنس
والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك
بين اصابعه كالبيان للوجه اى مثل مثل هذا الشد قوله فلتوجروا فان قلت
ما هذه الفا قلت هى الفا السببيه التى ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر
بمعنى كى وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او الجزائيه لكونها جوابا للامر او زايده على
مذهب الاخفش او هى عاطفه على اشفعوا واللام للامر او على مقدار اى اشفعوا لتوجروا
فلتوجروا نحو ايای فارهبون فان قلت ما فايده اللام قلت اشفعوا توجروا فى تقدير ان
تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببيه فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببيه
الطيبى الفا واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اى اذا عرض المحتاج
حاجة على فاشفعوا له الى فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا
ويجرى الله تعالى على لسانى ما يشاء من موجبات قضا الحاجه او عدمها اى ان قضيتها
اولم اقضها فهو بتقدير الله وقضايه قوله حفص بالمهملتين ابن عمرو سليمان اى الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابن سلمه
بالمفتوحتين وفاحشا اى بالطبع ومتفحشا اى بالتكلف اى لا ذاتيا ولا عرضيا قيل
الفحش القبيح وكل سوء وحده فهو فاحش اى لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق
بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال بجواز استعمال
افعل التفضيل من الخير والشر قوله عبد الله بن ابى مليكه مصغر الملكه ويهود غير منصرف
والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لى لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه
بالباطل والظلم الخطابى السام الموت دعوا عليه به وكان قتاده يروى ممدودة
الالف من السأفة اى يساء مون دينكم قال ولم يكن من عايشه افحاش فى القول
الادعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدؤا بالقول السئ فجازتهم على
ذلك والفحش مجاوزة القصد فى الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح
الهمزه والموحده وسكون المهمله بينهما وبالمعجمه آخرا القرشى وعبد الله بن وهب وابو يحيى

هو فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله ابن سليمان وهلال بن اسامه بضم الهمزه وهو المشهور
بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان
يقال اللعنه تتعلق بالاخره لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف
والفحش بالحسب قوله المعتبه بالفتح والكسر والموحدة السخط وقال الخليل العتاب مخاطبة
الادلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على
الدعا اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب
جبينه والاخر ان يكون دعاله بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان
يكتنفان الجبهه فمعناه صرع لجبينه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحيه الجبين
قوله محمد بن سوا بفتح المهمله وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الرا
والرجل قالوا هو عيينه مصغر العين ابن حصن بكسر المهمله الاولى الفزاري ولم يكن
اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس
والعشيرة القبيله بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا
الكلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجي به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه
قوله تطلق اي انشرح يقال ما تنطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت
كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة
بينهما انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه
وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه الخطابي
ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من
المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك
ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه
لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشه ولم يجبهه ليقتدي به امته في اتقا
شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره والله اعلم باب حسن الخلق
بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي واجود ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الرا
جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكه ومكارم الاخلاق اي الفضايل والمحاسن كالرذايل
والمقابح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عوف بفتح

من اعلام ج

المهمله وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكما للانسان ثلاث قوى الغضبيه
والشهويه والعقليه فكمال القوة الغضبيه الشجاعه وكمال القوه الشهويه الجود وكمال
القوه العقليه الحكمه والاحسن اشارة اليها اذ معناه احسن في الافعال والاقوال
او لان حسن الصوره تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذي به جوده
القريحه ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ البدات
مقحم والقيل بكسر القاف الجهله ولم تراعوا اي لا تراعون بجد بمعنى النهي اي لا تفزعوا
واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سنوج تفسير لقوله عرى بضم المهمله
وتسكين الراو نجرا اي واسع الجرى مثل البحر من الحديث في الجهاد قوله محمد بن كثير صد
القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سيل اي ما طلب منه شي من اموال
الدنيا قال الفرزدق ما قالا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بذلك ثم قوله
عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله
وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهمله والراي سلمه بن دينار والشمله الكسا
والبرده كسا اسود مربع يلبسه الاعراب مر في الجنايز في باب من استعد الكفن قوله
يتقارب الخطا هي اراد به دنو مجي الساعه اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح
والهرج او قصر مدة الازمنه عما جرت به العاده فيها وذلك من علامات الساعه
اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنه الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة
الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل
الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانه في الامانات
القاضي البيضاوي ويحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضا
والقرون الى الانقراض قوله ملق بلفظ المجهول من الالقا بمعنى الطرح ومن اللقا اي يطرح
الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص
قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون وآنفيه ست لغات بالحركات الثلاث
بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والاصنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفصة
بالمهملتين ابن عمر الحرضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدار وابرهيم اي النخعي
والاسود بن يزيد بالزاي خال ابرهيم والمهنه بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمه من

اواخر كتاب الاذان المِقَة بكسر الميم وخفة القاف كالمعدة المحبة ضد المقت ومن الله
اى الثابته من الله بان يكون هو محبا اى مريد الخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروى
عنه البخارى فى كثير من المواضع بدون الواسطه وموسى بن عقبه بضم المهمله واسكان
القاف وبالموحده والقبول اى تميل قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم
عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامه محبة الله تعالى وما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم
خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوبا له قوله فى الله
اى فى ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى فان قلت الحلاوة انما هى فى المطعومات
قلت شبه الايمان بالعسل بجامع مَيْل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو
استعاره بالكنايه قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمه
من قلت فى الظرف توسعه ومحبة الله اراده طاعته ومحبة رسوله اراده متابعته
فان قلت المحبة امر طبيعى لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلى الذى هو ايثار
ما يقتضى العقل رجحانه ويستدعى اختياره وان كان علة خلاف الهوى كالمريض
يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله
عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو
المركب من المجبتين لا كل واحد منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كل
واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر الحديث بمانيه من مباحث
شريفة فى كتاب الايمان قوله هشام اى ابن عُرْوة بن الزبير وعبد الله بن زمعه بالزاى
والميم والمهمله المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشى ومما يخرج من الانفس اى من
الفراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولا أمْر مشترك بين الكل والثورى هو سفيان
ووهيب مصغرا وابو معويه محمد ابن حازم بالمعجمه والزاى يعنى رو واضرب العبد مكان
ضرب الفحل فان قلت قال الله تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهى الضرب
الشديد المبرح بقرينه الاضافة الى العبد او الفحل والجاز ما لم يكن كذلك مر الحديث
فى اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكه والقتال حرام فى ذلك الزمان

وذلك المكان والاعراض جمع العِرض بكسر المهمله موضع المدح والذم من الانسان
وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك
حرمتها بحال وتقريرا فى نفوسهم ليبنى عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد
مر فى كتاب العلم باب ما ينهى من السِّباب يحتمل ان يكون
على اصل المفاعله وان يكون بمعنى السب اى الشتم وهو التكلم فى شان الانسان بما يعيبه
واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج
عن طاعة الله تعالى والقتال اى المقاتله الحقيقيه او المخاصمه والكفر هو الكفران
حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر فى كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والحسين اى المعلم وعبد الله بن بريده مصغر البرده ويحيى بن يعمر بمضارع
العماره ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلى بضم المهمله وفتح
الهمزه وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفارى ولا يرمى اى لا ينسبه الى الفسق او
الكفر الا ارتدت تلك الرميه عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا قوله
محمد بن سنان بكسر المهمله وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهمله
وهلال بن على مر مع الحديث آنفا قوله ابن بشار بالمعجمه الشين محمد ويحيى بن ابى كثير
ضد القليل وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله وثابت ضد
الزايل ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلى الانصارى والشجره اى شجرة الرضوان
بالحديبيه قال تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله
غير الاسلام كما حلف على طريقه الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذب على غير
الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو
يهودى فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر فى كتاب الجنايز قوله فيما لا يملك
بان قال مثلا ان شفا الله مريضى فلله على ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اى بمثله
يعنى يجازى بجنس عمله وقتله اى فى الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع
الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه قوله عمر بن حفص
بالمهملتين الكوفى وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وسليمان بن صرد بضم المهمله
وفتح الراء وبالمهمله الخزاعى الكوفى قوله كلمه اى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذى

بجد هو الغضب والبأس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب
امرأى انطلق فى شغلك قال النووى وهذا الكلام لم يفقه فى دين الله تعالى ولم يعرف
ان الغضب من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذه مختصة بالمجانين ولعله كان
من جفاه العرب مر فى كتاب بدء الخلق فى باب ابليس قوله ييش بالمثناه التحتيه وبالمعجمه ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغرا الطويل وعباده بضم المهمله وخفة الموحده
ابن الصامت اى الساكت والتلاجى التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهمله
واسكان الدال المهمله الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دَيْنٌ على كعب
فتنازعا فيه ورفعت اى من قلبى يعنى نسيتها والتاسعة اى التاسعه والعشرين
من رمضان بقرينه الاحاديث الاحر سبق فى كتاب الايمان فى باب خوف المومن
قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهمله وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بتصغير السود
وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اى على
ابى ذر وكانت حلة كان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين وثلث
منها اى تكلمت فى عرضها وهو من النيل وفيك جاهليه اى انك فى تعييرى امه عما يشبه
اخلاق الجاهلية اى اهلها وهى زمان الفترة التى قبل الاسلام والتنوين فى الجاهلية
للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهليه الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل فى جهل
واناشيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا
فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل
كان الرجل الذى نيل من امه بلا امر فى كتاب الايمان فى باب المعاصى وما يغلبه اى ما
تصير قدرته فيه مغلوبة اى ما يعجز عنه اى لا يكلفه ما لا يطيق قوله ذو اليدين واسمه
الخرباق بكسر المعجمه واسكان الراء والموحده وبالقاف وقد لقب به لطول يده والشين
العيب وغرضه جواز الطويل ونحوه على جهه التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا قوله
حفص بالمهملتين ابن عمر البصرى ويزيد من الزياده التسترى بضم الفوقانيه الاولى وفتح
الثانيه واسكان المهمله بينهما ومحمد اى ابن سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون الراء
اى المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهمله الخفيفه فان قلت كيف جمع
الركعتان مع الاولتين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريم باقى الصلاة

او كان قليلا وهو عليه السلام فى حكم الساهى او الناسى لانه كان يظن انه ليس فيها
واما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع
انهما يكلمان النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر
مباحث الحديث فى باب التوجه نحو القبلة وفى باب تشبيك الاصابع فى المسجد
وقبيل كتاب الجنايز قوله الغيبه هى ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا
فان كان كذبا سمى بهتانا وفى حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما قوله يحيى هو ابن موسى
الخدائى بضم المهمله الاولى وشدة الثانيه وبالنون واما ابن جعفر البلخى ووكيع بفتح
الواو وكسر الكاف وبالمهمله ولا يستتر اى لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمه
نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهمله الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل
هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التاقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على انه سأل
الشفاعه لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجوه اخر تقدمت فى
كتاب الوضوء فى باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت فما وجه دلالة الحديث على الغيبة
قلت النميمه نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه قوله قبيصه بفتح القاف
وكسر الموحده وبالمهمله وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله وابو سلمه بفتحتين
ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدى بكسر المهمله الوسطانيه
وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اى دود بنى النجار والمراد انهم خير الانصار والريب
جمع الريبه وهى الشك والتهمه قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه
وابن عيينه هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه مر الحديث آنفا قوله
عبيده بفتح المهمله ابن حميد مصغر الحميد ابو عبد الرحمن الضبى الكوفى الحذاء تقدم فى الحج
فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفى هذا الاسناد عن
مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد يروى عن ابن عباس بالواسطه وبدونها
قوله لكبير فان قلت نفى اولا كبيره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم
او عليكم اذ لا مشقه فيه كبير عند الله فان قلت الكبيره ما يوجب الحد قلت لها تعريفات
آخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوى اى انها عظيمه فان
النميمه من العظايم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشى والجريه السعفه

المجرده عن الورق ومر الحديث في الوضوء **باب** ما يكره من النميمة بهمز
الكشاف لهم الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعرض الناس والغض منهم واغتيابهم
والطعن فيهم **قوله** ابرهيم اى النخعي وهمام اى ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفه اى ابن اليمان
ويرفع الحديث اى حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام وقيل النمام هو الذى
يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم
ينم به ومعناه لا يدخل السابقين اوائل ان كان مستحلا **قوله** ابن ابى ذئب محمد والمقبرى
هو سعيد بن كيسان ولم يدع اى لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اى بمقتضاه مما
نهى الله عنه والجهل اى فعل الجهال او السفاهه على الناس اذ جا الجهل بمعنا ها
كقوله الا لا يجهلن احد علينا فيجهل فوق جهل الجاهلينا القاضى البيضاوى
ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات
واطفا ثايرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمينة فاذا لم يحصل له شى من ذلك
لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول من فى كتاب
الصوم **قوله** احمد اى ابن يونس افهمنى اى كنت نسيت هذا الاسناد فذكرنى رجل
اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين بدل عليه والغرض مدح شيخه بن ابى ذئب
او رجل آخر غيره افهمنى **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفة
التحتانيه وبالمثلثه وشر الناس فى بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغه فصيحه
وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهولا اى طايفه اى ياتى كل طايفه ويظهر
عندهم انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصطلاح ونحوه
لكان محمودا **قوله** فتم اى يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهمله والموحده
ثم المهمله مايه من الابل ومر فى الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى
المولفه وتمقر بصيغة الماضى من التمعر بالمهمله والراء اى تغير لونه ومراد البخارى
من هذا الباب استثناه من باب النميمه وبيان جواز النقل على وجه النصيحه
قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحده البغدادى واسمعيل بن زكريا مقصورا ومدودا
الاسدى وبريد مصغر البرد ابن عبد الله بن ابى برده بضم الموحده والاطراء مجاوزة
الحد فى المدح وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعنى او تعتموه فى الاعجاب بنفسه

الموجب لهلاك دينه **قوله** خالد اى الحذا او ابو بكر هو تقيع مصغر ضد الضر الشقى وذكر
بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعاره من قطع العنق الذى هو القتل لاشتراكهما
فى الهلاك لكن هذا الهلاك فى الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محاله بفتح الميم
اى لا بد والله حسيبه على عمله الذى يحبط بحقيقه حاله وهى جمله اعترضيه الطيبى هو من
تمه القول والجملة الشرطيه حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه بمعنى الوجوب والقطع
والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل
فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه
ان يفعل به كذا او قيل لا يزكى اى لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما فى ضميره كان ذلك
مغيب عنه **قوله** وهيب مصغرا وخالد اى الحذا والفرق بين ويلك وويحك ان ويحك
كلمه ترحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد **قوله** سعد اى ابن ابى وقاص
فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا يحصى فى العشرة قلت التخصيص
بالعدد لا ينفى الزايد او المراد بالعشره الدين بشروا بها دفعة واحده والافالحسن
والحسين وامها وازواج النبى صلى الله عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة فان
قلت مفهوم التركيب انه منحصر فى عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه
اولم يقل لاحد غيره حال المشى على الارض **قوله** موسى بن عقبه بضم المهمله
واسكان القاف وبالموحده وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من جر
ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر فى اول كتاب اللباس ولست منهم
لانك لا تجره للخيلا والتكبر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله ولابى بكر رضى الله عنهما وما نهى عن المدح قلت النهى محمول
على المجازفه فيه والزيادة فى الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب
ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ
تقواه فلا نهى فيه بل ربما كان مصلحة والله اعلم **باب** قول الله تعالى
ان الله يامر بالعدل ثم بغى عليه اى ثم ظلم وما وقع فى بعض النسخ ومن بغى عليه فهو خلاف
ما عليه التلاوة وكذا وكذا اى اياما وياتى اهله اى يخيل اليه انه يباشرا هله ولم يكن
ثمه مباشره وذات يوم اى يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامر اى امر

التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجلى مفرد او مثنى ومن طبّه اى من
سحره وليد بفتح اللام وكسر الموحده ابن الاعصم وفيم اى فى اى شى والجف بضم الجيم وشدة
الفا وعاطلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف
الخفيفتين مايغزل من الكتان والراعوفه بالرا والمهمله والواو والفاجر فى اسفل
البير وذروان بفتح المعجمه واسكان الرا وبالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينه وروى
الشياطين مَثَل فى استقباح الصوره اى انها وحشه المنظر سمجه الشكل والنقاعة
بضم النون وخفة القاف وشدتها ماينقع فيه الحنا واخرج اى من تحت الراعوفه
لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاه ولم يطلع عليه الناس وزديق مصغر الزرق بالزاى
والرا والحليف المعاهد مراجحاث الحديث فى اواخر كتاب الطب مبسوطا قوله بشر
باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث
اى اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا
عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطايف تقدمت فى النكاح فى باب
لايخطب على خطبة اخيه ولا تحسسوا بالجيم وبالحا كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث
عن العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولى كل
منهما صاحبه دبره وهذا انما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنى
على الدين واهله جنايه فقد جا الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك
فهجروه خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسايه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله
منادى مضاف فان قلت المؤمنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد لازم
الاخوه يعنى متعاطفين متعاونين متواصلين فى الخيرات او كونوا كالاخوه
الحقيقيه قوله لاتناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمه وهو ان يزيد فى ثمن
المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابى اياكم والظن يعنى تحقيق الظن
والحكم بما يقع فى القلب منه كما يحكم بيقين العلم فى الامور المعلومه وذلك ان اوايل
الظن انما هى خواطر لا يملك دفعها والامر والنهى يرد أن تكليف المعدوم وعليه قوله

سعيد بن عفير مصغرا بالمهمله والفا والراء وعقيل بضم المهمله والليث هو ابن سعد الفهمى
بالفا قال كانا اى فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن
وفى الحديث نفى الظن قلت العرف فى قول القايل ما اظن زيدا فى الدار ظنه ليس
فى الدار قوله ابن بكير تصغير البكر بالموحده يحيى وابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله
بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابى هريره
عن النبى صلى الله وسلم قوله الا المجاهرون مرفوعا وفى بعضها الا المجاهرين
منصوبا وحقه النصب على الاستثنا الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع
من النفى والمجاهر هو الذى جاهر بمعصيته واظهرها اى كل واحد من امتى يعفى عن
ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن المجانه هو عدم المبالاه بالقول والفعل
وعملا اى معصيه وعملت بلفظ المتكلم وبصبح اى يدخل فى الصباح قوله صفوان
بن محرز بضم الميم وتسكين المهمله وكسر الرا وبالزاى المازنى البصرى والنجوى اى
المسارّة التى تقع بين الله تعالى وعبده المومن يوم القيمه والمراد من الدنو القرب
الربّى لا القرب المكانى والكنف الساتر اى حتى يحيط به عنايته التامه ويقول الله
عملت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اى يجعله مقرا بذلك
والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم سايراخواته
وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عبده حيث يذكره المعاصى ستر اثم يغفر له من غير
اول كتاب المظالم فان قلت الترجمه فى ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره
وقيل هو سبب ان افعال العبد مخلوقه لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبه قال
فى الكشاف ثنى العطف عبارة عن الكبر والخيلا كتصعير الخد ولى الجيد قال
وثانى عطفه بالفتح مانع بعطفه قول محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحده
وتسكين المهمله بينهما ابن خالد القيسى الكوفى وحارثه بالمهمله والمثلثه ابن وهب
الخزاعى بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهمله ومستضعف بفتح العين وكسرها ومعناه
يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله فى الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر
ولو اقسم يمينا طمعا فى كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ
الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال

فى ستر المومن وهذا

في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هولا وليس المراد الاستيعاب
في الطرفين مر في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحده
ابو جعفر السامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو
الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبه وهو
انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينه وتلتمس منه مساعدتها في تلك
الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضايها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها
وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعم بلفظ
الاما اي اية امة كانت ويقوله حيث شات من الامكنه وعبر عنه بلفظ الاخذ
باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم باب الهجرة لا يريد
ههنا مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض
كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع قوله عوف بفتح المهمله واسكان الواو وبالفا
ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عايشه لامها وقال في جامع الاصول
هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل قوله
حدثت بلفظ المجهول وليتهين بصيغة الغايبه وهو اي الشان وان اتكلم بصيغة
الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبيا في باب مناقب قريش حيث قال لله
علي نذر ان كلمته وفي بعضها الا اتكلم بفتح الهمزه وكسرها بزيادة لا والمقصود
حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفا الشديده اي لا اقبل الشفاعه فيه ولا
اتحنث في ندري اي يمني ضنتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو
وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وتسكين المعجمه الزهري وعبد الرحمن بن الاسود هذ
الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانيه وضم المعجمه وبالمثلثه الزهري بضم الزاي
وسكون الها وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انشدك بضم الشين
من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولم يخفف الميم وما
زايده وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما
اطلب منك الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب
منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عايشه كانت خالتها وتناشدانها

اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت
والتذكره اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحرج اي التضيق
والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد
بالنذر اليمين والخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبيا قال ابن بطال فان قلت
لم هجرت عايشه بن الزبير اكثر من ثلاثه ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي
وعايشه رضي الله عنها لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب
ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان
فيعرض اذ لم يكن بينهما التقا فاعراض وجه اخر وهو انه انما ساغ لعايشه ذلك
لانها ام المومنين لا سيما بالنسبه الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال
في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحه الهجران لمن
عصى قوله لا تدابروا اي لا تتهاجروا الان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي
تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفه مع صفا القلوب
وفيه ان هجرته دون الثلاثه مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق
الصدر وسوا الخلق والغالب انه يزول عن المومن او يقل بعد الثلاث قوله
عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض
من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقا وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة
تنتهي بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب هو ابن
مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل المحذوف اي حين
تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع
صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن اميه الثلاثه الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة
المسلمين خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحرة واجل اي نعم فان قلت
كيف طابق الحديث الترجمه ولا معصيه ثمه قلت لعل البخاري اراد قياس هجران
اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران
الجايز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث
كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت

عايشه رضى الله عنها وقال فان قيل لا يجر عن اهل الشرك فلم يجر عن الفاسق
والمبتدع قلت لله تعالى احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم
لامره فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الجر القلبى من
الكافر واجب على المومن واما المكالمه ونحوها فمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة
اليها وايضا الكافر لا يرتدع بالجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعه فانهما يزجران
غالبا به مع ان الاولى ان يجر عن الكافر ايضا قال القاضى مغاضبة عايشه هى
من الغيره التى عفى عنها للنسا ولو لا ذلك لكان عليها فى ذلك من الحرج ما فيه لان
الغضب على النبى صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمه وفى قولها الا اسمك دلالة على ان
قلبها مملوء من المحبه وانما الغيره فى النسا لفرط المحبه قوله معمر بفتح الميمين يروى
عن الزهرى وقال الليث هو تحويل الى اسناد آخر ويدينان الدين اى كانا مومنين
متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيره بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر وفى
الخروج اى من مكه الى المدينه وابو الدرداء بفتح المهمله الاولى وبالمد اسمه عويمر
مصغر عامرا الانصارى وخالدا الحذا بفتح المهمله وشدة المعجمه ممدودا قال ابن بطال
من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو
للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن ابى اسحق الحضرمى بفتح المهمله وسكون
المعجمه مر فى باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفى
بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اى لا خلاق له فى الاخرة اى اذا كان مستحلا او
ليصيب بها مالا بان يبيعها مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه تخصص
بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتى وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما
يرى المصلحه وليس انفس الثياب عند لقا الوفود والعلم اى من الحرير قوله الا خا
اى المواخاه والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اى عاهده وابو
جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا وهب الكوفى وسعد بن الربيع بفتح الراء وبعد
الخزيف الانصارى وانما قال اولم لانه تزوج بعد ذلك وفى الحديث اختصار
مر فى اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحده وعاصم اى الاحول
ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه

وكانوا يتحالفون فى الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعه فان قلت ما التلفيق
بينه وبين قد حالف قلت المنفى هو المعاهده الجاهلية والمثبت هو المواخاه النووى
لا حلف فى الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاه والمحالفة
على طاعة الله تعالى والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية

باب التبسم هو طهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان
كان مع الصوت فهو اما حيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهه والا فهو
الضحك قوله اسر ودلك انه صلى الله عليه قال لها انك اول من يتبعنى من اهلى الخ سرنى
اواخر المغازى وهو اضحك اذ لا موثر فى الوجود الا الله تعالى كما هو مذهب الاشاعره
قوله حبان بكسر المهمله وشده الموحده ورفاعه بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهمله القرظى
بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه وبث اى قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير
بفتح الزاى وكسر الموحده والهدبه هما على طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو
خالد فان قلت كيف يذوق والالة كالهدبة فى الرقه والدقه لا فى الرخاوه وعدم
الحركة وقد تقدم فى كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله انى لانفضها نفض
الاديم والعسيلة مونث وكنى بها عن لذة الجماع قوله اسمعيل قال الغسانى لعله ابن ابى اويس
الاصبحى وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف
واسكان التحتانيه وبالمهمله ومحمد بن سعد بن ابى وقاص والرجال مدنيون قوله بابى انت
مفدى به إيه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الها اسم لفعل تقول للرجل اذا استزدته
من حديث او عمل إيه وان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر فى
كتاب بدء الخلق فى باب ابليس بلطائف كثيره قوله عمرو اى ابن دينار وابو العباس
بالمهملتين والموحدة اسم السايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحده الشاعر
المكى وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص وآخرون هو ابن عمر بن
الخطاب واويفعها بالنصب اى لا نفارق الى ان يفتحها وبالخير مستو فى وفى بعضها
كله بالخبر بتقديم كله اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنه سبق فى غزوة الطائف
مشروحا قوله موسى ابن اسمعيل وابرهيم اى ابن سعد وهو يروى ههنا عن الزهرى
بدون الواسطة وفى الحديث السابق بواسطه صالح وحميد بضم الحا والعرق بفتح

المهمله والراء السقيفه المنسوجه من الخوص وان صح الروايه بالفا فالمعنى ايضا صحيح
اذا الفرق مكيال بالمدينه يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانيه زنبيل
وسع خمسه عشر رطلا والسايل عن حكم المجامع فى نهار رمضان وتصدق امر فى الكلام
اختصار واللابه بتخفيف الموحده الحره وهى ارض ذات حجاره سود والمدينه حرتان
هى واقعه بينهما والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس اولها فى مقدم
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ واذن جواب وجزاى
ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذا
الكفاره انما هى على التراخى او هو على سبيل التكفير وهو خاص به مر فى كتاب الصوم
قوله نجرانى بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن وفى
الحديث كما لزهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه تقدم قبيل كتاب الجزيه
قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمدانى وابن ادريس عبد الله
الاودى بالهمز واسكان الواو وبالمهمله واسمعيل بن ابى خالد وقيس ابن ابى حازم بالمهمله
والزاى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلى بالموحده والجيم المفتوحتين فان قلت
كيف جاز دخوله فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبنى
من دخولى على مجلسه المختص بالرجال اوما منعنى عطا طلبته منه قوله ثبته لفظ
عام للثبات على الخيل وعلى غيرها ومر فى غزوة ذى الخلصة بالمعجمة واللام والمهمله
المفتوحات قوله يحيى اى القطان وام سلمه بفتحتين هى هند زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر المونث
الارمص بالمهمله زوج ابى طلحه الانصارى والحديث مر فى كتاب الغسل والمذاى
المنى اى يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اى فبأى شى حصل شبه الولد
بالام اويشبه الام وفى بعضها فيم اى فى اى شى المشابهه بينهما لولا ان لها ماء ينعقد
منه قالوا فى ماء الرجل قوة عاقده وفى ماء المراه قوة منعقده وتقدم فى كتاب الانبيا انه اذا
سبق منى الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق منى المراة منيه يشبه الوالده قوله
ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمه سالم
وسليمان بن بسار ضد اليمين واستجمع اى اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اى مجتمعا

من جمله الضحك يعنى ما رايته يضحك تاما مالم يترك منه شيا واللهاه الهنه المطبقه
فى اقصى سقف الفم وقيل هى اللهمه التى فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى
ابو هريره فى حديث الاعرابى من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق فى
الضحك وظهوء اللهوات قلت ما قالت عايشه لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريره
شهد ما لم تشهد عايشه واثبت ما ليس فى خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافى
وكان صلى الله عليه وسلم فى اكثر احواله يتبسم وكان يضحك فى بعض الاحوال اعلاه
من التبسم واقل من القهقهه وكان فى النار عند افراط التعجب تبدو النواجذ
جاء فى ذلك على عاده البشر وقال بعضهم تسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا
جا فى باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهه وكان اصحابه
يضحكون والايمان فى قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من
الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض
البصرى مر فى الغسل وخليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط من الخياطه بالمعجمه ويزيد
بالزاى ابن زديع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن عروبه بفتح المهمله وضم الراء وخط
بفتح وكسرها اذا احتبس وفى بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثه وفتح
الميم والمهمله والموحده هو مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا
بفتح اللام اى امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اى يتفرق عن المدينه وينشق من
فى الاستسقا وفيه كرامه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غايه الكرامه

باب

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله
عثمان بن ابى شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده الكوفى وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح
المعجمه وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع
للخيرات كلها والهدايه الدلاله الموصله الى البغيه والفجور الميل الى الفساد وقيل
الانبعاث فى المعاصى وهو جامع للشر ودنيهما متقابلان قال تعالى ان الابرار
يلفى نعيم وان الفجار يلفى جحيم ونكتب اى يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما
للملا الاعلا واما ان يلقى ذلك فى قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلى

الحاء

والغرض انه يستحق وصف الصدّيقين وثوابهم وصفه الكذابين وعقابهم وكيف كان فانه
من علامات النفاق ولعله لم يقل فى الصدّيق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة
الدين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين قوله ابو سهيل مصغر
السهل نافع بن مالك بن ابى عامر الاصبحى والآية العلامه فان قلت الاجماع منعقد على
ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه فى الدرك الاسفل بواسطه الكذب واخويه
قلت المراد انه يشابه المنافق او اذا كان معتادًا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا
فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق
الايمانى بل النفاق العرفى ومر مبسوطا فى كتاب الايمان قوله جرير بالجيم وكسر الرا الاولى
ابن حازم بالمهمله والزاى وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردى وسمره بفتح المهمله وضم
الميم وسكونها بالرا ابن جندب بضم الجيم والمعجمه وبفتحها واسكان النون الفزارى
بالفا وخفة الزاى وبالرا قوله رايت اى فى المنام والحديث بطوله تقدم فى آخر الجنائز
وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله
فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتيم شدقه هذا فيعود فيضع
مثله قلت ما هذا فقالا الذى رايته يشق فكذاب فان قلت شرط الموصول الذى
يدخل فى خبره الفا ان يكون مبهما بل عاما قلت قال المالكى فى الشواهد جعل المعيّن
كالعام حتى جاز دخول الفا فى الخبر وفى الحديث ان العقاب كان فى موضع المعصيه
وهو الفم الذى كذب به قوله الهدى بفتح الها واسكان المهمله وابو سامه هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وايل وحديثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت
عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عند القرائن والدل بفتح المهمله وشدة
اللام قريب المعنى من الهدى بفتح الها وهما من السكينه والوقار فى الهيئه والمنظر
والشمايل والهدى هو السيرة والسمت بفتح المهمله واسكان الميم الطريق والقصد
وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه
فينظرن اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به رضى الله
عنه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسى ومخارق بضم الميم وبالمعجمه وكسر الرا الاحمسى
بالمهملتين وطارق بكسر الرا ابن شهاب احمسى ايضا راى النبى صلى الله عليه وسلم مرتين فى الايمان

قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهمله وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر
فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصى وغيرها فما وجه
اطلاقه على الله تعالى قلت هو فيه بمعنى الحلم يعنى حبس العقوبه عن مستحقها الى زمان آخر
يعنى تاخيرها ويدعون له ولد ايعنى ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق
بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اى يوم حنين
واعطى ناسًا من اشراف العرب ولم يعط الانصار من فى الجهاد فى باب ما كان النبى
صلى الله عليه وسلم يعطى المولفه قوله اما بتخفيف حرف التنبيه وانى لم اكن فى بعضها ان لم
اكن قال بعض العلما الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على الما
منه ولهذا شق على النبى صلى الله عليه وسلم لكن شكر ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من
الاجر وهو بالاحساب بخلاف الانفاق فانه بسبع مايه وساير الحسنات فانها بعشر
امثالها قوله مسلم بفاء على الاسلام هو اما ابن ابى عمران البطين بفتح الموحده وخفة
المهمله المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخارى يرويان عن مسروق
والاعمش يروى عنهما قوله يتنزهون اى يتحرزون واعلمهم اشارة الى القوة
العلميه واشرهم خشية الى القوة العمليه اى انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب
لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتدا
به والنهى عن التعمق ودم التنزه عن المباح وحسن المعاشره بارسال التعزير والانكار
وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجه انه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه
والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه
فى حاجة نفسه كما فى جفا الاعرابى الذى جبذ برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه
واما ان كان انتهاك فى حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه ويصدع بالحق
على منتهاها عبد ان بفتح المهمله وتسكين الموحده وبالمهمله وعبد الله بن ابى عتبه بضم
المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده مولى انس بن مالك البصرى وابو سعيد هو سعد
بن مالك الخدرى بضم المعجمة وسكون المهمله والعذرا البكر لان عذرتها باقيه وهى
جلدة البكارة والحذر ستر يجعل للبكر فى جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل
لانهم كانوا عرفوا كراهته للشى بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراته فى الصلاة السريه

قوله

باضطراب لحييه **باب من اكفر اخاه** اى دعاه كافرا ونسبة
الى الكفر **قوله** محمد قال الغسانى قيل هو ابن بشار بإعجام الشين او ابن المثنى ضد المفرد
واحمد ابن سعيد الدارمى بالمهملة والراى يحيى بن ابى كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة
الاسلام قال تعالى انما المومنون اخوة وآبائه اى رجع به احدهما لانه ان كان صادقا
فى نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المومن كافرا
او الايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حملوه على
المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله
وقال بعضهم المراد باحدهما هو القايل خاصة وهذا على مذهبهم فى استعمال الكناية
وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب
ويريد به خصمه على التعيين الخطابى بآبه القايل اذ لم يكن له تاويل وهو على طريقه
وإنا أو إياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين قال ابن بطال يعنى بآبا ثم رميه لاخيه بالكفر
اى رجع ورد ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو
مثله فى الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه فى الايمان فان كان ما هو
فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمى به بذلك كفرا فيستحق الرامى
ايضا وقيل معناه ان ذلك يوول به الى الكفر لان المعاصى بريد الكفر ويخاف على
المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه **قوله** عكرمه بكسر المهمله والراء ابن عمار
بتشديد الميم الحنفى اليمامى كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاى مولى الاسود
ضد الابيض المخزومى وبها اى بهذه الكلمة او الخصلة **قوله** ابو قلابه بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا الاشهلى بالمعجمة قال
ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودى وهو كما
قال اى كاذبا لا كافرا لانه ما تعمد بالكذب الذى حلف عليه التزام الملة التى حلف بها
بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما
خلف عليه واما من حلف بها الى صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان يقول
انا يهودى اى اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها
لنفى شرطها لكن لا بد من الملائمة لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف

بالله القاضى البيضاوى ظاهره انه يحتمل بهذا الخلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال
ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة فى الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله **قوله**
به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اى فى التحريم او فى التاثم او فى الابعاد فان
اللعن بعيد من رحمت الله تعالى والقتل بعيد من الحياة وهو اى الرمى ووجه المشبه هنا
اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فى ان المتسبب للشى كفاعله **قوله**
حاطب بكسر المهمله ابن ابى بلتعه بفتح الموحده والفوقانيه وسكون اللام بينهما
وبالمهملة البدرى ولحاطب اى لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده
ان المتاول فى تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر فى نسبة
النفاق الى حاطب لنا ويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب
المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن عباد
بفتح المهملة وخفة الموحده الواسطى ويزيد من الزياده ابن هرون وسليم بفتح المهمله
وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة
ذكرها اهل الاشتقاق فى الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن جبل ضد السهل
الانصارى ويجوز فى صلاته اى خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء فى ابواب
الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذى يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم
عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق
قوله اسحق قال ابن السكن بفتح المهمله والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذى هو
ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى
بفتح المعجمه واسكان الواو وبالنون والاوزاعى هو عبد الرحمن وحميد مصغر
الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** فليقل لا اله الا الله لانه تعالى صورة تعظيم
الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذكر
الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اى فكفارة الحلف بالصنم تجديد
كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامره التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم
الصدقه وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف
بها والتكفير بالكلمه بل مراده ان من نسى او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة

لانه قد تقدم اليهم النهى عن الحلف بغير الله فعذر الناهى والجاهل ولذلك سوى
البخارى فى ترجمته الجاهل مع المتاول فى سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب
عهدهم يجرى ذلك على السنتهم فى الجاهليه قوله بابايكم فان قلت قد ثبت فى الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت هذا من جمله مايزاد فى الكلام للتقرير
ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلما الحكمه فى النهى ان الحلف يقتضى تعظيم
المحلوف عليه وحقيقه العظمة مختصة بالله وحده فلا يضاهى به غيره وقد عذر
صلى الله عليه وسلم عمر فى حلفه بابيه لتاويله بالحق الذى للآبا وبه ظهر مناسبته
لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شا تنبيها
على شرفه باب ـــــ مايجوز من الغضب قوله يسرة بالتحتانيه
والمهمله والرا المفتوحات ابن صفوان اللخمى باعجام الخا وابرهيم هو ابن سعد وقرام
بكسر القاف وخفة الرا الستر وهذه الصور اى صور الحيوانات فان قلت عذاب
الكفره اشد من عذاب المصور كان غايه مافى الباب ان التصوير يكون كبيره قلت
هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر ومر
فى اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابى خالد البجلى وقيس بن ابى حازم بالمهمله والزاى
بجلى ايضا وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف الانصارى البدرى ومنه اى من النبى
صلى الله عليه وسلم وهو مفصل باعتبار اخر وايكم ماصلى ما رايه للتاكيد وليتجوز اى ومفصل عليه باعتبار
ليخفف والكبير اى الشيخ الهرم مر الحديث بفوايده فى صلاة الجماعة قوله جويريه مصغر
الجاريه بالجيم ابن اسما بوزن حمرا وهذان العلمان مما يشترك فيه الذكور والاناث
ابن عبيد مصغر ضد الحر البصرى والحيال بكسر المهمله وخفة التحتانيه المقابل فان قلت
الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اى كان الله
تعالى فى مقابل وجهه الخ بانى معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه
فصار فى التقدير كان مقصوده بلبته وبين القبله مر فى اوايل كتاب الصلاة قوله
ربيعه بفتح الرا هو ابن ابى عبد الرحمن المشهور بربيعه الرآى ويزيد بالزاى مولى المنبعث
بسكون النون وفتح الموحده وكسر المهمله وبالمثلثه وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح
الها وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفه والوكا بكسر الواو

وبالمد مايشد به راس الكيس والعقاص بكسر المهمله الاولى وبالقاف مايكون فيه التفقه
واستفق بها اى تمتع بها وتصرف فيها فضالة الغنم اضافة الصفه الى الموصوف اى ماهيتها
والوجنة ما ارتفع من الخد ومالك ولها اى لم تاخذها فانها مستقله بمعيشتها ومعها اسبابها
حذاها بكسر المهمله وبالمد ما وطى عليه البعير من خفه والسقا بالكسر والمدظرف اللبن
والما كالقربه مر الحديث فى كتاب العلم قوله المكى منسوب الى مكة المشرفه ابن ابرهيم
وعبد الله بن سعيد بن ابى هند الفزارى بالفا وتخفيف الزاى وبالرا البصرى قوله وحدثنى
تحويل الى اسناد آخر وفى بعضها وجد كلمح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى
صح او الى الحايل ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه ابن عبيد الله الزيادى
وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمه ويسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمى
بفتح المهمله وتسكين المعجمه وبالرا المدنى واحتجر اى اتخذ شبه الحجرة وجمعه اوالخصفه
بالمعجمه ثم المهمله المفتوحتين مايجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه قال النووى
الخصفه والحصير بمعنى واحد وشك الراوى فيه واحتجر حجرة اى حوط موضعا من المسجد
بحصير ستره ليصلى فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز
الجماعة فى النافله وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان
النبى صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقه على الامة قال ابن بطال حجيرة مخصفه يعنى
ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به واراه يقال خصفت على نفسى
ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعودا وخيط والغضب والشدة فى امر الله واجبان
وذلك من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لاسيما على الايمة والملوك لتحفظ
امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب عليه السلام على
الذين صلوا قلت لانهم صلوا فى مسجده الخاص به بغير اذنه او قل او لرفع اصواتهم
او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا
بحقه فيعاقبوا عليه قوله تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا
اليه وحصبوا اى رموه بالحصبا وهى الحصاه الصغيره تنبيها له لظنهم انه عليه السلام
نسى وبكم اى متلبسا بكم والظن بمعنى الخوف فيه ان افضل النافله ما كان منها فى البيوت
وعند الستى عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصنيع بمعنى المصنوع

مصغر صح

اى صلاتكم والمكتوبه اى المفروضه باب الحذر من الغضب وهو غليان
دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهمله وفتح الرا الذى يصرع الرجال
مكثرا فيه وهو بنا المبالغة كالحفظه اى كثير الحفظ وملك نفسه فلا يغضب
ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهى الجهاد الاكبر
والشجاعة الحقيقيه قوله عثمان بن ابى شيبه بفتح المعجمه ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم
المهمله وفتح الرا وبالمهمله الخزاعى الكوفى والذهب لان الشيطان هو الذى يزين للانسان
الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح فى دفع كيده ومر الحديث فى صفة ابليس فى
كتاب بدا الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمى بالزاى وبتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة
التحتانيه وبا عجام الشين القارى الكوفى وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه عثمان الاسدى وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه السلام كان
مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بترك
القاضى البيضاوى لعله لما راى ان جميع المفاسد التى تعرض للانسان انما هى من شهوته وغضبه
والشهوه مكسوره بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى ما يتوسل
به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذى هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها
كان قد قهر اقوى اعدايه قال الخطابى معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور
التى تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع فى نفس الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه
لا يفعل ما يامر به الغضب ويملك عليه من الاقوال والافعال قوله الحيا وهو تغير
وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهمله وشدة الواو
وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اى الزرع العدوى بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن
حصين تصغير الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه ولا ياتى الا بخير لان من
استحيا من الناس ان يراه يرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حيا من الله
تعالى ومن استحيا من الله فان حياه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحيا
قد يستحى ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحيا على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا
عجز ولهذا قال بعضهم الحيا بالاصطلاح الشرعى هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير
فى الحق قوله بشير مصغر البشر بالمعجمه ابن كعب العدوى والحكمة اى العلم الذى يبحث فيه عن احوال

حقايق الموجودات وقيل اى العلم المتقن الوافى والوقار الحلم والرزانه والسكينه
الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هى فى سنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله
عبد العزيز بن ابى سلمه بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعنى يلام ويذم ويوعظ فيه
ويستحى بيا واحده وبيآين فاذا جزم جوزان سقى بدونها ودعداى اتركه والحيا من
الايمان اى شعبه منه فمن للتبعيض وقيل كما ان ايمان الايمان يمنع صاحبه من
المعصيه ويحمله على الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه فى مساواته
له فى ذلك والا فالحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون تخلقا
واكتسابا غريزه واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النيه والاكتساب فهو
بهذا الوجه من الايمان قوله على بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى
وعبد الله بن ابى عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده وقيل اسمه
عبد الرحمن والعذرا البكر مر آنفا فى باب من لم يواجه الناس قوله زهير بتصغير
الزهر وربعى بكسر الرا وتسكين الموحده وكسر المهمله وشدة التحتانيه ابن حراش
بكسر المهمله وتخفيف الرا وبالمعجمه الغطفانى بالمعجمه والمهمله والفا الاعور وابو
مسعود هو عقبه بسكون القاف البدرى قوله الناس بالرفع والعايد الى ما محذوف
وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحى اسم للكلمه المشبهه
بتاويل هذا القول اى ان الحيا لم يزل مستحسنا فى شرايع الانبيا السالفه وانه باق
لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابى فاصنع الامر للتهديد
يخاطب اعملوا ما شيتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شيت مما لا تستحى منه اى لا
تفعل ما تستحى منه او الامر بمعنى الخبر اى اذا لم يكن لك حيا يمنعك من القبيح
صنعت ما شيت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش قوله زينب بنت ابى سلمه
بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذارات المرآى اذا انزلت المنى عند الاحتلام
مر فى الغسل وفيه ان الحيا عن السوال فى امر الدين ومايتقرب به الى الله تعالى
ليس بمذموم فهذا بالحقيقه تخصيص للعام قوله محارب بكسر الرا ضد المصالح
امن دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل اى لا يتناثر ولا يحتك بعض اوراقها

بعض فتسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري واراد
شعبه في هذا الطريق ان ابن عمر قال حدثت به عمر ومن كذا اي من حمر النعم ووجه
الشبه كثره خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها ونسدماهو
كالقلب لها اوغرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رايحة المني وتعشق كالانسان
مر في كتاب العلم قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفة النون الاولى قوله تعرض اي
ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت ابنه انس
كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك حيث قصدت ان تصير من امهات
المؤمنين المتضمنه لسعادات الدارين باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم يسروا قوله كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم
وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة
التحتانيه وبالمهمله ابن يزيد من الزياده البصري قوله اسحق هو اما ابن ابرهيم واما
ابن منصور والنضر بسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي برده
بضم الموحده وسكون الراء وبالمهمله عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري ونظاوعا اي توافقا في الامور
والارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله
والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام
وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان تعالى او من المسلمين
فمعناه مالم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهده في العباده والاقتصاد فيها فان
المجاهد بحيث ينجر الى الهلاك غير جايز القاضي عياض يحتمل ان خيره الله تعالى فيما فيه
عقوبتان ونحوه واما قولها مالم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة
الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه وهو استثنا منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر
لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري
والاهواز بفتح الهمزه وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق

وفارس ونصب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزه بفتح الموحده وتسكين
الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمه الاسلمي بفتح الهمزه واللام وقضا اي ادى
والرجل صاحب الراي قد كان يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته اي الفرس
وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره
اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على امته وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك
اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقا نفسه دون ان يشاهد مثله منه صلى الله عليه وسلم
وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاه يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي
تلف ماله من الحديث في الصلاة قبيل باب سجدة السهو قوله ثار من الثوران وهو
وهما الهيجان ليقعوا به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي
انه لو قطع عليه بوله لتضرروا ان التنجس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنايه
لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيره من المسجد وساير مباحثه تقدمت في كتاب
الوضوء وامر بقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثه والذنوب بفتح المعجمه الدلو الملان
والسجل بفتح المهمله وتسكين الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر قوله ودينك لا يكلمنه من
الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا قوله
والدعابه بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر
بالنون والمعجمه والآراطوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي
ما شانه وحاله وفي الحديث فوايد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه
ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور ويمكن
الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب
الصغار وادخال السرور على قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينه واظهار المحبة
للآداب الصغير ونحوه قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معويه محمد بن
خازم بالمعجمه والزاي هو بالبنات اي بالثمانيل واللعب ويقمعن من التقميع وهو الانقباض
والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويسرب
بسين من التسريب بالمهمله وهو الارسال والتسريح والتاديب الذاهب يقال سرب
عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات

كالتلهى بسايرالصور التى جا فيها الوعيد وانما رخص لعايشه رضى الله عنها لانها حينيذ
كانت غير بالغه ومعنى الكراهه فيها قايمه للبوالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث
الرخصه فى التماثيل واللعب التى يلعب بها الجوارى وقيل انه منسوخ بحديث الصور
وكان النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا وكان صلى الله عليه وسلم ينبسط
الى النسا والصبيان فيمازحهم ويقال انى لامزح ولا اقول الا حقا وكان يسرب الى
عايشه صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المؤمنين وهى لين الكلمه
وترك الاغلاظ لهم فى القول وهى مندوبه والمداهنه محرمه والفرق بينهما ان المداهنه
هى التى يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هى الرفق
بالجاهل الذى يستتر بالمعاصى واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمد
اسمه عويمر الانصارى ويكشر بالمعجمه المكسوره من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر
بكسر المهمله الخفيفه والرجل هو عيينه مصغر العين ابن حصن بكسر المهمله الاولى وابن
العشيره اى يبس هذا الرجل من القبيله وودعه اى تركه فان قلت ما وجه الانة
القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الان له القول تالفا له ولامثاله
مثال الاسلام ولا منافاه بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيره ولا ما
ينافض الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزله منه قلت المراد من الناس
المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى
التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان فى حيوته
عليه السلام وارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا
يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام
فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن
عليه بضم المهمله وفتح اللام الخفيفه وشدة التحتانيه اسمعيل وعبد الله بن ابى مليكه
مصغر الملكه وهو تابعى فالحديث مرسل قوله مزردة من التزدير وهو جعلك
للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمه بينهما ابو المسور بكسر الميم وسكان
المهمله وفتح الواو وبالرا القرشى قوله قال ايوب بثوبه اى ملتبسا به حالا عن لفظ خبات
يعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى مخرمه ازراره يطيب قلبه به لانه كان
فى خلق مخرمه نوع من الشكاسه وفى بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه
اشار اليه اى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبى صلى الله عليه وسلم للحاضرين
قايلا انه يرى مخرمه الازرار وفى بعضها كانه وفى بعضها اياه بالتذكير اى الذهب
او الثوب وحاتم بالمهمله وبالفوقانيه ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهمله
والنون البصرى باب لا يلدغ المومن قوله لا يلدغ هو عبارة عن
التانى فى الامور المقلقه وبتجربته فى بعضها عن تجربته وفى بعضها الذى تجربه
ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم يحرب الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف
عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهمله وابن
وابن المسيب سعيد الخطابى لا يلدغ خبر ومعناه امر بقول ليكن المومن حازما حاذرا
لا يوتى من ناحية الغفله فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك فى امر الدين
كما يكون فى امر الدنيا وقد يروى بعضهم لا يلدغ بكسر الغين فى الوصل فيتحقق
معنى النهى فيه قال ابن بطال ينبغى للمومن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله
صلى الله عليه وسلم حين اسر ابو عزة يا لزاى الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبى صلى الله عليه
وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ وامر بقتله قوله دوح بفتح الرا وبالمهمله
ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده وحسين اى المعلم ويحيى بن ابى كثير ضد القليل
ولم اخبر بلفظ المجهول والزوزجع الزاير ويطول بك عمر يعنى عسى ان تكون طويل
العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومه عليه وخير
الاعمال ما دام وان قل قوله وانا حسبك اى كافيك وفى بعضها من حسبك اى من
كفايتك ويحتمل ان تكون من زايده على مذهب الكوميه والدهر بالرفع وبالنصب
اى ان تصوم الدهر قال النحاس الزوز مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع
وكذلك الضيف وسايرالمصادر نحو عدل ورضا وعود قوله ابو شريح مصغر الشرح
بالمعجمه والرا والمهمله خويلد الكعبى الخزاعى بضم المعجمه وخفة الزاى وبالمهمله والجايزه
فاعله من الجواز وهى العطا لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليله لان عادة المسافرين

ذلک ويثوى من الثوى وهو الاقامه بالمكان ويخرجه من التحرج وهو التضييق ومن
الاحراج تقدم بكراسه فى باب لا تحقرن جاره قال ابن بطال ضحك الله عليه وسلم امره
ثلاثه اقسام يتحفه فى اليوم الاول ويتكلف له فى اليوم الثانى والثالث يقدم اليه
ما يحضره ويخير بعد الثالث كما فى الصدقة قال ومن كان يومن اى امانا كاملا قال
والضيافة من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما
الحديث فهو كان فى اول الاسلام حين كان المواساة واجبه فلما اتى الله بالخير
والسعه صارت الضيافة مندوبه قوله ابن مهدى هو عبد الرحمن وابو حصين
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدى ويزيد بالزاى ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الراو بالمهمله وعقبه بضم
المعجمه وتسكين القاف الجهنى والى مصر ولا يقى ونا بالادغام والفك وخذوا اى اخذا خذا
قهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا واجلا قوله هشام هو ابن
يوسف وصله الرحم هى تشريك ذوى القرابات فى الخيرات ومحمد بن بشار بالمعجام
الشين وجعفر بن عون بفتح المهمله وبالنون المخزومى وابو العميس مصغر العمس
بالمهملتين عتبه بسكون الفوقانيه ابن عبد الله المسعودى الكوفى وعون مثل ما
تقدم ابن ابى جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا السوائى بضم المهمله وخفة الواو
وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووى لابى الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها
ام الدرداء والكبرى صحابيه وهى خيرة بفتح المعجمه والصغرى تابعيه وهى جهيمه مصغر
الجهم بالجيم قوله متبذله اى لابسة ثياب البذله والخدمه بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنسا
من الزينه ونحوها وعمت بلفظ فى الدنيا للاستحيا من ان يصرح بعدم حاجته الى
مباشرتها وفى الحديث زيارة الصديق ودخول داره فى غيبته والافطار للضيف
وكراهية التشدد فى العباده وان الافضل التوسط وان الصلاة اخر الليل اولى
ومنقبه لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع ضد الصبر
وعياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد وعبد الاعلا بن عبد
الاعلا وسعيد الجريرى مصغر الجر بالجيم والرا المشددة البصرى وابو عثمان
عبد الرحمن النهدى بفتح النون وبالمهمله و

اضيافك اى خدمهم والزمهم والقرى الضيافة وفى اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر
اذا قال قد قلت بالله خلقة ... لتعتق عنى ذا انا تك اجمعا قوله ليلقين منه الاذى
وما يكره هنا ويجد عليه اى يغضب وعنش بالمعجمه المضمومه والنون الساكنه والمثلثه
المفتوحه والمضمومه هو الجاهل وقيل الثقيل وروى بالمهمله والفوقانيه المفتوحتين
وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولما جيت بمعنى الاجيت
اى لا اطلب منك الا مجيئك او ما زايده قوله كالليله اى لم ار ليلا مثل هذه الليلة
فى الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما استفهاميه والا تقتلون
بتخفيف اللام والاولى اى الحالة الاولى او الكلمه القسميه لما تقدم فى آخر كتاب
مواقيت الصلاه انه قال انما ذلك من الشيطان يعنى يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة
اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها
خيرا منها فليات الذى هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعنى اللقمه الاولى
ترغيم للشيطان لانه الذى حمله على الحلف وبالثانيه الاولى وقع الحنث فيها وقال
وانما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشايهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التمادى
فى الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحثه تقدمت قوله حديث ابى جحيفه
هو المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن
ابى عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه محمد وسليمان بن طرخان التيمى وابو عثمان
النهدى وعشيتهم فى بعضها عشيتيهم باشياع يا الخطاب وجزع بالزاى وفى بعضها جذع
باهمال الدال اى قال يا مجذوع الاذنين او دعا عليه بذلك واختبات اى
اختفيت خوفا من خصومته والمراه اى ام عبد الرحمن وبطعمه اى ابا بكر وبطعموه اى
ابو بكر وزوجته وابنهما وهذه اى الحاله او اليمين وربت اى زادت اللقمه
او البقيه واكثر بالنصب واخت بنى فراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهمله هى بنت
عبد دهما بضم المهمله واسكان الهاء اخ بنى فراس واسمها زينب وهى مشهوره
بام رومان وقره عينى بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
اين صله اكثر قلت محذوف اى اكثر منها باب اكرام الكبير قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحده والمعجمه ابن يسار ضد اليمين

وقيل اللئيم

ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم وسهل بن ابى حثمه بفتح
المهمله وسكون المثلثه وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثى ومحيصه بضم الميم
وفتح المهمله وبكسر التحتانيه المشدده وبسكونها والتخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصه
بضم المهمله وفتح الواو وبالتحتانيه ساكنه خفيفه ومكسور شديد وباهمال الصاد فى
اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اى مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر اى
قدم الاكابر للتكلم وانما امران يتكلم الاكبر فى السن ليحقق صورة القضية وكيفيتها
لانه يدعيها اذ حقيقه الدعوى انما هى لاخيه عبد الرحمن قوله استحقوا قتيلكم اى دية
قتيلكم وايمان بالتنوين فى الموضعين اى خمسين يمينا صادره منكم وفى بعضها بالاضافه
اى ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفيه حيث اعتبروا العدد فى الرجال
لا فى الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعى فيها قوله امر لم يره اى لم
يشاهده فكيف يحلف عليه ويبرئكم اى تخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامه مخالف لسايرا
الدعاوى من جهه اليمين على المدعى ولعل ذلك لان المدعى هو الذاكر امرا خفى والمدعى
عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعى لانه لا بد فيها من اللوث وهو القرينه
المغلبه لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعى لا ابنا العم فلم عرض
اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد
من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما وبدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلم يرضوا بايمانهم من جهه
انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع
وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اى من عنده ويحتمل
ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغى للامام مراعاة المصالح العامه
والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامه والابتدا بيمين المدعى فيها ورد
اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن
وصحه يمين الكافر قوله مربدا بكسر الميم واسكان الراو وفتح الموحده وبالمهمله اى الموضع
الذى يجتمع فيه الابل وركضتنى اى رفستنى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه
حفظا بليغا مر فى آخر كتاب الجهاد قوله مثلها اى صفتها ولا يجب اى لا يسقط وكرهت

اى ان اتكلم بحضور من هو اكبر منى واكرام الكبير وتقديمه فى الكلام وجميع الامور
من اداب الاسلام وذلك اذا استويا فى العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له
ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضى الله عنه
لو كنت قلتها لكان احب الى من حمر النعم

باب ما يجوز من الشعر

وهو الكلام الموزون المقفى بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمى به لتقارب اجزايه
وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموى
وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانيه وضم المعجمه والمثلثه
الزهرى وابى بضم الهمزه وخفة الموحده وشدة التحتانيه ابن كعب الانصارى قوله
حكمة اى قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعرا يتبعهم
الغاوون قلت وقال ايضا الا الذين آمنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا
بالحكمه صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد الا
بيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها وبالموحده وقد
بفتح المهمله وكسر واما تاوه ففى الزجر مكسوره وفى الحديث ساكنه اليم
والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه فى اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه
وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش
او هو حكايه عن شعر الغير والمراد نفى صنعه الشعر لنفسه قوله محمد بن بشار بالعجمه
الشين وابن مهدى عبد الرحمن وابو سلمه وبفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عوف
والكلمه ههنا القطعه من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده وباهمال الدال
ابن ربيعه بفتح الرا العامرى الصحابى عاش مايه واربعا وخمسين سنه مات فى
خلافة عثمان رضى الله عنه والباطل اى الفانى المضمحل واميه بضم الهمزه وخفة الميم
وشدة التحتانيه ابن ابى الصلت بفتح المهمله واسكان اللام وبالفوقانيه الثقفى وفى
صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمه وكسر الرا وبالمهمله عن ابيه قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر اميه شى قال نعم قال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مايه بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزاده
منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره

واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانيه والبعث وفيه ان بعض
الشعر محمود قوله يزيد من الزياده ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحتين
ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف والفتح الواو وبالمهمله اخوعا وقيل
هو سلمه بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيا تكجمع الهنيه مصغر الهنة اذا اصلها
هنوة وهي الشئ الصغير والمراد بها الاراجيز ونحدو اى يسوق والروايه اللهم
والمورون لاهم وفدّي لك اى لرسولك قال المازرى لا يقال لله تعالى فدى لك
لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به
ويفديه منه فهو امامجاز عن الرضا كانه قال نفسى مبذوله لرضاك او هذه الكلمه
وقعت فى البين خطأ بالسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود مرفوع ومنصوب
قوله انفتينا اى اتبعنا اثره قال ابن بطال يعنى اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدى لك
دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لى واقدنى منه
فداك اى من عندك ولا تعاقبنى ولفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعنى بالدعا اى اللام
للتبيين نحو لام هيت لك وفى بعضها ابقينا اى افدنا من عقابك فدا ما ابقينا من الذنوب
اى ما تركناه مكتوبا علينا قال وروى فدا بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر
قوله ابينا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفى بعضها انينا من الاتيان وعولوا
علينا اى جملوا علينا بالصياح لا بالشجاعه فان قلت تقدم فى الجهاد انه صلى الله عليه
وسلم كان يقولها فى حفر الخندق وانها من ارا جيز ابن رواحه قلت لا منافاه فى وقوع
الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله وجبت اى الشهاده قال ابن عبد
البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اى عند الوقعه وفى المشاهد يستشهد
البته فلما سمع عمر ذلك قال يارسول الله لو متعتنا بعامر اى لو تركته لنا فبارز يومئذ
فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله الاسيه بكسر الهمزه وسكون النون
ويفتحهما وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وهى يقها بسكون الهاء وفتحها وحدنها
ويرجع بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اى رجعوا وشاحبا اى متغير اللون وحبط
بكسر الموحده اى بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الا
نصارى والاجران اجر الجهد فى الطاعه واجر المجاهده فى سبيل الله وجاهد كلاهما

بلفظ الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهده ومشى بها اى قل عزمى مشى فى
الدنيا بهذه الخصله الحميده التى هى الجهاد مع الجهد وفى بعضها نشا بلفظ الماضى من
النشا بالمعجمه والهاء يده الى الحرب او بلاد العرب اى قليل من العرب نشا بها وفى الحديث
وجوه اخر تقدمت فى غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهه انه
لما مات نفسه وقتلها فى سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما لموته والاخر للجزا الذى
به تقويه نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه قوله ابوقلابه بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحده وام سليم مصغر السلم ام انس وانجشه بفتح الهمزه وسكون النون
وفتح الجيم والمجمة غلام اسود كان حاديا وكان فى سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا
فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير الخطابى ووجه اخر وهو انه كان
حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف
عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير فى سرعة الآفة اليها قوله رويدك اسم
فعل بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعوله له
قوله بكلمه وهى سوق القوارير فان قلت هذه استعاره لطيفه بليغه فلم تعاب
قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعاره ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام
وليس بين القاروره والمراه وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام فى غايه الحسن
والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعاره ان يكون جلا الوجه من حيث
ذاتها بل يكفى الجلا الحاصل من القراين الجاعله للوجه جليا ظاهرا كما فى البحث
فالعيب فى العايب وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون
قصد ابى قلابه ان هذه الاستعاره تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللايق بمنصب ابى قلابة
والله اعلم قال ابن بطال القوارير كنايه عن النسا اللاتى على الابل فامره بالرفق
فى الحدا لانه يحثه الابل على الاسراع ليلا يسقطن وهذه استعاره بديعه لان
القوارير اسرع الاشيا تكسرا فافادت الاستعاره ههنا من الحض على الرفق بهن
ما لم تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة وقال والمقصود
من الباب ان الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتعالى تحقيق

الدنيا ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم
وغوايه باب هجا المشركين وهو الذم فى الشعر ومحمد هو
ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ولاسلنك اى لا تلطفن فى تخليص نسبك
من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين
شئ لا يبقى منه عليها قوله اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه وبناخ باهمال الحاء اى
يدافع عنه ويخاصم عنه مر فى مناقب قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن اثال
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش
من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله رضى الله عنه
والساطع المرتفع والعمى اى الضلال وفى البيت الاول اشارة الى علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفى الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفى الثانى الى تكميل الغير
فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر فى كتاب التهجد قوله الزبيدى مصغر الزبد بالزاى
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامى والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب
واسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن
عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهملة الصديق ونشدتك الله اى اقسمت عليك بالله و
سالتك به واجب عنه اى دافعا عنه والتابيد التقويه وروح القدس بضم الدال وسكونها
جبرئيل عليه السلام مر فى اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل
الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان
جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا وقال واما قوله كيف بنسبى فمعناه كيف تجوهم
وينسبنى الشريف المهذب فيهم فقال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص
عاره بهم قوله البر بتخفيف الراء والمدابن عازب بالمهملة والزاى وجبريل معطوف اى
بالتاييد والمعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب ويصده اى يمنعه وحنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والفتح المدة لا
تخالطها الدم وعمر بن حفص بالمهملتين وتبريه مشتق من الوذى يقال وذى القتيح

جوفه يريه وريا نحو وقى يقى اى اكله وقال ابو عبيد الوذى هو ان ياكل القتيح جوفه
ويفسده وفيه انه قد رخص فى القليل من الشعر والمذموم هو الامتلا والغالب عليه
قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين
وتربت يمينك هى كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعا عليهم ووقوع الامر تقدم
فى كتاب الشهادات وفى الرضاع قوله الحكم بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض
وينفر بكسر الفاء اى يرجع من الحح والخبا بالمد الخيمة والكيتيه من الكابة وهى سوء
الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا اى عقر الله جسدها واصابها وجع فى
حلقها ودعا قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير
وحليق سبق فى كتاب الحج فى باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها
ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعنى طفت طواف الافاضة اى حيث فرغت من
طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجى غير محزونة لتمام اركان حجك
قوله فى زعموا اى فى قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفى المثل زعموا مطية الكذب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبى وفى بعضها محمد بن سلمة وهو سهو وابو نصر بفتح
النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الراء مولى ام هانى بكسر النون وقيل
بالحمز واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابى طالب وعمان بفتح النون وانصرف
اى من الصلاة وذعم اى قال وهو قد يستعمل فى القول المحقق وابن امى يعنى عليا
رضى الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اى امنته وجعلته
ذا امن واجزت له بالدخول فى دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغرا هبيرة بالموحدة
والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومى مر فى اول كتاب الصلاة وفيه ندبية
صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال يقال زعم اذا
ذكر خبرا لا يدرى احق ام باطل وقد روى فى الحديث زعموا مطية الرجل ومعناه
ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفايده حديث ام هانى
انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها
باب ما جا فى قول الرجل لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم
النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هى ناقة تخزمكه يعنى انها هدى
يساق الى الحرم وفى الطريقة الاولى ذكرويك وفى الثالثة جزما وفى الثانية شك

في انها في الثانيه او الثالثه وكلمح اشاره الى التحويل او الحايل او الحديث او صح
حماد قال ع وايوب هو شيخ حماد اى قال ايوب السختيانى وانجشه بفتح الهمزه والجيم والمعجمه وسكون
النون بعد الهمزه كان يسوق ابل النسا ويحك منصوب وهى كلمه رحمة وويلك كلمة
عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك اى لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بل بالسهوله لان
النسا هى المحمولات وارفق بهن كما ترفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق
فى الصوت ليلا يسمعه ومرانفا وويحبب مصغر الوجب وابو بكره اسمه نفيع مصغر ضد النفر
وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثنا موقع فى الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك
دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان فى الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك
دنيويا ولا محالة بفتح الميم اى لا بد وحسيبه اى محاسبه على عمله ولا يزكى اى لا يشهد
عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه ولا يقطع به لان عاقبة امره
لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مرتحو
كراسه فى باب ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو وابن مسلم والاوزاعى بالواو
والزاى والمهمله عبد الرحمن والرجال الثلثه بل الزهرى دمشقيون والضحاك ضد
البكا ابن شراحيل بفتح المعجمه وبالرا والمهمله وقيل شرجيل بضمها وفتح الرا المشربة بكسر
الميم وسكون المعجمه وفتح الرا وبالقاف وذو الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمه والمهمله
والرا وسبق صفته من انه غاير العينين مشرف الوجنتين كث اللحيه محلوق الراس
فى كتاب الانبيا فى باب هود و القسمه كانت فى ذهيبه بعثها على رضى الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمه ابو سعيد احسب الرجل الذى سال
قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان عمر استاذن فى ذلك قلت لم يقطع بانه خالد
بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فاضرب بالنصب
وفى بعضها فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا
فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا باوراق فى باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة
وقال الاخفش انها زايده قوله الرميه بفتح الرا فعيله من الرمى للمفعول وهو الرمى كالصيد
والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع
الرصفة بالرا والمهمله والفا عصبه تلوى فوق مدخل النصل وشى اى من اثر النفوذ فى
الصيد من الدم ونحوه والنضى بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفه وشدة التحتانيه

القدح اى عود السهم وقيل هو ما بين النصل و الريش والقذذ جمع القذة بضم القاف
وتشديد المعجمه ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شى منهما ولم
يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اى طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين
بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حين فرقة
اى زمان افتراق الامة وفى بعضها خير فرقة اى افضل طايفه وآيتهم اى علامتهم
ويديه مثنى اليد وفى بعضها تذبيه بالمثلثه والمعجمه والتحتانيه والبضعه بفتح الموحده
القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الرا تضطرب وتتحرك وهذا الشخص
اما اميرهم واما امير هرولا رجل منهم وهم خرجوا على امير المومنين على رضى الله عنه وهو
قاتلهم بالنهر وان بقرب المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنقبة لامير المومنين على رضى الله عنه مرنى علامات النبوة قوله
محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرق بالمهمله المفتوحه والرا
الستيفه المنسوجه من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط
مضروب وحرتاها بالطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث
قريبا فى باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب فى وسط الاسنان والنواجذ
فى آخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومرت احكامه
فى كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمى بالفا المصرى قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن
الاوزاعى وعطا بن يزيد من الزياده الليثى مرادف الاسدى والهجرة اى ترك الوطن
الى المدينه ولم يترك من وتر اى لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفى بعضها
لم يترك من الترك ومن عملك اى من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الهجره
شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا ادّيت فرض الله فلا تبالى ان تقيم فى بلتك
وان كان ابعد البعيد من المدينه فان الله لا يضيع اجر عملك وقد مر فى باب زكوه الابل
قوله خالد بن الحارث الهجيمى بالجيم وواقد بالقاف والمهمله ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب والنفر بسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه وعمر بن محمد
اخو واقد قال ابن بطال لا يراد بوبلك الدعا بايقاع الهلكه لمن خوطب بها وانما
يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم الكلبى البصرى

وهمام بن يحيى الازدى وقايمه بالنصب ولفظ الا انى احب الله يحتمل ان يكون استثنا
متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل
على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته فى الجنة اعلا من درجاتهم فكيف يكونون
معه قلت المعيه لا تقتضى عدم التفاوت فى الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها
ابن شعبة الثقفى وكان سن الغلام مثل سن انس بن مالك قوله ان أخرى ان لم يمت
هذا فى صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعه فان قلت ما توجيه هذا الجزا هو
من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لاحد
له او الجزا محذوف قال القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم اى موت اوليك
المخاطبون وقال النووى يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان هذا الغلام لا يوخر
ولا يعمر ولا يهرم باب علامة الحب فى الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد
به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله عز وجل فهو المحبوب
وان يراد المحبة بين العباد فى ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الريا والهوى
والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها
مسببة للاتباع وللثانيه لانها سببه واما المحبة فهى ارادة الخير فمن الله تعالى ارادة
الثواب ومن العبد ارادة الطاعة قوله بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمة
ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازى ولم يلحق بهم اى فى العمل والفضيله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اى فى الجنه يعنى هو ملحق بهم داخل فى زمرتهم
الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النيه من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال
الصالحه قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا فى الله تعالى فان الله يجمع بينهما فى
جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله تعالى
ثواب تلك الطاعة اذ النيه هى الاصل والعمل تابع لها والله يوتى فضله من
يشا والله ذو الفضل العظيم قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاى البصرى
وسليمان بن ترم بفتح القاف وسكون الرا الضبى وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون
اسمه الوضاح ولما يلحق فى كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعنى هو قاصد لذلك ساع

القرن اوليك ح

ح

فى تحصيل تلك المرتبه له ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن عثمان المروزى
وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وتسكين المهمله الاولى
فان قلت كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت سلك مع السايل طريق الاسلوب
الحكيم وهو تلقى السايل بغير ما يطلب مايهمه والكبير بالموحده وفى بعضها بالمثلثه
قوله اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته فهو متعد وخسا الكلب بنفسه فهو
لازم وقيل هو زجر للكل وابعاد له قال تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون اى ابعدوا وابعد
الكلاب ولا تكلمون فى رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله تعالى سقطت حرمته
فجاز خطابه بنحوه من الغلظه والذم ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسى
وسلم بفتح المهمله واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الرا الاولى وقيل بضم
الزاى وفتح الرا البصرى وابو رجا صاحب الخوف عمران العطاردى قوله خبيئا بفتح المعجمه
وكسر الموحده فعيل والدخ بضم المهمله وشدة المعجمه هو الدخان واخسا اى اسكت
صاغرا مطرودا وفى بعضها اخسى بفتح الهمزه وقيل بكسر القاف اى جهة والاطم بضم الهمزة
والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمه كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط
مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم اى البلوغ والاميون اى العرب
ورضه بالمعجمه اى دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهمله اذا قرب بعضه من بعض قال تعالى
كانهم بنيان مرصوص اى ضغطة الحطابى اعجام الضاد غلط والصواب دصه بالمهمله
وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان فى لسانه شئ قال وكلا معنى للدخان
هنا لانه ليس مما ينبت فى الكم او الكف بل الدخ بث موجود بين النخيلات الا ان يكون
معنى خبات اضمرت لك اسم الدخان او ايه الدخان وهى فارتقب يوم تاتى السما بدخان
مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنه ولهذا قال له لن تجاوز
قدرك وقد دامت لك من الكهان الذين يخطفون من القا الشيطان كلمة واحدة من
حملة كبيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا عليهم السلام فانهم يوحى اليهم من
علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع اياه موضع
راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ضرب العنق وهو يدعى النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان فى ايام مهادنة

هو موضع ح

اليهود قوله يؤمان اى يقصدان ويختل بسكون المعجمه وكسر الفوقانيه اى يطلب
مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذى يقوله هو فى خلوته ليظهر للصحابه حاله فى انه
كاهن والقطيفه كسا مخمل والرمرمة بالراء المكرره الصوت الخفى وكذا بالزاى وفى
بعضها رمز اى اشاره وفى بعضها زمره من المزمار وصاف بالمهمله والفا ولوتركته
أمة بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون
عليكم امره وشانه مر الحديث فى كتاب الجنايز فى باب اذا اسلم الصبى قوله لقد انذره
نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال ما من نبى قلت لانه ابو
البشر الثانى وذريته هم الباقون فى الدنيا ومر فى كتاب الانبيا فان قلت كونه غير
الاه معلوم بالبراهين القاطعه فما فايده ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين
عن ادراك المعقولات باب ——— قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب
بالمصدريه وقيل بانه مفعول به اى اتيت اولقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعا
وام هانى بالنون بين الف والهمز فاخته بالفا والمعجمه والفوقانيه بنت ابى طالب
قوله عمران بن ميسره ضد اليمنه وابو التياح بفتح الفوقانيه وشد التحتانيه
وبالمهمله يزيد من الزياده وابو حمزه بالجيم والراء بسكون المهمله الضبعى بضم
المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله وعبد القيس هو من اولاد ربيعه بفتح الراء كانوا ينزلون
حوالى القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل او المستحى والندامى
جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء قبيله وقال الا فى الشهر الحرام
يعنى رجبا وذا القعده وذا الحجه ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل
اى فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم كانوا اصحاب
غنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد
الموحده والمدا ليقطين والحنتم بالمهمله والنون والفوقانيه الجرا الاخضر والنقير فعيل
بمعنى المنقور اى الجذع الذى ينقر وينبذ فيه والمزفت اى المطلى بالزفت اى القار
كانوا ينبذون فى هذه الاوعيه وقد كانت يسرع اليها الاسكار ولمتانتها لا يشعر
صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث فى آخر كتاب الايمان قوله الغادر اى
الناقض للعهد الغير الوانى به واللواء العلم كان الرجل فى الجاهليه اذا غدر نصب له اياه

الموسم لو اليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين
قال ابن بطال والدعا بالابا اشد فى التعريف وابلغ فى التمييز وفيه رد لقول من زعم
انه لا يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان فى ذلك سترا على ابايهم وفيه جواز الحكم
بظواهر الامور هو قال لفظ لقست بكسر القاف وبالمهمله بمعنى خبثت لكن كره لفظ
الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين قال وليس النهى على سبيل الايجاب وانما هو من باب
الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم فى الذى يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد
اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضى الفرق ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى هناك
عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابى لقست
وخبثت واحد فى المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريا من البشاعه
سليما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامه بضم الهمزه
ابن سهل بن سعد الساعدى قوله انا الدهر اى المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه
ولهذا عقبه بقوله بيدى الليل والنهار فان قلت لم عدل عن الظاهر قلت الدلايل
العقليه موجبه للعدول وفى بعض الروايات بالنصب اى انا باق او ثابت فى الدهر
الخطابى كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فى ذلك فريقان الدهريه والفرقه
الثانيه المعترفون بالله لكنهم ينزهونه ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى
الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه
على معنى انه الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره رجع
الى الله تعالى وتقدس فمعناه انا مصرف فحذف اختصارا للفظ وانسا عا فى المعنى ومر
الحديث فى سورة الجاثيه وهو من الاحاديث القدسيه قوله عياش بالمهمله وشدة
التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد البصرى والكرم باسكان شجر العنب وخيبه مفعول مطلق
اى لا تقولوا هذه الكلمه او لا تقولوا ما يتعلق بخيبه الدهر ونحوها ولا تسبوه فان
فاعل الامور هو الله تعالى والضرعة بضم المهمله وفتح الراء بمعنى الصراع اى الذى يغلب
على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاك الملك عباره عن
انقطاع الملك عنده اى لا ملك بعده وغرض البخارى ان هذه العبارات للحصر اذ
لما اولا الا صريح فى النفى والاثبات وانما هو بمعناها فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم

الدهر

الراء

الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على
سبيل الادعا كان الكرم لحقيقة هو القلب والبشر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله
تعالى والباقى بالتجوز الخطابى نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد
النهى عنها بمحو اسمها ولما كان فى تسليم هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من
التكرم فى شربها فقال انما الكرم قلب المومن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام
قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن بطال كله انما هى للمبالغة والوصف
بالنهاية وقال سمى الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره
ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذى يتقى شربها ويرى
الكرم فى تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف
او بالعكس يعنى يقولون لشجر العنب الكرم **باب** قوله الرجل فداك
الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه
وتشديد المهملة الاولى الليثى ويفدى اى يقول له فداك ابى وامى وسعد اى ابن ابى
وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابى اسحق
الحضرمى واقبل اى من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج
ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيى مصغر الحى ام المومنين رضى الله عنها والمراة اى
صفيه وافتحم اى رمى نفسه من غير روية وبالمراة اى بحفظ المراة وقصد قصدها اى نجا
نحوها ومشى الى جهتها وظهر المدينة اى ظاهرها مر فى كتاب الجهاد فى باب ما يقول اذا
رجع من الغزو قال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تقديه الرجل بنفسه
او بابويه وزعم انه انما فدى النبى صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين
فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه
وابن عيينه هو سفيان وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامه بالنصب
اى لا يكرمك كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن ونحوه كعبد الله وغيره
فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جا
فى رواية اخرى احب الاسما الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب اولو كان
اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالدا اى ابن جعفر بن

عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اى ابن ابى الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى قوله لا تكنوا من الثلاثى ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا
العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو
الاب او الابن وهو الكنيه او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته
ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا فى هذه المسئلة فقيل لا يحل
التكنى بابى القاسم لمن اسمه محمد اى لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان
اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسميه بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره
واجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان فى زمنه عليه السلام ليلا يلتبس به مر فى
كتاب العلم قوله لا سمك من الانعام اى لا نقر عينك بذلك قوله اسحق بن نصر
بسكون المهملة وابن السيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانيه الشديده ابن حزن
بفتح المهملة واسكان الزاى وبالنون المخزومى وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان
قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخارى
انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة
الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يسم بها لوجود مقابلها
فى المسمى وانما هى للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى
التسميه بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكيه
او المذمه بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذى روى عن حزن
ابنه المسيب حديثا واحدا فى الادب وحديثا اخر موقوفا فى ذكر ايام الجاهلية قوله
محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد بن مطرف بكسر الراء المشدده وابو حازم بالمهملة والزاى سلمه وسهل هو ابن
سعد الساعدى والمنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن ابى اسيد مصغر الاسد
ساعدى ايضا ولى بكسر الحاء وفتحها اى اشتغل واحتمل اى دفع واستفاق اى نزع
من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واقلناه اى صرفناه الى بيته وارسلناه
الى داره وهذه لغه فى قلبناه فلا سهو فى زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك
فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذى عبر عنه بلان اسمه بل هو المنذر

قوله عطا ابن ابى ميمونه مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض بفيع مصغر ضد الضر المدنى ثم البصرى وبره بفتح الموحده وشدة الرا زينب بنت ححش بفتح الجيم واسكان المهمله وبالمعجمة الاسديه ام المؤمنين اوبره بنت ابى سلمه لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب قوله هشام هوابن يوسف الصنعانى وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هوابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبه بفتح المعجمه وتسكين التحتانيه وبالموحده الحجبى فان قلت ذكر فى الطريق السابقه ان سعيدا سمع من ابيه وفى هذه الطريقه لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى هى المعول عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفى ومحمد بن بشر بالموحده المكسوره العبدى واسمعيل بن ابى خالد البجلى بالموحده والجيم وعبد الله بن ابى اوفا بفتح الهمزه والفا وسكون الواو وبينهما مقصورا الاسلمى الكوفى الصحابى وابرهيم هوابن رسول صلى الله عليه وسلم من مارية بالرا والتحتانيه الخفيفه القبطيه مات فى ذى الحجه سنه عشر وله ثمانيه عشر شهرا ودفن بالبقيع وقضى اى لو قدر الله تعالى ان يكون بعده نبى لعاش ابرهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بيان انه راه مات صغيرا قوله البرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهمله والزاى ومرضعا الخطابى بضم الميم اى من يتم رضاعة وبفتحها ان له رضاعا فى الجنة قوله حصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله وبكنيتى فى بعضها يكنونى يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنيه تصدق على النبى صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبه فيه اشعار بان الكنيه انما تكون بسبب وصف صحيح فى المكنى به قوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمه قوله فقدرانى فان قلت الشرط ينبغى ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقه بل لازمه نحو فليستبشر فانه قدرانى فان قلت ما كيفيه هذه الرويه قلت خلق الرويه بارادة الله تعالى وليست مشروطه بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالى ليس معناه انه راى جسمى بل راى مثالا صادرا لك المثال آله

يتادى بها المعنى الذى فى نفسى اليه بل البدن فى اليقظه ايضا ليس الا آله النفس فالحق ان ما يراه مثال لحقيقه روحه المقدسه صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر فى كتاب العلم قوله لا يتمثل اى لا يتصور بصورتى وتخصيص الله تعالى النبى صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور فى خلقته ليلا يكذب على لسانه فى النوم فان قلت من اين يعلم الرائى انه رسول الله لا غيره قلت يخلق الله تعالى فيه علما ضروريا انه هو عليه السلام وتبوا الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر فى العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحده والراى المهمله هشام وزايد ضد الناقصه ابن قدامه بضم القاف وخفة المهمله وزياد بكسر الزاى وتخفيف التحتانيه ابن علاقه بكسر المهمله وخفة اللام وبالقاف والمغيره بضم الميم وكسرها وابو بكره اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفى

باب تسمية الوليد

قوله ابن عيينه اى سفيان وسعيد اى ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو فى اللفظين وسلمه بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن ربيعه بفتح الرا وهؤلا الثلاثه اسباط المغيره المخزومى اسلموا ومنعوا من الهجره محبوسين فى قيد الكفار والمستضعفين هو عطف العام على الخاص والوطاء الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اى خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا قبيله قريش ووجه التشبيه بسنى يوسف هو فى امتداد القحط والمحنه والبلا وشدة والضرا مر الحديث فى الصلاة فى باب يهوى بالتكبير قوله ابو حازم بالمهمله والزاى سلمان فان قلت ينقصان الحرف من ابى حرة قلت حروفه انقص من حروف ابى هريره قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير كان ابا هريره كناه النبى صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان ناقصا فى اللفظ ففيه زيادة فى المعنى قوله يا عايش هذا ترخيم عايشه يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقربك السلام وقرا عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا فى المجلس فكيف يختص رويته بالبعض دون الآخر قلت الرويه امر يخلقه الله تعالى فى الحى فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وهيب مصغر الوهب وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده وام سليم مصغر

وابو بزه بضم الموحده وسكون الزاى وحكى اى وكذا على سفف نميره بمضوعه ابو اليمر

السلم ام انس والثقل بفتح المثلثه والقاف متاع المسافر وحشمه وأنجشه بفتح الهمزه
والجيم وسكون النون وبالمعجمه اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح
والضم على ما هو قاعدة المرخمات وروبدك اى لا تستعجل فى شوق النسا فانهن كالقوارير
فى سرعة الانفعال والتاثر مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانيه
وشدة التحتانيه وبالمهمله اسمه يزيد من الزياده وابو عمير مصغر عمر وفطيم اى مفطوم
والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمه وبالراطاير كالعصافير حمر المناقير وفيه
فوايد تقدمت قريبا فى باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمه ثم المهمله الرش
قال ابن بطال بنا الكنيه انما هو على معنى التكرمه والتفال له ان يكون أبا وان يكون له
ابن واذا جاز ان للصبى فى صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام واسكان المعجمه بينهما وبالمهمله اخرا وسليمان اى ابن بلال وابو حازم
بالمهمله والزاى سلمه قوله ان كانت ان مخففه من الثقيله ولفظ كانت زايد كقوله وجيران
لنا كانوا كرام . واجب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففه لان تخفيفها لا يوجب الغاءها
ويدعوا بالنون وبالياء اى يدعو الداعى ويتبعه من الثلاثى ومن الاتباع وفيه ان اهل
الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من العضب وليس ذلك
بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشره وشدة
التواضع وفيه الرفق بالاصهار وتركه معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز
الكنيتين وهو الجزء الاخر من الترجمه قلت ابو الحسن هو الكنيه المشهوره لعلى رضى الله
عنه فلما كنى بابى تراب صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بخفة النون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمه والنون الافحش وهو ناقص معموزى يقال اخنى
عليه فى منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع باعجام الخا وبالنون وبالمهمله الذل
اى اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف
المشهور وسفيان هو ابن عيينه وغير مره اى مرارا متعدده وفى روايه اى عن النبى
صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم
وغيره اى غير ابى الزناد وشاه بالفارسيه الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك
الملوك لكن فى قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف وهو معنى رامى الجماره وهو سبكون

النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسما لانه صفة الله
تعالى ولا ينبغى لمخلوق ان يسمى بشى من ذلك والاخنع اى الاذل الخطابى اخنى الاسما ان كان
محفوظا فمعناه اقبح الاسما وافحشها من الخنا والفحش واما اخنع فمعناه ما وضعها الصاحبه
واذلها عند الله تعالى قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح
الميم والرا وتسكين المعجمه بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى
هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق
ابنتى مرتين فى آخر النكاح واسم ابى طالب مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكنيته قوله اخى اى عبد الحميد وسليمان اى ابن بلال ومحمد اى ابن ابى عتيق بفتح المهمله
وكسر الفوقانيه والقطيفه الكسا والدثار وفدك بفتح الفا والمهمله والكاف قريه بقرب
المدينه وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده سيد الخزرج بفتح المعجمه والرا واسكان
الزاى بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدنها وبالمثلثه وعبد الله بن ابى بضم الهمزه
وخفة الموحده وشدة التحتانيه وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد اذ سلول بفتح المهمله
وضم اللام الاولى ام عبد الله قوله واليهود عطف على العبده او على المشركين وعبد الله
بن رواحه بفتح الرا وتخفيف الوا وبالمهمله والجاجه بفتح المهمله وتخفيف الجيم الاولى
الغبار وخمر اى غطى ولا تغيى واى لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اى لا احسن
من القران ان كان حقا وبجوذان يكون ان كان حقا شرط وفلا تؤذنا جزاوه
قيل قاله استهزا وتثاورون اى يتواثبون وابو الجماب بضم المهمله وخفة الموحده
الاولى وبابى اى انت مفدى بابى والبحيره مصغر البحره ضد البره وهى البلد وتوجوه
اى جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقه
ايضا وشرق بكسر الرا اى غص به وبقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مرنى
آخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ودكثير من
اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشى
والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وثقل اى درج وتوجه اى اقبل على التما

وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل الحداء يزلن
مشيهابها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحثه
قريبا فى باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغسانى لعله
ابن منصور وجبان بفتح المهمله وشدة الموحده وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام
هو ابن يحيى بن دينار ولا يكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة
التاثر فيهن قوله شعبه بضم المعجمه واسكان المهمله ابن الحجاج العتكى بالمثناه والفوقانيه
واسم فرس ابى طلحه مندوب اخو المفروض وبحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته
وعدم انقطاعه من فى الجهاد وقال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من
المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخارى لما راى ذلك جايزا قال فالمعاريض التى
هى حقيقة اولى بالجواز قوله للقبرين تقدم فى كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما
الاخر فكان يمشى بالنميمه الخ ليس التحرز عنها بشاق عليكم وهو عظيم عند الله تعالى قوله
مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهمله ابن يزيد من الزياده ويحيى بن عروة
بن الزبير بن العوام قوله بشئ اى حق ولا حقيقه له ومن الجن بالجيم والنون اى الكملة
المسموعه من الجن وبالمهمله والقاف والحنى مفرد الجن خلاف الانس وبطنها بفتح
الطا على اللغه الفصيحه وبكسرها ويقرها بضم القاف وشدة الرا اى يصوت بها يقال
قرقر يرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب فى القاروره يقال قر الحديث فى اذنه اذا
صبه فيها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهم وفى بعضها الدجاجة
بفتح الدال وكسرها مر الحديث فى صفته ابليس فى كتاب بدء الخلق الخطانى
ليس لشئ معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب الخ ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد
على اخبار الانبيا الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا من غير
اتقان ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجه بالدال
ولعل الصواب والرجاجه بالزاى ليلايم معنى القاروره الذى فى الحديث الاخر
وان صحت الروايه بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجه وقرقرت اذا قطعت
صوتها ويروى قر بكسر القاف وهو حكايه صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم

ويقال توجه الشيخ اى كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضى ثانيا وعبد الله بن الحارث
بن نوفل بفتح النون والفا وسكون الوا وبينهما الهاشمى وحاطه اى كلاه ودعاه والضحضاح
باعجام الضادين واهمال الحاين القريب القعر اى رقيق خفيف قال ابن
بطال فيه ان الله تعالى قد يعطى الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون قربة لاهل
الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته له حيث
خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا تخفف عن ابى
لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من
المصالح فان قلت ما وجه تكنيه ابى لهب قيل كان وجهه ويتلهب جمالا يجعل الله ما
كان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول وهذه التكنيه ليست للاكرام
بل للاهانه اذ هو كنايه عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا جهنمى قاله فى الكشاف فان قلت
لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنيه دون الاسم فلما
اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثانى ان كان اسمه عبد العزى فعدل عنه
الى الكنية والثالث انه لما كان من اهل النار وما آله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته
وكان جديرا بان يذكر بها باب وبالسند اليه المعاريض الجوهرى التعريض
خلاف التصريح ومنه المعاريض وهى التوريه بالشئ عن الشئ وفى المثل ان فى المعاريض
لمندوحه اى سعة قوله مندوحه بفتح الميم وسكون النون وضم المهمله الاولى السعة والمتسع
وقيل غنيه وكفايه قوله اسحق اى ابن عبد الله بن ابى طلحه الانصارى واسم ابى طلحه
زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر الغلام وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته
واما الجواب فكان بعد موته عالما به وهدا، بالهمز من هدا هدوا اذا سكن والنفس
بفتح الفا مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس اراد ت به سكون النفس بالموت والا
ستراحه من بلا الدنيا وظن ابو طلحه انها تريد سكونه من المرض وزوال العله وهى
صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقه فيما ظنه ابو طلحه وفهمه ممن ظاهر كلامها
ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقه ومر الحديث فى الجنايز قوله ثابت ضد الزايل البنانى بضم
الموحده وخفة النون الاولى والحدو هو سوق الابل والغنا لها واسم الحادى هو
انجشه بفتح الهمزه والجيم وسكون النون وبالمعجمه غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه

ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا
من الوحى فيزيد اليها اكاذيب ويقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا
وهو الغالب وهولا الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس
شريرة وطبايع نارية فتا لفهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وتساعفهم بما فى وسعهم من
القدرة فهم يفزعون اليهم فى هذه الامور ويستفتونهم فى الحوادث فيلقون اليهم الكلمات
الموجومة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين وقال تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون
فوصلهم بهم فى الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون بجهم تقطيع قوافى الشعر وتجد
بعضهم يدعى ان له خليلا من الجن يملى عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جريرين
عبد الله قال كنت فى سفر فى الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا
لنا البان الوحش واذا هى من الجن ثم دعوى شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى
باخر فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ماقالا انا الذى كنت القى
الشعر على السنتهما هذا شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبيا لا يتكلفون
القول ولا يطلبون الاجر قال ما اسالكم عليه اجر وما انا من المتكلفين والكاهن
يتكلف الكذب ويطلب الاجر ويا خذ الرشوه فحزب الهدى اولياؤهم الملايكة والصالحون
وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين وشرار الخلق قال تعالى الله ولى الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور الاية قوله ابن ابى مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحى
بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف ومحى جبريل بالوحى
وحرا بكسر المهملة وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسى بضم الكاف
وكسرها مرفى اول الجامع قوله ابن ابى مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الراضد
الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة ابن ابى مسلم مولى ابن عباس
مات بالمدينة وميمونة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس واو بعضة شك
من الراوى ومرمرا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد فى قولهم انه لا ينبغى النظر
الى السما تخشعا وتذللا لله تعالى **باب من نكت العود** يقال نكت
فى الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحى اى ابن سعيد القطان وعثمان اى ابن غياث بكسر
المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصرى وفى بعض النسخ يحى بن عثمان وهو سهو فاحش

وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بالنون وبلوى بدون التنوين البليه وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلا الذى اصابه هو الشهادة وتقدم
الحديث فى كتاب المناقب وذكر فيه ان الحايط هو بستان فيه بيراريس بفتح الهمزة وكسر
الرا وباسكان التحتانيه وبالمهمله قوله محمد بن بشار بفتح الموحده وشدة المعجمه
وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد وسليمان هو التيمى ومنصور
هو ابن المعتمر وسعيد هو ابن عبيد مصغر العبده ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى
بضم المهملة وفتح اللام الكوفى المقرى قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من
الجنة او النار وقضى عليه بذلك فى الازل ولا يتكل اى لا يعتمد عليه اذ المقدور
كاين سوا عملنا ام لا فقال بل عليكم بالاعمال فان الذى قدر عليه بانه فى الجنه يسهل
الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه فى النار يسر الله عليه عمل الطالحين مر فى
كتاب الجنايز فى باب موعظه المحدث بلطايف شريفه فتاملها قوله اخى هو عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابى عتيق بفتح المهمله وكسر الفوقانيه وعلى بن حسن
هو زين العابدين وصفيه بفتح المهملة بنت حى بضم المهملة وخفة التحتانيه الاولى وشدة
الثانيه والغوابر اى الباقيات والغابر لفظ مشترك بين الضدين بمعنى الباقى والماضى
وتنقلب اى تنصرف الى بيتها وام سلمه بالمفتوحتين هند المخزوميه ونفذا بالعجام
الذال يقال رجل ناقد فى امره اى ماض وعارسلكما بكسر الرا اى على هيئتكما ويقال
افعل كذا على رسلك اى ابتدئ فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقه اى انزه الله عن
ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغى واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبرا اى عظم وشق
عليهما ومبلغ اى كبلغ ووجه الشبه عدم المفارقه وكمال الاتصال ويقذف اى شيا
تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمه فى خفة صلى الله عليه وسلم تكاد تكون كفرا من الحديث
فى الاعتكاف قوله ابن ابى ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور مر
الحديث فى باب التناوب فى العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث
الفراسيه بكسر الفا وبالرا وبالمهمله وقيل القرشيه وعبر عن الرحمة بالخزاين
كقوله خزاين رحمة ربى وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب
او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزاين حين تسلط الصحابة على

فارس والروم قوله رُبَّ فيه لغات وفعلها محذوف اى ربّ كاسيه عرفتها والمراد
ان اللاتى تلبس رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات فى الاخرة
بفضيحه التعرى اوان اللابسات للثياب النفيسه عاريات عن الحسنات مرفى كتاب
العلم واعلم ان هذا الحديث وقع فى بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب
ترجمه ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمه مناسبا للترجمة
فقال انما هو مقرر للحديث السابق يعنى لما ذكران لكل نفس بحكم القضا والقدر
مقعدا من الجنة او النار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهى الفتن والطغيان
والبطر عند فتح الخزاين ولا تقصير فى ان يذكر مايوافق الترجمه ثم يتبعه بما يقوّى
معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخُطب وغيره والشعوبيه
وهم طايفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان
لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله تعالى فيها من البراهين العظام وكان لسليمان
منساه يتخذها فى مصافاته وصلواته وخطبه اقول وهى سنة للانبيا وزينه للاولياء
ومذمه للاعدا وقوة للضعفا قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده
ابن شُهبان بضم المهمله واسكان الهاء وبالموحده الازدى بفتح الهمزه وسكون
الزاى وبالمهمله وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة الفا المفتوحه المزنى بفتح
الزاى وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمى الحصا بالاصابع والتكايه
قتل العدو وجرحه والفقاء بالفا والقاف والهمزة القلع قال ابن بطال هو الرمى
بالسبابه والابهام والمقصود النهى عن اذى المومنين وهو من جمله اداب الاسلام
باب الحمد للعاطس ○ قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان
اى ابن طرخان بفتح المهمله واسكان الرا وبالمعجمه التيمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه
وعطس بفتح الطا يعطُس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمه اصله ازالة شماتة
الاعدا والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير
لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالمهمله الدعا بكونه على سمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزه
والمهمله واسكان المعجمه بينهما وبالمثلثه ابن سليم مصغر السلم ومعويه ابن سويد مصغر السود
ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهمله

والزاى قوله ابرار القسم اى تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله والامر فى
هذه السبعه مختلف فى بعضها للوجوب وفى بعضها للندب كما ان النهى يحتمل ان يكون فى بعضها
لغير التحريم ومر تاويل كتاب الجنايز انه من باب استعمال اللفظ الواحد فى معنييه الحقيقى
والمجازى ام لا قوله المياثر جمع الميثره بكسر الميم من الوثاره بالمثلثه والرا وهى مركب كانت
النسا يصنعنه لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسه لا سبعه قلت السادس
القسى والسابع آنيه الفضه ذكرهما فى كتاب اللباس قوله التثاب بالهمزه على الاصح
وقيل بالواو وقيل التثاب بوزن التفعل وهو النفس الذى ينفتح منه الفم من الامتلا
وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفله والكسل ولذلك احبه الشيطان
وضحك منه والعطاس سبب لخفه الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا الروح ولذلك
كان امره بالعكس فان قيل الترجمه التشميت للحامد وحديث البرا عام قلت هو وان
كان مطلقا لكن لابد من التقييد للحامد للحديث الذى بعده واللاى قبله حملا للمطلق
على المقيد قال ابن بطال كان ينبغى للبخارى ان يذكر حديث ابى هريره فى هذا الباب قال وهذا الباب
من الابواب التى اعجلته المنيّة عن تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله
ادم بن ابى اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وبالمهمله وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبرى بضم الموحده وفتحها قوله
فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك ليلا يبلغ
الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جا فى بعض
الروايات وها هو حكايه صوت المتثاب يعنى اذا بالغ فى التثوب اضحك منه الشيطان
فرحا بذلك الخطابى معنى المحبه والكراهه فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبه لهما
وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفه وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند اضداد
البدن وكثره الماكل قال وقيل ما تثاب نبى قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه
هو الذى يزين للنفس شهوتها اقول فالغرض التحذير من السبب الذى يتولد منه ذلك
وهو التوسع فى الاكل واختلف فى التشميت فقال الظاهريه واجب على كل السامعين
وقال مالك واجب على الكفايه وقيل هو ندب ثم اختلفوا فى انه سنة على العين او على
الكفايه واولوا الفظ الحق بانه ثابت او حقيق او حق فى حسن الادب وكرم الاخلاق قال

ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اى انه يحب ان يرى شاب
الانسان لانها حال تغير الصوت فيضحك من جوفه لا ان الشيطان يفعل التثاب فى الانسان
اذ لا خالق الا الله تعالى وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى الاراده واما بمعنى الوسوسه
فى الصدور قوله عبد العزيز بن ابى سلمه بفتحتين واخوه اى فى الاسلام والشك فى
لفظ اوصاحبه من الراوى والبال الحال وقيل القلب وقيل الشان اعلم ان الشارع
انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعه بخروج ما احتقن فى دماغه من
الابخره قال الاطبا العطسة تدل على قوة طبيعه الدماغ وصحة مزاجه فهى نعمة
وكيف لا وانها جالبة للخفه المؤديه الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان
ذلك تغيرا لوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطه بغير اختيار ولهذا قيل انها
زلزله البدن اريد ازاله ذلك الانفعال عنه بالدعاله والاشتغال بجوابه ولما
دعى له كان مقتضى قوله تعالى واذا حييتم بتحيه فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها
فلهذا امرنا بالدعوتين الاولى لفلاح الاخره وهو الهدايه المقتضيه له والثانيه
لصلاح حاله فى الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعاله بخير الدارين وسعاده الكونين
وعلى هذا قس حكم سايرا حكام الشريعه واد ابها قوله شعيه بضم المعجمه واسكان
المهمله وسليمان التيمى بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه قوله فليرده فان قلت
اذا تثاب ووقع الثوب فكيف يرده قلت يعنى اذا اراد التثاب او ان الماضى بمعنى المضارع
فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك
بالوضع كما يكون بتطبيق الشفه على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال
ليس فى الحديث الوضع ولكن ثبت فى بعض الروايات اذا تثاب احدكم فليضع يده
على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقه ام مجاز عن الرضا يه قلت الاصل الحقيقه ولا
ضروره تدعوا الى العدول عنها والله اعلم بالصواب هذا آخر كتاب الادب ادبنا الله
تعالى بادابه الاسلام بفضله العميم وعصمنا من تر غاب الشيطان الرجيم وزلات الاقلام
بلطفه العميم وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاستيذان باب بدء السلام قوله يحيى بن جعفر البيكندى

بكسر الموحده واسكان التحتانيه وفتح الكاف وسكون النون وبالمهمله وعبد الرزاق
هو ابن همام اليمانى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصرى وهمام بتشديد
الميم ابن منبه بكسر الموحده المشدده الصنعانى تقدموا مرارا قوله صورته فان قلت
ما مرجع الضمير قلت ادم لانه اقرب اى خلقه فى اول الامر بشرا سويا كاملا الخلقه
طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفه ثم علقه
ثم مضغه ثم جنينا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه
وسلم بذلك ابطال قول الدهريه انه لم يكن قط انسان الا من نطفه ولا نطفه
الا من انسان وقول القدريه ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى
وما خلقها آدم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده
فى وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالها كنايه عن
المضروب وجهه قال وقد يقال هو عايد الى الله تعالى لكن الصوره هى الهيئه وذلك
لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصوره الصفه كما يقال عرفنى صوره هذا الامر اى صفته
يعنى خلق آدم على صفته اى حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافه تشريفيه نحو
بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالا
ضافة اليه قوله نفر بفتح الفا وسكونها عده رجال من ثلاثه الى عشره وهو بالرفع خبر
مبتدا محذوف وبالجر وعلى صوره خبر لكل وينقص بالجزم طوله قال بعضهم هو فى معنى
ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه
الاشعار بجواز فنا العالم كله كما جاز فنا بعضه وفيه ان الملائكة فى الملا الاعلا
يتكلمون بلسان العرب ويتحون تحيه الله والامر والامر يتعلم العلم من اهله قوله
سعيد بن ابى الحسن اخو الحسن البصرى مر فى كتاب البيع وقال اى الحسن لاخيه اصرف
بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهى صفة للنظرة اى يعلم النظره المسترقه
الى ما لا يحل واما خائنه الاعين التى حرمتها هى من خصايص النبى صلى الله عليه وسلم فهى الا
شاره بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله سليمان
بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمه ابن عباس رضى الله عنهما ووضيئا فعيل
من الوضاه وهى الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمه والمهمله واسكان المثلثه بلنهما قبيله

واخلف اى مديره الى خلفه وهل يقضى اى هل يجزى عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه
الفضل حين علم بادامته النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشى عليه فتنة الشيطان
وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت فى اول الحج قوله ابو عامر
عبد الملك العقدى بفتح المهمله والقاف وبالمهمله وزهير مصغر الزهر ابن التيمى
الخراسانى وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا بن يسار ضد اليمين قوله
المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقارهم به وعيبهم
له وامتناع النسا من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم فى الطريق والاطلاع
على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسما الله تعالى عز وجل هو الله الذى لا اله
الا هو الملك القدوس وعمر بن جعفر بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف
الاولى قوله قبل عباده اى قبل السلام على عباده وفى بعضها بكسر القاف وفتح
الموحده اى من جهه عباده وهو الموافق لما تقدم فى كتاب الصلاة فى باب التشهد
حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اى من الصلاة تخير اى يختار والتخيير
والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان يصيغه جمع القله مفيد
للاستغراق مر شرح الحديث فى الصلاة قوله محمد ابن معاتل بكسر الفوقانيه ضد
المصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحده ومحمد بن سلام بتخفيف اللام
على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وبالمهمله ابن يزيد بالزاى الحرانى
بالمهمله وشدة الرا وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاى
وخفة التحتانيه ابن سعد الخراسانى ثم المكى وثابت ضد الزايل مولى عبد الرحمن
بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الرا وبالمهمله الحا ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده
قوله ابرهيم هو ابن طهمان بفتح المهمله واسكان الهاء انما قال بلفظ قال لا بلفظ
حدثنى ونحوه لانه سمع منه فى مقام المذاكره لا فى مقام التحميل والتحديث وموسى
بن عقبه بضم المهمله وتسكين القاف وبالموحده وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطا
بن يسار ضد اليمين واما الحكمه فيه فهى ان الصغير ينبغى ان يتواضع مع الكبير ويوقره
وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكبير اعظم واما
سلام الراكب على الماشى قليلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشى

على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استجلالا لاعلامهم بالسلامه
واما نهيه عن شره بالدعاله وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب
ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل
من الكثير قلت حيث كان الغالب فى المسلمين امن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع
الذى هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له
اعتبر الاعلام بالسلامه والدعاله رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ
فان قلت اذا كان المشاه كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشى السلام على الماشى
وباعتبار القله على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم
رجلين التقيا معا فايهما يبدا بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهرا مر الماشى وكذلك
الراكب فانه يوجب الامان لتسلطه وعلوه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن
عبد الحميد وسليمان ابو اسحق الشيبانى بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وبالنون
واشعث بفتح الهمزه والمهمله وتسكين المعجمه بينهما وبالمثلثه ابن ابى الشعثا مونث الاشعث
المذكور قوله ومعويه بن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء
قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم فى الجنايز ان احد السبع هى اجابة الداعى وفى عدا
الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد فى الذكر لا ينفى الغير
او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابته وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام وهنا
افشا السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثره بكسر الميم وسكون التحتانيه
وبالمثلثه والارما كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطائف والقسى منسوب
الى القس بفتح القاف وشدة المهمله ثوب مضلع بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابى
حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله
وافشا السلام اى اعمال الاسلام مر فى كتاب الايمان وعطا بن يزيد بالزاى الليثى مر فى
الاسدى وابو ايوب اسمه خالد الانصارى وثلاث اى ثلاث ليال وصدعنه بصيد
صدودا اى اعرض وصده عن الامر صدا اى منعه وصرفه عنه مر الحديث فى كتاب
الادب فى باب الهجره واعلم ان ابتدا السلام سنه على الكفايه كما ان الجواب فرض
على الكفايه وقال الحنفيه فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك

ابن ابى بكر بن انس بن مالك والمشتقص بكسر الميم وبالمعجمه والقاف والمعلل النصل
الطويل العريض ونختل بكسر الفوقانيه يأتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز تصدعين
الناظر لاهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من قفأ عين مثل هذا
الناظر ويجعلها هدرا قوله الجوارح جمع الجارحه وجوارح الانسان اعضاوه التى
يكتسب بها والحميدى بضم المهمله وسكون التحتانيه عبد الله وابن طاوس ايضا عبد الله
واللمم مايلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير
الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمنى الخطابى يريد به المعفو
عنه المستثنى فى كتاب الله تعالى فيما قاله الذين يجتنبون كبايرا الاثم والفواحش الا اللمم
وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تفع بالفرج قال ابن بطال
كلما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق فى علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان
لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لما لا يطالب
بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبايز قوله
لا محاله بفتح الميم اى لا حيله له فى التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك وتمنى
حذف منه احدى التاءين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معنا هما
ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه
هو الموقع او الرافع فهو تشبيه او لما كان الانتفاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كنايه

باب التسلم والاستيذان

قوله اسحق اى ابن منصور او ابن ابرهيم
وعبد الصمد اى ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وتمامه بضم المثلثه
وخفة الميم قوله ثلثا وذلك ليبالغ فى التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص فى القران
وليرسخ ذلك فى قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم
والمراد به الخصوص اى كان ذلك فى اكثر امره قوله يزيد من الزياده ابن عبد الله
بن خصيفه مصغر الخصفه بالمعجمه والمهمله والفا الكوفى وبسر اخو الرطب ابن سعيد
المدنى ومدعور باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اى افزعته قوله ما منعك
اى قال عمر لابى موسى ما منعك من الدخول وفى الحديث اختصار اى فلم يوذن له
فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس

اى انت فى حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اى السلامه مستعليه عليك ملازمة لك

باب اية الحجاب

قوله ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبه فى
انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبه واما تجريد من نفسه شخصا اخر يحكى عنه
قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف
لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اى ايه الحجاب وهى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الآيه وابى بضم الهمز وفتح الموحده وشدة التحتانيه
وانما ذكر هذا البيين كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه اقرا الناس كان يستفيد
منه ذلك والميتنى مفعول من الابتنا وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهمله وبالمعجمه الاسديه والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمراه ما داما
فى اعراسهما من سورة الاحزاب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهمله
والرا ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى
اسمه لاحق ضد السابق والسدوسى بالمهملات واخذ اى طفق قالوا فيه ان المضيف
لا يحتاج فى القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من
عنده قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابرهيم بن سعد
الزهرى والقبل بكسر القاف وفتح الموحده الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع
بالنون وبالمهلتين موضع معروف بالمدينه ومر الحديث بمباحثه فى الوضو وقال
ثمه انه هو صعيد افيح بالفا والتحتانيه وبالمهمله اى واسع وسوده بفتح المهمله
واسكان الواو وبنت زمعه بالزاى والميم والمهمله المفتوحات وقيل بسكون الميم
العامريه فى لفظ اجب تساكل التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
فضيله عمر رضى الله عنه حيث نزل القران على وفق رايه قوله كما انك ههنا اى حفظته
حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهه فيه والجحر المذكور اولا القبه بتقديم الجيم و
المذكور ثانيا جح الجرم بتقديم الحا والمدرى بكسر الميم وتسكين المهمله وبالراء مقصورا
حديدة يسرح بها الشعر الجوهرى شى كالمسله يكون مع الماشطه تصلح بها قرون النسا
وجعل اى شرع الاستيذان فى الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عوره اهل البيت
وليلا يطلع على احوالهم سبق فى كتاب اللباس فى باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا

قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانيه محمد ويقريك السلام فى بعضها يقرا عليك السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ترى خطابك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان فى مكان لا يختص رويته ببعض الحاضرين قلت الرويه امر يخلقها الله تعالى فى الشخص فهى تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعريه ان يرى اعمى الصين بقة اندلس ولا يراها من هو عندها قال ابن بطال السلام على النساجايز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون فى مكالمتهن بذلك مجانيه الا عين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديث ان حجة عليهم قوله يونس ابن يزيد بالزاى الايلى بالمهمزه والتحتانيه والسلام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزرى بالمعجمه والزاى وبالراء قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثانى تاكيد للاول قوله عبد الله ابن نمير مصغر النمر بالنون الخارفى بالمعجمه وكسر الراء وبالفا وعبيد الله اى ابن عمر بن حفص العمرى وابو عبد الله ابن نمير مصغر النمر بالنون الخارفى اسامه هو حماد بن اسامه سمع عبيد الله وفى الاخير اللفظ الاخير وهو حتى يظهن جالسا يعنى قال مكانه حتى تستوى قايما والاولى تناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر الحديث فى الصلاة فى باب وجوب القراءه قوله ابن بشار بالموحده وشدة المعجمه محمد ويحيى اى القطان وعبد الله اى العمرى وسعيد اى المقبرى فان قلت روى سعيد فى الطريقة السابقه عن ابى هريره بلا واسطة وفى هذه روى عن ابيه عن ابى هريره فذكر كلمه الاب زايده ههنا او ناقصه ثمه قلت لا زايده ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروى عن الاب واخرى عن ابى هريره واعلم ان مقصود البخارى من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب **باب**

اذا قال فلان يقريك السلام يقال اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووى معنى يقرا السلام عليك

ايدنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مرنى كتاب البيع قوله ابى بضم الهمزه وفتح الموحده التحتانيه وابن المبارك عبد الله وابن عيينه سفيان قال البخارى اراد عمر التثبيت لا انه لا يحيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهمله واليم ابن مالك وحده فى ان دية الجنين غره فى ان دية الـ وخبر عبد الرحمن بن عوف فى الجزيه ثم نقض هذه القصه دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله سعيد اى ابن ابى عمرو به بفتح المهمله وضم الراء وبالموحده وفى بعضها شعبه بضم المعجمه واسكان المهمله ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضائع بالمهمله والهمز بعد الالف وبالمعجمه وهواى الدعا نفس الاذن لا حاجة الى بحديه قوله عمر بن ذر بفتح المعجمه وشدة الراء الهمدانى والحق من اللحوق والصفه اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابه فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعى فاتى يجيبا للدعوة ولم تتراخ المده اوكان فى الموضع المدعو اليه مدعو اخر ما ذونا له فهذا دعاوه اذنه وان تراخت لاولم يسبقه احد فى الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله على ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى وسيار بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهمله وبالنون وثابت بالمثلثه والموحده البنانى بضم الموحده وخفة النونين قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على اداب الشريعه ليبلغوا متادبين بآدابها قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف وسكون المهمله وفتح النون وبالموحده وعبد الله بن ابى حازم بالمهمله والزاى سلمه بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحده وكسرها وخفة المعجمه وبالمهمله بير بالمدينه بدياربنى ساعده من الانصار وقال ابن مسلمه نخل اى بستان وتكرار اى تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحا ورجوعها فى الطحن مرة بعد اخرى وقد تكون الكره بمعنى الصوت والتصريف مر فى كتاب الجمعة

يسلم عليك قوله عامر اى الشعبى وفيه فضيله عايشه رضى الله عنها واستحباب بعث
السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبى السلام الى الاجنبيه اذا لم
يخف مفسده والرد واجب على الفور قوله اخلاط اى مختلطون وهشام اى ابن
يوسف الصنعانى والقطيفه بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفا والمهمله
قريه بخيبر وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده الحارثى بالمثلثه الخزرجى
بفتح الخا المعجمه والرا واسكان الزاى بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهمله وضم اللام
الاولى ام عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحه بفتح الرا و
تخفيف الواو وبالمهمله والعجاجه بفتح المهمله وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اى غطى
ولا تغيروا اى لا تثيروا الغبار ولا احسن اى ليس بشئ احسن منه وان كان فى بعضها
ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله ولا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص
واغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وهموا اى قصدوا التحارب والتضارب وابو جهل
بضم المهمله وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلده ويتوجوه اى يجعلوه ملكا والتتويج
والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كنايه عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكة
وشرق بكسر الرا اى اغتص به يعنى بقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل من فى سورة ال
عمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحيه والكلمه
الطيبه ومن استيلافه انه كنى ابن ابى بابى حباب وكل هذا لرجا ان يميل الى
الاسلام وفيه عياده المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف قوله
اقترف اى اكتسب وينبين اى يظهر صحه توبته وغرضه ان مجرد التوبه لا توجب
الحكم بصحتها بل لا بد من مضى مده يعلم فيها بالقراين صحتها من ندامته على الفايت
واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبه العاصى ليس فى
ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر
عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمر وبالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده
وعقيل بضم المهمله وتبوك بفتح الفوقانيه وضم الموحده الخفيفه موضع بين المدينه
والشام وكملت بفتح الميم وضمها وآذن اى اعلم مر الحديث بطوله فى غزوه تبوك
قوله الذمه اى العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانيه

وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان بن ابى شيبه بالمعجمه
المفتوحه ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووى وعليكم بالواو وعلا
ظاهره اى وعليكم الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت والثانى ان الواو ههنا
للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضى البيضاوى معناه
واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم فى
كلامهم والا لتضمن ذلك تقدير دعايهم ومر مباحثه فى كتاب الادب فى باب لم يكن
النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا **باب** من نظر فى كتاب
من يحدر بلفظ المجهول قوله يوسف بن بهلول بضم الموحده واسكان الهاء وضم اللام الاولى
التميمى مات سنه سبع عشر ومايتين وعبد الله بن ابى ادريس بن يزيد بالزاى الاودى
بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهمله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن
عبد الرحمن وسعد بن عبيده مصغر ضد الحره ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهمله
وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم
وابو مرثد بفتح الميم والمثلثه وتسكين الرا بينهما وبالمهمله اسمه كناز بفتح الكاف وشدة
النون وبالزاى الغنوى بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع
وحاطب بكسر المهمله الثانيه وبالموحده ابن ابى بلتعه بفتح الموحده والفوقانيه
والمهمله وسكون اللام وابتغينا فى رحلها اى طلبنا فى متاعها والجزه بضم المهمله
واسكان الجيم وبالزاى معقد الازار وجزه السراويل التى فيها التكه واحتجز
الرجل بازاره اى شده على وسطه والا ان اكون تحمل كسر همزه الا وفتحها واكثر
الروايات بالكسر للاستثنا وما غيرت اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام
ويدا اى منه ونعمة واسم المراة سارة بالمهمله والرا قوله اعملوا فيه معنى المغفره
لهم فى الاخره والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه فان قلت مر
الحديث فى الجهاد فى باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف
اى شعرها وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان فى الحجز اولا فاخرجته واخفته
فى العقاص واخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثم ذكر المقداد مكان ابى مرثد قلت
لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفى الغير قوله دمعت

بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراه العاصيه والنظر
فى كتاب الغير اذا كان فيه نميمه على المسلمين اذ حينئذ لا حرمه لا للكتاب ولا لصاحبه
قوله عبد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهمله وتسكين المعجمه ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الها وفتح الرا
وسكون القاف على المشهور ملك الروم وتجارا بضم التا وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها
جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم فى اول الجامع قوله الليث مرادف
الاسدين سعد الفهمى بفتح الفا واسكان الها وجعفر ابن ربيعه بفتح الرا وعبد الرحمن
بن هرمز بضم الها والميم وسكون الرا بينهما وبالزاى المشهور بالاعرج وعمر بن ابى سلمه
بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا فى كتاب الكفاله قوله
ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسى وابو امامه بضم الهمزه ابن سهل بن حنيف مصغر
الحنف بالمهمله والنون والفا وابو سعيد ای الخدرى وقريظه بتصغير القرظ بالقاف والرا
والمعجمه قبيلة من اليهود كانوا فى قلعه وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم ای الطائفة المقاتله
ای الرجال والدرادى بتخفيف الیا وتشديدها جمع الذريه ای النسا والصبيان
والملك ای الله تعالى لانه الملك الحقيقى على الاطلاق وروى بفتح اللام ای يحكم جبريل
الذى جايه من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو
غير القيام المنهى عنه لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض من فى باب
الجهاد قوله الى حكمك قال البخارى انا سمعت من ابى الوليد على حكمك وبعض
الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتها بدل حرف الاستعلا قوله المصافحه ای الاخذ
باليد وهو مما يولد المحبه وكعب بن مالك هو احد الثلاثه الذين خلفوا فى غزوة تبوك
وتقدمت قصتهم بتمامها وطلحه ابن عبيد الله احد العشره المبشره والحرورا له
ضرب من العدو وهنانى بقبول التوبه ونزول الايه لهم قوله عمرو بالواو وابن عاصم
وحيوه بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا
والمهمله التجيبى بضم الفوقانيه وكسر الجيم وبالتحتانيه والموحده وابو عقيل بفتح
المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاى وتسكين الها ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون
المهمله بينهما ابن عبد الله ابن هشام التيمى والرجال كلهم بصريون فى هذا الاسناد

الا عبد الله التيمى قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهمله وتسكين التحتانيه
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبره بفتح المهمله والموحده واسكان المعجمه بينهما وبالرا
الازدى الكوفى قوله ظهرانينا اصله ظهرينا ای ظهرى المتقدم والمتاخر ای
ينتا نزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحه لا غير ومر شرح الحديث فى
كتاب الصلاة باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخارى
بالمعانقة ولم يذكر فيها شيا وانما ذكرها فى كتاب البيع فى باب ما ذكر فى الاسواق فى معانقة
الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقايه وعند قوله كيف اصبحت فلعل
البخارى اخذ المعانقه من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت
لاقتران المعانقه به عاده او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه فى المعنى ولا طريق
مسند اخر لحديث معانقه الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس عادته
اعاده السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقه وانما اراد ان يدخل
فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذى
ذكره فى البيع فمات قبل ذلك وبقى الباب فارغا من ذكر المعانقه وتحته باب قوله
الرجل كيف اصبحت فلما وجدنا صح الكتاب الترجمتين متواليتين ظنها واحدة اذ لم
يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة فى هذا الجامع كثيره قال وقول العباس
الاتراه معناه الاتراه ميتا ای فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا
ای مامورا لا آمر وفيه جواز الاخذ باليد ای المصافحة والسوال عن حال العليل
وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا فى تقبيل اليد فانكره مالك واجازه
آخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن بشر فى باب مرض النبى صلى الله
عليه وسلم وبشر بالموحده وسكون المعجمه ابن شعيب ابن ابى حمزه بالمهمله والزاى
القرشى الحمصى وقنيسه بفتح المهمله واسكان النون وفتح الموحده وبالمهمله ابن
خالد الاهبلى بفتح الهمزه والتحتانيه قوله باريا من قولهم برئت من المرض بريا بالهمز والامر
ای امر الخلافة وامرناه ای طلبنا منه الوصيه وفيه دلاله على ان الامر لا يشترط
فيه العلو ولا الاستعلا وانث الضمير فى سالناها باعتبار الاماره او الخلافة
قوله معاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن جبل الانصارى وان يعبد وه اشاره

تسكين ح

لى العمليات ولا تشكوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم
اى هوان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شئ قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب
بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجيه به
فجواب اهل السنه لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجه والمقابله نحو وجزاء سيئة
سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لبّ فلانٌ بالمكان اذا اقام
به وقيل معناه اجابةً بعد اجابةٍ ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبة
بضم الهاء واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر
القسم تاكيدا ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوى له هو ابو الدرداء لا ابو ذر
يشعر به اخر الحديث والربذه بالراء والموحده والمعجمة المفتوحات موضع على
ثلاث مراحل من المدينه قريبه من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمه وشدة
الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفارى والحره بفتح المهمله الارض السوداء ذات
الحجاره والمدينه حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينه وذهبا منصوبٌ
على التميز ولا ارصده اى لا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده
بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان اقول استثنا من اول الكلام استثنا
مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات
اى يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اى ما لأمهم الاقلون اى ثوابا قوله
مكانك اى الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اى ظهر عليه احدٌ اصابه
آفة وقمت اى توقفت ولفظ قلت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين
ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصارى والحد ثنيه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة
في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمه السمان وابو شهاب هو عبد ربه الخياط
بالمعجمتين والنون المدائني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي
فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان
قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت يقدر لفظ قال بعد لكن او يقال
نهي ان يقيم في تقدير لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تمه الحديث فهو من كلام

ابن عمر قوله يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيا ذلك القايم منه فقام له من
مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك
ليلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور
الدنيا دون القربه قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذا اى طفق يتحرك كانه
يتهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد
ان يطول الجلوس بعد قضا حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من
عنده ويظهر التثاقل عليه باب الاحتباء مصدر احتبا الرجل
اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصا بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها
وبالمهمله ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك
قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه
فيضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمه وكسر اللام القرشي بالقاف مات
ببغداد سنه خمسين ومائتين وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففه الحزامي بكسر
المهمله وبالزاى ومحمد ابن فليح مصغر الفلح واللام والمهمله الاسلمي المدني وفنا الدار
ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى ابن الارت بفتح
الهمزه والراء وتشديد الفوقانيه الكوفي ومتوسدا هو من قولهم وسدته الشي
فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال
شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسدٌ برده في ظل الكعبه فقلنا الا تدعو لنا
الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه ويجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر
الحديث قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده والجريري مصغر
الجر بالجيم وبالراء سعيد بن اياس بتخفيف التحتانيه وابو بكره هو نفيع تصغير ضد الضر الثقفي
فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلك تعظيما
لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكباير فيما يتعلق بحق الله الاشراك
وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين

احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهمله الاولى المشدده والزور هو الباطل ومر
تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصدا اى مقصود والقصد ايثار الشئ والعدل
وابو عاصم هو الضحاك وابن ابى مليكه مصغر الملكه عبد الله وعقبه بضم المهمله وسكون
القاف وبالموحده ابن الحارث بالمثلثه القرشى المكى قوله حتى دخل البيت تمامه فنزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيأ من تبر عندنا فكرهت ان تحبسنى فامرت
بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعه قوله قتيبه مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح
الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمه وفتح المهمله مقصورا مسلم واستقبله بالنصب
وانسل بالرفع قوله اسحق اى ابن شاهين بالمعجمه وكسر الها الواسطى وخالد هو ابن
عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهمله واسكان الواو وبالنون وخالد الاول
هو المذكور آنفا وخالد الثانى هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الها الحذاء وابو قلابه
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الرا
وابو الملیح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهمله عامر بن اسامه الهذلى البصرى وزيد
هو والد ابى قلابه وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول
الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت ثمه محذوف اى اطيق اكثر من ذلك
يا رسول الله او لا يكفينى ذلك وشطرا اى نصف وهو منصوب على الاختصاص
وكذلك صيام وبالرفع اى هو صيام وانما كان هذا افضل لزياده المشقه فيه اذ
من سرد الصوم صادا لامساك طبيعته فلا تحصل له مقاساه كبيره منه ومر مرارا
قوله يزيد من الزياده ابن هرون والمغيره بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم
بكسر الميم وفتح المهمله الضبى وابرهيم اى النخعى وعلقمه بفتح المهمله والقاف
وسكون اللام ابن قيس النخعى والتنوين في جليس للتعظيم والسر هو سر النفاق وهو انه
صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين وعينهم له وخصصه بهذه المنقبه اذ لم يطلع
عليه احدا غيره وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والقاف ابن اليمان بالتحتانيه
وخفة الميم وعمار بفتح المهمله وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو
كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووساده والمشهور بذل

الوساده السواد بكسر المهمله اى السرار اى المسار مر الحديث في كتاب المناقب وكان
ابو الدرداء يقرأ والذكر والانثى بدون وما خلق واهل الشام كانوا ينا ظرونه
على القراه المشهوره المتواتره وهى وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته
الشاذه وكان ابن مسعود موافقا لابى الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب
السرير والوساده ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان
في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعيه ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة
باب القايلة اى قيلوله وهى النوم بعد الظهيره ومحمد بن
كثير ضد القليل وابو خازم بالمعجمه والزاى اسمه سلمه ويقدى باهمال الدال وبها
اى بالكنيه ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكنى في كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله
ابن المثنى ابن عبد الله بن انس وام سليم لا الانصارى والبخارى كثيرا روى عنه بدون
الواسطه وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام
انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطا وفتحها والجمع نطوع وانطاع
والسك بضم المهمله وشدة الكاف نوع من الطيب والخموط بفتح المهمله وضم النون
طيب يصنع للميت خاصه وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله قبا منون مصروف
ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال وملحان بكسر الميم واسكان اللام بالمهمله خاله
انس بن مالك نسبا وخاله رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعباده بضم المهمله
وخفة الموحده ابن الصامت ضد الناطق والثبج بالمثلثه والموحده المفتوحتين
وبالجيم الوسط والاسره جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او
مثل الملوك وفي الحديث معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا قوله
عطا بن يزيد من الزياده الليثى مرادف الاسدى واللبستين بكسر اللام والصما بتشديد
الميم والمدد مر في كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه
ليس عليه ثوب قال والبسه الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ
والملامسه لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذه ان ينبذ الرجل
الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل
على الترجمه قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهى بحالتين فمفهومه ان

ما عدا هما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهى فالاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين
ومحمد ابن ابى حفصه بالمهملتين البصرى مر فى كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل
مصغر البدل بالموحده والمهمله الخزاعى المكى قوله نراس بكسر الفا وتخفيف الرا و
بالمهمله ابن يحيى المكتب الكوفى وعامر هو الشعبى وازواج منصوب على الاختصاص
والمغادره الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشيه بكسر الميم يعنى كان مشيها مماثلا
تلا لمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب اى قال لها مرحبا وعزمت اى اقسمت
وبالى اليا للقسم ولما اخبرتنى الا اخبرتنى قاله الزمخشرى فى المفصل وقال
نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبى
وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشه على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام
فى كتاب المناقب قوله الاستلقا اى النوم على القفا ووضع الظهر على الارض
وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن تميم المازنى الانصارى وعمه هو عبد الله
بن زيد والامر بتقديم الصدقه على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الا
صوليين الوجوب اذا نسخ بقى الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما
يريدان به غايله وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح
بتشديد الموحده وام سليم مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة فى الكتمان لانه لما كتم
عن امه فمن غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان حزنه من الحزن والاحزان وذلك اما لانه
مشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك وفى بعضها اجل بفتح اللام وحذف
من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه قلت مفهومه ان لم يكن ثلثه بل اكثر
يتناجا اثنان منهم الخطابى السبب فيه انه اذا بقى فردا حزن اذ لم يكن شريكهم فيها
ولعله قد يسوء ظنه بها فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظه حقه والى
اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك فى السفر لانه مظنة التهمه واما اذا كانوا بحضرة
الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى
وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابو وايل والملأ الجماعه قوله فوصفهم بها حيث
قال انهم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفه فقه قوله محمد بن بشار

بالموحده وشدة المعجمه فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو ليلا يطلع الاجنبى على احوال داخل
البيت اذ ان الغالب ان المناجاه لا تكون الا فى البيوت والمواضع الخاصه الخالية فذكره
على سبيل التبعيه للاستيذان باب لا يترك النار قوله ابن عيينه هو
سفيان ولا يتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقه فى المساجد
وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها قوله بريد مصغر البرد
بالموحده والرا والمهمله وكذا ابو برده بضم اولها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول
وعدو يستوى فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر
المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانيه وبالرا الازدى البصرى والتخمير التغطيه
والاجافه الرد يقال اجفت الباب اى رددته والفويسقه الفاره والفتيله هى
فتيلة المصباح قوله حسان بن ابى عباد بفتح المهمله وشدة الموحده ساكن مكه
المشرفه وهمام هو ابن يحيى والايكا الشد والربط والسقا القربه وفايدته صيانته
من الشيطان فانه لا يكشف عطا ولا يحل سقا ومن الوبا الذى ينزل من السما فى ليلة
من السنه كما ورد به الحديث والا عاجم يقولون تلك الليله فى كانون الاول
ومن المقذرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله
الابط بسكون الموحده ويحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات والعظه
اى سنه الانبيا الذين امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابرهيم عليه السلام قال تعالى
واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافى الروايه القايله بانها عشر
والسواك والمضمضه والاستنشاق والاستنجا وهذه الخمسه وفيه روايات آخر
قوله الاستحداد اى استعمال الحديد لحلق العانه والختان واجب والاربعه الباقيه
سنه فالمراد من الفطرة السنه التى هى الطريق الاعم من المندوب قوله شعيب بن ابى حمزه
بالمهمله والزاى وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة
المهمله موضع وقيل هو آله النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامى بكسر
المهمله والتخفيف الزاى المدنى وابن ادريس هو عبد الله الاودى بفتح الهمزه واسكان
الواو وبالمهمله احد الاعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو

السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحده وبا هما لا العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقه
وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن موسى مات سنه ثلثين ومائتين ويدرك اى
البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد
كذلك وقال فليقل لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارکه
بكلمة التوحيد اى كفارته كلمة الشهاده وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق
عليه اسم الصدقه ومر مباحثه فى اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق
هذا الباب الاستيذان وما وجه مناسبته الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الاشاره
الى ان الدعا الى المقامره لا يكون اذنا للدخول فى منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا
اعتداد له شرعا او ملابسه ان اللهو وكذا الختان لا يحصل الا فى الدور والمنازل
الخاصه لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما والدخول عليهم وامامنا
سبنه للترجمه فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات
لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال و وجه مطابقة الايه لها انه جعل
اللهو فيها قايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعه اى
علاماتها فان قلت لم ذكر جمع القله والعلامات اكثر من العشره قلت بين الجمعين
معارضه او ان الفرق بينهما فى الجموع النكره لا فى المعارف قوله البهم بضم الباء جمع الا
بهم وهو الذى يخلط لونه شى سوى لونه ويفتحها جمع البهمه وهى اولاد الضان
ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا من اهل البادية
تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون فى اطاله البنيان يعنى العرب تستولى على الناس
وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلا اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن
عمرو بن سعيد بن العاص الاموى ورايتنى ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص
واحد وعمرو هو ابن دينار وقبض اى توفى وبينى اى قال ابن عمر ذلك قبل البنا
وفى بعضها قبل ان يبتنى اى يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقه اى البنا بيده والمباشره
بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الدعوات

الدعا هو النداء وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح

وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضا وقيل ان دعا لغيره فحسن
والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
واختبى اى ادخر واجعلها خبيئه ومعناه لكل نبى دعوه مجابه البته وهو على يقين
من اجابتها واما باقى دعواتهم فهو عارجا اجابتها وبعضها يحاب وبعضها لا يحاب
وجا فى الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحده وهى ان لا يديق
بعضا منه باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبى دعوه لامته وفيه بيان كمال
شفقته على امته ورافته بهم والنظر فى مصالحهم المهمه فادخر صلى الله عليه وسلم دعوته
الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى والسول بالهمز وبدون الهمز
المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابه قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل
الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكه افضل
من المدينه اى ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد فى المدينه فالمراد
المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اى المعلم وعبد الله بن يزيده مصغر البرده بالموحده والرا
والمهمله وبشير مصغر البشر بالموحده والمجمه ابن كعب العدوى بفتح المهملتين
وشداد بفتح المجمه وتشديد المهمله الاولى ابن اوس بفتح الهمزه واسكان الواو
وبالمهمله الخزرجى الانصارى مات سنه ثمان وخمسين قوله ابو آمن قولهم
بأبحقه اى اقربه الخطابى يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتملها
كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اى انا على ما عاهدتك عليه
ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعه لك ويحتمل ان يكون معناه انى
مقيم على ما عهدت الى من امرك وانك منجز وعدك فى المثوبة بالاجر عليه واشتراطه
الاستطاعة فى ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من
حقه تعالى قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا
قلت المراد انه يدخلها ابتدا من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها
المومن بمضمونها لا يعصى الله تعالى او لان الله يعفو عنه ببركه هذا الاستغفار
فان قلت ما الحكمه فى كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات

والله تعالى اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص
الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما
فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذى هو اصل الصفات العدميه المسماه
بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التى هى الصفات الوجودية المسماه بصفات
الاكرام وهى القدرة اللازمة من الخلق الملزومه للاراده والعلم والحياة والخامسة
الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر
لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثانى فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية
وبالذنوب فى مقابلة النعمة التى تقتضى نقيضها وهو الشكر قوله ابو سلمه بالمفتوحتين
والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبه فهى وان كان ايضا كذلك لكن يشترط
فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله فى المستقبل فان قلت لم يستغفر وهو مغفور له ومعصوم
قلت الاستغفار عباده او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او
ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم استغاله بالنظر فى مصالح الامة ومحاربة الاعدا
وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغة مما
سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل
الاعمال فهو نزول عن عالى درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دايما فى الترقى فى الاحوال
فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين
وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه اى
المدايني الاصغر وعماره بضم المهمله وخفة الميم ابن عميير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر
السود التيميان وعبد الله اى ابن مسعود وقال به هكذا اى دفعه ودبه يعنى هوامن
سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا
لمعنى الرضا عن نفس السامع ومبالغة فى تقديره والمهلكه بفتح الميم وكسر اللام وفتحها
مكان الهلاك وفى بعضها مهلكه بلفظ اسم الفاعل وفى بعضها زيد عليه وية فعيله من
الوبا فان قلت هذا الحديث الذى له وما الذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
قال النووى قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لله افرح الى اخره وحديث
عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه قوله ابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير

بفتح الجيم وابو اسامه هو حماد وابو معويه هو محمد بن خازم بالمعجمه والزاى والاسود ضد
الابيض ابن يزيد بالزاى النخعى واسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وجبان بفتح
المعجمه وشدة الموحده وبالنون ابن هلال الباهلى البصرى وهمام هو ابن يحيى الازدى
وهدبه بضم الهاء واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد القيسى وسقط على بغيره اى وقع عليه
وصادفه من غير قصد واضله اى اضاعه والفلاة المفازه اى ان الله ارضى بتوبه عبده
من واجد ضالته بالفلاه باب الضجع وهو وضع الجنب على الارض
وبودنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم
من سياق الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله سعد بن عبيده مصغر ضد
الحره والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهمله والزاى واسلمت اى جعلت نفسى
منقاده لك طايعة لحكمك والجات اى اعتمدت عليك فى اموري كما يعتمد الانسان
بظهره الى ما يستند اليه ورهبه ورغبه اى خوفا من عقابك وطمعا فى ثوابك ولا
ملجا بالهمز وجا تخفيفه ولا منجى هو مقصور وفى مثل هذا التركيب خمسه اوجه
فيجوز فيه التنوين والفطره اين الاسلام وآخر ما يقول اى آخر اقوالك فى تلك الليله
وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرويا ه وابعد من تلعب الشيطان
به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين
النبى والرسول قلت الرسول نبى له كتاب فهو اخص من النبى وقال النووى لا يلزم
من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد اراده الجمع بين المنصبين وتعداد
النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام
ونحوه وقيل هذا ذكر ورد عا فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها
خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان
اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدا وعلى اسناد الكل
الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومن
تفصيله فى اخر كتاب الوضوء قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله ابن
عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعى بكسر الرا
واسكان الموحده وبالمهمله وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهمله وتخفيف الراء وبالمعجمه

(دين)

وحذيفه مصغر الحذف بالمهمله والمعجمه والفا ابن اليمان بخفه الميم واوى بقصد
الهمزه فان قلت بالله يحى ويميت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى ماحييت
وعليه اموت فان قلت فيه دلاله على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولاسيما من حيث
ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمساله محققه
فى كتابنا الكواشف فى شرح المواقف قوله النشور اى الاحيا للبعث يوم القيمة فان
قلت هذا احيا ولا اثنه بل ايقاظ وانامه قلت الموت عباره عن انقطاع تعلق
الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو
الموت اوظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتى لم تمت فى منامها اواطلق الاحيا والاماته على سبيل التشبيه وهو
استعاره مصرحه قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البصرى بيع الثبات
الهرويه فقيل له الهروى ومحمد بن عرعره بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى
وابواسحق عمرو السبيعى قوله حذف فان قلت الترجمه مقيده باليمنى فمن اين استفاد
قلت اما من حديث صرح به لم يكن بشرطه واما ما ثبت انه كان يجب التيامن فى
شانه كله قوله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه العبدى والعلا بن
المسيب بالمهمله والتحتانيه المشدده المفتوحه الكاهلى وتحت ليلته اى فى ليلته
قوله ابن مهدى هو عبد الرحمن وسلمه بالمفتوحتين ابن كهيل مصغرا الكهل وكريب
تصغير الكرب ابن ابى مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونه بنت الحارث الهلاليه
ام المومنين خاله ابن عباس والشنا ق بكسر المعجمة وخفه النون وبالقاف ما يشد به
راس القربه من رباط اوخيط وبين وضوئين اى وضوا خفيفا ووضوا كاملا
جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكفى مثلا بمره واحده وابلغ بان اوصل الما الى مواضع
يجب الايصال اليها وتمطيت اى تاخرت وتمددت وتحيزت وانعمه اى انتظره
وفى بعضها ارقبه وفى بعضها انقبه من النقيب بالنون وهو التفتيش وتتامت من التفاعل
اى تمت وكملت قوله واجعل لى نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبعا اعضا
اخر فى بدن الانسان الذى كالتابوت للروح اوفى بدنه الذى هو آلة ان يكون فى التابوت
اى الجنازه وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم

والعظم اوالمراد سبع اخرى فى الصحيفه مسطورة لا اذكرها اومكتوبه موضوعة فى الصندوق
قال النووى يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت
الذى هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اى سبع كلمات فى قلبى ولكن نسيتها وقال والقايل
بقوله فلقيت هو سلمه قال والمراد بالنور بيان الحق والهدايه التوفيق فى جميع الحالات
وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبه موضوعه فى التابوت الذى كان لبنى اسرائيل
فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك آل موسى وآل هرون قوله سليمان بن ابى مسلم بكسر اللام
الخفيفه الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القايم بتدبير الخلق المعطى
له ما به قوامه وانبت اى رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اى بما اعطيتنى
من البرهان والسنان وخاصمت المعاند والمحاكمه رفع القضيه الى الحاكم اى كل من جحد
الحق جعلتك الحاكم بينى وبينه لا غيرك مما كانت الجاهليه تتحاكم اليه من صنم اوكاهن
ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشاره الى ان قوام الاشيا ووجودها منه و
الملك لانه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشاره الى المبدا
والقول ونحوه اشاره الى المعاش والساعه ونحوها الى المعاد وفيه اشاره الى النبوة
والى الجزا والى الايمان والتوكل والانابه والاستغفار ومر الحديث فى كتاب التهجد
باب التكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن
عتيبه مصغر عتبه الدار وابن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن قوله من الرجا
وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز ومكانك بالنصب اى الزمه فان
قلت ما وجه الخيريه بالنسبه الى مطلوبه قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم
بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبه الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب
هذه الاذكار قوة تقدر بها الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها مر الحديث فى كتاب
النفقات وخالد هو الحذا وابن سيرين محمد قوله المعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان
وسورة الاخلاص تغليبا اواريد هاتان وما يشبههما من القرآن اواقل الجمع اثنان
ومر فى الطلب قوله زهير مصغر الزهر ابن معويه الجعفى الكوفى والداخله ضد الخارجه الطرف
وخلقه بلفظ الماضى ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه ليلا يكون قد دخل
فيه حيه اوعقرب اوغيرهما من الموذيات وهو لا يشعر وليتفض ويده مستوره بطرف

ازاره ليلا يحصل في يده مكروه ان كان شئ هناك فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة
بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كنايه عن الموت فالرحمه تناسبه والارسال
عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضميره بفتح المعجمه واسكان الميم وبالراء انس بن
عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى
هو القطان وبسر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده وابن عجلان
بفتح المهمله وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روى
سعيد عن ابي هريره بدون واسطه الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا
قال لان الروايه تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكره قوله ابو عبيد الله الاغر
بالمعجمه وشدة الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه
عن المكان والحركه والتنزل هو الحركه من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من
المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعه دلت على تنزهه منه فالمراد
نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمه نصف الليل وفي
الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف
قوله محمد بن عرعره بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر
الصهب بالمهمله والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثه يريد بهما ذكران
الشياطين واناثهم وقال محي السنه الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر في اول
كتاب الوضوء قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله
بن بريده مصغر البرده بالموحده والراء والمهمله وبشير بتصغير البشر بالموحده والمعجمه ابن
كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولى ابن
ابن اوس بفتح الهمزه وبالواو وبالمهمله وابو اي اعترف مر الحديث انفاع الحديثين
اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحده وكسر المهمله وشدة التحتانيه ابن حراش
بكسر المهمله وخفة الراء وبالمعجمه وابو حمزه بالمهمله والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشه
بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحرضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد
الراء جندب الغفاري قوله يزيد من الزياده ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون الراءين بينهما وبالمهمله الحيري وعبد الله هو ابن عمرو ابن العاص

والظلم هو وضع الشئ في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعا من الجوامع اذ فيه اعتراف
بغاية التقصير وهو كونه ظالما لما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفره والرحمه اذ المغفره
ستر الذنوب ومحوها والرحمه ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحه عن النار
والثاني ادخال الجنه وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفايزين بكرمك يا اكرم
الاكرمين مر في الصلاة قوله عمرو بن الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن
سلمه بفتح اللام اللبثي باللام والموحده المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير مصغر
السعر بالمهملتين التميمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعا اي الدعا الذي في الصلاة
ليوافق الترجمه قوله عثمان ابن ابي شيبه بفتح المعجمه ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو
وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى
الى اسمه والسلام اسم من اسما الله الحسنى ويتخير اي يختار مر في كتاب الصلاة وثمه بلفظ
الدعا مكان الثنا باب الدعا بعد الصلاة قوله اسحق اي ابن منصور
ويزيد من الزياده ابن هرون وورقا مر في الاوذق ابن عمرو سمي بضم المهمله وفتح الميم
وشدة التحتانيه وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيره والدثر الخصب
فان قلت كيف يتساوى قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقه من الجهاد ونحوه
وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حال
الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضيه ليست كليه اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس
فان قلت مر في اخر كتاب صلاة الجماعه من سبح واحمد او كبر ثلثه وثلاثين وهنا قال
عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيدة بالعلا وكان ايضا فيه زياده في الاعمال من
الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا
اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات
والتحميد الى اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهمله واسكان الجيم محمد ورجاء
الخوف ابن حيوه بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح الواو والكندي بكسر الكاف وتسكين
النون وبالمهمله الفقيه وذير عمر بن عبد العزيز مات سنه تنتي عشره ومايه وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي
وابو الدرداء محمود اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان

التمان والمسيب بفتح التحتانيه المشدده ابن رافع ضد الخافض الكاهل الصوام القوام مات
سنه خمسين ومايه وورّاد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهمله مولى المغيره وكاتبه قوله منك
اى بذلك وهذه تسمى من البدليه كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة الخطابى
الجَدّ يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اى لا ينفعه حظ بدلك اى بدل
طاعتك الراغب الاصفهانى قيل اراد بالجدّ ابا الاب وابا الام اى لا ينفعه اجداده نسبه
كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا
الاجتهاد منك اجتهاده انما تنفعه رحمتك من فى الجماعة قوله ابو موسى عبد الله بن قيس
بن سليم بضم المهمله الاشعرى وعبيد من الزياده ابن ابى عبيد مصغر ضد الحى ابو عامر بن سليم
مصغر عم ابى موسى ومرت قصته فى غزوة اوطاس قوله يزيد من الزياده ابن ابى
عبيد تصغير العبد وسلمه بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالواو وبالمهمله والمد وعامر
مزهما اخوه وقيل عمه لانه سلمه بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف اوهى
للتمنى ويقال للشى هنة واصله هنوة وتصغيرها هُنَيّه وجمعها هُنَيّات يريد الاشعار
القصار كالاراجيز ويحدو من الحِدا وهو سوق الابل والغِنا لها والسابق هو الحادى
فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هو هذا المصراع وما بعده من المصاريع
الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر فى الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز
كان فى حفر الخندق قلت لا منافاه بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا
متعتنا اى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد رأوا
انه صلى الله عليه وسلم ما استرجع لانسان قط فى غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع
عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وتهريق بفتح الهاء وسكونها وحذفها مر فى
غزوة خيبر قوله عمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا الجهنى وعبد الله بن ابى اوفا بفتح
الهمزه وبالفا وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله تعالى فى ذلك
حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبى ان يصلى على غيره
الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كآله بنى هاشم والمطلب قوله قيس بن ابى حازم بالمهمله
والزاى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسى ويزيخنى من الاذاحه بالراء والدال والخَضَد
بالمعجمة واللام والمهمله المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبد ونه والنَصَب بضم النون

وسكون المهمله وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمانيه بتخفيف الميم والتحتانيه
على الاصح واحمس بالمهملتين قبيله جرير والجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث
صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من الاحراق مر الحديث فى الجهاد قوله سعيد بن
الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله تعالى دعاءه فى حقه وقد
اكثر ماله بحيث ثبت انه كان له بستان بالبصره يثمر فى كل سنه مرتين واكثر ولده كان
يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن
سليمان واسقطتها اى بالنسيان اى نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم
نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختيارى وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما لا
طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما فى غيره فلا يجوز قيل التبليغ واما نسيان
ما بلغ كما فى ما نحن فيه فهو جايز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله
حفص بالمهملتين وسليمان اى الاعمش وقما اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا
والمفعول به محذوف ووجه الله اى ذات الله او جهته الله اى لا اخلاص فيه اذ هو
منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث فى كتاب الانبيا قوله السبح هو الكلام المقفى
ويحيى بن محمد بن السكن بالمهمله والكاف المفتوحتين البزار بالموحده والزاى البصرى
مر فى صدقه الفطر وجبان بفتح المهمله وشدة الموحده وبالنون ابن هلال ابو حبيب
ضد العدو والباهلى وهرون بن موسى المقرى من الاقرا النحوى الاعور مر فى
تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاى والموحده والرا ابن الخريث بكسر
المعجمه وشدة الرا وسكون التحتانيه وبالفوقانيه البصرى مر فى المظالم قوله هذا
القرآن اى لا تملهم عنه ولا الفينك بالفا اى لا اصادفنك وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر
للمتكلم لكنه فى الحقيقه للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن فى صدرك حرج وكقولهم لا ارينك
ههنا وامروك اى التمسوا منك وهم يستحقون الحديث ولا سآمه ولا ملالة وذلك
اى التناوب فى الحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السبح فان قلت
قد جا فى كتاب الجهاد فى باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده قلت
المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم

سليمان
يحيى

منه ما كان كسجع الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت
فعله وقطعت عليه اى فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشيه قوله عبد الله بن مسلمه بفتح اللام
وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلماء عزم المساله
الشدة فى طلبها والجزم به من غير ضعف فى الطلب ولا تعليق على مشية وقيل هو حسن
الظن بالله فى الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ فى هذا التعليق صورة الاستغناء عن
المطلوب منه والمطلوب باب يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر ضد
الحر سعد الزهرى مولى عبد الرحمن بن الازهر مر فى الصوم ويستجاب من الاستجابه بمعنى
الاجابه قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اى كل واحد منكم اذا اسم الجنس
المضاف مفيد للعموم على الاصح وفيه قول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابه العدم
عدم العجله وعدم القول اى قوله دعوت فلم يستجب لى فما حكمه فى الصور الثلاث
الباقيه يعنى وجودها ووجود العجله دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطيه عدم
الاستجابه فى الاولين واما الثالثه فهى غير متصوره فان قلت قوله تعالى اجيب
دعوه الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر
فى الدفاتر الاصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضى اجابة كل الدعوات التى انتفى
فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلثا فاعطانى
اثنتين ومنعنى واحده وهى لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكلامى دعوه
مستجابه ان له دعوات غير مستجابه قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان
من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر فى اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد
دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما سأله مصلحة فى الجمله فيعوضه عنه ما يصلحه
وربما اخر تعويضه الى يوم القيمه قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى والمشهور
فى الاول سكون الموحده وخالد هو ابن الوليد المخزومى سيف الله وقصته انه صلى الله
عليه وسلم بعثه الى بنى جذيمه بفتح الجيم وكسر المعجمه فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان
يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا نجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد مر فى كتاب المغازى قوله
الاويسى منسوب مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن ابى كثير ضد

القليل الانصارى وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور
المدنى قوله محمد بن محمود ضد المبغوض البصرى مر فى الغسل وابو عوانه بفتح المهمله وخفة
الواو وبالنون الوضاح الواسطى فتغيمت القافيه تسمى القافيه الصحيحه الدالة على محذوف
اى فدعا فاستجاب الله دعاه فتغيمت وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفيه اى امطر
حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت ابن موضع الدلاله على الترجمه قلت لفظ يخطب اذ الخطيب
غير مستقبل للقبله مر الحديث فى كتاب الاستسقا قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد
وعمرو بن يحيى المازنى الانصارى وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده ابن تميم الانصارى
روى عن عمه عبد الله وفى الحديث ان الامام يخرج للاستسقا ويقلب الرداء خلافا
للحنفيه فان قلت من اين تستفاد الترجمه قلت من السياق حيث قال خرج يستسقى
والاستسقا هو الدعا ثم قسم الاستسقا الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده قوله لخادمه
اى لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض من فى الصلاة وحرمى
بفتح المهمله والرا وبالميم وشدة التحتانيه ابن عماره بضم المهمله وتخفيف الميم العتكى بالمهمله
والفوقانيه المفتوحتين البصرى واسم ام انس الرميصا بالراء والمهمله الانصاريه المشهوره
بام سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان
له بستان يثمر فى كل سنة مرتين واكثر ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين
نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن ياخذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام
وهشام هو ابن عبد الله الدستوائى وابو العاليه بالمهمله من العلو هو رفيع مصغر ضد
الخفض البصرى والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها
وهو تاخير العقوبه ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكميه وبالكرم اى الحسن
من جهة الكيفيه فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم
فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسما
الحسنى لمناسبة كشف الكروب الذى هو مقتضى الربيه ولفظ الحليم لان كرب المومن
غالبا انما هو على نوع تقصير فى الطاعات او غفلة فى الحالات ليشعر برجاء العفو المقابل
للحزن وفيه التوحيد الذى هو اصل التنزيهات المساة باوصاف الجلاليه وفيه العظمه
التى تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذى يدل على العلم اذ الجاهل بالشى

لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجوديه الحقيقيه المسماه بالاوصاف
الاكراميه وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع الكلم لا سيما على
راوى هذا الحديث خير الامة وحبر العلم عبد الله ابن عباس وقد كنت متشرفا عند
شرح هذا الباب بابتدا مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج الطايف والحمد لله
على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به الدعا بكشف كربه وقال
سفيان بن عيينه اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل
ما اعطى السائلين قوله وهب مكبرا ابن جرير وشعبه اى ابن الحجاج وفى بعضها وهيب
اى ابن خالد وسعيد اى ابن عروبه بفتح المهمله وضم الراء وبالواو وبالموحده

باب التعوذ من جهد البلاء قوله سمى بضم المهمله وخفة الميم وبالمشدده
التحتانيه مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح
الجيم هى الحاله التى يختار عليها الموت وقيل هو قله المال وكثرة العيال والجهد بالفتح
والضم الطاقه وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعه والشقا بالفتح والمد
الشده والعسر وهو ضد السعاده وهو ينقسم الى دينوى واخروى وهو فى المعاش من
النفس والمال والاهل والخاتمه وفى المعاد وكذلك سوء القضا وهو بمعنى المقضى اذ
حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا فى تعريف القضا والقدر القضا
هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزييات
التى لتلك الكليات على سبيل التفصيل فى الانزال قال تعالى وان من شى الا عندنا
خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماته الاعدا هى الحزن بفرح عدوه والفرح
بحزنه وهو مما ينكا فى القلب ويوثر فى النفس تاثيرا شديدا واعاذ عاصى الله عليه
وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمه جامعه لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة
العبد او هو سوء القضا او من جهه المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخرة هى
الشقا الحقيقى او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماته الاعدا او من
جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اى ابن عيينه هذه الامور
الاربعه ثلاثه منها فى الحديث والواحده منها من كلامى زدت عليها فان قلت
كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما

قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثه بعينها وعرف انها كانت ثلثه من هذه الاربعه
فذكر الاربعه تخفيفا لروايه تلك الثلاثه قطعا اذ لا مخرج عنها وروى البخارى عنه
فى كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزياده وفى بعض الروايات قال سفيان اشك انى
زدت واحده منها قوله الرفيق بالنصب اى اخترت او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن
محمد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا المصرى وهو منسوب الى جده وقيل
بضم المهمله وفتح القاف وفى رجال اى اخيراه فى جمله طايفة اخرى اخبروه ايضا
به او فى حضور طايفه مستمعين له قوله ثم تخير اى بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد
وبين البقا والحياة فى الدنيا ونزل بضم النون اى حضره الموت كان الموت نازل
وهو منزول به واشخص اى رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل
لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلا اى اخترت الموت المودى الى رفاقه الملا الاعلا
من الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اى حيث اختار الاخرة تعين ذلك
فلا يختارنا بعد ذلك والحديث الذى كان يحدثنا فى حال الصحة هو انه لن يقبض نبى
قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلا فان قلت ما محلها قلت النصب على الغايه
او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف قوله خبيا بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى
ابن الارت بفتح الهمزه والرا وشدة الفوقانيه المشناة الصحابى الكبير سبعا فى بطنه
بوج كان فيه فان قلت قد نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكى او ذلك
للقادر على مداواه اخرى مر الحديث فى اخر كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى ضد الفرد
ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن عليه بضم المهمله وفتح اللام
وشدة التحتانيه وعبد العزيز بن صهيب مصغرا الصهيب بالمهمله والموحده وانما نهى عن
التمنى لانه فى معنى التبرم عن قضا الله تعالى فى امر ينفعه فى آخرته ولا يكره التمنى لخوف
فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من
ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهى قلت موضع الضروره مستثنى من جميع الاحكام
والضرورات تبيح المحظورات او النهى هو عن الموت معينا وهذا تجويز فى احد

الامرين لا على التعيين او النهى انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق
لا منجز قوله قتيبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهمله ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون
المهمله الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه
والموحده ابن يزيد من الزياده ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاى وتشديد الرا
واحد ازرار القميص والحجله بفتح المهمله والجيم بيت للعروس كالقبه يزين بالثياب
والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجله القبجه اى الطاير المعروف وزرها
بيضها مر فى باب استعمال فضل الوضو وفيه رواية اخرى تقدمت فى صفة النبى
صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابى ايوب الخزاعى المصرى
وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره بفتح الزاى واسكان الهاء ابن معبد بفتح
الميم والموحده وسكون المهمله الاولى ابن عبد الله ابن هشام القرشى البصرى ومن
السوق اى من جهة دخول السوق والمعامله فيه وفيشركم اى فيما اشتراه وجمع باعتبار ان
اقل الجمع اثنان واصاب اى ابن هشام الراحله اى من الربح كما هى يعنى بتمامها قوله
محمد بن الربيع ضد الخريف مر فى العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المج فى حكم
المسح والدعا بالبركة فالفعل قايم مقام القول فى المقصود قوله لم يغسله فيه ان الوث
كاف فى بول الغلام وسبق فى الوضو قوله ابو اليمان بالتحتانيه وخفة الميم الحكم
بالمفتوحتين وعبد الله بن ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر بالمهملتين
والرا العذرى بضم المهمله وسكون المعجمه وبالرا وفى الحديث الاتيان بركعه خلافا
للحنفيه باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وابن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن
وكعب بن عجره بضم المهمله واسكان الجيم وبالرا وعلمنا اى عرفنا كيفيته وهى ان يقال سلام
عليك ايها النبى ورحمت الله وبركاته وابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاى وعبد العزيز
بن ابى حازم بالحا والزاى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى بفتح المهمله والرا
والواو وبسكون الرا وبالمهمله ويزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثى
وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى الانصارى فان قلت شرط
التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل

مصغر قتبة

من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل
بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى
او الجميع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبيا عليهم السلام
ولا نبى فى آل محمد مر فى سورة الاحزاب قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن
مر بضم الميم وشدة الرا وابن ابى اوفى بفتح الهمزه وسكون الواو والفا مقصورا عبد
الله الاسلمى قالوا لا يحسن الصلاة على غير النبى لغير النبى الا تبعا كآله بنى هاشم ومر
فى كتاب الزكوه قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن
حزم بفتح المهمله وسكون الزاى الانصارى وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقى بضم الزاى
وفتح الرا وبالقاف وابو حميد بضم المهمله عبد الرحمن الساعدى بكسر المهمله الوسطانيه
وهما ايضا انصاريان قوله زكاة اى طهارة او نموا فى الخير او صلاحا واحمد بن صالح
هو المصرى وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفا فى فايما مومن قلت جزايه
وشرطها محذوف يدل عليه السياق اى ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان
مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات
الاخر الداله عليه فان قلت غاية ما فى الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة
قلت هذا من جمله خلقه الكريم وخلقه العميم حيث قصد مقابله ما وقع منه بالخير
والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم قوله حفص بالمهملتين وهشام اى الدستوايى
واحفوه المساله اى الحوا عليه فى السوال والكثره السوال عنه ويقال احفيته اذا حملته
على ان تبحث عن الخبر وكاف بالرفع والنصب حالا ولاحى اى خاصم ويدعى اى ينسب
الى غير ابيه وحذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا السهمى واسم الرجل عبد الله
وحكم بانه والده بالوحى او بحكم الفراسه او بالقيافه او بالاستلحاق وانشا اى طفق
يقول رضينا يا عمر ما من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال
ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يودوا النبى صلى
الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله ليس مانعا للقضا لكماله بخلاف
ساير القضاه وفيه فهم عمر رضى الله عنه وفضل علمه لانه خشى ان يكون كثرة سوالهم
كالتعنيت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اى يوما مثل هذا

اليوم والخايط اى حايط محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فى العلم قوله قتيبه
مصغر قتيبه الرحل وعمرو بن ابى عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال
ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحده المخزومى القرشى
وابو طلحه اسمه زيد الانصارى زوج ام انس قوله الهم قيل الهم لمكروه وربما وقع والحزن
لمكروه واقع والعجز ضد القدره والكسل التثاقل عن الامر ضدا لجلاده والبخل ضد
الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته بفتحتين ثقله
وشدته وقوته وغلبه الرجال تسلطهم واستيلاوهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام
وهذا الدعا من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلاثه نفسانيه وبدنيه وخارجيه
والاول بحسب القوى التى للانسان العقليه والغضبيه والشهويه ثلاث ايضا فالهم
والحزن يتعلن بالعقليه والجبن بالغضبيه والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه
فالثانى يكون عند سلامة الاعضا وتمام الالات والقوى والاول عند نقصان
عضو ونحوه والضلع والغلبه بالخارجيه فالاول مالى والثانى جاهى والدعا مشتمل
على الكل قوله صفيه بنت حيى بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى المفتوحه وشدة
الثانيه الخيبرى وحازها اى اختازها من الغنيمة واخذها لنفسه واراه بضم الهمزه
ابصر يحوى بجمع ويدود والعباء ضرب من الاكسيه فهو من باب عطف العام على الخاص
والصهبا بفتح المهمله واسكان الها وبالموحده ممدودا موضع بين خيبر والمدينه
والحيس بفتح المهمله ثم مخلط بالسين والاقط والتمر فيه اربع لغات وبناه بها اى
زفافه بها وبيدا اى ظهر والمحبة تحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز اونبه
اضمارا اى يحبنا اهله وهم اهل المدينه قوله مثل اى فى نفس حرمة الصيد لا فى
الجزا ونحوه فان قلت فى بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان
يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اى بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم اومعناه
حرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركه فى المد مستلزم
عرفا وعاده للبركه فى الموزون او المراد البركه فيما يقدر به ومر فى الجهاد فى باب
من عزا بصبى باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدى
بضم الحا عبد الله وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده وام خالد

ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص سميها امة بتخفيف الميم المفتوحه ومصعب
بضم الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن سعد بن ابى وقاص وارذل العمر الهرم
حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق ولفظ يعنى فتنة الدجال قالوا
هو من باب تمر ياداة شعبة بن الحجاج قوله عثمان ابن ابى شيبه بفتح المعجمه ضد
الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وابو وايل بلفظ الفاعل الويل بالتحتانيه
شقيق بكسر القاف الاولى قال الغسانى فى بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف
وهو وهم وانما يرويه ابو وايل عن مسروق وما احفظ لابى وايل رواية عن عايشه
قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخه ولا يقال عجوزه الا على لغه رديه
والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق فى الجنايز ان يهوديه دخلت قلت لا منافاة
بينهما ولم اثم اى لم احسن فى تصديقهما قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو خلقا
فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه
او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر فى الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل شى الا الانسان
قوله المحيا اما مصدرا واسم زمان الموت اى بعده اووقت النزع والمعتم اخو الحاج
ابن سليمان والحرم هو اقصى الكبر والفتنه الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب
والفضيحة قوله الماثم بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامه وهى ما يلزمك اداوه كالدين
والديه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمه للثانى
وعلامه له وكذا فتنة النار كانها نحو سوال الخزنه على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القى
فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قوله فتنه الغنى هى نحو الطغيان والبطر وعدم تاديه
الزكاه فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره فى الفقر ونحوه قلت يقضى بحاجا فيه
من الشر وان مضرة اكثر من مضرة غيره اوتغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم
ولا يغفلوا عن مفاسده اوانما الى صورة اخواته الاخر لا خير فيها بخلاف صورته
فانها قد تكون خيرا قوله البرد بفتح الراجب الغمام فان قلت العاده انه اذا اريد
المبالغة فى الغسل بالما الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابى هذا مثال
لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد فى التطهير من الخطايا والمبالغة
فى محوها عنه والثلج والبرد ما آن مقصودان على الطهارة لم تشبها الايدى ولم يمنهما

والمحات اى زمان صح

ان يغسلوه

استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد فى بيان ما اراده من التطهير وتقدم فى الصلاة
له وجوه آخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر
عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا فى الاطفا وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا
عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرده منه وهو البرد بدليل جموده قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين
الثقل والقوة ومر الحديث آنفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمر ومر آنفا
مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال
قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا وقال تعالى الا الذين
هم اراذلنا اى اسقاطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب بالمهملة مصغر الصهب
فان قلت فالدعا بطول العمر دعا عليه لادعائه وقد ثبت فى الحديث السعادة كل السعادة
طول العمر فى طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما ينتكس وينقى على عمله ويقوى على
طاعته اللهم اجعلنا من الابرار

باب الدعا برفع الوبا

مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفه بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا
صفات اهل مصر والشام وكان سكانها فى ذلك الوقت يهود وفيه الدعا على الكفار
بالامراض والبليات قوله فى مدنا اى فيما تقدر به اذ بركته مستلزمه لبركة والمراد
كثرة الاقوات من الثمار والغلات مر قبيل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن
ابى وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اى اشرفت عليه ودنوت منه وكان
له ابنة واحدة فى ذلك الحين واسمها عايشه والشطر النصف وكبير بالموحدة وروى
بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان تذر والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون
اى يمدون الى الناس اكفهم بالسوال واخلف يعنى فى مكه وقال النووى المراد بالتخلف
فى ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون
وتضر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اى انفذته اى تمهها
لهم ولا تنقصها عليهم والبايس شديد الحاجة وسعد ابن خوله بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام
كان مهاجريا بدريا مات بمكه حجة الوداع قال سعد بن ابى وقاص رثى لابن خوله رسول الله

اى ترحم عليه ورق له من جهد وفاته بمكه وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكه التى هاجر
منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومر مباحث الحديث فى الجنايز قوله الحسين
مصغرا ابن على الجعفى الكوفى وزايده فاعله من الزياده ابن قدامه الثقفى ومصعب بضم
الميم مر انفاما فى الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة
الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع
ضد العاصى وخالته اى عايشه ام المومنين ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى
وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاى قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمه وام سليم مصغر
السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد قيتنا ول الدين والعلم واجابة دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقه مشهوره ومر مرارا قوله هشام هو ابن زيد بن انس
بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبه وفى بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح
وسعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الهروى قوله الاستخاره اى طلب الخيره بوزن
العنبه اسم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشدة الراء المكسوره ابو
مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابى الموالى بفتح الميم نحو المساجد ومحمد
بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذاهم اى اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك
اى اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيرى وشرى ويحتمل ان تكون الباللاستعانه
او للقسم واستقدرك اى اطلب القدره منك ان تجعلنى قادرا عليه ويقال استقدر
الله خيرا اساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمة
ان للشك ولا يجوز الشك فى كون الله تعالى عالما قلت الشك فى ان علمه متعلق بالخير او الشر
لا فى اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوى وترديد منه فان قلت ما المراد بينهما قلت
يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثه وان يكونا بدل الاخيرين
منها فان قلت فكيف يخرج الداعى به عن عهدة التفصى حتى يكون جازما بانه قال كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تاره فى دينى ومعاشى
وعاقبه امرى واخرى فى عاجلى وآجلى وثالثة فى دينى وعاجلى واجلى قوله فاقدره بضم
الدال وكسرها اى اجعله مقدورا الى او قدره لى وقيل معناه يسره لى ورضنى اى اجعلنى
راضيا بذلك ويسمى اى يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من

السفر او التزوج ونحوه من اواخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلاء بالمد
وابو اسامه حماد ويزيد مصغر البرد بالموحده والراء والمهمله وابو برده بضم الموحده
وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابى عامر الاشعرى عم ابى موسى رُمى ابو عامر
فى ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
دعا له مترجمه فى المغازى باب الدعاء اذا علا عقبه قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس وارتبعوا
بفتح الموحده اى ارفقوا بانفسكم يعنى لا تبالغوا فى الجهر واصم فى بعضها اصما ولعله باعتبار
مناسبة غائبا ومن فى غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا قوله كنز اى كالكنز فى كونه امرا
نفيسا مدخرا ممكنونا عن اعين الناس وهو كلمه استسلام وتفويض الى الله تعالى
ومعناه لا حيلة فى دفع شر ولا قوة فى تحصيل خير الا بالله وفى لفظ خمسه اوجه
ذكرها النحاه قوله حديث جابر وهو ما تقدم فى كتاب الجهاد فى باب التسبيح
اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابى اسحق
الحضرمى حدثه سبق فى الجهاد فى باب مايقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر ثنا
عبد الوارث ثنا يحيى بن ابى اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفيه
الخ وهو لما اشرفنا على المدينه قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله
قفل اى رجع والشرف بالفتحتين المكان العالى والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبايل
العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتله وهزمهم
عن باب المدينه فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كان كسجع
الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفوة اى من الطيب الذى استعمله
عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانيه وسكون الهاء والميم اى ما حالك وما شانك
وكلمه او مد شك من الراوى وما استفهاميه قلبت الفها هاء والنواه بخمسه دراهم
وزنا من الذهب يعنى ثلاث مثاقيل ونصفا من البيع قوله ابو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل الشهير بعارم بالمهمله والراء وعمرو اى ابن دينار وابن عيينه سفيان
ومحمد بن مسلم الطائفى هم رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا فان قلت فى الحديث

السجع وهذا سجع قلت
نهى عن

السابق بارك الله لك وفى هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد فى الاول
اختصاص البركه به وفى الثانى استعلاها عليه قوله عثمان بن ابى شيبه ضد الشباب
وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اى لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح
اى كان ممن ليس لهم عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمه فى الوضوء قوله فروه بفتح الفاء وسكون
الراء وبالواو وابن ابى المعرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيده بفتح المهملة
وكسر الموحده ابن حميد بضم الحاء الضبى النحوى والكتاب اى القرآن وفى بعضها بعلم
الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وبكسر المعجمه
الخفيفه وانس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه وطب اى سحر ومطبوب
اى مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده ابن الاعصم بالمهملتين اليهودى والمشاطه
بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر
والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمه وتسكين الراء وبالواو وبالنون
بير بالمدينه فى بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون التحتانيه والنقاعه بضم النون
وتخفيف القاف الماء الذى ينبع فيه والحنا ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين
فى كونها وحشة المنظر وهو مثل فى استقباح الصورة قوله شر امثل تعلم المنافقين
السحر من ذلك فيوذون المسلمين به مر فى صفة ابليس فى كتاب بدو الخلق الخطابى
انما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله فى امر النساء خصوصا واثبان اهله
اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس
تاثير السحر فى ابدان الانبيا باكثر من القتل والسم ولم يكن دافعا ذلك لفضيلتهم وانما
هو ابتلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد
لله على ذلك قوله زاد انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمه انما يحصل منه وهو
تكرار الدعا قوله بسبع سنين اى بسبب سنين متحطه كما كان فى زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم
سنة حتى اكلوا الجيف والميته وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومى وزعون هذه
الامة وعليك به اى باهلاكه اى خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح
محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابى خالد هو اسمعيل وابن ابى اوفى عبد الله وسريع الحساب
معناه اما انه تعالى سريع فى الحساب واما انه فى وقت الحساب وبجيبه سريع قوله معاذ بضم الميم

وبالمهمله ثم المنقطه ابن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمه وهشام اى الدستوائى ويحيى ابن ابى كثير بالمثلثه وابو سلمه بفتحتين وعياش بتشديد التحتانيه بين المهمله والمعجمه ابن ابى ربيعه بفتح الرا وكسر الموحده والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمه بالمفتوحتين وهو لاء الثلاثه اسباط المغيره المخزومى والوطاه بفتح الواو واسكان المهمله الدوسى بالقدم ويراد منها الاهلاك كان من يطاء الشى برجله فقد استقصى فى هلاكه ومضى الميم وفتح المعجمه وبالراقبيله غير منصرفى الاستسقا قوله الحسن بن الربيع بفتح الرا البجلى الكوفى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفى وعاصم اى الاحول والقراسموبه لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفه يتعلمون القران وكانوا رداء للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونه بفتح الميم وضم المهمله وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم فى احيا نحو عصيه وغيرهم فقتلوا قوله وجداى حزن وعصيه مصغر العصا قبيلة فان قلت مر فى الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام اى ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم تسمى فى بعضها الم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء عمل الجوازم والنواصب قالوا ان عملها افصح مر فى الادب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصرى وعبيد بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى بسكون اللام وبيوتهم اى احيا وقبورهم اى امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها قوله وهى صلاة العصر تفسير من الراوى او ادراج منه مر فى مواقيت الصلاة قوله على اى ابن المدينى وابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسى بفتح المهمله واسكان الواو وبالمهمله وهى قبيله ابى هريره وات بهم اى مسلمين او كما يأتى عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر فى الجهاد فى باب الدعا للمشركين

باب

قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحده البصرى مات سنه مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمدانى السبيعى

وابن ابى موسى الاشعرى والاسراف هو ههنا التجاوز عن الحد وفى امرى يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصه وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيه اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان تحمل الخطيه على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم من تشا من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشا عن ذلك بخذلانك قوله عبيد الله بن معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما العنبرى بسكون النون وفتح الموحده التميمى البصرى وفى بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اى السبيعى وابو برده بضم الموحده عامر بن ابى موسى الاشعرى ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى البصرى وفى بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى وكل ذلك عندى اى انا متصف بهذه الاشيا فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعا عباده قال القرافى بالقاف وخفة الرا وبالفا فى كتاب القواعد قول القايل فى دعايه اللهم اغفر لى ولجميع المسلمين دعا بالمحال لان صاحب الكبيره يدخل النار ودخول النار نافى الغفران اقول فيه منع ومعارضه اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافى هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضه فهى بقوله تعالى حكايه عن نوح عليه السلام رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مومنا وللمومنين والمومنات قوله الساعة اى التى يستجاب فيها الدعا ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلى يسال الله حالات ثلثه متداخله او مترادفه وقال بيده اى اشار بيده الى انها ساعة لطيفه خفيفه قليله والزهيد القليل والضيق واختلفوا فى تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند التادين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او آخر ساعة منه وقال بعضهم يعنى يصلى يدعو ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمه فى اخفايها ان لا تخصص الطاعه بها كما خفا ليلة القدر مر فى اخر كتاب الجمعه قوله ابن ابى مليكه مصغر الملكه عبد الله وعليكم بالواو فان قلت

الواو وتقتضى التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو وللا
ستينا فاى وعليكم ما تستحقونه من الذم مر فى كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق
ولا يستجاب لانه بالظلم قوله القارى هو اعم من الامام وفى الصلاة والموافقة امّا فى
الزمان واما فى الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل
الخارجيه وتقدم فى الصلاة فى باب فضل التامين قوله سمى بضم المهمله وخفة الميم المفتوحه
وشدة التحتانيه مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح
المثل والنظير اى مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهمله وسكون الرا العوذه
والموضع الحصين مر فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو
بالواو والعقدى بفتح المهمله الاولى والقاف وعمر بن ابى زايده فاعله من الزياده الهمدانى
وابو اسحق عمرو السبيعى وعمرو بن ميمون الاودى بالواو والمهمله التابعى ادرك
الجاهليه وهو الذى رجم القردة فى حكايته المشهوده والحديث بهذا الطريق مرسل
ولا يخفى ان النسبه بين الحديثين محفوظه اذ نسبة المايه الى العشرة كنسبة العشرة
الى الرقبة الواحده وموسى اى ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخارى
مذاكره لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو
ابن ابى هند وعامر هو الشعبى وابو ايوب هو خالد الانصارى الخزرجى واسمعيل
اى ابن ابى خالد والربيع بفتح الرا صد الخريف ابن خيثم مصغرا الخثعم بالمعجمه والمثلثه
الثورى بالمثلثه كان ورعا قانتا مات فى بضع وستين وادم هو ابن ابى اياس
بتخفيف التحتانيه وبالمهمله وعبد الملك بن ميسره ضد الميمنه الهلالى وهلال
بن يساف بفتح التحتانيه وكسرها وخفة المهمله وبالفا الاشجعى والاعمش هو سليمان وحصين
تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اى ابن مسعود وابو محمد
الحضرمى بفتح المهمله وسكون المعجمه وفتح الرا هو مولى لابى ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر
الا فى هذا الموضع قوله قال عمر اى ابن ابى زايده وفى بعضها عمرو بالواو والظاهر انها
واو العطف اى قال عمر حدثنا ابو اسحق كما فى الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله
بن ابى السفر ضد الحضر سعيد الهمدانى وابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى اسحق السبيعى
قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام والخطايا اى من حقوق الله لان حقوق الناس

لا تخط الاباستر ضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل تصغير
الفضل بالمعجمه محمد الضبى وعماره بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وسكون المهمله الاولى وابو زرعه بضم الزاى واسكان الرا وبالمهمله هرم البجلى قوله
كلمتان اى كلامان والكلمه تطلق على الكلام كما يقال كلمه الشهاده والميزان اى الذى
يوزن به فى القيامة اعمال العباد وفى كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان
وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونه او يوزن صحف الاعمال وفيه
اثبات الميزان وفيه صنعة المقابله بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير له
ثواب كبير وفيه جواز السجع ومانهى عنه فهو فيما كان مثل سجع الكهان فى كونه
متكلفا او متضمنا الباطل والحبيبة المحبوبه يقال حب فلان الى هذا الشى اى جعله
محبوبا والمراد ههنا محبوبيته قابلها او محبة الله للعبد اراده ايصال الخير له والتكريم
فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى فيه
المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسويه بينهما جايزه لا واجبه
او وجوبها فى المفرد لانى المشتق او انثها لمناسبة الخفيفه والثقيله لانها من الفاعله
لا المفعوله او هذه التاء هى لنقل اللفظ من الوصفيه الى الاسميه فان قلت لم خصص
لفظ الرحمن من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعه رحمة
الله تعالى على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكبير قوله سبحان مصدر
لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى ثم انه
تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى فان قلت
قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلميه والاضافة قلت
ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر علارذ يدنا يوم التقى راس زيدكم بايض ماضى الشفرتين
يمان فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعنى انزه تنزيها عما لا يليق به تعالى فان
قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله
ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا
الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه
او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات

الشفرتين

والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختيارى على وجه التعظيم واعلم ان الله تعالى
صفات عدميه مثل انه لاشريك له ولاجهة له ولامثل له وسايرالتنزيهات
وتسمى بصفات الجلال وصفات وجوديه مثل الحياة والعلم والقدرة ونحوها
وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذوالجلال والاكرام فالتسبيح اشارة
الى الاولى والتحميد الى الثانيه واطلاق اللفظين يعنى ترك التقييد يشعر بالعموم
فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعى يقتضى
اثبات التخليه اولا عن النقصان ثم التحليه ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح
على التحميد وفيه نكته اخرى وهى انه ذكر فى الاول لفظ الله الذى هواسم للذات
المقدسه الجامعه لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالتعظيم الذى
هو شامل لسلب ماليليق به واثبات مايليق اذ العظمه المطلقه الكامله مستلزمة
لعدم الشريك والنجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير
ذلك والالم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فلاشعاره بتنزيهه على الاطلاق ثم
بان التسبيح ليس الاملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا
اولان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه
قال تعالى ومايومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جائ القران بعبارات
متعددة جا بلفظ المصدر نحو سبحان الذى اسرى بعبده وبلفظ الماضى نحو سبح
لله مافى السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك
الاعلا اولان التنزيهات مما تدركها عقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا قاصره
عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهيه لاتعرف الا على
طريق السلب كما يقال فى العلم لايدرى منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقة
علمه فلا سبيل اليها وفى الجملة هذه الكلمه الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد
ربك وتاويل هذه الاية والممتثل بها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر اللهم حط خطاياى واجزل عطاياى

باب فضل ذكر الله تعالى

قوله محمد بن العلا بالمد ويزيد مصغر البرد بالموحده والراو المهمله وابو
برده بضم الموحده واسكان الواو وبالمهمله فان قلت ماوجه المشابهة بين الذاكر والحى

والحى قلت الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراالاولى
والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان والذكر متناول للصلاة وقراة القرآن وتلاوة
الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلما ونحوها وهللوا اى تعالوا وهذا ورد
على اللغة التميميه حيث لايقولون باستوا الواحد والجمع فيه قوله فيسالهم فان قلت
ماوجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوايد من جملتها الاظهار الملائكة
ان فى بنى آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف
الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملايكة وشهادتهم على بنى آدم
بالخيرات وفيه استدراك لماسبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبه لها تاثير عظيم وان جلسا السعدا
سعدا والتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبه اى ابن الحجاج ولم يرفعه اى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغر ابن ابى صالح ذكوان السمان قوله محمد بن مقاتل
بكسر الفوقانيه وسليمان التيمى بفتح الفوقانيه وكسر التحتانيه وابو عثمان عبد الرحمن
النهدى بفتح النون واسكان الهاء وبالمهمله واخذا ى طفق يمشى والثنيه العقبه وشك
الراوى فى اللفظ وهذا اعلم مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة
فان قلت الكلمه كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز فى كونها ذخيره نفيسة يتوقع الا
نتفاعات منها مرارا قوله روايه اى عن النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت مافايدة
مايه الاواحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف
بالعدد الكامل فى ابتدا السماع فان قلت فالحكمة فى الاستثنا وتنقيص واحد منها
قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب عن غير التكرار تسع وتسعون
لان مايه وواحدا يتكرر فيه الواحد ومروجه اخرى آخر كتاب الشروط قوله
حفظها يريد بالمحافظه مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمايه
اذ ليس معناه انه ليس لله اسم غيره بل معناه ان هذه الاسما من احصاها دخل الجنة اى
المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصايها لا الاخبار بحصر الاسما فيها وقيل اسما الله
وان كانت اكثر منها لكن معانى جميعا محصورة فيها فلذلك حصر فيها قيل وفيه
دليل على ان اشهر اسمايه هو الله تعالى لاضافة الاسما اليه وفيه ان الاسم هو المسمى

ويثل هو الاسم الاعظم قوله وِتْرًا بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه ههنا انه
واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب
التثليث فى اكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن سعوية النخعى الكوفى
ذكره الذهبى فى كتاب التذهيب وصاحبكم اى عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف وآنى
بالكسر وأخر بلفظ المجهول وبمكانكم اى بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون ونحونا
باعجام الخا يتهددنا والسآمة الملالة وزنا ومعنى مر فى كتاب العلم والله اعلم بالصواب
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما
كثيرا كتاب الرقايق جمع الرقيقه وهى مشتقه من الرقه
ضد الغلظ اى كتاب الكلمات المرقه للقلوب وقيل من الرقه بمعنى الرحمة وفى بعضها
كتاب الرفاق وهو جمع الرفيق قوله المكى بلفظ المنسوب الى مكه المشرفه ابن ابرهيم التيمى
البلخى وعبد الله بن سعيد ابن ابى هند الشمنى بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمه مر فى
التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو
النقص فى البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص فى الراى فكانه قال هذان الامران
اذا لم يستعملا فيما ينبغى فقد غبن صاحبهما فيهما اى باعهما بخس لا يحمد عاقبته او ليس له
فى ذلك راى البته فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة فى زمن صحته ففى زمن المرض
بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون
الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعباده لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس
فاذا اجتمعا للعبد وقصر فى نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا
والدنيا هى سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعم الله
على عباده فى الصحة والكفايه لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنه العيش
فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه
وبداه بالنعم الجليلة كالصحه ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده
بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفه وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزا اعماله
فمن لم يفعل فقد غبن ايامه وينبغى حين لا ينفعه الندم قوله عباس بالمهملتين وشدة

الموحد ابن عبد العظيم العنبرى بفتح المهمله والموحده وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان
بن عيسى الزهرى مات سنة ثمان وتسعين ومايه قوله معويه بن قره بضم القاف وشده
الراء المزنى البصرى واحمد ابن المقدام العجلى بكسر المهمله وسكون الجيم والفضيل
بضم الفضل بالمعجمه ابن سليمان النميرى مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهمله والزاى
سلمه دينار قول بثبت فى بعضها بضوبنا ومر الحديث قوله غدوة بفتح المعجمه وسكون
المهمله وسبيل الله عام فى الجهاد وتقدم ثمه واو للتنويع لا للشك الراوى قوله محمد بن
عبد الرحمن الطفاوى بضم المهمله وخفة الفا وبالواو ابو المنذر بكسر المعجمه المخففه وكانك
غريب كلمه جامعة لانواع النصايح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد
والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسايرالرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق
ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعه والاهل والعيال وسايرالعلايق
التى هى منشأ الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف
عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من
تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقى والترغيب
الى الآخرة والتوجه اليها وانها هى المرجع ودار القرار والزهد فى الدنيا والاستعداد
للموت ونحو ذلك قوله خذ اى خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشتغل
فى الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع فى المرض تقصر تدورك بها قوله فى الامل فان
قلت ما وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمه قلت صدرها وهو قوله تعالى كل
نفس ذايقة الموت او عجزها وهو وما الحياه الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها
لمناسبه قوله وما هو بمزحزحه اذ فى تلك الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم
قوله عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير وفى الآخرة يجب
نصب عمل قلت جعله العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفه فقهٌ ونهاره صايم قوله ولا حساب
فيه وبالرفع اى ليس فى اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاه وهذا حجه عليهم قوله
صدقه اخت الزكاه الفضل بسكون المعجمه وسفيان اى ابن سعيد بن مسروق
الثورى ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء والربيع ضد الخريف بن
خيثم مصغر الخثم بالمعجمه والمثلثه وهما ايضا ثوريان فالاربعه ثوريون والخطط بضم الخا

وبكسرها جمع الخطه قوله هذا الانسان مبتدا وخبر اى هذا الخط هو الانسان وهذا
هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثه لان الصغار كلها فى حكم واحد والمشار اليه اربعه
فكيف ذلك قلت الدا خلانى له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدر
الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اى الآفات العارضة له هذا الى ان
يجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الاخر وان تجاوز عنه اى هذه الآفات جميعها من
الامراض المهلكه ونحوها نهشه اى لدغه هذا اى الاجل يعنى ان لم يمت بالموت الاختراعى
لابد ان يموت بالموت الطبيعى وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل
دون الامل قال الشاعر الله اصدق والامال كاذبة وجل هذا المعنى فى الصدد
وسواس قوله مسلم اى ابن ابرهيم وهمام اى ابن يحيى فان قلت قال خطوطا فى مجمله
وذكر اثنين فى مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط
الآخر الافات والخط الاقرب يعنى الاجل لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من
الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا العلما فانه بولا املهم وطوله
لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنيه ان الامل ما اصليه عن سبب والتمنى ما تمنيته
من غير سبب قال بعض الحكما الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمنى
وقالوا من قصر من امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن
قريب يجتهد فى الطاعة وتقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى
بالقليل وينور قلبه باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر
الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال
على الاخرة بالكليه ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه
اقام الله عذره فى تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام
بن مطهر ضد المنجس بمفعول التفعيل وعمر بن على المقدمى بفتح المهمله المشدده
ومعن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون الغفارى بكسر المعجمه وخفة الفا وبالراء
الاسناد بعينه فى كتاب الايمان قال الاطبا الاسنان اربعة سن الطفوله وسن
الشباب وسن الكهوله وسن الشيخوخه فاذا بلغ الستين وهو آخر الانسان فقد
ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاء نذير الموت فهو الانابه

الى الله تعالى وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه بن دينار وابن عجلان بفتح المهمله
وسكون الجيم محمد والمقبرى هو سعيد قوله الكبير اى الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا
الحديث فى الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن
سعد المصرى وسعيد اى ابن المسيب وابو سلمه بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف
كلاهما عن ابى هريره قوله هشام اى الدستوائى ويكبر اولا بفتح الموحده اى يطعن
فى السن وثانيا بضمها اى يعظم ولو صح الروايه فى الكلمه الثانيه بالفتح فالتلفيق
بينه وبين الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزياده
فى القوة وبالكبر الزياده فى العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا
التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشيا الى ابن آدم نفسه فاحب بقاها وهو
العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوى حبه لذلك والكبرى عند الصباح
يطيب قوله سعد بن ابى وقاص وحديثه ما تقدم فى الجنايز وهو انك لن تنفق نفقة
تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل فى فم امراتك ومحمود بن الربيع بفتح الراو وزعم
اى قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم
وشرب ماء مج من ذلك الدلو فى وجهه وعتبان بكسر المهمله على الاصح وسكون
الفوقانيه وبالموحده ابن مالك واحد بنى سالم هو الخصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنون ابن محمد الانصارى قال قلت تقدم الحديث بطوله فى الصلاة فى باب
المساجد فى البيوت وذكر ثمه ان الزهرى هو الذى سال الحصين وسمع منه والمفهوم
ههنا هو محمود قلت ان كانت الروايه بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم
احد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصارى ثم السالمى
اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور
فى ذلك لجواز سماع الصحابى من التابعى او بان المراد من الاخذ غير الحصين
فان قلت قال ثمه حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين
قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما
المعنيان فهما متلازما والموافاه الاتيان وافيت القوم اى اتيتهم ووجه الله اى ذات
الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زايد او المراد جهه الحق والاخلاص

كالدويا ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو فى اللفظين مولى المطلب المخزومى والصفى
الحبيب المصافى وخالص كل شى وذلك كالولد والاخ وسائر صفوياته والحجبة اى ضبط
عليه ولم يخرج عن فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا
عند الله اى نوى به وجه الله تعالى باب ما يحذر من زهرة الدنيا
اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة قوله اسمعيل بن ابرهيم
بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده يروى عن عمه والمسور بكسر الميم
وسكون المهمله وفتح الواو وبالراء ابن مخرمه بفتح الميم والراء وتسكين المعجمه بينهما
وعمرو بالواو وابن عوف بفتح المهمله وبالواو وبالفا الانصارى حليف اى معاهد
لبنى عامر بن لوى بضم اللام وفتح الهمزه وشدة التحتانيه وابو عبيده بضم المهمله
عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء امين هذه الامة واحد العشرة رضى الله عنه
والبحرين بلفظ تثنيه ضد البر بلد بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمى بفتح المهمله
واسكان المعجمه وفتح الراء وافت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا
بهمزه القطع وامله اى رجاه ويلهيكم اى عن الاخرة مر فى الجزية قوله يزيد من الزياده
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان
الراء وبالمهمله وعقبه بضم المهمله وتسكين القاف وضمها اى دعا لهم بعد صلاة الميت
ولا بد من هذا التاويل لما تقدم فى الجنايز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد
قبل ان يصلى عليهم ومرثمه والفرا بفتح الراء المقدم فى طلب الماء ساقيكم اليه كالمهيئ
له وفيه اثبات الحوض المورود فانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزه له صلى
الله عليه وسلم قوله عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله
خبرا للاكبر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج وهل يا تى الخير
بالشر اى هل تصير النعمه عقوبة قوله حمدناه فان قلت تقدم فى الزكاه فى باب الصدقة
على اليتامى انهم ذموه وقالوا له تكلم النبى ولا يكلمك قلت ذموا اولا حيث رأوا سكوته
صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه عليه السلام
قوله خضرة التا اما للمبالغة نحو رجل غلامه او هو صفه لموصوف محذوف نحو
بقلبه حضرة او باعتبار انواع المال والجنط بالمهمله والموحده المفتوحتين انتفاخ

البطن ووجع يا خذ البعير فى بطنه من كلاء يستوبيله او وبل اى يقرب ان يقتل
والحضضة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانيه البقله الخضرا او ضرب من الكلا وقيل
هى ما بين الشجر والبقل واجترت من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش
ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثه واللام والمهمله المفتوحات اى
الفتت اليسرتين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لابد ان يكون خيرا
والذى يخاف عليه هو التصرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب
لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون
سببا للهلاك قوله هواى المال يعنى حيث كان دخله وخرجه بالحق فنعم العون للرجل
فى الدارين قوله ابو جهم بالجيم والراء ابن حذيفة بضم المهمله ابن عمران وزهدم بفتح الزاى والمهمله
وسكون الهاء ابن المضرب بفتح المعجمه وكسر الراء المشدده الجرمى بفتح الجيم وعمران
بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهاده الحسبة مستثناه
منه ويخونون ولا يؤتمنون اى يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس
اعتماد عليه ويظهر السمن اى يكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يحمون الاموال
او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لا الغالب على السمين ان لا يهتم
بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقى قوله ابو جمره
بالمهمله والزاى محمد بن ميمون وعبيده بفتح المعجمه السلمانى فان قلت يسبق فيه
دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون
قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل
عليها حتى لا يدرى بايهما يبتدى فكانها تتسابق القلة مبالاته بالدين وفى الحديث
فضل الصحابه والتابعين وتبع التابعين وسر الحديث فى الشهادات قوله
خبابا بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى ابن الارت الصحابى فان قلت الكى مذموم
قلت ذلك اذا كان له دواء اخر ولم تتقصهم الدنيا اى لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه
من الوجوه اى لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم فى كمالهم نقصان والمراد من التراب
بنا الحيطان بقرينة وهو بينى حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز
ودفن الذهب فى الارض محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق

وتمام الحديث قصته فقد الماضين وغنى الباقين كما مر باب
قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابن عبد الرحمن النحوى ويحيى اى ابن
ابى كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم القرشى التيمى وكذلك معاد قرشى تيمى وابن ابان
هو بفتح الهمزه وخفة الموحده حمران بضم المهمله مولى عثمان مر الحديث فى الوضوء والمقاعد
بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينه ولا تغتروا فتحرمون على الذنوب
معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى قوله الذهاب بالكسر الصاحب
المحكم الذهبه بالكسر المطره الضعيفه والجمع الذهاب ويحيى ابن حماد الشيبانى
البصرى روى البخارى فى الحيض عنه بواسطه الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحده
وخفة التحتانيه ابن بشر باعجام الشين الاحمسى بالمهملتين وقيس بن حازم
بالمهملة والزاى ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهمله قبل الالف وبعدها ابن مالك
الاسلمى والحثاله بالضم وبالفا او بالثلثه الرذايل من كل شى ويقال هى ما يبقى من
اخر الشعير ومن التمر اردأه وبالثا والفا يتعاقبان كفوهم يوم ولوم ولا بياليهم الله
بالة اى لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشى مباله وبالة وبالية
فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت فما وجه قلت هو اسم لمصدره وقيل
اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر فى غزوة الحديبيه قوله ابو بكر اى ابن
عياش بتشديد التحتانيه وبالشين المعجمه القارى المحدث وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانيه عثمان قوله نغس بكسر المهمله وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار
اى خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصه الكساء الاسود
المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخارى عنه بالواسطه وابن
جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لا تبقى لهما فان قلت الا يتوقع لا يستعمل باللام
قلت متعلق بقوله ثالثا اى ثالثا لهما اى مثلثهما فان قلت كثير من بنى آدم يقنعون
بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزياده قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلى وطبعه
كان كذلك فلا ينتقض بما كان على خلافه كسبب من الاسباب قوله ويتوب الله

على من تاب من المعصيه ويرجع عنها اى يوفقه للتوبه او يرجع عليه من التشديد الى
التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمه بينهما ابن يزيد من الزياده ومن القرآن اى المنسوخ تلاوته وعبد الله
بن الزبير كان يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعنى لو ان لابن آدم الخ
ويحتمل ان يراد به قول لا ادرى ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن
حنظله الغسيل اى مغسول الملايكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظله
وعباس بتشديد الموحده بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدى فان قلت
فى الرواية الاولى الجوف وفى الثانيه العين وفى الثالثه الفم قلت ليس المقصود منه
الحقيقه بقرينه عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا بل هو كنايه عن
الموت لانه مستلزم للامتلا فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من
العبارات كلها واحده ليس فيها الا التفنن فى الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسى وحماد بن سلمه بفتحتين وابى بضم الهمزه ابن كعب قوله نرى فان
قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهى ليست ناسخه له اذ لا معارضه بينهما قلت
شرط نسخ الحكم المعارضه واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما
نزلت السورة التى هى بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته
والاكتفا بما هو فى معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت
يعنى شغلكم التكاثر فى الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن
حتى نزلت السورة التى بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ فى شى والله اعلم قوله حضرة التا للمبالغة
او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقله ولا يستطيع اى لا يقدر ان لا
يفرح بما حصل لنا مما فى اية زين للناس حب الشهوات من النسا قوله حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسر المهمله وخفة الزاى والاشراف على الشى الاطلاع عليه والتعرض له
بنحو بسط اليد وكالذى ياكل اى كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد
اكلا ازداد جوعا واليد العليا هى المنفقه وقيل هى المتعففه تقدم فى كتاب الزكاة
فى باب الاستعفاف قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وابرهيم التيمى بفتح الفوقانيه

وسكون التحتانيه والحارث بن سويد مصغر السود وما قدم اى على موته بان صرفه فى حياته
فى مصارف الخير قوله المكثرون اى فى المال هم المقلون فى الثواب وعبد العزيز بن
رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهنى هاجر ففاته اللقا بايام وابو ذر بتشديد
الراجندب الغفارى وخيرا اى مالا لقوله تعالى ان ترك خيرا ونفخ بفتح المهمله يقال
نفخ فلانا شئ اى اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهله مطمئنه قد انفرجت
عنها الجبال والحره بفتح المهمله الارض ذات حجاره سود ودخل الجنة اى كان
مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان
له نار جهنم من الايات الموعده للفساق قوله النضر بسكون المعجمه ابن شميل
بضم المعجمه وجبيب ضد العدو وابن ابى ثابت ضد الزايل الاسدى هو وصاحباه
رووا عن زيد بهذا الحديث كله قال الاسماعيلى ليس فى حديث شعبه قصه المكثرين
والمقلين انما فيه قصه من مات لا يشرك والعجب من البخارى كيف اطلق هذا
الكلام قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدرداء المدعويم والمعرفه اى ليعرف انه قد روى
عنه لانه يحتج به وكذلك ما روى عطا بن يسار عن ابى الدرداء مرسل ايضا
وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابى ذر ومن المراسيل بطريق ابى الدرداء
قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد
فاعل استقبل لا مفعوله هو والاشى استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل
سرّنى وارصده من الرصد ودينى بفتح الدال واقول به هكذا اى اصرفه وانفقه
على عباد الله ومكانك اى الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى
ابن سعد البصرى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه
وبالموحده باب الغنى غنى النفس قال تعالى ايحسبون انما
نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات
وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون غرض البخارى

من ذكر الاباء ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينه فهو تفسير لقوله تعالى
ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانيه واعجام
الشين المقرى وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان والغرض بفتح الراء الحطام
الدنيا وبالسكون المتاع يعنى ليس الغنى الحقيقى المعتبر هو من كثره المال بل هو من استغنا
النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا فى
الزيادة فهو لشده شرهه وشده حرصه على جمعه كانه فقير وامّا غنى النفس فهو من باب
الرضا بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لا ولى به فهو
الخيار قوله عبد العزيز بن ابى حازم بالمهمله وحرى اى جدير ولا يشفع بتشديد الفا
المفتوحه لا يقبل شفاعته اى قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اى لا يلتفت اليه ويقال شفعته
ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقرا مر الحديث فى النكاح فى باب
الاكفا قوله الحميدى بضم المهمله عبد الله وحبّاب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى
ووقع اى ثبت اجرنا على الله كالشى الواجب وثبت بحسب ما وعده للعباد ومصعب
بفتح المهمله الثانيه الخفيفه ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الاخره قلت
ونعم الدنيا ايضا من جمله الخير والاجر وابتغت اى حان قطافها واليانع النضيج ويهديها
بكسر المهمله وضمها وبالموحده اى يجتنيها ويقطفها مر فى الجنايز قوله ابو الوليد هشام
الطيالسى وسلم بفتح المهمله واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى العطا
البصرى وابو رجا ضد الخوف كذلك عطاردى بصرى وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا فى باب صفة الجنه فى كتاب بدء الخلق وايوب
هو السختيانى وعوف بفتح المهمله وسكون الواو وبالفا هو المشهور بالاعرابى وصخر بفتح
المهمله وتسكين المعجمه ابن جويريه مصغر الجاريه بالجيم البصرى وحماد بن نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالتحتانيه وبالمهمله الاسكاف قوله سعيد بن ابى عروبه بفتح المهمله
وضم الراء الخفيفه وبالواو والموحده والخوان بضم المعجمه وكسرها ما يوكل عليه الطعام
عند اهل النعم وعبد الله بن ابى شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده وابو
اسامه هو حماد والرف خشبه عريضه تعرض طرفاها فى الجدار وهو شبه الطاق فى البيوت
وذو كبد كنايه عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر فى البيع فى باب الكيل انه صلى الله

ردى

عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ فنى على كلمته ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت عند البيع وعدمها عند النفقه او المراد ان يكيل بشرط ان يبقى الباقى مجهولا واعلم ان لائمة طائفتان القائلون بان الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفه الاولى قالوا ليس فى الاحاديث ما يوجب افضلية الفقرا او حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث حبان ليس فيه ما يدل على افضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان يقرا منهم الى حين فتح البلاد وتالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقرا واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل الرقيق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عايشه رضى الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا الى ما لا وبقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى حال حالاته وهو موسر بما افا الله عليه وبان الغنى وصف للحق تعالى والفقر للخلق فاجاب الطايفه العاكسه بان السياق يدل على ان الترجيح بالاسلام ونحوه لاحاجه له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شئ من الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله تعالى يوم القيمة وبان الايما الى ان علة دخول الجنه الفقر يشعر بافضليته واما حكايه ترك النبى صلى الله عليه وسلم فهى دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار ليكون يوم القيمه ثوابه اكثر وحديث الاستعاذه من الفقر معارض بحديث الاستعاذه من الغنا واما الايتان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع فى الافضليه لا فى الفضل او المراد بالاغنا فى الاية الثانيه غنى النفس واما واما قصة وفاته فلا تسلم الايسار اذ كان ما افا الله صدقه وكان درعه رهنا عند يهودى بقليل من الشعير واما غنى الله سبحانه وتعالى فليس بمعنى الغنا الذى نحن فيه فليس من المبحث

باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم

قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفى وعمرو بن ذر بفتح المعجمه وشدة الرا الهمدانى فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم او الاول لم الاخر قلت اعتمد على ما ذكر فى كتاب الاطعمه من طريق يوسف بن عيسى المروزى

البركة

بالنظر الى الترجيح

الفقر

وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخارى اراد بالنصف المذكور لابى نعيم ما لم يذكره ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابى نعيم قال صاحب التلويح هو مغلطاى ذكر الحديث فى الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس ما ذكره نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد تقريره ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه قوله والله ونى بعضها الله بالنصب ثم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففه من الثقيله فان قلت ما فايده شد الحجر على البطن قلت الفايده المساعده على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذى فى البطن لكونها مجاورة قانقد البطن ربما تشد بعض الامعا فيكون الضعف قل او تقليل حراره الجوع يبرودته الجرا او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يميلا جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما السبب يقوى المعده الخطابى اشكل الامر فى شد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجر بالزاى جمع الحزه التى يشتد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهله فى المجاعه تصبيرهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الاصفاح رقاق فى طول الكف بربط على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال قوله ليشبعنى من الاشباع فى بعضها من الاستتباع وما فى نفسى اى من الجوع وطلب الطعام وفى وجهى من صفرة اللون ورثاثه الهيئه والحق اى اتبعنى وكلمه لما تنازع فيه الفعلان ودخل الثانى تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم قوله اهدته فلانه فى بعضها اهداه فلان وما عسى اى قايلا فى نفسى وما عسى مقحمه فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوه بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت فكنت اذا اعطيهم عطف على جزا اذا جا وافهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه قوله يروى بفتح الواو ونحو رضى برضى فان قلت الرجل الثانى معرفة معاده فيكون هو الاول بعينه على القاعده النحويه لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينه ولفظ حتى انتهيت قرينه المغايره كما فى قوله تعالى قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشا قوله فحمد الله اى على البركه وظهور المعجزه وسمى اى بسمل وفيه ان كتمان الحاجة

والظاهر ان كلمه عسى

اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه و
استحباب الاستيذان وان كان فى بيت اهله والسوال من الوارد الى البيت
وتشريك الفقرا فيه وشرب الساقى وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسميه
عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقه واكله من الهديه قوله
سعدا ابن ابى وقاص واول العرب لانه كان فى اول قتال جرى فى الاسلام وهو
من رمى الى الكفار والجله بضم المهمله وسكون الموحده وقيل بفتحها ايضا ثم السلم
اورم عامة العضاه او تغلة والسمر بضم الميم شجر وماله خلط اى نجوم يخرج منهم مثل
البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيله ويعزرنى اى يؤدبنى على
احكام الدين ويعلمنى ويوفقنى عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضى الله عنه
انه لا يحسن يصلى فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملى وضاع سعيى
فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر فى كتاب
الاطعمه قوله عمان هو ابن محمد ابى شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه و بالموحده
الكوفى وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانيه وخفة الموحده اى متابعه متواليه
واسحق بن ابرهيم يقال له ابن راهويه سكن بغداد مر فى سورة ال عمران واسحق بن يوسف
الازرق بتقديم الزاى على الرا الواسطى ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى
وفتح الثانيه وبالرا ابن كدام بفتح الكاف وخفة المهمله العامرى مر فى الوضو
وهلال الوزان فى الجنايز والكلتين بضم الهمزة وبفتحها قوله احمد بن ابى رجا
ضد الخوف الهروى والنضر بسكون المعجمه ابن شميل مصغرا بالمعجمه وهدبه بضم الهاء
واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد والسمیط بالمهملتين من سمط الشاه اذا نتف
صوفها بعد ادخاله فى الماء الحار فان قلت القياس سميطه قلت لا اذ الفرق فى الشاه
ونحوها بين المذكر والمونث بالصفت نحو شاه وحشى ووحشيه او ان الفعيل بمعنى
المفعول كثيرا يستوى فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان
متنعما فى المكولات ومر فى الاطعمه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد واغا هواى طعامنا
ويوتى بلفظ الجمع وباللحم فى بعضها باللحيم مصغرا قوله محمد بن فضيل بالمعجمة الضبى وعماره
بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهمله الاولى وابوزرعه

بضم الزاى وسكون الرا وبالمهمله هرم بفتح الها البجلى بالموحده والجيم والقوت المسكة من
الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغه من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى
توفير نعم الاخرة باب القصد وهو استقامة الطريق وما بين
الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهمله وسكون الموحده اسمه عبد الله بن عثمان الازدى
المروزى واشعث بالمعجمة وفتح المهمله وبالمثلثه ابن ابى الشعثا مونثه الكوفى وتقوم
اى من النوم والصارخ اى الديك او المودن قوله ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن ومسدد بالمعجمه قبل الميم والمهمله بعدها ويقال تغمده الله
برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثنا متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان
يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموته الاولى والتسديد
بالمهمله من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقربوا اى
لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجه بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون
الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد اى الزموا الوسط والاستقامة
تبلغوا المنزل الذى هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا
الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض
الليل وارحموا انفسكم فيما بينها ليلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل
مر فى الايمان قوله سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبه بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحده فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى وتلك الجنة التى اورثتموها
بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببيه بل للالصاق او المقابله او جنه خاصة
هى بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث
فى دخولها والاية فى درجاتها اقول جاء صريحا فى سورة النحل ان الدخول بالعمل قال
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث فى كتاب الايمان قوله ادومها
فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنه مع انه غير مقدور ايضا
قلت المراد من الدوام المواظبة العرفيه وهى الاتيان بها فى شهر او كل يوم بقدر ما
يطلق عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعره بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى
واكلفوا ايقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق

عليك فان قلت مايطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف
المقصود من السياق قلت المراد ماتطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل
قوله عفان بن ابي شيبه بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام
ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها مارايته اكثر صياما منه
في شعبان قلنا لا تعارض لانه كثيرا الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثه الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العباده على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمه بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحده وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي اميه بضم الهمزه وخفة الميم وشده التحتانيه عن ابي سلمه يعني رواه بالواسطه عنه اذا الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطه قوله قال عفان بتشديد الفا ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطه قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهمله وذكي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجهة وممثلتين اي مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان تكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل ودوامه قيل وفيه التنبيه وان الشخص اذا وقف في الصلاة يحققه ان ممثلهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سايرالافكار الحادثه عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين بالمسجد الحرام تحاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمه وشرفا وكرما ولاحرمنا بركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

كان ؟

وذلك هو النور العظيم
هذا اخر ما كتبناه من هذا
الشرح بالطائف واوله
ما شرحناه منه بالحرم

باب الرجاء مع الخوف قوله اسد وانما كان اسد لا يستلزم العلم
بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في سورة المايده وقيل الاخوف هو قوله تعالى
واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو ليس ما كانوا يصنعون قوله قتيبه
بضم القاف وفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وبالموحده وعمرو بن ابي عمرو بالواو في
اللفظين ومايه رحمه اي مايه نوع من الرحمة او مايه جزء تقدم بلفظ الجزء في
كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله لو يعلم فان قلت لو لانتفا الثاني صرح
به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفا التعدد
بانتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا الثاني وهو انتفا الرجا لانتفا
الاول كما في لو جيتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفا المجي وبالنظر الى الذهن
لانتفا الاول لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا المجي بانتفا الاكرام ويستدل به عليه وكذا
في الآيه انتفا الفساد لانتفا التعدد ويعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد ثم التقريب
في المبحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف
والرجا يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقه المرجيه ولا مفرطا في
الخوف بحيث يصير من الوعيديه بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون
عذابه وكل من تتبع الملة الحنيفيه السمحه السهله صلى الله على صاحبها عرف ان قوعدها
اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت
بحيث يلزم التجسيم ولا ينفى بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون جبريا ولا
قدريا بل يكون بامرين الامرين وكما في الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون
سنيا وهلم جرا واما في الفروع فكما في العباده البدنيه مثلا لا يكون جاهرا بها ولا خافتا
قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العباده المليه
لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما ونحو ذلك بكل طرفي قصد الامور ذميمة وبينهما نهج لاهل الطريقة قوله الصبر
هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات
يقال صبر على الصلاة والصابرون في الايه مطلقا تحمل الاسماعين اي الصابرون
عن او على المصيبة ومحارم الله محرماته قوله عطاء بن يزيد من الزياده الليثي مرادف

الاولى الانتفاء

الاسدي وناسا في بعضها اناسا وانفق بيده جمله حاليه او اعتراضيه او استينافيه وما يكون في بعضها ما يكن فاما موصوله واما شرطيه من الحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السوال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبه الى ما هو اعلى من اظهار الاستغنا لكن ان اعطى شيا لم يرده يملا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر وان اعطى لم يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالرا وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه ابن علاقه بكسر المهمله وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او في للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح قوله من يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العاديه وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والريح بفتح الرا ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثه الثوري الكوفي ومن كلامه اني يعني التوكل على الله عام من كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي تضيق على الانسان قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن اسحق بن ابرهيم عن روح اي بفتح الرا وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون من قوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ومثلها مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمه قوله علي بن مسلم بفاعل الاسلام والطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيره بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهمله عامر وورّاد بفتح الواو وشدة الرا مولى المغيره ابن شعبه وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان

واما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن الاحوال الناس او من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشيا ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه مرني اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي **باب حفظ اللسان** قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمرو بن حازم بالمهمله والزاي سلمه قوله يضمن اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له والحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الجنب وفيه ان اعظم البلا على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقى شرهما فقد وقى اعظم الشرور قوله بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر او الاول تخليه والثاني تحليه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحده وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهمله اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمه وخفة الزاي وبالمهمله وجايزته اي اعطوا جايزته ولوصح الروايه بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان الفرض ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجايزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير بفاعل الاثافة بالثاء المثلثة والنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمه هاشم ابن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه ولا يلقى لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما رضي الله به ومن

سخط الله اى مما لم يرض به قالوا هى مثل الكلمه عند السلطان تصير سببا لمضرة شخص
وان لم يرد ذلك او الكلمة التى يدفع بها مظلمه وان لم يقصده قوله ابرهيم بن حمزه بالمهمله
والزاى الاسدى وابن ابى حازم بالحاء الحا وبالزاى عبد العزيز ويزيد بالزاى ابن عبد الله
الليثى المدنى وعيسى التيمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وما يتبين اى لا يتبين
فيها ولا يتفكر فى فتحها وما يترتب عليها وتطلق الكلمه ويراد بها الكلام كقولهم
كلمة الشهاده قوله بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضى دخوله على متعدد قلت
المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتا وبينهما بعد عظيم وهو
نصف كره الفلك او اكتفى باحد المتدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر
وفى بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمه ان يدبرها فى نفسه
قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم بها والا امسك قوله محمد بن بشار بالعجام الشين
وخبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده الخزرجى وحديث سبعة يظلهم الله مر فى كتاب
الصلاة بالجماعة وفى بعضها لم يوجد لفظ سبعه قوله عثمان بن ابى شيبه بفتح الشين
وجرير بفتح الجيم وربعى بكسر الرا واسكان الموحده وكسر المهمله وشدة التحتانيه
وذرّ وفى بضم الذال من الذر وهو التفريق وبفتحها من التذريه يقال ذرت الريح
الشى واذرته وذريته اطارته واذهبته وصايف اى حار ومر الحديث فى كتاب الانبيا
فى باب ذكر بنى اسرايل مرارا كربعة قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده
وحضر بلفظ المجهول وخبرٌ بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يتبين من الابتيار افتعال
من البار بالموحدة والرا ومعناه لم يدخر ولم يخبار ويقدم بفتح الدال اى ان تقدم
بهذه الهيئه وهذه البنيه والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه قوله
وذبى هو على القسم من الجنى بذلك عنهم ليصح خبره فى صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا
ففعلوا اذاك به وذبى قال القاضى عياض وفى بعض نسخه ففعلوا ذلك وذرّى قال
فان صحت هذه الروايه فهى وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض النساخ وتابعه
الباقون اقول ولفظ البخارى يحتمل ان يكون بصيغة الماضى من التربية اى ربى
اخذ المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الروايه قوله اذا رجل
قايم مبتدأ وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكره محضه بعد اذا المفاجاة لانها

من القرائن التى تحصل بها الغايه كقولك انطلقت فاذا السبع فى الطريق قوله اوفزت
بفتح الرا اى خوف وهذا شك من الراوى وتلافاه بالفا اى تداركه فان قلت مفهومه
عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت ما موصوله اى الذى
تلافاه هو الرحمة او نافيه وكلمة الا استثنا محذوفه على مذهب من يجوز حذفها والمراد
ما تلافى عدم الابتيار بان رحمه او لان رحمه وقال قتاده فحدثت ابا عثمان عبد
الرحمن النهدى بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسى ومعاذ هو ابن معاذ التيمى
قوله يريد مصغر البرد وابو برده بضم الموحده فى اللفظين فان قلت ما العايد الى ما فى
ما بعثنى الله قلت محذوف اى بعثنى الله به اليه والنذير العريان اى المنذر الذى يجرد
عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم
ان الرجل اذا راى الغارة فجيئهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم
ان قد فجيئهم امرٌ ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا فى بنى
زبيد واراد وان يغزو اختها فحبسوه ليلا يبدر قومه فصادف فرصته فهرب
بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذى الخلصه
رجل فقطع يده فرفع الى قومه يخبرهم به عن حقيقه فضرب المثل به لامته لانه
تجرد لانذارهم ويخرج عن التحقيق الخطابى روى العريان بالموحده فان كان محفوظا
فمعناه المفصح بالانذار لا يكنى ولا يورى يقال رجل عربانٌ اى فصيح اللسان قوله
فالنجا بالنصب مفعول مطلق اى الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل
وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين السكينه والثانى وصبحهم اتاهم صباحا
واجتاحهم اى استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والفراش
بفتح الفا وتخفيف الراجمع الفراشه وهى صغار البق وقيل هى ما يتهافت فى النار من
الطيارات وفحم فى الامر رمى بنفسه فيه فجاةً واقتحمته فاقتحم ويقال اقتحم المنزل اذا
هجم والحجز جمع الحجزه وهى معقد الازار ومن السراويل موضع التكه فان قلت القياس
وانتم تقتحمون لاهم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى ان من اخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزة لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم
بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم بها على استشعار الحذر

خوف التورط فى محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من
افهامهم فمثل اتباع الشهوة المودية الى النار بوقوع الفراش الذى من شانه يتبع ضوء النار
ليقع فيها لظن انها لا تحرقها قوله لسانه اى قوله ويده اى فعله ومر الحديث بلطايف
فى اول كتاب الايمان باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم اى من الاهوال التى بين ايدينا عند النزع وفى البرزخ ويوم القيمة قوله يحيى بن بكير
مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات والمحرمات لسهل
عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من
صنعه البديع مقابلة الضحك بالبكا والقله بالكثره ومطابقه كل منهما بالاخر
وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو عبد الرحمن والمكارم هو نحو الاجتهاد
فى العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسئ
والصبر عن المعاصى واما الشهوات التى النار محجوبة بها فهى الشهوات المحرمه كالخمر
والزنا والغيبة والملاهى واما المباحة فهى مما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات
او تقسى القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل
الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن
هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب
النار بالمشتهيات وفى بعض الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهى
قوله موسى بن مسعود النهدى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر
عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهى ما وقيت به القدم من
الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصى مقربة من
النار وقد يكون فى ايسر الاشيا فينبغى للمومن ان لا يزهد فى القليل من الخير ولا
يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المومن لا يعلم الحسنة
التى يرحمه الله تعالى بها والسيئة التى يسخط الله عليه بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر
عمرو باطل اى فان او غير ثابت او خارج عن حد الاستفاضة فان قلت هذا مصراع
لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد وهو مصراعه الاخر
وهو قوله وكل نعيم لا محالة زايل فان قلت روى انه لما انشد لبيد العامرى المصراع

الاول قال له عثمان رضى الله عنه صدقت ولما انشد الثانى قال له كذبت اذ نعيم
الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا فى الحال اى النعيم الدنيوى بقرينة
ان الضارب حقيقة فى مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول ينافى
التكذيب بالثانى اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ماسوى
الله وكل نعيم دنيوى او اخروى هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته
وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه مر فى الادب
فى باب ما يجوز من الشعر قوله فضيل بكسر المشددة المعجمه والخلق بفتح المعجمة الصورة
او الاولاد والاتباع ونحوه اى فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر
الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما فى
الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته فى اكتساب الفضايل
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن
دينار ابو عثمان وابو رجا ضد الخوف والعطاردى بضم المهملة وكسر الراء والرجال
كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروى عن ربه فان قلت ما
المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن
الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسيه او بيان ما فيه من الاسناد
الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك
بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اى فى جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات
اى قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح
العقليين وان الافعال ليست بدوا نها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان
حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك
خلافا للمعتزله فانهم قالوا الصلاة فى نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف
مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها والى سبعمايه ضعف اى مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال
تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة
مايه حبة والى اضعاف كثيره والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم بالحسنة

معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر فى الثوبات الافتعال الذى لا بد فيه من المعالجه والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحده فان قلت اذا هم العبد بالسيئة ولم يعلمها فمعاينه ان لا تكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنه قلت الكف عن الشر بحسنه فان قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنه عصى فى الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذى هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذى يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر الخطابى هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشى الذى لا يقدر عليه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسى ومهدى بن ميمون الازدى البصرى وغيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا ان مخففه من الثقيله قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففه بدون اللام الفارقة بينها وبين النافيه عند الامن عن الالتباس ومعنى التحديث راجع الى قوله تخافون يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب ——— الاعمال بالخواتيم اى العواقب قوله على بن عياش بتشديد التحتانيه وباعجام الشين الالهانى بالنون وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاى سلمه بن دينار ورجل يقال اسمه قرمان بضم القاف والزاى وغنا بفتح المعجمه وبالمد يقال غنى عنه غنا فلان ناب عنه واجزاء مجزاه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك بنصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما ويرب بالضم اى يطين مر فى الجهاد فى باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم الخا وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اى المخالطة وعطاء بن يزيد من الزياده والاوزاعى عبد الرحمن والزهرى محمد والشعب الطريق فى الجبل ومسيل الماء اذا انفرج بين الجبلين فان قلت جاء فى الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزرى بالجيم والزاى والراء والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحده وسكون التحتانيه

محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود الهذلى وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدرى قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمه والماجشون بكسر الميم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمه وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف جمع الشعفه وهى راس الجبل ومواقع القطر يعنى الاوديه مر مباحث الحديث فى كتاب الايمان فى باب من الدين الفرار فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحله والجمعة ليجتمع اهل المدينه والعيد اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالى الافاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من الباديه الى القريه ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزله ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط العلاوه التى لا حاجة لك اليها وفى الجمله المساله مختلف فيها فقال بعضهم العزله افضل وقال اخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات والله اعلم قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهمله وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامراى فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام كما هو فى زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث فى اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحديثين اى فى باب الامانه اذ له احاديث كثيرة واولها فى نزول الامانه وثانيها فى رفعها والجذر بفتح الجيم وبكسرها وسكون المعجمه الاصل اى كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعه والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناه الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المخالف للون الذى كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذى يحصل فى اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفا والضمير راجع الى الرجل ولم يونث باعتبار العضو و منتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانه المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهيه وحاصله ان القلب يخلو عن الامانه بان يزول

عنه شيأ فشيأ فاذا زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر منه صار
كالمحل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الكلمة فوق التي قبلها ثم شبه
زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه
بجمر يدحرجه على رجلك حتى يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله الا سلام في بعضها
بالا سلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح
مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا البيع والشري المعروفان اي كنت اعلم ان الامانه في
الناس فكنت اقدم على معامله من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان
كان مسلما قديمنعه من الخيانه ويحمله على اداء الامانه وان كان كافرا فساعيه
وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانه في ولايته فينصفني ويستخرج حقي
منه وكل من ولي شيأ على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد نبحت
الامانه فلست آثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس
قليلا قالوا حمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التخالف في امور الدين خطأ
لان النصراني لا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفه انا انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث
تعبض فيبقى اثرها مثل المحل ولا يصح الاستثنا بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث
من اعلام النبوة قوله راحله هي النجيبة المختاره الكامله الاوصاف الحسنة المنظر
وقيل الراحله الجمل النجيب والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان
المايه من الابل لا يكاد تحذ فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به الفرون التي
في اخر الزمان لان قرن الصحابه والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين
منهم قليلون الخطابي يا ولد بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل
فيها الشريف على مشروف ولا رفيع على وضيع كالابل المايه التي لا يكون فيها راحلة
وهي التي ترحل لتركب والراحله فاعله بمعنى مفعوله اي كلها حموله تصلح للحمل ولا
تصلح للرجل والركوب عليها والعرب تقول للمايه من الابل ابل ويقال لفلان ابل
اي مايه من الابل وابلان اذا كان له مايتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص

هو مغلطاي

واهل الفضل عددهم قليل بمنزله الراحلة في الابل الحموله قال تعالى ولكن اكثر الناس
لا يعلمون باب الرياء والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع
والريا ما يتعلق بحاسة البصر اي يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى قوله سلمه بفتحتين
بن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قيل
ذكر الحديث او الى حايل او الى صح او الى الحديث وتنلفظ عند القراة بلفظ مفصولا
وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحده والجيم
المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينيذ غيره في ذلك
المكان والتسميع التشهير واذاله الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر
ما كان يبطنه وقال بعضهم اي من قصد بعمله الجاه والمنزله عند الناس ولم يرد به وجه
الله فان الله تعالى يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب
له في الاخرة وكذلك من راى بعمله الناس راى الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم
لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد
ويقال له هداب بفتحها وتشديد المهمله والرديف الراكب خلف الراكب والآخرة بوزن
الفاعله هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه
ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد الا
هتمام بما يخبره وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب
المعتزله القايلون بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير
او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او هو كالواجب في تحقيقه وتاكده او ذكر
الحق على سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار التنزل
عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل ونحوهم وحميد كلاهما
بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفا وخفة الزاي
وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانيه

الاذى والعضبا بفتح المهمله وسكون المعجمه وبالمد الناقه المشقوقة الاذن واما ناقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقه لكنها صار لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول
والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك
سنتان مر فى الجهاد فى باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن كرامه بفتح
الكاف وتخفيف الراء العجلى بكسر المهمله الكوفى مات ببغداد سنه ست وخمسين ومائتين
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد بن عبد الله بن ابى نمر بلفظ الحيوان
المشهور وعطاء ابن يسار ضد اليمين قوله لى هو فى الاصل صفة لقوله ولنا لكنه
لما تقدم صار حالا وآذنته اى اعلمته بالحرب والمراد لازمه اى اعمل به ما يعمله العدو
والمحارب من الايذاء ونحوه واجيب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت
المحبة المترتبه على النوافل المستعقبه لسايرالكمالات المذكوره بعدها تشعر بانها
افضل وافيد من الفرايض قلت حاشا بل ما تقرب عبدٌ الى الله باحب من الفرايض
كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتمله عليها مكملة لها
وحاصله ان تلك الكمالات يركبتها جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله
سمعه قلت قال الخطابى هذا من مثال والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى
باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبه له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من
مواقعة ما يكره الله تعالى من إصغاء إلى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش
ما لا محل له ومن سعى فى الباطل برجله او بان يسرع فى اجابة الدعاء والالحاح
فى الطلب وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك
التردد مثل لانه ايضا محال على الله ويأول ايضا بوجهين احدهما ان العبد
قد يشرف فى ايام عمره على المهالك فيدعو الله تعالى فيشفيه منها ويدفع مكروهها
عنه فيكون ذلك من فعله كمتردد من يريد امرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه ويعرض
عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعا يرد البلا
والثانى ما ترددت رسلى فى شئ انا فاعله تردد يدى اياهم فى نفس المؤمن كما روى
من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه
مره بعد اخرى وحقيقة المعنى فى الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه

اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المومن بالتانى والتدريج بخلاف
سايرالامور فانه تحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته اى حياته لان
بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا فى الحياة اولان حياته تودى الى ارذل العمر وتنكيس
الخلق والرد الى اسفل السافلين او اكره مكرهه الذى هو الموت فلا اسرع بقبض
روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل
لا يكون الا بغاية التواضع وتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفاده مما قال كنت
سمعه ومن التردد

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين

بالرفع والنصب اى القيامة وهاتين اى الاصبعين السبابه
والوسطى ومر فى سورة والنازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهمله محمد وابو حازم
بالمهملة والزاى سلمه ومدهما اى ليمتاز عن سايرالاصابع وابو التياح بفتح الفوقانيه
وتشديد التحتانيه وبالمعجمه يزيد من الزياده وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانيه
وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهمله وكسر الثانيه عثمان وابو صالح هو ذكوان
واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تقاوت ما بينهما طولا
وفضل الوسطى على السبابه لانه بشئ يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض
والثانى بالنظر الى الطول وقيل اى ليس بينه وبين الساعة نبى غيره مع التقريب
لحينها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم انها قريبه قلت المعلوم
قربها والمجهول ذاتها فلا معارضه قوله من مغربها فان قلت اهل الهيئة بينوا ان
الفلكيات بسيطه لا يختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هى عليه قلت قواعدهم
منقوضه ومقدماتهم ممنوعة ولين سلمنا صحتها فلا امتناع فى انطباق منطقه
البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث فى اول
كتاب بدء الخلق وآخر سورة الانعام قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط
من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه والمقصود ان قيام القيامة يكون
بغتة قوله حجاج بفتح المهمله ابن المنهال وهمام هو ابن يحيى وعباده بضم المهمله وخفة
الموحده قوله امامه وهو متناول للموت ايضا فان قلت قد نفاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفى الكراهة الق حال

الصحة وقيل الاطلاع على حاله واثبت التى فى حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة
فان قلت الشرط ليس سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله يؤول بالاخبار اى من احب
لقا الله اخبره الله بان الله احب لقاه وكذلك الكراهة قال النووى الكراهة المعتبرة
هى التى تكون عند النزع فى حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر
اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب لقاءهم
ليجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون
اليه ويكره الله لقاءهم اى يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابى محبة اللقا
ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للدار بحال
عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقا على وجوه منها الرويه ومنها البعث لقوله تعالى
قد خسر الذين كذبوا بلقا الله اى بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى من كان يرجوا
لقا الله فان اجل الله لات قوله ابو داود اى سليمان الطيالسى وعمر واى ابن مرزوق
الباهلى مر فى مناقب عايشة رضى الله عنها وهو يروى عن شعبه وهو عن قتاده بالاختصار
وقال سعيد اى ابن ابى عروبه عن قتاده بدون الاختصار عن زراره بضم الزاى
وخفة الرا الاولى ابن اوفا العامرى كان يؤم الصلاة فقرا فيها فاذا انقر فى الناقور
شهق فمات سنه ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصارى ابن عم انس بن
مالك قتل بارض مكران مر فى سورة الحجر وبريد مصغر البرد بالموحده والرا والمهمله
وابو برده كذلك قوله فى رجال اى فى جمله رجال اخرجوا ذلك ويخيرا بين حياة
الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اى رفع والرفيق منصوب بمقدر هو نحو
اخترا واريد وهو اشارة الى الملايكة او الى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين ولا يخيرنا بالنصب اى حين اختار مرافقة اهل السما
ينفى ان يختار موافقتنا من اهل الارض وكان حدثنا اى فى حال الصحة وهو انه لن
يقبض نبى حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اى اعنى قوله محمد بن عبيد
مصغر ضد الحر وابن ابى مليكه تصغير الملكه عبد الله وابو عمرو بالواو ودكوان بفتح
المعجمه والزكوه بفتح الرا والعلبه بضم المهمله وسكرة الموت شدته وغمه وغشيته وفى
الرفيق اى ادخلنى فى جملتهم اى اخترت الموت مر فى آخر كتاب المغازى قوله صدقة اخت

الزكاة وعبده ضد الحره ولا يدركه بالجزم قال هشام بن عروه راوى الحديث يريد
بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيمة الكبرى
لا يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت
هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث فى اخر كتاب الادب مع توجيهات آخر مثل
انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علم صلى الله عليه
وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحله بفتح المهملتين
واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى ابن كعب
بن مالك الانصارى وابو قتاده بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث ابن ربعى
بكسر الرا والمهمله وتسكين الموحده بينهما وتشديد التحتانيه والواو فى ومزاح
بمعنى او قوله يحيى اى القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابى هند الفزارى وفى اكثر
النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغسانى هو وهم والصواب المحفوظ
هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائى عنه قوله الحميدى مصغر الحمد عبد الله وسفيان
هو ابن عيينه وعبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاى قيل ليس
له فى الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلاثه فان قلت التبعيه فى بعضها
حقيقه وفى بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعيه
فهو من الجايزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومر تحقيقه قوله عرض
على مقعده وفى بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب
القلب نحو عرض الناقه على الحوض فان قلت المومن العاصى ماذا يعرض عليه قلت
قيل له مقعدان يرا هما جميعا فان قلت كلمه اما التفصيليه تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون
لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايده العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع
من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعاده الروح فيه
لان الالم لا يكون الا للحى فان قلت ما معنى الغايه التى فى حتى يبعث قلت معناها انه
يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى عندها هذا المقعد ومر فى الجنايز فى باب الميت
يعرض عليه مقعده قوله على بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى الجوهرى
البغدادى وافضوا اى وصلوا الى جزا اعمالهم وتقدم فى آخر الجنايز والله اعلم

باب نفخ الصور والبوق

بضم الموحده الذى ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هى زجرة واحدة اى صيحه وقال فاذا نقر فى الناقور اى نفخ فى الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اى النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانيه واختلف فى عددها والاصح انها نفختان قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السماوات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثانى انها ثلاث نفخات نفخه الفزع فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعه عما ارضعت ثم نفخه الصعق ثم نفخه البعث فاجيب بان الاولين عائدتان الى واحده فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيرونى اى لا تفضلونى ولا تجعلونى خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت اى لا تفضلونى بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودى الى خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلونى عليه فى العمل فلعله اكثر عملا منى والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا فى البلوى والامتحان فانه اكثر محنه منى واعظم ايذاء وبلا قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشى عليه واستثنى الله اى فيما قال فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله من فى كتاب الخصومات فان قلت فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليه احد الامرين للشكوك فيهما الافضليه على الاطلاق قوله محمد ابن مقاتل ضد المصالح بالكسر وبيمينه اى بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طى بعلاج وانتصاب اغا المراد بذلك الذهاب والفناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اى ذهب وزال والاصل الحقيقه قوله خالد اى ابن يزيد من الزياده الجحى بضم الجيم وفتح وفتح الميم وبالمهمله وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وعطاء بن يسار ضد اليمين ويكفاها بالجمز اى يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هى التى يجعلها فى الرماد الحار يقلبها مزيد الى يد حتى تستوى لانها ليست منبسطه كالرقاقه ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذى هو عاده المسافرين فيه ليأكل المومن من تحت قدميه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم منه ان يكون منه فى الجنة

ويحتمل ان يكون ذلك فى الجنة والنزل بضم النون والزاى وسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفى بعضها السفر جمع السفره التى يوكل فيها الطعام قوله نواجذه جمع الناجذه بالنون والمعجمتين وهى اخريات الاسنان اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الاراحم النواجذ وجاء فى كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاه بينهما لجواز بدو الكل فان قلت تقدم فى كتاب الادب فى باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحده المفتوحه وتخفيف اللام وميم وروى موقوفه ومرفوعه منونه وغير منونه وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانيه معناها بالعربيه الثور كما نسر به ولهذا سالوا اليهودى عن تفسيرها ولو كانت عربيه لعرفتها الصحابه وقال الخطابى لعل اليهودى اراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الاخر وهى لام الف وياء يريد كاى على وزن لعا وهو الثور الوحشى فصحف الراوى المشناه فجعلها موحده انتهى واما النون فهو الحوت والزائده هى القطعة المنفرده المتعلقه بالكبد وهى اطيبها والاذها والسبعون تحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودى او هو معتبى قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهمله والزاى سلمه والعقرا بالمهمله والفا والراء والمد البيضاء الحمراء وارض بضاء لم توطا والنقى هو الدقيق الحوارى المنقى من القشر والنخاله وفى بعضها نقى بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامه التى يستدل بها اى هذه الارض مستويه ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه ولا علامه غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبته القرصه للخبزه المذكوره فى الحديث السابق وجعلها كالقرصه نوع من القبض والله اعلم

باب كيف الحشر

قوله معا يلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن سد البصرى ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاووس بن كيسان اليمانى وطرايق اى ثلاث فرق قالوا هذا الحشر فى اخر الدنيا قبيل القيامة لما يجىء فى الحديث الذى بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المشاء والصباح ولا تنقال النار معهم وهى نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشره على بعير

يعنى انهم يعتقبون البعير الواحد وثلثا وبون فى ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامه المؤمنين والكفار اهل النار والابره اغا هى للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك اوهى للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاه على اقدامهم اوهى لهما يان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشره من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم اوالفرق الثلاث هم الدين فى النار اى الكفار والدين هم الراكبون وهم السابقون المخلصون والدين هم بين الخوف من دخوله النار والرجا بالخلاص منه راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابن عبد الرحمن النحوى وكيف يحشر هو اشاره الى ما قال تعا ونحشرهم يوم القيمه على وجوههم عميًا وبكما وصمًا قوله على اى ابن المدينى وسفيان اى ابن عيينه وعمرو اى ابن دينار وحفاه بالمهمله وغرلا جمع الاغرل بالمعجمه والراى الاقلف اى الذى لم يختن وبقيت معه غرلته اى ما يقطع الختان من ذكر الصبى والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مره ويعادون كما كانوا فى الابتدا لا يفقد شى منهم حتى الغرلة ويعد اى هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد بن بشار بالمعجام الشين المثقله وغندر هو محمد بن جعفر والمغيره ابن النعمان هو النخعى قوله ابرهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنه الختان وفيه كشف لبعض العوره فجوزى بالستر اولا كما ان الصيام له العطشان يجازى بالريان فان قلت هل فيه دلاله على ان ابرهيم عليه السلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيله كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اى طريق جهنم واصحابى خبر مبتدا محذوف الخطابى لم يرد بقوله مرتدين الرده عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبه ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابه وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضى عياض هولا صنفان اما العصاه واما المرتدون الى الكفر وتقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث البصرى وحاتم بن ابى صغيره بفتح المهمله ضد الكبيره القشيرى مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابى مليكه بضم الميم قوله يهمهم من الهم والاهمام اذا

احزن اوقصد ومحمد بن بشار بالمعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعى بفتح المهمله وعمرو بن ميمون الاودى بالمهمز والواو والمهمله ادرك الجاهليه وكان ينمن رجم القرده الزانيه والشره تنويج من رسول الله واما شك من الراوى وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبه الى الكفار نصف اهل الجنه قوله اسمعيل هو ابن ابى اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدنى وابو الغيث بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه سالم مرنى الجمعه وترايا يقال ترايا بى اى ظهر وبصدى لان اراه وبعث جهنم اى الذى يستحق ان يبعث اليها اى اخرج من جمله الناس الدين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر فى كتاب الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية الادب كما قال تعا بيدك الخير او الكل بالنسبه الى الله تعا حسن ولا قبيح فى فعله انما الحسن والقبح انما هما بالاضافه الى العباد قوله من كل الف فان قلت سبق انفا من كل مايه والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعنى التخصيص بعدد لا يدل على نفى الزايد والمقصود منهما شى واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيمه لا اهل ولا نسب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبريا اى تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمه بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان فى الحمار هما الاثران فى باطن عضديه وقيل الدايره فى ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به الاول والثانى فكيف يصح التشبيه فى المقدار بشيين مختلفى القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قله عدد المومنين بالنسبه الى الكافرين غايه القله وهو حاصل منهما سوا

باب

قوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلاة بضم الواو ويجوز فى الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصله وهى الاتصال وكل ما اتصل بشى فيما بينهما وصله قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزه وخفة الموحده منصرفا الوراق الوزان الكوفى وابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعا فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بنا على ان اقل الجمع اثنان مر فى سوره التطفيف قوله ثور بالمثلثه وابو الغيث بالمعجمه والتحتانيه والمثلثه سالم ويعرف

بفتح الراء ولجمهم من اللجمه الما الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثره العرق تراكم الاهوال
ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدله
اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الا الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا
وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد اولا يكون في القامات حينئذ الاختلاف وقد روى ايضا
اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق
وكذلك قوله صواف اى الثوابت يعني يتحقق فيها الجزا من الثواب والعقاب وسايب
الامور الثابته الحقه الصادقه قوله والقارعه عطف على اول الكلام اى هي الحاقة
والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقيا
التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بالجيم
وبالقافين وبالمدما اى القضا بالدما التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح
اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق وليحللها اى ليسأله ان يجعله حلالا
له وليطلب منه براة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اى من ثوابها فيزاد على ثواب
المظلوم فان قلت ثواب الحسنه خالدا ابدا غير متناه وجزا السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف
يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطى خصمه من اصل
ثواب الحسنه ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزايد عليه فضل من الله تعالى عليه خاصة فان لم
تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومته فيحط عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه
وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله
وظلمه او معناه لا تزر باختياره واراداته من في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهمله وسكون
اللام وبالفوقانيه ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث فان قلت ما الغرض من
توسيط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له
وسعيد اى ابن ابي عروبه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى بني ناجيه
قوله قنطره فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والذي هو على متن جهنم
المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولين ثبت بالدليل انه واحد فتاويله ان هذه القنطره
من تتمه الاول قوله يقص في بعضها يقتص واهدى اى الى منازلهم نعرض عليهم غدوا وعشيا مر
في المظالم قوله عثمان بن اسود ضد الابيض وابن ابي مليكه مصغر الملكه عبد الله والمناقشة الاستقصا

والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر
الجيم بالجيمين والرا عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهمله المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد
به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سليم البصري ابا هلال وصالح
هو ابن رستم بضم الرا وسكون المهمله وضم الفوقانيه وقيل بفتحها وروح بفتح الرا وبالمهمله
ابن عباده بالمهمله المضمومه وتخفيف الموحده ابو عامر الخزاز بالمعجمه وشدة الزاي الاولى
وحاتم بن ابي صغيره بفتح الصاد ضد الكبيره ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون في
نفس المناقشه والتوقيف على الذنوب وان يكون هو اقضاوه الى العذاب بالنار وقد
استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكه روى مرة عن عايشه واخرى عن
القاسم عن عايشه ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما
فتاره روى بالواسطه واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بن بفتح الميمين القيسي البصري
المعروف بالبحراني ضد البراني واليسراى اهون وهو التوحيد مر في الانبيا في باب آدم
قوله خيثمه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح
المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن حاتم الطائي والترجمان بضم التا وفتحها وفتح الجيم
وضمها ومن استطاع جزاوه محذوف اى فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مره بضم
الميم وشدة الرا والاعمش روى اولا عن خيثمه بدون الواسطه وثانيا عنه بالواسطه
واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اى صرف وجهه والكلمه الطيبه هي ما يطيب
القلب اويدل على الحق ونحو ذلك باب يدخل الجنة وفي بعضها
يدخلون على لغة اكلوني البراغيث قوله عمران بن ميسر ضد اليمنه وابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن
واسيد بفتح الهمزه وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي
روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ مجهول المونث
والامة الجماعة والنفر رجال دون العشره قوله لا يكتوون اى عند غير الضرورة
والاعتقاد بان الشفا من الكي ولا يسترقون اى بالامور التي هي غير القران كعزايم اهل
الجاهلية ولا يتطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهليه
وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين

الكثير قوله عكاشه بضم المهمله وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمه ابن محصن بكسر
الميم وتسكين المهمله الاولى وفتح الثانيه الاسدى قوله رجل اخر قيل هو سعد بن
عباده الانصارى سيد الخزرج وسبقكاى فى الفضل اى منزله اصحاب هذه الاوصاف
الاربعه فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقه فاجابه بكلام مشترك لايهامه انه
سبقك فى السوال عنه مرتى اوايل كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم ابن اسد والاضاه
تستعمل لازما ومتعديا والنمره كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر
فان قلت قصه عكاشه وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال
الجمع بينهما قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهمله محمد وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه
قوله شك فى احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من سايرالروايات ان اولهم واخرهم
يدخلون معا ودلكانما يتصور اذا كانوا صفا واحدا مر فى صفة الجنة قوله صالح
هو ابن كيسان الغفارى بكسر المعجمة وبالغا والواو وخلودا مامصدر واما جمع خالد
فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون باب صفة
اهل الجنة قوله زياده هى قطعه من اللحم متعلقه بالكبد وهى الذالاطمه واهناها
قوله عدن قال تعالى جنات عدن اى خلد بضم الخا ويقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن
منبت الجواهر لاقامه اهله فيه دايما او لانبات الله ابا هافيه ويقال فى معدن صدق
اى منبت صدق وفى بعضها فى مقعد صدق كما فى القرآن وذكره حينئذ هو لانه فى الجنة
قال تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء
وسكون التحتانيه وفتح المثلثه وعوف بفتح المهمله وبالواو والفا المشهور بالاعرابى
وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردى وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين الخزاعى والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمى بفتح الفوقانيه وكسر
التحتانيه وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين وفى الحديث السابق الفقرا ففيه
اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى والمحبوسين اى للحساب
ونحوه ومر الحديث قوله عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب فان قلت
الموت عرض كيف يصح عليه المجى والذبح قلت الله سبحانه وتعالى يجسمه او هو على
سبيل التمثيل الاشعار بالخلود قوله عطا بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى

الانزال وبمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اى اوجبه وحل امر الله عليه اى 291
وجب وهذا هو كما قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معويه
بن عمرو بن المهلب الازدى البغدادى وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزارى بالفا
وخفة الزاى والراوحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلى وحارثه بالمهمله
والراوالمثلثه ابن سراقه بضم المهمله وخفة الراوبالقاف الانصارى قوله ترونى بعضها
ترى وهو مثل اينما تكونوا يدرككم بالرفع واوهبلت الهمزه للاستفهام والواو للعطف
على مقدر بعدها وكذلك اوجنة وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا
ثكلته والفردوس هو اعلا الجنة من الحديث متنا واسنادا فى غزوة بدر قوله الفضل
بالمعجمه ابن موسى والفضيل مصغره ابن غزوان بفتح المعجمه وسكون الزاى وبالواو وابو حازم
بالمهمله والزاى واسمه سلمه بين منكبيه لكونه ابلغ فى الايلام والمغيره بن سلمه بفتحتين
المخزومى البصرى قال الكلاباذى روى عنه اسحق الحنظلى فى آخر كتاب الرقاق ومات
سنه مائتين واعلم ان ابا حازم الاول الذى روى عن ابى هريره اسمه سلمان والثانى
الراوى عن سهل اسمه سلمه قوله النعمان بن عياش بالمهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه
والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفوس البين الجوده والمضمر من قولهم ضمر الخيل
تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف تصور هذا
وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر بالعكس قلت يدخلون
معا صفا واحدا وهو ايضا دور معيه ولا محذور فيه مر فى بدء الخلق فى صفة الجنة فان
قلت فى بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين
او مع او معناه استمر ادخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل قوله عبد الله ابن مسلمه
بفتح الميم واللام ويترائون اى ينظرون وقال عبد العزيز قال ابى يعنى ابا حازم والغابر
بالمعجمه والموحده اى الذاهب وفى بعضها بالتحتانيه اى الغارب فان قلت الكوكب
فى الشرق ليس بغارب قلنا وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران
هو عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اى اسهل واقل مرارا او
وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالمثلثه والمهمله والراوالنعاريز
جمع النعرور بالمثلثه والمهمله وضم الراالاولى القثاا الصغير ونبات كالهليون وتمر

الطرائث والضغبوس بالمعجمتين وضم الموحده وبالمهمله السين هو ايضا القثا الصغير
ونبات مثل الهليون والرجل الضعيف والشوك التي يوكل والغرض من التشبيه بيان
حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم وكان اي عمر وقد سقطه فمه اي كان لا يعطى
الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذا الثرم هو انكسار الاسنان وهذا مقول حماد
وفي الحديث ابطال مذهب المعتزله في نفي الشفاعة للعصاه قوله هدبه بضم
الهاء وسكون المهمله وبالموحده ابن خالد والسفع بالمهملتين والفاحزة النار والسوافع
لوايح السموم قوله عمرو بن يحيى بن حماره بضم المهمله وخفة الميم المازني وامتحش من
الامتحاش بالمهمله قبل الالف والمجمه بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهمله
وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهمله بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاؤه
وهو محموله والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالجمز الطين الاسود المنتن من
الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بفوايد لا سيما فايده ذكر الصفرة والالتوا
قال النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك
تشتد قوتهم قوله محمد بن بشار بالعجام الشين وابو اسحق هو عمر والسبيعي والنعمان
بن بشير ضد النذير الخزرجي واخمص اي تحت قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف
البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من
الاول جمرتان بقرينه القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر تريهما لا بد من ارادة الظهرين
من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين
الاتيه من الزجاج والبا للتعديه ووجه التشبيه هو كان النار تغلي المرجل الذي في راسه
قمقم بحيث تسري الحراره اليها وتوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث تودي
اثره الى الدماغ وقيل هو الما الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار
كذا في جمع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا بين ان ساعدته الروايه
قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات القضاعي بضم
القاف وخفة المعجمه وبالمهمله في كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث
يروونه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مره بضم الميم وشدة الرا
وخثيمه بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالمثلثه ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهمله الاولى

وكسر الثانيه ابن حاتم الطاي واشاح اي صرف وجهة وابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاي
وابن ابي حازم بالمهمله والحا والزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهمله والرا والوا و
وتسكين الرا وبالمهمله اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزياده ابن عبد الله بن الهاد
وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحده الاولى الانصاري والضحضاح بالمعجمتين
الضادين والمهملة الحايين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في
النار فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيمة هبا منثورا فكيف انتفع ابو طالب بعمله
حتى شفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا ليس جزاء العمل او هو من خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله ومابه قوامه وقيل جليده رقيقه يحيط
بالدماغ قوله جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او هو للتمني
ويرحنا من الاراحه بالرا والمهمله اي خرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل
بين العباد ولست هناكم اي ليس لي هذه المرتبه والخطيه لآدم اكل الشجره ولنوح
دعوته على قومه ولابرهيم معاريضه الثلاثه ولموسى قتل القبطي وانما قالوا تواضعا
وهضما للنفس والا فبالحقيقه هم معصومون عن الكباير مطلقا وعن الصغاير عمدا
ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه القرآن
اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت آدم اول الرسل
لا نوح عليهما السلام قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر قومه
الهلاك او اول رسول له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله تعالى قلت مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان لم
يلههم السوال ابتدا عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابدا فضيلته في ان هذا الامر
العظيم وهو الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر عليه الا قدام عليه غيره صلى الله عليه
وسلم مر الحديث في سورة بني اسرايل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وابو سلمه البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثه بالمهمله والرا
وبالمثلثه اسمها الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفه اي غريب لا يدرى من
الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهمله السوط

مصغر الربيع

والنصيف بفتح النون وكسر المهمله الخمار من الحديث فى اوّل الجهاد قوله لواسأ يعنى
لو عمل عمل السّوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هى دار جزا
قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح
لان الشاكر على الشى راض به فرحان بذلك قوله عمرو اى ابن عمرو المخزومى ومن قبا بفتح
بكسر القاف اى من جهتها يعنى طوعا ورغبة من فى كتاب العلم فى باب الحرص على الحديث
قوله عبيده بفتح المهمله السلمانى والحبوا المشى على اليدين او المشى على الاست يقال
حبا الرجل اذا جثى على يديه وحبى الصبى اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض
السمٰوات والارض فكيف تكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات
للسعة على قدر فهمنا قوله يسخر منى يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح
اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها
من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزله فى الجنة وهذا
ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوى نقلا عن الصحابة
او امثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطى وعبد الله هو ابن
الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببيه بتشديد الواو الثانية وتمام
الحديث لعله تنفعه شفاعتى يوم القيمة فيجعل فى ضحضاح من النار تقدم آنفا

باب الصراط جسر جهنم

قوله سعيد هو ابن المسيب
وعطا هو ابن يزيد من الزيادة والليثى مرادف الاسدى وتضارون بالتشديد
معروفا ومجهولا اى هل تضرّون احدا او هل يضركم احدٌ بمنازعة ومضايقة و
بالتخفيف من الضير بمعنى الضرّ وكذلك اى واضحا جليا بلا مضاره ولا يلزم منه
المشابهة فى الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا
عقلا والطواغيث الشياطين والاصنام ورؤسا الضلال ولفظ الشمس والقمر
والطواغيث مكرر فى بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن يومئذ شمس
ولا قمر قلت تكون الشمس لكن مكوره والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله
منافقوها ظن المنافقون ان تستر هم بالمؤمنين فى الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم فى ذلك
اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله

يأتيهم الإتيان والصورة من المتشابهات والأمة فيها فرقتان المعوضة والمأوله فمن
اوله قال المراد من الاتيان التجلى وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج
الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت خلق الله
فيهم علما به او بما عرفوا من وصف الانبيا لهم او تصيير يوم القيمة جميع المعلومات
ضروريا قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من
السيف وبجيز من اجزت الوادى وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز
احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله
تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال فيه ايضا كلاب كزنار وهو المنشال والسعدان
نبت من افضل مراعى الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح
الطا وكسرها والموبق اى المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاوه اى جعل
كل قطعة منه بمقدار خردله قال الاصيلى هو المجردل بالجيم والجردله الاشراف على السقوط
والقراغ اى الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد تمام الحكم بين العباد واثر
السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة
ثم المعجمة الاحتراق وفى بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين
والحميل بمعنى المحمول يعنى ينبتون سريعا وقشبنى بالقاف والمعجمة والموحدة اذانى وسمنى
والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره وستقذرونى والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة واللهب
والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك
الوفا قوله اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقا الخلق لانه مومن خارج من النار قلت
الاشقى بمعنى الشقى او تخصيص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله تعالى
قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اى من الجنس الغلانى وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون
والمهملة وقيل جهينة تقول اهل الجنة سلوه هل بقى فى النار من المؤمنين احدٌ
فعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر
اولا بالمثل ثم اطلعه الله بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الرويه يوم القيمة والعبور على
الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصى من النار وتانيس الله تعالى والطافه بعبده
فان شبه هذا الكلام فى مثل هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسيع عليه

في المبالغة في السؤال وبيان كرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل
كانه من باب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذى
هو خير مر في الصلاة في باب فضل السجود * بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا * كتاب الحوض
وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق
اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواتره من جهة المعنى والايمان به واجب
وهو الكوثر قوله سليمان اى الاعمش وشقيق بالقافين ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط
بفتح الفا والراالذى يتقدم الواردين ليصلح لهم الجباض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم
اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماو تهيى لهم وفيه بشارة لهذه الامة فحيينا لمن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيره هو ابن مقسم الضبى ويختلجن بلفظ المجهول اى
يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندى وهم اما المرتدون واما العصاه وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون الرا وبالموحده
مقصورا عند الجمهور وفى بعضها ممدود اوادرج بفتح الهمزة وتسكين المعجمه وضم
الرا وبالمهملة موضعان وفى صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان
بالشام بينهما مسيره ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان
قرب بيت المقدس بينهما سير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه
المبالغة فى بيان سعته وفسحته ولا مبالغة فى مسير ساعة فاجابوا بان الحديث
مختصر تقديره كما بين المدينه وجربا وادرح وهما فى حكم موضع واحد ولهذا يستعملان
مقارنين كما هو موجود والقدس والخليل روى الدارقطنى ذلك صريحا وهو ما بين
ناجبتى حوضى كما بين المدينه وجربا وادرح اقول المبالغة حاصلة فى مسير ساعة لان
السعة امر اضافى يختلف باختلاف المقامات اوكان فى الاول هذا المقدار ثم زاد
الله من فضله عليه ويحتمل ان يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل تكون
المشابهة فى الامامية اى هو امامى كما ان ما بينهما يعنى المسجد الاقصى امامى او ان
تكون الكاف للمقاربه نحو استغل بالصلاة كما دخل الوقت يعنى هو امامى مقارنا لما
بينهما وفى بعض النسخ لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادى

والمقصود

وهيثم مصغرا لهيثم ابو معويه وابو بشر بكسر الموحده واسكان المعجمه جعفر وعطا بن السائب
بالمهمله والهمز بعد الالف الثقفى الكوفى قال الكلابادى روى عنه هيثم فى اول الحوض
مات سنه ست وثلثين ومايه قوله نافع بن عمر الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله المكى
وابيض اى اشد بياضا وهى دليل لمن جوز مجئ افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانيه وفتح
اللام مدينه هى اخر الحجاز واول الشام وضعا بفتح المهملة الاولى بلده باليمن
فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود
التحديد بل بيان السعة والفسحه فضرب النبى صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما
يقرب من فهمهم من الامور المتباعده اوكان فى الاول ذلك القدر ثم زاد الله تفضلا
عليه وقيل ليس فى القليل من هذه المسافات منع الكثير قوله همام هو ابن يحيى
الازدى وهدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحده وحانتاه بتخفيف الفا جانباه وكلا
منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما والاذخر بالمعجمة والفا والراشديد
الرا يحة الجيد فى الغاية وشك هدبه انه طيبه بالموحده اوطينه بالنون قوله محمد بن
مطرف بالمهمله بتشديد الرا المكسوره وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه ولم يظما اى لم
يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان
الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الدين يزادون من الورود
والمرور عليه والنعمان بن ابى عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة
وسحقا اى بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون
عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن
شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى الحنظلى بفتح المهمله الاولى والموحده
ويحلون من التحليه بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه
منه وفى بعضها هو من الثلاثى وفى بعضها بالمعجمه والقهقرى الرجوع الى خلف
وروى الزهرى عن ابى هريره يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدى مصغر
الزبد بالراى والموحده محمد واما ابن ابى رافع ضد الخافض وهو عبيد الله
مصغرا قال الغسانى فى بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهرى روى

اولا عن ابی هریره بلا واسطه وثانیا بواسطتین فهل سقط عن الاول شئ قلت
هو کان صغیرا ابن ست اوسبع عند وفاه ابی هریره فالظاهر ان الروایه ای روایته
عنه علی سبیل التعلیق قوله اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فان قلت هذا روایه
عن المجهول قلت لا ینقدح الاسناد بذلک لان الصحابه کلهم عدول قوله ابرهیم
بن المنذر من الانذار الخزامی بکسر المهمله وخفة الزای ومحمد بن فلیح مصغر الفلح
بالفا واللام والمهملة وعطا بن یسار ضد الیمین وهلم خطاب للزمره ومعناه تعالوا
وهو علی لغة من لا یقول هلما هلموا هلی والظاهر ان ذلک الرجل ملک علی صوره
الانسان وهلک بفتحتین ما یترک مهملا لا یتعهد ولا یرعی حتی یضیع ویهلک
ای لا یخلص منهم من النار الا قلیلا وهذا مشعر بانهم صنفان کفار وعصاه قوله انس
بن عیاض بکسر المهمله وخفة التحتانیه وبالمعجمه وخبیب مصغر الخب بالمعجمه وشدة الموحده
ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلک الموضع ینقل الی الجنة فهو حقیقه او ان
العباده فیه تودی الی روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل ای ما آل العباده فیه
الجنة او تشبیه ای هو کروضة وسمی تلک البقعة المبارکة روضة لان زوار قبره صلی الله
علیه وسلم من الملائکة والانس والجن لم یزالوا مکبین فیها علی ذکر الله تعالی قوله
منبری قالوا المراد منبره بعینه الذی کان فی الدنیا وقیل ان له هناک منبرا علی حوضه
یدعو الناس علیه الی الحوض الخطابی معناه تفضیل المدینه والترغیب فی المقام بها والا
ستکثار من ذکر الله تعالی فی مسجد هدی وان من لزم الطاعة فیه آلت به الی روضة الجنة
ومن لزم العباده عند المنبر سقی فی القیامة من الحوض قوله عبد الملک بن عمیر
مصغرا وجندب بضم الجیم وسکون النون وفتح المهمله وضمها ابن عبد الله البجلی وعمر
وهو ابن خالد الجزری وبالجیم والزای والرا ویزید من الزیاده ابن حبیب ضد العدو
وابو الخیر خلاف الشر اسمه مرثد بفتح المیم والمثلثه واسکان الرا وبالمهمله وعقبه
بضم المهمله واسکان القاف ابن عامر قوله صلی ای دعا لهم بدعا صلاة المیت ولا اخاف
ان تشرکوا فان قلت قد وقع بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ارتداد لبعض الاعراب
قلت الخطاب للجمیع فلا نیا فی ارتداد البعض وتنافسوا ای ترا غبوا وتنازعوا وفیه معجزات
از فیه الاخبار بان امته تملک خزاین الارض وانها لا ترتد جمله وانها تتنافس فی الدنیا

وقد وقع کل ذلک قوله حرجی بفتح المهمله والرا وشدة التحتانیه ابن عمار بضم المهملة
وخفة المیم وبالرا ومعبد بفتح المیم والموحده واسکان المهملة ابن خالد القاضی الکوفی
وحارثه بالمهمله والرا والمثلثه ابن وهب الخزاعی وابن ابی عدی بفتح المهمله الاولی
وکسر الثانیه محمد والمستورد مستفعل بکسر العین من الورد ابن شداد الفهری الصحابی
قال لحارثه الم تسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الأواني فیه تکون کذا وکذا قال
حارثه لا قال المستورد الانیه مثل الکواکب ای کثرة وضیا یعنی انا سمعته قال ذلک
وهذا لیس موقوفا فانه وان لم یرفعه الی النبی صلی الله علیه وسلم صریحا لکن یلزم منه
رفعه سیاقا قوله سیوخذ من الاخذ ومابرحوا ای ما زالوا هذا اخر کتاب الحوض
سقانا الله منه بمنه وفضله بسم الله الرحمن الرحیم اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد وعلی
اصحابه وسلم تسلیما کثیرا

کتاب القدر

ای حکم الله تعالی قالوا
القضا هو الحکم الکلی الاجمالی فی الازل والقدر هو جزئیات ذلک الحکم وتفاصیله
الواقعة فی لا یزال قال تعالی وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
مذهب اهل الحق ان الامور کلها من الایمان والکفر والخیر والشر والنفع والضر بقضا
الله وقدره ولا یجری فی ملکه الا مقدراته قوله ابو الولید بفتح الواو والمصدوق
ای المخبر به بلفظ المفعول صدقا ای ما اخبره جبرئیل به کان صادقا ویحتمل ان
یراد المصدق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذکر الصادق المصدوق
وهو اعلام بالمعلوم قلت لما کان مضمون الخبر امرا مخالفا لما علیه الاطبا اراد
الاشارة الی صدقه وبطلان ما قالوه او ذکره تلذذا وتبرکا وافتخارا قال الاطبا
طبا انما یتصور الجنین فیما بین ثلاثین یوما الی اربعین والمفهوم من الحدیث
ان خلقته انما تکون بعد اربعة اشهر قوله یرزقه وهو العذا حلالا او حراما
وقیل هو کل ما ساقه الله تعالی الی العبد لینتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل
جل یطلق لمعنیین لمده العمر من اولها الی آخرها وللجزء الاخیر الذی یموت فیه
فان قلت هذا یدل علی ان الحکم بهذه الامور بعد کونه مضغة لا انه ازلی قلت هذا
اعلام للملک بان المقضی فی الازل هکذا یکتب علی جهته مثلا فان قلت هذه ثلاثة
امور لا اربعة قلت الرابع کونه ذکرا او انثی کما صرح به فی الحدیث الذی بعده او علمه

سیدنا ہے

كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث
اعتمادا على شهوته فان قلت فلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكوره
مثلا والا كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابه اربعة ان لا يكون شيا اخر
مكتوبا عليه او العلم بالذكوره والانوثه يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجال
مخالف لعمل النسا وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع
او ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود
قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اى مكتوب الله يعني القضا
الاولى قوله آدم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبه وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله
مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن جده ويقضي خلقها اى يتمه وفي بطن امه ليس ظرفا
للكتابه بل هو مكتوب على الجبهه او على الراس مثلا وهو في بطن امه مرفي الحيض فان
قلت قال ههنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث
الحكم عليه بالتصرف فيها قوله علم الله اى حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا
لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عباره عن عدم تغيير حكمه
لان الكاتب لما ان جف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابه وبما انت لاق اى بكل ما تلقاً
ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن
عباس يدل على ان السعادة سابقه والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقه قلت
معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لانهم سبقوا السعاده قوله يزيد من الزياده
والوشك بكسر الواو واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهمله
وبالنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الوشك معناه القسام وقال الغساني هو
بالفارسيه العبور وقيل هو كبير اللحيه يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب
ومكثت ثلاثه ايام ولا يدري بها اقول الوشك بالفارسيه النمل الصغير يلتصق
باصول الشعر فيحا هذا الاضافة اليه اولى من الصفه ومطرف بفاعل الترطريف
بالمهمله والراا ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانيه مشدده وبالتحتانيه
وبالراا العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولمهو بكسر اللام فان قلت
المعروفه انما هي بالعمل لانه اماره فما وجه سواله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفه الملايكه

مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ التعرف التميز وتعرق بينهما بحسب قضا الله وقدره
قوله محمد بن بشار بالجام الشين وعندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهمله وفتحها
وبالراا القلب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحده وسكون المعجمه جعفر البيشكري ضد يكفر
ودراري بتشديد اليا وتخفيفها وعطا بن يزيد من الزياده النووي الطفال المشركين
فيهم ثلثه مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقفت طائفة والثالث وهو الصحيح
انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا
يكون الدراري لا في الجنة ولا في النار بل موجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان
الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحق قال الكلاباذي يروي
البخاري عن اسحق ابن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن منصور
الكوسج عن عبد الرزاق والفطره الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا
وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر وينحون بلفظ المعروف وجدعا اى مقطوع الطرف
اى ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من
ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في آخر الجنايز
باب وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها الاخت اعم
من اخت القرابه اذ المؤمنات اخوات نهى المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لتنكحها
ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقه فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفه
مجازا مر في النكاح قوله سعدا اى ابن عباده فان قلت ذكر في الجنايز وههنا
ابنها وفي كتاب المرضى البنت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه
الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبيه قوله حبان بكسر المهمله وشدة
الموحده وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهمله وبالراا بين التحتانيتين
وبالزاى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله والسبي اى جواري مسبيات والعزل هو
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمه بفتحتين النفس وكتب اى قدر الله
ان يخرج من العدم الى الوجود مر في اخر البيع قوله سفيان اى الثوري والاعمش
سليمان وابو وايل شقيق وان كنت في المخففه من الثقيله يعني انسى شيا ثم اتذكره
فاعرف انه ذكر بعينه قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد السكري وسعد بن عبيده

مصغر العبد ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهمله وسكت اى يضرب براسه
ويتكل اى يعتمد على قدرة الله فى الازل ويترك العمل فقال لا اذكل احد ميسر
لما خلق له ويجريه القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة
لا تحقيق الحقيقه والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه فى الجنايز فى باب موعظه
المحدث قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وجيبى بالمعجمه والزالا
بالمهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل ترجمان بضم القاف
وسكون الزاى والجراح جمع جراحه واثبتته اى اثخنته وجعلته ساكنا غير
متحركا ويرتاب اى يشك فى الدين لا نهم راوا الوعد شديدا قوله ابو عثمان بفتح
المعجمه وشدة المهمله محمد وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه وغنا بالمد والفتح يقال اغنى
عنه غنا فلان اى ناب عنه واجزا مجزاه ومافيه غناذاك اى الاضطلاع والقيام
عليه والغزوة هى غزوة خيبر والذيابه بضم المعجمه وبالموحدتين الطرف فان قلت
فى الحديث السابق انه نخر نفسه بالسهم وههنا قال بالذيابه قلت لا منافاة لاحتمال
استعمالها كليهما مرارا قوله انما الاعمال اى اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر
الى الخاتمه اى عاقبة حال الشخص هى المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند
الموت فهو من اهل الجنة والعكس فى العكس وفى الحديث معجزه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله عبد الله بن مره بضم الميم وشدة الرا الهمدانى فان قلت النذر التزام
قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهيه لكن التزامها منهى اذ ربما لا يقدر على الوفا
قوله لا يراد فان قلت الصدقه ترد البلا وهو التزام للصدقه قلت لا يلزم من رد
الصدقه رد التزامها الخطابى هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشى ان يفعل
حتى اذا فعل وقع واجبا وفى لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله
بشر بالموحده المكسور وسكون المعجمه وهمام بن منبه بكسر الموحده وقد رته بصيغه
المتكلم وفى بعضها قدر به بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان فان قلت الترجمه
مقلوبه اذ القدر يلقى العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ
بالحقيقه القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى فى الترجمة
العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان قوله خالد الحذا بفتح المهمله

باب

وشدة المعجمه وبالمد وابو عثمان النهدى بفتح النون وسكون الها وبالمهمله عبد الرحمن
وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاه اى خيبر وشرفا بفتح المعجمه والرا والفا
مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحده اى ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال
ربع الرجل اذا وقف وتحبس واصم فى بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب وفى
لا حول ولا قوة خمسه اوجه من جهة النحو وهو من التنازع على لفظ بالله وهى
كلمه استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه
من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع وقال
ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا مترددا فى الضلالة وقال تعالى وقد خاب
من دساها اى اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الايتين بالترجمه قلت بيان ان من لم
يعصمه الله كان سديا وكان مغوى قوله عبدان بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله
والنون والبطانه بكسر الموحده الصاحب الوليجة المشاور وفى لفظ بامره دليل
على انه لا يشترط فى الامر العلو ولا الاستعلا باب قوله
تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يومن من قومك الا من قد امن
وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير
الله تعالى قوله منصور بن النعمان فى النسخ هكذا الكن قالوا صوابه منصور ابن المعتمر
السلمى الكوفى قال ابن عباس معنى حرم باللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالنون وابن طاووس عبد الله واللمم بفتحتين
صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن
عباس انه النظر والمنطق قوله الخطا التى يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب
الله الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنطق والنظر زنا لانهما
من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محاله بفتح الميم اى لا بد له من
ذلك ولا تحول له عنه وتمنى فعل مضارع بحذف احدى الياين فان قلت التصديق
والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه مر فى اوايل
كتاب بدء السلام قوله شبابه بفتح المعجمه وخفة الموحده الاولى ابن سوار بفتح
المهمله وشدة الواو والرا الفزارى روى عنه محمود ورقا مونث الاورد

بالواو والرا والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المدائن والحميدي بضم الحا عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اى في اليقظة لا رويا منام والزقوم شجرة يجهنم طعام اهل النار قوله احتج اى تحاج وتناظر وخيبتنا اى اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اى كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشئ الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء في الآخرة وهي مخلوقة قبل آدم قوله ببيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله تعالى واما ان يأول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي وآدم بالرفع بلا خلاف اى غلب عليه موسى بالحجة وثلثا اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبيا انه قالها مرتين واما التقاوهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما في ليلة الاسرا او احيا آدم في حياة موسى الخطابي انما حجه آدم في رفع اللوم اد ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدرية والجبر النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فايدة سوى التخييل ونحوه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبيده ضد الحر هو ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الرا مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى بمن البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اى بدل الآخرة اى المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اى بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب اى لا ينفع احدا نسبه النووي منهم

من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين هو عبد الملك والوافد الى معويه هو عبده مر في اخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الرا اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضا اى المقضي او حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه واعاذ عاصلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها كلامي انا زدت عليها قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر ومقلب القلوب اى مقلبا اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها او حقيقة القلب لا تتقلب وفيه دلالة على ان افعال القلوب من الارادات والدواعي وسايرالاغراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة الكسوري وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يخطفون من القا الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسا بالمعجمة اى الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولن نعدو في بعضها بحذف الواو وتخفيفا او بتاويل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال ولا يطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان حر وجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه عليه السلام بالجبي فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز

قوله ابن؟

عن الكهانة مرفى اواخر الجنايز قوله بفاتنين اى قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين
الا من هو صال الجحيم اى مضلين الا من كتب الله تعالى انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذى
قدر فهدى اى قدر الشقا والسعادة واما لفظ وهدى الأنعام لمراتعها فهو تفسير
لمثل قوله تعالى ربنا الذى اعطى كل شى خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب
الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلى بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
والنضر بسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل وداوود ابن ابى الفرات بضم الفاء وخفة
الراء وبالفوقانيه المروزى وعبيد الله بن بريد مصغر البرده الاسلمى قاضى مرو
ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العماره القاضى ايضا بها فرجال الاسناد كلهم مروزيون
وهو من الغرايب والطاعون الوبا وقيل هو بثر صولجدا يخرج غالبا من الابط
مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمه
قلت هو ان كان محنه صورته لكنها رحمة من حيث يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب
الرحمه لهذه الامته وصرت مباحثه فى كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهمله والزاى وابو اسحق هو السبيعى والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهمله
وبالزاى وبغوا اى ظلموا وابينا من الاباء وفى بعضها من الاتيان ومر فى اوايل الجهاد
والله الموفق للسداد بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى
اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب الايمان والنذور اليمين فى تحقيق
ما لم يجب وجوده بذكر الله تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة أو صفتها قوله
محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه المروزى وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت
لم لم يقل لم يجب وما فايده زياده لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن
من شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفاره اليمين اى اتيانها وهى قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا فى قصته الافك قوله غيرها فان قلت
ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود
منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعوله او المتروكه اذ لا معنى لقوله لا احلف
على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمه وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكرره

ابن حازم بالمهمله والزاى والحسن اى البصرى وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله
وضم الميم وسكونها وبارا الاموى افتتح سجستان مات سنه خمسين قوله وكلت
بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سوال ما يتعلق بالحكومة نحو القضا والحسبه ونحوها
وان من سال لا يكون معه اعانه من الله فلا يكون له كفاية لذلك العمل فينبغى ان لا
يولى وفيه ان من حلف على فعل او بجواز تقديم الكفاره على الحنث وعليه الشافعى
ومالك واستثنى الشافعى التكفير بالصوم لانه عباده بدنيه فلا تقدم على وقتها كالصلاة
بخلاف الماليات فانها يجوز كما فى تعجيل الزكاة الخطابى فيه جواز تقديمها وهو فى غير
الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب للاصل مالم يحنث فلا معنى للبدل
قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو برده
بضم الموحده وسكون الراء ابن ابى موسى الاشعرى واستحمله اى اطلب منه ما
يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان فى غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل من الثلاث الى العشرة
قيل هو من باب اضافة الشى الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والذرى بضم
الذال وكسرها جمع الذروه وبالكسر والضم وذروه كل شى اعلاه والمراد هنا سنمة
فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب الخمس انه خمس ذود وفى غزوة تبوك انه سته
ابعره قلت لا منافاة بينهما اذ ليس فى ذكر الثلاث نفى للخمس والست قوله بل الله حملكم
ترجم البخارى لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بنا على مذهب اهل السنه
ان افعال العباد مخلوقه لله تعالى وقال المازرى بتقديم الزاى على الراء معناه ان الله
اعطانى ما احملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندى ما احملكم وقال القاضى عياض ويجوز
ان يكون الله اوحى ان يحملهم قوله اوايت هذا اما شك من الراوى فى تقديم اتيت
على اخرت والعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشاره الى جواز تقديم
الكفاره على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون السابقون اى المتاخرون
فى الدنيا المتقدمون فى القيامة فان قلت ما وجه ذكره ههنا واى دخل له فيه
قلت هذا اول حديث فى صحيفه همام عن ابى هريره وكان همام اذا روى الصحيفه

اوتزى وكان الحنث خيرا
من التمادى عليه استحب له
الحنث بعد نظر الى
ظاهر الامر والسياق مشعر

استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوى ايضا كذلك ومر مثله فى آخر الوضو
وفى اول الجمعه وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخارى ذلك هنا فيمكن
ان يكون سمع ابو هريره ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسق واحد فحدث
بها جميعا كما سمعها ويمكن ان الراوى فعل ذلك لانه سمع من ابى هريره احاديث
فى اوايلها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه **قوله** بلى بفتح اللام وكسرها اى يصير
ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفاره واثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر
بان اعطا الكفاره فيه اثم لان الصيغة تقتضى الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم
لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا الكفاره وبينه ملازمة عادة قال
النووى بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم انه عليه اثما فى الحنث ولهذا بالغ
فى عدم التحلل بالكفاره فقال صلى الله عليه وسلم فى اللجاج اكثر لو ثبت الاثم ومعنى
الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله وتتضررون بعدم حنثه ولا يكون فى
الحنث معصيه ينبغى له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه
فهو محظى بل استمراره فى ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من
تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث فى المعاصى **قوله** اسحق قال
الغسانى يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصى روى عنه البخارى
بلا واسطة فى الصلاة ومعويه هو ابن سلام بالتشديد الحبشى الاسود ويحيى هو ابن
ابى كثير ضد القليل **قوله** ليس بعنى الكفاره وفى بعضها ليبر بلفظ امر الغايب من البر
او الايراد والاولى هى الاولى اذ هو تفسير لاستبل بمعنى الاستلجاج وهو عدم عنايته
الكفاره واراداتها واما المفضل عليه فهو محذوف يعنى اعظم من الحنث وصحفه بعضهم
فقال هو باعجام العين والجملة استيناف او صفة للاثم يعنى انما لا تغنى عنه كفارة ولما
الثانيه فلعل المراد منها ليفعل البراى الخير بترك اللجاج يعنى يعطى الكفاره وانما
فسره بذلك ليلا يظن ان البر هو البقا على اليمين والله اعلم **قوله** بعثا اى سريه وطعنوا
فى امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالى واما لعدم تجربته باحوال الرياسه
واما لغير ذلك وايم الله الهمزه فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين
حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعنى انهم طعنوا فى امارة ابيه

زيد وظهر لهم فى آخر الامر انه كان جديرا لا يقابها فكذلك حال اسامه والاحب 300
بمعنى المحبوب مر فى المناقب **باب كيف كانت يمين النبى**
صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو قتاده هو الحارث الخزرجى وهاء الله قيل ها حرف
قسم كالواو والبا والتا وقيل الهاء بدل عن الواو وواذن جواب وجزا اى لا والله
اذا اصدق لا يكون كذا وفى بعضها ذا اسم اشاره اى والله لا يكون هذا وقصته
تقدمت فى الجهاد فى باب من لم يحسن الاسلاب وموسى بن عقبه بالقاف مر مع
الحديث آنفا وجابر بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وقيل بسكونها السواى بضم المهمله
وبالواو مات سنه ثلاث وسبعين **قوله** فيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف
وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسما اذا كان معرفه وجب التكرير قلت هو
علم نكرا او لا بمعنى ليس او ما اول بخو قضية ولا ابا حسن او مكررا ذا صله لا قيصى ولا
كسرى وفيه معجزه اذ وقع كما اخبر عليه السلام مر فى الجهاد **قوله** محمد اى ابن سلام
وعبده ضد الحره ابن سليمان وما اعلم اى من الاحوال والاهوال **قوله** يحيى
بن سليمان الجعفى وابن وهب عبد الله وحيوه بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالواو
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهمله وابو زرعة وابو عقيل بفتح المهمله وكسر
القاف زهره بضم الزاى واسكان الهاء وبالرا ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون
المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاى واسكان الهاء وبالرا ابن معبد بينهما ابن عبد الله
بن هشام والرجال بصريون كلهم تقدموا فى مناقب عمر **قوله** حتى اكون اى لا يكمل ايمانك
حتى اكون والآن يعنى حمل ايمانك الخطابى حب الانسان نفسه طبع وجب غير اختيار
وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع
اذ لا يصدق فى حبى حتى تفدى فى طاعتى نفسك **قوله** زيد بن خالد الجهنى بضم الجيم
وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهمله الاولى الاجير والزانى كان غير محصن
والزانية محصنه وفيه تغريب سنه وهو حجة على الحنفيه وانيس مصغر انس بالنون
والمهمله الاسلمى بفتح الهمزه واللام مر فى الصلح والشروط وغيرهما **قوله** وهب هو ابن
جرير بفتح الجيم الازدى ومحمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبى البصرى مر فى الادب
وعبد الرحمن بن ابى بكره بفتح الموحده نفيع مصغر ضد الضر الثقفى روى عن ابيه واسلم

بصيغة الماضى وغفار بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا ومزينه مصغر المزنه بالزاى
والنون وجهينه تصغير الجهنه بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانيه و عامر بن
صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى وغطفان بفتح
المعجمه والمهمله والفا واسد بلفظ الحيوان المشهور قبايل يمانيه والعيار تحتمل
وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان
يكون اسلم خيرا من اربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة
من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير
فى خابوا راجع الى الاربعة الاقرب يقدم صريحا فى مناقب قريش ان الاربعه الاولى
خير وان الاربعة الاخرى خايبون فان قلت ما مقول قالوا قلت نعم وهو مقدر
ومر مصرحا به فى المناقب قوله ابو حميد مصغرا عبد الرحمن الساعدى والعامل هو
عبد الله بن اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانيه وكسر الموحده وشدة التحتانيه
ولا يغل اى لا يخون والرغا الصوت وشعى بالكسر وقيل بالفتح ايضا من الثعاد
صوت الشاه وقد بلغت اى حكم الله اليكم والعفره بضم المهمله وسكون الفا وبالرا
البياض الذى فيه شئ كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت
المال من فى كتاب الهبه فى باب من لم يقبل الهديه لعلة قوله المغرور بفتح الميم وتسكين
المهمله وضم الرا الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدى عاش مايه وعشرين
سنه وكان اسود الراس واللحيه وابو ذر بفتح الدال وشدة الرا اسمه جندب
بضم الجيم وسكون النون الغفارى قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ثوبى بضم التا اى اتظن فى نفسى شيا يوجب الاخسريه وفى بعضها بفتحها وفى
بعضها انزل اى فى حقى شيا من القران وما شانى اى ما حالى وما امرى وهكذا
وهكذا اى الامن صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله تسعين تقدم
فى كتاب الانبيا ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد
وفى صحيح مسلم ستون وفى بعضها مايه وصاحبه وصاحبة اى الملك والقرين
والطوق عليه كنايه عن المجامعه وشق رجل اى نصف ولد قال بعضهم هو ما قال
تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال

لجاهد وافهو من الوحى لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شا الله
قال تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله قوله محمد قال الغسانى
هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزه وسكون المهمله الاولى وبالواو سلام
مشددا وابو اسحق عمرو السبيعى والبرا بتخفيف الرا والمدا بن عازب بالمهملة الزاى
والسرقه بفتح المهمله والرا والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسى سيد
الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديل سعد كان من جنس ذلك
او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان الآمسون المتعجبون من الانصار
فقال منديل سيدكم خير منه او كان مقتضى الى سعد بجذ لك الجنس من الثواب
او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك كان المنديل ادنى
الثياب معد للوسخ والامتهان مر فى باب قبول الهديه من المشركين قوله
هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن
ربيعه بفتح الرا القرشيه ام معويه اسلمت يوم الفتح واوخبا هو شك من يحيى بن
بكير الراوى بين لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع على غير قياس والخبا مفرد وهى
الخيمه من الوبر او الصوف او شك بين الاخبا والاحيا جمع الجى قوله وايضا اى ستريدين
بيقين من ذلك اى يتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وقيل وانا ايضا بالنسبه اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم معناه
وخفة المهمله وبكسرها والتشديد اى بخيل شحيح ولا اى لا احرج وبالمعروف اى طعم بالمعروف
من الحديث فى كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودى بالواو والمهمله وشريح مصغر
الشرح بالمعجمة والرا والمهمله ابن مسلمه بفتح الميم واللام الكوفى وابرهيم هو ابن يوسف
ابن اسحق ابن ابى اسحق السبيعى ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهليه
ورجم القرده والرجال باسرهم كوفيون قوله مضيفا اى مسندا ميلا وعان اصله يعنى
قدم احدى الياين على النون وقلب الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحده
وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعه بفتح المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى الانصارى ويردها ويكررها وكان بالتشديد وتقالها يعدها قليلة

وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا وبالمعاش او بالمعاد وقيل انه
على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وسوره الاخلاص متمحضة لله
وصفاته فهى ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولاشك ان المشقه فى قراة ثلث
القرآن اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراة السورة لها ثواب قراة
الثلث فقط واما قراة الثلث فلها عشر امثالها تقدم فى فضايل القرآن قوله اسحق
قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهمله وشدة الموحده وبالنون
ابن هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيى واذا مارءكم ماذايده فان قلت كيف راى
من ورا الظهر قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها المقابله ولا المواجهه
عقلا حتى جوز الاشعريه رويه اعمى الصيرفة اندلس من فى الصلاة قوله اسحق
قال الكلاباذى وهب بن جرير يروى عنه اسحق بن ابرهيم الحنظلى وانكم الخطاب لجنس
المراة واولادها يعنى الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين
عموما ومن ابى بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجيه
المخرجه له منه قالوا ما من عام الا وقد خص الا والله بكل شىء عليم

باب لا تحلفوا بآبايكم قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم
واللام والوكن ركبان الابل وهم العشره فصاعدا وسعيد ابن عفير مصغر العفر بالمهمله
والفا والراء وذاكر ايخ قايلا لها من قبل نفسى ولا اثرا يعنى حاكيا لها عن غيرى
ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الروايه ونقل كلام الغير وعقيل بضم
المهمله والزبيدى بضم الزاى محمد وسمع النبى صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة فى النهى
عن الحلف بالآبا انه يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقه العظمة مختصة بالله تعالى
فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غيرا لآبا من سايرا لاشيا فان قلت ثبت انه صلى الله
عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجرى على اللسان عمود الكلام اوزينة له
لا يقصد بها اليمين فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت
لله ان يقسم بما شا من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابه بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحده عبد الله الجرمى والقاسم بن عاصم التميمى بفتح الفوقانيه وزهدم
بفتح الزاى والمهمله وسكون الهاا بن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمه والرا الجرمى

بفتح الجيم وتسكين الرا والاشعريون فى بعضها الاشعريين بحذف يا النسبه وتيم
الله بحذ بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه حى من بكر واحمر صفة لرجل وقدرته
بكسر الدال وفتحها ولاحدثك اى فوالله لاحدثك ونستحمله اى نطلب منه ابلا نحملنا
واثقالنا والنهب اى الغنيمة فان قلت تقدم فى غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم
ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان
احدهما عند قدوم الاشعرين والثانيه فى غزاة تبوك ومر تحقيقه والذود من الابل
مابين الثلاث الى العشرة وعز الدرى اى بيض الاسمه وتغفلنا اى طلبنا غفلته و
تحللتها اى كفرتها والتحلل هو التقصى عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما تحل
له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان
على الحاشيه فى الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخارى استدل
به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف فى هذه القصه مرتين اوكا عند الغضب
واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلف انما هو بالله على الحالين
قوله بالطواغيث جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفى
صحيح مسلم الطواغى جمع الطاغيه وهى الصنم ايضا وحميد بضم الحا وليقل لا اله الا
الله انما امر بذلك لانه تعالى طمس صوره تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته
هو هذا القول لاغير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيه فى كلامه بهذه المعصيه
والامر بها سبق فى كتاب الادب فى باب من لم ير الاكفار قوله قصه بفتح القا
وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل قصه من داخل قلت بيان انه لم يكن
للزينه بل للختم ومصالح اخرى مر فى اللباس قوله معا بلفظ مفعول التغليه بالمهمله
وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضى البيضاوى
ظاهر الحديث ان الحالف بها تحتل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان
يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان
عذابه من جنس عمله وكقتله اى فى التحريم او فى الابعاد فان اللعن بتعيد من
رحمة الله والقتل بتعيد من الحياه الحسيه وهو اى الرمى كقتله لان النسبة الى
الكفر الموجب للقتل كالقتل فى ان المتسبب للشى كفاعله مر فى الادب قوله ماشاالله

وماشيت اى لايجمع بينهما لجواز قول كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس فى الباب مايدل
عليه قلت يروى عن ابى اسحق المستملى انه قال انتسخت كتاب البخارى من اصله الذى
كان عند الفربرى فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم
لم يثبت بعد هاشيا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا
ووقع فى النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموى
نسخا منه ايضا فحسب ماقدر كل واحد منهم ماكان فى رقعة اوفى حاشية اومضافة
اليه من الموضع الفلانى اضافة اليه قوله عمرو بن عاصم القيسى وهمام اى ابن يحيى
وعبد الرحمن بن ابى عمرة بفتح المهملة الانصارى وثلاثتهم ابرص واقرع واعمى
وتقدم حديثهم بطوله فى كتاب الانبيا فى باب ذكر بنى اسرائيل والجبال جمع الجبل
وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفى بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية قوله
فى الرويا اى فى تعبير الرويا وقصته كما سياتى ان شا الله تعالى فى كتاب التعبير ان رجلا
راى رؤيا فقال ابوبكر يارسول الله والله لتدعنى فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ
قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضها واخطات بعضا فقال فوالله يارسول الله
لتحدثنى بالذى اخطات فقال لاتقسم فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم
فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه وسلم
مانع منه وقيل كان فى بيانه مفاسد ستاتى فى التعبير ان شا الله تعالى قوله قبيصه
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
ابى الشعثا مونثه ومعويه بن سويد مصغر السوا بن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والرا والبرا هو ابن عازب قوله سعد اى ابن عباده الخزرجى وابى بضم الهمزة ابن
كعب اوابى بلفظ المضاف الى المتكلم اوبلفظ ابى مكررا يعنى معه سعد وابى كلاهما
احدهما شك الراوى فى قول اسامه وتقدم بعيد فى الجنايز وقريبا فى اول كتاب
القدر ابى بن كعب جزما بلا شك واختضر بالضم اى حضره الموت والجزر بفتح
المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدر من شدة النزع ونحلة القسم قوله
اى تحليلها والمراد من القسم ما هو مقيد فى قوله تعالى وان منكم الا واردها اى والله
ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه فى حكم البدل من لا يموت

فكانه

فكانه قال لاتمس النار من مات له ثلاثة الا بقدر الورود مر فى الجنايز قوله
معيد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراوابن
وهب الخزاعى والمتضعف بفتح العين اى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله
فى الدنيا وبالكسر اى متواضع خامل متذلل ولواقسم اى لو حلف بمينا طمعا فى كرم الله
بابراره لابره وقيل لوسال به دعاه لاجابة والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع
المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى المشى وقيل البطين والعتل الغليظ الجافى
العنيف الشديد والمستكبر اى عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب
اهل النار هولا الاستيعاب فى الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة
ولايلزم العكس وكذلك النار مر فى سورة ن والقلم باب اذا قال
اشهد بالله قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخ بالمعجمتين وشيبان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معوه النحوى وعبيده بفتح المهملة السلمانى
وعبد الله اى ابن مسعود قوله تسبق فان قلت هذا ورد قلت المراد بيان حرصهم
على الشهادة يحلفون على مايشهدون به فتاره يحلفون قبل ان يوتوا بالشهادة وتاره
يعكسون اوهو مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لايدرى ايهما
يبتدى فكانهما يتسابقان فقله مبالاته قوله بالشهادة اى قول الرجل اشهد بالله
ماكان كذا وبالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر فى اول مناقب الصحابة قوله
محمد بن بشار بالعجام الشين وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد
وسليمان اى الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح والمهملة
وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن قيس الكندى مر فى كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك
فان قلت انه دعا لاقسم فلا يطابق الترجمة قلت لايستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين
ينعقد بها ولا اى لا اسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قيل كتاب الحوض
قوله لاغنى اى لا استغنا اولا بد وقصته سبقت فى الوضو وهى ان ايوب كان يغتسل
عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لاغنانى عن بركتك قوله شيبان هو المذكور انفا
وقدمه هو من المتشابهات وتقدم فى سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى يزوى

الهمزة صح

بالزاى يجمع ويقبض قوله عمرو الله اى حياته وبقاوه والاويسى مصغر الاوس بالواو
والمهمله عبد العزيز وحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد
النميرى مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اى طلب من يعذره منه اى من ينصف
منه وعبد الله هو ابن ابى ابن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد النصف
وسعد هو ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده ولنقتلنه اى نقتل ابن سلول مر فى كتاب
الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اى مايصل به الرجل كلامه وقيل هو الذى
لايعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزه وخلاد بفتح المعجمه وشدة اللام
ابن يحيى السلمى بضم المهمله ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن كدام
بكسر الكاف وبالمهمله وزراره بضم الزاى وخفة الرا الاولى ابن اوفا بفتح
الهمزه وبالواو والفا العامرى وانما قال يرفعه اى الى النبى صلى الله عليه وسلم ليكون
اعم من انه سمعه منه اومن صحابى آخر منه واو يكلم بالجزم يعنى الوجود الذهنى
لا اثر له وانما الاعتبار بالموجود اى فى القوليات والعملى فى العمليات فان قلت
لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد
عشرين سنه وجزم عليه لعصى فى الحال قلت ذلك لايسمى وسوسه ولا حديث
نفس بل هو نوع من العمل يعنى عمل القلب مر فى كتاب العتق قوله عثمان بن الهيثم
بفتح الهاء واسكان التحتانيه وبالمثلثه ومحمد قال الغسانى هو ابن يحيى الذهلى وكذا
اى الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهو لاثلاث هو الذبح والحلق والطواف
ولحن اى قال لاجل هذه الثلاث افعل ولاحرج فى التقديم والتاخير قوله
ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمه بعد الالف القارى وعبد العزيز بن
رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنه وكان يتزوج فلا يمكث حتى
تقول المراة فارقنى من كثرة جماعة قوله زرت اى طفت طواف الزيارة يعنى
طواف الركن فان قلت ماوجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين
قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسى والمخطى ونحوهما وعدم الجناح
فيه وعدم المواخذه به فهذا الحديث ومابعده من الاحاديث يناسبها بهذا
الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبرى وحديثه تقدم فى كتاب الصلاة

الفرع

فى باب وجوب القراءة قوله فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابى المغرا
بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا وبالمد وعلى ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهمله والرا
وهرم بلفظ المجهول واخراكم اى يا عباد الله اخذوا الدين من روايكم واقتلوهم
والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت
الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد
الطايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين من فى صفة ابليس واليمان لقب
ابى حذيفه واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم فى المعركه
فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفه
يصيح ويقول هو ابى هو ابى لاتقتلوه وما انجز وا بالزاى اى ما امتثلوا وما انكفوا حتى
قتلوه فقال حذيفه غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اى بقيه حزن وتحسر من قتل
ابيه بذلك الوجه قوله عوف بفتح المهمله وسكون الواو وبالفا المشهور بالا
عرابى وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهمله ابن عمرو الهجرى بالها والجيم والرا
ومحمد اى ابن سيرين عطف على خلاس مر فى الصوم قوله ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن حنينه مصغر البحنه بالموحده و
المهمله والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمى وهم اى فى الزيادة والنقصان
فان قلت لفظ اقصرت صريح فى انه نقص قلت هذا خلط من الراوى وجمع بين الحديثين
وقد فرق بينهما على الصواب فى كتاب الصلاة قال فى باب استقبال القبلة عن منصور
عن ابرهيم عن علقمه عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم لا ادرى زاد
او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث فى الصلاة شى قال وما ذاك قالوا صليت
كذا الى وقال فى باب سجود السهو عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان
المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة عن وضعها ويجرى اى
يجتهد فى تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله نقلت اى قلت حديثا من معنى هذه
الاية او حدثا مطلقا قوله كتب اى قال البخارى كتب محمد بن بشار باعجام الشين الى
قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبه بان يكتب اليه بشى من

حدثيه قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم
فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله عتاق بفتح
المهملة الاولى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية ولا في تضحيه
المعز ان يكون طاعنا في الثالثة فان قلت تقدم في كتاب العيدان الامر بالذبح هو ابو
برده بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو برده هو خاله و
كانوا اهل بيت واحد فتارة ينسب لابيه وتارة الى خاله قوله جندب بضم الجيم و
سكون النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له **باب اليمين الغموس هي التي**
تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمدها صاحبها عالما ان الامر
بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء ويا المهملة ابن يحيى المكتب
والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هي معصية توجب حدا او لا حد فيه قلت
المشهور عند الجمهور انها معصية او عد الشارع عليها بخصوصها قوله يمين صبر هي
اليمين التي يصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنيه عبد الله بن
مسعود وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك او يمينه
ان لم تكن لك بينة واذن جواب وجزا فينصب بحلف مر الحديث في كتاب الشرب قوله
بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو برده بضم الموحدة واسكان الراء بالمهملة
والحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهيئة خاصة ولما ايته
اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون وكلمح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى
الحايل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم بقوله بالخا المعجمة اشارة
الى اسناد اخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس وفيه ستة اوجه
الهمزة والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وطايفه اي قطعة ومعطي بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم

الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خاله ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزوين
الاولين من الترجمة قلت لعله قاسهما على الغضب او اراد بقوله في المعصية في بيان
المعصية لان الصديق حلف بسبب انك مسطح على عايشة او افكه كان من المعاصي وكذا
كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ما لا يملك فعلى ذلك اذ ليس له ان
يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جمله تصرفات الناقلة عن اصل البخاري اذ قال
بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا احاديث واحاديث بلا ترجمة
فاضفنا البعض الى البعض فان قلت فما حكمها هل ينعقد اليمين ويجب الكفارة فيها قلت
مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة
وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كفرتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد
بالكلام ما هو كلام عرفا لا تحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم
تحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع
صفات الله تعالى عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى
عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني
فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني
التوحيد والرابع الى انه اكثر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت
ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان الاذكار ونحوها كلام
وكلمة فيحنث بها قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر ملك الروم وقال
تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب بفتح التحتانية
وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القايلة بان شرط البخاري ان لا يروي
عن شخص حتى يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر قضية
ابي طالب في آخر كتاب فضايل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين
وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي والجبيبة فعيلة بمعنى المفعولة مر الحديث

فى آخر كتاب الدعوات بلطايف قوله شقيق بكسر القاف الاولى والبذ المثل
فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله هذا لا يدخل النار قلت هذا
هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان
كان آخرا قوله الى ابى حلف وذلك انه اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشته وليس
المراد به الايلا فقهى والمشربه بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفه
قوله الطلا بكسر المهمله وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى
ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من
التمر والغالب ان البخارى يريد بقوله بعض الناس فى امثال هذه المسايل الحنفية
قوله على ابن المدينى وعبد العزيز ابن ابى حازم بالمهمله والزاى وابو اسيد مصغر
الاسد مالك الساعدى وذكر لفظ صاحب النبى صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا او
افتخارا او تعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى
والمراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل
والمراه كليهما والتور بفتح الفوقانيه وبالواو والراء اناء مر فى كتاب الاشربه قوله
سوده بفتح المهملتين واسكان الواو وبينهما بنت زمعه بفتح الزاى واليم والمهمله
العامريه والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث
للباب قلت مفهوم بنبذ اذ المتبادر الى الذهن منه انها سميت المتخذ من التمر ففيه الرد
على بعض الناس باب ——— اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اى ملتبسا
به مقارنا له اى هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط
والجزا اى باب الذى يحصل منه الادم قوله عبد الرحمن ابن عباس بالمهملتين وبالموحده
بعد الالف النخعى الكوفى فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر
غالب الاوقات موجودا فى بيت رسول الله عليه وسلم وكانوا شباعا منه علم انه
ليس اكل الخبز به ابتداءا او ذكر هذا الحديث فى هذا الباب ادنى ملابسه وهو
لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمه او هو ايضا
من جمله تصرفات النقله على الوجه الذى ذكروه قوله ابن كثير ضد القليل محمد
العبدى البصرى وقال لعايشه اى روى عنها او قال لعايشه مستفهما عنها ما شبع

الى محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحه هو زيد ابن سهل الانصارى ولم سليم مصغر
السلم ام انس والحكه بالضم انا السمن وادمته اى خلطت الجبن بالادام وفيه معجزه
مر فى باب علامات النبوة قوله علقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن
وقاص بتشديد القاف وبالمهمله الليثى مرادف الاسدى ومر الحديث فى اول الصحيح
مشروحا بلطايف فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين
ايضا عمل فان قلت فى بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخارى ان الاعمال
داخله فى الايمان قوله اهدى اى جعل هديه للمسلمين او تصدق به وفى حديثه اى
حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الآيه فيه وفى صاحبيه مراره بضم الميم
وهلال وخليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثه انما هو فى عدم قبول عذرهم وفى
تاخير امرهم الى خمسين ليله بخلاف سايرالمتخلفين عن الغزوة ومرقصته
قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن
عمير بلفظ التصغير فيهما ويزعم اى يقول وزينت بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهمله وبالمعجمة الاسديه واتينا بالتالغة والمشهور ايبا لقوله تخا وما تدرى
نفس باى ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفا والراء هو نوع
من الصمغ تحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل ولذا رائحة كريهه ويقال ايضا مغاثير
بالمثلثه وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكه
فحرم على نفسه بظن صدقهما واكثر اهل التفسير ان الاية نزلت فى تحريم ماريه
بالتحتانيه الخفيفه القبطيه جاريه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف
جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم امتال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعيه
للنسا او هو صغيره معفو عنها فان قلت تقدم فى كتاب الطلاق انه صلى الله عليه
وسلم شرب فى بيت حفصة والمتظاهرات هى عايشه وسوده وزينب قلت
لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام ثمه فيه قوله لعايشه اى الخطاب لهما وقوله
بل شربت اى الحديث المسن كان ذلك القول وهشام اى ابن يوسف الصنعانى
سمع عبد الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله وسعيد بن الحارث
الانصارى قاضى المدينه قوله لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس

في الحديث ما يدل على كونهم منهبين قلت يفهم من السياق اولما كان مشهورا بينهم
لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالمهمله
وعبد الله بن مره بضم الميم وشدة الرا قوله يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر
بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول
يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الاتيان والاخراج فان قلت القياس ان يقال
فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قلت هو التفات وبعده التفات
اخر ويوتيني اى يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفا ما لم يكن يوتيني
عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ ليستخرج قوله
ابو جمره بالجيم والرا نضر بسكون المهمله صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاى والمهمله
وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمه وكسر الرا المشدده ويقال بفتحها وبالموحده
الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون
قوله خيركم قرني اى الصحابه ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر
الدال وبضمها ويخونون اى خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا
يوتمنون اى لا يعتقد ونهم امنا ويشهدون اى يتحملونها بدون التحميل او يودونها
بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجه عنه بدليل اخر ويظهر فيهم السمن
اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف ويحمون الاموال او يغفلون عن امر
الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضه والظاهر انه حقيقة في معناه
لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابه باب
النذر في الطاعة قوله طلحه قال البخاري طلحه قال يحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحده قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزه وسكون التحتانيه
وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور قربة
وحكى ان رجلا نذر بمعصيته فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمه بعدم
الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء
ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمه فقال سله عن نذر كا طاعة هو ام معصيه
فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية

فقد امرك

فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهليه ظرف لقوله نذر وهي زمان فتره
النبوات يعني قبل بعثه نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اى الناذر وفي الحديث
ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفيه فان قلت شرط النذر
اسلام الناذر قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه
فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له الوفا بان لا يكلمه
مر في اخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينه وقد
يذكر ويصرف وصلى عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر
بينهما مقاضضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مثله الصلاة عن
الميت فمختلف فيها بين الفقها قوله سعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده
وسنه اى صار قضا الوارث حقوق المورث شرعيه لان القضا في
بعض المواضع واجب كما اذا كان ماليا وثمه تركه قوله ابو بشر بالموحده المكسوره
واسكان المعجمه فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس
فما معنى هما حق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى
ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس
الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراه قالت ان امي نذرت الخ
قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل
ونفسه بالنصب مفعول تعذيب ورا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي
متمايلا بين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفا وخفة الزاى وبالرا مروان
وان مات يوم الروس سنة ثلاث وتسعين ومايه والخزامه بالمعجمة والزاى مثل
الخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين
الدلاله على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام
ما لا يلزمه مما فيه المشقه ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر
باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمه بما لا يملك كاعتاق عبد ولم
يملك شبا مر الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنيه الرجل الناذر
للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه

ثربة بخلاف اخوانه وعكرمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي لا صحابي
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وموسى بن عقبه بسكون القاف وحكيم بفتح المهمله وبالكاف ابن حره ضد الرقيقه الا
سلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرى بلفظ المتكلم
فيكون من جمله مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله
حكيم قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر
الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه ابن جبير مصغر ضد
الكسر الثقفي وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف
شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا
أو نعم وهذا من غايته ودعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده
فان قلت سبق انه قال لا يرى صيامها قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده
عند الثانيه وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب
الصوم لكنه ثمه يوالاشيئين لا الثلاثا والاربعا قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين
والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشمله لتشتعل عليه نارا ومثل
ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك كانت بخيبر وحبست اي وقفت
من الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله ببرحائيه وجوه والمشهور منها بفتح الموحده
والراء وسكون التحتانيه بينهما وبالمهمله مقصورا واللام في الحايط لام التبيين نحو
هيت لك اي هذا الاسم لحايط ومستقبله اي مقابلة وثانيته باعتبار البقعه مرت
قصته في باب الزكاه على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
بكسر المهمله واسكان التحتانيه وابو الغيث بفتح المعجمة وتسكين التحتانيه وبالمثلثه
سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثنا منقطع اذا راد بالمال ههنا
العقار من الارض والنخيل ونحوه والصبيب مصغر الصب بالمعجمة والموحده وتقدم
الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعه بكسر الراء وبالفا وبالمهمله ابن زيد
ومدعم بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه ووجه بلفظ المجهول ووادي
القرى جمع القريه موضع بقرب المدينه والعاير بالمهمله والهجز بعد الالف وبالراء الحاير

عن فضل والشمله الكساء ولم تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمه الغنايم وكان
غلولا وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة سير النعل
الذي يكون على وجهها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى
اصحابه وسلم كتاب الكفارات الكفارة فعاله بالتشديد
من الكفر وهو التغطيه يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من
صدقة ونحوها قوله ما امرما موصولة وما كان في القرآن او نحو قوله تعالى فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه
بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيره قوله كعب هو ابن عجره بضم
المهمله وسكون الجيم وبالراء السالمي الانصاري في فديه حلق راسه بين الصيام
والصدقة والنسك قال تعالى ففديه من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب
الاصغر هو عبد ربه الخياط صاحب المدايني وابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله
وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهو اسمه جمع الهامه وكان يتناثر
القمل من راسه مرني الحج قوله واخبرني هو عطف على مقدر قال ابو شهاب اخبرني
فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلاثه ايام
وبالنسك شاه وبالصدقة اطعام ستة مساكين قوله وقوله تعالى قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارات والمناسب ان تذكر هذه الآية في اول الباب
لا ههنا اذ هو موضعها قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه
ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحا قوله رجل قيل هو سلمه بن صخر البياضي
والعرق بفتح المهمله والراء السقيفه المنسوجه من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل
الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ باعجام الذال اخر الاسنان واولها الثنايا
ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الاضراس ثم النواجذ ومثل هذا التضحك منه
صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان مطلقا وقال
اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب الصوم
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانيه
الخفيفه العبدي واللابة بتخفيف الموحده الحره يعني بين طرفي المدينه قوله عشره

مساكين فان قلت فى الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت لعل
غرضه ان المساكين العشرة فى كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه وبعيده كما فى
كفاره الوقاع قياسًا يعنى الكفارة المخيره كالكفارة المرتبه فيها وقيل لعل
اهله كانوا عشرة والاول اقرب قوله بركته اى بركة المد او بركه كل منهما وعثمان
بن ابى شيبه بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحده والقاسم المزنى بضم الميم وفتح
الزاى وبالنون والحميد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهمله والهمز بعد
الالف وبالموحده ابن يزيد بالزاى وكان الصاع فى عهده صلى الله عليه وسلم اربعة
امداد والمد رطل عراقى وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز فى المد حيث صار صاع
مدٍ او ثلث مد من المد العمرى المستعمل فى يومنا قال السايب هذا الكلام لهم قوله منذ
بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو والجارودى بالجيم والراء والواو والمهمله وابو
قتيبه مصغر قتيبه الرحل سَلْم بفتح المهمله واسكان اللام الخراسانى سكن البصره قوله
المد الاول صفة لازمة للمد النبى صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثانى فهو
المد المزيد فيه العمرى قال ابن بطال كلام السايب يدل على ان مدهم كان يوميذ وزنه
اربعة ارطال واما مقدار ما زيد فى زمان عمر فلا يعلم ذلك وانما قال بالمد الاول
لفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذى به اخذ اهل المدينه فى كفارة الظهار
لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبى صلى الله عليه وسلم بثلثى مد
ولم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم الا مُدّ واحد ومدنا اى مد المدينه الذى زاد فيه
عمر اعظم من مدكم اى مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا نرى الفضل
الا فى مد النبى صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمرى افضل بحسب الوزن قوله يعطون
اى الفطره والكفاره قوله لهم اى لاهل المدينه فى مكيالهم وهو ما كيل به فان قلت ما وجه
مناسب الباب بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشر
مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفى كفارة الحلق اطعام
ثلاثة اصع لستة مساكين قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمه والمهمله البغدادى
مات سنة تسع وثلاثين ومايتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهمله وبالنون محمد
بن مطرف بفتح المهمله وشدة الراء المكسوره وعلى بن حسين بن على بن ابى طالب زين العابدين

وسعيد بن مرجانه بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهى اسم امه واما ابوه فهو
عبد الله العامرى قوله مسلمه اشارة الى بيان ازكى الرقاب وقال الحنفيه يجوز اعتاق
الرقبه الكافره فيها وقيد الشافعى الرقبه المطلقه فى اليمين بالمومنه كما فى كفارة القتل
حملا للمطلق على المقيد وحتى فوجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار
والله اعلم باب عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو
وهو ابن دينار واسم الرجل ابو مدكور بالمعجمه واسم المملوك يعقوب والمشترى هو نعيم مصغر
النعم النحام بالنون والمهمله ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اى
سعلته فى الجنة ليله الاسرا وفى النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه
والقبطى بكسر القاف وسكون الموحده اى من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقى عليه وقال ابو ثور يجزئ المكاتب
عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبى لا يجزى عتق ولد الزنا
عنها وللفقها فى هذه الاعتاقات اختلاف قوله باب اذا اعتق عبدا بينه وبين
آخر اى عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه وما المترجم عنه وما فايده ذكر مثل
هذا الباب قلت قالوا ان البخارى ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمة
وترجمة ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه ينا سبها اولم يف عمره بذلك
وقيل بل اشار به الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالفتحتين
ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وبريره بفتح الموحده واشترطوا اى قالوا نبيعها
بشرط ان يكون ولاوها للبايع قوله غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه ابن
جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحده وسكون الراء واستحمله اى اطلب منه
ما يحملنا واثقالنا والشايل بالمعجمه والهمزه بعد الالف اى قطيع من الابل الخطابى
جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شايل اذا قل لبنها واصله من
شال الشى اذا ارتفع يعنى بذلك ارتفاع البانها وفى بعض الروايات شوايل جمع شايل
مرارا وفى بعضها بابل فان قلت اين الاستثنا قلت لفظ ان شا الله
ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثنا لان مالها واحد وفايده ذكر طريق
ابى النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفاره على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك

للراوى قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهمله والجيم والراء المكى لم يتقدم ذكره قوله
تسعين قيل ليس حديث فى الصحيح اكثر اختلافا فى العدد من حديث سليمان فيه مايه
وتسعه وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف
على ابى هريره واطاف بمعنى الم به وقاربه والشق النصف ويرويه اى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثه وفى بعضها لم نجب باعجام الخا من الخيبة
وهى الحرمان ودرك بسكون الراء وبفتحها اى ادراكا او لحاقا ولو استثنى اى لوقال
ان شاء الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شاء الله اذا خالفه لا
يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصيه كيف يجوز على سليمان
عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيره معفو عنها قوله على بن حجر بضم المهمله
وتسكين الجيم وبالراء السعدى مات سنه اربع واربعين ومائتين وزهدم بفتح
الزاى والمهمله واسكان الهاء الجرمى بفتح الجيم وبالراء ان قلت فالظاهر ان يقال
بينه يعنى ابا موسى كما تقدم فى باب لا تحلفوا بابائكم حيث قال كان بين هذا الحى
من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابى موسى كواحد
من الاشاعره فاراد بقوله بيننا اباموسى واتباعه الحقيقيه والادعائيه وكانه
مولى اى لم يكن من العرب الخالص وقذذته بكسر الذال وفتحها اى كانت الدجاجه
مثل الجلاله فان قلت مر آنفا بثلاثه ذود قلت ومر فى المغازى بستة ابعره
ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير وغر الذرى اى بيض الاسنمه وتغفلنا
اى ظلمنا غفلته عن يمينه وتحللتها اى كفرتها فان قلت الحنث معصيه قلت
لا خلاف فى انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصيه وابو قلابه
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده وعبد الله والقاسم بن عاصم الكليبى مصغر
الكلب التميمى بفتح الفوقانيه عطف على ابى قلابه فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا
وثالثا حدثنا قلت اشاره الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول تبع
غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول تحتمل التعليق والاخيرين
لا يحتملانه قوله عثمان بن عمر ابن فارس بالراء والمهمله البصرى مر فى الغسل وابن
عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وسكونها القرشى

مات بالكوفه سنه خمسين قوله وكلب بالتخفيف مر فى اول كتاب اليمين
واشهل بسكون المعجمه ابن حاتم الجحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله ومر فى الاطعمه
تابع عثمان قوله تابعه اى ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهمله وخفة
الميم وبالكاف ابن عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وكذا ابن حرب ضد الصلح
وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما **كتاب الفرايض** جمع الفريضه من
الفرض وهو التقدير اى الانصبا المقدره فى كتاب الله تعالى للورثه وهى سته
النصف ونصفه وضف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن
المنكدر بفاعل الانكدار بالمهمله والراء وفاتانى فى بعضها فاتيانى واغمى بلفظ المجهول
والوضو بفتح الواو على المشهور وايه الفرايض اى يوصيكم الله وفى بعض الروايات
انها نزلت فى حق سعد بن ابى وقاص لا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل فى هذا وبعضها
فى ذلك او كانا فى وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحى ولا يحكم بالاجتهاد
قلت لا يلزم من عدم اجتهاده فى هذه المسله عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد
بعد الياس عن الوحى او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسايل التعبديه
وفيه عياده المريض والمشى فيها والتبرك باثار الصالحين وطهاره الما المستعمل
وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف
ابن عامر الجهنى والى مصر وقيل الظانين اى قيل اندراس العلم والعلما وحدوث
الدين لا يعلمون شيا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسده قوله اياكم والظن فان قلت
المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا فى المشتبهات
والظهارات ومحزوذ لك قلت التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات
والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب فان قلت
الكذب لا يقبل الزياده والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا من سايرالاحاديث
فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفسانى او معناه الحديث الذى منشاه الظن
اكثر كذبا من غيره الخطابى اى الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو
ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحا وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اى لا تقاطعوا

ولانها جروا مر فى كتاب النكاح فى باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت اين دلالته
على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب فى الفرايض التقيد وحسم مواد الراى
فى اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم وهو مغلطاى
وجه المناسبه انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرايض اقول ويحتمل ان يقال
لما كان عباد الله كلهم اخوانا لابد من تعليم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره
قوله فدك بفتح الفا والمهمله موضع على مرحلتين من المدينه كان النبى صلى الله عليه
وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصاله واما خيبر فقد افتتحها عنوه
وكان خمسها له لكنه كان عليه السلام لا يستاثر بها بل ينفق حاصلها على اهله وعلى
المصالح العامه ولا نورث بفتح الرا والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى
يرثنى ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت فى غير المال فان قلت
كلمة انما للحصر فى الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال
والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقى بعد نفقتهم كان
للمصالح قلت الاكل اما حقيقه واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض
اى لا تاخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقه او لا ياكلون الا بعضه
واما الحكمه فى ان متروكات الانبيا صدقات فلعلها انه لا يومن ان يكون فى
الورثه من يتمنى موته فيهلك اولادهم كالآباء للامه فما لهم لكل اولادهم يعنى المصالح
العامه وهو معنى الصدقة قوله فهجرته اى انقبضت عن لقايه لا الهجران المحرم
من ترك السلام ونحوه وهى قد مانت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل
بن ابان بفتح الهمزه وخفة الموحده وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك بن اوس
بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهمله ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهرى وكان محمد
ذكر لى من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطه ويرفا بفتح
التحتانيه وسكون الرا وبالفا مهموز او غير مهموز غلام حاجب عمر رضى الله عنه
وفى عثمان اى اهل لك رغبة فى دخولهم عليك وانشدكم بضم الشين اى اسالكم بالله
ويريد نفسه ونفس سايرالانبيا وهو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص الفى

كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الغنيمة له ولم تحل
لسايرالانبيا وخاصة فى بعضها خالصته وما احتازها بالمهمله والزاى ما جمعها
لنفسه ونكم واستاثر اى استبد وتفرد وبثها اى نشرها وفرقها عليكم وهذا المال
اى هذا المقدار الذى تطلبان حصتكما منه وبجعل مال الله اى مما هو فى جهة
مصالح المسلمين قوله فقلت انا ولى رسول الله فى بعضها وولى ولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلمتكما واحدة اى انتما متفقان لا تراع بينكما وبذلك اى بان تعملا فيه
كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضى الله عنه فيها فدفعها اليكما
بهذا الوجه فاليوم جيئتما وتسالان منى قضا غير ذلك الخطاب فى هذه القضيه مشكله
لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقه من عمر على الشريطه فما الذى بدلها بعد حتى
تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد
منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضى الله عنه القسم ليلا يجرى عليها
اسم الملك لان القسمة انما تقع فى الاملاك ويتطاول الزمان يظن به المليكة مر الحدث
فى الجهاد فى باب الخمس قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد ان بفتح
المهملة وسكون الموحده وابو سلمه بفتحتين ووفا اى ما بقى بدينه وقضا دين الميت
المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه
انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولى امورهم فى الحالين باب
ميراث الولد من ابيه بالتحتانيه لا بالنون وشركهم الضمير راجع الى البنات والذكر
فغلب التذكير على التانيث يعنى ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض
مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام بيد ابالام فيعطى فريضه وما بقى فهو
بين البنات والابن وذلك لان العصبه من يرث الباقى من الفرايض فلا بد من
الابتدا باصحابها قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايده ذكر
بعد رجل قال الخطابى لاولى لاقرب رجل من العصبه وانما كرر البيان فى لغته
بالذكوره ليعلم ان العصبه اذا كان خالا وابن عم ومن فى معناهما ومعه اخت ان
الاخت لا ترث شيا ولا يكون باقى المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون
ذلك فيمن يرث بالولادة النووى المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والاخلاء عن

الفاين لانا لا ندرى من هو الاحق وما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه
وهى الذكوره التى هى سبب العصوبه وسبب الترجيح فى الارث ولهذا جعل للذكر مثل
حظ الانثيين قال السهيلى بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة لِاَوْلى لا لرجل والاَولى
بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من
جهة بطن ورحم فالاَولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل
الى جهة الولويه فافيد بذلك نفى الميراث عن الاَولى الذى من جهة الام كالخال
وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبه وان كن من الاولين للميت من جهه الصلب
ولو جعلناه صفه لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل
فى العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقه بين قرابة الاب
وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف
او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى
وان يراد بالرجل الميت لان الغالب فى الاحكام ان يذكر الرجال وتدخل النسا فيهم بالتبعيه
قوله اشفيت اى اشرفت والشطر بالجر والرفع وكثير بالمثلثه وبالموحده وان يركب
بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزا الشرط والعاله جمع العايل وهو
الفقير ويتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم للسوال واُجرت بلفظ المجهول من الاجر
واخلف عن هجرتى اى ابقى بمكه متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال عسى والبايس
شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خوله بفتح المعجمة وسكون الواو من بنى عامر بن لوى
بضم اللام وفتح الهمزه وشدة التحتانيه مات بمكة فى حجه الوداع وهى كلمه ترحم اى كان
يكره ان يموت بمكه التى هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى ويرثى بكسر
المثلثه يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهرى وفيه مباحث تقدمت فى كتاب
الجنايز فى باب رثا النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمى
الملقب بقيصر وابو معويه هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانيه وبالموحده والاشعث
شعث بالمعجمة ثم المهمله الساكنه وبالمثلثه والاسود بن يزيد من الزياده النخعى
كان له ثمانون حجة ويختم فى كل ليلتين والنصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات
مع البنات عصبه قوله زيد اى ابن ثابت الانصارى قال صلى الله عليه وسلم افرضكم

زيداى اعلمكم بالفرايض وابن طاووس اسمه عبد الله قوله ذكر تقدم فايدته فان
قلت العصبه لا تنحصر فى الذكور قلت هم الاصل فيه قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون
التحتانيه وبالمهمله عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثه وتسكين الراء وبالواو والنون
الاودى بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله مات سنه عشرين ومايه وهزيل
مصغر الهزل بالزاى ابن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحده
الاودى ايضا لم يتقدم ذكرهما قوله لقد ضللت اذن عرض عبد الله فى قراة هذه الاية
انه لو قال نحن رحمان بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم وفيه ما كان الصحابه رضوان
الله عليهم عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهاده بعضهم لبعض بالفضل قوله خالف
اى فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم متوافرون اى فيهم كثرة اى
صارت المساله كالمجمع عليها بالاجماع السكوتى قوله ولا ارث هو فى مقام الانكار
اى لم يرث الجد فيكون ردا عاما من حجب الجد بالاخوه او معناه فلم لا يرث الجد وحده
دون الاخوه كما فى العكس فهو رد عام من قال بالشركة بينهما وفى المساله اقاويل ومذاهب
وهو وظيفة الدفاتر الفقهيه فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوه
اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مساله اخرى وهى ان الجد لا يرث
مع الاب وهو محجوب به وما فى الحديث الذى بعده وهو فلاَولى رجل دليل عليه قوله
او قال خير يعنى بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضى الله عنه انزل الجد ابا اى جعله
مثله فى الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابى بكر
لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر
فى الصلاة فى باب الخوخه فى المسجد قوله وانه بالواو والقاعده النحويه تقتضى
الفا لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا
وسبق فى كتاب المناقب انزله بلا فا وواو قوله ورقا مونث الاورق ابن عمر
الخوارزمى وعبد الله بن ابى نجيح بفتح وكسر الجيم وبالمهمله وما احب اى ما اراد والثمن
عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند الولد
وجوده وبالحقيقه للذكر مثل حظ الانثيين قوله لجيان بكسر اللام قبيله والغره هى اسم
لدية الجنين وهى دقيق يساوى خمس ابل وعبد بيان لغره ويروى بالاضافة ايضا

والعقل اى الدية يعنى الغره على عصبتها لانه الاجراص كان منها خطا او شبه عمد والديه
بينها على العاقله وقيل دية امه قوله عصبه بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف
اى هى عصبه وبشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه ابن خالد وسليمان هو الاعمش
وعمرو بالواو وابن عباس بالمهملتين والموحده البصرى وعبد الرحمن هو ابن
مهدى وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثه والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل
بالزاى تقدما آنفا قوله نضح بالمعجمه والمهمله اى رش فان قلت ليس فى الحديث ذكر
الاخوة قلت هو مذكور فى الاية يا ايها يستفتونك قوله
اسرائيل يروى عن جده ابى اسحق السبيعى والبها هو ابن عازب والكلاله الميت
الذى لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذى ليس والدا او ولدا وقيل اسم للمال
الموروث وقيل للوارثه فان قلت تقدم فى البقره ان اخر اية الربا قلت الراوى نزلت اية
فى الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمه ابن عباس
عن ظنه وههنا البراء عن ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وعبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخارى فى الحديث السابق بدون الواسطه
وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان قوله الموالى العصبة الاضافه
للبيان نحو شجر الاراك اى الموالى الذين هم العصبه فان قلت قد يكون لاصحاب
الفروض قلت هم مقدمون على العصبه فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون
للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل
الذى لا شئ له فاما ناخيره فلا ادعى بلفظ امر الغايب المجهول وفى بعضها بسكون
اللام والقياس ان لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغه ومثل قوله الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد قوله اميه بضم الهمزه وخفة الميم وثنية
التحتانيه ابن بسطام بفتح الموحده وكسرها البصرى وروح بفتح الراء ابن القاسم
قوله لاولى رجل فان قلت العصبه قد تكون غير ذكر قلت العصبه عند الاطلاق
محمول على العصبه بنفسه وهو كل ذكر يدلى بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى
وهو الاصل فى العصوبه قوله ابو اسامه هو حماد وادريس هو ابن يزيد من
الزياده الاودى بالواو وطلحه بن مصرف بكسر الراء المشدده وبالفا فان قلت

المهاجرى ما هذه النسبه فيه قلت للمبالغه نحو الاحمرى اذ لا تفاوت بينهما الا
بالمبالغه او زيدت بالنسبه فيه للمشاكله فان قلت اين العايد الى اسم كان قلت
وضع المهاجرى مكانه واللازم فى مثله الارتباط بينهما سواكان بالضمير او بغيره فان
قلت تقدم فى سورة النساء بالعكس قال يرث المهاجرى الانصارى قلت المقصود
منهما بيان اثبات الوراثه بينهما فى الجمله فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو
انه قال ثمه هو لكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هنا عكسه
قلت فاعل لنسختها ايه جعلنا والذين عاقدت منصوب على العنايه اى اعنى والذين
عاقدت قوله الملاعنه بلفظ المفعول ويحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله
المفتوحات والحق الولد بالمراة حتى يجرى التوارث بينهما ولا يرث من الملاعنه
قوله عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده ابن ابى وقاص وعهد
الى اخيه اى اوصى اليه عند موته والوليده والامة وابنها اسمه عبد الرحمن
وزمعه قال هو اخى وللعاهر اى للزانى الحجر اى الخيبه والحرمان ادلوا ريد الرجم
لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسوده بفتح المهملتين ام المومنين امرها
بالاحتجاب من ابن الوليده المدعى تورعا واحتياطا مر الحديث بلطايف فى العتق
وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانيه الجمحى البصرى لا الالهانى بفتح الهمزه
وسكون اللام الحمصى قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر
عتبة الدال وبريره بفتح الموحده واهدى بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث
اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قوله السايبه اى المهمله
كالعبد يعتق على ان لا ولا لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا
يمنع من الماء والكلا وقبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وهزيل مصغرا
وعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخارى وقصته انه جاء رجل الى عبد الله
فقال انى اعتقت عبدا لى وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال
عبد الله ان اهل الاسلام لا يعيبون وانما كان اهل الجاهليه يسيبون وانت
ولى نعمته فلك ميراثه قوله اشترط اهلها يعنى يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم
وخيرت بلفظ المجهول اى لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضا

النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمه المكسوره وبالمثلثه
فان قلت ما وجه مناسبته بالترجمة قلت لما كان الولا للعتق استوى السايبه
وغيرها من الحديث اكثر من عشرين مره وقال البخارى قول الحكم فى كون
زوجها حرا مرسلٌ وقول الاسود فيه ايضا منقطع والاصح قول ابن عباس انه
عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل
قول غير الصحابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الا
سناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل
اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخطيب المنقطع ما روى عن التابعى فمن دونه موقوفا عليه من قوله
او فعله جرير بفتح الجيم وابرهيم التيمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ابن يزيد
من الزياده وغير هذه الصحيفه حال او هو استثنا اخر وحرف العطف مقدر
كما قال الشافعى فقال التحيات المباركات الصلوات تقديره والصلوات
ومن الجراحات اى احكام الجراحات واسنان ابل الديات قوله عَيْر بفتح
المهمله وسكون التحتانيه وبالراجبل بالمدينه القاضى عياض واما ثور
المشهور اى بلفظ الحيوان فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم
اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس فى المدينه موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح
بدله أُحُد اى غير اسم أُحُدٍ وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احدا فاسم
غيره فخفى اسمه واوى القصر فى اللازم والمد فى المتعدى اشهر ومحدثا بفتح الدال
اى الرأى المحدث فى امر الدين وبكسرها اى صاحبه الذى احدثه اى الذى جا ببدعة
فى الدين والصرف الفريضه والعدل النافله وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل
الفديه والمراد باللعنه البعد عن الجنه دار الرحمه فى اول الامر لا مطلقا قوله
والى اى اتخذهم اوليا له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام
على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم فى ذلك منعوه وفيه حرمة انتما الا
نسان الى غير ابيه وانتما العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمه وتضييع
الحقوق وقطع الرحم قوله ذمه اى العهد والامان اى امان المسلم للكافر صحيح

والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم اى مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم
حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفا اى نقض عهده مر فى
الحج فى باب حرم المدينه قوله بيع الولا بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق
من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه باب
اذا اسلم على يديه وكان الحسن البصرى لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم
يعنى لا يكون له وكاؤه ويذكر عن تميم بن اوس الدارى بالمهمله والرا قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنه فى الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس
بمحياه ومماته فان قلت ما مرجع الضمير فى رفعه قلت الى حديث اذا اسلم على يديه
بقرينة الترجمة وهو الذى ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف اهل الحديث فى صحته
ولهذا ذكر البخارى فى التعليق بصيغه التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به فى حياته
بالنصرة وفى مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا فى ميراثه لان الولا لمن
اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريره بالترجمه قلت
اللام للاختصاص يعنى الولا مختص بمن اعتقه وبذل المال فى اعتاقه قوله
محمد قال الغسانى هو محمد بن سلام ان شا الله وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والورق بكسر الرا الدراهم المضروبه يعنى اعتقه بعد اعطايه وقال اى الاسود
كان زوجها حرا وهو مرسل قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام
بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ومعويه بن ثره بضم
القاف وشدة الرا المزنى البصرى قوله مولى القوم اى عتيقهم منهم فى النسبه اليهم والمرا
منه وابن اخت القوم منهم فى انه يرثهم توريث ذوى الارحام قوله شرح مصغر
الشرح بالمعجمة والرا والمهمله ابن الحارث القاضى قوله عدى بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه ابن ثابت الانصارى وابو حازم بالمهمله والزاى سلمان وكلًا اى عيالا
قوله اذا اسلم غرض البخارى الرد على طايفة قالوه وروايه عن الامام احمد انه يستحق
الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت
القسمه قوله عمرو بن عفان القرشى الاموى وكل من رواه عن ابن شهاب قال
عمرو بالواو الا مالكا فقال عمر ولم يختلفوا انه لعثمان ابن يسمى عُمرا والاخر يسمى عَمرًا

الآن هذا الحديث كان لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر
بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير للشخص عن الاسلام
رجا الارث عن الكافر قلت قطع الله تعالى الولاء بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما
هو خير منه ثواب الاخرة وغلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب
الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك
وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يراع ذلك الغلام واسمه عبد
الرحمن سوده زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك تورعا مر الحديث
آنفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم متواليه باب ميراث العبد النصراني باب
اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي تر جمه من
التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا ما بويد ما ذكروا ان البخاري
ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى بين الترجمتين
بياضا والنقله ضموا البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني
ابن مهران الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى
اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة
حرمها الله على الكافرين قلت هذا او الحديث الذي بعده اولهما بانه في حق
المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن
كفر فان الله غني قوله فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكره بفتح
الموحده واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وحفص بن ميسره
بفتح الراء والرجال الاربعه مصريون وعراك بكسر المهمله وخفة الراء ابن مالك
الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفه مر الحديث في مناقب قريش قوله فتحاكما اي الشخصان
وفي بعضها فتحاكمتا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي
وحكومه سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان
الضمني في نقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق
لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينه انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي
استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى

والمدينة بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان
والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبيا قوله القايف من القيافه
وهي معرفة الاثار وهي باصطلاح الفقها من هو اهل للشهادات مجرب يعرض
ولد في اصناف في الرابع احد ابويه واصاب في الحاق به قوله يتوق بالضم والاساير
الخطوط والم ترى في بعضها الم ترين بالنون قيل لغة ومجوز بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الزاي المشددة الاولانيه المدلجي بسكون المهمله وكسر اللام وبالجيم وكانت
القيافه في الجاهليه في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامه لانه كان اسود وزيد
بن حارثه بالمهمله وبالمثلثه ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا
يعتقدون قول القايف فرح به لانه زجرلهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا
في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به تقدم في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة
المسمى الى اسمه وقيل الذات مفخم والقطيفه الكساء وكان سروره صلى الله عليه وسلم
به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما **كتاب الحدود باب لا يشرب**
الخمر قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال
ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب
يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون وبكون
ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فايده ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب
المشاع والمواشي العامه فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات طلما صريحا فان
قلت كلمة حين متعلقه بما قبلها او ما بعدها قلت يحتملهما الا يشرب في اي حين
كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما
بدينه كالزنا او ماليه اما سرا كالسرقه او جهرا كالنهب او عقليه كالخمر فانها
مزيله له واجتنب المعتزله به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب
بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق
الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان

كما قال ابن عباس او المراد منه الانزار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى
اوشك ان يقع فيه مر الحديث فى كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبه
اى لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر النهبه مع صفتها بل لا ينتهب
حين ينتهب وهو مومن قوله ادم بن ابى اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهمله والجريد
السعف رطبه او يابسه والذى يقشر من خوصه ابن ابى مليكه مصغر الملكه عبد الله
وعتبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده ابن الحارث القرشى المكى والنعمان
بضم النون ابن عمرو الانصارى ويقال له نعيمان مصغرا وشك الراوى فى انه النعيمان
او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبى صلى الله عليه وسلم روى انه جا اعرابى واناخ
فاتته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمنها فنحرها فخرج الاعرابى فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من
فعله فقالوا النعيمان فضحك عليه السلام وغرم ثمنها وله حكايات وقال فى الا
ستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك فى شرب الخمر فجلده النبى صلى الله
عليه وسلم وقال فى موضع اخر اظن النعمان هو الذى جلد فى الخمر اكثر من خمس
مرات مر الحديث فى باب الوكاله فى الحدود قوله وهيب مصغر ابن خالد وسلم
بفاء على الاسلام ابن ابى مسلم البصرى وهشام اى الدستوائى اختلفوا فى قدر حد
الخمر فقاله الشافعى اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف
وانواع الايذاء ونحوه وقال الاخرون ثمانون قوله ابو ضمره بفتح المعجمه وسكون
الميم وبالراء انس الليثى اى الاسدى ويزيد بالزاى ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد
ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يزيد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزى فقد اعانتم
الشيطان او فانه اذا دعى عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه ينفذ
عنه اولانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان فى قلبه وساوس قوله
خالد بن الحارث البصرى وسفيان هو الثورى وابو حصين بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه عثمان وعمر مصغر العمر بن سعيد النخعى مات سنه خمس
عشره ومايه لم يتقدم ذكره وفى بعضها سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغسانى
قوله فيموت بالنصب واحد بالرفع ودفع وديته اى اعطيت وغرمتها وهو

بتخفيف الدال ولم يسنه اى الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووى اى
لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية
فيه ولا كفاره لا على الامام ولا على الجلاد ولا فى بيت المال قوله مكى منسوب الى
مكه المشرفه والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاى
ابن عبيد الله بن خصيفه مصغر الخصفة بالمعجمه والمهمله والفا الكوفى والسايب
بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزياده واصله بكسر الهمزه اى امارة يعنى خلافته
وعتوا بالفوقانيه جاوزوا الحد قوله خالد بن يزيد بالزاى الجمحى الفقيه وسعيد ابن ابى
هلال الليثى وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان
يهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم والعكه من السمن والعكه من العسل فاذا جاء صاحبها
يتقاضاه جايه وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم ويامر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثر فيه دلالة على انكاره
منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر
وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين وذلك على غير معين لقوله
تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا
للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب
الله ورسوله فان قلت ما موصوله لا نافيه فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه
انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اى هو ما علمته منه والجمله معترضه بين
القسم وجوابه او ما نافيه ومفعول علمت محذوف قوله علا هو ابن المدينى وانر
بفتح الهمزه والنون ابن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه ويزيد بالزاى
ابن الهاد المتقدمان انقاما الحديث باب السارق حين يسرق

قوله عمرو بن على الصيرفى وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن غزوان بفتح المعجمه واسكان
الزاى وبالواو والنون وعمر بن حفص بالمهملتين والفا ابن غياث بكسر المعجمه
وخفة التحتانيه وبالمثلثه قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة
بيضة الحديد التى تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوى منها ثلاثة دراهم
كحبل السفينه وغرضه انه لا قطع فى الشى القليل بل ما له نصاب كربع الدينار قيل

ليس هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من
خاطر بيده فيما له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير
وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما جسر فيه وهو التعرض
لايلام فيده في مقابلة حقير من المال وانه اذا سرق البيضة فلم تقطع جرّه الى
سرقة ما هو اكبر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه عليه السلام قال
ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها قوله ابو ادريس عايذ الله
بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك الاية مر الحديث بفوايده في كتاب الايمان في باب حب الانصار
قوله حِمى اي محمّى معصوم من الايذاء وعاصم الاول هو ابن علي مولى ال ابي بكر
الصديق روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم روى عن جده قوله
يومنا يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم
وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد وسبق بطايف في كتاب الحج قوله ثلاثا
اي قاله ثلثا وويحكم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب قوله ما لم يأثم فان قلت
كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان
من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير
في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة حيث يفضي الى الهلاك لا يجوز
واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث
على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم
لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي
سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد هو البزاز
بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن بجتري اي يتجاسر بطريق الادلال
وجيء بالكسر المحبوب لهايم الله الهمزة للوصل مر في المناقب في باب

اسامه قوله في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له تقطع في القليل والكثير وقال
ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف وقال
بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد
الجنوب وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك يمينها قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعمره بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابرهيم
عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفا وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله واسمعيل
ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن ميسرة
ضد الميمنة والحسين اي بن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن
عبد الرحمن يروي عن عمته عمره قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي والمجن
بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والجحفة بفتح المهملة والجيم والفا الترس من
الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن
الرواسي الكوفي وادنى اي اقل ودون ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان اشارة
الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر وفي بعضها وكان كل واحد دون ثمن
فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي
بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور
في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن يسار قوله ثلاثة دراهم فان قلت ما التوفيق
بينه وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر درهما
وهو المناسب لما في نصاب الزكاة اذ عشرون مثقالا وما يتا درهم هما النصاب
فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلاثة دراهم وهذا امر
تقريبي قوله جويريه مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة
وتسكين الميم وبالراء انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه
جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد قوله
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وابو ادريس عايذ الله بالمهملة بعد الالف
وبالمعجمة واحدّ بلفظ المجهول اي حد بذلك وظهور اي مظهر له مر في اول كتاب
الايمان والله الموفق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

وعلى اصحابه وسلم **كتاب المحاربين** ظاهر لفظ البخاري رحمه الله انه
يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لاقطاع الطريق وقال
الجمهور هي في حق القطاع فقال ابو حنيفه ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي
هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل
قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه
وقال الجمهور من المالكيه النفي الحبس في بلد اخر وقال ابو حنيفه الحبس في بلده وقيل
انه ضد النفي قاله مغلطاي في شرحه **قوله** الوليد بفتح الواو وابن مسلم بفاعل الاسلام
الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهمله عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي كثير ضد
القليل الطائي وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله الجرمي بفتح
الجيم وسكون الراء اريد على القضاء بالبصيره فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهمل
وتسكين الكاف وباللام قبيله واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامه
بها السقم اصابهم واستدل المالكيه به على طهارة بول مايوكل لحمه وروثه واجيب
بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل لانفسهم وسملا اي فقاها وادهب
ما فيها ولم تحسمهم بالمملتين تقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا
اولها في اخر الوضوء **قوله** محمد بن الصلت بفتح المهمله واسكان اللام وبالفوقانيه
ابو يعلى كيرضى من العلو بالمهمله الفارسي والعرنيين منسوب الى عرينه بضم المهمله
وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالنون قبيله فان قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت
كانوا منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينه كذا وكذا وانما لم تحسمهم لانهم كانوا
كفارا **قوله** الصفه هي سقيفه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء
المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا له الشيء طلبه له واعانه على طلبه والرسل بكسر
الراء وسكون المهمله اللبن وابل رسول الله هو كقول الخليفه امير المؤمنين يريم
لك بكذا وهو من باب الالتفات فان قلت سبق آنفا انه ابل الصدقه قلت كانوا
مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمه من الابل ما بين الثلاثه
الى العشره والصريخ بفتح المهمله وكسر الراء وبالمعجمه المستغيث وهو من الاضداد جاء
بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم

وهو الارتفاع وما سقوا الا انهم كانوا كفارا وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر
بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا واسقى
اللبن بالكفر **قوله** لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهمله جمع اللقحه وهي الناقة الحلوب
وسمر مخففه ومشدده اي كحلها بمسامير والحره بالفتح الارض ذات الحجاره السود
وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثله وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله
عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه **قوله** محمد قال الغساني قال
الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحده والمهمله هو ابن سلام والاول
هو الصواب خبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده المشدده وحفص بالمهملتين
واضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص
الاجسام او ثمه محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك
الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في
ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شيء في موضعه وقال شاب ولم يقل
رجل لان العباده في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلا اذ لا يكون
ثمه شاييه الرياء ان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض اليها
مبالغة لقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد
الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنه ما يه ابل اي
بسببها اي لا تكون المحبة لغرض دنياوي وتجابا هو نحو تباعد الا نحو تجاهلا
وذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثره الرغبة فيها ولا يعلم
بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال
رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع
وفي الحديث شرايف لطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في
المجلس لا بد لك من مطالعتها **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي
عن عمه عمر المقدمي وخليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط من خياطه الثواب
العصفري بالمهملتين والفا والراء وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه ونوكل اي
تكفل وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلا الانسان من قبل

هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقايق باب اثم الزناة فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله قوله داوود بالواو وابن ابي شيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى البصري مات سنه ثنتين وعشرين ومايتين قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابه بالبصره والاشراط العلامات ويثرب الجزاي شريا فاشيا بلامبالاة والقيم الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولامنافاة بينهما اذ ذكر القليل لاينفي الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن غزوان بفتح المعجمه واسكان الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمه وسكون الكاف وبالواو وابو صالح والق به معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبه مفتوح عليهم بعد فعلها قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانيه وبالزاي ويحيى ابن القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن معتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى وابو ميسره ضد الميمنه عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحده واسكان التحتانيه الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل فان قيل القتل اعظم سوا من اجله اولا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون كذلك غالبا والحليله بفتح المهمة الزوجه وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانه للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهمله ابن حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالنون الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اترك هذا الاستاد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسر بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطه لموافقه الاكثرين

قوله

قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمه بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحه بضم المعجمه وبالراء الهمدانيه يوم الخميس ورجمها يوم الجمعه فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طائفة يذب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهريه قالوا به مطلقا وقال الحازمي بالمهمله والزاي لم تثبت الاايمه سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمه وكسر الهاء واسكان التحتانيه وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وعبد الله بن اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها قوله تعالى الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مايه جلده يعني هو ناسخ لحكم الاية امر قوله رجلا هو ماعز بكسر المهمله وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر اقراره اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مره واحده بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراه هذا فان اعترفت فارجمها والحديث الغامديه بالمعجمة وكسر الميم وبالمهمله فانها اقرت مره واما تكراره في قصه ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبه فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعه ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفه واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحصن بالمعروف والمجهول قوله قال علي رضي الله عنه مر علي بمجنونه زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها وبلغ ابي بلغ قوله من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمه لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنايز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها والحره ارض ذات حجاره سود والمدينه بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز

استنابة الامام فى اقامة الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنايز ليس له حكم
المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال
الشافعى واحمد والكوفيون يترك ولا يحد قوله سعد اى ابن ابى وقاص وابن
زمعه بفتح الزاى والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما فى ابن امة
زمعه فقال سعد هو ابن اخى وقال عبد هو اخى وسوده بفتح المهملتين زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعه وقال لها احتجبى توددا لعايشه ذلك الابن
عتبه بن ابى وقاص مر مرارا وللعلاوة اى للزانى الجحر اى الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان
واللازم ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه الجمحى
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والبلاط بفتح الموحده وقيل بكسرها موضع
بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستويه والارض المفروشه
بالحجاره ونفس الحجاره وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وبالمهمله
القطوانى بالقاف والمهمله فالواو والنون روى عنه البخارى بلا واسطه فى العلم
وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اى زنيا من احدث اذا زنى واحدث من
الاحداث وهو الايذا والتجميم الوجه بالحمم اى تسويده بالفحم والتجبيه بالجيم والموحده
من باب التفعل الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار تقابل انفسهما
ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واخنى بالمهمله يقال اخنت على ولدها
اخنوا عطفت كاجنت بالجيم والهمزه يقال احنا عليه واحنا اذا اكب يعنى اكب عليها
يقبلها من الحنان وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله
صلى الله عليه وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه
فى كتابهم وقيل هما ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى
الله عليه وسلم تنفيذ الحكم النبى السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ مر قبيل فضايل
الصحابه فان قلت ما فايدة ذكر البلاط والمواضع كلها على السوا قلت مقصودة جواز
الرجم من غير حفير لان المواضع المبلطه لم تحفر غالبا او ان الرجم يجوز فى الابنيه ولا
يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينه قوله اسلم بلفظ الماضى قبيلة فان قلت
ما باله لم ينتفع بالتوبه وهى مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط

الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبه فتخاف
ان لا يكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اى ذنبا لا حد له
بخو القبله والغمزه وفيه اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيره بالتوبه
تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يوبده بخلاف الكبيره وقال
ابن المنذر قال الشافعى اذا صحت قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستبقينا
فى بعضها مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازاله العتب
قوله لم يعاقبه اى من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعنى المحترق المجامع
فى نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله عمرو ذلك ان قبيصه
بن جابر الاسدى كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر بالجزا ولم يعاقبه عليه
رواه البيهقى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وحديثه مر فى
مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبله فاخبر النبى صلى الله عليه
وسلم فنزل اقم الصلاة الاية وعمرو بن الحارث المصرى وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد
بن ابى بكر الصديق ومحمد بن جعفر ابن الزبير بن العوام سمع ابن عمه عبادا بفتح المهمله
وشدة الموحده ابن عبد الله بن الزبير قوله نصدق فيه اختصارا ذ الكفارة
مرتبه وهو بعد الاعتاق والصيام ومرصرادا قوله عبد القدوس بن محمد البصرى
العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابى بكسر الكاف جمع كلب واصبت
جدا اى فعلت فعلا يوجب الحد واو قال حدك شك من الراوى وقالها بعد الصلاة
لا قبلها لان الصلاة مكفره للخطايا ان الحسنات يذهبن السيات وانما ستى
لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام قوله يعلو بوزن يرضى من العلو بالمهمله ابن
حكيم بفتح المهمله وبالكاف وعكرمه بكسر المهمله والرا وما عز بكسر المهمله وبالزاى ولا يكنى
اى صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنا
وفيه جواز تلقين المقر فى الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا فان قلت ما فايده من الناس قلت بيان
انه ما كان من الاكابر والمشهورين واما فايدة يزيد نفسه فعلها لبيان انه لم يكن

مستفتيا من جهة الغير مسند الى نفسه على جهة الغرض كما هو عادة المستفتى للغير
وتنحى اى بعد الرجل للجانب الذى اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اى مقابلة ومعاينا
له ومن سمع قيل انه ابو سلمه وجمز بالجيم والزاى عدا واسرع قوله عبيد الله هو
ابن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثنا اى ما اطلب منك
الا القضا بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا
فعلك وايذن لى اى فى التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح
المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم فى الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم
يطلق على الذكر والانثى والمايه شاه هو على مذهب الكوفيين فان قلت اقرار
الاب عليه لا يقبل قلت هو افتا جواب لاستفتايه اى ان كان ابنك زنا وهو بكر
فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهمله وهو ابن الضحاك الاسلمى على الاصح
واشك فيها اى فى سماعها من الزهرى فتاره اذكرها وتاره اسكت عنها وفيه فسخ
كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذى يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم
يفتى فى مصر فيه اعلم منه لان الصحابه افتوا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز
قول الخصم للقاضى اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب وتاخير
الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغد والى المراد وارسال فرد واحد فى تنفيذ
الحكم واقامه الحد على من اعترف مرة وتغريب عام خلافا للحنفيه فان قلت حد الزنا
لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود
منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او
تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله لضلوا من الضلال وانزلها الله اى باعتبار
ما كان الشيخ والشيخة اذا رثيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته او باعتبار انه
ماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله او كان الحبل اى ثبت الحبل قال
الشافعى وابو حنيفه لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات والله
اعلم باب رجم اليهود واهل الذمه اذا زنوا ولا احصنوا بالاسلام
حتى تضع او تقطع على الخلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون

الفوقانيه وبالموحده واقرى اى القران وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير
ومنزله اى عبد الرحمن وحجها عمر ولو رايت جزاوه محذوف نحو لرايت عجبا او هو
للتمنى وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا
دخل على الحرف قلت قد هو فى تقدير الفعل اى معناه لو تحقق مولته او قد مقحم والفلتة
بفتح الفاء وتسكين اللام وبالفوقانيه فجاه من غير تدبر اى بايعوه فجاة وتمت
المبايعه عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا يغصبوهم فى بعضها تغصبونهم وهو
لغة لقوله تعالى او يعفو الذى بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدريه
فلا ينصبون بها اى الدين يقصدون امور ليس ذلك وظيفهم ولا لهم مرتبه ذلك
فيبدون يباشرونها بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام
وغضبه على قايله اذا قاله باطلا قوله رعاع بفتح الراء وتخفيف المهمله الاولى
الاحداث واراذل الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط
من الناس ويغلبون اى هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم
ولا يتركون المكان القريب اليك لاولى النهى من الناس والمطير بلفظ فاعل
الاطار اى ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتانى والضبط ولا
يعوها لا يحفظوها ويضيعوها فى بعضها يضيعونها وترك النصب جاين
مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا
خشى الفتنه وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذى
الحجه اى يوم هو آخره او الشهر المعاقب له اى اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النقل بالنون والفا واللام العدوى احد العشره المبشره
ولم انشب بفتح المعجمه اى لم امكث ولم اتعلق بشى وقال لسعيد ذلك ليستعد
لاحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر الفرايض والسنن قوله
ما عسيت ان تقول القياس ان يقال عسى ان يقول فكانه فى معنا رجوت وتوقعت
ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر فى الاسفار
قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضى ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول
قلت الشرط هو الاحتياط وعموم الاخذ قايم مقامه قوله ايه الرجم اى الشيخ

والشيخه اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزه وان يقول بفتحها قوله اوان كفرا يعنى انه شاك فيما كان فى القران اوهو هكذا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوه دون الحكم ومن فى مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعا لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر اتمادكرا ما تغليظا واما للمستحل قوله لا تطرونى من الاطراء وهو المبالغة فى المدح والاعناق اى اعناق الابل تقطع من كثره السير اى ليس فيكم مثل ابى بكر فى الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق ثم لذلك مضت بيعته على حال فجاه ووقى الله شرها فلا يطمعن احد فى مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن فى اول الامر جميع خواص الصحابه ولا عوامهم وقيل لانهم يغلبون الى هنا نهم الى الانصار والمسور بسكون السين وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يبايع من المبايعه بالموحده ومن المتابعة بالفوقانيه اى لا يبايع اولا المبايع له اى لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يوصر واحد منهما ليلا يطمع فى ذلك والتغرير بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغررا اذا عرضها للهلكة اى كان ذلك تغريرا لنفسهما بالقتل اى اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضهما للقتل قوله بادرهم اى بادر جمعهم والسقيفه الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعده بكسر المهمله الوسطانيه وخالف عنا اى معرضا عنا قال المهلب اى فى الحضور واجتماع لا بالراى والقلب ولفتنا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهمله وفتح الواو واسكان التحتانيه ابن ساعده الانصارى ومعن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون ابن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه الانصارى وتعالا بالجزم من التفاعل اى اجتمع ومزملون من التزميل وهو الاخفا واللف فى الثوب وبين ظهرانيهم اى بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عباده بالضم وخفة الموحده سيد الخزرج ويوعك بفتح المهمله اى يحم ويوجع بدنه ويشهد اى قال كلمة الشهادة والكتيبه بفتح الكاف الجيش وانصارا لله اى انصار دينه اورسوله ودفت بتشديد الفا اى سارت الخطابى رهط اى نفر يسير بمنزله الرهط وهو من الثلاثه الى العشره

المبايع ج

اى ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافه الرفقه يسيرون سيرا لينا اى وانكم قوم طراة غربا اقبلتم من مكه الينا فاذا انتم تريدون ان تختزلونهما من الاختزال بالمعجمه والزاى وهو الاقتطاع والحذف وان تحضنونا بالمهمله واعجام الضاد اى تخرجونا من الامر اى الاماره والحكومة وتستاثروا علينا يقال حضبت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير بالزاى والواو والراء وهو التهيه والتحسين واداری منه بعض الحداى ادفع عنه بعض ما يعترى له من الغضب ونحوه قوله عارسلك بكسر الراى ايتد واستعمل الرفق والتودة واعصبه من الاعصاب وفى بعضها اعضبه من العضبان والحلم هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التانى فى الامور والرزانه عند التوجه المطالب وما ذكرتم من النصوه وكونكم كتيبه الاسلام وهذا الامر اى الخلافة وابو عبيده مصغر العبده ضد الحر عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء امين الامه احد العشره المبشره فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما فى الصلاه وهى عمدة الاسلام قلته قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله لا يقربنى ذلك مراتم اى لا يقربنى الضرب من الاثم اى ضربا لا احصى به وليسول اى يزين يقال سولت له نفسه شيا اى زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصارى هو الحباب بالمهمله المضمومه وخفة الموحده الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمه اصل الشجره والمراد به عود ينصب فى العطن للجربى لتحتك به اى تستشفى فيه براى كما تستشفى الابل بالاحتكاك به وتصغيره للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهمله وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمه فالت بنوالها من جانبها المايل بناء رفيعا كالدعامه ليعتمدها ولا تسقط ويعمل ذلك الاكرامها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص ليلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها ليلا تصل اليها الايدى المتفرقه واللفظ بفتح اللام والمعجمه الصوت والجلبه وفرقت بكسر

الراخشيت وانما قالـ منا اميرلان اكثر العرب لم يكن تعرف الامامه انما كانت
تعرف السياده يكن لكل قبيله سيد لاتطيع الاسيد قومها فجرى هذا القول منه
على العاده المعهوده حين لم يعرف ان حلم الاسلام بخلافة فلما بلغه ان الخلافة
في قريش امسك عن ذلك واقيلت الجماعه الى البيعه قوله نزونا بالزاى مغنا وثبنا
وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كنايه عن الاعراض
والخذلان والاحتساب في عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو
كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله
عن اهماله وعدم صيورته خليفه واما دعا صدر منه في مقابلة عدم نصرته للحق
قيل انه تخلف عن البيعه وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر
جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج
سعد بن عباده فرميناه بسهمين فلم نخط فواده قوله ما حضرنا اى من دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعه كان مودیا الى الفساد الكلى واما
دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلى وطائفة مباشرين له وما كان يلزم من
اشتغالنا بالمبايعه محذور في ذلك قوله فمن بايع فلا يبايع هو ولا منصوبه حذرا
من القتل فلا يطمئن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابى بكر رضى الله عنه

باب البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح

فان قلت ما فايدة التثنيه قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زنا بكر
بثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله ينفيان اى
من البلد يغرب ان سنه قوله قال ابن عيينه اى سفيان راويه في دين الله اى
رحمني اقامه الحدود اى لا يعطل الحد شفقة عليها ففي كلام البخاري اختصار
قوله عبد الله سبط عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد الجهني وفتح الهاء
وبالنون ولم يزل بفتح الزاى والسنة بالرفع والنصب اى دامت قال ابن بطال
التغريب اجماع الصحابة قوله باقامه الحد اى ملتبسا بها جمعا بينهما وفي بعضها
واقامه بالواو والمختين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض
من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذى لا حد عليه

ثابت فعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اى الدستوائى ويحيى اى
ابن كثير بالمثلثه والمترجلات اى المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجوليه
وهو بالخفيفه ضد المخنثين لانهم المتشبون بالنسا وفلانا وفلانا قيل انهما ماتا
بالفوقانيه والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانيه وبالفوقانيه قوله
غير الامام الاولى ان يقال لامره الامام وغايبا حالا عن فاعل الاقامة وهو الغير
ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفي عبارته تعجرف قوله ابن ابى
ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله ان ابنى هذا كلام الاعرابى
لاخصمه مر في كتاب الصلح هكذا اجا الاعرابى فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب
الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابى ان ابنى والعسيف الاجير وكتاب الله
اى حكم الله وانيس مصغرانس بالنون والمحلله الاسلمى والمراة ايضا اسلميه وفيه
اختصارا اى فان اعترفت بالزنا فارجمها يشهد عليه سايرالروايات والقواعد
الشرعيه قوله لم يحصن فان قلت الامة سواء احصنت اولم تحصن ليس عليها
الا الحد فما فايده القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب اولان
الامة المسول عن حكمها كان كذلك وفي القران بيان انها وان كانت مزوجه
لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذى يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجه
قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشه فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان
الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل
الاحصان هنا بمعنى العفه عن الزنا الخطابى هو بمعنى العتق مر الحديث في البيع
اربع مرات والصغير بفتح المعجمه وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول
وتبين اى تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامه والتعيير والسعر
بسكون المهمله وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه
الاموى وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكره شيا ويرتضيه
لاخيه قلت لعله يستعف عند قوله احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول
والشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وعبد الله
ابن ابى اوفا بلفظ افعل من الوفا وقيل سورة النور اى قيل نزول الزانيه

والزانى فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اطلاق رجم وعا بن
مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا والمحاربى بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة
عبد الرحمن بن محمد وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد الضبى الكوفى والمايدة
اى قال قبل نزول سورة المايدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره
قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله عندنا اليهوديين ورفع
فضيتهما اليه صلى الله وسلم فرجمهما فعرضه انه يرجم بعد نزول هذه الاية او قبلها
قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان
متعبدا بشرع من قبله لم يكن ومنسوخا وقيل سالم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
ليلزمهم بما يعتقدونه ونحنى من احنى اذا عطف او من جنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه
وغرض البخارى من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودى
قوله وايدن هو كلام الاعرابى لا كلام الافقه من فى الصلح صريحا قال النووى هو
للافقه وفى استيذانه دليل على افقهيته قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه
اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه باب من ادب
اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وابو سعيد هو سعد بن
مالك الخدرى وفعله اى الرفع قبل الاناة والقتال اى الضرب الشديد بعده من
حديثه قبل مواقيت الصلاة قوله حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم للامة فى ان
يتوقفوا المصالح رفقا بهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول الله
كقولهم جناب فلان ومجلسه او المكان نه على تحذى او عندى والاكونه عندى
قوله عمرو اى ابن الحارث المصرى ولكن نى بالزاى وكزنى فيئ الموت اى فالموت
ملتبس بالمكان رسول الله منى فخفت ان اكون سبب تنبيهه عن المقام تقدم
فى التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفى وسعد بن
عباده بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجى وغير مصفح بفتح الفا وكسرها اى ضربته بحد
السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للاذهاب والغيرة بالفتح المنع اى يمنع من
التعلق باجنبى بنظر او بغيره وغيره الله منعه عن المعاصى فان قلت لا يجوز مثل

هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر فى القواعد الشرعية
انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك فيما بينه وبين
الله تعالى قوله التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل
مائى لونه بياض الى سواد كالرماد وانى اى من اين كان ذا ذلك واذاه بالضم اظنه من
الحديث فى اللعان الخطابى فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات
الشبه واثبات القياس به وانما سأله عن الوان الابل لان الحيوانات تجرى
طباع بعضها على مشاكلة بعض فى اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشئ لعارض
كذلك الادمى يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق
ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض
قلت حيث قال اسود يعنى انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى فامه زانيه قوله
يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن
الاشج المدنى وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله
الانصارى وابو برده بضم الموحدة وتسكين الراهانى بكسر النون المضمومة والواو
عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد
به ابا برده المذكور آنفا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر فى هذا الطريق بين
عبد الرحمن وابى برده جابرا بخلاف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا برده
سمع منه عبد الرحمن وابوه وكلاهما وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير مذكوره
فى الفقهيات قوله الوصال بين الصومين ولو تأخر اى الهلال لزدت الوصال
عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقاله كالمنكل اى كالمحذر المريد لعقوبتهم فان
قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه
والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضى صلى الله عليه وسلم بالوصال قلت احتمل
المصلحة تأكيد الزجر لهم وصيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله وهى التعريض
للتقصير فى سائر الوظايف فان قلت تقدم فى كتاب الصوم وههنا ابيت قلت
يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله تعالى له وسقيه
فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالى صيامه كرامة

هذا

له او مجازا عن لازمها وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار
لم يكن صايما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهمله وشين التحتانيه وبالمعجمة
ابن الوليد وفى بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن
عبد الله وجزافا فارسى معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه
والمقصود النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشترى قوله ينتهك من الانتهاك اى حتى
ترتكب معصيته وتنتهك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه الله تعالى وذلك
اما بالضرب واما بالحبس واما بشى اخر يكرهه قوله البهمة المشهور سكون الهاء لكن
قالوا الصواب فتحها وقال سفيان فحفظت ذلك اى المذكور بعده وهو ان جاءت به
اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحره
فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر فى اللعان والوحره بفتح المهمله وبالرا
دويبه كسام ابرص وقيل دويبه حمراء تلصق بالارض الوزناد بكسر الزاى وبالنون
عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه وشدة المهملة الاولى الليثى واعلنت
اى السوء والفجور قوله عاصم بن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه الانصارى
ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلانى واخيره اى عويمر وكان هو مصفر اللون وسبط
بسكون المهمله وكسرها نقيض جعد والخدل بفتح المعجمه وسكون المهملة
الممتلى الساق غليظا وفى بعضها بفتحها وشدة اللام وفى بعضها بكسرها والتخفيف
والرجل هو عبد الله بن شداد مرارا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدنى
وابو الغيث بالمعجمة والتحتانيه والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولى اى
الاعراض يوم الزحف بالمهمله يوم القتال اى الفرار والهزيمة فيه والمحصنات
اى العفايف والغافلات اى التاركات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل
بالمعجمه ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى وابن ابى نعم بضم النون وتسكين المهمله
عبد الرحمن البجلى الكوفى وفى لفظ يوم القيمة اشعارا بانه لا حد عليه فى الدنيا
قوله انشدك الله اى ما اطلب منك الا قضاءك بحكم الله وايذن هو كلام الرجل
لا كلام خصمه بدليل روايه كتاب الصلح وردا اى مردودا اى يجب رده وانما خص
انيسا لانه اسلمى والمراد اسلميه فهو اعرف بحال قومه

بسم الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الديات

جمع الديه وهو مصدر وديت القتيل اى اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله
وبكسر الموحده واسكان التحتانيه وباللام قوله خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا
اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك اولان فيه
القتل وضعف الاعتقاد هو ان الله هو الرزاق قوله حليله بفتح المهمله الزوجة وفيه
الزنا والخيانة مع الجار الذى اوصى الله تعالى بحفظ حقه مر فى سورة الفرقان قوله على
لم ينسبه الكلاباذى ولا الغسانى وفثحه اى سعه منشرح الصدر فاذا قتل نفسا
بغير حق صار صدره منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يتوعد على غيره قال تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودى الكوفى والورطه ما يقع فيه الشخص ويعسر
عنه نجاته وبغير حله اى بغير حق من الحقوق المحله للسفك فان قلت الوصف بالحرام
يغنى عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد
قوله ابو وايل فان قلت تقدم فى الروايه السابقة انه روى عن عبد الله بواسطه
عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروى عنه تاره بالواسطه واخرى
بدونها فى كثير من المواضع قوله فى الدماء اى القضا فيها لانه اعظم المظالم وعطا بن
يزيد من الزياده وعبيد الله ابن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن الخيار
بكسر المعجمه القرشى والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندى
بكسر الكاف واسكان النون وبالمهمله حليف بنى زهره بضم الزاى وسكون الهاء يقال
له المقداد ابن الاسود الرهرب قوله بمنزلتك اى الكافر مباح الدم قبل الكلمة
فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا
بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا وقيل
معناه انه قصد قتله اثم كما كان هو ايضا بقصد قتالك اثما فالتشبيه فى الاثم مر فى المغازى
فى غزوة بدر قوله حبيب ضد العدو ابن ابى عمره بفتح المهمله وسكون الميم وبالرا

القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصايل او السوال كان على سبيل الفرض والتمثيل لاسيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبا مهمله الصماد وعبد الله بن مره بضم الميم وشدة الرا وابن آدم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنه سيئه فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والكفل النصيب قوله واقد بكسر القاف وبالمهمله ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبة الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله ابيه محمدا لا عبد الله وهو يروي عن جده عبد الله قوله محمد بن بشار بشدة المعجمه وعلا ابن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا وبالمهمله هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغه الماضي جمله حاليه وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكره بالموحده يفيع مصغر ضد الضخم قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمه وسكون النون وفتح المهمله وضمها وبالرا وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهمله ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والرا والفا واليمين الغموس اي تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمد هاصاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ التيمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبيد الله ابن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبه للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيره تختلف باختلاحدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمه عمرو بن محمد بدل ابن زراره قوله هشيم مصغر اوحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي صيبان بفتح المعجمه وكسرها واسكان الموحده وبالتحتانيه وبالنون حصين ايضا ابن جندب البجلي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهمله وبالجيم واسامه بن زيد ابن حارثه بالمهمله والمثلثه حب رسول الله وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهمله والحرقة بضم المهمله وفتح الرا وبالقاف قبيله من جهينه بالجيم والها والنون وصبحناهم اي اتينا هم صباحا وغينا

بكسر السين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف ومتعودا اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت يتمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتدا الا سلام يجب ما قبله الخطابي ويشبه ان اسامه قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه ديته قوله يزيد من الزياده ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون الرا وبالمهمله والصنابحي بضم المهمله وخفة النون وكسر الموحده وبالمهمله عبد الرحمن بن عسيله مصغر العسله بالمهملتين وعبادة بضم المهملتين وخفة الموحده التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا اي ليلة العقبه ولا يعصوا اي في المعروف ولفظ بالجنه متعلق بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى التروك وثانيا الى الافعال وقضا ذلك اي حكمه الى الله ان شا عاقب وان شا عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب قوله جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما بالمد وهما من الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فسماهم مومنين قلت معناه من قاتلنا من جهه الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف بالمهمله والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكره هو نفيع ضد الضر والقابل في بعضها بدون الفا وهذا دليل جواز حذف الفا خو من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل ان يقال اذ اظرفيه الخطابي هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه ماموربالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان

باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص

قوله حماد بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منها لبكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشاره قوله محمد قال الغساني قال

الكلاباذى هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقاله ابن السكن
هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودى بالواو والمهمله والاوصاح جمع الوضح
بالواو والمعجمه والمهمله الحلى من الفضه والخلخال والرمق بقيه الحيات قوله عمرو بن
حفص بالمهملتين وعبد الله ابن مره بضم الميم وشدة الواو المارق وفى بعضها المفارق
فان قلت ما فايده وصفه بالتارك لجماعه والمارق لدينه مقتول مطلقا قلت
الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعى يقتل بترك الصلاة
قلت لانه تارك للدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك
الزكاة والصوم قلت الزكاه ياخذها الامام قهرا وامام الصوم فقيل تاركه
يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لا معتقد لوجوبه واقاد اى
اقتص والقود القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت الحى يقتل لا القتيل لان
قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القبل لا يقتل سابق ومثله يذكر فى علم
الكلام على سبيل المغلطه قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده
فى حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين
فجاب باختيار الشق اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق لكون تحصيل الحاصل
بل ايجاد له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله
تعالى هدى للمتقين قوله فهواى ولى القتيل بخير النظرين اى الديه والقصاص
وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمه وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمه والتحتانيه
والموحده ابو معويه النحوى ويحيى ابن ابى كثير بالمثلثه وخزاعه بضم المعجمه
وخفة الزاى وبالمهمله قبيله وعبد الله بن رجا ضد الخوف وحرب ضد الصلح
ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهمله الاولى وهو ليث مرادف الاسد قبيله
والفيل بالفا واللام ولا يختلى اى لا يجز ولا يعضد لا يقطع منشد اى معرف يعنى
لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لا غير وهو المشهور وقيل بالتا
والكتب اى هذه الخطبة المشتمله على الاحكام المذكوره ورجل هو العباس واستدلوا
به على جواز انفصال الاستثنا عن المستثنى عنه وعلى جواز تفويض الحكم
الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو بن موسى فى الفيل بالفا وقال

بعضهم عن ابى نعيم القيل بالقاف وزاده عبيد الله فى روايته اهل القتيل بعد ان يفادوا
فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لودى له بودوا
واما مفعول يفاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفه ذكرتها فى كتاب
العلم فى باب الكتابه قوله عمرو بن دينار ولم يكن فيهم الديه قالوا ولم يكن فى دين عيسى
عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع فى الطرف وهذا الدين الاسلامى هو
الواقع وسطا وهكذا جمع الاحكام تعلم ذلك من استقرايها اما فى العلميات فكما فى صفاته
تعالى ليس اثباتا بحيث يودى الى التجسيم ولا نفيا بحيث يودى الى التعطيل وفى افعال العباد
لا جبر ولا قدر وفى امور الآخرة لا محض الخوف ولا محض الرجا بل بينهما وفى الامامة
لا خروج ولا رفض وفى العلميات لا اسراف ولا تقتير فى الماليات ولا جهر ولا مخافته
فى البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
اذ الذى يفرض بعده اما يامر بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذى
هو المقصود من النبوة والله اعلم قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغرا
القرشى ونافع بن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت
ما بغض الله قلت اراده ايصال المكروه والناس اى المسلمين والملحد المايل عن الحق
العادل عن القصد اى الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا فان قلت فاعل
الصغيره فيها مايل عن الحق فيكون ابغض عن صاحب الكبيره المفعوله فى غيرها قلت
نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا فالجمله اسميه فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين
للتكثير او التعظيم اى صاحب الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم فى ارض الحرم بتغييرها
عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهليه اى طريقة اهلها كالنياحه
مثلا فان قلت هى صغيره قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل اراده بقاء تلك القاعده
واشاعتها ونفيدها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى
لم يقل فاعلها قوله مطلب اى متكلف للطلب وليهريق بفتح الهاء وبسكونها فان
قلت الاهراق هو الحضور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد
الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر المطلب ليلزم فى الاهراق بالطريق الاولى

نفيه مبالغة قوله فروه بفتح الفا واسكان الرا وبالواو والكوفى وعلى بن مسهر بفاء على الاسهاد بالمهمله والرا ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الوسطى قوله اخراكم اى اقتلوا واحذروا اخراكم وقتلوا اى المسلمون ايمان بتخفيف الميم احاديفه قتلوه خطا حسبوه كافرا فقال حديفه هذا ابى ولم يسمعوا منه فدعالهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لاشى عليه وكذلك فى جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصد الهلاكه قوله منهم اى من المشركين بالطايف بالبلد المشهور ورامكه شرفها الله تعالى مر الحديث فى كتاب بدا الخلق فى صفة ابليس قوله اسحق قال الغسانى لم اجده منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبتان بفتح المهمله وشدة الموحده ابن هلال الباهلى بالموحده وهمام بن يحيى فان قلت ما فايده السوال عنها وكيثبت باقرارها شى عليه قلت ان يعرف المهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعد موتها وفيه القصاص فى المثقل قوله يزيد بالزاى ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اى ابن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الرا الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمراة **باب القصاص بين الرجال والنسا** قوله يقاد اى يقتص من الرجال المراة ويجرحه او قطعه عضوا منها وقال الحنفيه لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابرهيم اى النخعى وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرت تعليق من البخارى والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمه قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر فى سورة البقرة فى ايه كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنيه جاريه اى اللهم الا ان يقال هذه امراه اخرى لكنه لم ينقل عن احد قوله القصاص بالنصب اى ادوه او الزموه فان قلت الجراحه غير مضبوطه فلا يتصور التمكافو فيه قلت قد تكون مضبوطه وجوز بعضهم القصاص على وجه التحرى قوله لددنا مشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدوا فى احد شقى الفم ولا يلدون بضم اللام وكراهتنا اى لم ينهنا نهى تحريم بل كرهه كراهة المريض الدوا ولد بلفظ المجهول اى لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاه لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابى فيه حجة لمن راى فى اللطمه والسوط ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحرى وان لم

يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز مر فى آخر المغازى

قوله نحن الآخرون السابقون اى المتاخرون فى الدنيا والمتقدمون فى الاخرة فان قلت ما دخله فى الباب قلت مر مرارا اولها فى اخر الوضو انه يمكن ان يكون ابو هريره سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك فى نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها او ان الراوى من ابى هريره سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه او كان اول الصحيفه ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اى الحديث المتقدم وخذفتين بالمعجمتين اى رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اى القطان وحميد بالضم الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخر وسدد بها بالمهمال السين اى قومه وفاعله النبى صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض والسهم الذى فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمه لانه صلى الله عليه وسلم وهو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به قوله اسحق قال الغسانى لا يحلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابرهيم الحنظلى وهزم بلفظ المجهول واى عباد الله اى يا عباد الله قاتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاى يعنى ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوا اى المسلمين اياه وبقية اى بقية خبر مر الحديث فى كتاب الفضايل قوله المكى بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانيه ابن ابرهيم ويزيد من الزياده ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزه وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهمله وخيبر هى قريه كانت لليهود نخوارج مراصل من المدينه الى الشام وعامر هو عم سلمه وهن كنايه عن الشى اصله هنو للمونث هنه وتصغيرها هنيه وقد تبدل الياها فيقال هنيهه والجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الاراجيز وحدابهم اى سائقهم منشدا للاراجيز وهلا متعتنا اى وجبت له الشهاده بدعايك ولينك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارزيوميذ مرحبا بفتح المهمله وبالموحده اليهودى فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفى بعضها بلفظ

الماضى وجمع المجهد ويزيد اى يريد الاجر على اجره من فى المغازى وهذا هو الثالث
عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله
عليه وسلم بالديه لورثته على قتله او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان
لفظ فلا دية له فى هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة
التى مات فى الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية
له ولعله من تصرفات النقله عن نسخة الاصل وقال الظاهريه ديته على
عاقلته فربما اراد البخارى بهارده والله اعلم قوله زران بضم الزاى وخفة الرا الاولى
ابن او فى بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
والشنايا هى الاضراس التى فى مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو
ضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهمله ابن منيه بضم
الميم وسكون النون وبالتحتانيه وهى امه واما اسم ابيه فاميه بالضم وخفة الميم
وشدة التحتانيه التيمى قتل المعضوض هو اجير يعلى قلت ههنا تثنيته مفرد وفى
الرواية المتقدمه تثنيتاه قلت ذكر القليل لاينفى الكثير او اراد بالتثنيه الجنس
وابطلها اى حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصارى هو محمد بن عبد الله
وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمه جد انس فان قلت
الكسر لاينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز كثير الضبط بالتحرى قال مالك
جميع العظام فيها القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص فى عظم الا السن
فان قلت سبق آنفا انها جرحت وقال ههنا كسرت والجرح غير الكسر قلت قال
ابن حزم بالمهمله المفتوحه وسكون الزاى الانصارى ورد فى امر الربيع حديثان
مختلفان احدهما فى جراحة جرحتها والثانى فى ثنيه كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم
بالقصاص فحلفت امها فى الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها فى الكسر لا يقتص
منها وهذا هو الحديث المونى للعشرين من الثلاثيات قوله سوا اى فى الديه
ومحمد بن بشار بشدة المعجمه وابن ابى عدى بفتح المهمله وكسر الثانيه محمد وكان
البخارى اتى بهذا الطريق الذى نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس
من النبى صلى الله عليه وسلم الخطابى هذا اصل فى كل جنايه لا تضبط فانه اذا لم يمكن

اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للانياب
من القوة والمنفعه والجمال ما ليس للخنصر ودينهما سوا نظرا الى الاسم فقط قوله
اصاب قوم من رجل اى نجعوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله
قلت هو من تنازع الفعلين فى لفظ كلهم فان قلت ما فايده الجمع بين المعاقبه والا
قتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل فى الدم والمعاقبه المكافاه والمجازاة فيتناول
مثل مجازاة اللدد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول
الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر رد المثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال فى رجل
يقتل رجلان يقتل احدهما وتواخذ الديه من الاخر وعن الشعبى انهما يدفعان الى
وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو عن الآخرين او الاخرين ان كثروا وعن
الظاهريه انه لا قود عليهما بل الواجب الديه قوله مطرف بفاعل التطريف بالمهمله
والرا ابن طريف بالمهمله الكوفى والشعبى هو عامر وجا بلفظ التثنيه باخراى برجل آخر
وقال الخطابى فى ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فايطل شهادتهما اولا باعترافا
وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اى بديه يد الرجل الاول قوله ابن بشار بشدة
المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اى غفلة وخذيعه وصنعا بالمد بلد باليمن وذلك الغلام
قتل بها وقتل عمر رضى الله عنه بقصاصه سبعه نفر وقال لو اشترك فيها وفى بعض
الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلهم قوله مغيره بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح
المهمله ومثله اى مثل لو اشترك قوله سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الرا
المشدده وبالنون المزنى بالزاى والنون والذره بالكسر التى يضرب بها وشريح
مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله ابن الحارث القاضى والخموش بضم المعجمة والميم
وبا عجام الشين ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اى خدشه
يروى عن على رضى الله عنه انه جاه رجل فساره فقال على يا قنبر بفتح القاف
والموحده وسكون النون بينهما وبالرا اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال انه
زاد ثلاثه اسواط فقال له على ما يقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ
السوط واجلده ثلاثه ويروى عن ابى بكر رضى الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة
ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم ان للعلما فى اللطمة وامثالها خلافا لانها غير

متضبطه وحديث اللدود ليس صريحا فى القصاص لاحتمال ان يكون عقوبه لهم
حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة
والذره والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه
اذا كان القود يوجد من هذه المحقرات فكيف لا يقتاد من الجمع من الامور
العظايم كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لاتدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية
بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اى لدى حضورى وحاله تنظرى اليه والا العباس
استثنا من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز
القصاص بكل الم من كل احد ولهم لشرط فيه ان يتميز افعالهم مر الحديث فى كتاب
الطب باب القسامة وهى مشتقه من القسم على الدم
اومن قسمة اليمين فقالوا لحلف المدعى ويقسم خمسين يمينا على المدعى اى الورثه وقال
وقال الحنفيه يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا
وحكم القسامه مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وذلك لان
المدعى هو ذاكر امر خفى والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعى
اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينه المغلبه لظن صدقه ومن جهة انها خمسون
يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء ثم قال الشافعى وابو حنيفه يجب بها الديه لعدم العلم
بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر البخارى بالكليه حكمها
وكذا طائفه اخرى كابى قلابه ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمه
وفتح المهمله وبالمثلثه ابن قيس الكندى قال كان لى بيرى ارض ابن عم لى فقال لى شهودك
قلت مالى شهود قال فيمينه مر فى كتاب الشرب قوله ابن ابى مليكه مصغر الملكه عبد الله
ولم يقل من آقاد اذا اقتص وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن ارطاه غير
منصرف وامره من التاميه والبصره بفتح الموحده وضمها وكسرها والسمانين اى
بياعين السمن قوله سعيد ابن عبيد مصغر ضد الحر الطاى الكوفى وبشير بضم الموحده
وبالمعجمه ابن يسار ضد اليمين الانصارى وسهل بن ابى حثمه بفتح المهمله وسكون
المثلثه الحارثى واحدهم اى عبد الله بن سهل بن زيد وللذى وجد فيهم هو نحو وخضتم
كالذى خاضوا وفى بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا وجمع الاكبر او مفرد

بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اى اكبرهم وفى بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحده
اى كبر السن اى قدموا الاكبر سنا فى الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن
هو احدثهم وهو كان تكلم فقال صلى الله عليه وسلم ليتكلم اكبركم فتكلم ابنا عمه محيصه
وحويصه مصغران بالمهملات وسكون التحتانيه فيهما وقيل بحركتها والتشديد
فان قلت كان الكلام حقه لانه كان هو الوارث لا هما قلت امر ان يتكلم الاكبر
ليفهم صورة القضيه ثم بعد ذلك يتكلم المدعى او معناه ليكن الكبير وكيلا له قوله
يبطل فى بعضها يطل اى يهدر قال المهلب فى حديث سعيد بن عبيد وهاهنا حيث قال
يا تون بالبينه على من قتله لانه لم يتابع عليه الا يمه الاثبات وهو منفرد به وحيث
قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذى حفظوه وهو فيحلفون ويستحقون
دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه
فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامه وجوز بعضهم
صرف الزكاة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله
انه بدا صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الا يمه فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها
على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا
فاستحقاقهم لم يثبت مر فى كتاب الجزيه وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما نعلم
فى شئ من الاحكام من الاضطراب ما فى هذه القصه فان الآثار فيها متضاده مع
ان القصه واحده قوله ابو بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه اسميل وهو المشهور
ابن عليه بضم المهمله وفتح اللام وشدة التحتانيه والحجاج بفتح المهمله وشد الجيم
الاولى ابن ابى عثمان الصواف البصرى وابو رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابى قلابه
بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده عبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الرا
وتصبنى اى اجلسنى حلف سريره للافتا والاسماع العلم ودمشق بكسر المهمله وفتح
الميم وتسكين المعجمه البلد المشهور بالشام ديار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
وحمص بالكسر وسكون الميم بلد آخر بها والجزيره بفتح الجيم الذنب والخيانه وقيل
او لا بصيغه المعروف وثانيا بالمجهول اى قتل متلبسا بما جر الى نفسه من الذنب او من
الخيانه اى قتل ظلما فقتل قصاصا وبالمعروف اى قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان قلت هذا احجه على ابى قلابه لا له لانه اذا ثبت القسامه فتقتل قصاصًا ايضا
قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لاحتمال شرط قوله اوليس الحمزة
للاستفهام والواو للعطف على مقدر كما يليق بالمقام والسرق بفتح الراجع السارق او مصدر
وبالكسر بمعنى السرقه وسمر مشددا ومخففا كلها بالمساميير وعكل بضم المهمله واسكان
الكاف قبيله وثمانيه بدل من نفر واستوخموا اى لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال
جايز للتداوى واسم الراعى يسار ضد اليمين النوبى بالنون والواو والموحده وذكر
النساى انهم سمروا عينه قال ابن عبد البر عزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى مات
واذكروا بالمجهول ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها آخر الوضو قوله
عنبسه بفتح المهمله والموحده وسكون النون بينهما وبالمهمله ابن سعيد بن العاص الاموى
وان سمعت اى ما سمعت وهذا الشيخ اى ابو قلابه قوله وقد كان هو قول ابن قلابه
وفى هذا الحى فى مثله سنه وهى انه لم يحلف المدعى للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا
وتشحط بالمعجمه وبالمهملتين يضطرب واويرون بالضم اى يظنون وهو شك من الراوى
والنفل بسكون الفا وبفتحها الحلف واصله النفى وسمى اليمين فى القسامه نفلا لان
القصاص ينفى بها وينفلون اى يحلفون واياان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو
الاولى اذ لم يقل احد بمقتضاه قوله قلت هو قول ابى قلابه ايضا وهذيل قبيلة والخليع
يقال لرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالعكس واليمانى بتخفيف الياء ودفعوا
بالمجهول وفى بعضها دفعه اى عسر قوله والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون قلت
مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل واراده الجزء والمراد الخمسون
تقريبا او تغليبا وتخله بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسماء اى المطر وانجم
اى سقط وافلت ونفلت وانفلت بمعنى تخلص والقرينان اخوا المقتول والرجل الذى
جعلوه مكان الرجل الساعى ومر مثل هذه فى كتاب القضايا فى باب القسامه فى الجاهليه
وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانيه والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصه
ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من الانصار والدبوان
بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسى بالقاف والموحده والمهمله عجبا لعمر كيف ابطل
حكم القسامه الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وعمل الخلفا الراشدون بقول ابى

قلابه وهو من بله التابعين وسمع منه فى ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب
عنه قصة الانصار الى قصة خيبر وركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا
سمع حكايه مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامه وكذا محو عبد
الملك لا حجة فيه والله اعلم باب ——— من اطلع فى بيت قوم ففقئ
بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والجراوا البينه وثانيا جمع الجره والمشقص
بكسر الميم النصل العريض وتخيله وبالمعجمه يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه
بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسوره واسكان المهمله وبالراء مقصورا منونا حديده
تسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وينظرنى اى ينظر نى يعنى ما طعنت
لانى كنت متردد ابين نظرك ووقوفك غير ناظر وقيل بكسر القاف اى اغاشئ
الاستيذان فى بدء السلام قوله والعاقله اى اوليا النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون
عن القتيل فى الخطا وشبهه العمد قوله صدقه اخت الزكاة ابن الفضل بسكون
المعجمه وابن عيينه سفيان ومطرف بفاء على التظريف بالمهمله والراء ابن طريف
بالمهمله الحارثى وابو جحيفه بالجيم والمهملة الفا اسمه وهب قوله برا النسمه اى خلق الا
نسان فان قلت الافهام استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفى قلت
هو منقطع اى لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر اى وفهم مرفى كتابة العلم انه قال
لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما فى هذه الصحيفه والفهم بالسكون
والحركة والضمير فى كتابه عايد الى الله والعقل اى احكام الديه والفكاك بالكسر
والفتح فان قلت مر فى باب حرم المدينه ان فيها ايضا المدينه حرم من عير الى
كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض
ليس تعرضا للعدم فلا مناة الخطابى يعنى بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك
من باطن معانيه التى هى غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس
واراد بالعقل ما يتحمل العاقله وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف من جهه السنه اريد به المعونه
وقصد به المصلحه ولو اخذ قاتل الخطا بالديه لا وشك ان ياتى ذلك على جميع
ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب باطلا فقيل

فى تحرير الدار من جهة البص
لا يتبع على عوره اهلها وحرمه
بالمجتمع من مكه كذا

لعصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه الديه ولم تكلفوا منه الا الشئ اليسير الذى لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبه قد يرثون الذى يودون عنه اى من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونه زايد على الحقوق الواجبه فى الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها واحد فى انقاذ النفس التى قد اشرفت على الهلكه وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيما استثنا عن ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنه نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال مخرج الحلال من الكتاب اى من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه قوله بغرة عبد بالبدل والاضافه وهى النسمه من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد بن مسلمه بفتح الميم واللام الخزرجى البدرى الكبير القدر مات سنه ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروه وانشد يقال نشد بالله اى استحلف به والسقط بتثليث السين المهمله ما سقط من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبت والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروه لم يسمع عمر قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن عبد الله يقال هو الذهلى بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحده الفارسى البغدادى روى عنه البخارى بدون الواسطه فى كتاب الوصايا فقط قوله زايده من الزياده ابن قدامه بضم القاف وخفة المهمله الثقفى قوله على الوالد المشهور بين العلما ان الوالد كالولد ليس شئ منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهمله وبالتحتانيه فان قلت تقدم انها من هديل قلت هم بطن من هديل والعقل الديه الجنين على عصبة المقضى عليها وديه المراه اى المقتوله على العاقله اى عاقلة المراة القاتله المقضى عليها بالغرة المتوفاه خلف انفها مر فى كتاب الطب فى باب الكهانه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل اى عصبتها لان العقل ليس على الولد بحكم المقاتله والحديث الثانى فدل على الثانى قوله ام سلمه بفتحتين هند المخزوميه ولعل غرضها من منع بحث الحى التزام

الحر وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه فى ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفى بعضها اشعار بالامكان النون قوله عمر بن زراره بضم الزاى وخفة الراء الاولى النيسابورى وابو طلحه زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس وفى الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لا فى فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الحذمه مستلزمه للاستعانه او اعتمد على ما فى سايرالروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لى غلاما يخدمنى فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد فى الاستعمال يجب الديه واختلفوا فى ديه الصبى قوله جبار بالضم وخفة الموحده هدر لا قود فيه ولا ديه والعجما البهيمه اى ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحه او لا وفى اتلافها تفاصيل مذكوره فى الفقهيات واما مسله البير فتحتمل وجهين ما اذا حفر الرجل بيرا فى موضع جاز له الحفر فيه فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا له فى عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية مر فى كتاب الزكاة قوله العجما اى اتلافها والنفحه بالمهمله اى الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وبخس بضم المعجمه وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز مؤخر الدابه او جنبها بعود ونحوه وشرح مصغر الشرح بالمعجمه والراء المهمله القاضى وعاقب بلفظ العسه اى لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان يضربها فتضرب برجلها كالسن للمعاقبة وهوا ما مجرور بجار مقدر اى بان يضربها او مرفوع خبر مبتدا محذوف اى وهو ان يضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وبخراى سقط وابعثها من الابعاث وفى بعضها من ابتاع وخلفها اى وراها مترسلا اى متسهلا فى السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها وفى بعضها خلفها بما فى التفعيل قوله مسلم بفاعل الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانيه الجحى بضم الجيم البصرى وعقلها اى ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت هما متلازمان اذ معناه لا ديه لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاى وبالتحتانيه والحسن بن عمر

الفقيمي مصغر الفقم بالفا والقاف التميمي الكوفي ومعاهده بصيغة الفاعل والمفعول وفي
بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراو كسرها اى لم يجد رايحه ولم يشمها
فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت لم يجدا ول ما يجدها سايرالمسلمين الدين
لم يقترفوا الكباير اوهو وعيد تغليظا فان قلت حاصل ادعى الى غير ابيه لم يجد رايحه
الجنة وان رايحتها توجد من مسيرة سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات
العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من خمسماية عام قلت قال ابن بطال
يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه فكانه
وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها زايده الطاعة واعلا منزلة من
الاربعين في الاستبصار واما الخمسماية فهي فتره ما بين عيسى وبني من جاء في آخر
الفتره واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفتره وجد ريحها من خمسماية عام
اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا للمبالغة والتكثير
ولهذا اختص بهذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه
الآحاد واحاده عشره والمايه عشرات والالف مييات والسبع هو عدد فوق
عدد الكامل وهو ستة اذ جزء وه بقدره وهي النصف والثلث والسدس لا زايد
ولا ناقص واما الخمس مايه فهي بعد ما بين السما والارض فان قلت الترجمة في الذمي
وهو كناية عن عقد معه عقد الجزيه قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة
المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك من الحديث في الجهاد قوله الشعبي بفتح
الشين المعجمه عامر والحديث باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفيه قوله
عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اى لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا
تنسبوه الى الخير يه فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد
آدم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه
لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او حيث يودي الى الخصومة فان قلت ما منا
سبته للترجمة قلت تتمه الحديث تدل على المناسبه كما هو مذكور في الذي بعده قوله
يصعقون من صعق اذا غشي عليه من النزع ونحوه والقايمه هي كالعمود للعرش
وجوزي في بعضها جزي الشي اذا كفى وصعقة هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا

المقصود

آخره

فان قلت مر في كتاب الخصومات لا ادري افان قيلا او كان ممن استثنى الله اى
في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله فما التلفيق بينهما
قلت المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اى هذه الثلاثة
الافاقة او الاستثنا او المجازاه كان والله سبحانه وتعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا
كتاب استتابة المرتدين جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهمله والقاف
وسكون اللام وليس بذاك اى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين
وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الدين قالوا هؤلا
الهتنا شفعاونا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب
الايمان في اول الجامع قوله بشر بالجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمه المشدد
والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الراسعيد وابوبكر هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان
قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكباير وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه
وسلم يتكلم في كل ما كان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك
المقام فربما كانوا اوكان فيهم من يجترى على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك
ثم ان الله تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور لما فيهما من شايبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في
هذه الثلاث قوله لبيته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه عليه السلام
قلت ارادوا استراحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري
البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطه وشيبان
بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى
المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد كيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت
لما قال ثم ماذا صدق انه سايل عن اكثر من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكباير
فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية
ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السايل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه

فعلان

فان قوله

وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اى ما تغمس صاحبها فى الاثم او النار وتقطع
من اى ياخذ قطعة ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهى اليمين الكاذبة
التى يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله واما لبعض
الرواه عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله وبالاول اى ما عمل فى الكفر
وبالاخر اى ما عمل فى الاسلام الخطابى ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامه من
ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
فتاويله انه يجب بما كان منه فى الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت
وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا سلمت ثم يعاقب على المعصيته
التى اكتسبها اى فى الاسلام اقول يحتمل ان يكون معنى اسا فى الاسلام اى لا يكون صحيح الاسلام
او لا ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستثنابتهم عطف على حكم هذه الايات
تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتده لان لفظ عام يتناول الذكر والانثى قوله
بزناد وجمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من
الثنويه القايلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زردشت
المسمى بالزند وقيل الدين احرقهم على رضى الله عنه وهم كانوا عبده الاوثان
وقال فى كتاب التبصره لابى المظفر الاسفرانى هم طايفة من الروافض تدعى السبابيه
ادعوا ان عليا الٰه وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهمله والموحده الخفيفه وكان
اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتده قلت
ظاهره انه لا يجب واختلفوا فى استتابته هل هى واجبة او مستحبة وفى قدرها
وفى قبول توبته وفى ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط
بل تنفع توبته عند الله فقط مر الحديث فى الجهاد قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن
خالد السدوسى وحميد بضم الحا ابن هلال العدوى بالمهملتين وابو بردة بضم الموحده
ابن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى وسال اى العمل والولاية وما فى نفسهما يبنى
داعيه الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت ويقال قلص ارتفع قوله بن اولا شك
من الراوى وقدم اى معاذ على ابى موسى وقضا الله خير مبتدا اى هذا حكم الله قالها
ثلاث مرات قوله احدهما مر انه معاذ فى المغازى فى باب بعث معاذ وابى موسى

الى اليمن بمباحث كثيره وارجوا اى انى اتام نبه احمام النفس للعباده وتنشيطها
للطاعة فارجوا فى ذلك الاجر كما ارجوا فى قومتى اى صلاتى وفيه اكرام الضيف وترك
سوال الولاية لان فيه تهمه وحرصا ويوكل اليها ولا يعان عليها فيجر الى تضييع الحقوق
لعجزه عنه قوله وما نسبوا ما نافيه والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابى
هذا حديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة
يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا ما ولين فى منع الزكاة
بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم فى غيره صلى الله عليه
وسلم وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهه يوجب الوقوف عن
تتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمه وهم الذين
عناهم بقوله من كفر وصنف ارتدوا كاصحاب مسيلمه وهم الذين عناهم بقوله من كفر
وصنف انكروا الزكاه فقط وهم اهل البغى فاضيف الاسم على الجملة الى الردا ان كانت
اعظم خطبا وفى الصنف الثانى عرض الخلاف ووقعت المناظره فقال عمر بظاهر
الكلام قبل ان ينظر فى اخره وقال ابو بكر رضى الله عنه الزكاة حق المال اى هى
داخلة تحت الاستثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان قتال الممتنع عن
الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المخالف الى المتفق مع ان هذه الروايه مخصصة
من الروايات المصرحه بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاه واما
التطهير والدعا فان الفاعل فيهما قد ينال كل ثوابه وعود كان فى زمنه فانه باق
غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اى بالدليل الذى اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظره اهل
اهل العلم ووجوب الزكاة فى البخال والفصال وانها تجزى اذا كانت كلها صغارا مر
بلطايف فى اول الزكاه باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح
وهو نوع من الكنايه واتفقوا على ان سب النبى صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل
به المسلم والذمى واما عدم قتل هذا اليهودى القايل بالشام فلانه كان اول الاسلام
وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين اولانه كان يلوى
لسانه فيه كما هو عادتهم اولانه كان دعا عا لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من المبحث

اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السآمه من الدين اى الملاله فان قلت الواو فى وعليك تقتضى التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب اوثمه مقدراى وانا اقول وعليك او الموت مشترك اى نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث فى كتاب الادب فى باب الرفق قوله فقل فان قلت القام يقتضى ان يقال فليقل امر اغايا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام فى هذا الطريق نكره وعليكم بدون الواو وفى بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد فى الخطاب والجواب قوله شفيق بفتح المعجمة وبالقافين وادموه اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبى بضم القاف واسكان الراوضم الطا وبالموحده ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هوالحاكى وهوالمحكى عنه وكانه اوحى بذلك قبل قصته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعنى بذلك قوله الخوارج قال السهر ستانى فى الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجى وقال الفقها الخوارج غير الباغيه وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعه لهم مقالات خاصه مثل تكفير العبد بالكبيره وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اى العادل عن الحق المايل الى الباطل قوله خلق الله اى شرار المسلمين لان الكفار لا يأولون كتاب الله وجعلوها اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر يوصى بان لا يسلم على القدريه حياة ولا يصلى عليهم مماتا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن عباث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثه النخعى وخيثمه بفتح المعجمة والمثلثه وسكون التحتانيه بينهما ابن عبد الرحمن الجعفى الكوفى وسويد مصغرا السود ابن غفله بفتح المعجمة والفا واللام جعفى ايضا عاش مايه وثلاثين سنه والرجال كلهم كوفيون واخر اى اسقط وخدعه بفتح الخا وضمها وكسرها يعنى جاز فيها التعريض والتوريه وحداث بتشديد الدال اى شبان والسن يطلق ويراد به من العمر والاسلام العقول وخير قوله البريه اى خير اقوال الناس او خير من قول البريه يعنى القران والرميه فعيله من الرمى يعنى المرميه اى الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التا فيه قلت هى لنقل الوصفيه الى الاسميه وقيل ذلك

الاستوا اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا الذى لم يقع بعد يقال خذ من بحبتك للشاه التى لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهى ذبيحة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحروريه بفتح المهمله وضم الرا الاولى منسوب الى حرورا قريه بالكوفه نسبه على غير قياس خرج منها بفتح النون وسكون الجيم والمهمله واصحابه على رضى الله عنه وخالفوه فى مقالات علميه وعمليه وحاربوه قوله لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما فى بعض الروايات يخرج من امتى وحناجرهم يجئ حلا نيهم يريد انه لا يصعد فى جمله الكلم الطيب الى الله تعالى اولا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامى من رميه قوله نصله اى حديدة السهم والرصاف بكسر الرا وبالصاد المهمله جمع الوصفه وهى العصب الذى يلوى فوق مدخل النصل قال بعضهم مخجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط فى كلام البليغ ويتمارى اى يشك والفوق بضم الفا هو موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغسانى فى بعضها عمر وبالواو وهو وهم روى عن ابيه عن جده قوله يقسم اى مالا وعبد الله ذو الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمه وبالمهمله وبالراء تقدم فى باب علامات النبوه انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصره رجل من تميم وفى جل النسخ بل فى كلها عبد الله بن ذى الخويصره بزيادة الابن والمشهور فى كتب اسما الرجال هو ذو الخويصره فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهمله وسكون الراء وبالقاف والمهمله قوله عمر بن الخطاب فان قلت سيق فى المغازى فى باب بعث على رضى الله عنه الى اليمن ان القايل به خالد بن الوليد قلت لا محمذور فى صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الايمة والقذ جمع القذه بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضى بفتح النون وكسر المعجمه وشدة التحتانيه عود السهم بلا ملاحظه ان يكون له نصل وريش وشى اى من الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين مادام فى الكرش وسبق اى لم يتعلق به اثر منها فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب قوله ايتهم اى علامتهم والبضعه بفتح الموحده القطعه من اللحم وبردد مضارع التفعل حذف احدى التا ين منه يضطرب

يجيء ويذهب وحين فرقة اى زمان افتراق الناس وفى بعضها خير فرقة اى افضل
طايفه فى عصره القاضى عياض هم علىؓ واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول
والرجل هو ذا اليديه بفتح المثلثه مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بيان احدى
يديه وفى بعضها ذو اليديه بالتحتانيتين تصغير اليد ومر فى علامات النبوه
احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله
لانه صلى الله عليه وسلم كان فى ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من
ظاهره الاسلام فى الجمله ليلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل
قوله عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانيه والشيبانى بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
سليمان ابو اسحق ويسير ضد العسر مصغرا وفى بعضها اسير بالهمزه الكوفى مات سنه
خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهمله والنون واهوى
بيده اى مد هاجمة العراق وهو لاء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة

قوله دعواهما واحده يعنى كل واحد منهما يدعى انه على الحق وصاحبه على الباطل
بحسب اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما فرقة معويه فهو معجزه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله وقال الليث تعليق من البخارى رحمه الله تعالى والمسور بكسر الميم
وسكون المهمله وفتح الواو ابن مخرمه بفتح الميم والراء واسكان المعجمه بينهما وعبد الرحمن
بن عبد ضد الحر القارى بالقاف وخفة الراء منسوبا الى القاره وهشام بن حكيم بفتح
المهمله ابن حزام بكسرها وخفة الزاى واساوره بالمهمله اواثبه واحمل عليه والتلبيب
بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر فى الخصومه والجرو سبعة احرف اى لغات
هى افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اى بالوجه
الذى اختاره من الاعراب وقيل هو توسعه وتسهيل ثم يقصد به الحصر وفى
الجمله قالوا هذه القراآت السبعه ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعه بل
يحتمل ان تكون كلها واحدا من اللغات السبعه مر مباحث الحديث فى كتاب
الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وبا مهمله العين فان قلت اين يستفاد من
الاية عظمة الظلم قلت من التنوين مر فى كتاب الايمان قوله محمود بن الربيع

بفتح الراء الخزيف وعتبان بكسر المهمله على المشهور واسكان الفوقانيه وبالموحده
ابن مالك ومالك بن الدخشن بضم المهمله وتسكين الجمة الاولى وضم الثانيه وبالنون
وفى بعضها بلفظ التصغير والا يقولوه بقول لا اله الا الله اى لا يظنونه بقولها
والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار
تجمعنا يعنى فمتى تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب بان
هذا جايز تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغه فصيحة ويحتمل ان يكون
خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة قوله لا يوافى فى بعضها لن يوافى
اى لن ياتى احد بهذا القول مر الحديث فى باب المساجد فى البيوت قوله حصين
مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمى بالضم وفلان قيل هو سعد ابن عبيد بضم
المهمله مصغرا ضد الجزء ابو حمزه بالمهمله والزاى ختن ابى عبد الرحمن عبد الله
السلمى وحيان بكسر المهمله وشدة الموحدة الموحده وبالنون قال الغسانى فى بعضها
حيان بالتحتانيه وهو وهم وعطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وتشديد التحتانيه
قوله الذى فى بعضها من الذى مر الحديث فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل
الى النظر فى عورة اهل الذمه ونحوه ما الذى ولعل من استعمل مكان ما او اريد به
حاطب اى قصته فان قلت كيف جاز شبهه الجراة على القتل الى على رضى الله عنه قلت
غرضه انه لما كان جاز ما بانه من اهل الجنة عرف الله ان وقع خطا فيما اجتهد فيه
عفى عنه يوم القيمة قطعا قوله لا ابا لك جوز واهذا التركيب تشبيها له بالمضاف
والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامه للكلام ولا يراد به حقيقه الدعا عليه
قوله بعثنى كلام على رضى الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثه وتسكين الراينهما
اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى الغنوى بالمعجمة والنون والواو
فان قلت قال فى الجهاد فى باب اذا اضطر بعثنى والزبير وفى باب الجاسوس بعثنى
انا والزبير والمقدام قلت ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله حاطب بكسر المهمله الثانيه
ابن ابى بلتعه بفتح الموحده والفوقانيه وسكون اللام بينهما وبالمهمله وصاحبايى
فى بعضها صاحبى وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب من تقلب الالف يا
والذى يحلف به اى الله تكلا وهوت اى مالت والجرزة بضم المعجمه وسكون الجيم وبالزاى

معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها
اخرجته من عقاصها جمع العقيصه بالمهملتين والقاف اى من شعورها قلت لعلها اخرجته
من الحجز اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس قوله يداى
منه ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكه شرفها الله وقلا ضرب بالنصب وهو
في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اى اتركني فتركك للضرب وبالجزم
والفا زايده على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سُليم بضم المهمله
وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن
مالك مثله في قوموا فلا صلّ لكم وبالرفع اى فوالله لا اضرب قوله من اهل بدر فان قلت
فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه
انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهم كغيرهم
والاغريراق بالمعجمة وبالراء المكرره وبالقاف كثره الدمع كان العين غرقت في دمعها
قالوا لا خلاف ان كل متاول معذور بتاويله غير ماثوم فيه اذا كان تاويله ذلك
سايغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله عنه في تليبه
لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر اصحابه في تاويل الظلم في الاية
بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه
بصحبة المنافقين فبيّن لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم في تاويله وهلم جرا
قال ابو عبد الله البخارى خاخ اى بالمعجمتين موضع بين مكه والمدينه وقال ابو سلمه
بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو واسمه وضاح
حاج بالمهمله والجيم قال البخارى هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروى
عن حصين خاخ بالمعجمتين ايضا على الاصح والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب الاكراه هو
الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال
تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اى تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير
من العقيده ونحوها عند الناس قوله غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على

الامتناع

الامتناع من الترك اى هو تارك لامر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على
متناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اى كلاهما عاجزان قوله البقيه
اى في ثابته الى يوم القيمة لم تكن مختصه بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اى
زوجته ليس بشيء اى لم يقع طلاقه قوله خالد بن يزيد من الزياده الجحى بالجيم المضمومه
الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامه منسوب
لجده هو هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونه وهلال بن ابي هلال قوله
عياش بفتح المهمله وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعه بفتح الراء وسلمه بفتحتين
ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من
باب ذكر العام بعد الخاص والوطاء الدوس بالقدم اى الضغطه وههنا مجاز عن
الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمه غير منصرف ابو قريش مر الحديث
في الاستسقا فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين في الاقامة
بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه انه
لو كان الاكراه على الكفر كفر المادعالهم وسماهم مومنين قوله محمد بن عبد الله بن خوشب
بفتح المهمله والمعجمة واسكان الواو وبينهما وبالموحده الطايفي منسوبا الى بلاد بقرب مكه
المكرمه قوله ثلاث اى ثلاث خصال والجمله بعدا ما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب
الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى
بئس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبه ليست محل الاختصار فكان غير موافق
لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهمله وتشديد الموحده ابن العوام الواسطي واسميل بتشديد الواو
هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهمله والزاي البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو
من خصايص افعال القلوب وموبقة اى تثبتني على الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك
قبل اسلام عمر رضى الله عنه وكان سعيد ابن عم عمرو هو احد العشره من في كتاب البشره
فضايل الصحابة والانقصاص بالقاف الانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفا والخوق
الجدير فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان
بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى قوله خباب بفتح المعجمه وتشديد
الموحده الاولى ابن الارث بالهمز وفتح الراء وتشديد الفوقانية والارث منشار البنون

آلة البخار للنشر وفي بعضها المنشار من وشر الخشبة غير مهموز ومن انشرها بالمهموز
اذا نشرها ومن دون لحمه اى من تحته ومن غيره وفي بعضها ما دون وهذا الامر اى
الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون
المعجمه وفتح الراء والميم وتضم الميم بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والذنب بالنصب
عطف على الله مر في باب علامات النبوة قوله يهود غير منصرف والمدراس الموضع
الذي كانوا يقرون فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو
شجر الاراك وسلموا من السلامة وبالباقيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما اكراه
بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلاء وبغيره مثل الجنايات
والحق هو الماليات وغيره الجلاء الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهذا
ببيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء شاء او ابى واليهود لم يبيعوا
ارضهم ولم يحملوا عليه وانما شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا
الى بيعها فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز قوله المقدمة الاخيره ممنوعه اذ لو كان
الالزام من جهة الشرع لجاز قوله بجير بن ترغه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجاريه ضد الواقفه يقال له صحبة وعبد
الرحمن اخوه ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون و
بالمهمله وبالمد بنت خذام بكسر المعجمه الاولى وخفة الثانيه وفي الحديث انه لا بد
من اذن الثيب في صحة النكاح فعلة الاجبار البكاره وذكوان بفتح المعجمه واسكان الكاف
وبالواو ابو عمرو مولى عايشه وخادمها دبرته والابضاع جمع البضع اى تستشار
المراه في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديث ثان في النكاح قوله
لم يجز اى لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفيه وجايز
اى صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك
الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات لا يختص بالتدبر والتدبير وان
قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصلة انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره وندره
فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال
البخاري بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله

رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى
ان يرد فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر
النعم النحام بالنون وبالمهمله وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه
صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اى سعلته فهو صفته لا صفة ابيه وقبطيا
اى مصريا قوله كرها اى بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه
وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله حسين بن منصور النيسابوري مات سنه ثمان و
ثلثين ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ الجمع ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن
فيروز بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانيه وضم الراء الشيباني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وعطا ابو الحسن السواي بضم المهمله وخفة الواو وبالجمز بعد الالف قوله فهم اى اهل
الرجل كانوا احق بالمراه من اهلها باب اذا استكرهت
المراة قوله وقال الليث تعليق وصفيه بفتح المهمله بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت
المختار زوجة عبد الله بن عمر قالت ان عبدا من ارقاء الامراء وقع على جاريه من جنس
الغنيمة واقتضها بالقاف والمعجمة اى ازال بكارتها والقضه بكسر القاف عذرة الجاريه
وقض اللولوه ثقبها والاقتضاض بالفا ايضا بمعناه ونفاه اى من البلد اى غربه نصف
سنه لان حده نصف حد الحر في الحد والتعزير كليهما قوله يفتي عها بالفا والراء والمهمله اى
يقتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب الافتراع والعذرا البكر وذلك اى الا
فتراع اى موجبه ومقتضاه وبقدر ثمنها اى بقسط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل
المفتري من اجل الامة البكر دية الافتراع بنسبته قيمتها اى ارش النقص وهو التفاوت
بين كونها بكرا وثيبا ويقيم اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة ما يه دينار اذا
بلغت قيمتها فان قلت ما فايده وجلد ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم
قلت ان العقل لا يمنع العقر قوله هاجر ابرهيم الخليل عليه السلام من العراق
الى الشام بساره بالمهمله وتخفيف الراء اسحق وتربة هي حران بفتح المهمله وشدة
الراء وبالنون قوله فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت تدل على الشك
وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فيا ولبخوان كنت
مقبوله الايمان وغط بلفظ المجهول اى خنق وصرع وضغط وركض اى حرك وتعص

ودفع مر الحديث فى اخر البيع فان قلت ما وجه ذكره فى هذا الباب اذا كانت
معصومه من كل سوء قلت لعل غرضه انه كما لا ملامة عليها فى الخلوة معه اكراهًا
فكذلك المستكرهه فى الزنا لا حد عليها قوله يدب اى يدفع وفى بعضها يدرأ ودونه
اى عنده ولا يحدله اى لا يهمله فان قلت لم كرر العود اذ هو القصاص بعينه قلت لا
تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس والعضو يستعمل غالبا فى العضو او هو تاكيد
قوله كل عقد مبتدا خبره محذوف اى كذلك بان يقول او لنفرضن او ليوخرن
ونحوه وفى بعضها او يحل عقده اى يفسخها وذكر فى الاسلام ليجعله اعم من الاخ القريب
من النسب ووسعه ذلك اى جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبه لتخليص
الاب او الاخ فى الدين يعنى المؤمن عن القتل لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه اى لا يخذله قوله بعض الناس قالوا اراد به الحنفيه والمحرم
هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذى الزمه البخارى
اياحنيفه هو ان ظالما لو اراد قتل الرجل وقال لابنه لتشتمن الخمر او لتاكلن
الميته او لاقتلن اباك او ابنك او دار حم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابى حنيفه
وان لم يكن عنده مضطرًا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان فى خاصه
نفسه لا فى غيره وليس له ان يدفع بها معاصى غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم
عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان
قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او لتقرا وتهب ان
البيع والاقرار والهبة يلزمه فى القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغى
ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن و
نقول البيع وكل عقد فى ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه
فى القياس ولا يجوز له القياس فيها قال وقول البخارى فرقوا يريد ان مذهب ابى
حنيفه فى ذى الرحم بخلاف مذهبه فى الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل
الاجنبى او لتبيعن او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على
نفسه لتخليص الاجنبى بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام
لا اخوة النسب وكذا قول الخليل عليه السلام فى زوجته المسلم زوجته هى اختى

يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه
ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه فى ذلك كما لو قيل
له لتفعلن هذه الاشيا او لتقتلنك وسعه فى نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول
فى تقريره نحتان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن فى جميع النسخ والروايات
لتقتلن بالخطاب على طريقة اخواته اللهم الا ان يقرا لتقتلن بصيغه للتكلم الثانى
انه مشعر بعدم لزومه فى القياس لا يلزمه فيه لانه على الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر
على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك فى صورة البيع واقول ويحتمل ان يقرر
على وفق ما فى النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير فى امور متعدده والتخيير
ينافى الاكراه فحما لا اكراه فى الصورة الاولى اى الاكل والشرب والقتل كذلك
لا اكراه فى الثانيه اى البيع والهبه والقتل حيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد
ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذى المحرم
وغيره شئ قالوه لا يدل عليه كتاب ولا سنه اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما فى
باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحسانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث
غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم قوله وذلك فى الله
فان قلت تقدم فى كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلث
كذبات ثنتين منها فى ذات الله قوله انى سقيم بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثه وهى
هذه اختى ليست فى ذات الله قلت معناه انها اختى فى دين الله او اشار بثمه الى انهما
محض الامر الالهى بخلاف الثالثه وهى هذه فان فيها شايبه نفع وحظ له قوله النخعى
بالنون والمعجمه المفتوحتين ابرهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعى
المحق اذا لم يكن له بينه ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكيه النيه نيه
المظلوم ابدا وعند الكوفيه نيه الحالف ابدا وعند الشافعيه نيه القاضى وهى راجعه
الى نيه المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفى حاجته اى فى قضاحاجته
قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاى الاولى البغدادى روى عنه البخارى
انفا بلا واسطه وهشيم مصغرا قوله افرايت اى اخبرنى والفا عاطفه على مقدر بعد
الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرويه واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد

الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينه ويجره بالزاى يمنعه فهو شك من الراوى
ومر فى كتاب المظالم وقال ثمه بان ياخذ فوق يديه والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا كتاب الحيل قوله
علقمه بفتح المهمله والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشدده وبالمهمله
الليثى المدنى فان قلت الاعمال جمع قله لكن المراد منها جميع الافعال الاسلاميه قلت
الفرق بالقلة والكثرة فى النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان
قلت الشرط والجزا سبب ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا لازمه وهو
العظمه اى فهجرته هجرة عظيمه النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت فى اول الجامع
قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل انها جرام قيس جعل
الهجرة حيله فى تزوج ام قيس قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله ومعمر بفتحتين على اليمين
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفيه حيث
صححوا صلاة من احدث فى الجلسة الاخيره وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة
فهم متحيلون فى صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث فى صلاته
فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها لحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها
وحيث قالوا المحدث فى الصلاة يتوضا ويبنى وحيث حكموا بصحتها عند عدم النيه فى الوضو
بعلة انه ليس عبادة قوله ثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
بن انس قوله ولا يجمع عطف على فريضه اى لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب
شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين
اربعون لا يفرق ليلا يجب فيه الزكاة لانه حيله فى اسقاطها او تنقيصها قوله
ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك وطلحه بن عبيد الله مصغرا التيمى احد العشره المبشره
قتله مروان بن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اى واجبات الزكاة وغيرها
فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة
عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقه ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى
مرت احاديثه فى كتاب الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفى بعضها
وادخل بواو العطف والحقه هى التى اتمت ثلاث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت

المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفيه وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعى
وغيره يقولون به قلت الشافعى وان قال لا زكاة عليه لا يقول لا شى عليه لانه
يلومه على هذه النيه قوله اسحق قال الكلاباذى يروى البخارى عن اسحق بن منصور
وابن ابرهيم الحنظلى وابن نصر السعدى عن عبد الرزاق قوله شجاعا هو من المثلثات
وهو حيه والاقرع بالقاف اى المتناثر شعر راسه لكثره سمه ويلقمها اى يده قوله
واذا مارب النم بفتح النون وكله ما زايده والحف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول
جمله حاليه اى جار عنده التزكيه قبل الحول بيوم فكيف يسقطه فى ذلك اليوم قال
مغلطاى الشارح المصرى وما الزم البخارى ابا حنيفه من التناقض فليس بتناقض
لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل ما قدمها كمن قدم دينا موجلا قوله
سعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده ومات اى صاحب الابل فلا شى فى ماله
اى تزكيه فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثه المذكوره كل واحد منها بعد حديث
حكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شى عليه فلم كررها ولم فرقها
قلت لاراده زيادة التشنيع وبيان مخالفتهم لثلاثه احاديث قال المهلب كان
البخارى اراد ان يعرف ان كل حيله يتحيل بها احد فى اسقاط الزكاة فان اثم
ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشيه الصدقة
فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان سقص شيا من الفرايض
بحيله بحتنا لها انه لا يفلح وما اجاز الفقها من تصرف صاحب المال فى ماله قرب
حلول الحول لم يرد وا بذلك الفرار من الزكاه ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير
ساقط الا ترى عقوبة من منعها فى حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس
وجه ظاهر لانه اذا امره بقضا النذر عن امه فالفرايض الهروب عنها اكد من
النذر والزم قوله عبيد الله مصغر العمرى وعبد الله اى ابن عمر والشغار بكسر
الشين من شغر اذا خلا او من شغر الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح بنته له ويكون
الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر فى كتاب
النكاح والمنغه ان يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها ايا ما ثم يخلى سبيلها فان قلت
لم قال فى النكاح انه فاسد وفى الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما

الشرط فلا اصل له فى الشروع وعند الحنفيه ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل
وما شرع باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفه نكاح الشغار
منعقد ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده
ويصلح لها المثل قوله با سا يصححها وخيبر بالرا لا بالنون والحجت من الشيعه
انهم يجوزون نكاح المتعه وراوى النهى عنها على رضى الله عنه قوله حتى يمنع اى حتى
عقد نكاح المتعه فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد
لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا فى بيع الربا بوحذف
منه الزياده صح البيع وبغيره او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله
فضل اى الزايد على قدر الحاجة والكلا كالجبل العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ
المجهول الخطابى هذا فى الرجل يحفر البير فى المَوات فيملكها بالاحياء ويقرب البير مواتا
موات فيه كلا ترعاه الماشيه فامر صاحب البير لا يمنع الماشيه فضل الما ليلا
يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا من الما لا يبقى لهم مقام ثمه فان قلت ما كيفيه
تعلقه بكتاب الحيل قلت هو ارداده صيانة الكلا المباح للكل المشترك فيه فيختل
بصيانة الما ليلزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون
بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو
الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه ان لم يرد به منع الكلا لا ينهى عن منع المالكن
المقصود انه لا يمنع فضل الما بوجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره
فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه قوله التناجش وهو ان يزيد فى الثمن بلا رغبه فيه ليوقع
الغير فيه وانه ضرب من التخيل فى تكثير الثمن قوله عيانا اى لو علموا هذه الامور
بان اخذ الزايد على الثمن مغابنه بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الّه
له قوله لا خلابة بكسر المعجمه وتخفيف اللام وبالموحده اى لا خديعه اى لا يلزمنى
خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعه وهذا الرجل هو حبان بفتح المهمله
وشدة الموحده وبالنون ابن منقذ بفاعل الانقاد اى التخلص وجعل صلى الله عليه
وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعه
وقيل عام فى كل احد مر حباحته فى البيع قوله حجر بفتح المهمله وكسرها وادنى من سنه

نسايها اى اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث وتمته وهو ان اليتيمه اذا كانت
ذات مال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها
فى قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النسا قالت فكما يتركونها حين
يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها
الاوفى من الصداق من فى النكاح باب اذا غصب
جاريه قوله فقضى اى الحاكم فى له اى الجاريه لصاحبها اى المغصوب منه ونزد
القيمة الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ
القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل قوله لاخذه اى
صاحبها واعتل اى تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابله الجمع بالجمع تفيد
التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم
اى قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينه الصارفه عن ظاهرها كما علم
من القواعد الشرعيه قوله لو اى علم وهو علامة عذرته ولا شك ان الاعتلال
بانها ماتت عذر وخيانة فى حق اخيه المسلم قوله محمد بن كبير ضد القليل وام سلمه
بفتحتين هند المخزوميه ام المؤمنين وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور
كما هو مقتضى الحاله البشريه فانا احكم بالظاهر ولعل استعمال عسى
والحن من لحن بكسر الحا اذا فطن بحجته وانتبه لها مر الحديث فى كتاب المظالم
وثمه بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضى يجب عليه ان يحكم بالظاهر
وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه اى من حق اخيه وقطعه من النار اى حرام عليه
مرجعه النار قوله يحيى بن ابى كبير بالمثلثه ولا ينكح بلفظ النهى والاستيمار الاستشاره
مر فى كتاب النكاح ولم يزوج بصيغه ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفى ان
حكم القاضى ينفذ ظاهرا وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق وجعفر
هو ابن محمد الصادق وكان ابن ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابى المراه من جهة
الام ومجمع بفاعل التجميع بالجيم ابن يزيد بالزاى ابن جاريه بالجيم وهكذا ذكره فى النكاح
وههنا نسبه الى جده ولا يحسبن بلفظ الجمع خطابا للمراه المخوفه واصحابها
وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون والمهمله وبالمعجمتين حزام بكسر المعجمة الاولى وخفه

والمهمله

وبالجد بنت

الثانيه قوله سمعته اى سمعت يحيى يقول فى روايه عن القاسم ان عبد الرحمن روى
عن ابيه عن خنسا فان قلت ماقاله فى النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك
لا رواية سفيان بن عيينه ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطه ودونها
قوله شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن
المراد منها هنا الثيب بقرينه المقابلة للبكر ويسعه اى يجوز له ويحل له وهذا
تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمد الركوب الاثم قوله ابو عاصم
هو الضحاك والبخارى تارة يروى عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك
وابن ابى مليكه عبد الله ودكوان بفتح المعجمه وبالواو مولى عايشه والجاريه القينة
من النساء ويتيمه فى بعضها بنيه ولفظ قاد ركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت
ويحتمل ان يريد انه جاء شاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا
تحت الشهادة والفا للسببيه فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثه واحد واحد
وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحل ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة
التشنيع مع ان الاول صورة فى البكر والثانى فى الثيب والثالث فى الصغيره اذ لا يتم
بعد البلوغ او فى الاولين ثبت الرضا بالشهادة او انه قيل العقد وفى الثالث
بالاعتراف او انه بعده قوله عبيد مصغرا واجاز اى نفم النهار او انفذه والعكه بالضم
الانيه وسوده بفتح المهمله بنت زمعه والغافيين جمع الغفور بضم الميم وبالمعجمه
والفا والواو والراصفح كالعسل له رايحه كريهه وجرست بالجيم والرا والمهمله لحست
باللسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهمله والفا واسكان
الرا وبالمهمله شجر خبيث الثمر وانادبه وفى بعضها بالموحده وفرقا اى خوفا وحرضا
اى منعناه من العسل فان قلت تقدم فى كتاب الطلاق انه شرب فى بيت زينب
والمتظاهرتان على هذا القول عايشه وحفصه قلت لعله شربه فى بيتها فهما
قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا
كان من مقتضيات الطبيعه للنسا وقد عفى عنها ومرت مباحثه قوله الطاعون
هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقئ ونحوه
وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعه بفتح الرا وسكون

بفتح المهمله واسكان الرا وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قريه فى طرق الشام
مما يلى الحجاز والوبا مقصورا وممدود المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت
لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهى عن الدخول والخروج
قلت لم ينه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذارا من الفتنه فى ان
يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه
من فى كتاب الطب وسالم بن عبد الله فى بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول
قوله الوجع اى الطاعون والرجز بكسر الرا وضمها العذاب والقذر فيذهب المره
اى لا يكون دايما بل فى بعض الاوقات **باب فى الهبة والشفعة**
الهبة تمليك بلا عوض والشفعة تملك قهرى فى العقار بعوض يثبت على الشريك
القديم للحادث قوله فخالف الرسول الله صلى الله عليه وسلم اى خالف حديثه
وهو العايد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه اى الحكم برجوعه مخالف للسنة فان قلت
فما مذهب الشافعى فيه قلت لا يجوز الرجوع الا هبة الولد وذلك لانه وماله
لابيه ويوجب الزكاة على المتهب مدة المكث عنده قوله ايوب السختيانى بفتح
المهمله وسكون المعجمة وكسر الفوقانيه وبالتحتانيه وبالنون ومثل السواى
الصفة الرديه اى لا رجوع والا فله الصفة المذمومة قوله ما لم يقسم اى ملكا
مشتركا مشاعا بين الشركا وفيه ان الشفعة للشريك للجار وصرفت بالتخفيف
والتشديد اى منعت وقال ابن مالك اى خلصت وثبت من الصرف وهو الخالص
وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار فى حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله
الجوار بالضم والكسر المجاورة يعنى اثبتت الشفعة للجار والحديث
نفاه وما شددة باعجام الشين واثبات الشفعه للجار فابطله حيث قال فى هذه الصورة
لا شفعة للجار فى باقى الدار وناقض كلامه وان اشترى اى ان اراد اشتراه قوله
ابو هيثم بن ميسر ضد اليمنه الطايفى وعمرو بن الشريد بفتح المعجمه وكسر الرا وبالتحتانيه
وبالمهمله الثقفى والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو وابن مخرمة بفتح
الميم والرا وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكنى بابى وقاص القرشى احد العشره
رضى الله عنهم وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطى مولى النبى صلى الله عليه وسلم

بلفظ المجهول ولان البيع اى المبيع حين استحق بطل بيع الصرف اى بيع الدراهم الباقيه
بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شركة الدار وهو منفسخ المبنى عليه لا سيما ويلزم
عدم التقابض فى المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهى الدراهم والدينار
بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو منفسخ باختياره ورفع بيع الصرف الصرف ايضا
صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع اى الحيله فى ايقاع الشريك
فى الغبن ان اخذ بالشفعة وابطال حقه بسبب الزياده فى الثمن باعتبار العقد
لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيله ومسئلة العيب لبيان
انه مع ذلك ليحكم فيه ايضا ان مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايد عليه كما فى
صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض فى جعل الدينار فى مقابلة العشرة الالف ودرهم
ولم يجعله فى مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكته وهى ان الثمن بالحقيقه عشرة
الاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار فى مقابله الثمن
الحقيقى لزم الربا بخلاف ما اذا انقص درهم فان الدينار فى مقابلة ذلك الواحد
والالف الاواحد فى مقابلة الالف واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع
ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذى قبله موضعه المناسب قبل باب
احتيال العامل لانه من بقية مسايل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينهما اجنبى
قلت لعله من جمله تصرفات النقله عن الاصل ولعله كان فى الحاشية ونحوها
فنقلوه الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمه مشتركة بينهما حيث قال باب
فى الهبه والشفعه لم يفرق بين مسايلها قوله خبثه بكسر الخا اى لا يكون مما لا يجوز
بيعه والغايله الهلاك اى لا يكون اى لا يكون فيه هلاك مال المشترى مر فى كتاب البيع
انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد صلى الله عليه وسلم من العدا بفتح
المهمله الاولى وشدة الثانيه وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثه ولا
غايله وفى الترمذى هذا ما اشترا العدا من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال فى
شئ من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه قوله ساوم اى عين
الثمن وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابى وقاص ووجه ذكر هذا الحديث
هنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان يكون احق بان يرفق

وبامر هذا اى سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا قوله
او محمد شك من الراوى اى موظفه موقته والنجم الوقت المضروب المعين والقتب
بفتح المهمله صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحده القريب والقرب
فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل يشفعه بل قال احق بقرينه
اى بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم
ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفى مر فى كتاب الشفعه قوله
قلت اى قال على بن المدينى قلت لسفيان لم يقل هكذا اى بان الجار احق
بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعه فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو
الازاله وفى بعضها يقطع وبحدها فى بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر قيل وجهه
ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهى بيع من البيوع عند ابى حنيفه اى فلهذا قال
الشفعه قطعت عنها واما عند الشافعى فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الانقطاع
والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخارى فى هذه المسئله حديث اى رافع
ليعرف ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق لا يحل ابطاله
قوله الصغير انما قيد به فعاليمين مطلقا اذ لو كان كبير اتوجه عليه اليمين قوله
عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن الساعدى بكسر المهمله الوسطانيه
وبنو سليم تصغير السلم وابن اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانيه وبالموحده ويا النسبه
عبد الله وقيل بفتح الفوقانيه وقيل بالهمزة والمضمومه بدل اللام قوله لا اعرفن
نهى للمتكلم صورة وفى المعنى للاحد نحو لا ارينك ههنا فانه نهى للمخاطب عن القرآن
لا للمتكلم عن الرويه وفى بعضها لا عرفن اى والله لا عرفن والرغاء صوت ذوات
الخف. وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من التعار صوت الشاة مر الحديث فى كتاب الزكاة
قوله بصر بلفظ الماضى فهو قول ابى حميد الراوى له وقال القاضى عياض ضبط اكثرهم
بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين فهو مفعول بلغت وهو
مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدى له فى
عمالته بيستاثر به ولا يضعه فى بيت المال وهدايا الامرا والعمال هى من جملة
حقوق المسلمين قوله ان اشترى اى اذا اراد الاشترا واخذها بصيغة الماضى واستحقت

به فى الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار
الذى امر الله برعايته "بسم الله الرحمن الرحيم" اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه
وسلم تسليما كثيرا **كتاب التعبير** قالوا الفصيح العبارة لا التعبير
وهى التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرويا والرويا مقصوره مهموزة قيل
الرويه هى النظر بالعين والراى ما بالقلب والرويا ما فى المنام والصالحه هى ما صح
صورتها او ما صلح تعبيرها وكلاهما اشارة الى التحويل من اسناد نقل ذكر الحديث
الى اسناد آخر او الى صح او الى الحايل او الى الحديث فاخبرنى بما ذكر الفا اشعارا بانه
روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اى المطابقة
للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفا ضوء الصبح وشقة من الظلمه
وافتراقها منه وحرابا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكه الى منى
وقد يونث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذى فى ضمن يتحنث وهو ادراج
من الراوى والليالى مفعول بتحنث وذوات بالكسر اى كثيره فجيئه بلفظ الماضى
من الفجاه اى جاءه الوحى بغتة وغطنى اى صغطنى والجهد بالضم والفتح الطاقة والغاية
وبرفع الدال ونصبها وفايدة الضغط تنبيهه واستحضاره ونفى منافيات القراة
عنه والبوادر جمع البادره وهى اللحمه بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع
وخشيت على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت انى
لا اقوى على تحمل اعبا الوحى ومقاومته ولا يحزنك من الحزن والاحزان والله
خزا وتحمل الكل اى الثقل من الناس وورقه بفتح الواو والراء والقاف ابن نوفل
بفتح النون والفا وقصى بضم القاف وخفة المهمله وشدة التحتانيه واخوانها هو
خبر مبتدا محذوف اى هو يعنى اخوانها وفايدته دفع المجاز فى اطلاق العم فيه والعبرانى
والعبرانى بكسر المهمله فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخى ورقه
قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر يعنى جبريل عليه
السلام والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوى فان قلت ثم انتصب قلت
تقديره ليتنى اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال
واومخرجى الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا وخرجى

توله

بالفتح

خبره وموزرا من التازير بالزاى قبل التحتانيه وبالراء بعدها وهو التقويه والتشديد
ولم ينشب بفتح الشين المعجمه لم يلبث مر الحديث مبسوط الشرح فى اول الجامع قوله
حزن بكسر الزاى وفيما بلغنا اى فى جمله ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت من ههنا الى آخر الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من
الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدابا هال العين وفى
بعضها باعجامها ويتردى يسقط والشاهق المرتفع العالى من الجبل وغيره واوفى اشرف
والدروه بالكسر والفتح والضم الاعلا ويبدى يظهر والحاس بالمهمز وغيره النفس والا
ضطراب اعلم ان عايشه رضى الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعته
من النبى صلى الله عليه وسلم او من صحابى اخر قوله الحسنه وهى اما باعتبار حسن ظاهرها
او حسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبيا او ظاهرا
لا باطنا كسماع الملاهى والى رديه ظاهرا وباطنا كلدغ الحيه او ظاهرا لا باطنا كذبح
الولد قوله من النبوه اى فى حق الانبيا دون غيرهم وكان الانبيا يوحى اليهم فى منامهم
كما يوحى فى اليقظه وقيل معناه ان الرويا تاتى على موافقه النبوة لانها جزء باق من
النبوه قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العباره لان تعريفه
ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتاده بفتح القاف وخفة الفوقانيه الحارث
الانصارى والحلم بضمتين وسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب
والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق فى قلب النايم اعتقادات كما يخلقها فى قلب
اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر تلحقها فى ثانى الحال كما جعل الغيم علامة
للمطر والجميع خلق الله تعالى لكن جعل ما هو علم على ما يصير بحضور الشيطان
ينسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقه قوله ابن الهاد
هو يزيد بالزاى ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحده الاولى الانصارى قوله من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره اولانها على
على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه فى الحال او فى المال
قوله عبد الله بن يحيى بن ابى كثير ضد القليل اليمانى لم يتقدم ذكره واثنا مسدد على
عبد الله وقال لقيته باليمامه بتخفيف الميم وهى بلاد الجو من مكه واليمن قوله علم

بفتح اللام وامر بالبصق لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال فى اخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثانى فقال شعبه لا وقال الثورى نعم وقال ابن معين يجوز فى مثله ولا يجوز فى نحوه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعباده بضم المهمله وخفة الموحده الخطابى قيل مده الوحى ثلاثه وعشرون سنه وكان يوحى اليه فى منامه فى اول الامر بمكه المشرفة ستة اشهر وهى نصف سنه وهذه جزء من ستة واربعين جزاء من زمان النبوه قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سايرا لاوقات التى كان يوحى اليه فى منامه فى تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة فى اوقات الوحى الذى فى اليقظه والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحى المنامى وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا وانها مما كان الانبيا عليهم السلام يثبتونه وكانت جزا من اجزا العلم الذى كان يأتيهم قال القاضى عياض فى بعض الروايات تسعه واربعين وفى بعضها خمسين فقيل هذا الا خلاف راجع الى اختلاف حال الراى فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت البنانى بضم الموحده وخفة النونين وحميد بالضم الطويل واسحق يحيى بن قرعه بالقاف والزاى ابن عبد الله بن ابى طلحه وشعيب اى ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصرى قوله يحيى بن قرعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات وابرهيم بن حمزه بالمهمله وبالزاى ابو اسحق القرشى وعبد العزيز بن ابى حازم بالمهمله والدراوردى بفتح المهمله والراء والواو وبسكون الراء وبالمهمله اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاى ابن الهاد مرانفا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق الى العلم لم يجعل لغيره فالمراد ان الرويا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين جزاء قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانبا اى الرويا انبا صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات فى انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين

ونحوهما قلنا الرويا قسمان جلية ظاهرة كمن راى يسافر فسافر فى اليقظه وخفيه بعيدة التاويل واذا قلت الاجزا كانت اقرب الى النباء الصادق واجلى واذا كثرت خفى تاويلها وذلك كما ان الوحى تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصله الجرس فاضبط التوجيهات التى لمعنى الجزء ووجه توفيق الاختلاف من الروايات واختر منها ما شيت قوله لم يبق فان قلت هو فى معنى الماضى لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق فى زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرويا الصالحه له شى من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوه اذ جزء الشى غيره ولا هو ولا غيره فلا نبوه له فان قلت الرويا الصالحه اعم لاحتمال ان يكون منذره اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا قوله من البدو اى فيما قال تعالى وجايكم من البدو اى من البادية ويحتمل ان يكون مقصودة ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادى من البدء اى الخلق ففاطره معناه باديه قوله فلما اسلما وتله للجبين اى سلما ما امر به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا بالارض وهذان البابان مما ترجمها البخارى ولم يتفق له اثبات حديث فيهما والله تعالى اعلم

باب التوطى التوافق قوله راوا اى فى المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاخريه بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمه ان يذكر البخارى ههنا حديث ارى رويا كم قد تواطات على العشر الاواخر قوله ودخل معه اى مع يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل به من قال الرويا الصادقه تكون للكافر ايضا فاذا قيل له فما مزية المومن عليه اجاب بان كل ما يشد به الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك حظه من رويا وامام اكونها اجزاء من النبوة فكلا لانها مقيده بالايمان ولهذا قال رويا المومن وقال تعالى يا كلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اى تحرسون ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى الاعناب والدهن اى السمسم ونحوه وقال واذكر بعد امة افتعل من ذكرت بالعجمه فقلب

وادغم والأمة القرن من الناس وقرئ قراءة شاذة امة بفتح الهمزة واليم الخفيفه
وبالهاء النسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويريه
بالجيم وهي واسماء علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحر
اسمه سعد الزهري ولبث يوسف فيه بضع سنين والداعي اي الى الخروج منه لا
لاجبته في الحال ولخرجت وانما اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوه اللاتي
قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه عليهما وسلم
قلت لا بل قاله تواضعا وبيانا للمصلحه اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى
وصرفي كتاب الانبيا قوله سيماني فان قلت الجميع يرونه يوم القيمه راسا وغيره
قلت المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقايه
عليه السلام اويرى تصديق تلك الرويا في الدار الاخرة اويراه فيها رويه خاصة في
القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا
كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظه كذلك منعه في المنام ليلا
يشتبه الحق بالباطل قوله معلا بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد وعبد
العزيز بن المختار ضد المكرم الانصاري وثابت البناني بضم الموحده وخفة النون
الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقدراني فان قلت الشرط والجزا متحدان
فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه رويه حقه ليست
اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورويته سبب الاخبار فان قلت
كيف يكون ذلك وهو في المدينه والراي في المشرق او المغرب قلت الرويه
امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهه ولا مقابلة ولا مقارنه ولا
خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقه اندلس فان قلت
كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حاله واحده في مكانين
والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم
ذلك ظن الراي انه راه كذلك وقد تظن الظان بعض الخيالات مرييا لكونه
مرتبطا بما يراه عاده فذاته الشريفه هي المرئية قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن
هذه الامور العارضه قد تكون متخيله للراي ومر تحقيق آخر في كتاب العلم

ورويا المومن اي الرويا الصالحه من المومن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث
السالفه آنفا هذا ومن جمله استظهاراتي في الاخرة اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرويا سنه اربع وخمسين وسبعمايه ببلده اصفهان فقلت
يارسول الله من رآني في المنام فقد رآني حقا فقال صحيح ونعم الاستظهار قوله
عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان تفيه في زمانه وابو قتاده بالقاف
والفوقانيه الحارث الانصاري وفليفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله
تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقايه للمال
مرآنفا ولا يتزايا اي لا يتصدى لان يصير مريا بصورتي قوله خالد بن خلي بفتح المعجمه
وكسر اللام الخفيفه وشده التحتانيه قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح والابرش بالموحده
والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحده والمهمله محمد بن الوليد
السامي قوله راي الحق اي الرويه الصحيحه الثابته لا اضغاث الاحلام ولا خيالات
باطله وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن المحاد هو يزيد بالزاي وابن خباب
بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى ولا يتكوننني اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ
كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه
لا يتكون كوني بحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمره بفتح المهمله
وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفا والزاي الصحابي وحديثه سياتي في آخر كتاب التعبير
واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهمله واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي
بضم المهمله وتخفيف الفا وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريره قوله
مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غايه البلاغة وشبه ذلك القليل
بمفتاح الخزاين الذي هو آله للوصول الى المخزونات متكاثره وفي روايه اخرى سنانى
قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري يلفظ ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور
الكثيره التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك
قوله بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام المجرد الصيت
ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحه اسم لليلة الماضيه
وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة او مجازا باعتبار وينتظرونها يستخبرونها

وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر وفى بعضها ينتفلونها بالفاء اى
يغتنمونها قوله آدم جمع الادمه واللمه بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن وقيل
بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ماهو
الا نحو فقد صغت قلوبكما ويجاز مثله امن الالتباس قوله جعد اى غير سبط او قصير
والقطط المبالغه فى الجعوده وطائفه هى ضد الراسيه فان قلت الدجال لا يدخل
مكه والسياق يدل على انه عبر الكعبه ومر فى كتاب الانبيا فى باب واذكر فى الكتاب
مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق
التحقيق ثمه قوله رايت وفى بعضها اريت وساق الحديث وهو انى رايت ظله يتنطف
السمن والعسل فارى الناى يتكففون منها الى آخره وسياتى بعد ورقه او اكثر ان
شا الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثه البصرى وسفيان بن حسين الواسطى
والزبيدى بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث
عن ابى هريره والثانى عن احدهما على الشك وفى بعضها وبا هريره بالواو فعنهما جميعا و
الثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهرى كان يسند الحديث
اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس
واخرى الى ابى هريره قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد
الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهمله والنون خاله انس بن مالك
وقيل بفتح الميم وعباده بضم المهمله وخفة الموحده قاض فان قلت كيف جاز له
صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتقلى بخويرمى اى
تفتش عن القمل والنبح بفتح المثلثه والموحده وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مر فى الجهاد فى باب غزوة المرة فى البحر باب

رويا النسا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا وخارجة ضد الداخله ابن
زيد بن ثابت الانصارى وهو ايضا من الاعلام المشتركه وام العلا بالمد قال ابو عيسى
الترمذى هى ام خارجة ولعله غرضا فى عدم تعيينه لها وطار لنا اى وقع فى سهمنا وعثمان
بن مظعون باعجام الظا واهمال العين ابو السايب بالمهمله قبل الالف وبالجمزة بعدها
وبالموحده وشهادتى مبتدا وعليك صلته والجمله القسميه خبره بتقدير القول اى شهادتى

فان قلت هى شهاده له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلاء فقط قوله بابى
اى مفدى بابى انت واليقين الموت صح

عليك قولى هذا آنفا ان قلت ابن قيم اما قلت هو والله ما ادرى وانا رسول الله واما
مقدر نحو الراسخون فى العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه
وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت
هو نفى للدرايه التفصيليه والمعلوم هو الاجمالى مر الحديث فى الجنايز قوله ما يفعل
به اى بعثمان وذلك اى العين عمله فكما ان الما الجارى هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب
عمله قوله ابو قتاده بالقاف والفوقانيه المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان
قلت وما فايدة قوله انه من الصحابه وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له
وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرويا اى المنام والمحبوب والحلم اى المكروه من الشيطان
اى على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مرانقا قوله حمزه بالزاى ابن عبد الله
ابن عمر والالظا فيجمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من
البدن حاصلا او ظاهرا فى الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف الجر مقارضه
فان قلت الرى معنا والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمه مقدر يعنى
اثر الرى ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شى يناله المولود من طعام الدنيا وبه
تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اطرافى فان قلت الترجمة
انما هى فى الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها وفيه فضيلة عمر رضى الله عنه مر الحديث
فى العلم قوله ابو امامه بضم الهمزه اسمه اسعد ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقمص جمع قميص والثدى بفتح المثلثه وسكون المهمله مفرد ويضمها وكسر المهمله
وشدة التحتانيه جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر
الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهى عنه قلت القميص الذى بجر للخيلا
كذلك لا القميص الاخروى الذى هو لباس التقوى مر فى الايمان قوله عبد الله الجعفى
بضم الجيم واسكان المهمله وبالفا وجرمى بفتح المهمله والغا والميم ويا النسبه ابن عمار
بضم المهمله وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسى وقيس ابن
عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده القيسى وسعد بن مالك هو ابن ابى وقاص وعبد الله بن
سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا
يزال مستمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قاله للتواضع

وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيه خله العجب والاولى ان يقال قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو فى مشية الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفى بعضها ونصب من ناص بالمكان اى اقام فيه وفى بعضها تبضت بلفظ المجهول القبض وهو باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير فى راسها وهو عايد الى العمود بقرينه الحديث الذى بعده حيث قال فى اعلا العمود عروة قلت اما لانه صونث سماعى او لانه فى معنى العمدة او لان المراد منه عموده وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التا والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهمله اى الخادم ورقيته بكسر القاف والعروه الوثقى اشارة الى مافى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد مصغرا وارتيك بالمجهول والسرقة بفتح المهمله والرا وبالقاف القطعة من الحرير واكثفها بلفظ المتكلم وبيضه اى ينفده ويكمله وهذه الرويا يحتمل ان يكون قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان رويا وحى فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفى قدرته قوله محمد قال الكلاباذى ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابى معويه محمد بن حازم بالمعجمه والزاى قوله الملك فان قلت مر انه رجل قلت الملك ينشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقولها اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شيا منها قوله جوامع الكلم اى الكلم القليله الجامعه للمعانى الكثيره وقال البخارى بلغنى انه جمع الامور الكثيرة فى الامر الواحد من الحديث آنفا قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانيه ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما النميى ومحمد اى ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهمله والوصيف بفتح الواو والخادم فان قلت كيف كان العروه بعد الانتباه فى يده قلت يعنى انتبهت حال الاستمساك حقيقه بعده لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضه جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسه او كلمه الشهادة وبالعروة الايمان من الحديث فى كتاب الفضايل قوله باب ـــــ عمود الفسطاط وهو والفستات والفسطاط

والفساط بضم الفا فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخارى بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر اكل اذ فيه ان السرقه كانت مضروبه فى الارض على عمود كالخبا وابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقه يمسكها وهى كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروى من فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنيه عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسى معرب بزيادة القاف قوله معى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ووهيب مصغر الوهب والهوى وهو السقوط والامتداد والارتفاع ويعبر الحرير بالسرق الملابس وعلى ان السرقه قوة يرزقه الله على التمكن من الجنة حيث شا قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحده العطار البصرى وعوف بالفا المشهور بالاعرابى ومحمد بن سيرين بكسر المهمله والرا ولم يكد يكذب فى بعضها لم يكن يكذب برفع يكذب وجزمها بدلا الخطابى يعنى اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا تقارب القيمة قوله محمد اى ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذه اى المقاله يعنى وكان يقال الى اخره وحديث النفس هو ما كان فى اليقظه فى خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اى المكروهات منه وبشرى غير منصرف اى البشرات وهى المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ فى الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريره وقال بعضهم لا ادرى اهو فى الحديث ام كلام وقيل القيد ثبات فى الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله وهو كلام ابى هريره وانما يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال فى اعناقهم اقول لعل محمدا حشى ان يقول معنى حديث التقارب بان المراد منه رويا المومن كلها والكل من جز النبوة فقال الرويا ثلاث ويعنى ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اى ابن عبيد مصغر الحدايد البصرة وهشام بن حسان الازدى وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبى بالرا والمهمله والموحده

يكمله
لانه من اشراف
ابن سيرين؟

البصري لم يسبق ذكره قوله كله اى المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى فى الدين وابن اى فى ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفى القيد وهو القيد ثبات فى الدين قوله الافى الاعناق اى غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسايهم اى الانصار وهى ام خارجه وفى السكنى اى فى الاقامه والتوطن فى بيوتنا ويحرى له اى يحصل ثوابه له مستمرا كالما الجارى مرشرحه آنفا باب نزع الماء من البير حتى يروى بفتح الواو قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير بالمثلثه الدورقى وشعيب بن حرب ضد الصلح المدايني مات سنه سبع وتسعين ومايه وصخر بفتح المهمله وسكون المعجمه ابن جويريه مصغر الجاريه بالجيم والذنوب بفتح المعجمه الدلو الممتلى ماء والنزع الاستقا والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اى تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقرى بفتح المهمله والقاف واسكان الموحده بينهما وبالراء الكامل الحاذق فى عمله ويقرى بالفا وكسر الراء فيه بفتح الفا والراء المكسوره وشدة التحتانيه اى يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغرا ابن معويه الجعفى وموسى هو ابن عقبه بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطى وابن لجعانه بضم القاف وخفة المهمله عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضى الله عنه النووى قالوا هذا المقام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخود من النبى صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين فقاتل اهل الرده وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام فى زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذى به صلاحهم وامرهم بالمستقى لهم منها واما ما قاله وفى نزعة ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابى بكر رضى الله عنه وانما هو اخبار عن حال عن حال ولا يتهما وقد كثر انتفاع الناس فى ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس له بنقص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هى كلمه كانوا يدمنون بها كلامهم ونعمت الدعامه وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قوله على حوض فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة وتولى اى اعرض وفى لفظ ينفجر اشارة الى زيادة

اى ما ذكر فى القيد

مادة الاسلام من الحديث فى الفضايل وقبيله قوله رايتنى بضميرى التكلم وبتوضا اما من وضاه الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبانى انت اى مفدى بانى انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضى الله عنه وعمر وابن على بالواو ورجل من قريش يعنى به عمر وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر اما بالوحى واما بالقراين مر فى الفضايل قوله سبط بسكون الموحده وبكسرها وينطف بضم الطا وبالكسر فان قلت مر فى الانبيا فى باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس فى الطواف بل فى وقت اخر ويراد به جعودة الجسم اى اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهمله وبالنون عبد العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعه بضم المعجمه وخفة الزاى وبالمهمله فان قلت الدجال لا يدخل مكه قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ما طره اقول يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بن مزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف مر فى كتاب الانبيا قوله الرى اى ما يروى به يعنى اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعاره واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الرى اسم من اسما اللبن مرارا قوله الروع بفتح الرا الفزع وبعبيد الله مصغرا ابو قدامه بضم القاف وتخفيف المهمله اليشكرى منسوبا الى ضنه بكسر الشين وعفان بفتح المهمله وشدة الفا ابن مسلم الصفار البصرى روى عنه البخارى فى الجنايز بلا واسطة وصخر مر آنفا وبنى المسجد اى كنت اسكن فى المسجد وروبا غير منصرف والمقمعه بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين العمود او شى كالمحجن يضرب به راس الفيل وتقبلان بى من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشى اذا جعلته بلا قبالة ولم تزع فى بعضها ولن تزع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسايى والفروين

جمع القرون وهو الميل علم البير اذا كان من حجارة واسفلهم اى منكسين
وذات اليمين اى جهه اليمين قوله الاخذ باليمين وفى بعضها على اليمين والعرب
من لا اهل له والاعرب قليل الاستعمال وابيت ضد اظل ولغيره من العباره
واخذنى بالنون وفى بعضها بالموحده مر فى المناقب قوله حمزه بالزاى ابن عبد الله بن
عمر مر الحديث فى العلم باب اذا اطار الشئ قوله سعيد بن
محمد الجمحى بفتح الجيم واسكان الرا الكوفى وصالح هو ابن كيسان وعبد الله ابن عبيد
مصغر ضد الحره ابن قشيط بفتح النون وكسر المعجمه الربذى بفتح الرا والموحده و
بالمعجمه وذكر بلفظ المجهول فى الموضع الثانى فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث
لم يصح باسم الراكر قلت غايته الروايه عن صحابى مجهول الاسم ولا باس به لان
الصحابه كلهم عدول قوله سوارين فى بعضها اسوارين وقطعتهما بكسر الطا المعجمه
اى استعطمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله ابن عتبه بسكون الفوقانيه والعتبى
بفتح المهمله واسكان النون وبالمهمله اسمه الاسود الصنعاوى وكان يقال
له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمى ومسيلمه
مصغر المسلمه ابن حبيب ضد الغد والحنفى اليمامى كان صاحب بنى بجيات وهو اول
من ادخل البيضه فى القاروره قتله وحشى قاتل حمزه رضى الله عنه مر فى علامات
النبوة قال المهلب اولها بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشئ بخلاف ما هو به ووضعه
فى غير موضعه والسوار فى يده ليس فى موضعه لانه ليس من حلى الرجال وكونه من الذهب
مشعر بانه شئ يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عباره عن عدم ثبات امرهما والنفخ
اشاره الى ان زوالهما بغير كلفه شديده لسهوله النفخ على الناخ قوله محمد بن العلا
بالمد وبريد مصغر البرد وابو برده بضم الموحده واسكان الرا واراه بالضم اظنه وهو قول
الراوى عن ابى موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم واليمامه بخفه
الميم بلاد الجوبين مكه واليمن سميت باسم جاريه زرقا كانت تبصر الراكب من مسيره
ثلاثه ايام وتسمع بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن وينزب
كان اسم مدينه النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهليه قوله فيها اى فى الرويا وقد جاء فى بعض
الروايات بقر تنحر وبهذه الزياده اى تنحى بيد تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل المومنين

يوم احد والله خير مبتدا وخبر اى ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقايهم فى الدنيا اوصنع
الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جمله الرويا وانها كلمه سمعها عند رويا البقر
بدليل تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله بعد يوم بدر اى
من فتح مكه ونحوه وفى بعضها بعد بالضم اى بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله
به بعد بدر الثانيه من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة
وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصلا فى يوم بدر مر فى العلامات قيل شبه الحرب
بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحه والدفاع عن نفسها والقتل
بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحده وكان فى اول كتابه من الاحاديث نحن الاخرون
السابقون اى فى الدنيا السابقون اى فى الاخرة فكلما روى البخارى حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه
بالمقصود هكذا قيل ومثله مر فى اخر الوضوء بما فيه فتاملها قوله كبرا بضم الموحده
اى عظم امرهما وشق على وصنعا بالمد وصاحبها الاسود العنسى ومسيلمه الكذاب هو صاحب
اليمامه قوله الكوره بضم الكاف الناحيه والمدينه واسمعيل بن عبد الله ابى اويس مصغر
الاوس الاصبحى واخوه عبد الحميد وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وميقه
بفتح الميم والتحتانيه وسكون الهاء بينهما وبالمهمله والجحفه بضم الجيم واسكان المهمله
ميقات المصريين والوبا مقصور وممدود ومحمد المقدمى بفتح الدال المشدده
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان وفى المدينه اى فى شانها فان قلت ما حكم
هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب
اذ معناه قال راى فهو مقدر فى حكم الملفوظ قوله ابو بكر بن ابى اويس مصغر الاوس
بالواو والمهمله هو عبد الحميد المذكور انفا واهل الجحفه كانوا يهودا كثير الاذى
للمسلمين وثوران الراس ما ول بالحمى لكونها مثيره للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر
لاسيما من السود فانها اكثر استيحاشا قوله هراى حرك والفتح اى فتح المكه قال المهلب
هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابه لكنهم لما
كانوا مما يصال بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف قوله حلمه بضم اللام وسكونه وحلم
اى تكلف للحلم وكلف اى يوم القيمة اى يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب

فلا استدلال به فی جواز تکلیف ما لا یطاق کیف وانه لیس فی دار التکالیف قوله
کارهون ای لاستماعه او غاربون من ذلک والانک بالمد وضم النون وبالکاف الرصاص
المذاب قوله وکلف یحتمل ان یکون عطفا تفسیریا لقوله عذب وان یکون نوعا اخر من
مباحث التصویر فی آخر کتاب البیع قوله وصله ایوب قال ذلک لانه فی الطرق
الاخر التی بعده موقوف غیر مرفوع الی النبی صلی الله علیه وسلم وابو هاشم یحیی بن ابی الد
سود دینار الرمانی بالرا المضمومه وشدة المیم وبالنون کان ینزل قصر الرمان بواسط
مر فی سورة الحج فان قلت این جزا هذه الشروط وهی من صور واخواه قلت هو
کلف وصب وعذب کما تقدم فهذا اختصار قوله اسحق هو ابن شاهین بالمعجمة
وکسرها وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثانی هو الحذاء وهشام هو ابن
حسان القردوسی بضم القاف والمهملة وسکون الراء وبالمهملة قوله علی بن مسلم بکسر
اللام المخففة الطوسی ثم البغدادی والفریه الکذبة العظیمة التی یتعجب منها والجمع
فری مثل مخلیه ولحی وافری الفری ای اکذب الکاذیب ومالم تر ای العین وفی بعضها
مالم یریا باعتبار رویه عینیه ثنی فان قلت هو لا یری عینیه یل ینسب الیهما الرویة
قلت المقصود نسبته الیهما واخباره عنهما بالرویة فان قلت الکذب فی الیقظه
اکثر ضررا لتعدیه الی غیره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظیم الکاذب فی رویاه
بذلک قلت هو لان الرویا جزء من النبوة فالکاذب فیها کاذب علی الله وهو اعظم
الفری واولی بعظیم العقوبة قوله سعید بن الربیع بفتح الراء وعبد ربه بن سعید الانصاری
ومرضنی من الامراض وابو قتاده بفتح القاف الحارث قوله یتفل بالفوقانیه
وضم الفاء وکسرها ای یبصق وذلک لطرد الشیطان واستقذاره قوله ابرهیم بن حمزه
بالمهمله والزای وکذا ابن ابی حازم عبد العزیز والدراوردی بفتح المهمله والرا
والواو وسکون الراء بالمهمله عبد العزیز ایضا ویزید من الزیاده ابن الهاد ومن
الشیطان ای من طبعه وعلی وفق رضاه والا فالکل من الله تعالی ولا یذکرها لاحد
لانه ربما یفسرها تفسیرا مکروها علی ظاهر صورتها وکان محتملا لو قعت کذلک
بتقدیر الله تعالی ولهذا قال فی الرویا الحسنه لا یحدث بها الا من یحب لانه اذا اخبر
بها عدوه مثلا ربما حمله البغض علی تفسیرها بمکروه فقد تقع علی تلک الصفة ویحصل له فی

الحال حزن من ذلک التفسیر باب من لم یر الرویا المعتبر فی اقوال
العابرین قول العابر الاول فقیل ذلک اذا کان مصیبا وجه العباره اما اذا لم یصب فلا اذ
لیس المدار الا علی اصابة الصواب فمعنی الترجمه باب من یعتقد ان تفسیر الرویا هو
للعابر الاول اذا کان مخطیا ولهذا قال صلی الله علیه وسلم للصدیق اخطات بعضا
قوله ظله بالضم الستحایه وتنطف بالضم والکسر تقطر ویتکففون یاخذون
بالاکف منها ویبسطونها الیه للاخذ فمنهم المستکثر فی الاخذ ومنهم المستقل فیه
والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقیل هو بمعنی الموصول کقوله تعالی
عیشة راضیة وبابی ای مفدی بابی انت ویدعنی ای یترکنی ویقطع به بلفظ المعروف
وفی بعضها بالمجهول یقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطات
بعضنا اختلفوا فی بعض الخطا فقیل هو تعبیره الشیئین ای السمن والعسل بالشی
الواحد وهو القران وکان حقه ان یعبرهما بالکتاب والسنة لانهما بیان الکتاب
الذی انزل علیه وبهما تتم الاحکام کتمام اللذة بهما وقیل خطاه هو التعبیر بحضرته
صلی الله علیه وسلم وقیل هو ذکر ثم یوصل له اذ لیس فی الرویا الا الوصل وهو قد یکون
لغیره فکان ینبغی ان یقف حیث وقفت الرویا ویقول ثم یوصل ولا یقول له وقیل
الخطا سوال له لتعبیرها فان قلت لم یبین رسول الله صلی الله علیه وسلم موضع الخطا
فلم تبینون انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فیها او کان یلزم فی بیانه مفاسد
للناس والیوم زال ذلک قوله لا یقسم فان قلت قد امر صلی الله علیه وسلم ابا براد
القسم قلت ذلک مخصوص بما لم یکن فیه مفسده وههنا لو ابره یلزم مفاسد مثل
بیان قتل عثمان ونحوه او بما یجوز الاطلاع علیه بان لا یکون من امر الغیب
ونحوه او بما لا یستلزم توبیخا علی احد بین الناس بالانکار مثلا علی مبادرته او علی
ترک تعبیر الرجال الذین یاخذون بالسبب وکان فی بیانه صلی الله علیه وسلم
اعیانهم مفاسد وفیه جواز عبر الرویا وان عابرها قد یخطی وقد یصیب وان العالم
یسکت عن التعبیر اذا خشی منه فتنه علی الناس قوله مومل بلفظ مفعول التامیل
ابن هشام البصری ختن اسمعیل بن ابرهیم المشهور بابن علیه بضم المهمله وفتح اللام الخفیفه
وشدة التحتانیه وعوف بالفا المشهور بالاعرابی وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردی

وسمره بفتح المهمله وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها
قوله ذات عذاه لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه وثيبان بلفظ تثنية
فاعل الأسنان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثه والمعجمه وهو الكسر ويدهدهن بالمهملتين
يدحرج ويتبع من الاتباع وفى بعضها فيضع والكلوب بالفتح وضم اللام المشدده وبضم
الكاف وشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والرا التقطيع والشق فان قلت مر
الحديث فى اخر الجنايز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمه على قصة الصخر
وايضا قال فى الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفى الثانيه فاذا رجل جالس على
هذه الروايه وفيه مخالفه ثالثه وهى انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس
للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين واختلفت حالاتهما فتاره يستلقى وتاره
يقوم وتاره يجلس وتاره يضطجع ويحوذلك كما هو عاده من به قلق والم قوله التنور
قالوا هذه كلمه مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت والجلبه وضوضوء بفتح
المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضى اى صاحوا ونفغر بالفا وفتح المعجمه اى يفتح
والمراه بفتح الميم واسكان الراو بالمد المنظر ونحشها بضم المعجمة وباعجام الشين
يوقد النار ومعثمه بلفظ من الاعتمام بالمهمله وهو طول النبات وكثرته
وبين ظهرى الروضة اى بين الروضة ولفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان
انه كمجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان
قلت شرطه ان لا يستعمل الا فى الماضى المنفى فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز
استعماله فى المثبت والنحاه غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفى بالنفى الذى
يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفى مقدر ومر
تحقيقه فى صلاة الخوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر
النصف او البعض والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذى لا يشوبه شى من الما
قوله صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربا به بخفه الموحده
الاولى السحابه ويرفضه بالمعجمة يتركه وغدا اى طلع مبكرا من بيته وفائدة ذكره
انه فى تلك الكذبه مختارا لا اكراه ولا الجاله عليها قوله الزناه ومناسبة العربى
للزنا لكونهما فضيحة والزانى يطلب الخلوة كالنتوء وهو الخايف حدر وقت الزنا كان

تحته النار وعلى الفطرة اى على الطريقة المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهرة
انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين فى حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم
اباهم فى الدنيا وللعلما فيهم اختلاف تقدم فى الجنايز قوله كان سطر منهم حسنا فى بعضها
كانوا شطر منهم حسن وجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال فى حق منزل هود لما اراد وضه اعظم
واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابرهيم عليه السلام قلت مانص
على انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل فى الملة وهو اولهم ومن بعده
تابع له وبمره يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا محذور فى
ان يكون احسن وامته فيها بالتبعيه لا بالاستقلال وتجاوز الله فى بعضها فتجاوز الله
عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى
اصحابه وسلم كتاب الفتن وهى جمع الفتنه وهى المحنة والفضيحة
والعذاب قوله بشر بالموحده المكسورة واسكان المعجمه ابن السرى بفتح المهمله وشدة التحتانيه
كان صاحب مواعظ يتكلم فسمى بالافوه البصرى ثم المكى مات سنه خمس وتسعين
ومايه ولم يتقدم ذكره وابن ابى مليكه مصغرا عبد الله واسما بوزن حمرا بنت الصديق
رضى الله عنهما قوله انا على حوضى يعنى يوم القيمة ومن دونى اى من عندى والقهقرى
الرجوع الى خلف ويفتن بلفظ المجهول والمغيره بن مقسم بكسر الميم الضبى الكوفى والفرط
بفتح الفا المتقدم الى التهيئه لاصحابه واهويت اى ملت وامتدت واختلجون بالجهول
اى سلبوا من عندى وابو حازم بالمهمله سلمه فان قلت قال اولا من ورد شرب
واخر البرد على اقوام ثم يحال قلت الورود فى الاول انما هو على الحوض وفى الثانى
عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابى عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه
البصرى وسحقا اى بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضى الله
عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض وساير الخيرات وان كان فى البدع والمظالم
ونحوهما فبعدا لهم حالا لكن فى المال يشفع لهم ويقربون منها واحاديث هذا الباب
كلها تقدمت فى كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثره
بفتح الهمزه والمثلثه الاستيثار فى الخطوط الدنيا ويه والاحتيار لنفسه والاختصاص

بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى ابو عثمان الصيرفى وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردى بضم المهمله الاولى وكسر الرا وبالمهمله ومن السلطان اى من
طاعته والميته بالكسر اى كموت اهل الجاهليه حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد
انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل
بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته فى السلطنه بذلك فان قلت الامات مستثنى
ما وجهه قلت من الاستفهام الانكارى اى ما فارق احد الجماعة اوما مقدر قال
ابن مالك جاز ذلك كقول الشاعر فوالله ما ان لتم وما ان بل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
وسيجئ فى اول كتاب الاحكام مصرحا او الا زايده قال الاصمعى تقع الا زايده كقوله احاجيج
ما تنفك الاناخة على الخسف او نرمى بها بلدا قفرا والحاجيج جمع الحرجوج بالمهمله
والرا وضم الجيم الاولى وهى الناقة والقفر بالقاف والفا والرا الخالى وللكوفيين فى
مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الاحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله
عمرو اى ابن الحارث وبكير بضم الموحده ابن الاشج بالمعجمه والجيم وبسر اخو الرطب ابن
سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهمله ابن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم
وتشديد التحتانيه وعباده بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ الغايب والمتكلم روايتان
ومنشطنا ومكرهنا اى فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثره اى علينا استيثار الامرا
بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامرا اى الامارة الا ان يروا اى بايعنا
قايلا الا ان رووا فالمناسب يروى بلفظ التكلم والبواح بفتح الموحده وخفة الواو
وبالمهمله الظاهر المكشوف الصراح باح بالشى اذا صرح به النووى المراد بالكفر ههنا
المعاصى اى الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز
المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال
والبرهان الدليل القطعى كالنص ونحوه وفى بعضها براحا بالرا قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الرا الاولى وشعبه بن الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى
واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدى
كلام الرجل قلت غرضه ان استيثال فلان ليس لمصلحته خاصه بل لك ولجميع المسلمين
نعم يصير بعدى الاستيثالات خاصه فيصدق انه لفلان وليس فى ظهور المطابقة

353

قوله اغيلمه هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموى والمصدوق اى
من عند الله اومن المصدق من عند الناس والهلكه بفتحتين الهلاك وعلمه بالنصب
على الاختصاص واحداث اى سار فان قلت ليس فى حديث ذكر السفها الذين يوب
عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت فى الجمله
لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امرا متغلبون قوله مالك
بن اسميل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهمله وبالنون اللهدى بفتح النون وام سلمه
بفتح اللام وام حبيبه ضد العدوه وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه قالوا
هذا الاسناد منقطع وصوابه كما فى صحيح مسلم زينب عن حبيبه عن ام حبيبه عن زينب
بزياده حبيبه وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربعه صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبه ومن امها وكلاهما صواب
قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا
الخليفه المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذى بيننا وبينهم وهلك
بكسر اللام وحكى فتحها والخبث بالفتحتين فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اى ان
الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب
ونقمة على الفاسقين وبيوت الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمه والاحتراز
عن مجالسهم وعقد سفيان بن عيينه اى بيده عقد ستين وهو مشهور عند الحساب
قوله اشرف اى علا وارتفع والاطم بضم الهمزه والمهمله القصر والحصن والخلال
الاوساط والقطر فى بعضها المطر والتشبيه بمواقعه هو من الكثرة والعموم اى لا خصوصيه
لها بطايفة وفيه اشارة الى الحروب الجاريه بينهم كمقتل عثمان ويوم الحرة بفتح المهملة
وشدة الرا ونحوه وفيه معجزه ظاهره له صلى الله عليه وسلم

باب ظهور الفتن

قوله عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمة الرقام البصرى وسعيد هو
ابن المسيب الحظابى يتقارب الزمان حتى تكون السنه كالشهر وهو كالجمعه وهى
كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدى وبسط
العدل والامن فى الارض وكذا كاك ايام السرور قصارا قول هذا لا يناسب اخوانه من ظهور الفتن
وكثرة الهرج وايم اصله ايما اى اى شى الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوى يعنى يتقارب

كاسيات من نعمة الله تعالى عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف
لون بدنها مر فى كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونه بالخزاين قال تعالى
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومن حمله فتنته الاسراف ولهذا قال دب كاسيه
قوله ليس منا اى من اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لانه ليس من ديننا فان قلت نما قولك
فى الطايفتين احديهما باغيه قلت الباغيه ليست متبعه سنة النبى صلى الله عليه وسلم بالبغى
قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحده والرا وابو برده بضم الموحده واسكان الرا
قوله محمد هو الذهلى بضم المعجمه وتسكين الهاء ولا يسير بلفظ النفى والنهى وينزع فى بيده اى مزيده
وبين الحروف معارضه اومعناه ينزع القوس مثلا وفى بعضها ينزع بالزاى المفتوحه
وبالمعجمه يطعن اويعرى قوله عمرو بن دينار وبكنى بابى محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال
جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب اى
كراهة الاصابه اولا مقدره نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر فى المساجد فى كتاب الصلاة
قوله كفر ودلك اذا كان من جهة انه مسلم اوكان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ
والمراد منه المعصيه وذلك فى غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر
ولا معصيه مر فى كتاب الايمان قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف وبالمهمله ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال مغلطاى المضرب من جزم اوله
على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف
وشدة الرا ابن خالد السدوسى وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفى والرجل الاخر
هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به فى كتاب الحج فى باب الخطبه ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والانبشار جمع البشر
وهى ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اى شهر فى هذه الروايه فكيف شبهه به فيما قال
فى شهركم هذا قلت كان السوال لتقرير ذلك فى اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقرره
عندهم فان قلت فكذا حرمة البلده قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع
وهم من يتوهم انها خارجه عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلده لم تبق حراما لقتال
رسول الله عليه وسلم يوم الفتح فيها واختصره الراوى اعتمادا على ساير الروايات

احوال اهله فى طلب العلم وتركه والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون فى العلم وفوق
كل ذى علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جاهلا قوله الفحج مثله البخل والحرص فان قلت
ذلك ثابت فى جميع الازمنه قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت
تقدم فى نزول عيسى فى كتاب الانبيا انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفى كتاب الزكاة
لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من كلاهما
من اشراط الساعة لكن كل منهما فى زمان الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغسانى
فى بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن زياده مسدد وهو وهم قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعرى وعبد الله اى ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين
ومثله اى مثل ما ذكره آنفا وهوان بين يدى الساعة ايام الهرج بلسان
الحبشه القتل هو ادراج من ابى موسى قوله محمد قال الكلاباذى محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد وواعن غندر فى الجامع وواصل هو ابن جمان
بالمهمله وشدة التحتانيه الكوفى قال ابو وايل احب عبد الله رفع الحديث الى
النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون وضاح
بتشديد المعجمه قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم
وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار وهذا اخبار عن الواقع
يعنى لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الربيع مصغر الزبر بالزاى والموحده والرا
ابن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه المهدانى الكوفى مات قاضيا بالرى
سنه احدى وثلثين ومايه ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفى الحاكم بالعراق
ومايلقون اى الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشرهما دليل من قال باستعمال
الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون اشرا ذا تمثلى الارض
حينئذ عدلا قلت المراد منه الذى وجد بعده وعيسى عليه السلام وجد قبله او الذى
هو من جنس الامر او فى الجمله معلوم بالضروره الذى بينه ان زمان النبى المعصوم غير
داخل فيه ولا مراد منه قوله اخى اى عبد الحميد بن ابى اويس ومحمد بن عبد الله بن
ابى عتيق بفتح المهمله الصديقى وهند الفراسيه بكسر الفا وخفة الرا وبالمهمله وفزعا
بكسر الزاى خايفا والخزاين اشارة الى خيرات والفتن الى الشرور وعاديه بالجر ومعناه

عبد رحمان ؟

مع انه لم يلزم ذكره فى صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير
الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثانٍ له واللفظان
من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اى وقع التبليغ كما امن الحافظ الى الاحفظ
وهو كلام محمد بن سيرين اورد اصحح البخارى بذلك فى كتاب العلم قال قال
محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمى بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج
اليه جاريه ضد الواقفه ابن قدامه بضم القاف وخفة المهملة السعدى جيشا
فظفر به فى ناحيه من العراق كان ابو بكره الثقفى الصحابى يسكنها فامر جاريه يصلبه
فصلب ثم القى النار فى الجذع الذى صلب فيه ثم امر جاريه حشمه ان يشرفوا على
ابى بكره هل هو على الاستسلام وانقياده ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكره يراك
وما صنعت بابن الحضرمى وما انكرك عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكره ذلك
وهو فى غرفة له قال لو دخلوا علىّ ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لانى ما ارى
الفتنه فى الاسلام ولا التحريك فيها مع احدى الطايفتين وبهشت بلفظ المتكلم من
البهش بالموحده والهاء والمعجمه ونحوها قال ابن عبد البر ارسل معويه بن الحضرمى
الى البصره ليأخذها له من زياد بالزاى وبالتحتانيه وكان اميرا بها لعلى رضى الله عنه
فكتب زياد الى على انبعث على جاريه فاحرق على ابن الحضرمى الدار الذى يسكنها قوله
احمد بن اشكاب بكسر الهمزه وسكون المعجمة وبالموحده بعد الالف الصفار الكوفى
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبى وعلى بن مدرك بفاعل الادراك النخعى وابو زرعه
بضم الزاى وسكون الراء وبالمهمله هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلى ومر فى
الحديث فى كتاب العلم قوله محمد بن عبيد الله مصغر ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموى
وقال ابرهيم هو مقبول محمد بن عبيد الله ومن يسرف لها تستشرفه اى من انتصب لها انتصبت
له اى من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنه جميع الفتن وقيل هى الاختلاف
الذى يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما
بخلاف زمان على ومعويه قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها
وتشرف بلفظ الماضى من الشرف وفى بعضها بالمضارع من الاشراف قوله رجل لم يسمه

قالوا هو هشام بن حسان القرد وسى بضم القاف والمهمله وسكون الراء بينهما وبالواو
والمهمله وابو بكره بفتح الموحده نفيع مصغر ضد الضر الثقفى وابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو على رضى الله عنه وتواجه اى ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اى ذاته واهل
النار اى مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت على رضى الله عنه ومعويه كلاهما كان
مجتهدا غايه ما فى الباب ان معويه كان مخطيا فى اجتهاده وله اجر واحد وكان لعلى
اجران قلت المراد بما فى الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت
مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكره منها قلت لعل الامر لم يكن
بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين فى الاجتهاد والتاويل او
احدهما مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله
واحد اولا يعلم شئ منها ففى الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال
ولزوم البيوت وكسر السيوف وفى الثانى يجب مساعده المصيب وحكم الثالث كالاول
وههنا قسم اخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبيه وتغلبا
فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التى جرت بين الصحابه ليست بداخله فى هذا الوعيد
اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طايفة انها على الحق وخصمها على خلافه ووجب
عليه قتاله ليرجع الى الله والى امر الله لكن على كان مصيبا فى اجتهاده وخصومه كانوا على
الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضى الله عنهم اجمعين واما من
امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يود الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده
فراى التوقف فيه خيرا من الحديث فى كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد
المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به
عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغر البصرى
والاحنف بالمهمله والنون ابن قيس التميمى وفى هذا الطريق ثبت الواسطه بين الحسن
وابى بكره ومومل بمفعول التاميل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن زياد
بكسر الزاى وخفة التحتانيه الفرد وسى بضم القاف وبكار بفتح الموحده وتشديد الكاف
ابن عبد العزيز بن ابى بكره وربعى بكسر الراء واسكان الموحده وكسر المهمله وشدة التحتانيه
ابن حراش بكسر المهمله وخفة الراء وبالمعجمه الاعور الغطفانى

باب

كيف الامر اذا لم يكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو وابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده ابن جابر وبشر بضم الموحده ابن عبيد الله الحضرمى بفتح المهمله وسكون المعجمه وابو ادريس عايذ الله من العوذ باعجام الذال الخولانى بفتح المعجمه قوله دخن المهمله والمعجمه المفتوحتين دخان اى ليس خيرا خالصا بل فيه كدوره بمنزلة الدخان من النار والهدى بفتح الها هو السيره والطريقة ومن جلدتنا اى من العرب النووى المراد من الدخن ان يصير القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا وقال القاضى الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز الذين تعرف منهم وتنكره الامر بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج اقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة على والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان بعض اى ولو كان الاعتزال بان بعض وفيه الاشاره الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث فى علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى بفاعل الاقراء وحيوه بفتح المهمله واسكان التحتانيه وبفتح الواو وابن شرح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهمله النجيبى بضم الفوقانيه وكسر الجيم وبالتحتانيه وبالموحده وغيره فى بعضها عبيده ضد الحره والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدى يتيم عروة بن الزبير وبعث اى جيش بعث الى الحرب واكتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت اى كتبت بنفسى فى ديوان السلطان قوله فيرمى فان قلت المعنى على ان تقدم لفظ فيرمى على فيأتى السهم اذ الاتيان بعد الرمى قلت هو من باب القلب وفى بعضها لفظة فيرمى مفقودة وهو ظاهر من فى سورة النسا قوله او يضربه عطف على فيأتى اى على فيصيبه يعنى يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال معلطا اى قال الشارح المصرح هو حديث مرفوع كان تفسير الصحابى اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حنتاله بضم المهمله وخفة المثلثه هو دى كل شىء وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثه وحديثين اى فى باب الامانه اذ له احاديث كثيرة واولها فى نزول الامانه وثانيهما فى

رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اى كانت له بسبب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفاده من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناه الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذى كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنقط الذى يحصل فى اليد من العمل ونفط بكسر الفا ولم يونث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانه ضد الخيانه وقيل هى التكاليف الالهيه وحاصله ان القلب يخلو عن الامانه بان تزول عنه شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شى اخر صار كالمجل وهذه الظلمه فوق التى قبلها ثم شبه زواله بعد تبوته فى القلب واعتقاب الظلمة اياه بجر تدحرجه على رجلك حتى يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنقط ومعنى المبايعه هنا البيع والشرى اى كنت اعلم ان الامانه فى الناس فكنت اقدم على معامله من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما قديته يمنعه من الخيانه ويحمله على اديها وان كان كافرا وذلك النصرانى على سبيل التمثيل فساعيه اى الوالى عليه يقوم بالامانه فى ولايته فينصفنى ويستخرج حقى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قلايل فان قلت رفع الامانه ظهر فى زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل وبعض الاستثنا بقوله الا فلانا مرضتنا واسنادا فى كتاب الرقاق قوله التقرب اى الاقامة بالبادية والتكلف فى ضرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسميل الكوفى ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهمله الاسلمى وقد كله للذيب والحجاج بفتح المهمله ابن يوسف الثقفى وفى البدو اى فى الاقامة فيه والربذه بفتح الرا والموحده وبالمعجمه موضع بقرب المدينه اراد الحجاج بقوله انك رجعت فى الهجرة التى فعلتها لوجه الله تعالى خروجك من المدينه بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصه له وقال بعضهم ان سلمه مات فى اخر خلافة معويه سنه ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى والشعف بالمعجمه والمهمله المفتوحتين راس

الجبل واعلاه ومواقع القطر اى التلال والبرارى فان قلت فيه ان الاعتبار اولى
والقواعد الاسلاميه تقتضى اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة فى الصلوات
لاختلاط اهل المحله والجمعه لاهل البلد والعيد لاهل السماع ايضا والوقوف بعرفات
لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القريه وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال
مختلفه فالجليس الصالح خير من الوحده وهى من الجليس الطالح ومر الحديث فى كتاب
الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضاله بفتح الفا وتخفيف المعجمه وهشام اى الدستوائى
واحفوه بالمهمله اى الحوا عليه وبالغوا وردد وا ولاحى اى خاصم ويدعى اى ينسب وكان
اسمه عبد الله على الاصح وحدا فد بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا السهمى ودون الحائط
اى عنده وعباس بفتح المهمله وشدة الموحده وبالمهمله النرسى بفتح النون واسكان
الرا وبالمهمله ويزيد من الزياده ابن زريع مصغرا وسعيد اى ابن ابى عروبه ولاف
فى بعضها لافا نصبا على الحال وخليفه بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانيه
ومعتمر هو ابن سليمان التيمى وهو عطف على يزيد وحيث قال البخارى قال فلان فيه
اشارة الى انه اخذه مذاكره لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد
عن قتاده وسماع قتاده عن انس هذا اولما الحوا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فى المسله كن مسالهم وعز على المسلمين الالحاح والتضييق عليه وتوقعوا نزول عقوبة
الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه وفيه فضيلة
عمر رضى الله عنه والظاهر ان الاقوال فى كيفيه الاستعاذه لقوله وقال بعضهم
الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو لتعليم لامته وفى
رواية خليفه شر الفتن ضد الخير وفى غيرها سوء ضد الحسنى والله اعلم بالصواب

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنه من قبل المشرق

قوله قرن وهو الروق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان
يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له قوله ازهر ضد الاسود ابن عون
السمان البصرى وابن عون بالنون وشاما يريد به اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن
هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه من الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو المرتفع
من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينه النبويه كان نجده بادية العراق

ونواحيها وهى مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل والاضطرابات هى الفتن
التى بين الناس والبلايا التى اسباب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق
كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنه تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين
وظهور الخوارج فى ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون
خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن فى الحيوان يضرب به المثل
فيما لا يحمد من الامور قوله خالد بن ابى عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحده وتخفيف
التحتانيه وبالنون ابن بشر بالمعجمه الاحمسى بالمهملتين ووبره بفتح الواو والموحده والرا
ابن عبد الرحمن الحارثى فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن
فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنه او هو من باب
الصفات اللازمه قوله ابو عبد الرحمن هو كنيه ابن عمر والشكل هو فقدان الولد وهو
وان كان على صورة الدعا عليه لكنه ليس مقصودا ومر قصته فى سورة البقره وهى
انه قيل له فى فتنه ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنه
فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنه وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنه
اى لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك ابن عيينه يعنى سفيان وخلف المعجمه قوله
واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهمله والمعجمة واسكان الواو وبالموحده كان
عليه امر عباد اهل الكوفه قال البخارى اثنى عليه ابن عيينه وبقى الى حدود الا
سبعين وماية وقيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندى والقينه الشابه والفراء
بكسر المعجمة ما يشتعل من الخطب والشب الايقاد والارتفاع والحليل بفتح المهمله
الزوج والشمطاء التى تخالط السواد وجاز فى اول والقينه اربعة اوجه نصبهما
ورفعهما ونصب الاول ورفع الثانى والعكس وكان اما ناقصه واما تامه وفتيه مصغرا
ومكيال قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه والمثناه
والاصيلال بالنصب وكما علم ان دون غد ليله اى علما ضروريا ظاهرا والاغاليط جمع
الاغلوطه وهى الكلام الذى يغلط به ويغالط فيه اى شبهه فيه لانه مبنى على
الضلال وامرنا اى قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال
ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالمعتل لا تكن

الفتنه ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرى على سواله لكثره علمه وعلو منزلته
ومر الشرح فى اول كتاب مناقبت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها
بابا مغلقا واخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك اوحياتك وبينها او الباب بدن
عمر وهو بين الفتنه وبين نفسه قوله شريك بفتح الشين والحايك هو ستان ادريس بفتح
الهمزه وكسر الرا وبالتحتانيه والمهمله والقف بضم القاف وهو البنا حول البير وجرثى
وسطها وسفيرها ومصبها ودلاها اى ارسلهما فيها وكما انت اى قف واثبت كما انت عليه والبلاء
هو البليه التى صاربها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف
خص عثمان بالبلاء وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن بمثل محنه عثمان من
التسلط عليه ومطالبة خلع الامامه والدخول على حرمه ونسبة القبايح اليه قوله
تاولت اى فسرت ذلك بقتلهم وذلك من جهه كونهما مصاحبين له مجتمعين عند
الحفره المباركه التى هى اشرف بقاع الارض لا من جهه ان احدهما عن اليمين والاخر
عن اليسار واما عثمان فهو فى البقيع مقابلا لهم ومر فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه
بشر بالمعجمه ابن خالد العسكرى واسامه هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكلم
فيما وقع من الفتنه بين الناس والسعى فى اطفاء نايرتها وقيل المراد التكلم فى شان الوليد ابن
عقبه بسكون القاف وماظهر منه من شرب الخمر وهذا اى عثمان وكلمته مادون اى شيا
دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اى كلمته على سبيل المصلحه والادب والسر بدون ان يكون
فيه تهييج للفتنه ونحوها وكلما موصوفه او موصوله قوله فيطحن بلفظ المعروف وبطف
بمعنى يطوف مر فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانيه وفتح المثلثه وعوف بالفا المشهور بالاعرابى وايام الجمل بالجيم اى زمان مقابله
على وعايشه رضى الله عنهما بالبصره وسمى به لانها كانت على جمل حينيذ وفارسا مصروف
فى النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى
الاول يجب الصرف لان يقال المراد القبيله وعلى الثانى جاز الامران كسايرالبلاد وانبذ
كسرى اسمها بوران بضم الموحده واسكان الواو وبالرا والنون وكان مده ملكها سته
وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحده قال المهلب
المعروف انما ابا بكره كان على راى عايشه فيقال لبنت كسرى انهم سيغلبون لان الفلاح

هو البقا لا انه وهن رايها قوله ابو بكر بن عياش بالمهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه
المقرى وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدى وعبد الله بن زياد
بكسر الزاى وتخفيف التحتانيه الاسدى الكوفى لم يتقدم وعمار بفتح المهمله وشدة الميم ابن ياسر
ضد العاسر العنسى بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد
الفا المكسوره واياه اى عار ضى الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول لعايشه اياها
لا هى قلت الضمايرقد يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ابدا وازلا فما كان
وما هو كاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعى او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل
المجاز عن التميز اى ليميز لان التميز لازم العلم قوله ابن ابى غنيه بفتح المعجمه وكسر
النون وشدة التحتانيه عبد الملك الكوفى اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين
ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وابتليتم بالمجهول امتحنتم بها قوله بدل بفتح الموحده و
المهمله ابن المحبر بلفظ المفعول التجبير بالمهمله والموحده والرا اليربوعى وعمرو هو
ابن مره بضم الميم وشدة الرا وابو مسعود هو عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحدة
البدرى الانصارى ما بعد على وابو موسى هو عبد الله الاشعرى وليستنفرهم اى
يطلب منهم الخروج لعلى عايشه رضى الله عنهما وكسا هما ضمير الفاعل راجع الى ابى مسعود
وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينه الحديث الذى بعده قوله
عبدان بالمهملتين وسكون الموحده وابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون وشقيق
بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابن سلمه بالمفتوحتين ابو وايل ولقلت فيه اى
لقدحت فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامراى تزعيب
الناس فى الخروج للقتال فاذا قلت الابطا فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر على
امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك ابو موسى والحله هى ازار
وردا ولا يكون حله الا من ثوبين والبس عمارا الحله لنخلع ثياب السفر وابو موسى
ليلا يكسوا عمارا دونه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعه باب اذا انزل
الله بقوم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحده ومن كان
فيهم هو من صيغ العموم يعنى نصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنه لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصه لكن يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح

بذلك لانه كان تحيضا له ويعاقب غيره قوله اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله بن
شيرمه بضم المعجمة والراء واسكان الموحده بينهما الضبي القاضي بالكوفه مات سنه اربع
واربعين ومايه وعيسى هو ابن موسى امير الكوفه وفيه ان من خاف على النفس لا
يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال اى اسرائيل حدثنا الحسن البصري
والكتايب جمع الكتيبه وهي الجيش وجماعة الخيل ولا يولى اى لا يدبر واخراها اى
الكتيبه التي لخصومهم او الكتيبه الاخيره التي لانفسهم ومن ورايهم اى لا ينهزمون اذ
عند عدم الانهزام يرجع الاخر اولا والدراري بالتخفيف والتشديد اى من يكفل
لهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاى العبشمي بالمهمله والموحده
والمعجمه وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله وضم المهمله عبشمي ايضا ويلقاه اى يجتمع
ويقول له نحن نطلب الصلح قوله ابنى اطلق الابن على ابن البنت والفتيان هما طايفة
الحسن وطايفة معويه وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله
ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صلحه رعايه لدينه ومصلحه للامه رضي الله
عنه وفيه معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح قوله محمد بن على
بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو جعفر رضي الله عنهم وحرمته بفتح المهمله وسكون الراء
اسامه بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف اى ما السبب في تخلفه عن مساعدتي
والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداس وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على
ذلك قر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
قوله حشمه خاصته الذين يغضبون له واللوا الرايه والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى
بيع الله اى على شرط ما امر الله به من البيعه ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة
واخذ منه العطيه فاشبهت البيع وخلعه اى يزيد عن الخلافه ولم يبايعه فيها
وتابع بالفوقانيه والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى
القطع وفي بعضها كانت مونثا فهو باعتبار الخلعه والمتابعه قوله ابو شهاب الاصغر
اسمه عبد ربه المدايني الخناط بالمعجمتين والنون وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو
المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار رضد الوقاف ابن سلامه بالتخفيف وابن
زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه ابن ابى سفيان الاموى بالاستلحاق عبيد الله

359

ومروان بن الحكم بن ابى العاص ابن عم عثمان ووثب اى على الخلافة عبد الله بن
الزبير بن العوام والقراجم القادى وهم طايفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم
على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهمله وفتح الراء الخزاعي
كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الاثارة غلبوا
على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معويه بن يزيد بن معويه قوله ابو برزه
بفتح الموحده واسكان الراء وبالزاى نضله بفتح النون وتسكين المعجمه الاسلمي الصحابي
غزا خراسان فمات بها والعليه بضم المهمله وكسرها وشدة اللام والتحتانيه الغرفه
وانشا جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه التحديث واحتسبت عند الله اى تقربت
اليه والاحيا القبايل وماتروني اى من العزه والكثره والهدايه وداكا اى مروان والله
ما يقاتل الا على الدنيا قال مغلطاى المغربي وجه مطابقته للترجمه ان هذا القول
الذى قاله لسلامة وابى المنهال لم يقله عند مروان حين بايعه ولعل سخط هو لانه اراد
منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ويقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فسخط
على قتالهم بتمسك الخلافه واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغيير
الا عليه وعلى عدم الرضا به قوله ادم بن ابى اياس بكسر الهمزه وخفة التحتانيه ووصل
بكسر المهمله الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر هو نحو تابيين
اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل بتيل
انما كان شرا لان سرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمه ان المنافقين
بالجهر والخروج على الجماعة قايلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الايمه قوله
خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين المهمله الاولى وفتح الثانيه
وبالراء وجيب ضد العدو وابن ابى ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح المعجمة وسكون
المهمله والمثلثه مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم اذا ابطن
الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه التخلف عن بيعه الامامة جاهليه ولا
جاهليه في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو
كالكفر بعد الايمان قوله بغبط والغبطه هي تمني مثل نعمة صاحبه من غير الزوال
عنه ويا ليتني مكانه اى ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وحزن ذهاب الدين

ان هـ

لغلبه الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لخير فيه الا
موت يباع فاشتريه قوله والالبات بالهمزه واللام المفتوحتين جمع الاليه
وهي العجيزه ودوس بفتح المهمله الاولى وسكون الواو قبيله ابي هريره وذو الخلصه
بفتح المعجمه واللام والمهمله وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان
فيه صنم يعبد وفيه اسمه الخلصه والطاغيه الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصه
هو الطاغيه نفسها الا ان يقال كلمه فيها او كلمه هي محذوفه لكن تقدم في كتاب
الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبه اليمانيه ومعناه لا تقوم الساعه
حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصه اي حتى يكفرن
ويرجعن الى عباده الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور
ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمه وبالمثلثه ساكن وقحطان بفتح القاف وسكون
المهمله الاولى وبالنون قبيله هو ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقه واما مجازا
عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معويه على راويه واما مطابقته
للترجمه فمن حيث انه ليس من قريش ولكثره التغييرات مثله يدعي الخلافه ويطاع
في الاسلام قوله اشراط الساعه اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جمله العلامات قلت المراد بها علاماتها
المستعقبه لغيامها مر في كتاب الانبيا قوله اعناق بالنصب وتضى للازم ومتعد
وبصري بضم الموحده واسكان المهمله وبالراء مقصورا مدينه معروفه وهي مدينه حوران
بفتح المهمله وتسكين الواو وبالراء قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمايه
نار بالمدينه وكانت نارا عظيمه خرجت من جنب المدينه الشرقي ورأى الحره وتواتر العلم
بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون
وبالمهمله الاشج بالمعجمه والجيم مات سنه سبع وخمسين ومايتين وعقبه بضم المهمله و
تسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهمله وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا
هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وحبيب تصغير الحب
بالمعجمه والموحده خالد والضمير في جزء راجع الى عبيد الله قوله الفرات اي النهر الذي
يجري بالعراق اخوذ جله ونحسر بكسر المهمله الثانيه وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب

مائيه وهو لازم ومتعد ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو ايه من الايات قوله
معبد بفتح الميم والموحده واسكان المهمله بينهما ابن خالد القاص وحارثه بالمثلثه
ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر ابن الخطاب لامه ولا يحدث لكثره الاموال وقله الرغبات
للعلم لقرب قيام الساعه وقصر الامال والفيتان العظيمتان طائفتا علي ومعويه
وكان دعوى كل واحد منهما انها على الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج دجالون
اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم
يدعون النبوه وهو يدعي الالهيه لكن كلهم مشركون في النبويه وادعا الباطل
العظيم وقد وجد كثير منهم فضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب
او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغه الربعيه وتقارب الزمان اي اهله بان
يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقه بان يعتدل الليل والنهار دايما وذلك
بان تنطبق منطقه البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر
حتى يسيل كالوادي وبهم قال ابن بطال ربّ هو مفعول من يقبل فاعله وبهمه
اي بحزن بسببه وقال النواوي بهم بضم اليا وكسر الها وبفتح اليا وبضم الها وحينئذ
يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله من يقبل ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به
من شانه ان يكون قابلا لها ولا اريب اي لا حاجة قوله يتراى للمبالغه واللفحه
بكسر اللام القريبه العهد بالولاده والنافه الحلوب ولا يطعمه اي لا يشربه ويليط
يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه والصقه والاكله بضم الهمزه نحو اللقمه مر في كتاب
الرقايق باب ذكر الدجال وهو شخص بعينه ابتلى الله
تعالى عباده به واقدره على اشيا من مقدورات الله تعالى من احيا الميت واتباع كنوز
الارض وامطار السما وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على
شي منها وهو يكون مدعيا للالهيه وهو في نفس دعواه مكذب لها بصوره حاله من
انتفاصه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب
بين عينيه فان قلت اظهار المعجز على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهيه
واستحالته ظاهره فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوه فانها ممكنه فلو اتى الكاذب
فيها بمعجزه لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فايده تمكينه من هذه الخوارق قلنا امتحان

العباد قوله انهم اى ان الناس وفى بعضها لانهم وهو متعلق بمقدر ينا سب المقام والنهى
بسكون الها وفتحها قوله هوا هون قال القاضى هوا هون على الله من ان يجعل ذلك سببا
لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شئ من
ذلك قوله عين اليمنى اى عين جهه اليمنى وطافيه بالهمز وهى التى ذهب نورها وبعده
وهى الناتيه الشاخصه وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وبالموحده النحوى ويحيى ابن ابى كثير بالمثلثه وترجف اى تتحرك المدينه
ويضطرب اهلها وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير فى جده
عايد الى ابرهيم وابو بكر هو الثقفى والرعب بضمها وبسكون الثانى الفزع ومحمد بن بشر بكسر
الموحده وتسكين المعجمه العبدى ومسعر بكسر الميم واسكان المهمله الاولى الهلالى قوله صالح
هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهرى فان قلت ادلة كذبه وعدم اهليته كثيره من
الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان العوام امر محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدى
لمثل الدلايل العقليه مر فى الانبيا فى باب نوح عليه السلام قوله سبط بسكون الموحده
وكسرها وتنطف بالضم والكسر واو بهراق بسكون الها وفتحها شك من الراوى وابن قطن
بفتح القاف والمهمله وبالنون وخزاعه بضم المعجمه وتخفيف الزاى وبالمهمله فان قلت
الدجال كيف دخل مكه قلت المنفى هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته مر فى
كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو آمن من فتنه قوله ربعى بكسر
الرا والمهمله واسكان الموحده وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهمله وخفة الرا
وبالمعجمه وفى الدجال اى فى شانه وحكايته قوله فناره ماء فان قلت النار كيف تكون
ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمه ورحمه فهو بالحقيقه لمن
مال اليها نقمه ومحنه وبالعكس وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف البدرى قوله
الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكانا ما ان حروف هجايه هى المكتوبه
غير مقطعه واما المكتوب كفر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين
وقيل هو بقعه بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون كا والقا يلون
به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك فى كفرك و
بطلان قولك قوله اشد بصيره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك

من جمله علاماته ولا يسلط عليه اى لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع فى السيف
او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر فى اخر الحج فى باب حرمة المدينه
نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجماد بالجيم والرا ومر فى اول الوضوان
نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القله والنقاب جمع الكثره قوله يزيد بالزاى ابن
هرون الواسطى وياتيها اى يقصد اتيانها وان شا الله هو متعلق بالا خير على
مذهب الشافعيه فان قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله ياجوج وماجوج
بالهمز فيهما وتركه طائفتان من ولد يافث بن نوح قيل هما صنفان من الترك
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهمله الصديقى وابو سلمه بفتحتين
وام حبيبه ضد العدوه وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وبالمعجمه ونزعا
اى خائفا مضطربا فان قلت سبق فى اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبى
صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاه بجواز تكرار ذلك القول
وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبه اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفه
ونحوه والردم السد الذى بيننا وبينهم وهو سد ذى القرنين ويهلك بكسر اللام
والخبث بفتح المعجمه الفسق وقيل الزنا خاصه اى اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن
يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جا لا يشقى جليسهم وتغلب
بركه الخير على شوم الشر قلت هو فى القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر
يغلب الاقل وحاصله ان الغلبه للاكثر فى الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن
طاوس عبد الله فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفى اول الفتن عقد سفيان
وفى الانبيا فى باب ذى القرنين وعقد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع
للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تخليق الابهام والمسبحه بوضع خاص يعرفه الحساب
والله اعلم بالصواب

كتاب الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا
الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفى اصطلاح الاصوليين هو خطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير واما خطاب السلطان للرعيه وخطاب
السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى واولى الامور هم الامرا وقيل العلما

والطاعة هي الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصيه خلافه قوله
فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله تعالى امر بطاعة رسوله وكذا الرسول
امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول هي نفس طاعة الله لانه عليه السلام لا يامر
الا بامره ربه تعالى قوله رعيته بفتح الراء وشدة التحتانيه واصل الرعاية حفظ الشيء
وحسن التعهد فيه لكن يختلف رعاية الامام هي ولاية امور الرعيه واقامه
حقوقهم ورعاية المراة حسن التعهد في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ
ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شيء فهو مطالب
بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دنياه واخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا
يكون له اهل وسيد ورب وامثاله فعلام رعايته قلت على اصدقائه واصحاب
معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن الرعى نقلت اعضاؤه وجوارحه وقواه
وحواسه او الراعي يكون يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله
والخطاب خاص باصحاب التصرفات من الحديث في الجمعه قوله محمد بن جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن
العاص وفحطان بفتح القاف واسكان المهمله الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يوثر
اي لا يروى والامانى بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة وكبه الله اي
القاه وهو من الغرايب اذ اكب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا لا ينافي
ما في كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الذين قلت عن ضمير انه لا اعتبار
له اذ ليس له في كتاب ولا في السنه فان قلت مر انفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريره وربما بلغ معويه واما عبد الله فلم يرفعه مر في
مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامامه فان قلت فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت
لم يخل اذ في العرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب ابن عباد بفتح المهمله
وشدة الموحده الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكه بالمفتوحات الهلاك
والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمه العلم الواقي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد
مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطه ويطلق احدهما على الاخر ومعناه

لا حسدا الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى مر في العلم في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه
وبالمهمله يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبه بفتح الزاي الحبه من العنب اليابسه
السوداء اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء
والعمال دون الخلفا لان الحبشه لا تتولى الخلافه لان الايمه من قريش الخطابي
العرب لا يعرفون الاماره فخصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم
في المعروف اذا بعثهم في السرايا وادناؤهم البلدان ليلا تتفرق الكلمه قوله الجعد بفتح
الجيم واسكان المهمله الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي
فان قلت ما فايده كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم
من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا
والميته بكسر الميم اي كالميته الجاهليه حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا
قريبا قوله على المرء اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيده مصغر ضد الحره ابو حمزه
بالزاي ختن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهمله والسريه قطعه من الجيش نحو ثلثمايه
او اربعمايه ورجلا هو عبد الله بن حذاقه بضم المهمله وخفة المعجمه السهمي ولما
جمعتم اي الا جمعتم جا لما يعني كلمه الاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم
ذكره الزمخشري في المفصل واقيد خلها الهمزه للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه
الملازمه قلت الدخول فيها معصيه فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس
العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لما توافيها ولم يخرجوا
منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي قوله حجاج بفتح المهمله ابن المنهال بكسر
الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهمله والزاي
والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وبالراء وكلت
بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو ههنا مذكور بعد الاتيان
وفي الحديث السابق قبله فيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز
تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد
وسيخ صون بكسر الراء وفتحها ونعم الموضعة اي نعم اولها ويليت الفاطمه اي يبس

اخرها وذلك كان فيها المالى والجاه واللذات الحسيه اولا لكن اخرها القتل والغزل
ومطالبات التبعات فى الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديده وعبد الله
بن حمران بضم المهمله واسكان الميم وبالراء الاموى وعبد الحميد بن جعفر الاوسى
المدنى وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصارى وفى هذا الطريق اثبت الواسطه
بين سعيد وابى هريره بخلاف الطريقه السابقه ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر
البرد بالموحده والراء وابو بردة بضم الموحده واسترعى بلفظ المجهول واستحفظ ولم ينصح
اما بتضييعه تغريرهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم
او ترك حمايه حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمه جعفر العطاردى مر فى
تفسير سورة والنجم والحسن اى البصرى وعبيد الله بن زياد بكسر الراى وخفة
التحتانيه ابن ابى سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان
المهمله وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزنى بالزاى والنون ولم يحطها من الحياطة
وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه
لم يجد رايحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما فى جميع الازمان فان قلت
مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الامقدر اى الا لم يجدا والخبر
محذوف اى ما من عبد كذا الا حرم الله على الجنة ولم يجد استيناف كما لمفسر له
او ما ليست للنفى وجاز زيادة من للتاكيد فى الاثبات عند بعض النحاه وفى بعض
النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد قوله الحسين بن على الجعفى بضم الجيم
واسكان المهمله وبالفاء وزايده فاعله من الزياده ابن قدامه بالضم الثقفى وهشام
بن عروة والغاش ضد الناصح وحرم اى فى اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال
والله اعلم باب من شاق شق الله عليه اى ثقل الله
عليه يقال شققت عليه اى ادخلت عليه المشقه قوله خالد هو ابن عبد الله والجريرى
مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهمله ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمه
بفتح الفوقانيه مر فى الادب وصفوان لعله ابن محرز بفاء على الاحراز بالمهمله والراء
والزاى المازنى من تابعى البصره وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها ابن
عبد الله البجلى وفى بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعه يكتبون المنصوب بدون

الالف وهو اى جندب كان بوصى اصحابه قال الفربرى قلت لابى عبد الله من
يقول سمعت رسول الله جندب قال نعم جندب قوله من سمع اى من عمل للسمعة
يظهر الله للناس سريرته وعملا اسماعهم بما ينطوى عليه من خبث السرايرجزا
لفعله وقيل اى يسمعه الله ويريه ثوابه فقط وفيه ان الجزا من جنس الذنب
الخطابى من راى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمة
وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان
منه فى الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما
يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون فى شق
منهم وفى ناحية من جماعتهم قوله ينتن بالضم والكسر وكفه وفى بعضها كف
وهو عباره عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اى صبه اى من قدر ان لا يحل
له القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ وعقوبة القتل
قوله يحيى بن يعمر بفتح التحتانيه والميم واسكان المهمله بينهما والبصرى القاضى
بمرو والشعبى هو عامر الكوفى وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسده المسجد اى
عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو انفعل من السكون فالمد شاد وقيل
استفعل من السكون فالمد قياس وكثير بالموحده والمثلثه قوله ثابت ضد الزايل
البنانى بضم الموحده وخفة النون وفلانه غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاسى
واليك عنى اى تنح عنى وكف نفسك منى وخلوا بالكسر هو الخالى والصدمه اصابة
الامر يعنى وقع فى اول منك التقصير من الحديث فى الجنايز فان قلت كان لانس بواب
مثل الغلام الذى كان على المشربة واذن لعمر فى الدخول فيها باصره صلى الله عليه
وسلم وابو موسى كان بوابا فى البستان فى حديث بشره بالجنه قلت معناه لم يكن
له بواب راتب دايما او فى حجرته التى كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى
الله عليه وسلم بل ناشر الذلك بنفسه قوله هون هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث
الثانى يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملهما ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن
يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن انس
بن مالك وقتيبة هو ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده الانصارى فان قلت

ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال يكون وهل احدهما الا زايدا قلت فايدته بيان
الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمه وفتح الراجع شرطه وهم اول الجيش سموا بذلك
لانهم علموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلما
اختلفوا فيه فقال الحنفيه لا يقيم الحدود الا امرا الامصار ولا يقيمها عامل السواد
وبعض المالكيه لا يقتل الا والي الفسطاط قوله قرة بضم القاف وتشديد الرا ابن
خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله
الى اليمن قاضيا وعبد الله ابن الصباح بتشديد الموحده العطار البصري محبوب ضد
المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد تقدم ذكره واما خالد
فهو الحذا ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهواي الرجل المتهود وقضاء
الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي
الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمه انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكره هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهمله الاولى
والجيم وسكون الثانيه وبالفوقانيه فتحتيه قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان
والهند لهم سلطان مستقل واسلحه كثيره والحكم بالفتحتين الحاكم وذلك كان الغضب
يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب عزل العقل فلا يؤمن معه
الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه
فلا يقضي حتى تزول عنه هذه الاعراض قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم
بالمهمله بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف الانصاري البدري وفلان
كنايه عن معاذ بن جبل وما صح ما زايده من الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب
في الموعظه قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن
اهلها يقولون بالكسر واهل مكه اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنه والجماعه ولا
يكاد يوجد فيها شئ من العقايد الفاسده وهي مولدي واول ارض مس جلدي ترابها
وحسان ابن ابرهيم العنزي بالمهمله والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا
تقدما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري وتغيظ اي غضب فان قلت ما فايدة

التاخير الى الظهر الثاني قلت هو ان لا تكون الرجعه لغرض الطلاق فقط وان تكون
كالتوبه من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من
سبب الطلاق فيمسكها مر في اوايل الطلاق **باب من راى**
القاضي وفي بعضها للحاكم والتهمه بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهمه ووجود
الشهره القضيه كقصة هند في زوجيتها لابي سفيان ووجوب النفقه عليه كانت
معلومه مشهوره وقال مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس
وهند هي بنت عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده والخبا بالمد الخيمه قيل
اراد ت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله وسلم فكنت عنه باهل الخبا اجلالا له ويحتمل
ان يريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معويه ومسيك
بفتح الميم وخفة المهمله وبكسرها وبالتشديد ومن معروفا الاطعام الذي هو المعروف
بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوايد تقدمت في النفقات قوله ما يضيق عليه
اي مما لا يجوز او ما لا يجوز او ما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفيه وانما
صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو جد لا مال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند
الحاكم والخطا والعمد في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا او كذا في العمد
ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في شان الحدود واحكامها
وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الرا وبالواو والمهمله العبدي قال ابن قرقول بضم
القافين وسكون الرابينهما وبالواو وبعدهما في المطالع في شهادة الجارود حيث شهد
على قدامه بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراه قدامه
في ذلك وابرهيم اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس
بغيره والشعبي هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقها فعلى انه اذا شهد القاضي عالما في كتابه
ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي العامل في كتابه المكتوب اليه الحكم به قوله
معويه بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكه سنه ثمان ومايه وعبد الملك بن يعلى
بوزن يرضى قاضي البصره واياس بتخفيف التحتانيه ابن معويه المزني البصري القاضي
بها وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي برده بضم الموحده
واسكان الرا الاشعري امير البصره وقاضيها وعبد الله بن بريده مصغر البرده بالموحده

الاسلمى قاضى مرو وعامر بن عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده الباهلى القاضى بالبصره
وعياد بالمفتوحه وشدة الموحده وبالراء ابن عبد الله العنبرى بالنون والموحده القاضى
وعبيد الله بن محرز بفاء على الاحراز بالمهمله والراء والزاى وابو قلابه بكسر القاف
وخفة اللام عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر
والاضافة اليهم بملابسه كونه مفتولا بينهم ان كان خطابا والا فهو ظاهر ويدوا اى
يعطوا الديه ذكر قصته فى اخر الجهاد ومحيصه بضم الميم وفتح المهمله وشدة التحتانيه
وبالمهمله قوله من ورا الستر اما بالتنقب واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمه
الشديده والوبيص بفتح الواو وكسر الموحده وبالمهمله اللمعان والبراقه وفيه دليل
على ان كتاب القاضى حجه وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اى متى يصير اهلا للقضا
او متى يجب عليه القضا قوله وهدبن يعنى داود وسليمان لرب بلفظ عابيه المجهول
ومزاحم بقا المزاحمه بالزاى والمهمله ابن زفر الكوفى والحظه بالضم الخصله والامر
والاحطا اى تجاوز وفات ومنهن فى بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار الغيف لا العفة
والحليم لا الحلم ونحوه والضمير راجع الى القضاة والوصمه العين والعار وفيها اى لد قاضيين
القضايا متفسر اللحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينه اى يكون متحملا لسماع كلام
المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة الترفع عن القباح اى لا
ياخذ الرشوة بصورة الهديه ولا تميل الى ذى جاه ونحوه والصلا به هى القوة النفسانيه
على الاستيفا الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسه قلت
السادس من تتمه الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال قوله شريح مصغر
الشرح بالمعجمه والراء والمهمله القاضى قال الشارح المصرى هذا التعليق ضعيف
وهو يريد عما من قال التعليق المجزوم به عند البخارى صحيح والعماله بالضم وخفة
الميم وقيل هو من المثلثات وهى اجر العمل قوله السايب فاعل من السيب بالمهمله
والتحتانيه والموحده ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندى وخويطب
بتصغير الخاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامرى من
الطلقامات سنه اربع وخمسين وعبد الله بن السعدى بفتح المهمله الاولى سنه ثمان
وخمسين ولم يتقدم كرهما وحدا وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه من الصحابه

الربعة

365

قوله افقر اليه منى فان قلت كيف جاز التفضيل بين افعل التفضيل وبين كلمة من
قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر
اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اى غير طامع وناظر اليه والا
اى ان لم يجى اليك فلا تتبعه نفسك فى طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلا من الاجر لان عمر ان
كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقه بنفسه اعظم
لاجره وذلك لان الصدقه بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذى هو مستولى على
النفوس وفيه ان من اشتغل بشى من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله
عليه وسلم اعطى عمر العماله على عمله الذى استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جا من غير
السوال افضل من تركه لان فيه نوعا من اضاعة المال

باب من قضى ولا عن فى المسجد

وهو من باب تنازع الفعلين ولا عن هو بمعنى
امر باللعان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبه ويحيى بن يعمر بفتح التحتانيه
والميم وسكون المهمله بينهما وبالراء البصرى القاضى بمرو وهو اول من نقط المصاحف
وربما كان يقضى فى السوق والطريق ونحوهما وذاود بضم الزاى وخفة الراء الاولى
ابن اوفا بفتح الهمزه وسكون الواو وبالفا مقصورا العامرى قاضى البصره والرحبه
بسكون المهمله وفتحها الساحة والمكان المتسع قوله اخى بنى ساعدة بكسر المهمله الوسطانيه
اى واحد منهم يقال هو اخو العرب اى واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر
العجلانى مر فى اللعان مطولا قوله رجلا اى ماعز بكسر المهمله والزاى الاسلمى ومن
سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمه لما صرح به فى الروايات الاخر والمصلا هو
مصلى الجنايز وهو البقيع وقال فى الرجم اشعارا بعدم روايتهم الاقرار بعامر فى الزنا
قوله ام سلمه بفتحتين هند المخزوميه ام المومنين والحزاى ابلغ وافطن
واعلم بحجته وقطعه من الناس لان ماله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان
يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه فى مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون
الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينه كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطا هو
من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينه وان كان خطا وفيه وان حكم الحاكم

لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفيه مرفى المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة
اى اذا كان الحاكم شاهد الخصم الذى هو احد المتحاكمين عنده سواتحملها قبل توليته
للقضا اوفى زمان التولى هل له ان يحكم بها اختلفوا فى ان له ذلك ام لا قوله الامير
اى السلطان اومن هو فوقه وقال اى عبد الرحمن جواب العمر واما جزالفو فهو محذوف
نحو فما تولك فيه قوله ايه الرحم وهى الشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله
والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم يذكر اراد به الرد على من
قال لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعوا بشاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين
ابن عتيبه مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصارى وعمر بن كثير ضد القليل
مولى ابى ايوب الانصارى وابو محمد هو نافع مولى ابى قتاده بفتح القاف الحارث
الانصارى الخزرجى قوله حنين بالنون والسلب بفتحتين مال مع القتيل من الثياب
والاسلحه ونحوها والاصيبغ بالهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول
تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردى وعلى الثانى تصغير الصبغ على غير قياس
كانه لما اعظم ابا قتاده بانه اسد صغر هذا وشبهه بالصبغ لضعف افتراسه الخطابى
الاصيبغ بالصاد المهمله نوع من الطير ونبات ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب
والخبر اراد بالاسد ابا قتاده وقام فى بعضها فعلم اى النبى صلى الله عليه وسلم ان
ابا قتاده هو القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمة وخفة الرا البستان وثالثته
اى اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصه وهو طلب البينه يخالف
اخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطى من شاء ويمنع من شاء قوله عبد الله قيل هو ابن
صالح الجهنى كاتب الليث قال فقام اى بدل علم وفيه دلاله على ان الروايه السابقه
متعينه ان يكون علم من الحديث فى غزوة حنين قوله بحضرهما من الاحضار
وموتمن بلفظ المفعول وقال بعضهم اى بعض اهل الحجاز مثل الشافعى والقاسم اذا
اطلق اريد به ابن محمد بن ابى بكر الصديق غالبا ويمضى فى بعضها يقضى ودون
علم غيره اى اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وانما عا منصوب بانه مفعول معه
والعامل هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز الاويسى بالواو والمهمله مصغر الاوس

العلما او بعض

وعلى بن حسين بن على بن ابى طالب زين العابدين والحديث مرسل لان لانه تابعى
وصفيه بفتح المهمله بنت حيى بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى وشدة الثانيه
الخيبريه ام المؤمنين رضى الله عنها وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع فى قلبكما
شيا من الظنون الفاسدة فتاثمان به فقتله دفعا لذلك وابن مسافر عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى المصرى وابن ابى عتيق بفتح المهمله محمد بن عبد الله
بن ابى عتيق الصديق وعبد الملك العقدى بفتح المهمله الاولى والقاف وسعيد
ابن ابى برده بضم الموحده عامر بن عبد الله ابى موسى الاشعرى والبتع بكسر
الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا
والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمه وابو
داود سليمان الطيالسى ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير حده راجع الى
سعيد

باب اجابة الحاكم

قوله فكوا العانى اى
الاسير فى ايدى الكفار والداعى اى الى الطعام لكن لا يجب الاجابة شرايط مذكوره
فى الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدى واسد بسكون السين لانه الازد
صح به فى كتاب الهجمة وعبد الله بن اللتبيه بضم اللام واسكان الفوقانيه وبفتحها وبالموحده
وبالنسبه ويقال ايضا الاتبيه بتبديل اللام همزه واسم امه قوله يتعر بكسر العين
وبالفتح من التعار صوت الغنم والعفره بضم المهمله وتسكين الفا وبالرا البياض المخالط
للحمره ونحوه والابط بسكون الموحده ومقابلة المثنى بالمثنى تقييدا للتوزيع وزاد هشام
لسفيان وهو يروى عن ابيه عروة قوله اذنى بلفظ الفرد وفى بعضها بالمثنى وذلك
على مذهب من جوز حالاته الثلاثه بالياء قوله استقضى فلانا اى طلب اليه ان
يقضيه والموالى اى العتقا وعثمان بن صالح السهمى المصرى مر فى اشتقاق الفهر
وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف هو ابو حذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمة
والفا ابن عتبه بسكون الفوقانيه القرشى كان يوم اليمامة اللوا بيمين سالم فقطعت
فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضى الله عنه والمهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الى القبلتين وفى الكشاف هم الذين شهد وابدرا هو قبا ممدود

او غير ممدود منصرفا وغير منصرف وابو سلمه بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد
المخزومي هاجر الحبشه وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين
الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعه بفتح الراء هو صاحب الهجرتين قوله
اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهمله وموسى بن عقبه بسكون القاف
ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتح الميم والراء واسكان
المعجمه قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا
في عنفهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهو ازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع
العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبا يا بطيب
قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله نفاقا لانه ايطان امر واظهار امر اخر
ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك
بكسر المهمله وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء فان قلت
ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين
مثل المدحة والمذمه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا
عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ
او للمستحيل او المراد شر الناس عند الناس لانه من اشتهر بذلك لا يحبه احد من
الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيره
ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال اولا
لم يقل بحضورة نعم ابن العشيره بل تفضل علمه بحسن اللقا استيلافا او كفا بذلك
اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما التجرح والاعلام بما يعلم من سوء حال
الرجل اذا خشي منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة ابي
سفيان الاموي واخذا اي بدون اذنه مريئا وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في كلامه
واقدر على اظهار حجته ولعل استعمال عسى وبينهما مقارضه واقضى له
لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة اوليتها تخيير على سبيل التهديد
اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مرارا قوله عتبه بكسر الفوقانيه

ابن ابي وقاص عهدا اي اوصى عند وفاته والوليده الجارية وزمعه بسكون الميم وفتحها
واسم ابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر واللعاهر الجراي للزاني
الخبيثه من الولد وسوده بفتح المهمله ام المؤمنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن
المتنازع فيه تورعا واحتياطا ظاهر الحديث في اول البيع قوله اسحق بن نصر بسكون
المهمله ويمين صبر اي يمين جلس الشخص عندها ليحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقطع
اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب غليان دم
القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد
بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهمله وبالمثلثه
ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم الحشيش بالحا والجيم والخا المنقوطه والمفتوحه
في الثلاث واسكان الفا وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا ويحلف بالنصب
مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينه سفيان وابن شبرمه بضم المعجمه والراء وتسكين
الموحده بينهما عبد الله قاضي الكوفه والجلية بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات
وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مرمرارا قوله
ضياعهم جمع الضيعه وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو
البحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نخمه نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن
زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بسر بكسر الموحده وسكون المعجمه واسمعيل
بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحده والراء
هو المشهور بالمذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي على عتقه
بموته وفيه جواز بيع المدبر من الحديث في باب بيع المزايده **باب**
من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول فان
قلت قال النحاة الشرط سبب للجزا مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت يا ول مثله
بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه ويلازمه عند البيانيه
اي ان طعنتم فيه تاتمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالاماره
لما ظهر من كفايته وتفصيه عن عهدتها فكذا بعده فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به

قوله وايم الله الهمزه للوصل والخليقا فى بعضها خليقا بدون الالام وجوزه ابن مالك وهذا من جمله ادلته قوله الخصم بكسر المهمله والالد الدايم فى الخصومه الذى لا يرجع الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اى عوجا جمع الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قوله بجور اى يظلم ورد اى مردود يعنى ينقض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزى الاعور ذو التصانيف امتحن فى القران وقيد فمات بسامرا محوسيا سنه تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمه بفتح الجيم وكسر المعجمه قبيله من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين وماصنع خالد اى من العجله فى قتلهم وترك التثبت فى امرهم واما خالد فيحتمل انه لما ان لفظ صبا ليس صريحا فى الانتقال الى الاسلام لم ير ذلك ايانا حاقنا للدم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفه من الاستسلام له مر فى المغازى قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه المدنى وبنو عمرو ابن عوف بالفا قبيله فادن فان قلت ليس محل الفا سوا كان لما للشرط او للظرفيه قلت جزاوه محذوف وهو جا المؤذن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا عسك بلفظ المجهول وامضه من الامضا وهو الانفاذ وهكذا اى مثيرا بالمكث فى مكانه وهنيه مصغر الهنه اصلها الهنوه اى دمانا يسيرا ويحمد الله على قول النبى صلى الله عليه وسلم مستفاد من الاشاره بالامضا والمكث فى المكان والقهقرى نوع من المشى وهو الرجوع الى خلف ومضيت اى نفدت وابو قحافه بضم القاف وخفة المهمله وبالفا عثمان التيمى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم يقل يا اولا بى بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايكم اى سنح لكم حاجة فى بعضها نابكم اى اصابكم وليسبح اى ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيره ومسايل عزيزه تقدمت فى كتاب الصلاة فى باب من دخل ليؤم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان رضى الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهمله وشدة الموحده الثقفى مر مع الحديث فى سورة براءة واليمامه بتخفيف الميم الاولى جاريه رزقا كانت تبصر الراكب من مسيره

ثلاثه ايام وبلاد الجو منسوبه اليها وهى من اليمن وفيها قتل مسيلمه الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمايه واستحرى اشتد وكثر ويحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعنى هو خير فى زمانهم وكذا الترك خير فى زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمه جمع اللخفه الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمه بالمعجمه والزاى ابن ثابت الانصارى وابو خزيمه هو ابن اوس والشك من الراوى فان قلت مر فى باب جمع القران ان الاية التى مع خزيمه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتمله على جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشيه منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقى سورا وايات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى وتقدم بحقيقه فى براءه قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن ابى حثمه وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه ان يكون لرواية راويان وسهل ابن ابى حثمه بفتح المهمله واسكان المثلثه الانصارى الحارثى وكبر اقومه اى عظما وهم وعبد الله ابن مسهل بن زيد بن كعب الحارثى ومحيصه بضم الميم وفتح المهمله واما التحتانيه فمشدده مكسوره ومخففه ساكنه وبا بهال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثى وجهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكاره العيس والفقير بالفا والقاف والراء القناه والحفيره التى يغرس فيها العسيل وحويصه

مصغر الحزمة؟

لم؟

بالمهملتين على وزن محيصه على يهودى فقتله فجعل حويصه يضرب محيصه قايلا
اى عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم فى بطنك من ماله فقال له محيصه والله لقد
امرنى بقتله من لو امرنى بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم
حويصه قوله كبّر اى قدم الاسن فى الكلام وبدا اى اما ان اليهود يعطوا ديه صاحبكم
وكيوا فى بعضها كتب اى الحى المسمى باليهود وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم
ان الدعوى كانت لاخيه لا لابنى عمه او عم ابيه او لابنى اخيه على اختلاف فيه
وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لتحقق صورة القضيه وكيفيتها فاذا
اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف
عرضت اليمين على الثلاثه وانما هى للوارث خاصه وهو اخره قلت كان معلوما
عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيا الا بمشورتهما
اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا
للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامه
وانها مخالفه لسايرالدعاوى مر اولا فى اخر الجهاد قوله ابن ابى ذيب بالجيوان
المشهور محمد وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف
بفتح المهمله الاولى الاجير وردا اى مردودٌ يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس
ابن الضحاك الاسلمى على الاصح والمراه كانت اسلميه وفادجمها اى ان اعوزت فارجمها
صرح به فى سايرالروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراه بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها
بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب
عليها الرجم لانها كانت محصنه وذلك لان حد الزنا لاحتياط بالتجسس بل لو اقر الزانى
به يلقن الرجوع عنه مرمرارا باب ترجمة الحكام قوله
خارجة ضد الداخله ابن زيد بن ثابت الانصارى وكتاب اليهود اى كتابتهم يعنى
خطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضره عنده فترجم ابن
حاطب بالمهملتين وكسر الثانيه ابن ابى بلتعه بفتح الموحده والفوقانيه وسكون
اللام بينهما وبالمهمله عنها لعمر رضى الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهى كانت
نوبيه بالنون والواو والموحده ويا النسبه اعجميه من جمله عتقا حاطب وقد زنت

وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمه والواو وبدرهمين
قوله ابوجهم بالجيم وبالراء نضر بالمهمله الضبعى بضم المعجمه وفتح الموحده قوله من
مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين فى مطالع اى لابد له ممن يترجم له عمن
يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين
بالتثنيه واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة
فلابد من اثنين قال مغلطاى المصرى كانه يريد بعض الناس الشافعى وهو ردٌ
لقول من قال ابن البخارى اذا قال بعض الناس اراد به اباحنيفه اقول غرضهم بذلك
غالب الامر او فى بعض تشنيع عليه وفتح الحاء اراد به ههنا ايضا بعض الحنفيه
لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنين غاية ما فى الباب ان الشافعى ايضا
قايل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم تقول الحق ان البخارى رحمه الله ماحرر
المساله اذ لا نزاع لاحد انه يكفى ترجمان واحد عند الاخبار ولابد من الاثنين
عند الشهادة ففى الحقيقة النزاع فى انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعى انها
اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفى انها شهادة لقال به والصور المذكوره كلها
اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابى جمرة فاظهر فلا محل
لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السوال يرد على انه نصب الا
دلة فى غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيها قوله ابوسفيان هو صخر بن حرب
ضد الصلح الاموى وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر ملك الروم وفى
لكب اى جلتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمها المفسر بلغة اخرى
وذكر الحديث اى المتقدم فى اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا وجه فى فعله
قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجرى عند الامم مجرى الخبر واقول
وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة مالم ينسخ وعلى قول من قال
بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وابوحميد
بالضم عبد الرحمن وابن اللتبيه بضم اللام واسكان الفوقانيه او فتحها وكسر الموحده
ويا النسبه وفى بعضها بدل اللام الهمزه عبد الله وبنو سليم بالضم قبيله قوله فلا عرفن
بلام جواب القسم وفى بعضها فلا اعرفن بلفظ النهى وماجا الله اى محبه ربه وما معذرة

او موصوفة اى رجلا جا الله ورجل فاعل لنحوحى اوخبر مبتدا وتيعر بكسر المهمله
وفتحها من التعاره وهو صوت الغنم مر الحديث فى الهبة وغيرها قوله بطانه
بكسر الموحده الصاحب الوليجه الدخيل والمطلع على السريره وفسره البخارى
بالدخلا فيجعله جمعا والمشوره بضم المعجمه وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزه والموحده
وتسكين المهمله بينهما وبالمعجمه قوله تحضه بضم المهمله اى لكل نبى وخليفه جلسا
صالحه وجلسا طالحه والمعصوم من عصمه الله من الطالحه اولكل منهما نفس
اماره بالسوء ونفس لوامه والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة اولكل قوة
ملكيه وقوة حيوانيه والمعصوم من رحم الله له جانب الملكيه قال المهلب غرضه
اثبات الامور لله تعالى فهو الذى يعصم من تزغات الشياطين والمعصوم من
عصمة الله لا من عصمته نفسه قوله سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى
ومحمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهمله وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان
المروى فى الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفى الثانى هو مثله وموسى
هو ابن عتبه بسكون القاف وابو سلمه هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
والاوزاعى عبد الرحمن ومعويه بن سلام بالتشديد الدمشقى وعبد الله بن عبد
الرحمن بن ابى حسين النوفلى وسعيد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه المدنى
وعبيد الله بن ابى جعفر الاموى المصرى وصفوان بن سليم بالضم مولى ال ابن عوف
فالحديث مرفوع من ثلثه انفس من الصحابه قوله عبادة بالضم وخفة الموحده ابن
الوليد ابن عباده بن الصامت الانصارى لم يتقدم وفى المنشط والمكره اى فيما يفرح
به وفيما يكرهه وان لا ينازع اى وفى ان لا يقاتل الامراو الايمه قيل كان هذا
فى بيعة العقبة الثانيه قوله عمر وبالواو هو الصيرفى وخالد بن الحارث الهجيمى مصغرا
بالجيم وفيما استطعت بصيغه الخطاب وفى بعضها استطعتم وعبد الملك ابن مروان
الاموى قوله هشيم بالتصغير الواسطى وسيار ضد الوقاف ابو الحكم ابن وردان العنزى
بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاى قوله السمع اى على ان نسمع اوامره ونواهيه
ونطيعه فى ذلك امتثالا وائتمارا زاد صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين
ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامه وزاد ايضا والنصح لكل

مسلم وهو عطف على السمع حكى عن جرير رضى الله عنه انه امر مولاه باشتراء فرس
له فاشتراه بثلاث مايه وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب
الفرس فرسك خير من ثلثمايه اتبيعنيه باربعمايه قال ذلك اليك فقال فرسك خير من
ذلك فلم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمان مايه فاشتراه بها وكان اذا قوم
السلعه بصر مشترى عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينفد لك البيع فقال انا
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله فان
قلت لم كور الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المطهر
هو الاصل قلت ليس بتكرار اذ الثانى هو المكتوب اليه اى كتب هذا وهو الى عبد الله
الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بنى فان قلت الوليد كيف
يقر من جهة الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله
حاتم بالمهمله ابن سميل ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغر العبد وسلمه بفتحتين
ابن الاكوع وعلى الموت اى على ان نقاتل بين يديه ونضبر فلا نفر حتى نموت فان
قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ويجى
قريبا انهم بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفه فاذا جا
الاعرابى ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا فى الحديبيه مستعدين للقتال وفى
صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا فى العقبه وهو اول الاسلام وسيبين
للقاعده الكليه بايعوا على السمع والطاعة فى كل شئ وعلى ما فى اية بيعة النسا وهلم
جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسما بوزن حمرا اسم عمه جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن
اسما الضبعى وهما من الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس فى الجامع
حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتحها واسكان المعجمه والرهط الستة
هم عثمان وعلى وطلحه والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشره لما حضر عمر الموت
وذلك فى اخر ذى الحجه من سنه ثلاث وعشرين قيل له استخلفه فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هولا الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض وانا فسكم اى راغب على وجه المباراه واضن معكم وعن هذا الامر اى من جهته
ولاجله ولا يطا عقبه اى عقب احد من اولئك الخمسة اى لا يمشى احد خلفه قوله

لا المكتوب؟

هجع بفتح الها اى طائفة من الليل او نومه وكثير بالمثلثه والاكتحال مجاز عن
النوم وابهار بالموحده وشدة الرا من الابهير اردوهو الانتصاف وتراكم الظلمة وبهرة الشى
وسطه وهو عاطع اى طمع الخلافة وتقدير الامر عليه وشيا اى من المخالفة الموجبه
للفتنه ووافوا من قولهم وافيت العام اى جحت ومن وافيت القوم اى اتيتهم ويعدلون
بعثمان من عدل فلانا بفلان اذا سواه ولا يجعلن من الاختيارى لعثمان على
نفسك سبيلا من الثقل والمخالفة او الملاله ونحوها فقال عبد الرحمن مخاطبا
لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين وفى هذه المعطوفات
من الناس الى آخره عطف الخاص على العام والعكس **باب من بايع مرتين**
قوله ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحده و
البخارى كيما يروى عنه بالواسطه ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر مولى
سلمه بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهمله الاسلمى والشجرة
اى التى فى الحديبيه وهى التى نزل فيها القدر رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجره وهذه تسمى ببيعه الرضوان قوله فى الاول اى فى الزمان الاول
وفى بعضها فى الاولى اى فى جمله الطائفه الاولى او فى الساعة الاولى من فى الجمله
انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع
قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال ايضا فبايعته الثانيه وهذا هو الحادى
والعشرون من ثلاثيات البخارى قوله الاعراب هو سكان البادية من جيل
العرب وعبد الله بن سلمه بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف والنون وسكون
المهمله بينهما وبالموحده ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابى هو من شواذ
النسب والوعك بفتح الواو واسكان المهمله الحمى وشدة الحر ووجع البدن وخرج اى
من المدينه والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون
الردى والغش وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطا
واسكان التحتانيه وبفتحها وكسر التحتانيه شديده فاعله اى تخلص طيبها ومن
التضييع وطيبها مفعوله مر فى اخراج فى باب حرم المدينه قوله عبد الله ابن يزيد
بالزاى المقرى من الاقران وكثيرا روى البخارى عنه بدون الواسطه كما فى التهجد

وسعيد ابن ابى ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهمله واغا قال هو اشعارا بان
ذكر نسبه منه لامن شيخه وابو عقيل بضم المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاى وتسكين الها
ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشى المصرى
وكان اى عبد الله وحميد بالضم ويضحى اى عبد الله وجاز شاه من اهل البيت لانه سنه
على الكفايه ومراد البخارى من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم بايعه ومر الحديث
فى الشركه قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى ولدينا بدون التنوين
وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات فى النهار لرفع الملايكة الا
عماله واجتماع ملايكة الليل والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ
المجهول وبها اى فى مقابلتها والبا للمقابلة تخريجا لهذا بذاك واخذها اى المشترى
بالقيمة التى ذكر البايع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك
المقدار مقابل سلعته مر فى كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم
قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل
وههنا سمع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود فى ان يكون المآ ممنوعا والرجل ممنوعا
منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث
بطريق اخر ايضا هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى
بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبه بعد العصر ليقتطع بها مال رجل
مسلم ورجل منع فضل مايه فذكر مكان المبايع للامام الحالف فلا قتطاع فهم اربعة لا ثلاثة
قلت التخصيص بعدد لا ينفى الزايد عليه قوله ابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف ثم
بالمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه فى كتاب
الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة فى بيعة النسا قلت لما ورد فى القرآن فى بيعتهن
نسب اليهن وان يوبخ بها الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت
باليد ايضا وملكها اما بالنكاح واما على اليمين والمراد بهذه الآيه هى يا ايها النبى اذا
جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا الاية قوله حفصه هى بنت سيرين
وام عطيه بفتح المهمله الاولى تسميه مصغر التسميه بالنون والمعجمه والموحده الانصاريه
وقيل بضم النون ايضا ومر فى كتاب الزكاه ومايوهم انها غير ام عطيه حيث قالت

عن ام عطيه قالت بعث الى نسيبه الانصاريه بشاه لكن الصحيح انها هى اياها لا غيرها
وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الروايه بصيغه الغايب فالمعنى صحيح قوله مقتصب فان
قلت هذا مشعر بان البيعه لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة
بلا مماسه وفلانه غير منصرف اى اسعدتنى فى النياحه وانا اريد ان اكافيها بالنياحه
وذهبت لاتساعدها اولغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم ما قال صلى الله عليه وسلم
شيأ لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس النياحات المحرمه وما التفت
الى كلامها حيث بين حكمها لهن اوكان جوابا لها من خصايصها والمفهوم من صحيح مسلم
ان فلانه كنايه عن ام عطيه الراويه للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد
انصاريه وابو سبره بفتح المهمله وسكون الموحده وبا امر فى الجنايز هكذا فما وفت
منا امراه غير خمس نسوه ام سليم وام العلا وابنه ابى سبره امراه معاذ وامراتان اوامراة
معاذ وامراة اخرى قال القاضى معناه لم يف ممن بايع مع ام عطيه فى الوقت الذى بايعت
فيه من النسوة الاخمس لانه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغر الفضل
والاقاله فى نسخ البيع باب الاستخلاف قوله يحيى بن يحيى التميمى
النيسابورى وواراساه هو قوله المتفجع على الراس من الصداع ونحوه وداكا اى موتك
والتساوق يدل عليه وواثكلاه اى وافقدان المراة ولدها وهذا كلام كان يجرى
على لسانهم عند اصابه مصيبة اوخوف مكروه ونحو ذلك وفى بعضها واثكلتاه بزيادة
الفوقانيه فى اخره وفى بعضها واثكلياه بزيادة التحتانيه وكسر اللام واثكلتاه بلفظ
الصفة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا ابناها وبل انا واراساه
اى اضرب انا عن حكايه وجع راسك واشتغل بوجع راسى اذ لا باس بك وانت تعيشين
بعدى عرفه بالوحى قوله اعهد اى اوص بالخلافة فان قلت ما فايده ذكر الابن اذ لم يكن
له دخل فى الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عايشه يعنى كما ان الامر مفوض الى
والدك كذلك الايثار فى ذلك بحضور اخيك فاقاربكم اهل امرى واهل مشورتى
اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج
الى رساله الى احد اوقضا حاجة لتصدى لذلك وفى بعضها اوابنه من الاتيان قال
فى المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان يقول اى كراهة ان يقول قايل الخلافة لى

اولفلان اومخافة ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت
يابى الله لغير ابى بكر ويدفع المؤمنين غيره اوبالعكس شك الراوى وفيه علم من اعلام النبوة
وفيه فوايد تقدمت فى كتاب المرضى قوله فقد ترك اى التصريح بالشخص المعين وعقد الامر
له والا فقد نص الادله على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معينين
اى راغب فى الثنا فى حسن راى وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهه اواى
راغب فى الخلافة راهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت
الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالين حيث جعلها لاحد
من الطايفه الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد انى راغب فيما عند
الله راهب من عذابه ولا اعول على ما يابكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل
بنص الامام السابق وكفانا اى يكف عنى واكف عنها اى راسا برا لى ولا على
قال الشاعر قوله على انى راض بان احمل الهوى واخلص منه لا على ولا ليا قوله
حيا وميتا اى لا اجمع فى تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخرة واما الخطه
الاولى فهى التى خطب بها يوم الوفاه وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهى كالا
عتدار ويدبرنا بضم الموحده اى يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرنى فلان خلفنى
وهدى محمدا اى جمله فعله والنور القران والسقيفة بفتح المهمله الساباط والطاق
كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
واريت اى اخبرنى قال بعضهم هذا من ابين الدلايل على خلافته قوله قيس بن مسلم
بكسر اللام الخفيفه وطارق بكسر الراء المهمله وبزاخه بضم الموحده وتخفيف الزاى والمعجمه
موضع بالبحرين اوما بنى اسد وغطفان كان فيها حرب فى ايام الصديق رضى الله
عنه وذكر البخارى مختصرا من قصتها وهى ان وفدها جاءوا الى ابى بكر رضى الله
عنه بعد هايسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجليه والسلم المخزيه فقالوا عرفنا
المجليه فما المخزيه قال ينزع منكم الحلقه والكراع وتغنم ما اصبنا منكم وتردون
ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفه رسوله
والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر ابن سمره بفتح المهمله وضم الميم قال بعض
العلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر باعجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق

الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا القال يكون اثنا عشر اميرا
يفعلون كذا فلما اعرامهم عن الخبر علمنا انه اراد بهم يكونون في زمن واحد ويحتمل
ان يكون المراد يكون من الامرا اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم
والله اعلم به قوله ابي يعني سمره والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله الريب جمع الريبة وهي التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شيوع
بذلك يعني لا يتحسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تادي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي
ونهى عمر اخت ابي عن النياحة فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن
البيت ثم بعد ذلك رجعت من في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب
وفي بعضها يحطب من التحطيب اي يجمع الحطب ثم اخالف الى رجال اي ايتهم اي اخالف
المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم
والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين
ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام
اي لو علم انه لو حضر صلاة العشا لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها
لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين
قلت هؤلاء كانوا منافقين لان المؤمنين لا يوثرون مرماة على الجماعة معه صلى الله
عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة من الحديث
في صلاة الجماعة قوله المجرمين وفي بعضها المحبوس وحديثه هو الذي تقدم
بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا
من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب التمني

قال علماؤنا المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع
من انواع الطلب وقال اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر
والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن
وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل

في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفاء وبيد
هو من المتشابهات والامة في امثالها طايفتان مفوضة وماوله وما تخلفت
اي عن سريه فان قلت الفرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت
المقصود منه الشهادة فختم الحال عليه او ان الاحيا للجزا معلوم فلا حاجة الى تنبيه
لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ ودت
اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفاده من لولا او حاصله تمني عدم
التخلف قوله يقولهن اي كلمة اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات
قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من
الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
وفايدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة
كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو تتمة
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة
يقولهن ثلثا فجمله معترضة مر الحديث في الايمان قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة
واجد منصرف وارصده من الرصد ومن الارصاد وضمير يقتله اما راجع الى الدنيا
وامّا الى الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة
لان لو تدل على امتناع الشي لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة
ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على هذا التقدير
قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط
قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة في اشهر
الحج ما سقت معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي تمتعت وذلك
لان صاحب الهدى لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار
بان التمتع افضل قلت لا اذا كان الغرض اراده مخالفة اهل الجاهلية
حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور مر في الحج قوله يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم المزني بالزاي والنون البصري وليتنا بالحج

اى كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدى وطلحة بن عبيد الله احد العشرة
المبشرة وقالوا اى الصحابة المامورون بالاحلال ويقطر منيا بسبب قرب
عهدنا بالجماع قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكنانى
بالنونين وهذه اى عمره فى شهى الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة اى
المتعة والبطحا اى المحصب وانطلق بحذف دليل على انها كانت مفرده قوله خالد بن
مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزى بفتح المهملة
والنون والزاى وارق اى سهر وتلبنه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اى ابن ابى
وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت
لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك فى الدين فان قلت هو
رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب
يعنى يرتب المسبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله تعالى
كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونفخه
وابو عبد الله هو البخارى وقالت عايشه هو تعليق منه والادخر حشيش طيب الرايحه
والجليل بفتح الجيم التمام قوله فى اثنين فى بعضها اثنتين اى خصلتين فالمضاف
محذوف من رجل اى خصله رجل ولفعلت اى لفرات اولا ولانفقت ثانيا فان قلت
هذا اغبطه لاحسد قلت معناه لاحسد الا فيهما ولكن هذا ان لاحسد فيهما فلا حسد
كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث فى كتاب العلم
قوله مايكره من التمنى اى هو نوعان نوع محمود كتمنى تلاوة القران ونوع مكروه
كتمنى الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء البجلى وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو
سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن
مالك ولا تمنوا فى بعضها بحذف احدى التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم بالمهملة والزاى
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء وشدة المثناة
والكتوى اى بطنه فان قلت الكى منهى عنه قلت ذاك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد
ان الشفا منه ونحوه قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر

من فى الصوم ويستعتب اى يسترضى الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذى هو
طلب الاعتاب والهمزة للازالة اى يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال
انما يبنى من الثلاثى لا من المزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعى بفتح المهملة وكسر الموحدة
والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاى ويوم الاحزاب اى يوم اجتماع قبايل
العرب علينا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق كان ذلك الوقت
حفر الخندق وبطنه فى بعضها ابطه وانزلن بالنون الخفيفه للتاكيد والسكينه الوقار و
الطمانينه والاولى اى الذين وربما قال ان الملا وفى باب الزجر فى كتاب الجهاد ان
الاعداء بغوا اى ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعار لا وكيف نطق به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه فى الجهاد فى ما قال هل انت الا اصبع
دميت وكلمة ابينا مكروه

باب كراهية تمنى لقاء العدو

قوله معويه بن عمرو الازدى البغدادى وابو اسحق هو ابرهيم ابن محمد الفزارى بفتح الفا
وخفة الزاى وموسى بن عقبه بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة واليه اى
عمر بن عبيد الله القرشى وعبد الله بن ابى اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمى وفيه
دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اى السلامة من المكروهات
والبليات فى الدنيا والاخرة فان قلت تمنى القتال فى سبيل الله غير مكروه قلت
كرهه من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله مايجوز من لو وفى
بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد
ليصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما يا دناب لم تفتنى اوايله قوله
ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اى قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة
المهملة الاولى ولو كنت جزاوه محذوف اى لرجمتها وهى الملاعنه التى جات بالولد مشابها
بالرجل المتهم بالزنا بها واعلنت اى السوء فى الاسلام مر فى اللعان قوله عمرو اى ابن دينار
وعطا اى ابن ابى رباح بتخفيف الموحده والحديث مرسل لانه تابعى وليس فى روايته ذكر
ابن عباس واعتم اى ابطا واحتبس او دخل فى ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغرا
ومرفوع واشق بضم الشين اثقل عليهم وادخلهم فى المشقة كما جا فى بعض الروايات لولا ان
اشق على امتى لامرتهم بتاخير العشا الى الثلث وللوقت بفتح اللام اى لولا ان اشق عليهم

لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا قوله ابن المنذر بكسر الخفيفة المعجمه
ابرهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهمله وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزا
الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطايفي وجعفر بن ربيعه بفتح الرا الكندي
وعبد الرحمن هو الاعرج ولا مرتهم اى امرا بحابِ اذ الامر الذي حاصل اتفاقا
فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولولا مُتناع الشي لامتناع غيره ولولا
لامتناع الشي لوجود غيره فبينهما بون بعيد قلت صاله الى لواذ معناه لولم تكن
المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه قوله عياش بتشديد التحتانيه
وبا عجام الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلا وحميد بالضم فاره يروي عن انس
بلا واسطة والاحزي بالواسطه والاناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت
التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في
قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على
نهي التنزيه واجروا موافقته فواصلوا فقال لو لا ان الشهر كمل لزدت في الوصال
بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في امثاله قوله سليمان بن المغيره البصري
سيد اهلها مات سنه خمس وستين ومايه فان قلت في هذه الروايه اظل فكيف
صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من
الاطعام لازمة وهو التقويه وكالمنكل اى كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص
بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمه والمهمله والمثلثه ابن ابي الشعثا
بلفظ المونثه الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا ويقال
له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهم مطلق ليس مخصوصا بسته اذرع ونحوها وما لهم
في بعضها ما بالهم فقومك في بعضها قومي والنفقه الآت العجانه من الحجر وغيره ولم يريدوا
ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابرهيم عليه السلام فيه وحديث اى جديد
وادخل بماضي المجهول ومعروف المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيهما وجواب
لولا محذوف اى لفعلت مر مبسوطا في الحج قوله لولا الهجرة قال محي السنه ليس المراد منه
الاستفال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب
البلادي اى لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض

منه التعريض بان لا فضيله اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة
مبلغا لو لا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر المعجمة الطريق
في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا ونصروا
اى اتابعهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب الانصار قوله
موسى اى التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وبالواو وفتح المعجمه ووهيب مصغرا ابن
خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن تميم ابن زيد
سمع عن عمه عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانيه وتشديد
التحتانيه وبالمهمله يزيد من الزياده والضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله وفي الشعب
اى لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب خبر الواحد باب ما جاء في اجازة خبر الواحد

والاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر
وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطاهم على الكذب وضابط
افادة العلم واحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيره
بحيث ربما اخبر بقضية مايه نفس ولا يفيد العلم ويخرج عن كونه خبر الواحد وينقسم
ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما ذا دنقلته عن ثلثه وهو الحق وآحاد فغيبي
المتواتر عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بنا المبالغة وغرضه
ان يكون يكون له ملكه الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم
وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاذه انما هو في
العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق
بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير قوله قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه
تعالى اوجب الحذر بانذار طايفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطايفه واحد
او اثنان وبقوله تعالى ان جاكم فاسق بنباء فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق
فحيث لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به
لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكوره في كتابنا المسمى بالنقود والردود

في اصول الفقه قوله بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فايدة بعث
الاخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال
لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنه هي الطريقه المحمديه صلى الله عليه
وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرها قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
والموحده عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشيبه جمع الشباب
ومتقاربون اى في السن ورفيقا بالقافين اى رقيق القلب وفي بعضها بالفاء واو
استغنا تنوبع من الكلام او شك من الراوى واقيموا اى كونوا مقيمين فيهم وعلموهم
الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن
المحرمات واولا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اى افضلكم او اسنكم عند
التساوى في الفضيله مرني اوايل الاذان قوله يحيى اى القطان والتيمي بفتح
الفوقانيه سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله والسحور بالضم
التسحر وبالفتح ما يتسحر به اى من اكله ويرحم من الرجوع متعد ومن الرجوع لازم وهكذا
اى مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اى حتى يصير
مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح
الصادق ويحيى هو القطان الراوى للحديث مرني الاذان قوله ابن ام مكتوم
بالفوقانيه عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يوذن بالاذان الثاني وهو
الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة الدار واثنتين اى ركعتين من الظهر
او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمه واسكان الراء وبالموحده ولقب
به لطول في يده وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل
الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل
الصلاة وهو خارج من الصلاة وسبيله سبيل الناس لا فرق بينهما وكذلك كلام
غيره فان الزمان كان زمان نسخ فجرى منهم الكلام يوهم انه خارج الصلاة لامكان
وقوع النسخ وجرى القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن
هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجود السهو انه سجد قبل التسليم
ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك النبي صلى الله عليه

وسلم

وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان ح

مصغر عتبة ح

وسلم الافضل بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر
واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار
المفيده لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقراين قوله قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا
وغير منصرف واستقبلوها بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمه وشدة
الفوقانيه وقيل ابن جعفر البجلي وركع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق
انها صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم
الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قبا في المغرب والعشا تبطل وصول
الخبر اليهم صحيحه قلت نعم لان النسخ لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قزعة بالقاف
والزاى والمهمله المفتوحات يحيى وابو طلحه هو زيد وابو عبيد مصغر العبد عامر بن
عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفا والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو
تمر الفضيخ تمر مفضوخ اى مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربه قوله ابو اسحق
هو عمرو السبيعي وصله بكسر المهمله وفتح اللام الخفيفه ابن زفر غير منصرفين ابو العلا
الكوفي ويحيان بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا
اى تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامير الموعود لا حرصا
على الولاية والامانة وان كانت مشتركه بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم
خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحيا بعثمان قوله خالد اى الحذا
وابو قلابه عبد الله وامين اى عظيم غاية في العظمه زايد فيها على اقرانه صرفي
المنافيب قوله عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهمله وبالنونين مولى زيد الخطاب
ومايكون اى من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد تصغير الزبد بالزاى والموحده
ابن الحارث اليامي بالتحتانيه وسعد بن عبيده بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهمله وجلا هو عبد الله بن حذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا
واراد وا اى بعضهم وقال البعض الاخرون انا اسلمنا فرارا منها فحذت النار وسكن
غضب الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي قوله لم يزالوا الان الدخول فيها معصية
فلو استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد
الصلح وعبيد الله مصغر وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء وابدن عطف على

قوله الاعرابى اى ايذن فى التكلم وعرض الحال وقال اى الاعرابى ان ابنى كان عسيفا
بفتح المهملة الاولى وابنيس مصغرا نس بالنون والمهملة الاسلمى والمراه كانت اسلميه
ايضا مر مرارا باب ـــــــــ بعث النبى صلى الله عليه وسلم
طليعه بفتح الطا هو من يبعث ليطلع على احوال العدو قوله ابن المنكدر بفا على الانكدار
محمد التيمى وندب الى الامر اى دعا اليه وحث عليه وانتدب اى اجابه واسرع اليه و
الحوارى بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الرا وشدة التحتانيه الناصر وهو لفظ
مفرد منصرف واذا اضيف الى يا المتكلم جاز حذفه والاكتفا بالكسره وتبديلها
فتحه للتخفيف اذ فيه استثقال مر فى المناقب فان قلت كل الصحابه كانوا انصارا لله
صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة وزياده فيها على اقرانه لا سيما فى ذلك
اليوم قوله قال له اى لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المدينى قلت لسفيان
بن عيينه ان سفيان الثورى يقول هذا كان يوم قتال قريظه مصغر القرظه بالقاف
والرا والمعجمة قبيله من اليهود فقال ابن عيينه كذا حفظته من ابن المنكدر يعنى يوم
الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينه يوم الخندق
ويوم قريظه يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان فى زمن
واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان ادريس بفتح الهمزة وكسر الرا
فان قلت مر فى باب الفتنه التى تموج كموج البحر انه لم يامرنى وقد قال ههنا وامرنى
بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره اخرا قوله عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحن بالمهمله
والنون ومشريه بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الرا وضمها الغرفه والغلام اسمه رباح
بفتح الرا وتخفيف الموحده وبالمهمله تقدم الحديث بطوله فى المظالم قوله دحيه بفتح
المهمله الاولى وكسرها واسكان الثانيه وبالتحتانيه الكلبى وبصرى بضم الموحده
وتسكين المهمله الاولى وكسرها واسكان الثانيه وبالرا مقصورا بلد فى اوايل الشام
وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ
تثنيه ضد البر بلد بقرب بلادهم وقيل باليمن وامره اى امر حامله وهو عبد الله
السهمى قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل
نقل فى كتب التواريخ ان المزق للكتاب كان برويز بفتح الموحده وسكون الرا وكسر

الواو واسكان الواو وبالتحتانيه بطنه فاهلكه ثم لم يليث بعد قتله الا ستة
اشهر ولم يتم لهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوس حتى انقرضوا عن اخرهم
فى خلافه عمر حين توجيهه سعد بن ابى وقاص الى العراق قوله يزيد من الزياده ابن
ابى عبيد مصغرا وسلمه بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل
قبيله وليتم اى ليصم تمام يومه مر فى اخر كتاب الصوم عن المكى ابن ابن ثلاثيا
قوله وصاه مقصورا ووصايه بالتحتانيه بعد الالف هى الوصيه ومالك بن الحويرث
مصغر الحارث الليثى مر حديثه انفا وعلى بن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهمله الاولى
واسحق هو ابن منصور واما ابن ابرهيم والنضر بسكون المنقطه ابن شميل بضم المعجمه
وابو حمزه بالجيم المفتوحه نصر بالمهمله وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيله كانوا ينزلون
البحرين وحوالى القطيف بالقاف المفتوحه وربيعه بفتح الرا وعبد القيس من اولاده
فهو فخذ منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحى والذليل والندامى جمع ندمان
بمعنى النادم اى لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا شى ولا شر مما تفتضحون
به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمه
وبالرا قبيله ويقال ربيعه ومضر اخوان يقال له ربيعه الخيل ولهذا مضر الحمرا لانهما
لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعه الفرس ولم يمكن لهم الوصول الى المدينه
الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا فى الشهر الحرام ومن ورانا بحسب المكان من البلاد
البعيده او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفى بعضها من ورانا بكسر الميم قوله
ان توافان قلت لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت للاشعار بمعنى التجدد ولان سايرالا
ركان كانت ثابته قبل ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجدده
وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم
ما كانوا يستطيعون الحج بسبب القلاقل فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل
الشهاده من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم وباربع لم تكن فى علمهم انها من دعايم
الايمان وله اجوبه اخرى سبقت فى اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهمله وسكون
النون وفتح الفوقانيه الجرة التى ينبذ فيها وفيه اقوال والدبا بشدة الموحده
وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفا المطلى بالزفت اى القار وبما قال ابن

عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون
فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة
التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير
مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان فوايد الحديث وسبب ورادتهم مبسوطا قوله محمد بن
الوليد بفتح الواو وتوبه بفتح الفوقانيه وتسكين الواو وبالموحده ابن كيسان ابو المورع
بفاعل التوريع بالراء والمهمله العنبري بالنون والموحده التابعي والشعبي هو عامر ادرك
خمس مايه صحابي والحسن اي البصري وغيرهذا اي الحديث الذي بعده وهو كان فاس
وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرئ
على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط محترز بهما امكن له وسعد
اي ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام وليس من طعامي اي من المالوف به فاعافه منه
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

الكتاب هو الكلام
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه قيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا
والسنة هي قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمه مقتبسة من
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنه على سبيل الاستعاره المصرحه
والقرينه الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود
من السقي ونحوه قوله عبد الله الحميدي بالضم ومصغر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى
وفتح الثانيه الحلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي
بالمهملتين وعرفه غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول
علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقه بين الكلامين
قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عندمر في الايمان قوله الغداي في اليوم
الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصه ببعض الصحابه والذي عندم اي في الاخره
والذي عندكم اي الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحذاء امر الحديث في العلم وعبد الله بن
صباح بالتشديد العطار البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفاق ابن سلامه وابو برزه بفتح الموحده

وتسكين الراء وبالزاي نضله بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ويغنيكم من
الاغنا بالمعجمة والنون ويروى يعشكم بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم او جبركم عن
الكسر واقامكم عن العثر قوله وافرك عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر
رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات القليله الجامعه للمعاني الكثيره والرعب
اي بجرد الخبر الواصل الى العدو يفزعون مني ويؤمنون ويرغثونها بالراء
والمعجمه والمثلثه اي يستخرجون منها ويرتضعونها ويلعثونها اي يمضغونها وقيل
هما بمعنى واحد مثل سمر وسمل وبين الحرفين مقاربة قوله ايوم من مجهولا او من معروفا
وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله
بالبا او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات
ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القرآن
الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق
اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزه غيري فانه قد يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورتها
كما خيلت السحرة في صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة
والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها في
فضايل القرآن فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القرآن قلت
المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به
الحاضر والغايب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو قوله امه يعني استعمل
الامام هنا بمعنى الجمع بدليل واجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن اين استفاد
المامومية حتى ذكر المقدمه الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا
اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبيا لا يتبعه الاوليا ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين
وقال في كتب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدى بنا من بعدنا وابن
عون بالنون هو عبد الله وهذه هي اشارة الى سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشارة نوعيه لا شخصيه وقال في القرآن يتفهموه وفي السنه يتعلموها لان الغالب
على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصيه بتعلمه فلهذا وصى
بفهم معناه وادراك منطوقه ومفهومه وتدعوا اي تتركوا الناس اي لا يتعرض لهم

رحم الله امرا شغله خويصه نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحده الا هوازى بالزاى البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانيه وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وشيبه بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحده ابن عثمان الحجبى العبدرى اسلم بعد الفتح وبقى الى زمان يزيد بن معويه والمسجد اى مسجد الحرام والى بالاضافة الى المتكلم وهممت اى قصدت ان لا اترك فى الكعبه ذهبا ولا فضة ويقتدى بلفظ المجهول من فى الحج فى باب كسوة الكعبة قوله جدر بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل والرجال اى المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل القران يعنى كان فى طباعهم الامانه بحسب الفطره التى فطر الناس عليها وورد الشريعه بذلك فاجتمع الطبع والشرع فى حفظها مر فى كتاب الرقاق قوله عمرو بن مره بالضم وشدة الواو الجهنى واما مرة شيخه فهو الهمدانى بسكون الميم الكوفى كان يصلى كل يوم الف ركعة وعبد الله اى ابن مسعود والهدى بفتح الهاء واسكان المهمله السمت والطريقة ومحدثا تهاى البدع التى لم يكن لها اصل فى الكتاب والسنة مر فى الرقايق قوله سعكما الخطاب للاعرابى وخصمه فيما زتا ابنه العسيف بامراته واعطى وليده ومايه من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا والمهمله ابن سليمان وهلال بن على ويقال هلال بن ابى هلال وهلال بن ابى ميمونه وهلال ابن اسامه المدنى وعطا بن يسار ضد اليمين قوله فقد ابى يعنى عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصى يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا فى النار قلت يعنى لا يدخل فى اول الحال او المراد بالابا الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عباده بفتح المهمله وتخفيف الموحده الواسطى ويزيد من الزياده ابن هارون وسليم بفتح المهمله ابن حيان بالمهمله وشدة التحتانيه الهذلى وسعيد بن مينا بكسر الميم وتسكين التحتانيه وبالنون مقصورا وممدودا المكى واثنى يزيد على سليم قوله لصاحبكم اى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم والمثلثه اى صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما نشا من الاستعارات

التمثيليه

التمثيليه والمادبه بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمه واولوها اى فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرويا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضى ان يكون مثل الباني هو مثل النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا الامثل الراعى قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظه مطابقة المفردات من الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كما قوله فرق بلفظ الماضى وفى بعضها بسكون الراى فارق بين المطيع والعاصى قوله خالد اى ابن يزيد بالزاى الفقيه وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وهو منقطع لان سعيد المريد ك جابرا واوله هو خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت فى المنام كان جبرئيل عند راسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما للاخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اى اثبتوا على الصراط المستقيم اى الكتاب والسنه ولازموه فانكم مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله وكان فى الصدر الاول اذا اطلقوا القراء اراد وابهم العلما قوله محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا ويزيد بضم الموحده وكذا ابو برده وبالراء فيهما والعريان اى المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغاره ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت فى كتاب الرقاق فى باب الانتهاء عن المعاصى والنجا ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اى الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال آخره والمهل السكينه وصبحهم اى اتاهم صباحا واغار عليهم واجتاحهم بالجيم ثم الحا استاصلهم قوله النار وهم طايفة منعوا الزكاة بشبهة ان الساعة صلاة ابى بكر رضى الله عنه ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم قوله حق المال اى هذا داخل تحت الاستثنا الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغر ايحيى وعبد الله هو ابن صالح المصرى كاتب الليث وعناقا هو الانثى من اولاد المعز مر فى الزكاة قوله عتيبه بضم المهمله مصغرا ابن حصن بكسر المهمله الاولى ابن حذيفه تصغير الحدفه بالمهمله والمعجمة والبا

ابن بدر بفتح الموحده والحر ضد العبد ومساوته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول
والجزل العطا الكثير ووقع به اى بالغ فى ضربه وقتاله مر الحديث فى سورة الاعراف
قوله فاطمه بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفه زوجه هشام بن عروة واسماجدتها
وكسفت وفى بعضها خسفت ويُفتنون اى يمتحنون وذلك بسوال منكر ونكير واجبنا اى
اجبنا دعوته وقبلنا وامنا يه والمرتاب اى شاك فى نبوته مر بفوايده فى العلم
فى باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسوالهم وفى بعضها هلك سوالهم فان قلت
لم كان السوال مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذا للانبيا صلوات الله عليهم

باب ما يكره من كثرة السوال

وتكلف مالا يعنيه اى مالا يهمه قوله عبد الله بن يزيد بالزاى المقرى من الاقران وسعيد بن
ابن ايوب الخزاعى فان قلت السوال ليس بحرام ولين كانت فليس بكبيرة الكبايد قلت السوال
عن الشى بحيث يصير سببا لتحريم شى مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر
على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامر
للكل فان قلت فيه ان افعال الله تعالى معلله قلت الاشعريه لا ينكرون امكان التعليل
بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الشى الفلانى تتعلق الحرمة به اذا
سيل عنه فقد سبق القضا بذلك لان السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض
بقوله تعالى لا تسالوا عن اشيا فالتحقيق ان الماموربه هو ما تقرر حكمه من وجوب
ونحوه والمنهى هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغسانى
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابن النضر
بسكون المعجمه وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير
تستره من الناس ليصلى فيه وليالى اى من رمضان وذلك كان فى التراويح وصنعكم
فى بعضها صنيعكم اى حرصكم على الجماعة فيها وكم اى ملتبسا بكم وتكتب اى تفرض والمكتوبة
اى المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة فى المسجد قلت لها
حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا طواف ليس البيت
فيها افضل قلت العام قد تخصص بالادله الخارجيه مثل ان تحية المسجد لتعظيمه

ولين كانت فليس بكبير الك

فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شى عليم مر فى باب
صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما قوله بريد هو ابن عبد
الله بن ابى برده بضم الموحده فى اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعرى
ابى موسى قوله حذافه بضم المهمله وبتخفيف المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحده
مر فى كتاب العلم قوله وراد بتشديد الرا كاتب المغيره ومولاه ودبر اى عقيب والجد
البحث او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد اى لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او الكد
والسعى وبذلك اى بدل فضلك ومن للبدليه مر فى باب الذكر بعد الصلاة قوله
قتل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اى نهى عن الجدال والخلاف او عن
اقوال الناس وكثرة السوال اى عن المسايل التى لا حاجة اليها او عن اخبار الناس
او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال للاموال والانتجاع من الدنيا ويه واما
اضاعة المال فهو صرفه فى غير ما ينبغى وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن آكد من
الاباولان اكثر العقوق يقع للامهات وواد البنات دفنهن احيا تحت التراب
وهذا كان من عاداتهم ومنعا اى منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اى طلبا
لما ليس له منها مر فى كتاب الادب قوله التكلف اى فى المعاشرة مع الناس وفى الاطعمه
وللباس وغيره قوله اكثر الناس البكا لما سمعوا من الامور العظام الهايله التى بين
ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال فذلك على سبيل الغضب
منه قوله النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف
رداءة خاتمه حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رضى الله عنهم قوله فبرك من
البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا او لا يعنى
او لا ترضون يعنى رضيتم اولا والذى نفسى بيده لقد كان كذا وقد تامل لا وقد تكتب
باليا نحو ولى وفى اكثر النسخ كذلك وقال ابرهيم بن قرقول فى مطالع الانوار اولى
له اولى مكررا او بالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلب وقيل من الولى وهو
القرب اى قاربت الهلاك وقيل هى كلمه تستعملها العرب لمن رام امرا فاتفاته بعد
ان كاد يصيبه وقيل كلمه يقال عند المعتبه بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال
المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اى كدت تهلك ثم افلت قوله غرض

بالضم الحايط والجانب والناحيه وكاليوم صفة لمحذوف اى يوما مثل اليوم
قوله روح بفتح الرا ابن عباده بالضم وتخفيف الموحده والحسن ابن الصباح بتشديدها
الواسطى وشبابه بالمعجمة وخفة الموحده الاولى ابن سوار بالمهمله وشدة الواو
الانصارى قاضى المدينه قوله لن يبرح اى لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل
فرض عين او فرض كفاية فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه
تعالى غير مخلوق ضرورى او كسبى يقارب الضرورى فالسوال عنه تعنت او هو مذمه
للسوال الذى يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع
الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث
بالمثلثه زرع وفى بعضها خرب بالمعجمة والموحده والعسيب بفتح المهمله الاولى جريد
النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحى اى حامله وقد سب الله تعالى اليهود فى
سوالهم ولا ينبغى لهم السوال عنه الى قلة العلم هكذا قاله الشارح المصرى ومر فى كتاب
العلم باب الاقتدا بافعال النبى صلى الله عليه وسلم قوله
خواتيم اى اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع مفيد للتوزيع واحدت فى بعضها اتخذت
مر فى اللباس والعلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعه وهى ما لم يكن له اصل
فى الكتاب والسنة ولا تواصلوا اى فى الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون
مواصلا بل مفطر قلت المراد بالطعام لازمة وهو التقويه او طعام الجنة مثلا
لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهى قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولزدتكم
ليلى فى المواصله حتى تعجزوا عنه فنهى عن سائر الطاعات وكالمنكل اى كالمعاقب وفى بعضها
كالمنكر وفى بعضها كالمنكى من رقى الصبيان قوله ابرهيم اى ابن يزيد بالزاى التيمى الكوفى
والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب واسنان الابل اى ابل الديات لاختلافها
فى العمد وشبهه والخطا وعير بفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالراء جبل وكذا
كنايه عن موضع او جبل ومر مباحث الحديث فى باب حرم المدينه فى اخر الحج وحدثنا
اى بدعة او ظلما واللعن ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار
فانها البعد عنها كل الابعاد وكذا واخرا والصرف الفريضه والعدل النافله وقيل
بالعكس قوله فيها اى فى الصحيفه وفى بعضها فيه اى فى الكتاب وذمة اى العهد

والامان يعنى امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم
من العبد والمراه ونحوهما له واخفر اى نقض عهده قوله والى اى نسب نفسه اليهم كانتمابه
الى غير ابيه او انتمايه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث
والولا والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما
هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت لعله استفاد
من قوله على رضى الله عنه سكتب من يثق فى الكلام وجا بغير ما فى الكتاب والسنة
قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابى عمران البطين بفتح الموحده
لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما قوله شيا يرخص فيه اى سهل فيه
مثل الافطار فى بعض الايام والصوم فى بعضها فى غير رمضان ومثل التزوج واحتز
قوم عنه بان سرد الصوم واختاروا العزوبة واعلهم اشارة الى القوة العلميه
واشدهم خشية اى اتقاهم الى القوه العمليه اى هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل
لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به مر فى الادب
فى باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن عمر الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وابن
ابى مليكه عبد الله والخيران بتشديد التحتانيه ابو بكر وعمر واشار بان يكون اميرا
واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحده بينهما الحنظلى
بالمهمله والنون والمعجمه اخى بنى مجاشع بالجيم والمهمله بلفظ الفاعل اى واحد منهم
والاخر اى ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهمله الاولى ابن
سعيد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن ابى مليكه تابعى
ومر فى سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه اى جده اى كان عمر بعد ذلك لا يرفع
صوته ولم يذكر ذلك عن ابى بكر رضى الله عنه وكاخى السرار اى صاحب السرار
قال ابو العباس النحوى اى كالسرار واخى صلة مر قوله مروا اى قولوا المطلق الخاص
واراد العام واختلف الاصوليون فى ان الامر بالشى امر بذلك الشى ام لا فى ان
الامر المامور بالامر امر ام لا وفعلت اى قالت وصواحب يوسف اى انتن
تشوشن الامر علىّ كما انهن كن شوشن على يوسف عليه السلام وما كنت بلفظ
الخطاب فى التكلم مر فى الصلاة قوله ابن ابى ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر

مصغر عامر العجلانى وعاصم بن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وحلف عاصم
اى بعد رجوعه وقرانا اى فى قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا
الا انفسهم فشهاده احدهم اربع شهادات الاية ودعاهما اى عويمرا وزوجته ولم
يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقه وجرت السنه اى صار الحكم بالفراق
بينهما شريعة والوحره بفتح الواو والمهملة والراء وبمهمله واسمح اى اسود واعين
الواسع العين والاليتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه
فان قلت كل الناس ذو اليتين اى عجيزتين قلت معناه اليتين كبيرتين والمكروه
اى الاسمح العين لانه متضمن لثبوت زنا ها عاده مر فى اللعان قوله مالك بن اوس
بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله النصرى بالنون وتسكين المهمله ومحمد بن
جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانيه واسكان
الراء وبالفا مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله تبين الظالم واغا جاز
للعباس مثل هذا القول لان عليا رضى الله عنه كان كالولد له وللوالد ما ليس
لغيره اوهى كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشئ فى غير موضعه وهو متناول
للصغيره والخصله المباحه التى لا يليق به عرفا وفى الجمله حاشى لعلى ان يكون ظالما
ولا يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اى
هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازرى هذا اللفظ لا يليق بالعباس
وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواه وان كان لا بد من صحته فيا ولد بان
العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة فى الزجر وردا لما يعتقد انه مخطئ فيه
ولهذا لم ينكره احد من الصحابه لا الخليفه ولا غيره مع تشددهم فى انكار المنكر
وماذاك الا انهم فهموا بقرينه الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله واستبدا اى
تخاشنا فى الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبدين واتيدوا من الافتعال اى اصبروا
وامهلوا وانشدكم الله وفى بعضها بالله اى اسالكم بالله ولا نورث بفتح الراء وصدقة
بالرفع ويريد به نفسه اى لا يريد به الامه وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبيا
قوله هذا الامر اى قصه ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفيه تصرفه فيه
فى حياته وتصرف ابى بكر فيه ودعوى فاطمه والعباس الارث ونحوه وهذا المال

الاعين

اى الفئ ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الحل له لا لغيره واحتازها بالمهمله والزاى
جمعها وفى بعضها بالمعجمة والراء واستاثر اى استقل واستبد وشها اى فرقها وقال الله
اى ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما مبتدا وتزعمان خبره وكذا اى ليس محقا ولا فاعلا
بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد فى حقه قلت قد لا باجتهادهما قبل وصول
حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان
عليا رضى الله عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبه الخلافة اليه
قوله على كلمه واحدة يعنى لم يكن بينكما مخالفه وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا
تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث فى زمان عمر فما يسالان وما
نصيبهما قلت كان يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل
واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمه ولا سيما يتطاول الزمان ليلا يظن انهما ملك
قوله عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكما هاوانصرف فيها لكما
الحديث مبسوط فى الجهاد فى قصة فدك باب اثم من اوى محدثا
اى مبتدعا اوظالما رواه على رضى الله عنه فى باب الجزيه قوله عاصم اى الاحول
وحدثا اى بدعة اوظلما ونحوهما واوى بالمد قال الدارقطنى فى كتاب العلل موسى
بن انس وهم من البخارى اومن موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمه ابن انس
كما رواه مسلم فى صحيحه قوله يكره فى بعضها بذكر وسعيد ابن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه
وكسر اللام وبالمهمله المصرى وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن ابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمه والراء والمهمله الاسكندرانى مات سنه سبع وستين ومايه
وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اى مارا علينا وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه فى بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض العلما بعلمهم
اى بقبض العلما بعلمهم اى بقبض العلما مع علمهم ففيه نوع قلب فى الحرفين او يراد
من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يحمى العلم من الدفاتر وتبقى مع على المصاحبة او مع
بمعنى عند مر الحديث فى كتاب العلم وبعد اى بعد تلك السنه او الحجة وابن اختى
هو عروة ابن اسما اخت عايشه وعجبت اى من جهة انه ما غير حرفا منه روى انها
قالت له القه ففاتحه حتى تساله عن الحديث الذى ما احسبه الا قد صدق

ذكره لك قال فلقيته فسالته فذكره لي نحو المره الاولى قلما اخبرتها قالت ما احسبه
الا قد صدق ولم يزد فيه شيا ولم ينقص منه قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون
وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهمله وشدة الفا المكسوره وسكون
التحتانيه وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطى الفرات فيه وقعت المقاتله بين
على ومعويه وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهمله والنون قوله اتهموا ذلك ان
سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فيها فقال اتهموا رايكم فانى لا اقصر وما كنت
مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبيه فانى رايت نفسى يومئذ لو قدرت على مخالفة
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا مزيد عليه لكنا نتوقف اليوم لمصالح
المسلمين فان قلت لم ينسب اليوم الى ابى جندل الا الى الحديبيه قلت لان رده الى
المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما كلفهم من سايرالامور
واراد والقتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله بغظنا بالجام
الظا المكسوره اى بحوفنا ويهولنا واسهلن اى السيوف اى افضين بنا الى امر سهل
نعرفه خيرا غير هذا الامر الذى نحن فيه من هذه المقاتله فى صفين فانه لا يسهل
بنا مر بلطايف فى اخر كتاب الجهاد قوله بيست صفون اى بيست المقاتله التى وقعت
فيها واعراب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين
وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون باليا فى الاحوال الثلاث
قوله برای ولا بقياس فان قلت ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل الراى هو
التفكر اى لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراى اعم لتناوله مثل الا
ستحسان وبما اراك الله اى فى قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقايل ان يقول
اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد
واعنى بمجهول ماضى الاعماء اى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ايضا هذا والفرق
ان اى لهذا القريب واعم وآية الميراث هى يوصيكم الله فى اولادكم مر الحديث
فى سورة النسا وفى قول البخارى رحمة الله عليه فى الترجمة خزانه حيث قال
لا ادرى اذ ليس فى الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك
واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان التوقف فيما لم يوح اصلا

يقيس

يقيس عليه لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وهو عليه السلام
افضل اولى الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله
تمثيل اى قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم فى معلوم اخر لاشتراكهما فى علة الحكم وعبد
الرحمن بن عبد الله الاصبهانى بفتح الهمزه وكسرها وبالفا وبالموحده ففيه اربع
لغات ودكوان بفتح المجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اى
من اثبات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامور ثانيا بالماضى وتقدم الى القيامة
مر فى كتاب العلم فان قلت اين الترجمه قلت القول بان لهما حجابا من النار انما هو امر
توقيفى تعليم من الله تعالى ليس قولا برای ولا تمثيل لا دخل لهما فيه قوله وهم اهل العلم
هذا كلام البخارى وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابى حازم بالمهمله والزاى وظاهرين
على الحق معاونين اى عاينين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل
غالبين وعالين وامر الله اى القيامة ومر قبيل كتاب فضايل الصحابه حجيه الاجماع
وامتناع خلو العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهمله وبكون المجمة وخبرا عام لان النكرة فى سياق النفى تفيد العموم اى
جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا فيهم اى اقسم بينكم فالقى الى كل واحد
ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشا منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر فى
معانيه واوحتى يا تى شك من الراوى وفيه ان امته آخر الامم فان قلت يعارضه
ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعنى الشرار هم
الاغلب فان قلت ليس فى الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت
نعم فيه اذ من جملة الاستقامه ان يكون فيهم الفقه والمتفقه ولا بد منه لتربط
الاخبار المذكوره بعضها بالبعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى مر بلطايف فى كتاب
العلم قوله من فوقكم كامطار الحجاره عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم
كالخسف كما فعل بقارون واويلبسكم شيعا اى يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفه
ويذيق بعضكم اى يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من المتشابهات وهاتان
اى الحسان او الثلثان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقه ومر فى سورة الانعام
بلفظ هذا اى الاخير من اقسام التهديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال اصرا

قبل فيه

معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبع بفتح الهمزه والموحده وسكون المهمله
بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم وانكرته لاني ابيض وهو اسود والورق بضم الواو
جمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد قال اين تظن ان ذلك البياض جا الى ابلك
الحمر والعرق الاصل ونزعها الجذب به اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفا اى اللعان
وتنفى الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحده المكسوره واسمه جعفر
وفا صبلته في بعضها فا صبه بغير الضمير واقتضى في اكثر النسخ افضوا اى افضوا الهيله
المسلمون الحق الذى لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وفي
الكتب الاصوليه ذكروا ان النساء اخلات في خطاب الرجال لا سيما عند القرينه المدخله
فيه فان قلت قال الفقها حق الادمى مقدم على حق الله تعالى قلت التقديم بسبب احتياجه
كما بينا في الاحقيه بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس
وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهه قلت القياس على نوعين
صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكوره في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم
هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمه فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل على وقوع
القياس منه صلى الله عليه وسلم **باب ما جا في اجتهاد القضا**
وبعضها القضاه والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع
في ذلك الاحكام الشرعيه فان قلت في القران فاولئك هم الكافرون وفاولئك
هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص اية الظلم فايدة قلت الظلم
عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه وهو يشملها قوله الحكمه العلم
الموافي المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل
المكمل ومن بتله بكسر القاف اى من جهه نفسه قوله ومشاوره عطف على اجتهاد
واهل العلم هو ما تنازع فيه العاملان اى المشاوره والسوال قوله شهاب بن
عباد بفتح المهمله وشدة الموحده وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود
والرجال كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها اثنتين اى خصلتين وجل اى خصله وجل
واطلق الحسد واراد الغبطه او معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطه فلا حسد
كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله محمد قال الكلاباذى ابن سلام

وابن المثنى

وابن المثنى يرويان عن ابى معويه محمد بن خازم بالمعجمه والاملاص القا الجنين ميتا
وهى التى تضرب بطنها وتقتلع جنينا جمله معترضه وفيه غزه بضم المعجمه اى دية الجنين
غزه وهى عبد او امه وقال الشافعى يساوى خمس ابل ولا يبرح اى لا يتفارق مكانك
حتى تجى بشاهد على قولك ومحمد بن مسلمه بفتح الميم واللام الخزرجى البدرى فان قلت
خبر الواحد حجه يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمان قلبه
بذلك مع انه لم يخرج بانضمام اخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابى الزناد عبد الرحمن
بن عبد الله مر الحديث بقصته في كتاب الديات قوله ابن ابى ذيب محمد والمقبرى
سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها السيره اى تسير امتى بسيرتهم وتمشى بطريقتهم
وكفارس خبر مبتدا محذوف وهم اسم الجيل المشهور اى الفرس ويطلق ايضا
على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت للناس ليسوا منحصرين فيهما قلت
المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله ابو عمر هو حفص بالمهملتين
ابن ميسره ضد الميمنه من صنعا الشام وكان اصله من صنعا اليمن من في صدقة الفطر
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهمله والنون الطريقه والجهة
واليهود بالرفع اى الذى قتلناهم اليهود وبالجر بدل عمن قبلكم فان قلت هو مغاير
لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان
ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر بنى
اسرائيل قوله الحميدى بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مره بالضم
وشدة الواو ابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول
قتل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ **باب ما ذكر**
النبى صلى الله عليه وسلم قوله على الفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب
تنازع الفعلين وهما ذكر وخص والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اى
المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينيه فاتفاق
مجتهدى الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل
المدينه حجه وعبارة البخارى مشعره بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع
قوله بها اى بالمدينه لان ما ذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينه وحدها قوله

جابر بن عبد الله السلمى بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شده حراره الحمى وامتنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ماينفخ فيه
الحداد والخبث بالمفتوحتين الردى وينصع بفتح المهمله الاولى لازم وفى بعضها ينصع
من التنصيع اى التخليص والطيب بكسر الطا وخفة التحتانيه وبفتحها وبشد تها
مصراا قوله اقرى من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر رضى
الله عنه وقد صرح به فى كتاب المحاربين فى باب الزنا ولفظ بمنى يحتمل ان يعلق
ايضا بقوله كنت اقرى ولو شهدت اما للتمنى واما ان يكون محذوف الجزا والدين
يريدون ان يغصبوهم اى الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبه
ذلك فيريدون بياشروها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الرا وتخفيف المهمله
الاولى الاحداث واوذال الناس ويغلبون اى يكثرون فى مجلسك وينزلونها
اى خطبتك اووصيتك اوكلماتك والمطير بفاعل الاطاره اى ينقلها عند كل
ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأنى والضبط وفى بعضها فيطير وابها بلفظ
مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطا وفى بعضها مطارة
الرجم هى الشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة من تمام القصه
فى كتاب المحاربين قوله مشققان بالقاف اى مصبوغان بالمشق وهو الطين
الاحمر وتمخط اى استنثر ونخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين
ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورايتنى بتضمير المتكلم وهو
من خصايص افعال القلوب واخرا اى اسقط ومغشيا عليه اى مغمى عليه من الجوع
قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحده
المكسوره ولولا منزلتى اى لولا انى كنت عزيزا عند لما حضرته لانى كنت صغيرا جدا
والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثه ابن الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه
مر فى كتاب العيد وعرضه اى صغير المدينه وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم للحفارة
صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشه
وصواحبى ابى امهات المؤمنين يعنى فى مقبرة البقيع واذكى بلفظ المجهول اى كرهت
ان يظن انها افضل الصحابه بعد النبى وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين

له صلى الله عليه وسلم كما قاله مالك حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما
فى حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر فى كتاب الجنايز قوله صاحبى بلفظ التثنيه ولا
اوثرهم يقال اثر كذا بكذا اى ايثره اياه اى لا ابتغيهم بدفن اخر عندهم قال صاحب
المطالع هو من باب القلب اى لا اوثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا ايثرهم باحد اى لا
انبشهم لدفن احد واليا بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابى اويس مصغر الاوس
بالواو والمهمله عبد الله بابى بلفظ التكلم والعوالى جمع العاليه وهى المواضع التى تقعه
بين قرى المدينه من جهه نجد وبعدها عن المدينه اربعه اميال او ثلاثه
وابعدها ثمانيه قوله عمرو بن زراره بضم الزاى وخفة الرا الاولى والقاسم بن مالك
ابو جعفر المزنى الكوفى والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين يستعمل مكبرا ايضا
ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزياده وكان
الصاع فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقى
فزاد عمر بن عبد العزيز فى المدينه حين صار صاع مدا وثلث مد من الامداد
العمريه وقد زيد فيه جمله حاليه وفى بعضها مد وثلث فذلك اما كنايه على اللغه
الربعيه يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان فى كان ضمير الشان صر الحديث
مع تحقيق المدفى كتاب الكفارات قوله عبد الله ابن مسلمه بفتح الميم واللام والبركه
فى المكيال مستلزم للبركه فى المكيل قوله ابو ضمره بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس
بن عياض بتخفيف التحتانيه وبالمعجمة آخرا وموسى بن عقبه بسكون القاف وتوضع
الجنايز اى للصلاة عليها وفى بعضها موضع الجنايز وعمر وهو مولى المطلب بن عبد الله
المخزومى بالزاى وبجنبا اهله ويحتمل ان يكون حقيقه بان الله يخلق فيه الحياه والا
دراك والمحيه ولابتا المدينه بتخفيف الموحده حرتاها اى ما فى طرفيها من الحجاره
السود ونحوها وفى احدا اى لم تتابعه فى التحريم قوله ابو ابى مريم سعيد الجمحى بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهمله وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد بن مطرف
بكسر الرا المشددة وابو حازم بالمهمله سلمه من الحديث فى الصلاة قوله نجيب مصغرا
الحب بالمعجمة والموحده ابن عبد الرحمن الانصارى وروضه اى كروضه او هو
حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضه منها ومن

لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر مباحث في باب فضل الصلاة في مسجد مكه
والمدينه قوله جويريه مصغر الجاريه بالجيم والمسابقة بين الخيل والمراهنه في
اعدائها ومنها اي من الخيول والامد الغاية والحفيا بالمهمله واسكان الفا
وبالتحتانيه وبالمد موضع بينه ثنية الوداع خمسة اميال او استه والثنيه
اضيفت الى الوداع كان الخارج من المدينه يمشي معه المودعون اليها
وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء الخطابي تضمير الخيل ان تظاهر عليها بالعلف
مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثره لحمها ويصلب
وزيد في المسافه للخيل المضمره لقوتها المكمل نقص منها لما لم تضمر لقصورها عن
شاو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوه في اعزاز كلمة
الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من الحديث في الصلاة في باب
هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابرهيم الحنظلي
وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنيه بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانيه
يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيه الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان وابو حيان
بالمهمله وتشدد التحتانيه وبالنون يحيى بن سعيد بن ايتمي وخطيبيا في بعضها
خطيبيا بلفظ الماضي اما خطبه عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربه انه قام
على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والشعير
والحنطه والخمر ما خامر العقل واما خطبه عثمان فقبل كانت في الزكاه حيث
قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي
بضم القاف والمهمله وسكون الراء بينهما وبالمهمله السين والمركن بكسر الميم وكسر الرا
الاجانه ويسرع اي يرد الماء ويدخل اليد فيه او ياخذ منه او نحوض وحاصله
انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهمله وشدة الموحده
فيهما وابو معويه المهلبي وحالف بالمهمله وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم
لانهم غدروا وقتلوا القراء قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامه
حماد وبريد وابو برده بضم الموحده فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني
في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيى بن ابي كثير بالمثلثه وآت

اي ملك

اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعقيق بفتح المهمله وكسر القاف وادٍ بظاهر
المدينه ولعل المراد بالصلاة سنه الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمه وتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن
المبارك وفي حجه اما ان يكون في بعض مع واما ان يراد عمرة مدرجه في حجه يعني
القران قوله وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها
وهو على مرحلتين بمكه وكتب بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما
باعتبار اللغه الربيعيه ونجد هو ما ارتفع من تهامه الى ارض العراق والجحفه
بضم الجيم وسكون المهمله وبالفاء وذو الحليفه مصغر الحلفه بالمهمله واللام
والفاء ويلملم بفتح التحتانيه واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول
فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات
قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان والدوري بلفظ المجهول والمعرس
اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل فان قلت وبلغني
هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي اخر والصحابه
كلهم عدول مر الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكه
قلت لعله اكتفى بذكر المهاجرين باب قول الله تعالى ليس لك
من الامر شيء احمد بن محمد السمشار المروزي فان قلت اين مقول يقول قلت
جعله كالفعل اللازم اين يفعل القول وحققه او هو محذوف ورفع راسه جمله
حاليه قوله في الاخرة فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا
قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقه او المراد بالاخرة العاقبه
اي مآل كل الحمود اليك قوله فلانا وفلانا يعني مثل دعل وذكوان مر في ال عمران
قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهمله وشدة الفوقانيه ابن بشير بفتح
الموحده وكسر المعجمه الجزري بالجيم والزاي والراء واسحق بن راشد بالاعجام السين
الجزري ايضا لم اي لعلي وفاطمه ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اي من
النوم للصلاة وهو مبتدا اي هو لظهوره وفي بعضها منصرف والحديث مر وحرضهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابه علي رضي الله

قوله

عنه باعتبار القضا والقدر قالوا كان يضرب فخذ تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار
بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلى ان يدفع ما دعاه النبى صلى الله عليه
وسلم اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقبوله ولا حجة لاحد فى ترك
المامور به بمثل ما احتج به على رضى الله عنه مر الحديث فى كتاب التهجد والجدال
هو المخاصمه والمرافعه ومنه قبيح وحسن فما كان لتبيين الحق من الفرايض مثلا
فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع
للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اى المقبرى وابو كيسان
والمدارس الذى نقرا فيه التوريه وقيل هو الموضع الذى كانوا يقرون فيه واضافة
البيت اليه اضافه العام الى الخاص وفى بعضها المدارس بضم الجيم وتسلموا من
السلامه وذلك اريد اى التبليغ هو مقصودى وما على الرسول الا البلاغ قال
المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا
قد بلغت رادين لامره فجاهم فى تبليغه وكرره وهذه مجادله بالاحسن مر فى
كتاب الاكراه قوله بحاله اليها للمقابلة لخوبعته بذاك قوله بلزوم الجماعة اى
قول الجماعة وهم اهل العلم يعنى يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والا
عتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة فى عصر على امر دينى وهذه الاية مما
استدل بها الاصوليون على حجة الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا
اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كبيره وصغيره قوله
ابو صالح هو ذكوان ويشهدون تمام الاية وهو لتكونوا شهدا على الناس يدل
عليه مر فى سورة البقره وجعفر بن عون بالنون المخزومى روى عنه اسحق
بن منصور قوله العامل اى عامل الزكاة مثلا او الحاكم اى القاضى واخطانى
واجد واجب الزكاه او فى قضايه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اى مخالفا
للسنه ومن غير علم اى جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنه ثم تبين له ان السنه
خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنه وفى الترجمة
نوع تعجرف قوله اسميل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تاره
يروى عن سليمان بدون توسيط اخيه واخرى بواسطته قال العسانى سقط من كتاب

الفربرى

الشامل لابى ذر وغيرها ايضا

الفربرى من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزى انه لم يكن فى اصل
الفربرى والصواب رواية النسفى فانه ذكره ولا يتصل السند الا به قوله اخا بنى عدى
بفتح المهمله الاولى الكشاف يا اخت هرون هو كما يقال يا اخا همدان امى يا واحد امهم
والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم الجمع نوع ردى قوله
وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث فى اواخر كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة
فما معناها قلت يعنى الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا من البيع ثم الا
شتراء بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاى المقرى من الاقران وحيوه بفتح المهمله واسكان
التحتانيه ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحا ويزيد من الزياده ومحمد بن ابرهيم بن
الحارث بالمثلثه التيمى وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الفقها قال فى الطبقات
اسمه سعد وقال البخارى اله من الكنى التى لا يوقف على اسمايها لم يتقدم ذكره فان
قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى
اذ اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان فى العلم فلم يتفاوت الاجر قلت كما انه فاز
بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة
فى العمل اما لكميه او كيفيه فان قلت المخطى لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده
فى طلب الصواب لا على خطايه وفى الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفى كل واحد
وقد اتفق الله تعالى حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطى ويصيب
وتحقيق المساله وطيفة اصولية طولنا النفس فيها كتاب النقود والردود قوله قال
اى يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاى الانصارى
وقال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومى تعليق من البخارى وعبد الله بن
ابى بكر بن روى عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان اباسلمه تابعى قوله ما كان يعيب
عطف على مقول القول وما نافيه او على الحجة فما موصله وعبيد بن عمير بلفظ التصغير
فيهما الليثى المكى وابو موسى هو عبد الله ابن قيس الاشعرى وما صنعت اى من الرجوع
وعدم التوقف وكنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبى
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له
فليرجع قوله فقالوا والقايل لهم ابو موسى ابن كعب ثم تبعه الانصار فى ذلك والجانى

اى شغلنى والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينه يدل على انه
لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجه لانه بانضمام خبر ابى سعيد اليه لا يصير
متواترا قال البخارى فى كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد
وفى الحديث فوايد تقدمت فى اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة
حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقوله نقلا متواترا ولا يجوز ان تبقى كلمه
محفيه ثابته عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله على اى ابن
المدينى والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جمله معترضه فان قلت هو اما للمكان
واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او تجوز
يدل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعنى يوم القيمة يظهر انكم على
الحق فى الانكار اوانى عليه فى الاكثار واموالهم اى مزارعهم والمال وان كان عاما
لكنه قد تخصص بنوع منه قوله ثم يقبضه بالرفع وقد ينسى فى بعضها فلم ينس والاول
هو الافصح من جهه النحو ويسمعه فى بعضها سمعه والاول اولى من جهه المعنى من
فى كتاب العلم باب من ترك النكير اى الانكار
غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان
منكرا للزمه التغيير وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين
له حينئذ وجه الصواب ولغير ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخزاسانى وعبيد الله
بن معاذ العنبرى بالنون الساكنه وبالموحده المفتوحه وابن الصايد فى بعضها
الصياد واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف
بالظن ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله
بالدلائل اى بالملازمات الشرعيه او العقليه قال ابن الحاجب وغيره الادله
المتفق عليها خمسه الكتاب والسنه والاجماع والقياس والاستدلال وذلك
كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله
الدلاله بالفتح والكسر وقيل بضمهما ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبى صلى الله
عليه وسلم ان الخاص وهو الخير حكمه داخل تحت حكم العام وهو من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره فان من ربطها فى سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاه خيرا ومن ربطها

فجزاؤريا فهو عامل للشر جزاه شرا واما تفسيرها فكتعليم عايشه رضى الله عنها
للمراه السائلة التوضى بالفرصه قوله استدل ابن عباس من اكلهم اياه بحضوره
عليه السلام على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان
السمان يباع السمن والوزر الاثم والثقل والمرح الموضع الذى ترعى فيه الدواب
ومفعول اطال محذوف نحو جبله اى الذى يشد به وطيلها بكسر الطا وفتح
التحتانيه هو حبل طويل تشد به الدابه عند الرعى والاستنان العدو والشرف
بفتحتين الشوط ويسقى به اى يسقيه والباء زايده او بمعنى فى وفى بعضها تسقى بلفظ
مونث المجهول قوله فى رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكاه قلت هو محمل
لذلك لكنه ليس بصافيه مع معارض مما تقدم فى كتاب الزكاة ليس على المسلم فى فرسه صدقة
وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه ساتر لفقره ونحوه وبهذه الايه بالنصب لا غير و
والفاذه بتشديد المعجمة الفرده ومر تحقيق الحديث فى كتاب الشرب قوله يحيى اى ابن
جعفر البيكندى بالموحده والتحتانيه والكاف والنون والمهمله قاله الكلاباذى
وابن عيينه سفيان ومنصور ابن صفيه بنت شيبه الحجبيه وهى امه واما ابوه فهو عبد
الرحمن ومحمد بن عقبه بسكون القاف الشيبانى والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
سليمان النميرى بتصغير النمر بالنون ومنصور ابن عبد الرحمن بن شيبه برفع الابن صفة
لمنصور بكتابة الالف لان شيبه هو اسم لابى صفيه امه فهو نسبه الى ابى الام واما
عبد الرحمن فهو ابن طلحه الحجبى والقرصه بفتح الفا وباهمال الصاد خرقه او قطنة تمسح
بها المراه من الحيض وممسكه اى مطيبه بالمسك قال فى معالم السنن قد تاول الممسكه
على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين
اى تتنظفين وتتطهرين اى اراد معناه اللغوى واسم المراة كانت اسما بنت يزيد
من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصاريه خطيبه النساء فى كتاب الحيض
بمباحث قوله ابو بشر بكسر الموحده جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين
والفا اسمها هزيله مصغر ابنة الحارث ابن حزن بفتح المهمله واسكان الزاى وبالنون
الهلاليه خاله عبد الله بن عباس وصبا فى بعضها اصبا مر فى الهبه قوله احمد بن
صالح المصرى وعطا بن ابى رباح بتخفيف الموحده وحصرات بضم الحا وفتح الصاد

جمع الحصر ويجوز فى مثله ضم الصاد وفتحها وسكونها وفى بعضها حصرات بفتح
الحا وكسر الصاد وسمى الطبق بذلك لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قربوها الى
بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او تقديره
قربوها مشيرا الى فلان ومن لا يناجى اى الملائكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى
به بنوا آدم وقيل النهى خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به سائر
العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رايحة كريهة قوله ابن عفير مصغر العفر
بالمهمله والفا والراء سعيد وابن وهب عبد الله ويقدد بالقاف وابو صفوان عبد الله
بن سعيد الاموى والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادرى لاحمد ويحتمل
ان يكون لابن وهب او لابن عفير وللبخارى تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهرى
او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهرى نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابى صفوان او مسندا كما فى الحديث ولهذا
نقله يونس لابن وهب من الحديث فى اواخر كتاب الجماعة فى باب ما جاء فى اليوم قوله
عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه
يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدى بالضم عبد الله
وكانها تعنى اى بعدم وجدانها له موته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه
مناسبة هذين الحديثين وبالترجمه قلت اما الاول فيستدل منه على ان
الملك يتاذى بالرايحة الكريهة واما الثانى فيستدل به على خلافة ابى بكر رضى
الله عنه قوله اهل الكتاب اى اليهود والنصارى وعن شئ اى مما يتعلق بالشرايع
لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن الاحوال المصدقة لشريعتنا وعن
القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعبا لاحبار هو كعب ابن ماتع بالفوقانيه
المكسوره وبالمهمله والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم اى كعب العلما
وكان من علما اهل الكتاب واسلم فى خلافة ابى بكر فصار من فضلا التابعين
قوله ان كان مخففه من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اى التوراة والا
نجيل وليبلوا اى ليمتحن قوله محمد بن يشار بالمعجمه الشين وعثمان بن عمر بن فارس
البصرى ويحيى بن ابى كثير بالمثلثه وبالعبرانيه اى بلغة اليهود والاية هى قوله تعالى

امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم مر الحديث فى البقرة قوله ابرهيم اى
اى ابن سعد فان قلت كتابنا قديم فما احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان
اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله ومحضا اى صرفا خالصا
لم يشب اى لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة
وحدثتم بلفظ المجهول وفى بعضها حدثكم قوله ما جاءكم فاعليناكم والاستاد
مجازى والعلم اى الكتاب والسنه ولا تاكيد للنفى وفى بعضها الا بكلمه التنبيه
وعرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم
بل يجوز لكم السوال عنهم باب نهى النبى صلى الله عليه
وسلم على التحريم اى محمول على تحريم المنهى عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه
للاباحة بالقرينه الصارفه عن حقيقته كما فى حديث ام عطيه وكذلك الامر فانه محمول
على الايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينه المانعة عن ارادة الحقيقه
كما فى جابر قال اكثر الاصوليين النهى ورد لثمانيه اوجه وهو حقيقة فى التحريم
مجاز فى باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة فى الايجاب مجاز فى النوافى قوله
احلوا اى من الاحرام واصيبوا من النسا اى جامعوهن يعنى هذا الامر علم انه
للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اى لم يوجب عليهم الجماع اى لم يامرهم امر
ايجاب بل امرهم امر احلال واباحه قوله ام عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه
اسمها نسيبه مصغره ومكبره الانصاريه ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان
الناهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى ان النهى لم يكن للتحريم بل للتنزيه
مثلا قوله محمد بن بكر البرسانى بضم الموحده واسكان الرا وبالمهمله ولعل البخارى
ذكره تعليقا عنه لانه مات سنه ثلاث ومائتين واصحاب منصوب على الاختصاص
وفيه انهم كانوا مفردين وتمتع اى مكه وان حل اى بجعله عمره ونصير متمتعين
وخمس اى خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمنى فى بعضها المدى وهكذا
هو اشارة الى التقاط وكيفيته قوله لولا هديى لحللت اى لولا ان معى الهدى
لتمتعت لان صاحب الهدى لا يجوز له حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى يوم العيد
ولو علمت فى اول ولو علمت فى اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة فى اشهر

الخ ماسقت الحديث مر فى الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اى ابن ذكوان المعلم وابن بريده مصغر البرده بالموحده عبد الله الاسلمى قاضى مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزنى بالزاى والنون البصرى وسنة اى طريقة شرعيه وهى اعم من النافله مر فى الصلاة وهذا اخر ما قصد ايراده فى الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذى هو الحنظلى وسلام بالتشديد ابن ابى مطيع الخزاعى وابو عمران عبد الملك الجونى بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهمله وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلى بالموحده والجيم المفتوحتين وابتلفت اى توافقت على القراة وعنى هامر فى كتاب فضايل القرآن قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلى وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاى ابن هرون الواسطى مات سنه ست وماتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخارى عنه وهرون بن موسى الاعور النحوى مر سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول اى حضرة الموت وهلم اى تعالوا وعبد الحارث بن بسوى فيه المفرد والجمع والمونث والمذكر واللفظ الصوت والرزيه بالراء ثم الزاى بوزن الفعيله مهموزا وقد يقلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما قاله وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامى من لا يحسن الكتابه لا من لا يقدر على الكتابه اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابه قال ابن بطال عرافقه من ابن عباس حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال وا قرو القران وهلم اكتب لكم كتابا من تتمه مباحث الامر التى لتغير الايجاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم تكن عنده النووى كان صلى الله عليه وسلم هم بكتاب حين اوحى اليه بذلك او كان مصلحه ثم تركه حين جا الوحى بخلافه او بغير المصلحه وفى الحديث مباحث تقدمت فى كتاب العلم **باب قول الله تعالى و امرهم شورى** وفى بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهى النبى صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قوله الله والتبيين اى وضوح المقصود ووجه دلالة

الاية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اى لاحد من الادميين وفى المقام اى فى الاقامة بالمدينه والخروج الى القتال واللاءمة بتخفيف الميم الزرع قوله اقم اى اسكن بالمدينه ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اى فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغى له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذى امر الله تعالى به عند العزيمه وليس الامة دليل العزيمه قوله الى تنازعهم القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما فى ذلك وليأخذوا وذلك عند تادية اجتهادهم الى الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبنى على الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفارقين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الاحقها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاة واجبه والزكاه ليست بواجبه لان دعا ابى بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله القراء كان اصطلاح الصدر الاول انهم يطلقون القراء على العلما وشبابا بالموحدتين فى بعضها بالموحده وبالنون يعنى كان يعتبر العلم لا السن قوله الاويسى مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد العزيز وعلقمه بفتح المهمله وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله الليثى وعبيد مصغر ابن عبد الله بن عتبه قوله ودعا هو عطف على معذرا اى قالت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسلمها عن المصلحه فى القضيه واهله اى عايشه رضى الله عنها فان قلت لم لم يقل كبيرة او كبيرات قلت لان الفعيل يستوى فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع والجاريه عايشه وهى بريره بفتح الموحده وكسر الرا الاولى ويريكد من راب وارابه اى يوقعك فى التهمه ويوهمك والداجن اى الشاه التى الفت البيت ولا يقال شاه داجنه اى لا عيب فيها الا نومها عن العين حتى تتلف ويعذرنى اى من تقوم بعذرى ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومنى وقيل معناه من ينصرنى والعزيز الناصر والرجل هو عبد الله ابن سلول قوله ابو اسامه هو حماد الكوفى وهشام هو ابن عروه وهذا التعليق من البخارى قوله محمد بن حرب ضد الصلح بياع

والمفرد والجمع

الجوارى

الداجن

النشا بالنون والمعجمه الواسطى مات سنه خمس وخمسين ومايتين ويحيى بن ابى زكريا مقصورا
وممدودا الغسانى بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الشامى سكن واسطا وفى بعضها العسانى
بضم المهملة وتخفيف المعجمه قال صاحب المطالع انه وهم قوله اخبرت بلفظ المجهول وبالاولى
بكلام اهل الافك وشانهم والرجل الانصارى هو ابو ايوب خالد مرت قصة الافك بطولها
مرارا وحسبنا الله ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى اصحابه
وسلم تسليما كثيرا كتاب التوحيد والرد على الجهمية وفى بعضها ورد الجهمية
فالاضافة الى المفعول وهو نسبه الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل
بمرو فى زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطايفة القايلة بان لا قدره للعبد اصلا
وهم الجبريه قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اهو واحدا زلا وابدا قبل وجود
الموجدين وبعدهم قلت يعنى به اثبات الواحدانية بالدليل او معناه النسبة
الى الوحدانية نحو فسقت زيدا اى نسبته الى الفسق لما فرغ البخارى رحمة الله
من اصول الفقه شرع فى مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها بها وبذلك ختم
كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات على سايرما فى الجامع لانها الاصل وهى
الاساس والكل متفرع مبنى عليه فالوضع الطبيعى ان تتقدم مسايل اصول الكلام
على مسايل اصول الفقه ونحوها من سايرالعمليات قلت لعله من باب التوفى ارادة
لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل
الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التى هى شعار الاسلام قالوا صفات الله تعالى
اما عدمية واما وجودية اى نفى للنقايص واثبات للكمالات والاولى تسمى
بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام
وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفى النقصان عن الشئ ثم
يثبت له الكمال التحليه مقدمه على التحلية واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات
نفى الشريك يعنى التوحيد ولهذا قدمه وان كان اول الواجبات لكنه اخرما ينحل
اليه المقاصد ثم الوجوديه حصروها فى صفات سبعة الحياة والارادة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقى من صفة الرحمة والخلق ونحوها بتمامها
راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخارى رحمة الله بصفة الكلام لانه مدار الوحى

وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحى فالمنتهى الى ما منه الابتدا

391

فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره ثمه ليس مقصودا بالذات بل هو
لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية فى اول الكتاب
ارادة لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مولفه رضى الله عنه فى حالتيه
اولا وآخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل
وكثيرا يروى البخارى عنه بالواسطه وذكر ابن اسحق المكى ويحيى بن محمد بن عبد
الله ابن صيفى شتوى قال الكلاباذى وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفى وابو معبد
بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمه وح
اشاره الى الحايل بين الاسنادين او الى التحويل اسنادا خرا والى الحديث اولى
صح قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى والفضل بسكون المعجمه
ابن العلا بالمد الكوفى واسمعيل بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه
الاموى قوله نحو اهل اليمن اى جهتهم وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول
خبره وفى بعضها الى ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما
مصدريه اى ليكون اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا به بذلك اى صدقوا
وامنوا به فخذ الزكاة واخذ من اخذ خيارا موالهم مر فى اول الزكاة قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وعندر بضم المعجمه وتسكين النون وفتح المهمله وضمها وبالرا
محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان والاشعث مذكور
الشعثا بالمثلثه ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفى قوله
حقهم فان قلت لا يجب على الله المغفره وهل هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق امّا على
على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب بحسب الوعد الشرعى باخباره عنه
او كالواجب فى تحقق وقوعه مرارا قوله عبد الرحمن بن ابى صعصعه بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المطلقه الاولى الانصارى ويردد ها يكررها ويعيدها وكان
بلفظ الحرف المشبهه بالفعل وفى بعضها بلفظ ماضى الكون وتثقالها اى يعدها
قليله ونعدل ثلث القران لان ما الما فيه الى ثلثه انواع احكام وقصص وصفات
او لانه متعلق اما بالمبدا او المعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا

واما بالمعاش

كما يقال

وبه تثبت

والصفات فان قلت المشقه فى قراة الثلث اكثر منها لان التشبيه فى الاصل لا فى
الزايد فتسع منها فى مقابلة زيادة المشقة قوله قتاده بفتح القاف ابن النعمان بضم النون
الانصارى اخو ابى سعيد لامه قوله احمد قال الكلاباذى البخارى عن ابن صالح المصرى
فى مواضع بلا واسطه وروى عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلى عنه
فى اول التوحيد وقال الغسانى ليس فى بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا
لانه شيخ البخارى روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربرى ويريد
به البخارى نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابى هلال المدنى وابو الرجال
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصارى وكنى به لانه كان له اولاد عشرة رجال
وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن ابن سعد الانصارى والجر بفتح الحا وكسرها قوله
على سريه اى اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم
فى كتاب الصلاة فى باب الجمع بين السورتين قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن
المثنى وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه وابو ظبيان بفتح المعجمه وكسرها واسكان الموحده
وبالتحتانيه حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفى قوله ابو النعمان بالضم محمد بن
الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفى قوله ابو النعمان
بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الهاء و
بالمهمله قوله الى ابيها فان قلت تقدم فى كتاب المرضى انها قالت ان ابنتى قد حضرت
قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوى فمره قال صبيه ومره قال صبيا
اقول يحتمل انها قضيتان قوله مرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد فى حساب الله
راضيا بقضايه طالبا للاجر من عنده وسعد بن عباده بالضم وتخفيف الموحده سيد الخزرج
والنفس بسكون الفا وتقعقع اى يضطرب ويتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا
لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومه المصيبة بالصبر فقال
انه اثر رحمه جعلها الله فى قلوب عباده الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر
وفى بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله تعالى اراده ايصال
الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمه لارادته والغرض من الباب اثبات صفة
الرحمه وعلم من التعريف انها راجعه الى صفة الاراده والله اعلم بالصواب

روى

باب

392

باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وفى بعضها انى انا الرزاق وقال بعضهم هو قراة ابن مسعود قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد
وابو عبد الرحمن السلمى بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس عما المكروه وهو
تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجله بالعقوبه فان قلت هو ايضا
منزه عن الاذى قلت يقع به اذى يلحق انبياءه اذ فى اثبات الولد ايذاء للنبى لانه
تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صله لقوله اصبر قلت انما جاز وقوع
الفاصله بينهما لانها بيت اجنبيه قوله يدعون له الوالد اى ينسبون اليه وينسبونه
له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات
مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا فى الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذا
او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة
الرازقيه له تعالى وهى عايده الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم على
العبد به فان قلت القدره قديمه والافاضة الرزق حادثه قلت التعلق حادث فان قلت
لم يكن فى الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل
الحوادث قلت التغير فى التعلق يعنى قدرته لم تكن متعلقه باعطا الرزق ثم تعلقت
بعد ذلك ولا تغير فى نفس الصفة اى القدرة وهذا هو منشا الاختلاف فى انه صفة
ذاتيه او صفه فعليه اذ من نظر الى القوة على الرزق قال انه ذاتيه وهو قديمه ومن نظر
الى تعلق القدرة قال فعليه وهى حادثه واستحالة الحدوث انما هو فى الصفات
الذاتيه لا فى الفعليات والاضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن
منصور الذهلى وهو الذى نقل عنه البخارى فى كتابه معانى القرآن قوله الباطن
على كل شى فى بعضها يعنى بكل شى يعنى العالم بظواهر الاشيا وبواطنها وقيل اى الظاهر
بدلايله الباطنه بذاته عن الحواس اى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو
تفسير لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن قوله خالدين مخلدين بفتح الميم
واللام واسكان المعجمه ومفاتيح الغيب استعاره اما مكنيه واما مصرحه وتقدم تقديره
مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب لا يعلمها الا الله اكثر
من الكثير فى اواخر الاستسقا قوله يغيض من غاض الما اذا نقص وهو لازم ومتعد

سان القدر

والغيض السقط الذى لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف
يصح استثنا الله تعالى منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله راى به اى فى ليلة المعراج
واختلفوا فى رويته فعايشه رضى الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنفل عنه صلى الله عليه
وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيره فان قلت التلاوه هى لا
يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره فى الجامع قلت يحتمل ان يكون
ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله اذ ليس
قاصد القراءة ولا لنقله اياها والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد
على المعتزله حيث قالوا انه عالم بلا علم قوله ذهير مصغر ابن معويه الجعفى ومغيره
بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمه ابو وايل
بن مسلمه بفتحتين قوله هو السلام اى المنزه عن النقايص المبرا عن العيوب
فهو صفة عدميه او المسلم على عباده قالوا سلاما قال سلام سلام قولا من رب
رحيم فهو صفة كلاميه قال الخطابى اى الذى سلم الخلق من ظلمه وقيل
اى منه السلامه لعباده فهو صفة فعليه صرت مباحث الحديث فى الصلاة
قوله سعيد اى ابن المسيب وبمينه من المتشابهات فاما ان نفوض واما
ان يا اول بقدرته والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحده ومحمد وعبد الرحمن
بن خالد ابن مسافر وابو سلمه بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك
راجعة الى صفه القدرة فهو صفة ذاتيه لكن باعتبار التعلق تضيف فعليه قوله من حلف
بعزة الله مر فى كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول
اعوذ بعزتك وسيجى قريبا قوله وسلطانه فى بعضها وصفاته وقط وبفتح القاف
وكسرها وبسكون الطا وبالتنوين اى حسب مر فى سورة قاف قوله رجل ويروى
ان اسمه جهينه بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهى عن النار فيقول الله لعلك
ان اعطيتك سالتنى غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان قلت ليس كلامه ذلك
الجهينى حجه قلت حكاية رسول الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق
حجة قوله قال ابو سعيد هو من تمه حديث ابى هريره وهو ان الله ياذن له بالدخول
فى الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله

مرتريا

مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب فى كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر
عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بى عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد
الله وحصين مصغرا وابن بريده مصغر البرده بالموحده عبد الله الاسلمى قاضى
مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضى بها ايضا
قوله لا يموت بلفظ الغايب وفى بعضها بالخطاب فان قلت فما العايد للموصول
قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه حصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا
الذى سمتنى امى حيدره فان قلت فيه ان الملايكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب
لا اعتبار له قوله ابن ابى الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصرى وحرمى بفتح
الحا والراويا النسبة ابن عماده بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفه
بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانيه ويزيد بالزاى ابن زريع مصغر
الزرع ابن الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الرا الخفيفه وفى
الطريقة السابقة هو شعبه لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمى
والفرق بين الطرق ان البخارى روى فى الاولى بالتحديث عن شيخه وفى
الثانيه بالقول وفى الثالثه بالتعليق عن غير شيخه قوله لقول اسناد القول
اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل
المراد بها المتقدم اى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق
اسمه القدم اوارد بوضع القدم الزجر عليها وتسكين لها كما تقول لشى تريد محوه
وابطاله جعلته تحت قدمى او هو مفوض الى الله تعالى قوله تتروى بمضارع الاترو
وفى بعضها يزوى بالمجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشى اذا
جمعه وقبضه قوله فتاسم مرادف لفظا اى حسب وروى بسكون الدال وبكسرها قوله
يفضل اى عن الداخلين فيها وبشى الله خلقا فيسكنهم الموضع الذى فضل منها وبقى
عنهم وفى بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل وقيل هو مثل الناقص والاجب اعدلا
بنى مروان يعنى عادلا بنى مروان ومثل لعمرك لاادرى والى لا وجل وفيه ان دخول الجنة
ليس بالعمل مر فى سورة والغرض من الباب اثبات صفة العزه فقال الخطابى هى الغلبه

الموحده وباهمال العين اى ارفقوا ولا تبالغوا فى الجهر واصم فى بعضها اصما ولعله لمناسبة
غايبا فان قلت ولا اعمى قلت الاعمى غايب عن الاحساس بالمبصر والغايب كالاعمى فى عدم
رويته ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر
لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب لتبيين وجود المقتضى وعدم المانع
ولم يرد بالقرب قرب المسافه لانه تعالى منزه عن الحلول فى المكان بل القرب
بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعاره قوله كنزا اى كالكنز فى نفاسته واوشك
من الراوى اى الادراك على كلمه هى كنز بهذا الكلام من الحديث فى غروة خيبر
قوله عمرو اى ابن الحارث ويزيد بالزاى ابن ابى حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الراو وبالمهمله ومغفره اى عظيمه ولفظ من
عندك يدل ايضا على التعظيم لان عظمه المعطى يستلزم عظمه العطا مر فى الصلوه
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمه قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن
مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمه علمنى دعا لانه يقتضى
اعتقاد كونه سميعا لدعايه قوله ما ردوا اى جوابهم لك اوردهم الدين عليك
وعلم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله و
المقصود من الباب اثبات صفتى السمع والبصر وهما من الصفات الذاتيه وقد بينا
فى الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعه الحقيقيه الوجوديه وعند
حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون
وعبد الرحمن بن ابى الموالى جمع المولى قال سمعت ابن المكندر بالنون يحدث لعبد الله
بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن على ابن ابى طالب وجابر بن عبد الله السلمى
بفتح المهمله واللام والاستخاره اى صلاة الاستخاره ودعايها وهى الخيرة بوزن العنبه
اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اى اطلب منك ان تجعلنى قادرة عليه والبا
فى بعلمك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانه وان تكون للاستعطاف كما فى قوله
تعالى رب بما انعمت على اى بحق علمك ويقال قدرت بالضم والكسر بمعنى اقدرة اجعله
مقدورا لى وتسميه بعينه اى يذكر حاجته معينه باسمها وارضنى اى اجعلنى راضيا
به قوله ابن المبارك عبد الله ويحلف اى يحلف به ومقلب القلوب اى مبدل الخواطر ونافذ

اى الممتنع الذى لا يصيبه مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القوه وقال المهلب صفة ذات
بمعنى القدرة وصفه فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول وهى ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى
المعز فهى صفة فعليه وقيل هى عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامه والارادة فهى
صفة مركبه لا بسيطه باب قول الله تعالى وهو الذى
خلق السموات والارض بالحق اى ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل
اى بحق الخلق كما ينبغى وقيل اى بقول كن قوله بيصه بفتح القاف وباهمال الصاد وسليمان
اى الاحول قوله من الليل اى فى الليل او من قيام الليل مر الحديث فى التهجد وثمه اذا قام
من الليل والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اى المدبر والمقوم والنور اى خالقه
وهو من جمله صفات الفعل فان قلت الوعد ايضا قول قلت هو عطف الخاص
على العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقا البعث وانبت اى رجعت
الى عبادتك او فوضت اليك ويك اى بيراهينك التى اعطيتنى خاصمت الاعدا وكل
من يجحد الحق حاكمته اليك اى جعلتك الحاكم بينى وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه
الجاهليه من الصنم ونحوه واما سواله المغفره فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث
شريفه تقدمت ثمه قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد العابد البنانى بضم الموحده
وخفة النون الاولى وسفيان اى الثورى وذات الحق قيل لفظ وقولك
الحق اى الثابت للتحقق الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله يتيم بن سلمه بفتحتين
التيمى بالضم الكوفى مات سنه مايه ووسع اى ادرك سمعه الاصوات لان السعة
والضيق انما يتصوران فى الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزله حيث
قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السمع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور
السمع له وهو عباره عن وصول الهوا المنموج الى العصب المفروش فى مقعر الصماخ
قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى فى الحى نعم جرت سنة الله تعالى انه
لا يخلقه عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع
بدون هذه الوسايط العاديه كما انه يرى بدون المواجهه والمقابله وخروج
الشعاع ونحوه من الامور التى يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدى بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى واربعوا بفتح

العزائم فان قلب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا يحمله على
حقيقته بان يكون معناه ياجاعل القلب قلبا قلت لان مقام استعماله تنبو عنه
وفيه ان اعراض القلب كالاراده ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات
الفعليه ومرجعه الى القدره قيل سمى القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال
وما سمى الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب باب

ان لله تعالى عز وجل مايه اسم الا واحدا فى بعضها واحده ولعلها باعتبار الكلمه
او هى للمبالغه فى الوحده فخرج جل علامه وراويه قوله تسعه وتسعين فان قلت اذا
اعتبرت الاسما بالنسبه الى الذات والى الصفات الحقيقيه فهى اقل منها قلت المراد
اسما من احصاها دخل الجنة لا كل اسمايه الحسنى او معانى الكل راجعة اليها فان قلت
ما فايدة مايه الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل فى
اول الامر فان قلت ما الحكمه فى الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر
يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعه وتسعون لان مايه وواحدا يتكرر فيه
الواحد وقيل الكمال من العدد فى المايه كان الالوف ابتدا احاد اخر يد اعليه عشرات
الالوف ومياتها فاسما الله تعالى مايه وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الا
عظم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مايه لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال
الله هو المستثنى يعنى له مايه فبعد الاسم الاعظم الذى هو الله له مايه الا واحد قوله
احصاها اى حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة
لا محاله او عددها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول
اولى للروايه التى ذكرت فى كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله
الا الله دخلها فما وجه تعليقها بالاحصا قلت هذا غايه ماينتهى اليه علم العلما
من معرفته تعالى اى من احصاها بلغ الغايه فلم يبق فى علمه مطلب محول بينه وبين
الجنه ذكر فى كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا
فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح قوله
صنفه بفتح المهمله وكسر النون وبالفا اعلا حاشيه الثوب اى ينفض فاشه قبل ان
يدخل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حيه او عقرب وهو لا يشعر وبه مستوره بحاسبه

الثوب ليلا يحصل فى يده مكروه ان كان هناك شى فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة
بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كنايه عن الموت فالرحمة تناسبه
والارسال عن البقا فى الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر بالعجمه
الشين ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده وعبيد الله اى العمرى وذهبى مصغرا ابن معويه
وابو ضمره بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس قوله عن ابيه اى كيسان واعلم ان سعيدا
فى الطريقة الثالثه والاولى والرابعه روى عن ابى هريره بدون الواسطه وفى هذه
الطريقه بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدنى مر فى كتاب الدعوات قوله
ربعى بكسر الراء المهمله واسكان الموحده وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهمله
وتخفيف الراء وبالمعجمه مر مع الحديث ثمه ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح
المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وخرشه بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر
ضد العبد الفزارى بالفاء والزاى والراء قتيبه مصغر قتبه الرحل وجرير بفتح الجيم
وسالم هو ابن ابى الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير
ازلى فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اى يكون من
المخلصين مر فى كتاب الوضو قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمه ابن عياش بخفة التحتانيه وبالمعجمه التيمى السمرقندى ثم الكوفى
مات بمكه سنه سبع وثمانين ومايه لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابرهيم النخعى
وهمام هو ابن الحارث النخعى وعدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن حاتم
الطاى الجواد ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذى ينزجر بالزجر ويسترسل بالا
رسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا
يصيب بعرض عوده دون حده اى منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان
قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاى فيحل اكله وان
قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاى
اى جرح ونفذ وطعن فيه وليصح الروايه بالراء فمعناه مرق تقدم فى كتاب الصيد
فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذى عقيبه
قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدى وحديث بالتنوين وياتونا

بالادغام وبالفكّ واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل منوك التسميه عند
الذبح والدراوردي بفتح المهمله والراء والواو وتسكين الراء وبالمهمله عبد العزيز واسامه
بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر الله مثل
البسمله ويكبر اي يقول الله اكبر وشعيب بن الحجاج بفتح المهمله والاسود ضد الابيض
وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها من الحديث في كتاب العيد وورقا
مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا يقصد به اليمين
والحكمة في النهي انه لا يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمه مختصه بالله تعالى
وهكذا حكم غيرا لآبا من سائر المخلوقات من في كتاب اليمين قال ابن بطال
غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال
باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مره ولم يذكره اخرى فدل ان معناهما
واحد وايضا لوكان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغير احيا واموت
وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا تكون
الذات الواحدة تسعه وتسعين شيأ قلنا المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو
ولا غيره باب ما يذكر في الذات والنعوت
اي الاوصاف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة وبالموحده ابن عدي بفتح المهمله
الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات
ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزه ابن جاريه بالجيم الثقفي حليف
لبني زهره بالضم وسكون الهاء اي صاهرهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن
عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه ابن عمرو المكي واما بنت الحارث
بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا الى
اخوتها لقتله اقتصاصا لا بهم وبا ستعار الفاظ ابن وجوز بعض النحاه زيادتها
او تقديره استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر من الحديث بطوله في الجهاد
في باب هل يستاسر الرجل وثمه استعار بلا فاء وموسى مفعل او فعلى منصرفا وغير
منصرف على خلاف بين النحويين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست

ابالي

396

ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا والشق النصف والمصرع
من الصرع وهو الطرح على الارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس
فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة
ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز
اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل والعظام
والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث
هو عقبه بضم المهمله وتسكين القاف وخيرهم اي خير العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم
الهذليون بين عسفان ومكه واستاسر واستيسر وجاؤا به الى مكه واشتراه بنو الحارث
فاخبر صلى الله عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد قوله
عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه وبالمثلثه وغيره الله
هو كراهيه الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لاعدام الارادة وقيل الغضب
لازم الغيره اي غضبة عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبه عليها واجب
بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسله الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو
بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في آخر النكاح قوله ابو حمزه بالمهمله والزاي محمد بن ميمون
وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان
رحمتي تغلب غضبي فالفعلان يعني كتب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى
الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام
فهو اشارة الى ثبوته في علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة
والغضب من صفات الفعل فيحوز غلبة احد الفعلين على الاخر ولكونه اكثر منه اي تعلق
ارادتي بايصال الرحمه اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من
مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصيه العبد تتعلق الارادة به مر في
اول كتاب بدء الخلق قوله عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله
ذلك وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجا على
الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملا بالهمز نحو الجيل الجماعة فان قلت
فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا او اهل الفرادیس

ويسير في بعضها سير والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات
ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قايمة على استحالتها
على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في
الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية
اتياني بالثواب على سرعة فالغرض ان الثواب رابح على العمل مضاعف عليه كمًّا
وكيفًا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق
الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على
كرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود
من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول
ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اغنى استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان
في صحة الاستعمال احد مقام النفس لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان
قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب
اسماء الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط كونه ذاتا وموجودا وما يرجع
الى اثبات معنى هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات
الذاتية بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة
اى كالرحمة والغضب قوله بوجهك اى بذاتك او بالوجه الذى له لا كالوجوه
او بوجودك وقيل الوجه زايد وفي الجملة البرهان قايم على امتناع العضو المعلوم
فلا بد اما من التاويل او من التفويض قوله تغذى بلفظ مجهول المخاطب من باب
التفعيل وهو بالعجام العين والذال وهذا تفسير تصنع واما العين فالمراد منها
المراى والحفظ وبا عيننا اى بمراى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع
عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم قوله جويريه مصغرا الجاريه بالجيم قيل
في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها
عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله عين اليمنى من باب
اضافة الموصوف الى صفته وطافيه اى ناتيه شاخصه ضد راسيه والاعور الكذاب
يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعدده قلت ذلك معلوم للعلما

والمقصود ان

والمقصود ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام مرت مباحثه في كتاب الانبيا قوله
اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب
مصغرا ومحمد بن يحيى بن حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه الانصاري وعبد الله بن
محيريز بالضم وفتح المهمله وبالراءين التحتانيتين وبالزاى هو المصطلق بكسر اللام بعد
المهملتين وسبايا اى اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا
تفعلوا اى ليس عليكم ضرر في ترك العزل اوليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المهري لا زاد
من تحقيقه في اخر البيع وقزعة بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات ابن يحيى ومخلوقة
اى مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اى بدلها من مجيها من العدم الى الوجود والخلق
من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة

باب قول الله تعالى

لما خلقت بيدي معادين فضاله بفتح الفا وخفة المعجمه وكذلك اى مثل الجمع الذى
نحن عليه ولو استشفعنا الجزا محذوف او هو للتمني ويرحمنا بالرا من مكاننا اى من
الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال
ما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس اى فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ شفع
من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو تبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام اللهم
الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك اى ليس لي هذه المرتبه والمنزله
وخطيته اكل الشجر قوله اول رسول فان قلت مفهومه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن
للارض اهل وقت ادم وهو مقيد بذلك والخطيئه دعوته ربه لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلاثه اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي
كلمته لوجوده بمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح في مريم قوله يدعني اى يتركني وارفع محمد
اى ارفع راسك يا محمد وسمع بالخطاب والغيبه وتشفع اى تقبل شفاعتك وبحدلي حدا اى
بعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله
حبسه القران اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القران بخلوده وهم الكفار قال
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة
في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف اهواله واخره يدل على انها للتخليص من النار قلت
هذه شفاعات متعدد فالاولى لأهل الموقف وهو المستفاد من يوذن لي عليه مدي في

سورة بنى اسرائيل قوله قال النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل فى الاسناد
السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخارى فى كتاب الايمان
عن هشام عن قتاده عن انس قوله من الخير اى من الايمان وذره بفتح الدال ويزن اى يعدل وفيه
انه لابد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاه من النار وفى الحديث بيان فضيله
النبى صلى الله عليه وسلم حيث انى بما خاف عنده غيره وقيل شفاعته وهو الحكمه فى الترتيب
وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهى الشفاعة الكبرى العامه للخلايق كلهم وهو المقام
المحمود واما ما نسب الى الانبيا عليهم السلام من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هى صغاير
صادره بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سييات المقربين ونحو ذلك
وفيه رد على المعتزله فى الشفاعة لاصحاب الكباير قوله ملائى اى هو فى غاية الغنى وتحت
قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها لا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من
السح وهو الصب والسيكان كانهما لا متلايهما بالعطا يسيل ابدا فى الليل والنهار وفى بعضها
سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد انفق هذا فى زمان خلق السما والارض حين
كان عرشه على الما الى يومنا هذا ولم ينقص من ذلك شى وفى بعضها وقال عرشه على الما
الخطابى الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق يبسط الرزق على من يشا
ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مره ويخفض اخرى مر فى سورة الهود قوله
مقدم بفتح المهمله المشددة ابن محمد الهلالى الواسطى والارض فى بعضها الارضين
وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبرى بفتح الزاى وسكون النون وفتح الموحده روى
عن مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزه بالمهمله والزاى ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما
قوله عبيدة بفتح المهمله وكسر الموحده السلمانى اسلم فى حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ
باعجام الذال فان قلت هى اخريات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك
قهقهه قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس
مطلقا قوله يحيى اى القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن عياض بكسر المهمله
وخفة التحتانيه وبالمعجمة الزاهد العابد التيمى من الاحاديث فى سورة الزمر والمقصود من
الباب بيان ما ورد فى اليد مضافه الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين

ونحوهما من المتشابهات والامه فيه طايفتان مفوضه وما قاله فمن وقف على
الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام آخر فوض علمها الى الله ومن لم يقف وعطف
اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها على حقايقها اللغويه فاولوا اليد
بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو فى قبضتى اى فى قدرتى ويقال اعمل
مثله باصبعى اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحده
فما معنى بيدى قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى بشى واهتم باكماله باشره بيديه وبه
اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلاله على العنايه
بخلقه فلا ذم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته باب قول النبى
صلى الله عليه وسلم لا شخص قوله وزاد يشتد بد الراكان كاتبا للمغيره بن شعبه وملوه
وسعد بن عباده بالضم وخفة الموحده سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح و
التصفيح اى غير ضارب بصفحة السيف بل بحده والقطاع والغيره كراهة المشاركه
فى محبوبيه والمنع والله لا يرضى بالمشاركه فى عباداته فلهذا منع عن الشرك وعن
الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل
احب وهو مثل مسلله الكحل والمراد بالعذر الحجه لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجه بعد
الرسل والمدحه اى من الغير له ولذلك وعد الله لنحمده ويمدح على انعامه لهم بها
مر الحديث فى النكاح قوله عبيد الله بن عمرو الاسدى الرقى وعبد الملك ابن عمير
بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال
الخطابى الشخص لا يكون الا جسما ويسمى شخصا ما كان له شخص وارتفاع ومثله ينفى عن الله
فحقيق ان لا تكون هذه اللفظه صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوى وهو والشى الذى
هو فى ساير الروايات قريبان فى اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا
كثير منهم يحدث بالمعنى وفى كلام احاد الرواه منهم جفا وتعجرف وربما ارسل
الكلام على بديهه الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله
منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطيه الرواه الثقاه بل حكمه حكم ساير المتشابهات
فاما ان يفوض واما ان يوول بلازمه وهو العالى لان الشاخص عال مرتفع او هو من
باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشى الذى هو منصوص به فى الروايات وقيل

معناه لاينبغى لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبى صلى الله عليه وسلم اى فى
الحديث الذى بعده والقران صفة الله تعالى واما الاستدلال بقوله الاوجهه فهو
انه مستثنى متصل فيجب اندراجه فى المستثنى منه والشى يساوق الموجود لغةً وعرفا
قوله ابوحازم بالمهمله والزاى سلمه ومر الحديث فى النكاح قوله ابو العاليه بالمهمله
والتحتانيه هو كنية التابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر
ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانيه الخفيفه قوله المجيد يعنى فيما قال تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل
وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفى بعض
النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب وفى بعضها محمود من حمد بلفظ ماضى المجهول
والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجدود فى
بعض الجملة فى عباره البخارى تعقيد قوله ابوحمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون
وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولى وصفوان بن محرز بفاعل
الاحراز بالمهمله والراء والزاى وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
الازدى وبشرتنا اى بالجنة ونعيمها فاعطنا شيا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها
حيث قالوا بشرتنا غاية ما فى الباب انهم طلبوا شيا قلت لم يقبلوها حيث لم
يهتموا بالسؤال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم
يسالوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اى ابتداء خلق العالم
والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعيه
اذ اللازم من الواو هو الاجتماع فى اصول الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير
والذكر اى اللوح المحفوظ ودونها اى كانت الناقة من وراء السراب بحيث لابد
من المسافة السرابيه للوصول اليها مر الحديث فى اول كتاب بدء الخلق قوله
سحابا المدخبر اخر والليل منصوب على الظرف وفى بعضها سحابا بلفظ المصدر ولم سقص
فى بعضها لم يغض وعرشه على الجملة حاليه عن فاعل والغيض بالفا الاعطا يعنى
الحفظ والغيض بالقاف الامساك يعنى الرفع واوليس للتنزيل بل للتنويع ويحتمل ان يكون
شكا من الراوى والاول هو الاولى مر الحديث انفا قوله محمد المقدمى بفتح المهمله

المشدده روى عنه البخارى بلا واسطة فى الصلاة وغيرها وههنا بواسطة احمد
فقال الكلاباذى هو احمد بن سيار بالتحتانيه المروزى وقال عبد الله الحاكم هو ابن
النضر النيسابورى قوله زيد ابن حارثه بالمهمله والمثلثه مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويشكوا اى من اخلاق زوجته زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه
وهذه اى الاية وهى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
وكانت اى زينب ولفظ زوجك يدل عليها وثابت ضد الزايل البنانى بضم الموحده
وخفة النون الاولى قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى التسلمى
بضم المهمله وفتح اللام الكوفى ثم المكى مات سنه ثلاث عشرة ومائتين وعيسى
بن طهمان بفتح المهمله وتسكين الهاء البكرى البصرى الكوفى وانس بن مالك الانصارى
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مايه الا سنه وصار اكثر اقرانه ماله وكان
له بستان يثمر فى كل سنه مرتين واكثر هم ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر
من سبعين من نسله وكل هذا كان بدعايه صلى الله عليه وسلم له ومات سنه ثلاث
وتسعين وهو اخر من مات من الصحابه بالبصره واية الحجاب هى يايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبى الاية وعليها اى على وليمتها وطعم الناس خبزا كثيرا اولحما كثيرا
او انكحنى اى حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت فى اسما ما المقصود منه ادا الله
منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فتضاف اليه اشارة الى علو الذات
والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو
الثالث والعشرون من ثلاثيات البخارى وهو اخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اى
اتمه وانفده وكتب اى اثبت فى اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى
قديمه والقدم هو عدم المسبوقيه بالغير فما وجه السبق قلت الرحمه والغضب من
صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصيه
من العبد بخلاف تعلق الرحمه فانها فايضة على الكل دايما ابدا قوله محمد بن فليح مصغر
الفلح بالفا والمهمله وعطا بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزله فى وجوب
الثواب على الله قلت كلا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب
العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ماذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب

والاستطاعة وبالاحصلان له قوله يثنى بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط
كيف يكون اعلا وما هما الامتنافيان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعنى
لا يرضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا فى تحصيل الدرجات العلا منها بالجهاد ونحوه بفتح
بضم الجيم من الثلاثى وبمضارع التفجر ايضا قوله ابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه
والزاى وابرهيم بن يزيد من الزيادة التيمى وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف
منه لا من شيخه قوله هذه اى الشمس ويطلع اى فى الزمان المستقبل وذلك
عند قيام الساعة والحديث مختصر مما تقدم فى كتاب بدء الخلق انها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها
وتستاذن فلا يؤذن لها يقال ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهرت
مناسبة الحديث للترجمة وظهران الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق
لكنه حصل وكذلك فى حال السجود والقراءة المتواترة هى والشمس تجرى لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى
هو ابن اسمعيل التبوذكى بفتح الفوقانيه وضم الموحده وبا عجام الذال وايهم هو ابن
سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهمله وشداد الموحده
الثقفى وارسل الى يامرنى ان اتبع القران واجمعه فى الكتابه وابو خزيمه
مصغرا الحرمه بالمعجمة والزاى الانصارى فان قلت شرط القران التواتر
فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره من فى سورة برآءة
فان قلت اين الترجمه فيه قلت تمام الآية وهو رب العرش العظيم قوله معا بلفظ
مفعول التعليه بالمهمله ابن الاسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابى عروبه بفتح
المهمله وضم الراو بالموحده وابو العاليه بالمهمله والتحتانيه رفيع مصغرا والحلم
هو الطمانينه عند الغضب وحيث اطلق على الله تعالى فالمراد لازمها وهو
تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمه من جهة الكم وبالكرم اى الحسن من جهة
الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم وقد بينا وجهه
فى كتاب الدعوات فى باب الدعا عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازنى وابو سعيد
اسمه سعد الخدرى بسكون الدال ويصعقون بفتح الباء والعين المهمله والماجشون

بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعنى شبيه القمر وقيل شبيه الورد
وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمه ميمون المدنى وهذا اللقب قد يستعمل ايضا
لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمى وابو سلمه
بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت فموسى عليه السلام
افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيله الافضليه على الاطلاق من
الحديث بطوله فى كتاب الخصومات باب قول الله تعالى تعرج
الملائكة ابو حمزه بفتح الجيم واسكان الميم وبا الراء بسكون المهمله وابو ذر
بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهمله على الاصح الغفارى
بكسر المعجمة وخفة القاف واعلم من العلم والى اى لاجل ومن الاعلام اى اخبرى
بخبر هذا الرجل الذى بمكة يدعى النبوة وهذا التعليق مر مسندا فى اسلام
ابى ذر فى كتاب الفضايل وقال تعالى من الله ذى المعارج فيقال معناه ذى
الملايكة العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن
ويتعاقبون تتنا وبون وهو نحو اكلونى البراغيث فان قلت السوال عن التزكيه فلم
قالوا واثنياهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهار البيان فضيلتهم واستدراكا
لما قالوا انجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم فى هذين الوقتين فلانهما وقت
الفراغ من وظيفتى الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف
الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهدا واما السوال فلطلب اعتراف الملايكة بذلك
فان قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلموا قلت اما اكتفا
بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنه المعصيه ومظنه الاستراحة فلما
لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفى النهار يعلم من حكم
طرفى الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال
والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر والفلو بفتح الفا وضمها وشدة الواو
الحشف والمهاذا فطما وهذا التعليق تقدم فى اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه بصعد
قال ثمه لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند فى صحيح مسلم الخطابى عدل
التمره ما يعادلها فى قيمتها يقال عدل الشى مثله فى القيمة وعدله فى المنظر وذكر اليمين

فيه معناه حسن القبول فان العادة جاريه بان يصان اليمين عن مس الاشيا الدنيئة
وليس فيما يضاف اليه شئا من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى
كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحه انما هى صفة جا بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها
وننتهى حيث انتهى التوقيف قوله ورقا مونث الاورق بالواو والرا وسعيد بن يسار
ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيبة الاول معرفة وفى الثانى نكره
قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبه مر
مع الحديث انفا فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعا قلت هو مقدمه الدعا فاطلق
الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العلم فان قلت
هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامها
اللايق بهن الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب
كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان فى المقصد بل هما متحدان ويحتمل
ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثانى لازم لا بحاوزحناجرهم
اى لا يصعد الى الله تعالى قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وسفيان هو
ابن سعيد بن مسروق الثورى التميمى الكوفى الامام المشهور رضى الله عنه وعبد
الرحمن بن نعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابى نعيم مصغرا البجلى قوله فى تربتها اى
مستقره فيها والتانيث على نيه القطعه من الذهب وقد يونث الذهب فى بعض
اللغات والاقرع بالقاف والرا والمهمله ابن حابس بالمهملتين وبالموحده الحنظلى
بالمهمله والنون والمعجمه ثم المجاشعى بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمه وبالمهمله وعيينه
مصغر العين ابن بدر الفزارى بفتح الفا وخفة الزاى وبالرا علقمه بن علاثه بضم
المهمله وخفة اللام وبالمثلثه العامرى ثم الكلابى بكسر الكاف وزيد الخيل هو
زيد بن مهلهل بالضم الطاى ثم النهانى بفتح النون واسكان الموحده وبالنون
بعد الالف قيل واضيف الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل كان كعب بن زهير
اتهمه باخذ فرسه وسماه النبى صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤسا والا
ربعه كانوا من نجد وسادات اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله بن ذو الخويصره مصغر
الخاصره بالمعجمه والمهمله التميمى وعاير العينين اى داخلتين فى الراس لاصفتين بقعير

الحدقة

الحدقة وناتى الجبين اى مرتفعه من النتو بالنون والفوقانيه ومشرف الوجنتين اى
غليظهما ويامنني اى يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل
وارا بضم اظنه انه خالد فان قلت مر فى كتاب الاستتابه المرتدين انه عمر رضى عنه
قلت لا تنافى بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اى ادبر والمضيض بكسر المعجمتين
وسكون المعجمة الاولى الاصل والنسل وقوما فى بعضها قوم فاما انه كتب على اللغه
الربعيه فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون فى ان ضمير الشان والنجو
الحلقوم اى لا يرفع فى جمله الاعمال الصالحه والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف
الاخر والرميه بتشديد التحتانيه فعيله بمعنى المفعول ويدعون اى يتركون قوله
لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد من قتله وقد اراد قتله قلت انما اراد ادراك طايفتهم
وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون
ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو فى زمان على رضى الله عنه فان قلت تقدم
فى المغازى فى بعث على رضى الله عنه الى اليمن انه قال لا قتلنهم قتل ثمود قلت الغرض
منه الاستيصال بالكليه وهما سوا فيه اذ كلا استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا
بالطاعيه فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل
ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشدة
والقوة قوله عياش بالمهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهملة العين وابرهيم بن يزيد من الزياده التيمى واراه هو كلام
سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التى تشعر بان الله فى جهة العلو
ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهه والمكان فامره كامر سايرالمتشابهات اما ان يفوض
واما ان ياول بان المراد رفعته واعتلاوه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف
الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد الملايكه الصاعدون اليه والله تعالى
اعلم بالصواب

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ الى ربها ناظرة

ناضرة
العبده

من الباب المقصود ذكر الظواهر التى تشعر بان يرى ربه يوم القيمة فان قلت
لا بد للرويه من المواجهه والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع
صورة المرى فى حدقة الراى ونحوهما مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط

عادتيه لا عقليه يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية
رويه اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله تعالى فيه فلا استحالة فيها
قوله عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغر ابن ابي خازم
بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو من الاستيذان وقد روى عنه البخاري
بواسطته عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ثلاثتهم بجليون بالموحده والجيم المفتوحتين ولا
تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم
بعضا في الرويه بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح الياء وضمها وشدة الميم من الضيم اي
لا تتزاحمون وتتنازعون فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول
والتعقيب بكلمة الفا يدل على ان الرويه قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين
الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما اولان وقت صلاة الصبح
وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظايف فالقيام
فيها اشق على النفس والسلم اذا حافظ عليهما مع مافيه من التثاقل والتشاغل فلان
يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف هو العطار الكوفي وعاصم اليبوعي
بفتح التحتانيه واسكان الراء وضم الموحده وبالواو والمهمله وابو شهاب عبد ربه
ابن نافع الخياط صاحب الطعام المدايني وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبده ضد الحر
ابن عبد الله الصفار البصري وحيي الجعفي بضم الجيم وتسكين المهمله وبالفاء وزايده
ضد الناقص ابن قدامه بضم القاف وخفة المهمله الثقفي وبيان بفتح الموحده وتخفيف
التحتانيه وبالنون ابن بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه الاحمسي بالمهملتين
ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رويه محققه لا شك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون
القمر كذلك فهو تشبيه للرويه بالرويه لا المرئي بالمرئي ولا كيفيته ولا كيفيه الرويه
بالكيفيه قوله عطا بن يزيد من الزياده الليثي بالتحتانيه والمثلثه وتضارون بضم التاء و
تشديد الراء اي محل تضارون غيركم في حال الرويه بزحمة ومخالفة وبتخفيفها اي هل
يلحقكم في رويه ضير وهو الضرر قوله كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف
والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمن المؤمنين كانهم

كانوا في الدنيا متسترين بهم وستروا ايضا بهم في الاخره حتى ضرب بينهم بسور له باب
قوله ياتيهم الله استاد الاتيان اليه تخايلا مجازا عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم
اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرويته له القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملايكته
او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك
او هذه الصوره انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم
فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من
مثل هذه الصغيره قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي
عرفوه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملايكته التي
تذهب بهم اليها ولفظ ظهري مفخم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم
احد من السيف وارق من الشعر عير عليه الناس كلهم قوله بجيز اي يجوز يقال
اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع ويوميذ اي في حال
الاجازة والمراد يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها ويتجادل كل نفس عن
نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح كاف وهو حديد
معطوفة الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه بنت
له شوكه عظيمه مثل الحسك من كل الجوانب ويخطف بفتح الطاء وبجوز كسرها
وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال عياض روى على ثلاثه اوجه
المومن بالميم والنون وبقي من البقا ومن الوقايه والموثق بالمثلثه والقاف والثالث
الموبق بالموحده وبعني من العنايه وهذا اصح قوله المجاذى بالجيم والذال والمحذول
بالمهمله المقطع كالحذله يقال خذلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال
المعجمه ايضا والجذلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواه قوله فرغ
اي تم فان قلت من يشهد تكرار لقوله لا يشرك قلت فايدته تاكيدا الاعلام بان
تعلق اراده الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو
الجبهه وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه
نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال الحا بلفظ المعروف احترقوا
وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهمله بزر البقول والعشب ينبت في جوانب

السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اى محمول السيل و
التشبيه انما هو فى سرعة النبات وطراوته قوله فشبنى بالقاف والمعجمه والموحده سمى
واذانى واهلكنى والذكا بفتح المعجمه والقصر وهو الاشهر فى اللغة اللهب وشدة الوهيج
لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل
السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات
قلت تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو
بمعنى قرب اى قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله
ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانه وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الا
نفهاق بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والجبره بفتح المهمله النعمه قوله
اشفى فان قلت هو ليس باشفى لانه خلص من العذاب وخرج عن النار وان لم يدخل
الجنة قلت يعنى اشفى اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه فيه فان قلت الضحك
محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والهانى تمنه للسكت ويذكره
اى المتمنى الفلانى والفلانى والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين
الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بما فى حديث ابى هريره ثم تكرم الله فزاد بما فى
رواية ابى سعيد ولم يسمعه ابو هريره وفيه مباحث تقدمت فى الصلاة فى باب
فضل السجود الخطابى هذه الرويته غير الرويه التى تكون فى الجنة ثوابا للاولياء
لان هذه امتحان للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره ولا بعد ان يكون الا
متحانان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب وانشبه ان يكون حجبهم عن تحقق
الرويه فى الكره الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرويه
قوله خالد بن يزيد من الزياده الجحى بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار
ضد اليمين قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانيه وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اى
لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اى النصارى والعبرات بالضم وشدة الموحده
المفتوحه جمع الغابره البقايا وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذى يرى للناس
فى القاع المستوى وسط النهار فى الحر الشديد لامعا مثل الماء حسبه الظمان ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين فى عباده عزير وقلت

كذبوا فى كونه ابن الله تعالى فان قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق
والكذب راجعان الى الحكم بالعبارة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم
بالعبارة المفيده وهى منتفيه فى الواقع باعتبار انتفا قيدها او هو فى حكم القضيتين
كانهم قالوا عزير وهو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم فى القضية الاولى ويتساقطون
لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اى الناس فى الدنيا وكنا فى ذلك الوقت
احوج اليهم منا فى هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين
اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا من كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك
ومقاطعة لاعدا الدين وعرضهم منه التضرع الى الله فى كشف هذه الشدة خوفا
من المصاحبه معهم فى النار يعنى كما لم نكن مصاحبين لهم فى الدنيا لا نكون مصاحبين
لهم فى الاخرة قوله فى صورة اى صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكله ويكشف معروفا
ومجهولا وفسر الساق بالشدة اى يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل
يضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم
وقيل هو جماعة من الملايكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق
خلقها الله خارجه عن السوق المعتاده وقيل جا الساق بمعنى النفس اى تجلى لهم ذاته
قوله رياء اى يراه الناس وسمعه اى ليسمعه الناس والطبق فقارا الظهر اى صار فقاره
واحده كالصفيحه فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين
واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ
معناه ان الجميع الذين فيهم المنافقون يرون الصوره ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم
منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منهم يراه المومنون فقط قوله مزله بكسر الزاى
وفتحها بمعنى المزلقه اى موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضه اى محل ميل الشخص وهما
بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين
شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحه اى عريضه من فلطح بالفا وبالمهملتين
اذا عرض وفى بعضها مطلفحه من طلفحه اذا ارقه والطلاح العراض والعقيفه
بالمهمله وبالقاف والفا المنعطفه المعوجه والمومن عليها اى يمر عليها والطرف بالكسر
الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعنى كلمح البصر وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار والله

والأجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم رايع والركاب الابل واحدتها
الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشدده ومخدوشا اى مخموس ممزوق ومكدوس
بالمهملتين اى مصروع وفى بعضها باعجام الشين اى مدفوع مطرود وفى بعض الروايات
مكردس بالمهملات من كردست الداوب اذا ركب بعضها بعضا يعنى انهم ثلاثة اقسام
قسم مسلم لا دين له شى اصلا وقسم يحدس ثم يتخلص وقسم سقط فى جهنم واخرهم اى اخر
الناجين قوله مناشده اى مطالبه وقد تبين جمله حاليه ومن المؤمن صلة اشد
وللجبار وفى اخوانهم كلاهما متعلق بمناشده مقدره اى ليس طلبكم منى فى الدنيا فى شان
حق يكون ظاهر الكم اشد من طلب المؤمنين من الله فى الاخرة فى شان نجاة اخوانهم
من النار والغرض شدة اعتنا المومنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن
مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضى
ان يكون واذا راوا بدون الواو قلت فى اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا
محذوف اى وذلك اذا راوا انجاة انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية
الجهد فى تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله
نهر بسكون الهاء وفتحها والانوا جمع الغوهة بالضم وشدة الواو والمفتوحة على غير قياس
وانواء الازقة والانهار اوابلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفا
الجانب والجمة بكسر الحا ويريد بالخواتم اشيا من الذهب تعلق فى اعناقهم كالخواتم علامة
يعرفون بها وهم كاللالى فى صفاتهم وبغير عمل وخير اى بمجرد الايمان دون امر زايد عليه من الا
عمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة والنبيين والمؤمنين لمن كان له طاعة غير
الايمان الذى لا يطلع عليه الا الله قال البخارى رحمة الله وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثنى اما لانه سمعه منه مذاكره
لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناوله قوله حتى يهموا من الوهم وفى بعضها يهموا من
الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفى صحيح مسلم يهموا اى يغتنون لسوال الشفاعة يهموا
وان ازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمنى ويرتحنا من الاراحة
بالراء ولست هناكم اى لست اهلا لذلك وليس فى هذه المنزلة والتى اصاب اى التى اصابها
والكل منصوب بانه بدل او بيان للخطبة او بفعل مقدر نحو يعنى وفى بعضها ويذكر اكله

بحذف لفظ الخطبة التى اصاب قوله اولى فان قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا
قلت اللازم ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة
اخرى تقدمت قوله سواله هود عاوه يقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا والكلمات الثلاث انى سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختى قال القاضى هذا يقولونه
تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشاره الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان
صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى
محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله تعالى
الناس لسوالهم عن ادم وغيره فانهم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل
غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام
عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهى الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبيا
عليهم السلام اما صغاير سهويه واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد
النبوة عن الصغاير العمديه وعن الكباير مطلقا قوله فى داره اى جنته والاضافة للتشريف
كبيت الله او الضمير الراجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل
الالتفات قوله فيا تون فاشفع لهم فى الاراحه فيشفع لى ويفصل بينهم وفى الكلام
اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هى شفاعات
خاصة لامته لا تعلق لها بمجالجا الناس اليه فيها وهى الاراحه من الموقف والفصل
بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف امته
ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم صدر الحديث وعجزه قوله ارفع محمد اى ارفع راسك يا محمد
ويسغ من التشفيع اى تقبل شفاعتك وتحدى حدا اى يعين لى طايفة معينه وفاخرج اى من
داره ووجب اى بنص القران كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه
ان المؤمن لا يخلد فى النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير قوله وعده اى حيث قال
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التى لم يصرح
بها فى الحديث ولكن السياق وساير الروايات تدل عليه مرارا قوله عبيد الله مصغرا
وعمه يعقوب بن ابرهيم سبط عبد الرحمن بن عوف وليقوا الله هو المقصود من الحديث
فى هذا الباب فان قلت الله تعالى منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض هو قيد للمعطوف

كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اولقط على الحوض ظرف للفاعل لا فى
للمفعول وفى اكثر النسخ بل فى كله وابى على الحوض فسقط السوال عن درجه الاعتبار
بالكليه قوله ثابت بن محمد العابد الكوفى مرفى الهبة ولقاوك اى رويتك وقيس بن سعد
المكى الحبشى مفتى مكه مات سنه تسع عشره ومايه وابو الزبير مصغر الزبر بالزاى والموحده
محمد بن مسلم وقرا عمر رضى الله عنه الله لا اله الا هو الحى القيام وكلاهما اى
القيام والقيوم ولعله اراد انهما صفتا مدح لا يستعملا فى غيره بخلاف القيم فانه يستعمل
فى الذم ايضا وقال محمد بن فرج بالفا وبسكون الرا وبالمهمله القرطبى فى كتاب الاسنا
فى الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال الغزالى فى المقصد الا
هو القيوم سنى القيوم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى اقول فعلى هذا التفسير هو صفه
مركبه من صفة الذات وصفة الفعل ومر الحديث فى كتاب التهجد قوله خيثمه
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وفتح المثلثه ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بفتح المهمله
الاولى ابن حاتم الطاى والخطابى فى منكم للمؤمنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات
ضم التا والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثانى قوله ابو عمران عبد الملك الجونى بالجيم
والواو والنون وابو بكر هو ابن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى قوله جنتان اشاره
الى ما فى قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اى هما جنتان وانيتهما
مبتدا ومن ففضه خبره ويحتمل ان يكون فاعل ففضه كما قال ابن مالك فى قولهم
مررت بوادا ثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثه اى جنتان مغضض انيتهما والحديث
من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا ردا فاما ان يفوض او ياول الوجه بالذات
والرداى شى كالرداء من صفاته اللازمه لذاته المقدسه عن ما يشبه المخلوقات
وفى جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمه اذ معناه ان رويه
الله غير واقعه قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا هذا اذ
مفهومه بيان قرب النظر اورد الكبر لا يكون مانعا من الرويه قيل كان صلى الله
عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب متناولها
فيبرء عن زوال المانع عن الابصار بانا له الرداء من سورة الرحمن قوله عبد الملك ابن
اعين بفتح الهمزه وسكون المهمله وفتح التحتانيه وبالنون الكوفى السبيعى لم يتقدم وجامع

هو القيام

ضد الفارق ابن الزابر بكسر المعجمه الصيرفى قوله اقتطع اى اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو
ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ما اى يمنع الناس من الما الفاضل
عن حاجته ولم تحمل بياك اى حصوله وطلوعه من المنبع ليس بقدرتك بل هو بانعام الله
تعالى وفضله على العباد او المراد به مثل الما الذى لا يكون ظهوره بسعى الشخص كالعيون
والسيول لا كالابار والقنوات مر الحديثان فى كتاب الشرب قوله محمد اى ابن سيرين
وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفى واسم ابنه الراوى عنه هنا عبد الرحمن اذ له اولاد
غيره وكهيئته اى استدارا استداره مثل هيئة حالته يوم خلق الله السما والارض واراد
بالزمان السنه وحرم اى محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والرا القبيله المشهوره
غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم
ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب
الحادث فيه من النسى قال فى الكشاف النسى تاخير حرمة شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام
ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام
اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثه عشر واربعة عشر وقال
والمعنى رجعت الاشهر الحرما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجه وبطلت تغييراتهم وقد وافقت
حجه الوداع ذا الحجه قوله البلده اى المعهوده وهى مكه المشرفه ومحمد اى ابن سيرين ونصب
بالفتح وبالجزم عند الكسائى نحو لا تذهن من الاسد يهلك ويبلغه بضم اللام وفتحها
مشدده واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ واضبط اى علم بالتجربه والاستقرا
ان كثيرا من السامعين هم احفظ من شيوخهم ومر الحديث فى كتاب العلم وغيره

باب ما جاء فى قول الله عز وجل

ان رحمت الله قريب من المحسنين فان قلت القياس قريبه قلت الفعيل الذى بمعنى الفاعل قد يحمل على
الذى بمعنى المفعول والرحمه بمعنى الترحم او صفه لموصوف محذوف اى شى قريبا ولما
كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطى له حكمه فى استوا المذكر والمونث
قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانيه الخفيفة العبدى وعاصم هو الاحول وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الها وبالمهمله قوله ابن ومر فى كتاب
اليمين انه بنت ويقضى اى يموت ان كان فى النزع وتقلقل يصوت مضطربا وسعد بن

عباده بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنايز قوله اختصمت اما مجاز عن
حالها المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيها الحياه والنطق ونحوها
ومالها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط بالمفتوحتين
الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت ماوجه الحصر وقد يدخل فيها غيي
الضعفا من الانبيا والملوك العادله والعلما العامله ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى
الاغلب فان اكثرهم الفقرا والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون
وقيل معنى الضعيف الساقط والخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد
المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من ساير الروايات وهو اوكلت
بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل
بان المراد به المتقدم اى يضع الله تعالى فيها من قدمه لها من اهل العذاب اوثمه
مخلوق اسمه القدم او وضع القدم اى يضع الله تعالى فيها من قدمه لها من اهل
العذاب اوثمه مخلوق اسمه القدم اووضع عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها
كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا احكم وتزد في بعضها تزوى
اى تضم وتطوى فيه ثلاث لغات سكون الطا وكسرها منونه وغير منونه واعلم ان الحديث
مر في سورة قاف بعكس هذه الروايه قال ثمه واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه
احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشي
لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى
بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله تعالى من لا ذنب
اذ القاعدة القايله بالحسن والقبح العقليين باطله فلو عذبه لكان عدلا والانشا
للجنة لا ينافي الانشا للنار والله يفعل ما يشا فلا حاجة الى الحمل الوهم والله اعلم
قوله هشام اى الدستوائي والسفع بفتح المهمله اللفح واللهب وفيه العفو والرحمة
وان صاحب الكبيره يخلص من النار وقال همام اى ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل
هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنه والثانيه بلفظ التحديث
قوله علقمه بسكون اللام ابن قيس النخعي والجبر اى عالم اليهود والاصبع من المتشابهات
مر مرارا وقال المهلب قال قبل الاية مقتضيه ان السما والارض ممسكان بغير آله

يعتمد

يعتمد عليها والحديث انهما ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع
وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله
وهواى التخليق فعل الله وامره اى قول كن والامر هنا بمعنى الصفه والشان ايضا وضعا
كالقدرة وفعله اى الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ
وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير المخلوق فان قلت ما فايدة تكراره الالفاظ
مفعول مخلوق يكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق قوله شريك بفتح
المعجمه ابن عبد الله بن ابي نمر بلظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب
ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس وميمونه هي خاله عبد الله واستنثر اى استنكر من
الحديث باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله
لما قضى الله الخلق اى اتمه كتب عنده اى اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته تعالى
قديمه فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات
فجاز سبق احد الفعلين على الاخر وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف
غيره فانه بسبب معصية العبد قوله المصدوق اى من عند الله وبجمع قالوا ان النطفة
اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراه تحت كل شعرة
وظفر فتمكث اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اى ما قدر
عليه والمراد بالداع التمسك بقرينة الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيات
امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى
به التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمرو بن
بفتح الذال المعجمه وشدة الرا الهمداني الكوفي وبامر بك اى بكلامه ليطابق
الترجمة وقيل هي مستفاده من التنزل لانه انما يكون بكلمات الله تعالى اى بوحيه
قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر البلخي
والحرث المهمله الزرع والعسيب بفتح المهمله الاولى السعف الذي لم ينبت عليه
الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاجيب
بانه من امر الله اى حصل بقوله كن اومما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني
افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل القران ومن امر بني من وجهه وكلامه

وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصه قال ابن بطال علم الروح
مما لم يشا الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله تكفل الله هذا من
باب التشبيه اى هو كالكفيل اى كانه اكرم بملابسه الشهاده ادخال الجنه وبملابسه
السلامه الرجع بالاجر والغنيمه اى اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهاده
او السلامه فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك
عن اجر او غنيمه مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعه الجمع فان
قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين
بلا حساب وعذاب مر في كتاب الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وجميله
اى انفه ومحافظه على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم الله
بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد قوله باب ـــــــــ قول الله تعالى
انما امرنا لشئ ليس للتلاوة عليه والصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهمله وشدة
الموحده الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم القيسي وظاهرين على الناس اى غالبين على سايرين
الناس بالبرهان اوبه وبالسنان وامر الله اى القيامة او علامتها قوله الحميدي مصغرا
منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد من الزياد ابن جابر
الاردي وعميد بالتصغير ابن هانى بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون
الا الحميدي قوله أمة اى طايفه وامر الله الاول هو حكم الله يعني الحق والثاني
هو القيامة فان قلت المعرفه المعاده لابد ان يكون عين الاول قلت اذا لم تكن
قرينة موجبه للمغايره او ذلك انما هو في المعرف باللام فقط ومالك ابن يخامر بضم
التحتانيه وبالمعجمه وكسر الميم والراء الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات
بالشام مر الحديثان قبيل كتاب فضايل الصحابه قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي حسين مصغر النوفلي ومسيلمه مصغر المتنبي الكذاب وفي اصحابه اى في جملة اصحابه
والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمه اقرب
ولكن العباره في الروايه المتقدمه في باب علامات النبوة مشعره بانه عايد اليه
لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريده كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله
فيه انه راى انه ينفخ فيه فيطير ويتلاشى او قضا الله بشقاوته ولئن ادبرت اني

اعرضت

اعرضت عن الاسلام لتقتلن وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرثا اى بالمثلثه
وفي بعضها بالمعجمه والموحده شك من الراوي وان تجي مفعول له اى خوفا منه و
هكذا اى بلفظ اوتوا اذ القراة المشهورة او تيتم مر في كتاب العلم قال المهلب
غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزله في قولهم امر الله الذي هو كلامه
مخلوق بان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخاري رحمة
الله سهى في الترجمه ثم اكثر احاديث الباب لا يدل على ان الامر او القول الذي في
الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو قوله سخرا اى ذلك وجعله منقادا له
وذلك هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والا
مر اى كلامه قوله وتصديق كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الايه والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام والله اعلم
باب ـــــــــ في المشيئة والارادة ولها تعريفات مثل
اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع
والمشيئة ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقه باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقد يقال ههنا على سبيل المغلطه نكتة وهي انه يجب وقوع
جميع مرادات العبد لان ما شاء العبد يشاء الله بالاية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه
باجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه وجوابها بان مفعول يشاء هو المشيئة لا
الشي يعني ما تشاؤن شيئا الا ان يشاء الله مشيئتكم له قوله نزلت اى الاية السابقة
وهي انك لا تهدي لا اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر بان ما يقع في العالم ليس
باراداته قلت معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم
الالزام بالصوم فيه ليلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت
عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوها بالمشية
وقيل عزم المسالة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في
الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب قوله
لا مستكره اى انه يوهم امكان اعطايه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه

يشعر به

والله تعالى لا مكروه له مر في كتاب الدعوات قوله اسميل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس
واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديق التيمي
قوله لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد هما ومن معهما وبعثنا اي من النوم الى
الى الصلاة ومدبرا اي مولظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه و
قراءة الاية الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لملاحظة الحقيقة
ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت تقدم في مناظرة
آدم وموسى عليهما السلام ان ادم حج موسى يعني غلب عليه فما وجهه ههنا قلت
هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما
فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح
مصغر بضم الفاء وبالمهملة والحاء مخففة الميم اول ما ينبت على ساق الطاقة الغضة
الرطبة منه وتفي بالفا تتحول وترجع واسها وبعضها اثنها من الاثيتان وتكفاها من
الكفو والاكفا والتكفيه اي تقلبها او تحولها او بلها والارزه بفتح الهمزة وسكون
الراء ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصليب والصما الصلبة المكتنزة بيت
بجوفا ولا دخوة وبقصرها بالقاف والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال
المؤمن اذا جاء امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه
اعتدل قايما بالشكر والكافر تسهل عليه امور دنياه في عافيته وسلامته بلا مكروهات
ليعسر عليه معاده فاذا اراد الله بعبد خيرا هيأ له قسمه مره ويكون موته اشد عذابا عليه قوله
الحكم بالفتحتين وفيما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة
وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف عند الاقوام في مكة ربع سدس الدينار
وفي موضع اخر نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكرر ليدل على
تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي
بقدر العمل هو اجر مستحق عليه والزايد عليه فضل قلت ذلك اشاره الى الكل اي كله
فضلا واطلق عليه الاجر لمشابهته الاجر لان كل منهما يترتب على العمل مر في مواقيت
الصلاة قوله عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه لانه كان
يتتبع الاحاديث المسنده ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس

عايذ الله

عايذ الله بالمعجمة بعد الالف وبالاعجام الذال المخولاني بالمعجمة وتسكين الواو وبالنون
وعباده بالضم وخفة الموحدة وفي دهط اي النفيا الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل
الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوتب به وظهر اي مظهر اذنويه مر في كتاب الايمان
بفوايد جمة قوله معلا بمفعول التعليه بالمهملة ولفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين
وتسعين اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال تعالى والقينا على
كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثنا لغوي او هو في حكم الاستثنا
العرفي اذ معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان شاء الله متلازمان مر الحديث
في كتاب الانبيا قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي
يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار بالعجام الشين وعن ابن المثنى وعن
ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو وبينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
اي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة المعجمة والمد يقال ما اخذا
نعلا قط بل كان يجلس الى صديق له حذا فنسب اليه وظهر اي هذا المرض مطهر
لك من الذنوب ويزيد من ازاره اذا احمله على الزياده وهو كنايه عن الموت مر في
باب علامات النبوة قوله ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة
الاولى وابو قتاده بفتح القاف والفوقانيه الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح
وتوضوا بلفظ الماضي وابيضت اي ارتفعت وصلي اي الصلاة الفايتة قضا قوله
يحيى ابن قزعه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واسب بمعنى التفاعل ولا تخيروني
اي لا يحملوني على خير امنه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات قلت قاله تواضعا او قيل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروني بحيث
يؤدي الى الخصومة او الى نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي
عليه او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى عليه
السلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص
بفضيلة لا يلزم الافضليه على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله وتقدم مباحث عزيزة في كتاب
الخصومات قوله اسحق بن ابي عيسى واسمه جبرئيل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة

ابن هرون الواسطى بايتهما اى يقصد اتيانهما مر الحديث فى آخر الحج قوله دعوه اى متحققة الاجابة متيقنة القبول مر فى اول كتاب الدعوات قوله يسره بالتحتانيه والمهملة المفتوحتين ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمى بالفتح واسكان الدمشقى ورايتنى بالجمع بين ضميرى المتكلم والقليب البير وابن ابى فحافه بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله ابن عمار الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الموحده السيد ويقرى بفتح التحتانيه وكسر الرا والفرى بسكونها وتخفيف اليا وبكسرها وبالتشديد لغتان اى يعمل عمله ويقطع قطعه اى لم ار سيدا يعمل مثل عمله فى غاية الاجارة ونهاية الاصطلاح والعطن الموضع الذى تساق اليه الابل بعد السقى للاستراحة قالوا هذا المنام مثل لما جرى للشيخين فى خلافتهما وانتفاع الناس منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضى الله عنه فقطع دابر اهل الرده وخلفه عمر فاتسع الاسلام فى زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الما الذى به حياتهم واميرهم بالمستقى لهم وليس فى لفظ وفى نزعه ضعف الحط من فضيله ابى بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مده ولايته وطول مده عمر وكثره انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهى كلمه يدغم بها الكلام ونعمت الدعامه وليس فيها تنقيص ولا اشاده الى ذنب مر فى كتاب الفضايل قوله محمد بن العلا بالمد وبديد مصغر البرد بالموحده وابو برده بالضم وتسكين الرا فان قلت الظاهر يقتضى ان يقال توجروا بدون الفا واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اى اشفعوا واسعوا فى قضا حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت فى كتاب الادب وعرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله من موجبات قضايها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سبب قضا الحاجه او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة قوله يحيى هو اما ابن موسى الختى بفتح المعجمه وشدة الفوقانيه واما ابو جعفر البلخى وليعزم اى ليقطع به وليجزه ولا يعلقه مرجيا وبعيد قوله عبد الله هو المسندى وابو حفص بالمهملتين عمرو بن ابى سلمه بفتحتين التنيسى مر فى الجنايز والد وزاعى بالزاى والمهمله عبد الرحمن وعبيد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه

وعارى

وعارى اى مجادل ومناظر والحرض العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهمله اولى الفزارى بفتح الفا وخفة الزاى وبالوا والحضر بفتح الخا وكسرها وسكون الضاد المعجمه وبفتحها وكسر الضاد سمى به لانه جلس على الارض فصارت حضره وكان اسمه بليا بفتح الموحده واسكان اللام وبالتحتانيه مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس فى القصة نزاعان الاول فى صاحب موسى هو الخضر ام لا والثانى فى نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر مبسوطا قوله لقيه بالضم وكسر القاف وشدة التحتانيه اى لقاوه سال من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملا الجماعه وبل عبدنا فى بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت اين الترجمه فى الحديث قلت بقيه الايه التى قص الله فيها قصتهما وهو سنجدنى ان شا الله صابرا الخ وفارادد بك قوله يخيف بن كما نه بكسر الكاف وبالتونين وهو المحصب بفتح المهمله الثانيه وهو بين مكه ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اى يحالفوا على الكفر اى على انهم لاينا كحوا بنى هاشم وبنى المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكه حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفه وعلقوها على الكعبه وتمام القصة مر فى الحج فى باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم ابن عيينه سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السايب بالجمز بعد الالف الشاعر المكى وعبد الله بن عمر اى ابن الخطاب وفى بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اى ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اى راجعون وكان بالتشديد مر فى غزوة الطايف باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر هذه الايه بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزله حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام فى اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانيه حيث قال الا باذنه اى بقوله وكلامه وفزع اى ازيل الخوف والتفعيل للازاله والسلب وسكن الصوت اى مخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدليل القاطع قايم على تنزيهه عن الصوت لانه يستلزم الحدث لانه من الموجودات السياله الغير القاره فان قلت ما فايده السوال وهم

سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله ويذكر تعليق
بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين
للحديث وهو مع كثرة رواياته وعلو من تبته رحل الى الشام لحديث واحد يسمعه
من عبد الله بن انيس مصغرا نس بن سعد الجهني العقبي الانصادي حلفا واما الحديث
المرحول لاجله فقيل هو بحشر الله العباد الى آخره وقيل ومن تتمته بيان المقاصد
وهو ما معناه انه لا يدخل الجنة واحد من النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد
النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ومر شي منها في كتاب المظالم
وقال ابن بطال هو حديث الستي على المسلم ص في كتاب العلم في باب الخروج في طلب
العلم قوله ينادي بهم اي تقول ليدل على الترجمة وبصوت اي مخلوق غيبي قايم به
فان قلت ما السر في كونه خارقا للعادة اذ في سايد الاصوات التفاوت
ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان السموع منه كلام الله كما ان موسى
كان يسمع من جميع من الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اي لا ملك الا انا ولا
مجازي الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة
الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليتمكن
المجاز اه على الكليات والجزيات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبي
اي يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملايكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين
خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت
السلسلة الحديدية المضروبة على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المدينى قال
غير سفيان صفوان تقدمهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر
او القول الى الملايكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل
ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفا فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون
لا غير ويكون سفدهم غير مختص بالغيبي بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم
الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك قرواياته بالصاد قال والخضعان مصدر
نحو الغفران قوله قال علي اي قال ابن المدينى حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه
حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان

نعم قال

اهل؟

نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان
قوله يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فزع بالرا والجمة من قولهم فزع
الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعل مذهبه
جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن بكسر
الجيم اسمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزاله ثوابه او قبول قراته
ولشي في بعضها بالغين وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالغني الجهر
بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي
الحبس وبالقران القراءة مر في كتاب فضايل القران واعلم ان البخاري فهم من
الاذن القبول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمرو ابن حفص بالمهملتين
وينادي بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال
وما بعث النار قال من كل الف تسعمايه وتسعه وتسعين قيل واينا ذلك الواحد
يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا في
باب ذي القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامه هو حماد وامره اي امر الله
رسوله ان يشرها بيت من قصب الدر المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة
قوله معر بفتح اليمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيده مصغرا
التيمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم مفسر بقوله يلقى عليك
قالوا ان جبريل يتلو اي ياخذ من الله يلقيا روحانيا ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم
القا جسمانيا قوله اسحق اما الخط واما الكوبج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال
الخير اليه بالتقريب والاثابة وكذا محبة الملايكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم
ونحوه وفي اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو
محبوب الله اللهم اجعلنا منهم قوله فتبيه مصغر فتية الرجل ويتعاقبون اي يتناوبون
في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو
اكلوني البراغيث قوله الدين باتوا اخصصهم بالذكر مع ان حكم الدين ظلموا ايضا
كذلك لانهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار
بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة السوال

يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لقولهم ابجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت
الصلاة قوله محمد بن بشار بابجام الشين وغندر بضم المعجمه وسكون النون وضم
المهمله وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانيه الاحدب
خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وتسكين المهمله وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر
السود الاسديان الكوفيان قوله دخل الجنه فيه ان عصاه الامه لا يخلدون في النار
ان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية يتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس
فان قلت كيف يدل على الترجمه قلت من حيث ان جبرئيل بشيره لا يكون الا باخبار الله
تعالى بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بالتشديد
الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحده الهمداني بسكون الميم وبالمهمله
والزاي وفلان كناية عنه واويت بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت الانزال
عبارة عن تحريك الجسم اي من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار
نحو انزلت حامله او استعاره مصرحه في الانزال والكتاب قرينه او استعاره مكنيه
في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينه وعزا البخاري من
هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله
الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحقه الصحيحة المستقيمه واصبت اجرا
اي اجرا عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا لكانه مر في آخر الوضوء بدايق جلايل
قوله عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع
فيه قبايل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان
الحساب او سريع هو في الحساب فان قلت قد دم النبي صلى الله عليه وسلم السجع قلت
دم سجعا يكون كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وانزالهم في بعضها
نزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث
والسماع قوله هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحده جعفر والمخافته الاسرار فان قلت
القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهي لا للنهي والمقصود منه
التوسيط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين
وقواعد الملة الاسلاميه فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله مشبها فلا

والباب بتخفيف الراء والباء
ابن عازب بالمهملة

معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين
الخوف والرجا وفي الامامه لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا
ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها صلاة هي افضل الصلوات

باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال

تعالى انه لقول فصل اي لحق وما هو باللعب قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك
اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد من الايذا النسبه اليه تعالى مما
يليق به وباليد القدره وبالدهر اي مقلب الدهور والقرينه بعد الدلايل العقليه على
تنزيهه من كون نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه
وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث
يسمى بالحديث القدسي والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مرارا في سورة
الجاثيه وثانيا في كتاب الادب الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم
فرقتان الدهريه والمعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه و
الفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وبا لخيبة الدهر فقال الله لهم لا تسبوا
على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى
الله فمعناه انا مصرفه قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بن دكين والفضل بالمعجمه وهو
يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخه عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع
منه ومن السفيانين منه قلت جميع الطاعات المعتبره لله ويجزى به فما وجه
التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار في
عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله
اجوبه اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنه اي ترس
ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوه قوله
حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة
الاكل ولقاء ربه في القيامة وفيه اثبات رويه الله تعالى والخلوف بضم الخا
على الاصح وقيل بفتحها وهو رايحه الفم المتغيره فان قلت لا يتصور الطيب على الله
قلت هو على سبيل الفرض والتمثيل اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب

الدهر

فان هو

وله ثمانيه اجوبه اخرى سبقت فى الصيام فان قلت ورد فى حق الشهيد اللون لون
الدم والريح ريح المسك فاذا كان خلوفه اطيب منه يلزم ان يكون الصايم افضل من
الشهيد قلت الاطيبيه ربما هو من جهه ان منشا طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى
فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضليه من جهه واحدة لا يلزم الافضليه على الاطلاق
من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيره
من الناس وناداه اى قال الله له وبه يحصل الترجمه مر فى كتاب الغسل فى باب
من اغتسل عريانا بفوايد نحويه وغيرها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمه وشدة الراء
سلمان الجهنى وينزل فى بعضها يتنزل فان قلت هو منزه عن الحركة والجهة
والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمه
ونحوه مر فى كتاب الدعوات فى باب الدعا نصف الليل وفيه التحريض على قيام
اخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن جهة العقل ايضا هو وقت
صفات النفس لخفة المعده لانهضام الطعام وانحداره عن المعده وزوال كلال
الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحو ذلك قوله
ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اى فى الدنيا السابقون
فى الاخرة فان قلت ما وجه ذكره فى هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو اما انه
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذى بعده فى سياق واحد فنقله
كما سمع او سمع الراوى من ابى هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد النقل
حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق
اى على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة نحكى
عن بعض الصوفيه انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث بعض اصحابه اليه
سفرة فيها ادام وثمانيه عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الاخران
قال كنت محتاجا فاخذتهما فى الطريق منها فقيل له ثم عرفت انها كانت عشرين
قال من قوله الله تعالى من جا بالحسنه فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن
حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد وعماره بالضم وخفة الميم
ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعه بضم الزاى واسكان الراء وبالمهمله اسمه

هرم البجلى فان قلت من القايل بقوله هذه خديجه قلت جبرئيل فان قلت ما معنا
ما قاله ثانيا او انا قلت يعنى قال انا فيه طعام او اطلق الانا ولم يذكر ما فيه ولم يوجد
فى بعض النسخ الثانى وفى بعض الروايات او ادام مكانه وهذا التردد شك من الراوى
واو شراب بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف
وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر يخط منه
وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها فى الاسلام والصخب بالمهمله والمعجمه المفتوحتين
الصياح واللغط والنصب التعب فان قلت اين الترجمه قلت الاقراء اذ معناه التسليم
عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار يوضحه ما تقدم فى مناقب الصحابه ان ابا
هريره قال اتى جبرئيل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجه قد اتت
معها انا فيه ادام او شراب فاذا هى اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومنى وبشرها
ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف قوله معاذ بالضم بالمهمله
ثم المعجمه وهمام بن منبه بفاعل التنبيه ولعبادى الاضافة للتشريف اى المخلصين
وفى بعضها لعبادى الصالحين مر فى سورة تنزيل السجدة قوله محمد بن غيلان بفتح
المعجمه وتسكين التحتانيه المروزى والقيم القايم بذاته المقيم لغيره مر الحديث فى كتاب
التهجد ببيان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميرى مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد
من الزياده الايلى بفتح الهمزه واسكان التحتانيه وباللام وعلقمه بسكون اللام ابن
وقاص بتشديد القاف الليثى بالمثلثه وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بالضم وتسكين
الفوقانيه قال الزهرى وكل من الاءمه المذكور بن حدثنى بعضا من حديث الا
فكلهم عن عايشه رضى الله عنها ويتكلم الله فيه الترجمه وهو المقصود منه هنا وسبق
بطوله فى الشهادات المغيره بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامى بكسر المهمله
وخفة الزاى المدنى فان قلت قال العلما من عزم على معصيته ولو بعد عشر سنين واصر
عليها عصى فى الحال وهوله سيئه وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر
عليه مثل الخطرات والوساوس التى لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا
من اعمال القلب وفى الجمله الحديث على ظاهره لانه لم تكتب له تلك التى اراد ها

بل المكتوب شئ اخر وهو المواخذة به لا تلك السيئة قوله من اجل اى امتثالا لحكمي وخالصا
لي وتكتب له حسنة لانه ترك وتركها طاعة وترك الشر خير فاكتبوها حسنة لان القصد
الى الحسنة حسنة وهو عمل القلب به والى سبعمايه اى منتهيا الى سبعمايه والله يضاعف
لمن يشاء من كتاب الرقايق في باب من هم بحسنة قوله معاويه بن ابي مزرد بفاعل
التزيد بالزاى ثم الرا المدنى وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرع منه اى اتم خلقه وهو
تعالى لا يشغله شان عن شان قال النووى الرحم الذى توصل وتقطع اتحاهى معنى من المعانى
كاتيا تى منه الكلام اذهى قرابه تجمعها رحم واحد والده متصل بعضها ببعض فالمراد
تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم قاطعها على عاده العرب فى استعمال الاستعارات
انتهى وقال الله لها مه وهى اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف ها فقالت
الرحم هذا مقام العايذ اى المعتصم الملتجى المستجير بك من قطع الارحام مر فى اول كتاب
الادب قال بعضهم فان قيل الفا فى فقال توجب كون قول الله عقيب قول الرحم
فيكون حادثا قلت لما دل الدليل على ما قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على
قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم منه ومعناه الزجر محال توجهه الى
الله فوجب توجهه الى من عادت الرحم بالله من قطعه ايا ها اقول منشا الكلام
الاول قلة عقله ومنشا الثانى فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبه بسكون الفوقانيه وزيد ابن خالد الجهنى وكافر بي وهو من قال مطرنا
بنوء كذا وومن ء اى من قال مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب عبدي لقاى
اى الموت تقدم فى كتاب الرقايق وتمامه فقالت عايشه رضى الله عنها او بعض
ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فاحب لقا الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله
وعقوبته فكره لقا الله قوله ظن عبدي اى كان مستظهرا برحمتى وفضلى فاد رحمه
بالفضل قوله رجل هو كان بنا شا فى بنى اسرايل وحرقوصا كنى بالغايب عن نفسه على نوع
من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك فى قدرة الله وان كان كافرا فكيف
غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى
اوضيق كقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله

وهو غير

413

وهو غير ضابط لنفسه بل قاله فى حال غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل
لا يواخذ عليه او انه جهل صفه من صفات الله وجاهل الصفه كفره مختلف
فيه او انه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز العفو عن
الكافر او معناه ليس قدر الله على مجتمعا صحيح الا عضا لبعد بنى وحسب انه اذا
قدر عليه محترقا مغتر قا لا يعذبه وانت اعلم جمله حاليه او معترضه تقدم
فى كتاب الانبيا اربع مرات قوله احمد بن اسحق السرمارى قال الغسانى هو بفتح
المهمله وكسرها واسكان الرا الاولى وعمرو بن عاصم الكلابى بكسر الكاف وروى
عنه البخارى بلا واسطه فى الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابى
عمره بفتح المهمله واسكان الميم الانصارى وفاغفره اى الذنب لى واعف عنه
واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضى وياخذ به اى يعاقب به وفيه قبول التوبة
وان تكررت الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض
البصرى ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى وقتاده بن دعامه بكسر المهمله الاولى
السدوسى بفتح المهمله الاولى وضم الثانيه وعفته بضم المهمله وتسكين القاف
الازدى والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وفيمن سلف اى فى جملتهم ويعنى
اعطاه الله ما لا تفسير لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا ولم يتبين من افتعال
بئو بالموحده والرا لم نحا وقيل لم يتقد ولم يعد قال ابرهيم بن قرقول بضم القافين
فى مطالع الانوار وقع للبخارى فى كتاب التوحيد لم يبتر او يبتئر على الشك فى الرا
والذال وفى بعضها لم يا بنز اى لم يتقدم قوله وانا سحقونى او فاسحكونى
بمعنى واحد ودرى الريح الشئ واد رته اطارته واذهبته قوله وروى قسم من المخبر
بذلك عنهم تاكيد الصدقه وان كان محقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه
اخر سبقت فى كتاب الرقايق وفرق اى خوف شك الراوى فيه وتلافاه بالفا تا
فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما موصوله اى الذى تلافاه هو الرحمة او فيه
وكلمة الاستثنا محذوفه عند من جوز حذفها او المراد ما تلا فى عدم الابتيار لاجل
ان الرحمة اوبان رحمة وقال قتاده فحدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدى
بالنون وسلمان هو الفارسى الصحابى المشهور وموسى اى ابن اسمعيل ولم يبتئر اى

بالرا بلا شك وخليفه بفتح المعجمه وبالقاف ابن خياط من خياطه الثوب البصري لم
يتميز بالرا أجزما وقال قتاده معنا لم يذخر باب كلام
الرب سبحانه يوم القيمة ﴿ قوله يوسف بن موسى بن راشد القطان
الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى عنه البخاري بغير واسطه
في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه الاسدي
القادري وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو تفويض
الشفاعة اليه والقبول منه وحز دله اي من ايمان وادخله بلفظ الامر
وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس
اصبعه وبالقله فان قلت ابن الترجمه قلت السياق يدل عليها من التشفيع
وقول يارب والاجابه مع ان الحديث يختصر قوله سليمان بن حرب ضد القتل
ومعبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى ابن هلال العنزي بالمهمله
والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وبابي حرناس والبصره
بفتح الموحده وضمها وكسرها وثابت ضد الزايل البناني بالضم وتخفيف النونين
وقصره كان بالزاويه على فرسخين من البصره واولى اسبق وفيه اشعار بانه
افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علما التصريف وابو حمزه بالمهمله والزاي كنيه
انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي ليس لي هذه المرتبه فان قلت سبق
في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابرهيم قلت لعل ادم
قال ايتوا غيري نوحا وابرهيم ونحوهما وتشفع من التشفيع اي يقبل شفاعتك
قوله يارب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عنه عامه الخلايق وذلك ايضا
للاراحه عن هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت قال القاضي عياض
فيحوز لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره
يعني وبلهمني ابتدا الكلام آخرو بيان للشفاعة الاخرى الخاصه بامته وفيه اختصار
وقال المهلب فاقول يارب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على ساير الرواه قوله ذره
بالفتح والتشديد وصحف شعبه فرواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فايده
التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان اقل حبة من

اقل خردله

اقل خردله من اقل ايمان وفيه دليل على بحزي الايمان والزياد والنقصان فان قلت
فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثه من الجد
والحز دله والايمان او جعل للنار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا
في دار ابي خليفه بفتح المعجمه وبالفا الطايا البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي
قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي متلبسين به وفي بعضها لحدثناه بما حدثنا
واحبك اي في الدين والمومنون اخوه وهيه بكسر الهائين كلمه استزاده في الحديث
وقد تنون في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا ويشكلوا اي يعتمدوا
على الشفاعة فيتركون العمل قوله وجلالي وكبريايي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين
هذه الثلاثه قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم
الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشيا واذا اطلقت على الله فالمراد
لوازمها حسب ما يليق به وقيل الكبريا ترجع الى كمال الذات والعظمه الى كمال
الصفات والجلال الى كمالهما قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا
شعار كمال الكلمه وتمامها كاطلاق الحمد لله رب العالمين واداة السورة
بتمامها فان قلت قايلها ان كان في قلبه ادنى الادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقرر
وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان
الواحد يخلق من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من سايرالامم وهذا الحديث
مخرج في الجامع اكثر من اثني عشر موضعا في الصلاه في باب فضل السجود وفي الزكاه
في باب من سال الناس تكثرا وفي كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب انه كان
عبدا شكورا وفي باب عيسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب
صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب وجوه يومئذ
ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا قوله
محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمه وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي
البخاري عنه بدون الواسطه واسرائيل بتوسيط ابي اسحق السبيعي بفتح المهمله وكسر
الموحده ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعي وعبيدة بالمهمله المفتوحه والموحده
المكسوره السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي على الدبين وعلى البطن او على

الاست مرمرا مطولا قوله علي بن حجر بضم المهمله وسكون الجيم بالراء السعدي المروزي
وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وتسكين التحتانيه بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي
بفتح المهمله الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب للمومنين وترجمان بفتح التا
وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن اليمنه والاشام الشامية وعمرو بن ميمون بالضم
وشرة الرامز الحديث في الزكاه قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وبالموحده وجرير بفتح الجيم وكسر الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون
والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزه وفتحها وكسرها وكذلك
الباء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندى فان قلت ذكر في سورة الزمر
خامسا وهنا التبجيل على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند
قدرته تعالى اذ يستعمل الجمل بالاصبع عند القدرة بالسهوله وحقاره المجهول كما تقول
لمن استثقل شيا انا احمله بخنصري والحديث من المتشابهات فاما التفويض
واما التاويل بمثله قوله يهز هن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارتها اي لا
ثقل عليه كالامساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذ
بالجيم والمعجمة وفي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على
التبسم قلت كان ذلك على سبيل الغلبه وهذا على سبيل الندره او المراد بها ههنا
مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز بفاء على الاحراز بالمهمله والزاي المازني
والنجوى اي التناجي الذي بين الله وعبده المومن يوم القيمة والمراد من
الدنو القرب الرتبي لا المكاني بالفتحتين التستر اي حتى يحيط به عنايته التامه
وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين مرين في
كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحده ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق
زياده لفظ سمعت باب وكلم الله موسى تكليما قوله
يحيى بن بكير بضم الموحده وعقيل بالضم وكذا جميد واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجت
اي كنت سبب خروجهم بواسطه اكل الشجرة وثم تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثه
وفجج اي غلب ادم عاموسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله
ان شا ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان
اكثر شي جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه كانت في اول التكليف
والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانها في امور اخرى وقد كشف
الغطا وظهرت الحقايق ولا فايده لتلك المناظرة الا تخيل ادم فقط وليس ذلك
مكانه ومرمرا قوله مسلم بفاء على الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال
كلهم بصريون قوله بجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالراء ويعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته
التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت ابن الترجمه قلت تمام الحديث وهو قول ابرهيم
عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مره اخرى من حديث الشفاعة
قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمه ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني
قال النووي جا في رواية شريك او هام انكرها العلما من جملتها انه قال ذلك قبل
ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلما اجمعون على ان فرض الصلاة كان
ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السما اذ قال
ابعث نعم صريح في انه كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان اخران قيل انهما حمزه وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خير هو لا
قال وجد واخيرهم لاجل ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه
القصة في تلك الليله لم يقع شي اخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا
كان في اليقظه قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان
اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصه كلها قوله لبه بفتح
اللام وشرة الموحده موضع القلاده من الصدر وفرغ بالتشديد والطست بفتح
الطا وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الانا المعروف والتور بفتح الفوقانيه
وبالواو وبالرا انا يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمه معنيان فكيف يحشى بهما
قلت معناه ان الطست كان فيها شي يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغاديد
جمع اللغدود والمغدد بالمعجمه والمهملتين وعرج بفتح الراء وتطرد ان يجريان

والنيل نهر مصر والفرات بالتا المهموده فى الخط ووصلاً ووقفا نهر عليه ريف العراق
وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو مرفوع بالبدليه واذ فر بالمعجمه والفا والرا
مسك جيد الى الغايه شديد ذكا الريح قوله ابرهيم فى السادسه وموسى فى السابعة فان
قلت مر فى اواخر كتاب الفضايل ان موسى كان فى السادسه وابرهيم فى السابعة قلت
قال النووى ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مره واحده فلعله وجده
فى السادسه ثم ارتقى هو ايضا الى السابعه قوله بتفضيل اى بسبب ان له فضل كلام
الله اياه وسدرة المنتهى اى منتهى علم الملايكه اوصعودهم اوامر الله اواعمال العباد ونحوه
قوله دنا قيل مجاز عن قربة المعنوى وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى
اى طلب زياده القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عباره عن
لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابة وترفيع درجته اليه والقاب
مابين مقبض القوس والسيه بكسر المهمله وخفة التحتانيه وهى ما انعطف من عطف
طرفها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابى قوس الخطابى ليس فى هذا الكتاب حديث
ابشع منه اقامنه لقوله ودنى الجبار فتدلى فان الدنو يوجب تجديد المسافه والتدلى
يوجب التشبيه بالمخلوق الذى تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن
اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان فى الروايا فبعضها مثل ضرب البيتا ولعل الوجه
الذى يجب ان نصرف اليه معنى التعبير فى مثله ثم ان القصه انما حكاها بجليتها انس
بعبارته من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا
كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سابر الرواة ثم انهم اولوا التدلى فقيل تدلى جبريل
بعد الارتفاع حتى راه النبى صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى
محمد اشاكرا لربه على كرامته ولم يثبت فى شى صريحا ان التدلى مضاف الى الله تعالى
ثم اولوا مكانه بمكان النبى صلى الله عليه وسلم قوله عهد اليك اى امرك اوصى لك
وراودت اى طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت
قال اهل اللغه البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف ويلتفت فى بعضها
يلتفت وعند الخامسه اى المره الخامسه فان قلت اذا خفف كل مره عشرا فى المره
الاخيره خمسا تكون هذه الرفعة سادسه قلت ليس فيه هذا الحصر فى ما خفف بمره

واحده

واحده خمس عشره اواراد به عند تمام الخامسه قوله ضعفا اجسادهم هو نحو قوله
الينا هقعود غلمانه فان قلت ما قولك فى النسخ فانه تبديل القول قلت ليس
هو تبديلا بل هو بيان انتها الحكم وام الكتاب وهو اللوح المحفوظ قوله قد والله
راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم
مقحم بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اى والله لقد رادت
واختلف بلفظ المضارع وفى بعضها بالماضى اى ترددت ورجعت واستيقظ
بالغايب وفى بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى
من بين سايرا لانبيا قلت اما لانه فى السما السابعه فهو اول من وصل اليه اولان
امته اكثر من امه غيره وايذاوهم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام الكثيره
والتشريعان الوافره اذا لانجيل مثلا اكثره مواعظ وحكم جرا وفيه ان للسما ابوابا
وحفظه واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل
الفضل عند الملاقات وعلو مرتبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب
الكل وان الكون مخلوق اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث مخرج مطولا
ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها فى كتاب الصلاه باب

كلام الرب تعالى مع اهل الجنة قوله ان وهب عبد الله وعطا بن يسار
ضد اليمين فان قلت الشر ايضا فى يديه لانه لا موثر الا الله تعالى قلت خصصه
رعاية للادب اذ الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان
قلت اللقا افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من كل شى بل افضل من
الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم
للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى ان يسخط على
اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سوا كانت دنيويه او اخرويه و
كيف لا والعمل المتناهى لا يقتضى الاجر امتناهى وفى الجمله لا يجب عليه اصلا قوله
محمد بن سنان بكسر المهمله وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهمله وان رجلا
هو مفعول الحديث وا وليست الهمزه للاستفهام والوا و للعطف اى اما رضيت بما انت
فيه من النعم والظرف بالنصب يعنى بنت قيل طرفه عين وا ستنوى واستخصد والتكوير

الزيادة والارادة ودونك اى خذه فان قلت لا يشيعك معارض بقوله تعالى
ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفى الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطه
الكفاية قيل وينبغى ان لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع
او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شئ والاعرابى
مفرد الاعراب وهم جيل من الاعرب يسكنون البوادى لا زرع لهم ولا استنبات
قوله بالامر اى ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه
وينضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلايق يعنى المراد بذكرهم الكمال لا نفسهم
والتكميل للغير وقال بعضهم الباقى لفظ الامر بمعنى مع قوله غمة اى مايغمة الاية وفى
قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا
الى ولا تنظرون ففسر الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا باعملوا اى ما فى انفسكم
من اهلاكى ونحوه من سايرالشرور وقال معنى الاية فارقوا فاقضوا يعنى اظهر الامر
وافصلوه وميزوه بحيث لا يبقى غمة اى لا يبقى شبهه وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا
مكشوفا ولا تمهلونى بعد ذلك وفى بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد
والمقصود من ذكر هذه الآية فى الباب ان النبى صلى الله عليه وسلم مذكور بانه
امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله
واحكامه كما ان المقصود بالباب فى هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا
بمعنى الامر والدعا قوله انسان اى مشرك وحيث جاء تفسير المأمن بعنى ان اراد
مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم
فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اى ما قال تعالى عم يتساءلون
عن النبا العظيم اى القران اى فاجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم وقال تعالى لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اى قال حقا فى الدنيا وعمل به فانه يوذن له فى
القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخارى انه اذا ذكر ابه
مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التى فيها تلك الاية مما ثبت
عنده من تفسير ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر
يعنى الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به اما الايمان به

نيجتمع

فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمه المفسر قوله ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق
كل شئ وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر عطف على قوله الله مضافا اليه الباب والخلق
لله تعالى والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعره بان المقصود من الباب اثبات
نفى الشريك عن الله فكان المناسب ذكره فى اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك
بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركا
لله تعالى وانداد اله فى الخلق فى الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهميه
حيث قالوا لا قدره للعبد اصلا وعلى المعتزله حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ
المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين اى بخلق الله وكسب العبد وهو قول
الاشعريه فان قلت لا يخلوان يكون افعال العبد بقدرته ام لا الاول واسطه بين النفى
والاثبات فان كانت بقدرة فهو القدر الذى هو مذهب الجهميه قلت للعبد قدرة
فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المناره والساقط منه ولكن لا تاثير لها بل الفعل
واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدره العبد عليه وهذا هو المسمى
بالكسب فان قلت القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها
فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه قلت هذا التعريف غير
جامع لخروج القدرة الحادثه عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل
او الترك قوله ما تنزل الملايكه بالنون ونصب الملايكة فهو استشهاد لكون
نزول الملايكه بخلق الله تعالى وبالتا المفتوحه والرفع نزولهم بكسبهم وتمام الآيه
وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى
هو حافظ القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه
وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اى الانبيا المبلغين المودين للرسالة عن
تبليغهم والتفسيرين بهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم
ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال
تعالى والذى جا بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب اذ ضيق التصديق
فى المومنين لا سيما واضاف الى العمل ايضا الى نفسه حيث يقال عملت واعلم ان

فهو لكون

الامرين

الكسب له جهتان فاثبتهما بالآيات وقد اجتمعا في كثير من الآيات نحو ومدهم في طغيانهم
يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء واسكان المهمله وكسر الموحده وبالتحتانيه
منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف للعجمه والتانيث فان قلت هو بدون مخافه الطغيان اعظم ايضا
قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا
للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق
بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به
من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح المهمله الزوجه باب ـــــــــ قول الله
تعالى وعز وجل وما كنتم تستترون اى تخافون وقيل تحسبون وتمام الآيه ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله
الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن عيينه ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد ابن جبر بفتح
الجيم المفسر المكي انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبره
بفتح المهمله وتسكين المعجمة وفتح الموحده وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود
والبيت اى الكعبه شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس
والشقق بالمثلثه والقاف المفتوحتين وبالفاء وبطونهم مبتدا كثيرة شحم خبره ان كان
البطون مرفوعا والكثيره مضافة الى الشحم او شحم قلوبهم مبتدا وكثيرة خبره والكتسى الشحم
التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثره غير مضافة ومرمرتين بفتح السجدة وبرتن
بالضم نطفتون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع
المسموعات الى الله تعالى على السواء قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله والسمع وابطال
القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث
شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سواء ان قلت فلم جعل قائله من جمله قليلي
الفقه قلت لانه لم يقطع به وشك فيه قوله قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع
ويذل ويعز ويحدثه اى احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبيه وتسمى بالتنزيهيات
واما وجوديه حقيقيه كالعلم والقدره وانها قديمه لا محاله واما اضافيه كالخلق
والرزق وهي حادثه ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته التي هي بالحقيقه
صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدره بالمعلومات والمقدورات حادثه وكذا كل صفة

فعليه له

فعليه له فحين تقرر هذه القاعده فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق
القدره حادث ونفس القدره قديمه والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وقال
المهلب غرض البخاري رحمه الله من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه
بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب
ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال
شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما هو بالنسبه الينا وكذا ما احدث
من امر الصلاة فانه بالنسبه الى عملنا قوله حاتم بالمهمله والفوقانيه ابن وردان بفتح
الواو وسكون الراء وبالمهمله والنون المصري ولم يشب اى يخلط بالغير كما خلط اليهود
حيث حرفوا التوراة قوله واحدث الاخبار اى لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به
تعالى ونزولا اواخبارا من الله تعالى وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاكم من العلم اسناد المجازي الى العلم مجاز
كاسناد النهي اليه قوله فلا والله اى ما يسالكم رجل منهم مع ان كتابهم معرف فلم تسالون
انتم منهم مر في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء قوله ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها ما اداذكرني
فان قلت قال هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعيه معيه العلم وهذه معيه الرحمه
وموسى بن ابي عايشه الهمداني كان اذا راى ذكر الله تعالى ويعالج اى يحاول ويزاول
كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران يعجل به ليحفظه فحرك لسانه وشفته
وتنوجه عليه وعلى حفظه وضبطه بمعالجه شديده فوعده الله تعالى بضمان حفظه و
فهمه مرمشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله
عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون
اى يتسارون فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى
النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر وهو
ينافي الاختفا قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر وما كان يبقى له عند الصلاة ومناجاة
الرب اختيارا لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه الملة الاسلاميه الحنيفيه البيضا

اصولها وفروعها كلها واقعه فى حاق الوسط لا افراط ولا تفريط كما فى الالهيات لا تشبيه
ولا تعطيل وفى افعال العباد لا جبر ولا تفويض امر بين الامرين وفى امر المعاد لا يكون
وعيدا ولا مرجيا بل بين الخوف والرجا وفى الامامه لا رفض ولا خروج وفى الاتفاق
لا اسراف ولا تقتير وفى الجراحات لا قصاص واجبا كما فى التوراه ولا عفو واجبا
كما فى الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وصلح جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا
قوله وعبيد مصغرا وابو امامه اسمه حماد وفى الدعا بغذا ان المراد بالصلاة ههنا معناها
اللغوى اى الدعا لا معناها الشرعى اى العباده المفتتحه بالتكبير المختمه بالتسليم
قوله اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغسانى هو ابن منصور اشبه وابو عاصم
هو الضحاك النبيل وليس منا اى من اهل سنتنا وليس المراد من اهل دينا ولم يتغن اى لم
يجهر بقراة القرآن وغيره هو صاحب لابى هريره وقيل اى من لم يستغن به مر فى فضايل
القران قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخارى بالترجمه الى ان تلاوة الناس
تتصف بالجهر والاسرار ودلك يدل على انها مخلوقه لله تعالى وكذا فى الا يعلم من خلق
دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اى بقراتك تدل على انها فعله
وكذلك من لم يتفن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحى الذهلى انكر على البخارى
فيما قال لفظى بالقران مخلوق حيث قال من قال ان القران مخلوق فقد كفر ومن
قال لفظى به مخلوق فقد ابتدع وروى ان البخارى سيل عن ذلك فقال اعمال العباد
كلها مخلوقه وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخارى فى ان القراة حادثه اذ
القراه غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابه غير المكتوب نعم المقروء والمذكور
والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنه على ان القديم هو المعنى القايم
هو المعنى القايم بذات الله واما اللفظ فمحادث وقد حققنا القول به فى كتابنا
الكواشف فى شرح المواقف قوله انا آى ساعات وبين اى النبى صلى الله عليه وعلم ان
قيام الرجل بالقران فعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم اى لغاتكم اذ لا اختلاف فى العضو
المخصوص بحيث يصير من الايات وغرضه من هذا الباب ان اقوال العباد وفعلهم منسوبان
اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبه الى الباب المتقدم عليه قوله لا تحاسد الا فى اثنتين
فان قلت الخصلتان من باب الغبطه قلت مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حد

... حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد
... بطه ورجل اى خصله رجل ليصح بيانا له اثنتين وفى بعضها اثنين وهو ظاهر قوله
... ويقول اى الحاسد لو اوتيت من القرآن مثله لقرات كما يقراه وقال الثانى لو اوتيت
... ن المال مثله لانفقت فى الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينيه والثانى فضيله دنيويه
... ان كان مالها ايضا يحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمه مخرومه اذ ذكر من صاحب
... وان حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو حرم غريب ملبس
... وجهه قلت هو مخروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكليه
... حاسدا او محسودا او هو حال ذى المال والمذكور هو بيان صاحب القران لا المال ومر الحديث
... لى فى الكتاب العلم واخرا فى كتاب التمنى قوله سمعت اى قال على بن المدينى سمعت هذا
... الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهرى بل قال بلفظ قال
ومع هذا هو من حديث صحيح حديثه لا قدح فيه فقد علم من الطرق الاخر الصحيحات

باب قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

فان قلت الشرط والجزا متحدان اذ معنا ان لم تفعل ان لم تبلغ قلت المراد من الجزا لازمة نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرساله اى الارسال لا بد فى الرسال من ثلاثه امور المرسل والمرسل والمرسل اليه القبول ... والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ والمرسل اليه القبول ... قوله كعب بن مالك الانصارى وحين تخلف اى عن غزوة تبوك فان قلت ... ما ترجمه مناسبة لهذه الترجمه قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحسن ... احد بان يزكى اعماله بالعجله بل تفويض الامر الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيده بالضم اللغوى وقيل هو معمر بن راشد البصرى ثم اليمنى وذلك الكتاب هذا القران يعنى ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله تعالى ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اى هذه اعلام القران فلا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اى بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمه قلت الهدايه نوع من التبليغ ... ان كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اى فى استعمال البعيد واراده القريب

جرين بهم فى استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم
وبالمهملة الانصارى البدرى الاحدى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى
عامر فقال لهم اتومنونى اى تجعلونى آمنا فامنوه فبينما هو يحدثهم عن النبى صلى الله
عليه وسلم اذ اومى الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبه مر فى
قصه بير معونه بفتح الميم وضم المهمله وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامى
بالراء والمعجمة البغدادى وعبد الله الرقى بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج
وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حيه النفقى وبكر المزنى بالضم وفتح الزاى وبالنون
وزياد بالتحتانيه الحنيفة ابن جبير مصغر ضد الكسر بن حيه بفتح المهمله وتشديد
التحتانيه والمغيرة هو ابن شعبه وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى فى ارض العراق
لعالم والحديث بطوله متنا واسنادا مر فى الجزية قال الغسانى فى بعض نسخ
سعيد بن عبد الله منكرا وفى بعضها معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا و
معتمر من الاعتمار من الاعتمار قوله الشعبى بفتح المعجمه عامر وابو عامر العقدى
بفتح المهمله والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بالايه لان ما انزل
عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرجيل بضم
المعجمه وفتح الراء واسكان المهمله وكسر الموحده وبالتحتانيه منصرفا وغير منصرف
مر مع الحديث فى الورقه السابقه قوله تصديقا فى بعضها تصديقها فان قلت
كيف وجه التصديق قلت من وجهة اعظام هذه الثلاثه حيث ضاعف لها
العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر فى الباب السابق وطرف
الاعطاء الى الامه المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت
ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما انزل
بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزله عليه ثم ينزل على وفقه
مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثانى قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر
الزاى وبالتحتانيه فالنون والظاهر انه مسعود بن ملك التابعى الاسدى
وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اى يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا

المطهرون اى لا يجد طعمه وتنفعه الامن بالقران اى المطهرون من الكفر ولا يحمله
يحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل
كالفار عملا وذكر الاحاديث الدال عليه متعاقبا واني لم اتطهر اى لم اتوضا الا صليت
ركعتين مر فى فضايل الصحابه والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل هو ما كان من
الحلال قوله فيمن سلف اى زمان بقائكم فى جمله زمان الامم السالفه واحد طرفى
التشبيه محذوف وهو باقى النهار والقيراط ههنا النصيب والحصه والاجر وكرر
ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اى صليت صلاة العصر واهل
الكتاب اى اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل
الظهر وقد تقدم فى اوايل كتاب التوحيد فى باب المشيه والارادة قال اهل التوراة
زنا هو لا اقل عملا ومر فيه مباحث اخر فى مواقيت الصلاة فى باب من ادرك ركعة
من الصبح والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذى هو الغرض من الارسال
والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله لا صلاة اى صحة للصلاة لانها
تذهب الى نفى الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر فى الصلاة فى باب وجوب القراءة
قوله سليمان اى ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو وابن العيزار بفتح المهمله
وسكون التحتانيه وبالزاى والراء العبدى الكوفى وعباد بالفتح وشدة الموحده ابن
يعقوب الاسدى وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطى و
الشيبانى بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وبالنون بعد الالف سليمان بن
فيروز ابو اسحق الكوفى وابو عمرو سعد الشيبانى مثل الاول والصلاة لوقتها اى فى
وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشرى فى فطلقوهن لعدتهن اى مستقبلات
لعدتهن فان قلت مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفه والسامعون
متفاوته فبالنسبة الى المتهاونين بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل و
بالنسبة الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم
الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الخ وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاى والحسن
اى البصرى وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام وبالموحده
العبدى اليمنى قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخارى ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابى

مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك
في كل درجة فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب انى
لاعطى الرجل ولم يروه عنه غير الحسن قوله اَدَعُ اى اترك والجزع ضد الصبر والهلع
الضجر والباقي بكماله للبدليه والمقابله اى ما احب ان لى بدل كلمته النعم الحمر لان الاخره
خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات
ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما
بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان
المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع من في الجملة **باب ذكر**
النبي صلى الله عليه وسلم روايته عن ربه اى بدون واسطه جبريل عليه السلام ويسمى
يقال بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاين له صاعقة بكسر المهمله الثانيه
وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب الهرويه البصري وزر ع
عنه البخاري في جزا الصيد بدون الواسطه والهروله الاسراع ونوع من العدو وامثال
هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقليه قايمه على استحالتها
على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليله اجازيه بثواب كبير وكلما زاد في
الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفيه اتيانه بالطاعة على الثاني دون كيفيه
اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما
وكيفا ولفظ التقرب والهروله انما هو على سبيل المشاكله او طريق الاستعاره او على
قصد ارادة لوازمها قوله يحيى اى القطان والتيمي بفتح الفوقانيه سليمان ابن طرخان
والبوع بفتح المهمله واسكان الراو بالمعجمه والباع بفتح الموحده وضمها قدر مد اليدين فان قلت
استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل من واستعمالها
بالى لقصد معنى الانتهاء والصلاة يختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر باع اذا
مد باعه ويحتمل روايه الفتح ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى
يكون مشيها يفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه
التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعتمر بفا على الاعتماد ابن سليمان قوله محمد بن زياد
بكسر الزاى وخفة التحتانيه الجحي بضم الجيم وفتح الميم والمهمله ولكل عمل اى معصية كفارة

اى ما يوجب ستر ها وغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط بالصوم
الى معبود غير الله بخلاف السجود والصدقة ونحوهما فان قلت جزا الكل منه تعالى قلت نعم فوض
جزا غير الصيام الى الملايكة والخلوف بالضم الرايحه المتغيره للفم فان قلت هو منزه عن الاطيبيه
قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف
اطيب منه فالصيام افضل من الشهيد قلت منشا الاطيبيه ربما يكون الطهارة لانه
طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمه في تحريم ازاله الدم مع ان رايحته مساويه
لرايحه المسك وعدم تحريم ازاله الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان تحصيل
مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودي الى
ضرر كما ذكره الى النخ او ان الدم لكونه نجسا واجب الازاله شرعا بخلاف الطيب
لا بد من المبالغه في حلافه مر في كتاب الصوم بفوايد كثيره قوله حفص بالمهملتين
وشعبه ابن الحجاج وخليفه بفتح المعجمه وكسر اللام وبالفا البصري ويزيد من
الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن ابي عروبه بالفتح وضم الرا
وبالموحده وابو العاليه من العلو بالمهمله رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن
متى بفتح الميم وشدة الفوقانيه وبالقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جمله حاليه
موضحه وقيل متى اسم امه ومعنى النسبه الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه و
الاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين سايرا لانبيا عليهم السلام ليلا
يتوهم غضاضه في حقه سبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا
يحتمل ان يكون كنايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت
هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم
او قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبه اخرى مر مرارا قوله احمد بن ابي شريح مصغر
السرج بالمهمله والراو الجيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون الها وبالمعجمة الرازي
وشبابه بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين ابن سوار بفتح المهمله وشدة الواو وبالرا
الفزاري بالفتح وخفة الزاى وبالرا ومعويه بن قره بضم القاف وشدة الرا المزني
بالزاى وبالنون وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزني ايضا
ورجع من الرجيع وهو تردد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفايه ويحكى

اى يأتى به على الوجه الذى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر كيفيه الترجيع بآآآ همزتهم الف وفى بعضها بمز فالغين ولعله صله المدمر فى سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الروايه عن الرب اعم من ان تكون قرانا اوغيره بالواسطه اوبدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنه ما كان بغير الواسطه قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنه كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القران ايضا روايه له عن ربه وقيل قول النبى صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سوا قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفى بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموى وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغه عن لغه مربطوله فى اول الجامع فان قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبى صلى الله عليه وسلم فى ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار باعجام الشين ويحيى بن ابى كثير ضد القليل الطاى والعبرانيه لغه اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم بصدقهم ولا بكذبهم قوله تشخم من التشخيم بالمهمله ثم المعجمه وهو تسويد الوجه وتخزيمها تفضحها بان نركبها على الحمار معكوسين وندورهما فى الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهمله وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانيه مقصورا الاعور اليهودى كان حبرا منهم وبينهما اى بين الزانى والزانيه حكم الرجم او بين الايتين اية الرجم او بين الاصبعين وفى بعضها فيهما ويجانى بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنأ واجنا وجانا اذا اكب وللحمار فى اكثر النسخ الجحاره فاللام مقدره اومن اومضاف نحو اتقا الجحار اوفعل نحو يقيها الجحاره ومر مصححا به فى آخر علامات النبوه قوله الماهر اى الحاذق وسفره الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفه والسفره الكتبه الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام اى المكرمين عند الله والبرره المطيعون المطهرون من الذنوب وفى كتاب

الترمذى الذى يقرا القرآن وهو به ماهر مع السفره الكرام البرره وقال هو حسن صحيح وفى بعضها الماهر بالقرآن الحفظ فلا يتلعثم فى قراته ولا يتغير لسانه وتكون قراته سمحه ييسره الله له كما يسره على الملايكه فهو معها فى مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفى درجة الاجر فيكون بالمهاره عند الله كريما قوله زنتوا هذا التعليق رواه ابو داود فى كتابه وابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاى الاسدى واين ابى حازم بالمهمله والزاى عبد العزيز ويزيد من الزياده ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمى وابو سلمه بفتحتين وآذن بكسر المعجمه استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والاراده له قوله وكل اى قال الزهرى وكل من هولا الايمه حدثنى قطعه من حديث الافك وبعضنى اى بروى يرويا ها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اى بالاهوات فى المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم وطليم واسكان المهمله وكسر الثانيه والبرا بالتخفيف والمدابن عازب بالزاى وفى العشا اى صلاه العشا وذلك كان فى السفر من فى الصلاة قوله حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمه جعفر ومتواريا اى مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغاثا فى مناجاة الله مرقريبا وبعيدا وعبد الرحمن بن ابى صعصعه بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبدا فى بعضها مدى اى غايه مر فى اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقران احق بالشهاده له واولى قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده باهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمى وامه صفية بنت شيبه بفتح المعجمه الحجى المكى والحجر بفتح الحا وكسرها مر فى الحيض قال الشارح المقرى كان البخارى اشار بهذه الاحاديث مغلطاى الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك فى الباب فلسماعها حسن صوته بقراته وقال سايح التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذلك مقارنته للاحوال المحدثه والاذن

باب فاقرؤا ما تيسر من القرآن

قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله المسور بكسر الميم وتسكين المهمله وفتح

الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن ابن عبد ضد الحر القاص وكنى
الى القارة وبالقاف وخفة الرا وهشام بن حكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسرها وتخفيف
الزاى واسأوره بالمهمله او اشبه وتصيرت فى بعضها ترصت والتلبيب بالموحدتين
جمع الثياب عند النحر فى الخصومة والجر وارسله اطلقه وخلى سبيله وظن عمر رضى الله
جواز ذلك اجتهادا وسبعه احرف اى لغات وقيل الحرف الحرف الاعراب يقال فلان
يقرا بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر فى
السبعه فقيل هى فى صورة التلاوه من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق
لغته فلا يكلف القرشى الهمز ولا الاسدى فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعه كلها
لمضر وحدها القاضى عياض توسعة وتسهيلا لم يقصد به الحصر وقال الداودى هذه
القرآات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعه بل قد تكون مفرقة فيها وقيل
هذه السبعه انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكوره فى الحديث مر فى
كتاب الخصومات قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اى هونا ه للحفظ وكل
وكل ميسر اى ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فسهل على السعيد
اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله فى الشقى قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد
من الزياده المشهور بالرشك بالرا والمعجمة والكاف القسام البصرى ومطرف بفاعل
التطريف بالمهمله والرا ابن عبد الله العامرى وعمرى وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فيما يجر فالجر وما الاستفهاميه قال
ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه فى الجنة
او النار فقال كل واحد منهما يسهل عليه ما كتب عليه من عملهما وفيه ان التلاوة
عمل العبد وقد يسرها الله له قوله سعد بن عبيده مصغر اضد الحره ابو حمزه بالمهمله والزاى
السلمى بالضم الكوفى ختن ابى عبد الرحمن عبد الله قوله بكت اى ضرب به فى الارض فيوثر
فيها وكتب مقعده اى قدر فى الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة
فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة
ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا
اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التى فى العمل الذى لاجلها سمى بالتكليف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقه ثم اذكر ميسر لما خلق له وهو ييسير على من
يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علاماتهما الخطابى لما
اخبر عن سبق الكتاب اراد ان يتخذوه حجه فى ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين
لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العله الموجبه فى حكم الربوبيه وظاهر هو السمه
اللازمه فى حق العبوديه وانما هو امارة للعاقبة غير مفيده حقيقة فبين
ان كلا ميسر لما خلق له فان عمله فى العاجل دليل مصيره فى الاجل والظاهر لا يترك
للباطن مر فى كتاب الجنايز قوله ن والقلم وما يسطرون اى يخطون وقال وانه
فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم اى اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد اى ما يتكلم من شى خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى وان كنا عن دراستهم
لغافلين اى عن تدارستهم تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعيه تحفظها اذن حافظه
قوله خليفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط من خياطه الثوب ومعتمر
هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهمله هو المشهور وقال الغسانى هو بالضم والكسر
وبالرا والمعجمة وابو رافع ضد الخافض بفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهمله البصرى
قوله قضى الله اى اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقه عن كتابة اللوح المحفوظ
ومعنى الكتابه خلق صوره فيه او الامر بالكتابه واما مجازا عن تعلق الحكم والاخبار
به والعنديه المكانيه مستحيله فى حقه تعالى فهى محموله على ما يليق به او مفوضه
اليه او مذكوره على سبيل التمثيل والاستعاره وهو من المتشابهات فان قلت
كيف يتصور السبق فى القديم هو عدم المسبوقيه قلت هما من
صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمه وذلك لان ايصال العقوبة بعد
عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته ومر مرارا قوله
محمد بن ابى غالب بالمعجمه وكسر اللام ابو عبيد الله القوصى بالقاف والواو والميم
والمهمله وليس هو صاحب هشيم الواسطى وقيل هو محمد بن ابى غلاب ومحمد بن
اسمعيل بن ابى سمينه بفتح المهمله ضد الحزيله ابو جعفر البصرى مات سنه ثلاثين
ومائتين لم يتقدم ذكر قوله قبل ان يخلق فان قلت فى الحديث السابق لما قضى
الله الخلق وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول

تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني بنفس الحكم وهو التزلي فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لا هلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب والله اعلم

باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون

قوله قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحديهما ينتفي الجبر وبالاخرى ينتفي القدر وحاصله انه مستند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عاده فان قلت القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعليه والى العبد باعتبار المحليه فان قلت فلم يذم ويمدح قلت بذم المبرور ويمدح صاحب الحال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله تعالى ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز قوله ابن عيينه سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف كان الامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على اذا ته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا قوله قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون

من الايمان وسايد الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس وهم ربيعه وحمل اي امور كليه محمله وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم بمجيئه به ضرورة وبالشهاده اي كلمه التوحيد وبجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن جملته الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد الحميد والثقفي وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنه والقاسم بن عاصم التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهمله وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمه والراء الجرمي بالجيم والاشعر ابو قبيله من اليمن وتقول العرب جاني الاشعرون بحذف يا النسبه وبنو تيم الله بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه قبيله وشيبا اي من النجاسه وقذرته بكسر الذال المعجمه وفلا حدثك اي فوالله لا حدثك او لا حدثنك ونستحمله اي نسأل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمه من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروه وهي اعلا كل شيء اي ودوا لا سنمه البيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها ان يريد ازالة المنه عليهم عنهم والاضافة النعمة فيها الى الله تعالى او انه نسي وفعل الناسي قد يضاف الى الله كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمه اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقه فان الله خالق كل الافعال وتخفلنا اي طلبنا غفلته وكناسيب ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللتها من التحلل وهو التنفس من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخلاف يميني ان الله هو يحملكم والثاني اني اخالفها اتحللها والغرض انه لا غفله وله محملان صحيحان قوله عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا واسطه في الصلاة وقرة بضم القاف وشده الراء ابن خالد السدوسي وابو جمره بفتح الجيم وبالراء ضر بسكون المهمله الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده قال وقلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمه غير منصرف قبيله كانوا بين ربيعه والمدينه وفي اشهر حرم وهي ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب

من الابعاد

وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة فان قلت الايمان فعل القلب
وهذه الامور اربعة ليس فعله فكيف يفسرها قلت عند من يقول باتحاد الايمان
والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات
الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان يعطوا قلت
للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل كان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم في
كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا نظر الى الواجبات الحالية
ولم يكن ذلك الامر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار
والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت
اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يجلب فيها الخمر
الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف متينة اذا انتبذ صاحبها
فيها كان على عزم منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل
الشراب بقي قلت معناه لا يشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام
فصار منسوخا مر بفوايد غزيره ولطايف كثيره في الايمان فان قلت هذا الحديث
يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال جعلكم الله
على انه منسوب الله الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين
فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري من تكثير هذا النوع في هذا
الباب وغيره جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب
هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيا ذا روح وهذا تسميه الاصوليون
بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف
الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزايهم او اراد به ما قدرتم
وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بنا على زعمهم فيه قوله محمد بن العلا مخففا ممدودا
وابن نفيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد وعماره بالضم وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع
بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الصبي وابو زرعه بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة
واسمه هرم بفتح الها وبالرا البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال
اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا او قول على زعمهم او

التشبيه في الصورة وحدها لا من سايرالوجوه فان قلت كما قرا ظلم منه قلت الذي يصور
الضم للعباده كافر فهو هو والذره بفتح الذال المعجمه الصغيره واو شيره عطف الخاص على العام
او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تاره بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد
وفيه نوع من التوقي في الحساسة ونوع من التنزل في الالزام باب
قراة الفاجر اي المنافق بقرينه جعله للمومن في الحديث ومقابلا له فعطف المنافق
عليه في الترجمة لانه هو من باب العطف التفسيري قوله تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز
واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم
وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبه بضم الها واسكان
المهملة وبالموحده ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانيه وبالمهملة ويقال
ايضا له هذاب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي بالمهملة المفتوحه وتسكين الواو
وبالمعجمه وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن
الصحابي والاترجه بضم الهمزة والاترجه بادغام النون في الجيم والترنجه لغات قالوا
الاترجه افضل الثمار للخواص الموجوده فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب
مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثمرا كلها يفيد بعدا لا لتداد طيب
النكهه ودباغ المعده وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعه البصر والذوق والشم
واللمس في الاختطاب بها ثم ان اجزاها ينقسم على طبايع نفسها حار يابس وجرمها حار
رطب وحماضها يارد يبس وبزرها حار مجفف والحنظله شجرة معروفة مشهوره
وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم
هو بالنسبه الى نفسه والريح بالنسبه الى السامع فان قلت قال في اخر فضايل القران
كالحنظله طعمها ومريجها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك
هو بيان عدم النفع له ولا لغيره وربما كان مضرا فما معناه لا ريح لها نافعه قوله على
اي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني
وكلمه تطلق بلفظ حرف التهجي وهي اشاره الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر
قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل او الى الحديث ويحكى عن بعضهم بالخا المعجمه
اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسه بفتح المهمله وسكون النون

والفتح الموحده وبالمهمله ابن خالد بن يزيد من الزياده الايلى بالهمز وتسكين التحتانيه
والاناس هو الناس وعن الكهان اى عن حالهم وشانى اى حق وبحظها بالفتح على اللغه
الفضيحه وبكسرها والجنى مفرد الجن اى تختلسها الجنى من اخبار ويقرها وفى
اكثرها يوقرها وقره اذا صب فيه الماء وقرا اذا صوت وقرت الدجاجه اذا قطعت
صوتها وقر الكلام فى اذنه واقره اذا ساره وصبه فيها والقرقر صوت الحمام و
الدجاجه بفتح الدال وكسرها وفى بعضها الزجاجه بالزاى الخطابى غرضه صلى الله
عليه وسلم نفى ما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم بشى صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على
اخبار الانبيا صلوات الله عليهم قال والصواب الزجاجه ليلايم معنى القارورة الذى
الذى فى الحديث الاخر وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابه الكهان احيانا انما هو لان
الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب نفسها عليه والكهان
تقوم لهم اذهان حاره ونفوس شريره وطبايع ناريه فالشياطين يلقون الكلمه المسترقه
اليهم لما بينهما من المناسبه من الحديث فى اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه
موافقته للترجمه قلت وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمه
الصادقه لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرانه لفساد
عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقر الوضع فى الاذن بالصوت والقرا
الوضع فيها بدون الصوت فالروايتان مشعرتان بان الوضع فى اذن الكهان تاره
بالاصوبة واخرى به واضافة القرقر الى الدجاجه اضافة الفاعل والى الزجاجه
الى المفعول وفيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة
المشهور بعارم بالمهمله وكسر الراء ومهدى بن ميمون الازدى ومحمد بن سيرين المحدث
الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله بينهما اخوه والاربعه بصريون
وابو سعيد اسمه سعد الخدرى بضم المعجمة واسكان المهمله قوله قبل بكسر القاف والجهه
والمشرق اى مشرق المدينه مثل نجد وما بعده والتراقى جمع الترقوه وهى
العظم بين نغره البحر والعاتق اى لا يرفع الى الله تعالى اذا عملهم منافيه لذلك
والرميه بكسر الميم الخفيفه وبتشديد التحتانيه فعيله بمعنى المرميه اى المرمى اليها
والفوق بضم الفا ضبع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد ملتصقا على فوقه اى مضى

ويخطفها

ولم يرجع والسيما بكسر المهمله مقصورا وممدودا العلامه والتحليق ازاله الشعر فان قلت
يلزم من وجود العلامه وجود ذى العلامه لكل مخلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع
قلت كان فى عهد الصحابه لا يحلقون رؤسهم الا فى النسك او الحاجة ونحوها واما هو
فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم فى جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد
به خلق الراس واللحيه وجميع شعورهم وان يراد الافراط فى الفعل او فى مخالفة الدين
والتسبيد بالمهمله والموحده استيصال الشعر فان قلت مر فى باب علامات النبوة
ان آيتهم اى علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المراة قلت لا منافاة فى
اجتماع العلامتين او هو لا طايفة اخرى فان قلت تقدم فى كتاب استتابه المرتدين
فى حقهم وبئما رى اى يشك فى الفوقيه هل علق بهاشى من الذم فايمانهم مشكوك وههنا
قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا الا ان سهم لا يعود الى فوقه بنفسه فظ
قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وبهؤلا الخارجون عن الايمان وعلى الاول
الذى هو طاعة الامام وعلى الثانى الذى هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا
الحديث فى قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحى انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا
ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذى قتلهم على رضى الله عنه يعنى الخوارج فربما
يؤدى تاويلهم الى الكفر وربما لا يؤدى اليه باب قول الله عز
وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والقسط مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع
اى الموازين العادلات فان قلت ثمه ميزان واحد توزن به الحسنات والسيآت قلت
جمع باعتبار الاعمال وانواع الموزونات وليوم القيمة اى فى يومها وقال الزجاج
اى نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنه انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين
والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونه او توزن صحفها وقيل
هى ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة فى الانصاف والالزام
قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر وسكون الموحده المكى المفسر قال فى قوله تعالى
وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اى بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم
فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم
هو من [illegible] توافق الوضعين والاصوليين فى امثاله مباحث قوله القسط بالكسر

بضم الجيم

مصدر المقسط فان قلت مصدره الاسقاط لا القسط قلت المراد المصدر المجرد عن
الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره ايضا لا خفاء ان المصدر الجارى على فعله هو
الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط
هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لابد ان يكون
من جنس المزيد قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من
القسط بالفتح الذى هو بمعنى الجور والهمز للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب
بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف
الصفار الكوفى ثم المصرى ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبى بالمعجمة والمهملة وعمارة
بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المثناة الاولى
الضبى ايضا وابو زرعة بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء
البجلى بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اى كلامان
وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعنى بمعنى المفعول
لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبيتهما محبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له
والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى
فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة
لا واجبة او وجوبها فى المفرد لا فى المثنى او انثها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها
بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هى لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد
يقال هى فيما لم يقع بعد تقول حذيفة يجتنك للشاة التى لم تذبح واذا وقع عليها الفعل
فهى ذبيحة فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سايرالاسما الحسنى قلت لان المقصود
من الحديث بيان سعة رحمت الله على عباده حيث يجازى العمل القليل بالثواب
الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم فى اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان
الله وبحمده فى يوم مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر
الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع
قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر
لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسى للمعنى

يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى للمعنى فان قلت لفظ سبحان
ب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى
بيح قلت التنزيه يعنى انزه الله تنزيها عما لا يليق به عز وجل فان قلت بحمده معطوف
عطوف عليه قلت الواو للحال اى واسبحه ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقه لى
بيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اى اسبح والتبس بحمد فان قلت ما الحمد قلت
يفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختيارى على وجه التعظيم واعلم ان الله
صفات عدميه مثل انه لا شريك له ولا جهة له وسايرالتنزيهات وتسمى
فات الجلال وصفات وجوديه مثل العلم والقدره ونحوهما وتسمى بصفات
رام اقتباسا من قوله ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد
الثانيه واطلاق اللفظين يعنى ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه
جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعى يقتضى اثبات التخليه اولا عن
قصان ثم التخليه ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكته اخرى وهى
ه ذكرا ولا لفظ الله الذى هو اسم للذات المقدسة الجامعه لجميع الصفات
عليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذى هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات
يليق اذ العظمه المطلقه الكامله مستلزمه لعدم الشريك والتجسيم ونحوهما للعلم
كل المعلومات والمقدره بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا
اما تكرار التسبيح فلا شعار تنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا
حمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا بشان التنزيه اكثر
من الاعتنا بالتحميد لكثره المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم
شركون ولهذا ورد فى القران بعبارات مختلفة جاريا بلفظ المصدر سبحان الذى
سرى بعبده والماضى سبح لله ما فى السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم
بك الاعلا او لان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف كمالاته فان العقول
عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفى الجمله هذا الكلام من
الكلم ونيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك
ن اليه عند اواخر المجالس جعل البخارى رحمه الله كما به كمجلس علم فختم

Hagmatti Hafiz
44

به فان قلت تقدم فی اول کتاب التوحید عند بیان ترتیب الابواب ان الختم
بمباحث کلام الله تعالی لانه مدار الوحی وبه تثبت الشرایع وهذا افتتح بدء
الوحی والانتهاء الی ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها وذکر هذا الباب ههنا
لیس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان یکون آخر کلامه تسبیحا وتحمیدا کما انه ذکر
حدیث النیه فی اوله ارادة لبیان اخلاصه فیه وفیه الاشعار بما کان علیه مولفه
فی حالیته اولا واخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله منه بمجاه نبیه علیه السلام و
المسلمین خیرا ثم خیرا ثم خیرا ونحن ایضا نختم الکلام فی هذا الشرح المبارک
بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم
فرغ من تالیفه حامدا لله رب العالمین علی توفیقه لاتمامه الذی هو من ا
الانعامات العظیمات الجلیلات مصلیا علی سیدنا محمد المصطفی الذی
بواسطته الوصول الی امثال هذه الفضائل والسعادات مستوضیا من الله
له واصحابه الکاملین والکاملات المکملین والمکملات قائلا ربنا لا
تواخذنا ان نسینا او اخطانا مستغفرا عنهما وعن سایر ما هو لازم البشر من
الخطل والزلات راجیا رحمة ربه ورضوانه فیما وفقنی من الاجازه فی البیان
والتقریرات مستغفر الذنبه ولذنب والدیه ومشایخه وعلمایه وسایر المومنین
والمومنات اقل عباد الله المعترف بالتقصیر محمد بن یوسف ابن علی بن محمد
بن سعید الکرمانی تقبل الله عنه وجعله من العلوم المنتفع بها والاعمال الصالحة
وذلک بمکه المشرفه منزل البرکات ومهبط الخیرات ومجاب الدعوات ومسبل
العبرات ومغال العثرات بطاقة من المسجد الحرام بین باب الرحمة وباب
جیاد وتجاه الکعبه المعظمه زادها الله من العظمات والکرمات والجلالات
فی شوال سنه خمس وسبعین وسبعمایه وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین

کاتب الحروف شمس الدین بن محمود کیلانی غفر الله له ولوالدیه امین یارب العا